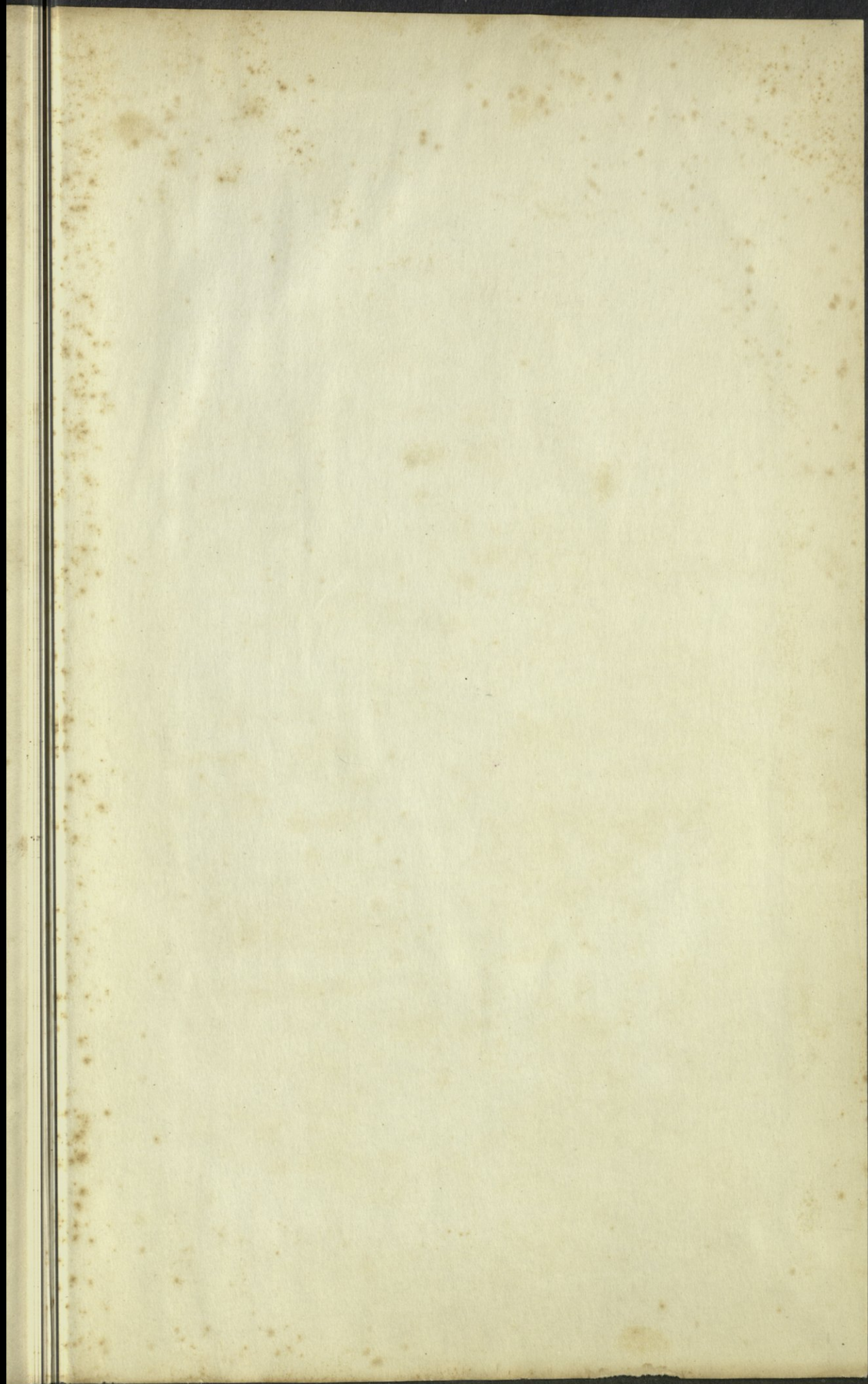


Ed. F. S. A. 4

A.U.B Library



Q22.97

I 76 mA
C. 1

مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ

لأبي الفرج الأصفهاني

٣٥٦ - ٢٨٤

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة

[١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م]

طبع بدار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥٦ - ٢٨٧

مكتبة

[٢٨٧ - ٢٥٦]

مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

في سنة أربع وثمانين ومائتين ولد بمدينة أصفهان علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي. ونشأ ببغداد وأخذ العلم عن أعلامها، وكانت بغداد إذ ذاك قرارة العلم والعلماء، ومثابة الأدب والأدباء ومهوى أفئدة الذين يرغبون في الإلمام بالثقافة، أو يودون التخصص في فروعها.

وقد أخذ علي بن الحسين نفسه بالجد في طلب العلم، وأفرغ له باله، وأخاص فكره، فنبغ وتفوق، وكان له من توقد ذكائه، والتهاب خاطره، وسرعة حفظه، وشغفه بالمعرفة ما مكن له من ناصية التفوق وذلل له من شماس النبوغ، وجعله ينهض بتأليف كتاب الأغاني العظيم ولما يبلغ الثلاثين من عمره، فإذا ما بلغها أو جاوزها بعام أو ببعض عام ألف كتابه الخالد «مقاتل الطالبين». وليس ذلك بغريب على أديب مجدّ موهوب قد ملأ طموحاً إلى المراتب العالية، وهام وجداً بالعز الرفيع، وقد قدر له أن يعرف شاباً من لداته يهيم بالجد مثله، ويبتهى إليه الوسيلة بالقوة في العلم والأدب، وهو الحسن بن محمد المهلب، وتظهرها المعرفة على ما بينهما من التمازج

(ب)

النفسى ، والالتقاء الكثير فى الإرادات والاختيارات والشهوات ، فتتوثق بينهما صداقة عقلية ، ومؤاذاة روحية ، وتظل قوية العرى ، مستحصدة العلائق على كره الغداة ومصرّ العشى .

ويختلف الدهر ، ويتبدل العسر باليسر ، ويرق الزمان لفاقة المهلّلى ، ويرثى لطول تحرقه ، وينيله ما يرتجى ، فيصير وزيراً لمعز الدولة بن بويه . ويطيع الدهر بعد عصيانه لأبى الفرج فيصبح كاتباً لركن الدولة بن بويه ، قريب المنزلة منه ، عظيم المكانة لديه . ولعل من أسباب تلك الخطوة اتفاقهما فى التشيع فقد كان ركن الدولة يتعهد العلويين بالأموال الكثيرة والمنح الجزيلة^(١) .

وفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يستوزر ركن الدولة أبا الفضل بن العميد فيكون بينه وبين أبى الفرج ما يكون عادة من التحاسد والتباغض ، والمصارعة النفسية ، والاستباق إلى قلب ركن الدولة ، ويستطيل ابن العميد على أبى الفرج ويتعاضم ، ولا يلقاه بما ينبغى له من الإجلال والتعظيم أثناء دخوله وخروجه ، فتشور نفسه ، ويحيش صدره ، ويخاطبه بقوله :

مالك موفور فما باله	أ كسبك التيه على المعدم
ولم إذا جئت نهضنا وإن	جئنا تطاولت ولم تتم
وإن خرجنا لم تقل مثل ما	نقول : قدّم طرفه قدّم
إن كنت ذا علم فمن ذا الذى	مثل الذى تعلم لم يعلم
ولست فى الغارب من دولة	ونحن من دونك فى المنسم

(ج)

وقد ولينا وعزلنا كما أنت فلم نصغر ولم نعظم

تكافأت أحوالنا كلها فصل على الانصاف أوفاصرم

ويظل أبو الفرج في ظلال الوزير المهلبى مدة وزارته لمعز الدولة ، وهى مدة طويلة أربت على ثلاث عشرة سنة ، يسامره وينادمه ويؤاكله ، ويصبر الوزير على مساوى أبى الفرج فقد كان قذر المطعم والمشرب والملبس ، لا ينضو عنه ثوبه إلا إذا أبلت جدته الأيام ، وصار خلقاً لا يحمل بذى المروءة أن يلبسه ولولم يكن سميراً لوزير ، أو كاتباً لأمير .

وتجرى الأيام بينهما على خير ما تجرى بين صديقين أو على خير ما تجرى به بين سمير ظريف ، ووزير حصيف يفيض بالكرم والإنعام . ويؤتى الكرم ثماره فيسخر أبو الفرج أدبه فى خدمة الوزير ، ويترصّد مواقع هواه فيضع فيها نثره وشعره ، ويؤلف له « نسب المهالبة » و « مناجيب الخصيان » لأنه كان يهيم بخصيين مغنيين كانا له ، وينظم فيه الشعر كما دعت المناسبة ، فيهنئه إذا أبلّ من مرض أو ولد له ، ويمدحه فى المواسم والأعياد ، ويتظرف فيشكو إليه الفأر ، ويصف الهر ، ويستميحه البر :

رهنت ثيابى وحال القضا	ء دون القضاء وصد القدر
وهذا الشتاء كما قد ترى	عسوف على قبيح الأثر
ينادى بصير من العاصفا	ت أو دمق مثل وخز الإبر
وسكان دارك ممن أعو	ل يلقين من برده كل شر
فهذى تحن وهذى تنن	وأدمع هاتيك تجرى درر
إذا ما تملن تحت الظلام	تعلن منك بحسن النظر

ولا حظن ربك كالمحلي - من شاموا البروق رجاء المطر
يؤمنن عودى بما ينتظرن كما يرتجى آئب من سفر
فأنعم بانجاز ما قد وعدت فما غيرك اليوم من ينتظر
وعشلى وبعدى فانت الحيا ة والسمع من جسدى والبصر
وهو إذا ما عرض لمدحه لا يحنح إلى المبالغة الممقوتة ، ولا يتعمل الشاء الأجوف
ولا يتصيد المسكارم تصيداً ، بل يقول ما يعرفه ويصفه بما فيه .

إذا ما علا في الصدر للنهى والأمر و بشهما في النفع منه وفي الضر
وأجرى ظبا أقلامه وتدقت بديهته كالاستمد من البحر
رأيت نظام الدر في نظم قوله ومنتهوره الرقراق في ذلك النثر
ويقتضب المعنى الكثير بلفظة ويأتى بما تحوى الطوامير في سطر
أيا غرة الدهر أتنف غرة الشهر وقابل هلال الفطر من ليلة الفطر
بأيمن أقبال وأسعد طائر وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر
فليس في هذا المديح اسراف ولا اغراق في المبالغة ؛ فقد كان الوزير المهلبى كما
يقول الثعالبى « غاية في الأدب والحجة لأهله وكان يترسل مترسلاً مليحاً ، ويقول
الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل يغذى الروح ويحلب الروح »^(١) وكان محدثاً
حسن الحديث ، بليغ العبارة رشيق اللفظ ، وكان أكثر حديثه يدور حول مذاكرة
الأدب ومقابلة العلوم ؛ لكثرة من يغشى مجالسه من العلماء والأدباء والندماء
كالصاحب ابن عباد^(٢) وأبى اسحاق الصابى^(٣) والقاضى التنوخى^(٤) ، وابن سكرة
الهاشمى^(٥) ، وأبى القاسم الجهنى^(٦) ، وأبى النجيب الجزرى^(٧) ، وأبناء المنجم^(٨) ،

(١) يتيمة الدهر ٢٠٢/٢ (٢) يتيمة الدهر ٢٠٥/٢ (٣) يتيمة الدهر
(٤) معجم الأدباء (٥) معجم الأدباء (٦) معجم الأدباء (٧) معجم الأدباء
(٨) يتيمة الدهر ٢٠٦/٢

وكان أبو الفرج يحول في هذه المجالس ويصول يقص ويروى وينقد ويتندر وينثر
من أدبه ويفيض من علمه فكان مجلس المهلبى من أسباب نباهة شأنه وشيوع ذكره،
كما كان بر المهلبى من أسباب رفاهية عيشة وتفرغه للعلم والأدب، ولكنه مع ذلك
لم يخل من هجوه وكان يعلم أنه يهجوه سراً فطلب إليه وقد سكر ذات ليلة أن يهجوه
جهرافى قصة نظويها كما يطوى بساط السلاف بما فيه، وقد رأى أبو الفرج منه
بعض ما يكره فظن أنه رمى به من حالق، بعد أن أنعم عليه الخالق، فقفذه بهذين
البيتين :

أبعين مفتقر إليك رأيتنى بعد الغنى فرميت بى من حالق
لست المعلوم أنا المعلوم لأننى أملت للاحسان غير الخالق

يومىء أبو الفرج إلى ما كان من فقر الوزير أيام كان يشتهى اللحم ولا يقدر
على ثمنه فيتمنى الموت ويقول :

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش مالا خير فيه
ألا موت لذيد الطعم يأتى يخلصنى من العيش الكريه
إذا أبصرت قبراً من بعيد وددت لو أننى مما يليه
ألا رحم المهيمن نفس حُرٌّ تصدق بالوفاة على أخيه

وتفعل هذه الإشارة فعلها في نفس المهلبى ولكنه يذكر إحسان الخالق إليه
وأنه أصبح وزيراً رافع العيش « إذا أراد أكل شئ مما يتناول بالمعلقة كالأرز
واللبن وأمثالهما وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقة زجاجا مجروداً ،
وكان يستعمله كثيراً - فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة

ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية؛ لثلاث عييد المعلقة إلى فيه دفعة ثانية^(١) « يذكّر المهلبى ذلك كله ويذكر صديقه أبا الفرج فيعفو عنه ويغفر له هجاءه، ويتصل حبل إخوانهما حتى يقطعه موت المهلبى في سنة ٣٥٢ ثم يلحق به أبو الفرج بعد أن يخلط في ذى الحجة سنة ٢٥٦ على أصح الأقوال^(٢) .

وقد كان أبو الفرج هجاء خبيث اللسان يحذره الناس ويتقونه، وقد التمس ذات مرة عصا من أحد القضاة فلم يعطه إياها فهجاءه بأبيات بلغت الغاية في الاقذاع، ويستوزر الخليفة الراضى أبا عبد الله البريدى وكانت داره ملاصقة لدار أبي الفرج فيهجوه ويؤنب الراضى بقصيدة تزيد على مائة بيت مطلعها :

ياسماء اسقطى ويا أرض ميدي قد تولى الوزارة ابن البريدى^(٣)
وينحدر أبو الفرج إلى البصرة فيضيق بها ويهجوها وأهلها ويقول عنهم «إنهم كلاب يلبسون الفرا» .

وقد كان أبو الفرج ذا عناية ملحوظة بالحيوانات وتربيتها « كان له سنور أبيض يسميه يققاً، وكان من عادة هذا السنور أن يخرج ويصيح إذا ماقرع باب أبي الفرج قارع إلى أن يتبعه من يفتح الباب، وقد مرض يقق بالقولنج فشغل أبو الفرج بعلاجه وتفقد أصحابه وذهب إليه منهم أبو اسحاق الصابى وأبو العلاء صاعد وأبو على الأنبارى لقضاء حقه وتعرف خبره، فطلع عليهم أبو الفرج بعد مدة مديدة ويده ملوثة بما ظنوه شيئاً كان يأكله فقالوا له عققناك بأن قطعناك عما كان أهم من قصدنا إياك، فقال لهم لا والله يا سادتى ما كنت على ما تظنون - وإنما لحق يققاً قولنج فاحتجت إلى حقه فأنا مشغول بذلك فلما سمعوا قوله ورأوا

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٠٣ (٢) ابن خلكان ١ / ٣٣٥ (٣) الفخرى ص ٢٥٦

التلوث في يده نفروا منه واعتذروا إليه وانصرفوا عنه « لتناهيه في القذارة إلى مالا غاية بعده ^(١) » كما قالوا وحسبوا ، ولعله قد غاب عنهم أن أبا الفرج كان بصيراً بعلم « الجوارح والبيطرة والطب » وأنه لا تثريب عليه إذا مازاول علاج سنوره بيده وطبق العلم على العمل كما يقال . ومن يدرى فلعل أبا الفرج لو لم يحقن يققاً لضاع على مؤرخي الحضارة العربية شاهد عظيم يثبت معرفة العرب لحقن الحيوان وسبقهم إلى ذلك منذ منتصف القرن الرابع الهجري

وقد فجع أبو الفرج في ديك له رشيق تكاملت فيه جمل الجمال بأسرها ، وكسى كالطاوس ريشاً لامعاً متلاًلاً ذا رونق وبريق :

من حمرة في صفرة في خضرة تخيلها يغنى عن التحقيق
وكان سالفتيه تبر سائل وعلى المفارق منه تاج عقيق
فرثاه بقصيدة طويلة تعد من عيون الشعر العربي في رثاء الحيوان ، وصار يميكه كلما أبصر ربه موحشاً أو سمع صياح ديك :

أبكي إذا أبصرت ربك موحشاً بتحن وتأسف وشهيق
ويزيدني جزعا لفقدك صادح في منزل دان إلى لصيق
قرع الفؤاد وقد زقاً فكأنه نادى بين أو نعى شقيق
فتأسفى أبداً عليك مواصل بسواد ليل أو بياض شروق
وإذا أفق ذوو المصائب سلوة وتصبروا أمسيت غير مفيق

وكان أبو الفرج في ربيع العمر وريعان الشباب يطلق عقال النفس ، ويقىد مراشف الكأس ، ويرتاد منازة الحسن ، ويطوف بمسارح الجمال لينزه مقلته ، ويرشف من رحيقه ما ينقع غلته ، ثم يوقع أنعام نفسه وألحان حسه على قيثاره شعره ،

(ح)

ويشدد بما يفصح عن إسماع الجليل بعد ليانه ، وإطاعة الدهر بعد عصيانه .
كما كان يغشى سوق الوراقين ويجلس على دكا كينهم يقرأ ما يلحظ وينقد ما يسمع^(١)
ويأخذ بأطراف الأحاديث التي يتجاذبها بينهم رواد السوق من العلماء والأدباء ، ثم
يؤوب إلى داره بعد أن يصطفى ما يرتئي من الأسفار والمصادر التي يعتمد عليها
في تأليف كتبه .

ولأبي الفرج مؤلفات كثيرة منها :

- (١) الأغاني الكبير
- (٢) أخبار القيان
- (٣) أخبار الطفيليين
- (٤) أخبار جحظة البرمكي
- (٥) أيام العرب : ألف وسبعمائة يوم
- (٦) الاماء الشواعر
- (٧) أدب الغرباء
- (٨) أدب السماع
- (٩) الأخبار والنوادر
- (١٠) الفرق والمعياري في الأوغاد والأحرار
- (١١) المماليك الشعراء
- (١٢) الغلمان المغنين
- (١٣) الخانات

- (١٤) التعديل والانتصاف في أخبار القبائل وأنسابها، وهو كتاب جمهرة أنساب العرب
- (١٥) تفضيل ذي الحجة
- (١٦) تحف الوسائد في أخبار الولاة
- (١٧) الخمارين والخمارات
- (١٨) دعوة التجار
- (١٩) دعوة الأطباء
- (٢٠) الديارات
- (٢١) رسالة في الأغاني
- (٢٢) مجرد الأغاني
- (٢٣) مقاتل الطالبين
- (٢٤) مجموع الأخبار والآثار
- (٢٥) مناجيب الحصيان
- (٢٦) كتاب النعم
- (٢٧) نسب المهالبة
- (٢٨) نسب بني عبد شمس
- (٢٩) نسب بني شيبان
- (٣٠) نسب بني كلاب
- (٣١) نسب بني تغلب

وقد عني بديوان أبي تمام فجمعه ورتبه على الأنواع
كما جمع ديوان أبي نواس وجمع ديوان البحتري ورتبه على الأنواع كذلك

وكان لأبى الفرج فى منزله عمل آخر غير تأليف الكتب والرسائل وقرض الشعر وجمع الدواوين ، فقد كان يجلس لتلاميذه ورواد أدبه يقرئهم من كتبه ما يريد أو ما يريدون على نحو ما كان يفعله أستاذة أبو جعفر الطبرى ، وفى طليعة تلك الكتب التى قرئت عليه من أولها إلى آخرها كتاب الأغانى الكبير الذى « جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبناه على الغناء فى مائة الصوت التى اختارها المغنون للرشد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري أنه ديوان العرب وجامع أشقات الحاسن التى سلفت لهم فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال - ولا يعدل به فى ذلك كتاب فيما نعلمه ، وهو الغاية التى يسمو اليها الأديب ويقف عندها وأبى له بها »^(١)

ومن كتبه التى قرئت عليه كذلك كتاب « مقاتل الطالبين » وقد عنيت بنشره لقيمة موضوعه وجلال مؤلفه فى نفسى وعظم مكانتها فى الأدب العربى والتاريخ الإسلامى منذ كانا إلى يوم الناس هذا ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبى طالب بلغت الغاية من شرف الأرومة وطيب النجار ، ضل عنها حقها وجاهدت فى سبيل حق الجهاد على مر الأعصار ثم لم تظفر من جهادها المرير إلا بالحسرات ولم تعقب من جهادها إلا العبرات على ما فقدت من أبطال أسالوا نفوسهم فى ساحة الوغى راضية قلوبهم مطمئنة ضمائرهم وصاحفوا الموت فى بسالة فائقة وتلقوه فى صبر جميل يثير النفس أفانين الإعجاب والا كبار ، ويشيع فيها ألوان التقدير والإعظام

وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها وأذاقوها ضروب النكال
وصبوا عليها صنوف العذاب ولم يرقبوا فيها إلا ولا زمة ولم يرعوا لها حقاً ولا حرمة ،
وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال جميعاً في عنف لا يشوبه لين
وقسوة لا تمازجها رحمة حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة
النكال . وقد فجرت هذه النسوة البالغة ينابيع الرحمة والمودة في قلوب الناس ،
وأشاعت الأسف الممض في ضمائرهم وملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً ، وصارت
مصارع هؤلاء الشهداء حديثاً يروى وخبراً يتناقل وقصصاً يقص يجد فيه الناس
إرضاء عواطفهم وإرواء مشاعرهم فتطلبوه وحرصوا عليه

وقد استجاب الرواة والمؤلفون لنداء هذه الرغبة العارمة وأطلب المثالة بين الناس
فشرعوا يؤلفون أخبارهم ويسطرون فضائلهم ويدبجون سيرهم ويؤرخون مقاتلتهم، ومن
هؤلاء العلماء أبو مخنف المتوفى قبل سنة ١٧٠ هـ فقد ألف مقتل علي ^(١) و « مقتل
الحسين ^(٢) » وألف نصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ « مقتل الحسين ^(٣) » .
وألف الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ « أخبار الحسن ووفاته ^(٤) » وألف
الواقدي « مقتل الحسن ^(٥) » و « مقتل الحسين ^(٥) »
وألف ابن النطاح « مقتل زيد بن علي ^(٦) » .
وألف الغلابي « مقتل علي ^(٧) » و « مقتل الحسين ^(٧) »
وألف الأشناني « مقتل الحسن ^(٨) » و « مقتل زيد بن علي ^(٨) »
وألف عمر بن شبه « مقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ^(٩) »

(١) فهرست ابن النديم ص ١٣٦ (٢) ابن النديم ١٣٧ (٣) ابن النديم ص ١٣٧
(٤) ابن النديم ١٤٦ (٥) ابن النديم ١٤٤ ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٨ (٦) ابن النديم ١٥٦
(٧) ابن النديم ١٦٦ (٨) ابن النديم ١٦٦ (٩) ابن النديم ١٦٣

وألف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ كتاب « أسماء من قتل من الطالبين »^(١)
ثم جاء أبو الفرج الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ فألف « مقاتل الطالبين » أو
« مقاتل آل أبي طالب » كما يسميه ابن النديم^(٢).

ترجم أبو الفرج فيه للشهداء من ذرية أبي طالب منذ عصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الوقت الذي شرع يؤلف فيه كتابه ، وهو جمادى الأولى سنة
ثلاثة عشر وثلاثمائة سواء أكان المترجم له قتيلا في الحرب أو صريع السم في السلم ،
وسواء أكان مهاككا في السجن أم في مهر به أثناء تواريه من السلطان .

وقد رتب مقاتلتهم على السياق الزمني ولم يرتبها على حسب أقدارهم في الفضل
ومنازلهم في المجد . واقتصر على من كان نقي السيرة قويم المذهب ، وأعرض عن
ذكر من عدل عن سنن آبائه وحاد عن مذاهب أسلافه وكان مصرعه في سبيل أطاعه
وجزاء ما جترحت يده من عيث وإفساد .

وقد صنف أبو الفرج أخبارهم ، ونظم سيرهم ، ورصف مقاتلتهم ، وجلي قصصهم
بأسلوبه الساحر ، وبيانه الأسر وطريقته الفذة في حسن العرض ، ومهارته الفائقة
في سبك القصة ، وحبك نسجها ، وائتلاف أصباغها وألوانها ، وتسلسل فكرتها ،
ووحدة ديباجتها ، وتساقق نصاعتها ، على اختلاف رواياتها وتعدد روايتها وتباين
طرقها ، حتى لتبدو وكأنها بنات فكر واحد وهذا هو سر الصنعة في أدب أبي
الفرج الاصفهاني

ولئن كان أبو الفرج قد بلغ غاية التصوير والتعبير في كتاب الأغاني لأن
موضوعه يلتئم ومزاجه الفنى ويتفق ومسلكه في الحياة ويقع من عقله وفكره وذوقه

(١) ابن النديم ١٦٣ (٢) ابن النديم ١٤٨ ومعجم الأدباء .

وعاطفته موقع الرضا والقبول ، فإنه كذلك قد بلغ غاية التصوير والتعبير في مقاتل
الطالبين؛ لأن موضوعه حبيب إلى نفسه ، عظيم المكانة من قلبه لأنه وإن كان
أموى النسب فإنه شيعي الهوى وليس ذلك بمستغرب ولا مستنكر فإن التشيع الحقيقي
ينجم عن حب الرسول ويصدر عن مودة قرباه وآل بيته الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً ، والحب الصادق لا يقيم وزناً لفارق النسب ولا لغيره من
الفوارق التي يحقرها ويحطم مغاليتها وأسوارها وإن تواضع الناس على احترامها .

نعم كان أبو الفرج أمويّاً شيعيّاً ، وشيعيّاً أمويّاً يعطف على الدولة الأموية
بالأندلس ويكرم وفادة رسلها إليه ، ويختصها بثمار قريحته ونتائج فطنته ، ويؤلف الكتب
ثم يرسل بها إليهم فتظهر عندهم قبل ظهورها في المشرق بل لا يكاد المشرق يعرف
عن أكثرها إلا اسمه وقد عدّ الخطيب البغدادي من هذه الكتب أحد عشر
كتاباً^(١) .

كان موضوع مقاتل الطالبين إذاً محبباً إلى نفس أبي الفرج خشد له همته ، وجند
روايته ، وصنعه على عينيه فجاء جامعاً لأشتات محاسنهم ، وصار عمدة لكل من أتى
بعده وقصد قصده .

وقد كان أبو الفرج غزير العلم والأدب جيد الرواية لهما والبصر بفقهما ، قال
معاصره القاضي التنوخي : « ومن الرواة المتسعين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن
الحسين الأصهباني فإنه كان يحفظ من الشعر ، والأغاني ، والأخبار والآثار ، والحديث
المسند ، والنسب ما لم أرقط من يحفظ مثله ، وكان شديد الاختصاص بهذه الأشياء
ويحفظ دون ما يحفظ منها علوماً آخر منها اللغة ، والنحو ، والخرافات ، والسير ،
والمغازي ، ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح ، والبيطرة ، ونتف من الطب ،
والنجوم ، والأشربة وغير ذلك »^(٢)

وقد ثقف أبو الفرج معارفه وعلومه الجمة عن الأعلام في عصره والأسفار القيمة التي كانت موجودة إذ ذاك ، بيد أنه استباح لنفسه أن يروى منها على أنه حدث بها ومن أجل ذلك اتهم بالاختلاق ، والذي يقرأ الأغاني ومقاتل الطالبين تهوله تلك الكثرة الهائلة ، ويتعاضده ذلك الجرم الغفير من الرواة ويتخالجه الشك إذا ذكر ما يقوله ابن النديم من أن أبا الفرج كانت له رواية يسيرة ، وأكثر تعويله في تصنيفه كان على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد^(٣) .

ومن الرواة الذين روى عنهم أبو الفرج يحيى بن علي المنجم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ومحمد بن جعفر القتات المتوفى سنة ٣٠٠ هـ والفضل بن الحباب المتوفى سنة ٣٠٥ هـ وعلي بن العباس المقانعي المتوفى سنة ٣١٣ هـ ، والأخفش المتوفى سنة ٣١٥ هـ ، وجعفر بن قدامة المتوفى سنة ٣١٩ هـ وابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، ونفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ، وجحظه المتوفى سنة ٣٢٦ هـ وابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما روى عن عمه الحسن بن محمد وعم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم^(٤) ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، ولعل أهم أستاذ لأبي الفرج في الفاحية التاريخية التي نحن بصدددها هو محمد بن جرير الطبري وقد قرأ عليه تاريخ الأمم والملوك وكتاب المغازي . وكان أبو الفرج يبتغي الوسائل إلى قلبه ويسارع في مرضاته

وقد روى عن أبي الفرج عدد كبير منهم محمد بن أحمد المغربي راوية أبي الطيب المتبني وكان له معه أخبار كما يقول ياقوت . ومنهم أبو الحسن علي بن محمد ابن دينار « ٣٢٣ - ٤٠٩ » وقد حدث عنه ابن بشران النحوي انه قال « قرأت

(١) ابن النديم ١٦٧ (٢) في جمهرة النسب لابن حزم ص ٩٨ ، ٩٩ « وكان عمه الحسن بن محمد من كبار الكتاب بسر من رأى ، أدرك أيام المتوكل . وكان عمه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم من كبار الكتاب أيضاً أيام المتوكل »

على أبي الفرج على بن الحسين الأصفهاني جميع كتاب الأغاني
ومنه الدارقطني « ٣٠٦ - ٣٨٥ » وعبد الله بن الحسين الفارسي، وأبو اسحاق
الطبري « ٣٢٤ - ٣٩٣ »، وهما اللذان رويا عنه مقاتل الطالبين، وقد سلم نص روايتهما
له من عوادي الزمن، وعنه كانت الطبعة الأولى للكتاب في طهران سنة ١٣٠٧ هـ،
وهي طبعة حجرية سقيمة يشيع فيها التحريف والتصحيف. ثم أعيد طبعها في النجف سنة
١٣٥٣ هـ، وهي طبعة لا تفضل أصلها إلا بكثرة الأخطاء الغليظة التي يستغلق معها
الفهم، وينبهم المعنى ويعتاص، ومن نماذج هذه الأخطاء ما يلي :

١ - « حدثنا الوليد بن هشام بن محمذ قال : حدثني شهر بشر ، قال سمعت
شفاعة تقول : « ليت هذا المهدي قد خرج »

والصواب ص ٢٠٥ : « ... بن هشام بن محمد قال : حدثني سهل بن بشر قال :
٢ - ومن ذلك » حدثني الحسن بن جعفر قال : كنت - بالكوفة نقل عيسى
ابن موسى قد دخل الكوفة نهراً »

والصواب ص ٣٥٣ « ... بالكوفة فرأيت فلّ عيسى بن موسى ... »
٣ - ومن ذلك :

قول مستبسل يرى الموت في الله رباحا ذا بال غاب عقير
قد تلبثت بالمقادير عنهم لبث في الرياح عن ذي البكور
والصواب ص ٣٨٦ « ... تلبثت للمقادير عنهم لبث الرأحين عن ... »
٤ - ومن ذلك :

ولو أديم البئر سويقة فطين بها والحاضر المتجاور
والصواب ص ٣٩٧ « وإذا لا يريم البئر ... فطين »

٥ - ومن ذلك « وفصل بين الصفيين مهر لحازم بن خزيمة على أخيه يدعى

عبدويه »

والصواب « ... الصفيين صهر لحازم ... على أخته ... »

٦ - ومن ذلك :

مخضبكم يصحى وإني بعدها لأعنى فيما ساءكم وأهملج

والصواب « محضتكم نصحى ... »

٧ - ومن ذلك « كانت الراحم وأهل النسك لا يعدلون بزید بن علی أحدا »

والصواب « كانت المرجئة ... »

وكلتا الطبعين مترعة بأمثال هذه التصحيقات والتحريفات مما حفزنى

إلى تحقيق الكتاب ودفعنى إلى نشره .

وقد رجعت فى تحقيقه إلى نسخة خطية محفوظة « بدار الكتب المصرية »

فرغ ناسخها من نسخها فى شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ وكانت من كتب الإمام يحيى

إمام اليمن السابق ثم أهداها إلى شيخ العروبة المغفور له « أحمد زكى باشا » وكتب

عليه بخطه « هذا الكتاب الفخيم قدمناه لحضرة السيد أحمد زكى باشا عافاه الله »

كما كتب عليه أحمد زكى باشا بخطه « هذه النسخة عليها تعليقات وحواش بخط

أمير المؤمنين يحيى حميد الدين المتوكل على الله » وكنت أبغى مراجعة النسخة

الخطية المحفوظة بالمتحف البريطانى بلندن ولكن الصورة الفوتوغرافية التى طلبتها لم

تصل إلى إلا أثناء طبع الفهارس . وهى منسوخة فى سنة ١٠٥٣ هـ .

(ف)

وقد راجعت نصوص الكتاب على الكتب التي نقل منها أبو الفرج ، أو التي نقلت عنه ، وأثبت ما بينها من فروق ، وفي طليعة هذه الكتب ، تاريخ الطبري ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، والإرشاد للشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ ولكتاب الإرشاد هذا أهمية خاصة ؛ لأنه ينقل عن نسخة أبي الفرج نفسه ، وقد نص على ذلك بقوله في صفحة ٢٥٣ « ووجدت بخط أبي الفرج على بن الحسن بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين »

كما حرصت على أن أثبت في أول كل ترجمة كل ما أعرف من مراجع عرضت للترجم له بأى لون من ألوان الذكر حتى أضع بين يدي القارئ مفتاحاً للترجمة جليل النفع ، وأقيم له مناراً يهتدي سواء السبيل إذا ما أراد أن يضرب في شعاب الكتب ويمشي في مناكب الأسفار ابتغاء الدرس والبحث ، والتأليف .

وقد صنعت للكتاب فهرس مفصلة للرواة ، ولأعلام ، والجماعات ، والفرق ، والأماكن ، والأيام ، والشعر ، والمصادر ، والتراجم .

ومما يجدر ذكره أن هناك خلافاً ملحوظاً بين النسخة المخطوطة وبين المطبوعة ، أشرت إليه ، ولم أستطع الفصل فيه .

وقد انفردت المطبوعة بذكر ترجمة للحسين بن زيد بن علي لم يرد لها ذكر في المخطوطة كما قلت في صفحة ٣٨٧ وقد رجعت إلى نسخة لندن المصورة فألفيتها خالية من ذكر هذه الترجمة ، ولا شك عندي في أن هذه الترجمة قد نسبت إلى أبي الفرج زوراً وهتافاً ؛ لأن الحسين بن زيد هذا لم يمت قتيلاً ، وقد شرط أبو الفرج على نفسه ألا يورد في كتابه إلا من كان قتيلاً ، كما قال في مقدمته ، وكما يتضح من

منهجه في الكتاب ، استمع إليه إذ يقول في صفحة ٣٩٨ « ولما ولي المهدي أطلق
الحسن بن زيد. وله خبر طويل قد وضعناه في موضعه من كتابنا الكبير، إذ كان هذا
ليس مما يجري مجرى من قتل في معركة أو غيرها فيذكر خبره هنا» ويشير أبو الفرج إلى
خروج جماعة من الطالبيين في ثانيا ترجمة ثم يعقب على إشارته بقوله في صفحة ٦١٦
« ول هؤلاء أخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير ، لم يحمل هذا الكتاب إعادتها
لطولها ولأننا شرطنا ذكر خبر من قتل دون من خرج فلم يقتل »

كما انفردت المخطوطة بترجمة موجزة لمحمد بن القاسم بن علي أثبتها في هامش
صفحة ٥٧٧ وقد رجعت إلى النسخة المصورة فوجدتها قد اقتصرت عليها .

وقد خلت المخطوطة من تلك السلاسل الطويلة لأسماء المترجم لهم ، كما خلت
منها المصورة ، ولكن بعض هذه السلاسل ثابت في النسخة التي نقل عنها ابن أبي
الحديد .

من أجل ذلك كله لم أستطع الفصل - كما قلت - في هذه الاختلافات حتى يسفر
البحث عن أصول معتمدة موثوق بصحتها .

وأمر آخر لا مناص من الإشارة إليه وهو أن المواضع التي أشار إليها أبو الفرج في
هذا الكتاب ، وأحال فيها على كتاب الأغاني لم أجدها أثرا في أية طبعة من طبعات
الأغاني ، وتفسير ذلك عندي سهل يسير ، فإن كتاب الأغاني مع الأسف البالغ لم
يطبع إلى الآن طبعة كاملة تضم كل نصوصه وأخباره حتى طبعة دار الكتب نفسها ،

(ق)

ولست أعنى النقص في بعض الأخبار ، أو الأشعار ، وإنما أعنى نقص التراجم الكاملة
كترجمة مسلم بن الوليد صريع الغواني التي نقلها ناشر ديوانه عن إحدى مخطوطات
الأغاني ، وهي ترجمة طويلة تقع في ٣٤ صفحة^(١)

ولو قد استحضرت دار الكتب مخطوطات الأغاني لما خرج الكتاب ناقصاً
ولا ستمتعنا بأخبار هؤلاء الطالبين الذين لم يذكرهم أبو الفرج في مقاتل الطالبين .

وقد أتى أبو الفرج بروايات مدخولة ، وأحاديث موضوعة لم يعقب عليها
ولكنه أمر نقده على بعضها ، كما فعل حين روى عن الضحاك قتل عبيد الله
ابن عمر بن الخطاب لمحمد بن جعفر بن أبي طالب فإنه قال في التعقيب عليها
صفحة ٢٢ :

« وهذه رواية الضحاك بن عثمان ، وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن
محمد ابن جعفر قتيـل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر
مقتل » .

وكنت إذا ما رأيت أبا الفرج ينزع نزعة مسرحية نقلت من أقوال ثقة المؤرخين
ما يرجع الحق إلى نصابه ، ويرد التاريخ إلى محرابه ، كما صنعت في ترجمة عبد الله
الأشتر صفحة ٣١٠ - ٣١٣ .

(١) راجع ديوان مسلم المطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ م صفحة ٢٢٨ - ٢٦٢

(ر)

وبعد فإن مقاتل الطالبين كنز من كنوز الأدب والتاريخ ترجم فيه أبو الفرج
لنصف ومائتين من شهداء الطالبين ، فأحسن الترجمة وصور بطولتهم تصويراً
أخذاً يختلب الأبواب ، ويمتلك المشاعر وذكرياته من خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ،
ومحاوراتهم ، وما قيل فيهم وبسببهم من روائع الشعر والنثر ، مالا تجده مجموعاً
في كتاب سواه ، إلا أن يكون منقولاً عنه ، أو ملخصاً منه ، فهو خير كتاب أخرج
للناس في تاريخ الطالبين وأدبهم ، يجد فيه العلماء طلبتهم ، والأدباء ضالتهم ، ويجد
فيه القاصون منهم مادة خصيبة لأنتاجهم الفني .

وهو من أنفس الكتب التي تغزو العقول والقلوب والأرواح جميعاً .

وأوجز ما يقال في وصف مقاتل الطالبين : إنه دائرة معارف لتاريخ الطالبين
وأدبهم في القرون الثلاثة الأولى .

وإني أحمد الله سبحانه أن وفقني لإخراجه على هذا النحو فإن كنت أصبت
فأخيراً أردت ، وإن تسكن الأخرى فحسبي أننى بذلت وسعى حسبما اتسع له وقتي
ويسرته للفارئ وجنبته مصاعب كان يتشعب فيها فكره ويتبدد وقته ، وأتحت
للناقد أن يهجم على ما قد يكون فيه بفكر جميع وعقل نشيط فيستطيع أن يؤدي
واجبه في يسر وسهولة .

ولن يبلغ نشر الكتب القديمة مبلغه من الصحة والدقة المثلى إلا بالتعاون الوثيق
بين الناشرين والناقدين ، ولطالما رددت هذا المعنى فيما كتبت من مقالات في النقد الأدبي

(ش)

ومما قلته في نقد كتاب « الشعر والشعراء » الذي نشره القاضي الفاضل الشيخ
« أحمد محمد شاكر »

« وإني أعتقد أنه يجب على كل قارئ للكتب القديمة أن يعاون الناشر
وينشر ما يرتئيه من أخطاء وما يعن له من ملاحظات ، فبمثل هذا التعاون العاى
المنشود تخلص الكتب العربية من شوائب التحريف والتصحيف الذى منيت به
على أيدي الناسخين قديماً والطابعين حديثاً »^(١)

والله أسأل - كما سأل أبو الفرج - حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول
وأزلف لديه من عمل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

السيد احمد صقر

القاهرة { ربيع الثانى سنة ١٣٦٨ هـ
فبراير سنة ١٩٤٩ م

—>>><<<—

مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ - ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة

[١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م]

حقوق الطبع محفوظة

ملتمنوا العلم والنشاط
دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

نَبِيَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ

٣٨٦ - ٣٥٦

مَقَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ

وَالْحَقُّ مَعَ الْغَالِبِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ

وَالْحَقُّ مَعَ الْغَالِبِينَ

عنه

وع

وش

)

ابن

الشه

الشه

دار

قامت

أبيك

يصن

/ ١

)

شيع

)

)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه وأرضاه قرأته عليه قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري^(١) ، وعبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي^(٢) قراءة عليهما قالا :
أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال^(٣) :
بحمد الله والثناء عليه يفتتح كل كلام ، ويبتدأ كل مقال كفاء لآلائه ،^(٤)
وشكراً لجميل بلائه .

(١) فقيه مالكي بغدادى صاحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه الياقوتة ، ولقى أكابر العلماء منهم ابن درستويه . ونقل ابن أبي الحديد ١١/١ من تاريخ أبي الفرج الجوزي قوله فيه : « كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد ومقدمهم وسمع الحديث الكثير ، وكان كريماً مفضلاً على أهل العلم ، وعليه قرأ الشريف الرضى القرآن وهو شاب حدث ، فقال له يوماً : أيها الشريف أين مقامك ؟ قال : فى دار أبي بياب محول . فقال : مثلك لا يقيم بدار أبيه ، قد نخلت دارى بالكرخ المعروفة بدار البركة فامتنع الرضى من قبولها وقال له : لم أقبل من أبى قط شيئاً . فقال : إن حقى عليك أعظم من حق أبىك عليك لأنى حفظت كتاب الله تعالى ، فقبلها . وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ، ولم يصنف شيئاً غير جمعه لشعر أبي نواس . راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٦ / ١٧ ومعجم الأدباء ١ / ١٠٩ وبغية الوعاة ١٧٧ ونزهة الألباء ٤٠

(٢) فى منتهى المقال ص ١٨٤ واتقان المقال ص ٢٠١ « . . . بن محمد بن يعقوب الفارسي أبو محمد شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثهم وفقهائهم » .
(٣) أول النسخة الخطية (قال على بن الحسين الأصبهاني المؤلف لهذا الكتاب)
(٤) الألاء : النعم .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته ، واعترف
بوحدايته ، وأن محمدا عبده ورسوله المبعوث برسالته ، والداعي إلى طاعته ،
والموضح الحق ببرهانه ، والمبين أعلام الهدى ببيانته ، عليه وعلى آله وأطياب أرومته^(١) ،
والمصطفين من عترته^(٢) أفضل سلام الله وتحيته ، وبركاته ورحمته .
وبالله نستعين على ما أردناه ، وقصدنا إليه ونحونا ، من أمر الدنيا والآخرة ،
والعاجلة والآجلة .

وبه عزّ وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه ، فيردى^(٣) ، وسعى لا يشكره
فيكدي^(٤) ، إذعانا بالتقصير والعجز ، وتبرؤا من الحول والطول^(٥) إلا بقدرته ومشيتته ،
وتوفيقه وهدايته . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين
والمرسلين أولا وآخرا ، وبادئا وتاليا ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، وسلم كثيرا .

ونحن ذاكرون في كتابنا هذا إن شاء الله وأيد منه بعون وإرشاد جملا من أخبار
من قتل من ولد أبي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت
الذي ابتدأنا فيه هذا الكتاب ، وهو في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة للهجرة

(١) في لسان العرب : « الأرومة : الأصل وفي حديث عمير بن أفصى : أنا من العرب في أرومة
بنائها » .

(٢) في اللسان : قال ابن الأعرابي : العترة : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه . فعترة النبي
صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة البتول عليها السلام . راجع ما كتبه عنها ابن أبي الحديد ١٣٠ / ٢

(٣) يردى : يهلك

(٤) يكدي : أى لا يعود بنفع من قولهم أكدي الشيء إذا قل خيره

(٥) في نه وط اللسان « من الحول والقول »

ومن احتيل في قتله منهم بسم سقيته وكان سبب وفاته ، ومن خاف السلطان وهرب منه فمات في تواريه ، ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه ، على السياقة لتواريخ^(١) مقاتل من قتل منهم ، ووفاة من توفي بهذه الأحوال ، لا على قدر مراتبهم في الفضل والتقدم . ومقتضرون في ذكر أخبارهم على من كان محمود الطريقة ، شديد المذهب ، لا من كان بخلاف ذلك ، أو عدل عن سبيل أهله ومذاهب أسلافه ، أو كان خروجه على سبيل عيث وإفساد . وعلى أنا لا ننتفي من أن يكون الشيء من أخبار المتأخرين منهم فاتنا^(٢) ولم يقع إلينا ، لتفرقهم في أقاصى المشرق والمغرب ، وحلولهم في نأى الأطراف وشاسع الحال التي يتعذر علينا استعلام أخبارهم فيها ، ومعرفة قصصهم لاستيطانهم إياها سيما مع قصور زماننا^(٣) [هذا] وأهله ، وخلوه من مدون الخبر ، أو ناقل الأثر كما كان المتقدمون قبلهم يدونون ويصنفون وينظمون ويرصفون .

ومن اعترف بالتقصير خلا من التائب / (٣) .

وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب ونأى به ، على أقرب ما يمكننا من الاختصار ونقدر عليه من الاقتصار ، وجامعون فيه ما لا يستغنى عن ذكره من أخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم ؛ إذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه ، والاختصار لمثل هذا أخف على الحامل والناقل .

والله المسئول حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول ، وأزلف لديه

[من عمل^(٤)] . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في نه على السياقة والتواريخ

(٢) في نه : « من أن يكون السير منهم »

(٣) في الخطية « مع نقص زماننا » والزيادة منها

(٤) الزيادة من المخطوطة

جعفر بن أبي طالب

فأول قتيل منهم في الإسلام جعفر بن أبي طالب عليه السلام^(١). واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، وهو شيبه بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف . ويكنى أبا عبد الله فيما يزعم أهله .

وروى عن أبي هريرة قال : كان جعفر بن أبي طالب يكنى أبا المساكين^(٢) . حدثني بذلك محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال : حدثنا فضل بن الحسن المصري^(٣) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة .

وكان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه ، وكان طالب أكبرهم سناً ، ويليه

(١) البداية والنهاية ٢٥٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٩٨/٢ وأسد الغابة ٢٨٦/١ ، والإصابة ٢٤٨/١ وطبقات بن سعد ٢٨/٤ وابن أبي الحديد ٤٠٧/٣ ، وصفة الصفوة ٢٠٨/١ ، والاستيعاب ٨١/١ ، وحلية الأولياء ١١٤/١

(٢) البخاري ٧٧/٧ ، وحلية الأولياء ١١٧/١ ، وفي صفه الصفوة ٢٠٩/١ قال أبو هريرة كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين .

(٣) في ط و ه « البصري » وهو تحريف ، وفي المخطوطة وهامش ط والأغاني ٢٦٣/٩ « المصري » . وهو الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني نزل مصر روى عن عمه بكير بن عمرو وأبي هريرة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس توفي بالاسكندرية . وقال العجلي مصري تابعي ثقة . راجع تهذيب التهذيب ٢٦٩/٨ وخلاصة تهذيب السكال ٢٦٢/١

عقيل ، ويلى عقيل جعفر ، ويلى جعفرا على . وكل واحد منهم أكبر من صاحبه
بعشر سنين ، وعلى أصغرهم سنًا^(١) .

حدثني بذلك أحمد بن محمد ، بن سعيد الهمداني^(٢) ، قال : حدثنا يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا ابن أبي السرى ، عن هشام بن
محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس .

وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد^(٣) بن هاشم بن عبد مناف ، وأمها فاطمة ، وتعرف
بجى بنت هرم بن رواحة ، بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .
وأمها حديّة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة [بن عمرو بن شيبان^(٤)] بن محارب
ابن فهر .

وأمها فاطمة بنت عبيد^(٥) بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .
وأمها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن
الحارث بن فهر .

وأمها عاتكة بنت أبي همهمة . واسم أبي همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن
عميرة بن أبي وديعه بن الحارث بن فهر .

(١) ابن أبي الحديد ٤٠٧/٣ ، وصفه الصفوة ٢٠٦/١ وابن سعد ٧٧/١
(٢) المعروف بابن عقدة أحد أعلام محدثي الشيعة الزيدية ولد سنة ٢٤٠ وتوفي سنة ٣٣٢ وقيل
فيه انه كان يملئ في مثالب الصحابة
(٣) ابن سعد ٤٠٧/٣ ، ١٦١/٨ وابن أبي الحديد ٤٠٧/٣
(٤) في طومه « سنان » وفي الخطبة وابن أبي الحديد شيبان
(٥) من هنا إلى قوله : وهى أول هاشمية تزوجت هاشمياً محذوف من الخطبة وهو ثابت في
النسخة التي نقل عنها ابن أبي الحديد ٤/١

وأُمها تماضر بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

وأُمها حبيبة ، وهي أمة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي وهو ثقيف .

وأُمها فلانة بنت مخزوم بن أسامة بن صبح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر .

وأُمها ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف

وأُمها كلبية بنت قصية^(١) بن سعد بن بكر بن هوازن .

وأُمها حبي بنت الحارث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

وفاطمة بنت أسدي ، بن هاشم ، أول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له ، وأدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلمت وحسن إسلامها ، وأوصت إليه حين حضرته الوفاة فقبل وصيتها ، وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه ، وأحسن الثناء عليها .

حدثني العباس بن علي ، بن العباس النسائي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال حدثنا الحسن بن بشر ، قال / (٤) حدثنا سعدان بن الوليد ببيع السابري^(٢) ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال . لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها ، فقال له أصحابه :

(١) في ابن أبي الحديد ١ / ٥ « كلة بنت حصين »

(٢) في القاموس : « السابري ثوب رقيق جيد » وفي المخطوطة « بياغ السابري » وفي هامشها « الباغ : البستان » ويرجح الأول ما جاء في اتفاق المقال ص ٤ : « آدم بياغ اللؤلؤ » وما ورد في فهرست الطوسي ص ١٢٢ « عتبة بياغ القصب »

يارسو

أبي ط

معها

القاسم

عن أ

بنت

ابن

الإس

ابن

ابن

البصر

(١)

التي

يروى

سنة

(٢)

(٣)

يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة. فقال : « إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها . إني إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة ، واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها » .

حدثني علي بن العباس المَقَانِعي^(١) قال : حدثنا عميد بن الهيثم ، قال : حدثنا القاسم بن نصر ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير بن سعد الهاشمي ، عن أبيه ، عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلت أمي فاطمة بنت أسد .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا عمرو ابن ثابت ، عن عبد الله بن يسار ، عن جعفر بن محمد قال : كانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب حادية عشرة ، يعني في السابقة إلى الإسلام ، وكانت بدرية .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي [عن حسين ابن حسين اللؤلؤي^(٢)] قال حدثنا السمرى بن سهل الجند نسابوري قال حدثنا محمد ابن عمرو ربيع^(٣) عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ابراهيم ، عن الحسن البصري ، عن الزبير بن العوام ، قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين أنزلت هذه الآية

(١) في طوله القانع وهو تحريف ، وفي الأنساب للسمعاني ٥٣٩ / ٢ « النسبة إلى المقانع جمع مقنعة التي يختمر بها النساء — يعني الخمار — والمفهوم بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد المقانعي ، يروي عنه محمد بن مروان الكوفي وغيره ، وروي عنه أبو بكر بن المقرئ ، ومات بعد شوال سنة ٣٠٦ »

(٢) الزيادة من الخطبة

(٣) في تهذيب التهذيب ٢ / ٧٥ « بن عمرو بن زئيج » وفي الخطبة « بن عمرو يعني الرازي »

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ ، وكانت فاطمة بنت أسد أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب بالروحاء مقابل حمام أبي قتيبة .

ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب

والسبب فيه وبعض أخباره

قرأت [ذلك] على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فأقر به .
قلت حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ، قال : وقرئ بحضرتي علي أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قيل حدثكم إسحاق المسيبي^(١) . قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن أبي طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع إلى النبي

(١) في طو وه « المسيبي » وفي « السنني » هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، بن محمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن المسيب بن أبي السائب ، بن عابد ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان مديناً ونزل بغداد . كان ثقة صالحاً . توفي في ربيع الأول سنة ٢٣٦ راجع تهذيب التهذيب ٣٧/٩

صلى الله عليه وآله من المهاجرين إليها بأحاديث / (٥) دخل بعضها في بعض ،
وذكرت معانيها مفصلة برواية نقلتها في أماكنها ومواضعها .

حدثني محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، قال : حدثنا بشار بن موسى
الخفاف ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأجلح ، عن الشعبي - واللفظ له . قال : لما فتح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير قدم جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه من
الخبشة فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل بين عينيه ويقول :
« ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدم جعفر أم بفتح خير » ^(١) .

قال ابن إسحاق وابن شهاب الزهري :
لما قدم جعفر من أرض الحبش بعث رسول الله [صلى الله عليه وآله بعثه]
إلى مؤتة .

قال ابن إسحاق خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير :
أنه بعث ذلك البعث في جمادى لسنة ثمان من الهجرة ، واستعمل عليهم زيد
بن حارثة ، وقال : إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر
فعبد الله ، بن راحة على الناس ^(٢) .

أخبرنا محمد بن جرير [قراءة عليه] قال : حدثنا ابن حميد ، قال . حدثنا سلمة ^(٣) ،

(١) ابن سعد ٢٣/٤ وأسد الغابة ٢٨٧/١ وابن أبي الحديد ٤٠٧/٣ والبداية والنهاية
٢٥٦/١ والاستيعاب ٨١/١

(٢) ابن سعد ٩٣/٢ ، و ٢٤/٤ ، وابن هشام ١٥/٤ ، والبداية والنهاية ٢٤١/٤ ، وعمدة
القارى ٢٦٨/١٧ ، والسيرة الحلبية ٧٧/٣ ، وشرح المواهب ٢٦٩/٢

(٣) في الخطبة « مسلمة » تحريف . وهو سلمة بن الفضل الأنصارى ، أبو عبد الله الرازى
الأبرش الأزرق القاضى ، روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاة ، وروى عنه عثمان بن أبي شيبة
وابن معين ووثقه وقال مرة ليس به بأس يتشيع . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وضعفه
النسائى وقال البخارى : عنده منا كبير ، مات بعد السبعين ومائة . راجع خلاصة تذهيب السكال
ص ١٢٦ وتذهيب التهذيب ٤ / ١٥٣

عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، أنه حدث عن زيد بن أرقم قال :

مضى الناس ، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب ، فأنحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤنة ، فالتقى الناس عندها وتعباً المسلمون ، فجعلوا على ميمتهم رجلاً من عُدرة يقال له قطبة بن قتادة ، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له : عبادة بن مالك . ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط^(١) في رماح القوم^(٢) . ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل بها حتى [إذا ألجمه القتال] اقتحم عن فرس^(٣) له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام^(٤) .

أخبرنا محمد بن جرير ، قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وأبو ثيملة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه [عباد^(٥)] ، قال حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي ، وكان أحد بني مرة بن عوف ، وكان في تلك الغزوة غزوة مؤنة ، قال : والله لكانني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل^(٦) .

حدثنا أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال : حدثني إبراهيم بن الوليد بن

(١) شاط الرجل : أى سال دمه فهلك

(٢) ابن أبي الحديد ٤٠٥/٣

(٣) الزيادة من سيرة ابن هشام ٢٠/٤

(٤) طبقات ابن سعد ٢٥/٤ وأسد الغابة ٢٨٨/٢ وشرح المواهب ٢٧٢/٢ والسيرة الحلبية

٢٨/٣ وابن الأنير ١٦٠/٢ والتنبيه والأشراف ٢٣١

(٥) الزيادة من سيرة ابن هشام ٢٠/٤

(٦) الإصابة ٢٤٨/١ وحلية الأولياء ١١٨/١ والطبرى ١٠٩/٣

سامة القرشي، قال حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن عقبة، عن أبي يونس،
عن عبد الرحمن بن سمرة، قال:

بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله يوم مؤتة^(١)، فلما دخلت المسجد قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم/ (٦): على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة
فقاتل زيد فقتل، فرحم الله زيدا. ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فقاتل جعفر
فقتل فرحم الله جعفرا. ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة
فقتل، فرحم الله عبد الله.

قال: فبكي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله فقال: ما يبكيكم؟
فقالوا: ما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا. فقال:
لا تبكوا؛ فانما مثل أمتي كمثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكبها^(٢) وهيا
مساكبها، وحلق سعتها، فأطعمت عاما فوجا، ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا،
فأعمل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا^(٣)، وأطولها شمراخا^(٤). والذي بعثني بالحق
ليجدن ابن مريم في أمتي خلفا من حواريه.

قال أبو الفرج:

وفيا قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
ابن علي بن أبي طالب «اروه عني»، وأخرج إلى كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة

(١) قيل إن الذي قدم بخبر مؤتة على الرسول يعلى بن أمية، وقيل أبو عامر الأشعري راجع
شرح المواهب ٢٧٦/٢

(٢) في لسان العرب ٥٠/١٩ «الركبة» البئر تحفر والجمع ركي وركايا

(٣) في اللسان ٦٧/٢٠ «القنو» العذق بما فيه من الرطب والجمع القنوان والأقناء

(٤) في اللسان ٥٠٩/٣ «الشمراخ والشمروخ: العشكال الذي عليه البسر وأصله في العذق

وقد يكون في العنب

فكتبته عنه . قال علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : قتل جعفر وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . وهذا عندي شبيه بالوهم ؛ لأنه قتل في سنة ثمان من الهجرة ، وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرون سنة ، وهو أسن من أخيه أمير المؤمنين علي عليه السلام بعشر سنين ، وكان لعلي حين أسلم سنون مختلف في عددها فالكثير يقول كانت خمس عشرة ، والمقل يقول سبع سنين . وكان إسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف في ذلك . وعلى أي الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين ^(١) .

قال أبو إسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره ، وقد حدثنا به أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثني إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق قال : قال كعب بن مالك يروني جعفر بن أبي طالب :

هدت العيون ودمع عينك يهمل

سجاً كما وكف الضباب المٌخضَل ^(٢)

(١) جزم ابن عبد البر بأن سنه كانت إحدى وأربعين سنة . راجع شرح المواهب ٢ / ٢٧١
(٢) الشعر في ابن هشام ٤ / ٢٧ وابن أبي الحديد ٣ / ٤٠٤ والروض الأنف ٢ / ٢٦١ والبداية والنهاية ٤ / ٢٦١

(٣) همل الدمع : سال ، وسجا : صبا ، وكف : قطر ، ويروي « كما وكف الطباب » وهو جمع طبابة ، وهي سيرة بين خريزتين في المزاودة فإن كان غير محكم وكف منه الماء ، والمخضَل : السائل الندي . وفي ابن أبي الحديد ٣ / ٤٠٤ « وكف الرياب » وفي سيرة ابن هشام بعد هذا البيت :
في ليلة وردت على همومها طوراً أحن وتارة أتمل
واعتادني حزن فبت كأنني بينات نعش والسمك موكل

وكانما بين الجوانح والحشا
 مما تأوَّبني شهابٌ مُدْخِلٌ^(١) / (٧)
 وَجَدًا على النَّفَرِ الذينَ تَتَابَعُوا
 يوماً بِمَوْتِهِ أُسْنَدُوا لِمَنْ يُنْقَلُوا
 صلى الإلهُ عليهمُ من فِتْيَةٍ
 وسقى عظامهمُ الغمامُ المُسْبِلُ^(٢)
 صبروا بِمَوْتِهِ لِلإلهِ نفوسهمُ
 عند الحِمَامِ حَفِيزَةً أَنْ يَنْسَكُلُوا^(٣)
 إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلِوَانِهِ
 قُدَّامَ أَوَّلِهِمْ وَنِعَمَ الْأَوَّلِ^(٤)
 حتى تَفَرَّقَتْ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرُ
 حَيْثُ التَّقَى وَعَثُ الصُّفُوفِ مُجَدَّلٌ^(٥)
 فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ
 وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ^(٦)

(١) المدخل : النافذ : إلى الداخل

(٢) المسبل : الممطر

(٣) الحمام : الموت . وينسكوا : يرجعوا هائبين لعدوهم

(٤) بعد هذا البيت في سيرة ابن هشام :

فَضُوا أَمَامَ الْمَسْلُومِينَ كَأَنَّهُمْ

وَالْفَنَقُ : الْفُجُولُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمَرْفَلُ : السَّابِغُ

(٥) في سيرة ابن هشام « حتى تفرجت » والوعث الرمل الذي تغيب فيه الأرجل ، ومجدل :

مطروح على الجدالة ، وهي الأرض . وفي ابن أبي الحديد « . . . التقى جمع الغواة »

(٦) تأفل : تغيب ، وفي القرآن (فلما أفلت قال إني لأحب الآفان) وفي سيرة ابن هشام بعد

هذا البيت :

قَرَمَ عَلَا بَنِيانَهُ مِنْ هَاشِمٍ فَرَعًا أَشْمَ وَسُودَدًا مَا يَنْقَلُ

[قومٌ بهم نصر الإله عباده]
 وعليهم نزل الكتاب المنزل^(١) [
 ويهديهم رضى الإله إخلاقه
 ويحمدهم نصر النبي المرسل^(٢)
 يبيض الوجه ترى بطون أكفهم
 تندى إذا اعتذر الزمان الممحل^(٣)

حدثنا حامد بن محمد البلخي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال :
 حدثنا محبوب - يعنى ابن الحسن - قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن
 أبي هريرة قال :

ماركب أحد المطايا ولا ركب الكور ، ولا انتعل ، ولا احتذى النعال أحد بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب .

حدثني أبو عبيد الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن قال : حدثنا إسحاق

(١) الزيادة من النسخة الخطية وفي سيرة ابن هشام « عصم الإله » وفيها بعد البيت :

فضلوا المعاشر عشرة وتكرماً وتنهدت أحلامهم من مجهل

لا يطلقون إلى السفاه حباهم ويرى خطيبهم بحق يفصل

(٢) ويروى « يحمد » قال أبو ذر : « من رواه بالحاء المهملة فعناه بشجاعتهم وإقدامهم ؛
 ومن رواه بالجيم المكسورة فهو معلوم »

(٣) الممحل : الشديد القحط وفي ١ ، ب : « قوم بهم نظر الإله لحاقه »

(٤) رواه الترمذى والنسائى وإسناده صحيح . راجع الإصابة ١ / ٢٤٨ ، وابن أبي الحديد

٣ / ٤٠٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٨٧ ، وشرح المواهب ٢ / ٢٧٥

ابن سليمان الخراز ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن
أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
خير الناس حمزة ، وجعفر وعلى . عليهم السلام^(١) .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،
قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المدني ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي
هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت جعفرا ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين^(٢) .

حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا سلمة بن
شبيب ، قال : حدثنا وهب بن وهب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقنا أنا وجعفر من طينة واحدة^(٣) .

حدثنا محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال :
حدثنا علي بن غراب ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر :

أنت أشبهت خلقى وخلقى^(٤) .

(١) ابن أبي الحديد ٤٠٧/٣

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦/٤ وأسد الغابة ٢٨٧/١ وشرح المواهب ٢٧٥/٢ والإصابة ٢٤٩/١

(٣) ابن أبي الحديد ٤٠٧/٣

(٤) رواه البخاري ، مسلم وهو في الإصابة ٢٤٨/١ وابن أبي الحديد ٤٠٧/٣ وتهذيب الأسماء
١٤٩/١ واطائف المعارف ٦٠

محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن أبي طالب^(١) لا تعرف كنيته^(٢).
 وأمه أسماء بنت عميس^(٣) بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن
 قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن
 شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل وهو خثعم.
 وأمها هند بنت عوف بن الحارث وهو حماطة^(٤)، بن ربيعة بن ذى جليل بن
 جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك
 ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن
 الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنجج بن
 سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
 وهند هذه التي هي أم أسماء بنت عميس التي قيل فيها : الجرشية أكرم الناس
 أحماء . جرش من اليمن .
 وابنتها أسماء بنت عميس تزوجها جعفر ، بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ،
 ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(١) أسد الغابة ٣١٣/٤ والإصابة ٥٢/٦ والتنبيه والاشراف ٢٥٩ والمعارف ٨٩

(٢) في الإصابة ٥٢/٦ : « وذكر أبو عمر عن الواقدي أنه يكنى أبا القاسم »

(٣) ترجم لها ابن سعد في الطبقات ٢٠٥/٨ - ٢٠٩ وابن حجر في الإصابة ٨/٨

(٤) في طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨ « بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة »

وابنتها الأخرى ميمونة أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله^(١) .
وابنتها الأخرى لبابة أم الفضل^(٢) ، أخت ميمونة ، أم ولد العباس بن
عبد المطلب .

وابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزة بن عبد المطلب^(٣) .
وأحباء هذه الجرشيّة : رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين علي بن أبي
طالب ، والحمزة ، والعباس ، وجعفر ، وأبو بكر ، ومن أحباءها أيضاً الوليد بن المغيرة
الحزومي فأم خالد بن الوليد : أم الفضل الكبرى بنت الحارث أخت
أسماء لأُمها .

وهي أم جميع ولد جعفر بن أبي طالب .
وتزوجت الجرشيّة الحارث بن الجون بن بجير بن المهرم بن ربيعة^(٤) بن عبد الله
ابن هلال بن عامر ، فولدت منه ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ، وأم الفضل
أختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، والفضل ومعبداً وقثم .

وذكرها الحسن ، بن زيد ، بن الحسن ، بن علي فقال :
كانت الجرشيّة أكرم الناس أحباء ، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعليّاً
وحمزة ، وجعفر ، والعباس ، ولم يذكر أبابكر ، وكان في مجلسه جماعة من ولده فرأى

(١) وهي آخر امرأة تزوجها وترجمتها في طبقات ابن سعد ٩٤/٨ والإصابة ١٩١/٨
(٢) ترجمتها في ابن سعد ٢٠٢/٨ والإصابة ١٧٨/٨
(٣) ولدت له ابنته عمارة كما قال ابن سعد في الطبقات ٨٦/٦ ، وترجمتها في ابن سعد ٢٩/٨
والإصابة ١١١/٨
(٤) في الأصول « بجير بن الطرب بن ربيعة » وهو خطأ صحح من الخبر ٩١ وابن سعد ٩٤/٨
والإصابة .

ذلك قد شق عليهم فقال : وأبو بكر بعد سكوت طويل^(١) .

ولما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر^(٢) فولدت له محمدا . ثم توفي فخلف عليها على ابن أبي طالب^(٣) فولدت له يحيى بن علي ، وتوفي في حياة أبيه ، ولا عقب له .
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن^(٤) ، قال : حدثني أبو يونس محمد بن أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر^(٥) ، قال : حدثني عبد الرحمن ابن المغيرة عن أبيه عن الضحاك بن عثمان ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء ، وكان بإزائه محمد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب التي تسمى الجروح ، وكانا في عشرة آلاف . فاقتتلا قتالا شديداً .

قال : فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر ، ورفع عنهم النصر ، فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر ؟ ابرز حتى أناجزك ، فبرز له محمد ، فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما ، ثم تضاربنا حتى انكسر سيف محمد ، ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقه ، فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقهما عن فرسيهما ، وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً ، حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى^(٦) .

(١) لم يرد هذا الخبر في الذخيرة الخطية .

(٢) ابن سعد ٢٠٦/٨

(٣) ابن سعد ٢٠٨/٨

(٤) في ط ، هـ « الحسين » وهو تحريف ، ويؤيد ما في الخطية ما في الأغاني ١٦/٩ و ٢٢٦/٥

(٥) مات في سنة ٢٣٦ هـ وترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٦/١

(٦) قال المسعودي في التنبيه والإشراف ص ٢٥٩ : « وإلى هذا ذهب نساب آل أبي طالب ، وإن كانت ربيعة تنكر ذلك وتذكر أن بكر بن وائل قتل عبيد الله بن عمر »

وغلِبَ على عليه السلام على المعركة فأزال أهل الشام عنهما ، ووقف عليهما فقال
اكشفوا [هؤلاء القتلى عن ابن أخى فجعلوا يجرون القتلى عنهما حتى كشفوهما ^(١)]
فإذا هما متعانقان ، فقال على عليه السلام : أما والله لعن غير حب تعانقما .
قال أبو الفرج :

هذه رواية الضحاك بن عثمان . وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن محمد بن
جعفر قتل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل .
وقد حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في
كتاب صفين ، قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم [المنقري] ، قال : حدثنا
أبي ، قال : حدثنا عمر بن سعيد البصري ، عن أبي مخنف لوط ، بن يحيى الأزدي
عن جعفر ، بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطاء ، وهي الخضرية وكانوا أربعة آلاف
عليهم ثياب خضر ^(٢) ، إذ مر الحسن بن علي عليهما السلام فإذا هو برجل متوسط قتل
قد ركز رمحه ^(٣) في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام : انظروا من هذا؟
فإذا الرجل من همدان ، وإذا القتيل عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى أصبح ،

(١) الزيادة من المخطوطة

(٢) نقل ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم ١/٩٨ : « . . . وأرسل عبيد الله إلى الحسن بن
علي إن لي إليك حاجة فالقني فلقية الحسن ، فقال له عبيد الله : إن أباك قد وتر قريشاً أولاً وآخرأً
وقد شنته الناس فهل لك في خلعه وأن تتولى أنت هذا الأمر . فقال : كلا والله لا يكون ذلك ،
ثم قال يا ابن الخطاب والله لكأنني أنظر إليك مقتولاً في يومك أو عندك ، أما إن الشيطان قد زين لك
وخدعك حتى أخرجك مخلقاً بالخلق ترى نساء أهل الشام موقوفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك
قتيلاً . قال نصر : فوالله ما كان إلا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء ،
وكانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف » الخ

ثم سلم
حضره
تيم الله
ذا الو

والله

(١)

وابن

الإصا

سنة

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

تعلية

إنما

قال

راجع

ثم سلبه^(١) ثم اختلفوا في قاتله^(٢) فقالت همدان : قتله هانيء بن الخطاب ، وقالت
حضر موت : قتله مالك بن عمرو التَّبَعِي^(٣) ، وقالت بكر بن وائل قتله رجل من
تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الصحصح^(٤) من أهل البصرة ، وأخذ سيفه
ذا الوشاح فبعث معاوية [إليه] حين يوقع له وهو بالبصرة فأخذ منه السيف^(٥) .
وكذلك روى عن جماعة من السيرة في مقتل عبيد الله [بن عمر] أو شبيه به ،
والله أعلم أي ذلك كان .

(١) راجع ترجمة عبيد الله في الإصابة ٥ / ٧٦ - ٧٧ وفي المعارف لابن قتيبة ٨١
وابن أبي الحديد ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٩٦ ، ٨٩٧ ، ٤٩٩ والتنبيه والإشراف ٢٥١ . وفي
الإصابة : « ولا خلاف في أنه قتل بصفين مع معاوية ، واختلف في قاتله ، وكان قتله في ربيع الأول
سنة ست وثلاثين »

(٢) في ابن أبي الحديد ١ / ٤٩٨ : قال نصر وقد اختلف الرواة في قاتل عبيد الله .

(٣) في ابن أبي الحديد « بن عمرو الحضرمي »

(٤) في المطبوعتين « مالك بن المهجع والتصويب عن المخطوطة »

(٥) وفي ابن أبي الحديد « وقالت بكر : نحن قتلناه قتله محرز بن الصحصح من بني تيم بن اللات بن
ثعلبة ، وأخذ سيفه الوشاح فلما كان عام الجماعة طلب معاوية السيف من ربيعة السكونية فقالوا
لأنما قتله رجل من ربيعة البصرة يقال له محرز بن الصحصح فبعث إليه معاوية فأخذ السيف منه .
قال نصر وقد روى أن قاتله حرب بن جابر الحنفي وكان رئيس بني حنيفة يوم صفين مع علي ،
راجع شعرهما في المبارزة ورناء كعب بن جعيل له في ابن أبي الحديد ١ / ٤٩٨ وصفين ٣٣٤

على بن أبي طالب

وأمر المؤمنين على بن أبي طالب ويكنى أبا الحسن وأبا الحسين . وروى عنه عليه السلام أنه قال : كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أبا الحسين . وكان الحسين يدعوني أبا الحسن ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباها ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواني بأبيهما ^(١) .

وكانت فاطمة بنت أسد أمه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة ، فغير أبو طالب اسمه وسماه علياً ^(٢) .

وقيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به .

والقول الأول أصح . ويدل عليه خبره يوم خيبر وقد برز إليه مرحب اليهودي وهو يقول :

قد علمت خير أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب ^(٣)

(١) ابن أبي الحديد ٤/١

(٢) نقل ابن أبي الحديد ٤/٣٦٢ عن ابن قتيبة قوله : « كانت أم علي عليه السلام سمته وأبو طالب غائب حين ولدته أسداً باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فلما قدم أبو طالب غير اسمه وسماه علياً ، وحيدرة اسم من أسماء الأسد . . . »

(٣) ابن أبي الحديد ٤/١ وشرح شافعية أبي فراس ٥٧ والرياض النضرة ١٨٥

فبرز إليه على عليه السلام وهو يقول ^(١) :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غاب في العرين قسوره ^(٢)

أكيلكم بالصاع كيل السندره ^(٣)

حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا عباد [بن يعقوب ^(٤)] قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : وذكر سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كناه أبا تراب وكانت من أحب ما يكنى به إليه ^(٥) . وكانت بنو أمية دعت سهلاً إلى أن يسبه على المنبر .

حدثني علي بن إسحاق بن عيسى الخزومي ^(٦) ، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان ^(٧) ، قال حدثنا أبو معشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال :

كان بين علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / (١٠) يلتمس علياً فلم يجده ، فقال لفاطمة : أين هو ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان ، فالتمس رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده في المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه وأصابه التراب ، فأيقظه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يمسح التراب عن ظهره

(١) في لسان العرب ٢٤٦/٥ « قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي »

(٢) في ابن أبي الحديد « كليث غابات كربه المنظره » وفي اللسان « أمي الحيدره . . . غابات غليظ القسوره » وفي شرح الشافية « ضرغام آجال وليث قسوره »

(٣) في اللسان وشرح الشافية « أكيلكم بالسيف » والسندرة كما قال ثعلب مكيال كبير . وللرجز بقية راجعها في شرح الشافية

(٤) الزيادة من الخطية .

(٥) تاريخ بغداد ١٣٣/١

(٦) في الخطية « الخزومي »

(٧) في ط و ه « ابن البرمان » والتصويب من الخطية وتهذيب التهذيب ٧٥/٩

وقال له : اجلس فإنما أنت أبو تراب . وكنا نمدح علياً إذا قلنا له أبو تراب^(١) .

فحدثني علي بن إسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا خالد بن مخلد ، قال حدثنا سلمان بن بلال ، قال حدثني أبو حازم بن دينار ، قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول :

إن كان لأحب أسماء على إليه أبو تراب ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها ، وما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ علياً من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشا وقحط نالهم ، وأخذ حمزة جعفراً ، وأخذ العباس طالباً ليكفوا أباهم مؤتاهم ويخففوا عنه ثقلهم ، وأخذ هو عقيلاً لميله كان إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اخترت من اختار الله لي عليكم علياً^(٢) .

حدثني بذلك أحمد بن الجعد الوشاء قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا علي بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد بن علي .

وكانت سنة يوم أسلم إحدى عشرة سنة على أصح ماورد من الأخبار في إسلامه ، وقد قيل ثلاث عشر سنة ، وقيل سبع سنين . والثابت إحدى عشرة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث وهذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة ، وبالمدينة عشراً . وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة تنقص شهوراً . وقال في خطبته

(١) مرآة الجنان ١/١٠٨ ومسند أحمد ٤/٢٦٣ والقسطاني ٦/١٣٨ وعمدة القاري ٢٢/٢١٤

وصفه الصفوة ٤/١٤٥

(٢) ابن أبي الحديد ١/٥ و ٣/٨٢ وفيه « وكان أبو طالب يحب عقيلاً ولذلك قال : دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم »

التي حدثني بها العباس بن علي النسائي وغيره ، قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال حدثنا شابة بن سوار^(١) قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي صادق : انه عليه السلام خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار فقال في خطبته : لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ، ويحجم وهل فيهم أشد مراساً لها مني ! والله لقد دخلت فيها وأنا بن عشرين سنة ، وأنا الآن قد نيفت على الستين ، ولكن لا رأي لمن لا يطاع^(٢) .

وكان عليه السلام أسمر مربوعاً وهو إلى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين ، حمش الساقين ، في عينيه لين ، عظيم اللحية / (١١) ، أصلع ناتي الجبهة^(٣) . قال أبو الفرج : وصفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها ، وأتم ما ورد فيها من الأخبار حديث حدثني به أحمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قال^(٤) : حدثنا سويد بن سعيد ، قال حدثنا داود بن عبد الجبار عن أبي إسحاق ، قال : أدخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرأيت علياً يخطب على المنبر شيخاً أصلع ناتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطرغشاش ، قال داود يعني ليناً في العين . قال فقلت لأبي : من هذا يا أبا؟ فقال هذا علي بن أبي طالب

(١) في ط و م « شابة » وهو تحريف والتصويب من الخطية والتهذيب ٤ / ٣٠٠

(٢) ابن أبي الحديد ١ / ١٤١

(٣) راجع طبقات ابن سعد ٢ / ١٦ والطبري ٦ / ٨٨ وتاريخ بغداد ١ / ١٣٤ وصفة الصفوة

١ / ١١٩ وابن الأثير ٣ / ١٧٢ والاستيعاب ٢ / ٢٨٢ والاصابة ٤ / ٢٦٩ ولطائف المعارف ٩١

وتاريخ الخلفاء ١١٣ وفي اللسان ٨ / ١٧٦ « حمش الساقين : دقيقهما »

(٤) في الخطية « أحمد بن الجعد قال »

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخو رسول الله ووصى رسول الله وأمير المؤمنين
صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه .

قال أبو الفرج : وقد أتينا على صدر من أخباره فيه مقتنع. وفضائله عليه السلام
أكثر من أن تحصى، والقليل منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب، والإكثار يخرجنا
عما شرطناه من الاختصار، وإنما ننبه على من خمل عند بعض الناس ذكره أو لم يشع
فيهم فضله . فأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع المخالف والمالئ، والمضاد والموالئ، على
مالا يمكن غمطه ولا ينساع ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة عند
الخاصة تغني عن تفضيله بقول والاستشهاد عليه برواية .

ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله والسبب فيه

حدثني به أحمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني الحسين بن نصر بن مزاحم
قال حدثنا زيد بن المفضل النمري قال حدثنا يحيى بن سعيد الجزار^(١) عن أبي مخنف
عن سليمان بن أبي راشد ،

[عن عبد الرحمن بن عبيد الله عن جماعة^(٢)] . من الرواة قد ثبت ما روه
في مواضع وحدثني أيضاً بمقتله عليه السلام محمد بن الحسين الأشثاني قال حدثني

(١) « بن شعيب سعيد » وفي الخطية « الجزار »

(٢) الزيادة من الخطية

موسى بن عبد الرحمن المسروقي^(١) قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا إسماعيل بن راشد ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره ، وحدثنا ببعضه أحمد بن محمد بن دالان الخيشي^(٢) وأحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبري وجماعة غيرهم قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو حباب قال حدثنا أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً ذكر فيه مقتله فأتيت بأشياء منه في مواضعها من سياقة الأحاديث ، وأكثر اللفظ في ذلك لأبي مخنف ، إلا ما عسى أن يقع فيه خلاف فأبينه قال :

اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا أمر المسلمين فعاوهم وعابوا أعمالهم عليهم^(٣) / (١٢) .
 وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض^(٤) « فلو أنا شربنا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال وطلبنا غررتهم فأرحنا منهم العباد والبلاد وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان ، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج ، فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أكفيكم علياً ، وقال أحد الآخرين : أنا أكفيكم معاوية ، وقال الثالث : أنا أكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء ألا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام .

(١) الطبري ٦ / ٨٣

(٢) في الخطبة « الحبشي » وهو تحريف وفي الأنساب للسمعاني « الخيشي النسبة إلى الحبش وهو نوع من الكساء الغليظ والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن محمد دالان الخيشي من أهل بغداد رحل إلى مصر وحدث بها . مات حوالي سنة ثلثائة .

(٣) الطبري ٦ / ٨٣ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٣ / ١٦٨ والإمامة والسياسة ١ / ١٣٤ والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ والإرشاد ٩ ومرآة الجنان ١ / ١١٢ وتاريخ الخلفاء ١١٧

(٤) في الطبري « وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً : إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم ، والذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو . . . » .

قال أبو مخنف قال أبو زهير^(١) العبسي: الرجلان الآخران، البرك بن عبد الله التميمي وهو صاحب معاوية، والآخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن العاص. فأما صاحب معاوية فإنه قصده^(٢) فلما وقعت عينه عليه ضرب به فوقعت ضربته في إلبته، وأخذ، فجاء الطيب إلى فتنظر إلى الضربة، فقال اسماعيل بن راشد في حديثه: فقال: إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة فتبرأ وإما أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك. قال أما النار فلا أطيّقها، وأما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما، فسقاه الدواء، فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك.

قال وقال له البرك بن عبد الله إن لك عندي بشارة، قال: وما هي؟ فأخبره بخبر صاحبيه، وقال له: إن علياً يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فإن قتل فأنت ولي ما تراه في أمري، وإن لم يقتل أعطيتك العمود والمواثيق أن أمضي فأقتله ثم أعود إليك فأضع يدي في يدك حتى تحكم في بما تراه، فحبسه عنده، فلما أتاه أن علياً قد قتل خلى سبيله.

وقال غيره من الرواة بل قتلته من وقته.

قال وأما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلاً يصلي بالناس يقال له خارجة بن أبي حبيبة أحد بني عامر بن لؤي، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضر به بسيفه فأثبته، وأخذ الرجل فأتى به عمرو العاص فقتله، ودخل من غد إلى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له: أما والله أبا عبد الله ما أريد غيرك، قال عمرو: ولكن الله أراد خارجة.

(١) في ط و هـ « قال زهير » والتصويب من الخطية وابن أبي الحديد.

(٢) ابن الأثير ٣ / ١٧٠ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢.

رجع الحديث إلى خبر ابن ملجم لعنه الله . فحدثني محمد بن الحسين الأشناني وغيره قالوا حدثنا علي بن المنذر الطريقي^(١) قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر^(٢) / (١٣) عن أبي الطفيل قال :

جمع أمير المؤمنين على الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فردده مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، فقال له علي : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ، ثم قال :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لأكبر
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

قال : وروى غيره أن علياً أعطى الناس فلماً بلغ إلى ابن ملجم قال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد^(٣)

أخبرنا الحسن بن علي الوشا في كتابه إلى قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن أبي الطفيل بنحو من هذا الحديث^(٤)

حدثني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن أبي زهير العبسي قال : كان ابن ملجم

(١) في الخطبة « الطريق » وهو تحريف . وفي الأنساب للسماعاني ١ / ٣٧٠ « ... كان ولد في الطريق فنسب إليها » .

(٢) في ط و هـ « قطر » بالقاف وهو خطأ والتصويب عن الخطبة وهو فطر بن خليفة الخزومي تابعي وثقه أحمد وابن معين مات سنة خمس وخمسين ومائة . راجع التهذيب و خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٦٥ و منتهى المقال ٢٤٣ و ميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢ والإرشاد للمفيد ص ٦ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ و شرح شافية أبي فراس ٩٩ .

(٤) من أول الخبر إلى هنا ناقص من الخطبة . وفي ط و هـ « قطر » .

من مراد وعداده في كندة فأقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها أصحابه وكتبهم أمره وطوى عنهم ما تعاقد هو وأصحابه عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن ينشر منه شيء (١) وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب، وكان على قتل أباه وأخاه بالنهر وان، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها، فلما رآها ابن ملجم لعنه الله شعف بها واشتد إعجابه، فخير خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمى لي من الصداق فقال لها؟ احتكمتي ما بدا لك. فقالت: أنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي بن أبي طالب، فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل علي فأني لي بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلتته شفيت نفسي وهناك العيش معي، وإن قُتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها: أما والله أقدمني هذا المصروقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتني من قتل علي، فلك ما سألت، قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخببرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم لعنه الله، فتحمل ذلك لها، وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له: يا شبيب، هل في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب، وكان شبيب على رأي الخوارج، فقال له: يا ابن ملجم هبلتك الهبول. لقد جئت شيئاً إداً، وكيف تقدر على ذلك؟ قال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكننا به فقتلناه، فإذا نحن قتلناه شفيناً أنفسنا وأدركنا ثأرنا، فلم يزل به حتى أجابه، فأقبل معه حتى دخل على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم قد ضربت عليها قبة، فقالا لها. قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل (١٤).

(١) الطبري ٦ / ٨٣ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٧ / ٣٢٥ والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ وشرح الشافية ٩٩ والاستيعاب ٢ / ٢٨٢.

قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فألقيا في هذا الموضع. فانصرفا من عندها فلبثا أياما. ثم أتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين. هكذا في حديث أبي مخنف، وفي حديث أبي عبد الرحمن السامى أنها كانت ليلة سبع عشرة خلت من شهر رمضان، وهو أصح. فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبى وواعدانى أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذى يتوجه إليه. فدعت لهم بحريز فعصبت به صدورهم، وتقلدوا سيفهم، ومضوا فجلسوا مما يلي السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين إلى الصلاة.

حدثنى أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المفضل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الأسود والأجلح أن ابن ملجم أتى إلى الأشعث بن قيس - لعنه الله - في الليلة التي أراد فيها بعلى ما أراد، والأشعث فى بعض نواحي المسجد. فسمع حجر بن عدى الأشعث يقول لأبن ملجم - لعنه الله - النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحكك الصبح فقال له حجر: قتلت يا أعور. وخرج مبادراً إلى على وأسرج دابته وسبقه ابن ملجم - لعنه الله - ف ضرب عليا. وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

قال أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني:

وللأشعث بن قيس فى انحرافه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبار يطول شرحها منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الأشماني قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدى^(١) قال: حدثنا على بن مسهر، عن الأجلح عن موسى بن أبى النعمان قال:

(١) فى ط و هـ « من بيت السدى » والتصويب عن المخطوطة وخلاصة تذهيب السكال ص ٣١ وميزان الاعتدال ١١٧/١ وتذهيب التهذيب ٣٣٥/١

جاء الأشعث إلى علي يستأذن عليه فردّه قنبر ، فأدعى الأشعث أنفه . فخرج علي وهو يقول : مالي ولك يا أشعث ، أما والله لو بعد ثقيف تمرست لأقشعرت شعيراتك ، قيل : يا أمير المؤمنين ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً . قيل : يا أمير المؤمنين : كم يلي ؟ وكم يمكث ؟ قال : عشرين إن بلغها .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني . قال : حدثني إسماعيل بن موسى . قال : حدثني رجل ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : حدثني امرأة منا قالت :

رأيت الأشعث بن قيس دخل على علي عليه السلام . فأغاظ له علي ، فعرض له الأشعث بأن يفتك به . فقال له علي عليه السلام : أبا موت تهددني ، فوالله ما أبالي وقعت على الموت ، أو وقع الموت على .

حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين ، عن فضل المصري عن إسماعيل [ابن بنت السدي] .

رجع الحديث إلى مقتل أمير المؤمنين .

قال أبو مخنف : فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي ، قال ^(١) :

إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل مصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قريباً من السدة قياماً وقعوداً ، وركوعاً وسجوداً ، ما يسأمون ، إذ خرج على لصلاة الفجر ، فأقبل

(١) ابن أبي الحديد ٢ / ٤٣ والطبري ٦ / ٨٤ وفيه « وذكر أن محمد بن الحنفية قال لعبد الله : إني لأصلي » . . .

ينادى : الصلاة الصلاة ، فما أدري أنادى أم رأيت بريق السيف ؟ وسمعت قائلاً يقول :
الحكم لله يا على لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت بريق سيف آخر ثانياً وسمعت علياً
يقول : لا يفوتكم الرجل .

وقال إسماعيل بن راشد في حديثه ، وواقفه في معناه حديث أبي عبد الرحمن
السلمي أن شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه ^(١) ووقعت ضربته في الطاق ، وضربه ابن ملجم
لعنه الله فأثبت الضربة في وسط رأسه .

وقال عبد الله بن محمد الأزدي في حديثه : وشد الناس عليه من كل ناحية
حتى أخذوه .

قال أبو مخنف : فذكرت همدان أن رجلاً منهم يكنى أبا أدماء من مرهبة أخذه ،
وقال يزيد بن أبي زياد : أخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطالب طرح عليه قطيفة
ثم صرعه . وأخذ السيف من يده وجاء به .

وأما شبيب بن بجرة فإنه خرج هارباً ، فأخذه رجل فصرعه ؛ وجلس على صدره
وأخذ السيف من يده ليقتله ، فرأى الناس يقصدون نحوه ، فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسمعوها
منه ، فوثب عن صدره وخلاه ، وطرح السيف من يده . ومضى الرجل هارباً حتى
دخل منزله . ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره ، فقال له : ما هذا ؟
لعلك قتلت أمير المؤمنين ، فأراد أن يقول : لا ، فقال : نعم . فضى ابن عمه فاشتعل على
سيفه ثم دخل عليه فصر به حتى قتله .

قال أبو مخنف : فحدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : ادخل ابن ملجم
لعنه الله على علي ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس إن أنا مت

(١) ابن سعد ٢ / ٢٤ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٤

فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي^(١)، فقال ابن ملجم - لعنه الله - والله لقد ابتعته بألف، وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله. قال: ونادته أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين. قال: إنما قتلت أباك. قالت يا عدو الله. إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال لها: فأراك إنما تبكين عليا. إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم^(٢).

قال وأخرج ابن ملجم - لعنه الله - وهو يقول: قال إسماعيل بن راشد في حديثه والشعر لابن أبي مياس الفزاري^(٣):

ونحن ضربنا يابنة الخير إذ طغى أبا حسن مأمومة فتقطرا^(٤)

هذا البيت لأبي مخنف وحده، وزاد إسماعيل هذين البيتين:

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه بضربة سيف إذ علا وتجبرا

ونحن كرام في الصباح أعزة إذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا^(٥)

قال أبو مخنف. فحدثني بعض أصحابنا، عن صالح بن ميثم، عن أخيه عمران قال:

لقد رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله

(١) في الطبري ٨٥/٦ « وذكر أن الناس دخلوا على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف من يديه إذ نادته أم كلثوم . . . »

(٢) ابن سعد ٢٤/٢ وابن الأثير ١٦٩/٣ والطبري ٨٥/٦ وابن أبي الحديد ٤٤/٢ والعقد الفريد ٣٥٩/٤ والإمامة والسياسة ١٣٥/١

(٣) في المؤتلف والمختلف ص ١٨٦ « وأما ابن مينا فلهو المرادى ذكر ذلك أبو سعيد السكري وقال إن مينا أوه، ولم ينسبه . . . »

(٤) كذا في الخطبة وابن أبي الحديد، وفي طوه « ضربنا ثابت الحبر » وفي ابن الأثير: « ضربنا يالك الخير حيدرا »

(٥) في المؤتلف والمختلف « إذا ما الموت بالموت الخ وأنشد له قبله:

وعادتنا قتل الملوك وعزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا

ينهبون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له : يا عدو الله ، ماذا فعلت ؟ أهلكت أمة محمد صلى الله عليه وآله ، وقتلت خير الناس . وإنه لصامت ما ينطق .

قال أبو مخنف : وحدثني معروف بن خربوذ^(١) عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على أمير المؤمنين على وقد أتاه عائداً ، فلم يكن له عليه إذن ، فقال صعصعة للأذن : قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً ، فوالله لقد كان الله في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بذات الله عليماً ، فأبلغه الأذن مقالة صعصعة ، فقال له على : قل له وأنت يرحمك الله ، فلقد كنت خفيف المؤونة ، كثير المعونة^(٢) .

قال : وقال رجل يذكر أمر قطام وابن ملجم لعنه الله وقال محمد بن [الحسين الأشناني^(٣)] في حديثه عن المسروق وهو ابن أبي مياس [الفزاري] :

فلم أرمهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام من فصيح وأعجم^(٤)
ثلاثة آلاف وعبدوقينة وضرب على بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ولا فتك لإدود فتك ابن ملجم

وأنشدنا حبيب بن نصر المهلبى ، قال : أنشدنا الرياشى أحسبه عن أبي عبيدة^(٥) لعمران بن حطان - لعنه الله - يمدح ابن ملجم لعنه الله وغضب عليهما بقتل أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) في الخطية « ابن جرير » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧

(٢) ابن أبي الحديد ٤٤ / ٢

(٣) في ط و هـ « محمد بن الحسن » في حديثه .

(٤) الطبرى ٦ / ٨٧ وابن الأثير ٣ / ١٧١ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٦ والبداية والنهاية والاستيعاب ٢ / ٢٨٥ ، ونسبت للفرزدق في شرح شافية أبي فراس ص ١٠١ وتاريخ الخلفاء ص ١١٨

(٥) كذا في الخطية وفي ط « أحسب » وفي هـ « أحست عن عبيدة »

يا ضربة من كفى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
أنى لأفكر فيه ثم أحسبه أو فى البرية عند الله ميزاناً^(١)
كذب . لعنهما الله وعذبهما .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني الحسن بن نصر^(٢) ، قال : حدثنا زيد
بن المعدل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبي مخنف ، قال : حدثني عطية بن الحرث ،
عن عمر بن تميم وعمرو بن أبى بكار أن علياً لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن
منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانىء السكونى ، وكان متطبباً صاحب
كرسى يعالج الجراحات ، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم
فى عين التمر فسيبهم ، وإن أثيراً لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا برثة
شاة حارة واستخرج عرقاً منها ، فأدخله فى الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ
فقال له : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك .
فدعا على عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته^(٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب . أوصى بأنه يشهد أن لا إله
إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلوات الله وبركاته عليه . (إن صلاتى

(١) البداية والنهاية ٣٢٨/٧

(٢) فى الخطبة « الحسين » وفيها . . . « وعمرو بن أبى بكار »

(٣) نقلها ابن أبى الحديد ٤/٢ : ٤ ، وهى فى الطبرى ٨٥/٦ وابن الأثير ١٦٩/٣ والبداية ٣٢٧/٧

ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين^(١).

أوصيك يا حسن وجميع ولدى وأهل بيتى ومن بلغه كتابى هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن وإلا أتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، فإنى سمعت رسول الله يقول : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ، وإن المبيدة الحالقة للدين فساد ذات البين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

انظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله فى الأيتام فلا تغرن أفواههم بجفوتكم^(٢) ، والله الله فى جيرانكم فإنها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

والله الله فى القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم ، والله الله فى الصلاة فإنها عماد دينكم .

والله الله فى بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا وإنه إن خلا منكم لم تنظروا .

والله الله فى صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار ، والله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم .

والله الله فى زكاة أموالكم فإنها تطفى غضب ربكم .

والله الله فى أمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم . والله الله فى أصحاب نبيكم فإن

رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم .

(١) سورة الأنعام ١٦٢ ، ١٦٣

(٢) قال ابن أبى الحديد ٤٥/٢ « . . . يحتمل تفسيرين أحدهما : لا تجيعوهم فإن الجائع يخلف فيه وتغير نكهته ، والثانى لا تحوجوهم إلى تكرار الطلب والسؤال فإن السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته ويتغير ريح فيه »

والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم ، والله الله فيما ملكت
أيمانكم [فإنها ^(١)] كانت آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : أوصيكم
بالضعيفين فيما ملكت أيمانكم ^(٢) .

ثم قال : الصلاة الصلاة . لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفكم من بغى عليكم
وأرادكم بسوء قولوا للناس حسناً كما أمركم الله ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، فيؤلّى الأمر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم .

عليكم بالتواضع والتبازل والتبار ، وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابير ﴿ وتعاونوا على
البرِّ والتقوى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ^(٣)
حفظكم الله من أهل بيت ، وحفظ فيكم نبيه ، استودعكم الله خير مستودع وأقرأ
عليكم سلام الله ورحمته .

حدثني أحمد بن محمد بن دنان ، وأحمد بن الجعد ، ومحمد بن جرير الطبري ^(٤) ، قالوا :
حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني أبو جناب ، قال :
حدثني أبو عون الثقفي ، عن أبي عبد الرحمن السامي ، عن الحسن بن علي قال :
خرجت أنا وأبي نضلي في هذا المسجد ، فقال لي : يا بني ، إني بت الليلة أوقظ
أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة ^(٥) يوم بذر لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
فلكتني عيناى ، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت
من أمتك من الأود واللدود؟ فقال لي : ادع عليهم . فقلت : « اللهم أبدلني بهم من

(١) الزيادة من الخطية وابن أبي الحديد

(٢) قال ابن أبي الحديد « يعنى به الحيوان الناطق والحيوان الأعجم »

(٣) سورة المائدة ٢

(٤) في الخطية « أحمد بن الجعد وأحمد بن سويد قالوا »

(٥) في ط و ه « صبيحة قدر تسم عشر ليلة »

هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شر لهم مني » ، وجاء ابن النباح ^(١) . فأذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجالن فأما أحد فوقعت ضربته في الطاق ، وأما الآخر فأثبتها في رأسه ^(٢) .

[قال أبو الفرج الأود العوج ، واللدن الحصومات ^(٣)]

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن ^(٤) بن نصر ، قال . حدثنا زيد بن المعدل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبي مخنف ، عن فضيل بن خديج ، عن الأسود والكندى والأجلخ ^(٥) قالوا :

توفي أمير المؤمنين على — عليه السلام — وهو ابن أربع وستين سنة ، سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ، وولى غسله ابنه الحسن ابن على وعبد الله بن العباس ، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص . وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ، ودُفن في الرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح .

ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم — لعنه الله — فأتى به ^(٦) فأمر بضرب عنقه ، فقال له : إن رأيت أن تأخذ على اليهود أن أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك بعد أن أمضى إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبائى بمعاوية فإن كان قتله وإلا قتلته ثم أعود إليك . تحكم في بحكمك ، فقال له الحسن : هيهات . والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار ، ثم ضرب عنقه فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فأحرقها بالنار .

(١) في ابن أبي الحديد « ابن أبي الساج » وفي الخطبة « . . النباح » وهو تحريف

(٢) ابن سعد ٣/٢٤ وابن أبي الحديد ٢/٤٥

(٣) سقط هذا الشرح من الخطبة

(٤) في ابن أبي الحديد « الحسين »

(٥) في ط و ه « الأخليج » والتصويب من ميزان الاعتدال ١/٣٧

(٦) راجع ابن سعد ٣/٢٦ وابن أبي الحديد ٢/٤٦ وتاريخ يعقوبى ٢/١٩١

حدثني أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا يعقوب ابن زيد^(١) ، قال : حدثني ابن أبي عمير ، عن الحسن بن علي الخلال ، عن جده ، قال :

قلت للحسن بن علي : أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال : خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث ، حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن راشد بإسناده ، قال : لما أتى عائشة نعي علي أمير المؤمنين - عليه السلام - تمثلت :

فألقت عصاها وأستقرت بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر^(٢)

ثم قالت : من قتله؟ فقيل : رجل من مراد ، فقالت :

فإن يك نائباً فلقد بغاه غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت أم سلمة : ألعلى تقولين هذا؟ فقالت : إذا نسيت فذكروني ،

قال : ثم تمثلت :

ما زال إهداء القصائد بيننا باسم الصديق وكثرة الألقاب

حتى تركت كأن قولك فيهم في كل مجتمع طنين ذباب^(٣)

قال : وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن أبي أمية بن عبد شمس بن أبي وقاص

هذا أو نحوه . حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال :

(١) في طوله « ابن يزيد » وما ذكر عن الخطبة وابن أبي الحديد

(٢) ابن سعد ٢٧/٣ ، وابن الأثير ١٧١/٣ والطبري ٨٧/٦

(٣) في الخطبة « بجمعة »

حدثنا عاصم بن عامر، وعثمان بن أبي شيبة، قالا : حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو^(١) بن مرة، عن أبي البختری، قال : لما أن جاء عائشة قتل على عليه السلام سجدت. قال أبو مخنف :

وقالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢) :

ألا يا عين ويحك فأسعدينا	ألا تبكي أمير المؤمنين
رزقنا خير من ركب المطايا	وخيسها ومن ركب السفينا ^(٣)
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمئينا ^(٤)
وكننا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه	ويقضي بالفرائض مستيينا
ويدعو للجماعة من عصاه	وينهك ^(٥) قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علماً لديه	ولم يخلق من المتجبرينا
لعمري لقد أضحاب مضر	على طول الصحابة أوجعونا
وغرونا بأنهم عكوف	وليس كذاك فعل العاكفينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرا أجمعينا

(١) في طوه « عمير » وما ذكر عن الخطبة وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩ وميزان الاعتدال

٣٠١/٢

(٢) اختلاف الرواة في ترتيب هذه الأبيات كما اختلفوا في نسبتها . وقد نسبها المؤلف في كتاب الأغاني ١١ / ١٢٢ لأبي الأسود الدؤلي ، وهي منسوبة له أيضاً في الطبري ٦ / ٨٧ وابن الأثير

١٧١/٣

(٣) كذا في الخطبة والأغاني . وخيسها أي ذلها . وفي طوه « وحيسها » وفي الطبري

وابن الأثير « ورحلها »

(٤) كذا في الأصول والأغاني وفي ابن الأثير « والمئينا »

(٥) ينهك : يبالغ في العقوبة

وَمَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ أَبُو حَسَنٍ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَ
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيًّا نَعَامَ جَالٍ فِي بِلَدِ سَنِينَا
وَلَوْ أَنَا سَأَلْنَا الْمَالَ فِيهِ بَذَلْنَا الْمَالَ فِيهِ وَالْبَنِينَ
أَشَابَ ذَوَابَّتِي وَأَطَالَ حَزَنِي أُمَامَةُ حِينَ فَارَقَتِ الْقَرِينَا
تَطُوفُ بِهَا لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَيَأَسَتْ رَفَعَتْ رَيْنَا
وَعِبْرَةٌ أَمْ كَلْثُومٍ إِلَيْهَا تُجَاوِبُهَا وَقَدْ رَأَتْ الْيَقِينَا
فَلَا تَشْمَتُ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ فَإِنْ بَقِيَ الْخُلَفَاءُ فِينَا
وَأَجْعُنَا الْإِمَارَةَ عَنْ تَرَاضٍ إِلَى ابْنِ نَيْنَا وَإِلَى أَخِينَا
وَلَا نُعْطَى زِمَامَ الْأَمْرِ فِينَا سِوَاهُ الدَّهْرِ آخِرَ مَا بَقِينَا
وَإِنْ سَرَاتِنَا وَذَوَى حِجَانَا تَوَاصَوْا أَنْ نُحْيِبَ إِذَا دُعِينَا
بِكُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ وَجُرْدٍ عَلَيْهِنَ السَّكَاةُ مُسَوِّمِينَا^(١)

أَخْبَرَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : أَنَشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْكِنَانِيِّ^(٢) لِبَعْضِ
بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَرِثِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ :
يَا قَبْرَ سَيِّدِنَا الْمَجْنُ لَه صَلَّى الْإِلَهِ عَلَيْكَ يَا قَبْرَ^(٣)

(١) العَضْبُ : القاطع ، والجُرْدُ : الخيل القصيرة الشعر . والسَّكَاةُ : جمع كَمَى وهو الشجاع المقدم
الجرى ، وسمى كَمَى لانه يكفى شجاعته أى يكتفى لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكرراً بها .
ومسومين : أى معاملين .

(٢) فى ط و هـ « ابن سعد الكوناني » وفى ابن أبى الحديد « ابن سعد لبعض بنى »

(٣) كذا فى ط و هـ وفى الخطبة « المجن سماحة »

ما ضر قبرا أنت ساكنه
أن لا يحل بأرضه القطر^(١)
فليدين سماح كفك في الثرى
وليورقن بجنبك الصخر^(٢)
والله لوبك لم أجد^(٣) أحدا
إلا قتلت ، لقاتني الوتر

(١) في ط و م « قبر »
(٢) في ط و م « فليدين » وفي الخطية « فليدين ... لجنبك »
(٣) في المخطوطة « لم أدع أحدا »

الحسن بن علي

والحسن بن علي^(١) بن أبي طالب - عليهما السلام - ويكنى أبا محمد^(٢) وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣) ، وكانت فاطمة تكنى أم أيها ، ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي ، حدثني به محمد بن زكريا الصحاف ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن الحسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه .
وأما خديجة^(٤) ، تكنى أم هند بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
وأما فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي .
وأما هالة بنت [عبد^(٥)] مناف بن الحارث بن متقد بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي .

(١) الإرشاد ١٤٧ والمحجز ١٨ وتاريخ بغداد ١٣٨/١ وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٥٨ وتاريخ ابن عساكر ٤٩/١٠ - ٢٠٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/١٩٩ - ٢٢٨ ومراة الجنان ١/١٢٢ وابن أبي الحديد ٥/٤ - ١٨ والإصابة ٢/١١ والتنبيه والإشراف ٢٦٠ والإمامة والسياسة ١٤٤ وابن الأثير ٣/١٩٧ والطبري ٦/٩١ والمعارف ٩٢ وتاريخ الخلفاء ١٢٦ - ١٣٠ ومروج الذهب ٢/٣٦ والعقد ٤/٣٦١
(٢) كناه بذلك رسول الله كما في تهذيب الأسماء ١/١٥٨
(٣) ابن سعد ٨/١١ - ٢٠ والإصابة ٨/١٥٧ - ١٦٠
(٤) الإصابة ٨/٦٠ وابن سعد ٨/٧ وفيه ص ١١ « وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التيمي »
(٥) الزيادة من المحجز ١٨ وابن سعد ٨/٨

وأمها العرقة ، وهي قلابة^(١) بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ابن لؤى . وإنما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها ، وكانت مبدنة ، وكانت إذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقة .

وأمها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي .

وأمها الخطيا وهي ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى .

وأمها مارية^(٢) ويقال قليلة بنت حذافة بن جمح .

وأمها ليلى بنت عامر الخيار بن غيسان^(٣) واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن قوى^(٤) بن ملسكان بن أقصى من خزاعة .

وأمها سامى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة .

وأمها ليلى بنت عابس^(٥) بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

وأمها سامى بنت لؤى^(٦) بن غالب .

وأمها ليلى بنت محارب^(٧) بن فهر .

وأمها عاتكة بنت مخلد^(٨) بن النضر بن كنانة .

وأمها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة .

(١) في ط و هـ « فلانة » والتصويب من ابن سعد والمخير

(٢) في المخبر « ماوية » وفي ابن سعد « نائلة »

(٣) في المخبر « غيشان »

(٤) في المخبر « ابن بؤى »

(٥) في المخبر « بنت عائش »

(٦) في المخبر « وأمها نعم بنت كعب بن لؤى »

(٧) وفي المخبر « سامى بنت محارب »

(٨) وفي المخبر « بنت مخلد »

وأما مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم واسمها أسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

وتزوجت خديجة - صلوات الله عليها - قبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلين. يقال لأحدهما عتيق بن عائذ^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وولدت له بنتا يقال لها هند. ثم توفي عنها. فخلف عليها أبو هالة^(٢) بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى^(٣) بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن تميم، فولدت له ابنا يقال له هند، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه الحسن بن علي بن أبي طالب حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وآله المشهور، وقال فيه: سألت خالي هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له وصافا.

وتوفيت خديجة - رضى الله عنها - قبل الهجرة بثلاث سنين، ولها يومئذ خمس وستون سنة^(٤). حدثني بذلك الحسن بن علي، قال: حدثنا الحرث بن محمد، قال: حدثنا أبو سعد عن الواقدي. ودفنت بالحجون.

وكان مولد فاطمة - عليها السلام - قبل النبوة وقرش حينئذ تبنى الكعبة^(٥) وكان تزويج علي بن أبي طالب إياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر، ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة^(٦).

(١) في ابن سعد « ابن عابد »

(٢) في ابن سعد والمخير أن عتيقا هو الذى خلف أبا هالة

(٣) في المخير وابن سعد « ابن غوى بن جروة » وفي الخطبة « عدى بن جروة »

(٤) في ابن سعد ١١/٨ « توفيت في شهر رمضان سنة عشر من النبوة »

(٥) ابن سعد ٨/١١ والإصابة ٨/١٥٧

(٦) ابن سعد ٨/١٣

حدثني بذلك الحسن بن علي ، قال : حدثنا الحرث ، قال : حدثنا ابن سعد^(١)
عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن
أبي فروة ، عن أبي جعفر^(٢) بن محمد بن علي .

وكان مولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة .

وكانت وفاته - عليه السلام - بعد عشر سنين خلت من إمارة معاوية ، وذلك
في سنة خمسين من الهجرة^(٣) .

وكانت وفاة فاطمة - عليها السلام - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله -
بمدة يُختلف في مبلغها ؛ فالمكثري يقول : بستة أشهر^(٤) . والمقل يقول :^(٥) أربعين
يوماً ؛ إلا أن الثابت في ذلك ما روى عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بعده
بثلاثة أشهر^(٦) .

حدثني بذلك الحسن بن عبد الله^(٧) ، قال : حدثنا الحرث ، عن ابن سعد^(٨) .
عن الواقدي ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي .
وكان في لسان الحسن بن علي ثقل كالقفاة .

حدثني به محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ،

(١) في الخطبة « ابن أبي سعيد »

(٢) في ط و ه « عن جعفر »

(٣) قال ابن عساكر « قيل : توفي الحسن سنة ٤٨ وهو الصحيح وقيل سنة ٤٩ وقيل سنة ٥٠
وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ » والصحيح أنه توفي سنة ٤٩ كما قال أبو الفدا وابن الأثير ١٩٧/٣

(٤) في الخطبة « بثمانية أشهر »

(٥) في الخطبة « أربعون »

(٦) ابن سعد ١٨/٨

(٧) في ط و ه « الحسن بن علي »

(٨) في الخطبة « عن أبي سعيد »

قال : حدثنا مفضل بن صالح عن جابر ، قال : كانت في لسان الحسن رُتَّةٌ ، فقال سلمان الفارسي . أثنه [من] قَبْلَ عمِّه موسى [بن عمران ^(١)] - عليه السلام - .
ودس معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده ، وإلى سعد بن أبي وقاص
سَمًّا فأتا منه في أيام متقاربة .

وكان الذي تولى ذلك من الحسن زوجته [جعدة ^(٢)] بنت الأشعث بن قيس
لمال بذله لها معاوية .

وسنذكر الخبر في ذلك .

وقيل : اسمها سكينه ، وقيل : شعناء ، وقيل : عائشة ، والصحيح في ذلك جعدة .

✽ ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة أمير المؤمنين علي ✽

﴿ وتسليمه الأمر إلى معاوية والسبب في وفاته ﴾

حدثني أحمد بن عيسى العجلي ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : حدثنا
زيد بن المذل ، عن يحيى شعيب ، عن أبي مخنف ، قال : حدثني أشعث بن سوار
عن أبي إسحاق [السبيعي ^(٣)] عن سعيد ^(٤) بن رويم ، وحدثني علي بن إسحاق
الخرمي ^(٥) وأحمد بن الجعد ، قالا : حدثنا عبدالله بن عمر شكدانه ^(٦) ، قال : حدثنا وكيع

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد ١١/٤

(٢) الزيادة من الخطبة

(٣) الزيادة من الخطبة

(٤) في هـ « سعد »

(٥) في الخطبة « الخرمي حجاج »

(٦) في ط وه « مشكدانه »

عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبشي ، وحدثني علي بن إسحاق ، قال :
حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا عمران بن عيينة عن الأشعث ، عن أبي إسحاق
موقوفا ، وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :
حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن بريم ، قال : قال عمرو بن
ثابت :

كنت أختلف إلى أبي إسحاق [السبيعي ^(١)] سنة أسأله عن خطبة الحسن بن
علي ، فلا يحدثني بها ، فدخلت إليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه كأنه
غول ، فقال لي : من أنت ؟ فأخبرته ، فبكي وقال : كيف أبوك ؟ كيف أهلك ؟
قلت : صالحون ، قال : في أي شيء تردّد منذ سنة ؟ قلت : في خطبة الحسن بن علي
بعد وفاة أبيه .

قال : [حدثني هبيرة بن بريم] ، وحدثني محمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن
حمدان الصيدلاني ، قالا : حدثنا إسماعيل بن محمد العلوي ، قال : حدثني عمي علي بن
جعفر بن محمد ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن ، عن أبيه ،
دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، والمعنى قريب ، قالوا :

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فقال ^(٢) :
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون
بعمل ، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه ، ولقد كان

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد ١١/٤ واسمه عمرو بن عبد الله الحمداني تابعي ثقة توفي سنة ١٢٧
كما في المعارف ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦ . وقد خلت الخطبة من هذا الخبر
(٢) الطبري ٩١/٦ وابن الأثير وابن أبي الحديد ١١/٤ والارشاد ص ١٤٧ وصفة الصفوة
١٢٦/١

يوجهه برأيه فيكتنفه جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ثم خنفته العبرة ، فبكى وبكى الناس معه .

ثم قال : أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ^(١) ﴾ . فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

قال أبو مخنف عن رجاله :

ثم قام ابن عباس بين يديه ، فدعا الناس إلى بيعته ، فاستجابوا له ، وقالوا : ما أحبه إلينا وأحقه بالخلافة فبايعوه .

ثم نزل عن المنبر .

قال : ودس معاوية رجلاً من بني حمير إلى الكوفة ، ورجلاً من بني القين إلى البصرة يكتبان إليه بالأخبار ، فدل على الحميري عند ^(٢) لحام جريير ^(٣) ودل على القيني بالبصرة في بني سليم ، فأخذوا وقتلوا ^(٤) .

(١) سورة الشورى ٢٣

(٢) في ط و ه « عبد »

(٣) في الأغاني ١٨/١٦٢ عن أبي مخنف « قال : لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين على دس رجلاً من بني القين إلى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها إليه فدل على القيني بالبصرة في بني سليم فأخذوا وقتلوا »

(٤) الإرشاد ١٤٨ وابن أبي الحديد ١١/٤

وكتب الحسن إلى معاوية :

أما بعد ، فإنك دسست إلى الرجال كأنك تحب اللقاء ، وما أشك في ذلك ،
فتوقعه إن شاء الله ، وقد بلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجبى ، وإنما مثلك
في ذلك كما قال الأول :

وقل للذى يبغي^(١) خلاف الذى مضى

تجهز لأخرى مثلهـا فكان قد

وإننا ومن قد مات منا لكالذى

يروح ويمسى فى المبيت ليعتدى (٢٣)

فأجابه معاوية :

أما بعد ، فقد وصل كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، ولقد علمت بما حدث
فلم أفرح ولم أحزن ولم أشت ولم آس^(٢) ، وإن على بن أبى طالب كما قال أعشى بنى
قيس بن ثعلبة :

وأنت الجواد وأنت الذى إذا ما القلوب ملأن الصدورا^(٣)

جدير بطعنة يوم اللقا ء تضرب منها النساء النجورا

وما مُزِدٌ من خليج البحر ريعلو الإكام ويعلو الجسورا^(٤)

بأجود منه بمـا عنده فيعطى الألوف ويعطى البدورا

قال : وكتب عبد الله بن العباس من البصرة إلى معاوية^(٥) :

(١) فى ط و هـ « يبغي »

(٢) فيهما « ولم آس »

(٣) الأبيات فى ديوانه ص ٧٢

(٤) فى ديوانه « من خليج القران يغشى الإكام »

(٥) الأغاني ١٨/١٦٢ وابن أبى الحديد ١٢/٤

أما بعد ، فإنك ودسك أخا بني قين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش
مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال أمية بن الأسكر^(١) :

لعمرك إني والخزاعي طارقاً كنعجة عاد حتفها تتحف^(٢)
أثارت عليها شفرة بكرعها فظلت بها من آخر الليل تُنجر
شمت بقوم من^(٣) صديقك أهلكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر^(٤)
فأجابه معاوية :

أما بعد ، فإن الحسن بن علي قد كتب إلى بنحو مما كتبت به ، وأنبأني بمالم
أجز^(٥) ظنا وسوء رأي ، وإنك لم تصب مثلكم ومثلي ولكن مثلنا ما قاله طارق
الخزاعي يجيب أمية عن هذا الشعر^(٦) :

فوالله ما أدري وإني لصادق إلى أي من يظنني^(٧) أتذر
أعنف أن كانت زينة أهلكت ونال بني لحيان شرراً فأنفروا^(٨)

(١) في الأغاني « كما قال الشاعر » وفي ابن أبي الحديد كما قال أمية بن أبي الصلت وفي طو
« كما قال أمية - يعني ابن الأسكر » وهو تحريف

(٢) في الخطبة والأغاني « كنعجة عاد » وفي طو « غار » وفي ابن أبي الحديد « كنعجة
غادت » .

(٣) في الأغاني « بقوم هم صديقك » . .

(٤) في الأصول وابن أبي الحديد « من الدهر أصفر » وفي الأغاني « أعسر » وفيه أيضاً
« أصعر » .

(٥) كذا في الأصول والأغاني وفي ابن أبي الحديد « بما لم يحقق سوء ظن ورأي في »

(٦) في الأغاني ١٦١/١٨ « قال أبو عمرو الشيباني : أصيب قوم من بني جندع بن ليث بن
بكر بن هوازن رهط أمية بن الأسكر يقال لهم : بنو زينة أصابهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يوم المريسع في غزوة بني المصطلق وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ،
ومع بني جندع رجل من خزاعة يقال له : طارق ، فاتهمه بنو ليث وأنه دل عليهم ، وكانت خزاعة
مسلمها ومشركها يميلون إلى النبي على قريش فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي « لعمرك إني
والخزاعي طارقاً » ، فأجابه طارق الخزاعي فقال « لعمرك ما أدري وإني لقائل »

(٧) أظنه : اتهمه ، وهو افتعل من الظنة بالكسر أي التهمة ، فأصله اظن ، ثم أبدل وأدغم .

(٨) انفروا : شردوا ، وفي الأغاني « نفروا »

قال أبو الفرج :

وكان أول شيء أحدث الحسن أنه زاد المقاتلة^(١) مائة مائة ، وقد كان على فعل ذلك يوم الجمل ، والحسن فعله على حال الاستخلاف ، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك .

وكتب الحسن إلى معاوية مع جندب^(٢) بن عبد الله الأزدي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ، سلام عليك ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله تعالى عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، ومينةً على المؤمنين ، وكافةً إلى الناس أجمعين ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾^(٣) فبلغ رسالات الله ، وقام على أمر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا واث ، حتى أظهر الله به الحق ، ومحقق به الشرك ، ونصر به المؤمنين ، وأعز به العرب ، وشرف به قريشاً خاصة ، فقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَكْزَرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾^(٤) فلما توفي صلى الله عليه وآله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش : نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه ، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه ، فرأت العرب أن القول كما قالت قريش ، وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد - صلى الله عليه وآله - فأنعمت^(٥) لهم العرب وسلمت ذلك ، ثم حاجبنا نحن قريشاً بمثل ما حاجت به العرب ، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها ،

(١) في طومه « المقاتلة »

(٢) في ابن أبي الحديد ١٢/٤ « مع حرب بن عبد الله »

(٣) سورة يس ٧٠

(٤) سورة الزخرف ٤٤

(٥) أنعمت : أي قالت لهم نعم

إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف والاحتجاج فلما صرنا أهل بيت محمد وأوليائه إلى مُحاجَّتِهِمْ ، وطلب النِّصْف منهم باعدونا ، وأستولوا بالأجتماع على ظلمنا وصرغتنا ، والعنت منهم لنا ، فالموعد الله ، وهو الولي النصير .

وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا ، وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله وإن كانوا ذوى فضيلة وسابقة في الإسلام ، فأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمراً يثامونه به ، أو يكون لهم بذلك سبب لما أرادوا به من فساد ، فالיום فليعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله ، لا بفضل في الدين معروف ، ولا أثر في الإسلام محمود ، وأنت ابن حزب من الأحزاب ، وأبن أعدى قریش لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن الله خبيك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار ، تالله لتلقين عن قليل ربك ، ثم ليجزينك بما قدمت يدك ، وما الله بظلام للعبيد .

إن علياً - رضوان الله عليه - لما مضى لسبيله - رحمة الله عليه - يوم قبض ، ويوم من الله عليه بالإسلام ، ويوم يبعث حياً - ولأنى المسلمون الأمر بعده ، فأسأل الله أن لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته ، وإنما حملنى على الكتاب إليك الإعذار فيما بينى وبين الله سبحانه وتعالى في أمرى ، ولك في ذلك إن فعلت الخط الجسيم ، وللمسلمين فيه صلاح ، فدع التمدى في الباطل وأدخل فيما دخل فيه الناس من بيعى ، فإنك تعلم أنى أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ، ومن له قلب منيب ، واثق الله ، ودع البغى ، واحقن دماء المسلمين ، فوالله مالك من خير فى أن تلقى الله من دماهم بأكثر مما أنت لاقية به ، فأدخل فى السلم والطاعة ، ولا تنازع الأمر أهله ، ومن هو أحق به منك ، ليطفى الله

النائرة^(١) بذلك ، وتجمع الكلمة ، وتصلح ذات البين ، وإن أنت أبيت إلا التماذى في غيك نهدت^(٢) إليك بالمسلمين ، فحماكتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين^(٣) .

فكتب إليه معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين إلى الحسن بن على ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فقد بلغنى كتابك ، وفهمت ما ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل ، وهو أحق الأولين والآخرين بالفضل ، كله ، قديمه وحديثه ، وصغيره وكبيره ، فقد والله بلغ فأدى ، ونصح وهدى ، حتى أنقذ الله به من التهلكة ، وأنار به من العمى ، وهدى به من الضلالة ، فجزاه الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته ، وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً . وذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتنازع المسلمين من بعده ، فرأيتك صرحت بتهمة أبى بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وأبى عبيدة الأمين ، وحوارى الرسول صلى الله عليه وآله ، وصلحاء المهاجرين والأنصار ، فكرهت ذلك لك ، فإنك امرؤ عندنا وعند الناس غير ظنين ، ولا المسىء ولا اللئيم ، وأنا أحب لك القول السديد والذكر الجميل .

إن هذه الأمة لما اختلفت بعد نبىها لم تجهل فضلهم ، ولا سابقتهم ولا قرابتهم من النبى ، ولا مكاتبتهم فى الإسلام وأهله ، فرأت الأمة أن تخرج من هذا الأمر

(١) النائرة : العداوة والبغضاء

(٢) نهدت إليه : ارتفع

(٣) ابن أبى الحديد ١٢/٤

لقريش لمكانها من نبيها ، ورأى صلحاء الناس من قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس وعامتهم أن يولوا هذا الأمر من قريش أقدمها إسلاماً وأعلمها بالله وأحبها له وأقواها على أمر الله ، واختاروا أبا بكر ، وكان ذلك رأى ذوى الحجى والدين والفضيلة والناظرين للأمة ، فأوقع ذلك فى صدوركم لهم التهمة ، ولم يكونوا بمتهمين ، ولا فيما أتوا بمخطئين ، ولو رأى المسلمون فيكم من يغنى غناه أو يقوم مقامه ، أو يذب عن حريم المسلمين ذبه ، ما عدلوا بذلك الأمر إلى غيره رغبة عنه ، ولكنهم عملوا فى ذلك بما رأوه صلاحاً للإسلام وأهله ، فالله يجزيهم عن الإسلام وأهله خيراً .

وقد فهمت الذى دعوتنى إليه من الصلح ، والحال فيما بينى وبينك اليوم مثل الحال التى كنتم عليها أنتم وأبو بكر بعد النبى صلى الله عليه وآله ، ولو علمت أنك أضبط منى للرعية ، وأحوط على هذه الأمة ، وأحسن سياسة ، وأقوى على جمع الأموال وأكيد للعدو ، لأجبتك إلى ما دعوتنى إليه ، ورأيتك لذلك أهلاً ، ولكنى قد علمت أنى أطول منك ولاية ، وأقدم منك لهذه الأمة تجربة ، وأكثر منك سياسة ، وأكبر منك سناً ، فأنت أحق أن تجيئنى إلى هذه المنزلة التى سألتنى ، فادخل فى طاعى ولك الأمر من بعدى ، ولك ما فى بيت مال العراق من مال بالغاً ما بلغ تحمله إلى حيث أحببت ولك خراج أى كور العراق شئت ، معونة لك على نفقتك ، يجيئها لك أمينك ، ويحملها إليك فى كل سنة ، ولك ألا يستولى عليك بالإساءة ولا تنقض دونك الأمور ، ولا تعصى فى أمر أردت به طاعة الله عز وجل ، أعاننا الله وإياك على طاعته إنه سميع مجيب الدعاء ، والسلام .

قال جندب :

فلما أتيت الحسن بن على بكتاب معاوية قلت له : إن الرجل سائر إليك ،

فأبداً أنت بالمسير حتى تقائله في أرضه وبلاده وعمله ، فاما أن تقدر أنه يتناولك فلا والله
حتى يرى يوماً أعظم من يوم صفين ، فقال : أفعل ، ثم قعد عن مشورتي
وتناسى قولي^(١) .

قال : وكتب معاوية إلى الحسن بن علي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فإن الله عزوجل يفعل في عباد ما يشاء ، (لا معقب لحكمه وهو سريع
الحساب^(٢)) فاحذر أن تكون منبتك على يد رعا من الناس ، وائس من أن
تجد فينا غميرة^(٣) ، وإن أنت أعرضت عما أنت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت ،
وأجزت لك ما شرطت ، وأكون في ذلك كما قال أعشى بن قيس بن ثعلبة :
وإن أحد أسدى إليك أمانة فأوف بها تدعى إذا متّ وافيًا
ولا تحسد المولى إذا كان ذا غنى ولا تجفه إن كان في المال فانيًا
ثم الخلافة لك من بعدى ، فأنت أولى الناس بها ، والسلام .

فأجابه الحسن بن علي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، وصل إلى كتابك تذكر فيه ما ذكرت ، فتركت جوابك خشية البغي
عليك ، وبالله أعوذ من ذلك ، فاتبع الحق تعلم أنى من أهله ، وعلى إثم أن أقول

(١) ابن أبي الحديد ٤/ ١٣

(٢) سورة الرعد ٤١

(٣) الغميرة : المطعن

فأَكْذَبَ ، وَالسَّلَامُ ^(١) .

فلما وصل كتاب الحسن إلى معاوية قرأه ، ثم كتب إلى عماله على النواحي
نسخةً واحدة :
أيها
أنا
معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين ، سلام عليكم ،
فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم
وقتل خليفتم ، إن الله بلطفه وحسن صنعه أتاح لعلی بن أبي طالب رجلاً من عباده
فاغتاله فقتله ، فترك أصحابه متفرقين مختلفين ، وقد جاءتنا كتب أشرافهم وقادتهم
يلتمسون الأمان لأنفسهم وعشائرهم ، فاقبلوا إلى حين يأتيكم كتابي هذا بجندكم
وجهدكم وحسن عدتكم ، فقد أصبتم بحمد الله الثار ، وبلغتم الأمل ، وأهلك الله أهل
البغي والعدوان ، والسَّلَامُ عليكم ورحمة الله وبركاته ^(٢) .
منه

قال : فاجتمعت العساكرُ إلى معاوية بن أبي سفيان ، وسار قاصداً إلى العراق
وبلغ الحسن خبر مسيره ، وأنه بلغ [جسر] منبج ، فتحرَّك لذلك ، وبعث حجر بن
عدى يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير ، ونادى المنادي : الصلاة جامعة ، فأقبل
الناس يثوبون ويجمعون ، فقال الحسن : إذا رضيت جماعة الناس فأعلمني ،
وجاء سعيد بن قيس الهمداني ، فقال : أخرج ، فخرج الحسن - عليه السلام -
فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
وهو

أما بعد ، فإن الله كتب الجهاد على خلقه ، وسماه كرهاً ^(٣) .

(١) ابن أبي الحديد ٤ / ١٣

(٢) ابن أبي الحديد ٤ / ١٣

(٣) قال تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم)

ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين (واصبروا إن الله مع الصابرين^(١)) ، فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون ، إلا بالصبر على ما تكرهون ، إنه بلغنى أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه ، فتحرك لذلك ، فأخرجوا - رحمكم الله - إلى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى وتروا .

قال : وإنه فى كلامه ليتخوف خذلان الناس إياه . قال : فسكتوا فما تكلم منهم أحد ، ولا أجاب بحرف .

فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قال :

أنا ابن حاتم ، سبحان الله ، ما أقبح هذا المقام ؟ ألا تحيبون إمامكم ، وابن بنت نبيكم ، أين خطباء مضر ؟ أين المسلمون ؟ أين الخوَّاضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالحاريق^(٢) فى الدعة ، فاذا جَدَّ الجدُّ فروَّاغون كالشعالب ، أما تخافون ممقت الله ، ولا عيبها وعارها .

ثم استقبل الحسن بوجهه فقال :

أصاب الله بك المرشد ، وجنَّبك المسكاره ، ووفقك لما يحمد وردده وصدده ، فقد سمعنا مقاتلتك ، واتبينا إلى أمرك ، وسمعنا منك ، وأطعناك فيما قلت وما رأيت ، وهذا وجهى إلى معسكرى ، فمن أحب أن يوافينى فليوافى .

ثم مضى لوجهه ، فخرج من المسجد ودابته بالباب ، فركبه ومضى إلى النخيلة ، وأمر غلامه أن يلحقه بما يصلحه ، وكان عدى أول الناس عسكراً .

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى ومعتل بن قيس الرياحى ، وزیاد

(١) سورة الأنفال ٤٦

(٢) الحاريق : جمع مخراق : منديل أو نحوه يلقى فيضرب به - اللسان ٣٦٣/١١

ابن صعصعة التيمي^(١) فأنبوا الناس ولا موهم وحرصوهم ، وكلوا الحسن بمثل كلام
عدى بن حاتم في الإجابة والقبول .

فقال لهم الحسن : صدقتم - رحمكم الله - ما زلت أعرفكم بصدق النية ، والوفاء
بالقول والمودة الصحيحة ، فجزاكم الله خيراً ثم نزل .

وخرج الناس ، فعسكروا ، ونشطوا للخروج ، وخرج الحسن إلى معسكره ،
واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمره باستحثاث
الناس وإشخاصهم إليه ، فجعل يستحثهم ويخرجهم ، حتى التأم العسكر^(٢) .

ثم إن الحسن بن علي سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى أتى دير عبد الرحمن
فاقام به ثلاثاً حتى اجتمع الناس ، ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له :
يا بن عم ، إني باعت معك اثنا عشر ألفاً من فرسان العرب وقراء مصر ، الرجل
منهم يزن^(٣) السكتية فيسر بهم ، وألن لهم جانبك ، وابسط وجهك ، وافرش لهم
جناحك ، واذنهم من مجلسك فإنهم بقية ثقة أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وسر بهم
على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ، ثم تصير إلى مسكن ، ثم امض حتى تستقبل
معاوية ، فإن أنت لقيته فاحبسه حتى آتيك فاني في إثرك وشيكاً ، وليكن^(٤) خبرك
عندي كل يوم ، وشاور هذين ، يعني قيس بن سعد ، وسعيد بن قيس ، فإذا لقيت
معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك ، فإن فعل فقاتل ، فإن أصبت فقيس بن سعد على الناس ،
وإن أصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ، ثم أمره بما أراد .

(١) في المخطوطة « زياد بن خصفة » والنصوب من ابن أبي الحديد

(٢) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في ابن أبي الحديد ١٣/٤

(٣) في الأصول : « يزيد السكتية » وفي ابن أبي الحديد « يريد »

(٤) في الأصول « ولكن خبرك »

وسار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهي ، ثم لزم الفرات
والفالوجة حتى أتى مسكن .

وأخذ الحسن على حمّام عمر ، حتى أتى دير كعب ، [ثم بكر] فنزل ساباط دون
المنطرة فلما أصبح نادى في الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمعوا ، وصعد المنبر ، فخطبهم ،
فحمد الله فقال ^(١) :

الحمد لله كلما حمده حامد ، وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد ، وأشهد
أن محمداً رسول الله أرسله بالحق ، واثمنه على الوحي ، صلى الله عليه وآله .
أما بعد ، فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح
خلق الله خلقه ، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضعيف ولا مريداً له سوءاً ولا غائلة ،
ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة ، ألا وإني ناظر لكم
خيراً من نظركم لأنفسكم ، فلا تخالفوا أمري ، ولا تردوا علي رأياً ، غفر الله لي ولكم
وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا .

قال : فنظر الناس بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما ترونه ، يريد [بمال قال] ؟
قالوا : نظنه والله يريد أن يصلح معاوية ويسلم الأمر إليه ، فقالوا : كفر والله الرجل
ثم شدوا على فسطاطه فأتته به حتى أخذوا مصلاه من تحته ، ثم شد عليه
عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي ، فنزع مطرقه عن عاتقه ، فبقى جالساً
مقلداً السيف بغير رداء ، ثم دعا بفرسه فركبه ، وأحرق به طوائف من خاصته
وشيعته ، ومنعوا منه من أراده ، ولاموه وضعفوه لما تكلم به ، فقال : ادعوا لي ربيعة
وهمدان ، فدعوا له ، فأطافوا به ، ودفعوا الناس عنه ، ومعهم شوب ^(٢) من غيرهم ،

(١) الارشاد ١٤٩ وابن أبي الحديد ١٣/٤

(٢) شوب : خليطاً

فقام إليه رجل من بني أسد من بني نصر بن قعين يقال له الجراح بن سنان ، فلما مر في مظلم ساباط قام إليه ، فأخذ بلجام بعلته ويده معول ، فقال : الله أكبر يا حسن ، أشركت كما أشرك أبوك [من قبل] ، ثم طعنه ، فوقعت الطعنة في فخذه ، فشقتة حتى بلغت أُرْبَيْتَهُ^(١) فسقط الحسن إلى الأرض بعد أن ضرب الذي طعنه بسيف كان بيده وأعتقه ، وخرا جميعاً إلى الأرض ، فوثب عبد الله بن الخطل^(٢) فزرع المعول من يد [جراح بن سنان] فحضره به ، وأكبّ ظبيان بن عمارة عليه ، فقطع أنفه ثم أخذوا الأجرة^(٣) فشدّخوا وجهه ورأسه ، حتى قتلوه .

وحمل الحسن على سرير إلى المدائن ، وبها سعد^(٤) بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله ، وكان عليّ ولأه فأقره الحسن بن عليّ ، [فأقام عنده يعالج نفسه]^(٥) قال : ثم إن معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحُبُوبِيَّةُ^(٦) بمسكن ، فأقبل عبد الله بن العباس حتى نزل بإزائه ، [فلما كان من غد وجه معاوية بخيله إليه فخرج إليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه ، فضربهم حتى ردهم إلى معسكرهم]^(٧) ، فلما كان الليل أرسل معاوية إلى عبيد الله بن العباس أن الحسن قد راسلني^(٨) في الصلح وهو مسلم الأمر إلى ، فإن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً ، وإلا دخلت وأنت تابع ، ولك إن جئتني الآن أن أعطيك ألف ألف درهم ، يعجل [لك] في هذا

(١) الأربية : أصل الفخذ

(٢) كذا في ط و م وفي الخطية « بن الحصل » وفي ابن أبي الحديد ١٥/٤ « ابن الأخطل »

(٣) في ط و م « الآخر »

(٤) في ابن أبي الحديد ١٥/٤ « سعيد »

(٥) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٦) في الخطية « الجنوبية » وفي ابن أبي الحديد « الحيوضة »

(٧) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في ابن أبي الحديد

(٨) في ط و م « أرسلني »

الوقت النصف ، وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر ، فانسِلْ عبيد الله ليلاً ، فدخل
عسكر معاوية ، فوفى له بما وعده ، فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيُصلّى بهم ،
فلم يخرج حتى أصبحوا ، فطلبوه فلم يجدوه ، فصلّى بهم قيس بن سعد [بن عبادة] ،
ثم خطبهم فقال :

أيها الناس ، لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع
«أى الجبان» إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ، إن أباه عم رسول الله صلى الله
عليه وآله خرج يقاتله ببدر ، فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى ، فأتى به
رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين ، وإن أخاه ولّاه على
أمير المؤمنين على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين ، فاشتري به الجوارى ، وزعم
أن ذلك له حلال ، وإن هذا ولّاه على اليمن ، فهرب من بسر بن أرطاة وترك ولده
حتى قتلوا ، وصنع الآن هذا الذى صنع .

قال فتنادى الناس : الحمد لله الذى أخرجه من بيننا ، فأنهض بنا إلى عدونا ،
فنهض بهم .

وخرج إليهم بسر بن أرطاة فى عشرين ألفاً ، فصاحوا بهم : هذا أميركم قد بايع ،
وهذا الحسن قد صالح ؛ فعلام تقتلون أنفسكم ؟

فقال لهم قيس بن سعد [بن عبادة] : اختاروا إحدى اثنتين : إما القتال مع غير
إمام ، أو تباعون بيعة ضلال ، فقالوا : بل نقاتل بلا إمام ، فخرجوا فضرّبوا أهل
الشام حتى ردّوهم إلى مصافهم .

وكتب معاوية إلى قيس يدعوهُ ويمنيه ، فكتب إليه قيس ^(١) :

(١) ابن أبى الحديد ١٥/٤

لا والله لا تلقاني أبداً إلا وبينى وبينك الرمح .

فكتب إليه معاوية :

أما بعد ، فإنما أنت يهودى ابن يهودى تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك ، فإن
ظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك وعزلك ، وإن ظهر أبغضهما إليك نكل بك وقتلك ،
وقد كان أبوك أوتر غير قوسه ، ورمى غير غرضه ، فأكثر الحزب وأخطأ المفصل^(١)
فخذله قومه ، وأدركه يومه ، فمات بجوران طريداً غريباً ، والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد - رحمه الله - :

أما بعد : فإنما أنت وثن [بن وثن] من هذه الأوثان ، دخلت فى الإسلام كرهاً ،
وأقت عليه فرقاً ، وخرجت منه طوعاً ، ولم يجعل الله لك فيه نصيباً ، لم يقدم
إسلامك ، ولم يحدث نفاقك ، ولم تزل حرباً لله ورسوله ، وحزباً من أحزاب
المشركين ، فأنت عدو الله ورسوله والمؤمنين من عباده .

وذكرت أبى ، ولعمري ما أوتر إلا قوسه ، ولا رمى إلا غرضه ، فشغب عليه
من لا تشق غباره ، ولا تبلغ كعبه ، وكان أمراً مرغوباً عنه ، مزهوداً فيه .

وزعمت أنى يهودى ابن يهودى ، ولقد علمت وعلم الناس أنى وأبى من أنصار
الدين الذى خرجت منه ، وأعداء الدين الذى دخلت فيه ، وصرت إليه ، والسلام .
فلما قرأ كتابه معاوية غاظه وأراد إجابته ، فقال له عمرو : مهلاً ، إن كاتبته
أجابك بأشد من هذا ، وإن تركته دخل فيما دخل فيه الناس ، فأمسك عنه .

قال : وبعث معاوية عبد الله بن عامر ، وعبد الرحمن بن سمرة إلى الحسن للصلح ،
فدعواه إليه ، وزهداه فى الأمر ، وأعطياه ما شرط له معاوية وإلا يتبع أحد

(١) فى ط و ه « المنصل »

بما مضى ، ولا ينال أحد من شيعة علي بمكروه ولا يذكر على إلا بخير ، وأشياء اشترطها الحسن .

فأجابه الحسن إلى ذلك ، وانصرف قيس فيمن معه إلى الكوفة ، وانصرف الحسن [إليها أيضاً^(١)] وأقبل معاوية قاصداً إلى الكوفة ، واجتمع إلى الحسن وجوه الشيعة ، وأكابر أصحاب أمير المؤمنين علي يلوومونه ويبيكون إليه جزعاً ممّا فعله .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، وعلي بن العباس المقاتلي^(٢) قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا عمرو بن ثابت ، عن الحسن بن حكم ، عن عدي بن ثابت ، عن سفيان بن الليل^(٣) . وحدثني محمد بن أحمد أبو عبيد^(٤) ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري^(٥) قال : حدثنا محمد بن عمروية^(٦) قال : حدثنا مكي بن إبراهيم ، قال : حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن الليل ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، وأكثر اللفظ لأبي عبيدة ، قال :

أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية ، فوجدته بفناء داره ، وعنده رهط ، فقلت : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال : عليك السلام يا سفيان إنزل فنزلت ، فعقلت راحتي ، ثم أتيته ، فجلست إليه ، فقال : كيف قلت يا سفيان [بن الليل] ؟ فقلت : السلام عليك يا مذل [رقاب] المؤمنين . فقال : ما جرّ هذا منك إلينا ؟ فقلت : أنت والله - بأبي أنت وأمي - أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٢) في ط و هـ « القناعي » وفي ابن أبي الحديد « المقاتلي » تحريف

(٣) في ابن أبي الحديد « عن سفيان بن أبي ليلى » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ١/٣٩٧

(٤) في ابن أبي الحديد ١٥/٤ « ابن عبيد »

(٥) في ط و هـ « البصري » وفي الخطبة وابن أبي الحديد « المصري »

(٦) في ابن أبي الحديد « ابن عمرو »

البيعة ، وسألت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ، ومعك مائة ألف كلهم يموت دُونَكَ . وقد جمع الله لك أمر الناس .

فقال : يا سفيان ، إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به ، وإني سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السُرْم ، ضخم البلعوم ، يأكل ولا يشبع ^(١) ، لا ينظر الله إليه ، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ، ولا في الأرض ناصر ، وإنه لمعاوية ، وإني عرفت أن الله بالغ أمره .

ثم أذن المؤذن ، فقمنا على حالب يحلب ناقة ، فتناول الإناء ، فشرب قائماً [ثم سقاني] ، فخرجنا نمشي إلى المسجد ، فقال لي : ما جاءنا بك يا سفيان ؟ قلت : حبكم ، والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق . قال : فأبشر يا سفيان ، فإني سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين ، يعني السبائتين . ولو شئت لقت هاتين يعني السبابة والوسطى ، إحداهما تفضل على الأخرى ، أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد صلى الله عليه وآله . هذا لفظ أبي عبيد .

وفي حديث محمد بن الحسين ، وعلى بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله إلا في ذكر معاوية فقط ^(٢) .

(رجع الحديث إلى خبر الحسن عليه السلام)

قال : وسار معاوية حتى نزل النخيلة ، وجمع الناس بها فخطبهم قبل أن يدخل

(١) في ميزان الاعتدال ٣٩٧/١ « قال سفيان مجهول والخبر منكر »

(٢) راجع ابن أبي الحديد ١٦/٤

الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها أحد من الرواة تامة ، وجاءت مقطعة في الحديث ، وسند كرم ما انتهى إلينا من ذلك .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن بشر^(١) عن الفضل بن الحسن وعيسى بن مهران ، قالوا : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عطاء بن السائب . عن الشعبي ، قال :
خطب معاوية حين بويع له فقال :

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، ثم إنه أنتبه فقدم ، فقال : إلا هذه الأمة فإنها وإنها .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثني الفضل المصري ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي بهذا . حدثني علي بن العباس المقناعي ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ، قال : حدثنا حسن بن الحسين ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت معاوية بالنخيلة يقول :
ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به .
قال أبو إسحاق : وكان والله غداراً^(٢) .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل المصري ، قال : حدثني عثمان^(٣) بن أبي شيبة قال : [حدثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، وحدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك . قال حدثنا^(٤) أبي عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن سويد قال :

(١) في ط و م « ابن بشر والفضل »

(٢) ابن أبي الحديد ١٦/٤

(٣) في المخطوطة « عمر » وهو تحريف . راجع ميزان الاعتدال ١٨٠/٢

(٤) في ط و م « حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا معاوية يعني ابن معاوية عن الأعمش »

صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة في الصحن ، ثم خطبنا فقال :
إني والله ما قاتلتكم لتصلّوا ، ولا لتصوموا ، ولا لتحبوا ، ولا لتزكوا ، إنكم
لتفعلون ذلك . وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأتم كارهون .
قال شريك في حديثه : هذا هو التّهتك^(١) .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل ، قال : حدثني يحيى بن معين ، قال :
حدثنا أبو حفص الأبار^(٢) ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، وشريك بن أبي خالد ،
وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

لما بويع معاوية خطب فذكر عليا ، فقال منه ، ونال من الحسن ، فقام الحسين
ليردّ عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه ، ثم قام فقال^(٣) :

أيها الذاكر عليا ، أنا الحسن ، وأبي علي ، وأنت معاوية ، وأبوك صخر ، وأمي
فاطمة ، وأمك هند ، وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدك حرب ، وجدتي
خديجة ، وجدتك قتيلة ، فلعن الله أهلكنا ذكرا ، وألأمننا حسبا ، وشرنا قدما ، وأقدمنا
كفرا ونفاقا .

فقال طوائف من أهل المسجد : آمين . قال فضل : فقال يحيى بن معين :
ونحن نقول : آمين . قال أبو عبيد : ونحن أيضا نقول : آمين . [قال أبو الفرج :
وأنا أقول : آمين] .

قال : ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة ، وبين يديه خالد

(١) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ١٦/٤

(٢) في ابن أبي الحديد « حدثني أبو حفص اللبان عن عبد الرحمن بن شريك عن إسماعيل بن
أبي خالد ... »

(٣) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد

بن عرفطة ، ومعه رجل يقال له حبيب بن عمار^(١) يحمل رايته حتى دخل الكوفة ، فصار إلى المسجد ، فدخل من باب الفيل ، فاجتمع الناس إليه .
فحدثني أبو عبيد الصيرفي ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا مالك بن شعير ، عن محمد بن عبد الله الليثي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال :

بينما على - عليه السلام - على المنبر ، إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات . [إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات] ، إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد ، « يعني باب الفيل » براية ضلالة يحملها [له] حبيب بن عمار ، قال فوثب رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن عمار وأنا لك شيعة . قال : فانه كما أقول . فقدّم خالد بن عرفطة^(٢) على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن عمار

قال مالك : حدثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال : حدثني صاحب هذا الدار - وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء - أنه سمع عليا يقول هذه المقالة^(٣) .

قالوا : ولما تم الصلح بين الحسن ومعاوية ، أرسل إلى قيس بن سعد بن عباد يدعو

(١) كذا في الخطية وفي ط و ه « حماز » وفي ابن أبي الحديد « حماد »

(٢) ترجمة خالد في الإصابة ٩٤/٢ - ٩٥

(٣) ابن أبي الحديد ١٧/٤

إلى البيعة فأتى به ، وكان رجلاً طويلاً يركب الفرس المسرف ، ورجلاه تخطان في الأرض ، وما في وجهه طاقة شعر ، وكان يسمى خصى الأنصار ، فلما أرادوا أن يدخلوه إليه قال : إني قد حلفت أن لا ألقاه إلا وبينى وبينه الرمح أو السيف ، فأمر معاوية برمح أو سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه^(١) .

فحدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني أبو هاشم الرفاعي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي عن^(٢) ابن سيرين عن عبيدة ، وقد ذكر بعض ذلك في رواية أبي مخنف التي قدمنا إسنادها ، قال :

لما صالح الحسن معاوية ، اعتزل قيس بن سعد في أربعة آلاف وأبي أن يبايع ، فلما بايع الحسن أدخل قيس بن سعد ليبايع . قال أبو مخنف في حديثه : فأقبل على الحسن فقال : أنا في حل من بيعتك ، قال : نعم ، قال : فألقى قيس كرسى ، وجلس معاوية على سريرته ، فقال له معاوية : أتبايع [يا قيس] ؟ قال : نعم ، فوضع يده على فخذه ولم يمدّها إلى معاوية ، فجثا معاوية على سريره^(٣) وأكب على قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده^(٤) .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا شريح بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سحيصراً ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وليس

(١) نقله ابن أبي الحديد ١٧/٤

(٢) في طومه « على بن سيرين »

(٣) في ابن أبي الحديد « فجاء معاوية من سريره »

(٤) ابن أبي الحديد ١٧/٤

الخليفة من سار بالجور ، ذلك ملك ملك مَلِكاً يمتنع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته^(١) : ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ^(٢) ۝ ﴾ .

قال : وانصرف الحسن رضى الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقاص ، فدرس إليهما سماً فماتا منه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عبيد بن الصباح الخراز^(٣) ، قال : حدثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد ابني ، على أن تسمى الحسن ابن علي ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فحلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم ، وقالوا : يا بني مُسَمَّة الأزواج^(٤) .

حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني عيسى بن مهران ، قال : حدثنا يحيى ابن أبي بكير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، قال :

توفي الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقاص في أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سقاها سماً^(٥) .

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : حدثني

(١) في ابن أبي الحديد ١٧/٤ « ثم تنخمه تنقطع الذمة وتبقى تبعته »

(٢) سورة

(٣) في الخطبة « الخراز » وفي ابن أبي الحديد « الجزار »

(٤) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ١٧/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩

(٥) ابن أبي الحديد

من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن علي ، وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عثمان بن عمر^(١) ، قال : حدثنا أبو عون ، عن عمير بن إسحاق^(٢) - واللفظ له - قال :

كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن الخرج ثم خرج فقال : لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ، ولقد لقطت قطعة من كبدي فجعلت ألقبها بعود معي ، فقال له الحسين : من سقاكه ؟ فقال : وما تريد منه ؟ أتريد أن تقتله ، إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بري^(٣) ودفن الحسن في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في البقيع في ظلة بني نبيه ، وقد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلمنع مروان بن الحكم من ذلك^(٤) ، وركبت بنو أمية في السلاح وجعل مروان يقول : يا رب هيجاهي خير من دعه ، أيدفن عثمان في أقصى البقيع ، ويدفن الحسن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف ، فسكادت الفتنة تقع . وأبى الحسين أن يدفنه إلا مع النبي صلى الله عليه وآله ، فقال له عبد الله بن جعفر : عزمت عليك بحق ألا تكلم بكلمة فمضى به إلى البقيع ، وانصرف مروان بن الحكم^(٥) .

(١) في الخطبة « عثمان بن عمرو »

(٢) في ابن أبي الحديد « عمران بن إسحاق »

(٣) الارشاد ١٧٢ وابن أبي الحديد ١٧/٤ وتاريخ يعقوبى ٢٠٠/٢ وصفة الصفوة ٣٢٠/١

وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٦/٤

(٤) في ابن الأثير ٣/١٩٧ « وكان أمير المدينة في ذلك الوقت سعيد بن العاص ولكنه لم يعرض لهم »

(٥) ابن أبي الحديد ١٧/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣١ واليعقوبى ٢٠٠/٢

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ،^(١) بن بكار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن قائد مولى عباد ، وحدثنا جرمي ، عن زبير ، فقال : عبادك وهو الصواب ، وقال أحمد بن سعيد هو عبادك ولكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن علي ، أخبره وغيره أخبره .

أن الحسن بن علي أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله فقالت : نعم ما كان بقي إلا موضع قبر واحد ، فلما سمعت بذلك بنو أمية اشتملوا بالسلاح^(٢) هم وبنو هاشم للقتال ، وقالت بنو أمية : والله لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله أبداً ، فبلغ ذلك الحسن فأرسل إلى أهله أما إذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني إلى جانب أمي فاطمة ، فدفن إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام .

قال يحيى بن الحسن : وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول : لما أرادوا دفنه ركبت عائشة بغلاً واستنفرت^(٣) بنو أمية مروان بن الحكم ، ومن كان هناك منهم ومن حشمتهم ، وهو القائل :

* فيوماً على بغل ويوماً على جمل^(٤) *

وقال علي بن الحسن ، بن علي بن حمزة العلوي ، عن عمه محمد ، عن المدايني ، عن جويرية بن أسماء ، قال :

(١) في الخطبة « عن زيد بن محمد بن الحسن »

(٢) في طوه « استملوا في السلاح وهموا » وفي ابن أبي الحديد « استملوا في السلاح وتنادوا »

(٣) كذا في الخطبة وابن أبي الحديد وفي طوه « واستعونت بنو أمية ومروان »

(٤) في ابن أبي الحديد ١٨/٤ « قلت ليس في رواية يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عائشة لأنه لم يرو أنها استنفرت الناس لما ركب البغل ، وإنما المستنفرون هم بنو أمية ، ويجوز أن تكون عائشة ركبت لتسكين الفتنة لا سيما وقد روى عنها أنها لما طلب منها الدفن قالت : نعم فهذه الحال والقصة منقبة من مناقب عائشة »

لما مات الحسن بن علي ، وأخرجوا جنازته حمل مروان سريرته ، فقال له الحسين :
أتحمل سريرته ؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ ، فقال مروان : إني كنت أفعل ذلك
بمن يوازن حمله الجبال ^(١) .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا عبد الله بن الوضاح ، قال :
حدثني بن يمان ، عن الثوري ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم :
أن الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص للصلاة على الحسن بن علي ، وقال :
تقدم فلولا أنها سنة ما قدّمته ^(٢) .

حدثني أبو عبيد ^(٣) ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
صالح ، قال : حدثنا عمرو بن هشام ، عن عمر بن بشير الهمداني ، قال :
قلت لأبي إسحاق : متى ذل الناس ؟ قال : حين مات الحسن ، وادعى زياد ،
وقتل حجر بن عدي ^(٤) .

واختلف في مبلغ سن الحسن وقت وفاته ^(٥) .

فحدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم بن الحسن
عن بن أبي عمير ^(٦) عن هشام بن سالم ، وجميل بن درّاج ، عن جعفر بن محمد :
انه توفي وهو ابن ثمانى وأربعين سنة .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، عن بن حسين اللؤلؤي ،
عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مشكان ، عن أبي بصير ، عن جعفر بن محمد :

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢١٦ وابن أبي الحديد ٤ / ١٨

(٢) ابن أبي الحديد ٤ / ١٨ وابن الأثير ٣ / ١٨ وترجمة سعيد في طبقات ابن سعد ٥ / ١٩ — ٢٤

(٣) في الخطبة « أبو عبيد الصيرفي »

(٤) ابن أبي الحديد ٤ / ١٨

(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩

(٦) في الخطبة : « عن عمير »

أن الحسن توفي وهو ابن ست وأربعين^(١).

وقال محمد بن علي بن حمزة :

وفي الحسن بن علي يقول سليمان بن قتة^(٢) :

يا كذب الله من نعى حسناً ليس لتكذيب نعيه ثمين
كنت خليلي وكنت خالصتي لكل حي من أهله سكن
أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناسي جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت أنهم أضحوا ويني وبينهم عدن^(٣)

(١) ابن أبي الحديد ١٨/٤ والامامة ١٤٤/١

(٢) في طوله « سليمان بن قبة » وفي الخطبة وزهر الآداب ١٣٤/١ « ابن قتبة » وهو خطأ . جاء في تاج العروس ٥٧١/١ « قتة كضبة اسم أم سليمان بن حبيب المخاربي التابعي المشهور ويعرف بابن قتة » راجع المعارف ٢١٣

(٣) ابن أبي الحديد ١٨/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣٢

الحسين

ذكر خبر الحسين بن علي^(١) بن أبي طالب

ومقتله ومن قتل معه من أهله

ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان مولده
نخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم
سنة إحدى وستين من الهجرة .

وكانت سنه يوم قتل ستا وخمسين سنة وشهوراً .

وقيل : إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين .
والذي ذكرناه أولاً أصح .

فأما ما تقوله العامة إنه قتل يوم الاثنين فباطل ، وهو شيء قالوه بلا رواية ، وكان
أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء ، أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر
الزيجات ، وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين .

(١) الارشاد ١٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٣١١ - ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٢ / ٣٤٥ - ٣٥٧
ومرآة الجنان ١ / ١٣١ وتاريخ ابن عساكر ١١ / ٢٥ - ١٥٦ والاصابة ٢ / ١٤ - ٢٧ وتاريخ
بغداد ١ / ٢٤١ وابن الأثير ٤ / ٨ - ٤١ ومروج الذهب ٢ / ٦٢ - ٦٦ والبداية والنهاية ٨ / ٨٨
وأسد الغابة ٢ / ٢٢ وشرح شافية أبي فراس ١٣٢ - وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٢ والفخرى ١٠٣
والطبري ٦ / ١٩٤ - ٢٧٠ والعقد الفريد ٤ / ٣٧٦ - ٣٨٧ وأبو الفدا ١ / ١٨٩ - ١٩١
وكتاب مقتل الحسين لأبي مخنف ، وكتاب الملهوف على قتلى الطفوف وأبصار العين في أنصار
الحسين

قال أبو الفرج : وهذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية ، أخبرنا به أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف . وحدثني به أحمد بن محمد بن شيبه ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز ، قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، وعوانة بن الحكم ، ويزيد بن جعدية ، وغيرهم .
فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ، ولا وردت به رواية .

وروى سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد أن الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة ، وأن الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وأبو جعفر بن محمد بن علي .
حدثني بذلك العباس بن علي ، قال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة^(١) قال : حدثنا وكيع عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد .

قال أبو الفرج : وهذا وهم ، لأن الحسن ولد في ستة ثلاث من الهجرة ، وتوفي في سنة إحدى وخمسين ، ولا خلاف في ذلك ، وسنه على هذا ثمان وأربعون سنة أو نحوها .

ولم يمكننا سياقة مقاتلهم على التاريخ لثلا ينقطع الخبر ، فذكرنا أسماءهم وأنسابهم جملة ، ثم ذكرنا خبر مقاتلهم [رضوان الله عليهم وصلواته] .

(١) في الخطية « بن حباره » وهو تحريف ، وكانت وفاة أبي السائب سنة أربع وخمسين ومائتين كما في تهذيب التهذيب

فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي - عليه السلام - وسند كرخبره
في موضعه . وأمه أم ولد ، يقال لها : حلية ، وكان عقيل اشتراها من الشام ، فولدت
له مساما ، ولا عقب له ^(١) .

وعلي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له ^(٢)

ويكنى أبا الحسن ، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ^(٣) ،
وأما ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب [بن أمية وتكنى أم شيبه ، وأما بنت
أبي العاص بن أمية ^(٤)] وهو أول من قتل في الواقعة .

وإياه عن معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان ، قال : حدثنا
يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال :

قال معاوية : من أحق الناس بهذا الأمر ؟ قالوا : أنت ، قال : لا ، أولى الناس
بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي ، جد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، وفيه
شجاعة بني هاشم ، وسخاء بني أمية ، وزهو ثقيف .

وقال يحيى بن الحسن العلوي : وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأم ولد ،
وأن الذي أمه ليلى هو جدهم ، حدثني بذلك أحمد بن سعيد عنه .

(١) طبقات ابن سعد ٢٩/٤

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٦/٥

(٣) المعارف ٩٣

(٤) زيادة عن الخطبة

وحدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، عن عبيد الله بن حمزة ، عن الحجاج بن المعتمر الهلالي ، عن أبي عبيدة ، وخلف الأحمر : أن هذه الأبيات قيلت في علي بن الحسين الأكبر :

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن ناغل
يُغلي نبي اللحم حتى إذا أنضج لم يُغل على الآكل
كان إذا شبت له ناره أوقدها بالشرف^(١) القابل
كما يراها بأس مرملة أوفرد حتى ليس بالآهل
أعنى ابن ليلي ذا الثدى والندى أعنى ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل
وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان .

وقد روى عن جده علي بن أبي طالب ، وعن عائشة أحاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له .

وعيد الله بن علي بن أبي طالب

وأمه أم البنين بنت حزام^(٢) بن خالد بن ربيعة بن الوحيل ، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) في اللسان ٧١/١١ « الشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، والشرف من الأرض كل ما أشرف لك »

(٢) في الطبري ٨٩/٦ « أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد ابن كعب بن عامر بن كلاب »

[وأُمها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأُمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب . وأُمها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب . وأُمها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأُمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب . وأُمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب . وأُمها أمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة ، ابن دودان بن أسد بن خزيمه . وأُمها بنت جحدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة ، بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار . وأُمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة . وأُمها بنت ذى الراسين وهو خشيش بن أبي عصم بن سمح بن فزارة . وأُمها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيض بن الربيت بن غطفان ^(١)] .

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثني عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله بن العباس ، قالا : قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له . حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الله بن عاصم ، عن الضحّاك المشرفي ، قال : قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي : تقدّم بين يديّ حتى أراك ^(٢) وأحتسبك ، فإنه لا ولد لك ، فتقدّم بين يديه ، وشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله .

(١) خلت المخطوطة من هذا النسب الطويل

(٢) في الخطية « حتى أراك »

وجعفر بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

وأمه أم البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم ، بالإسناد الذي قدمته في خبر عبد الله :
قتل جعفر بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة .

قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرفي :

إن العباس بن علي قدّم أخاه جعفراً بين يديه لأنه لم يكن له ولد ليحوز
ولد العباس بن علي ميراثه ، فشد عليه هانيء ابن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله ، هكذا
قال الضحّاك .

وقال نصر بن مزاحم : حدثني عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن
علي أن خولى بن يزيد الأصبحي - لعنه الله - قتل جعفر بن علي .

وعثمان بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

وأمه أم البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله
ابن العباس ، قالا :

قتل عثمان بن علي ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة . وقال الضحّاك المشرفي
في الإسناد الأوّل الذي ذكرناه آنفاً : إن خولى بن يزيد رمى عثمان بن عليّ بسهم
فأوهطه^(١) ، وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله ، وأخذ رأسه .

(١) أوهطه : أضعفه

وعثمان بن عليّ الذي روى عن عليّ أنه قال : إنما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون .

والعباس بن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -

ويكنى أبا الفضل . وأمه أم البنين أيضاً ، وهو أكبر ولدها ، وهو آخر من قتل من إخوته لأمه وأبيه ، لأنه كان له عقب ، ولم يكن لهم ، فقدمهم بين يديه ، فقتلوا جميعاً ، فحاز موارثهم ؛ ثم تقدم فقتل ، فورثهم وإياه عبيد الله ، ونازعه في ذلك عمه عمر بن عليّ ، فصولح على شيء رضى به .

قال جرير بن العلاء عن الزبير عن عمه : ولد العباس بن عليّ يسمونه السقا ، ويكنونه أبا قرية ، وما رأيت أحداً من ولده ، ولا سمعت عن تقدم منهم هذا - عليه السلام - .

وفي العباس بن عليّ - عليه السلام - يقول الشاعر :

أحق الناس أن يبكى عليه إذا بكى الحسين بكر بلاء
أخوه وأبن والده عليّ أبو الفضل المصّرّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء
وفيه يقول الكميّ [بن زيد] :

وأبو الفضل إن ذكرهم الخلو شفاء النفوس من أسقام
قتل الأعداء إذا قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العباس رجلاً وسياً جميلاً ، يركب الفرس المطهم ورجلاه تحطان في الأرض ؛

وكان يقال له : قر بنى هاشم . وكان لواء الحسين بن عليّ معه يوم قتل .
حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن
عبد الوهاب ، قال : حدثني ابن أبي أويس^(١) ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، قال :
عابا الحسين بن عليّ أصحابه ، فأعطى رايته أخاه العباس بن عليّ .
حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، قال :
حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر :
أن زيدا بن رقاد الجنبي ، وحكيم بن الطفيل الطائي ، قتلا العباس بن عليّ .

وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى ، تخرج إلى البقيع فتندب
بنيها أشجى ندبة وأحرقها ، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها ، فكان مروان
يحيى فيمن يحيى لذلك ، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكى .
ذكر ذلك علي بن محمد بن حمزة ، عن النوفلي ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن
معاوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد .

(و محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب)

وأمه أم ولد^(٢) .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو

(١) في الخطبة « ابن أبي أوس »

(٢) وقيل إن أمه أسماء ابنة عميس الخثعمية راجع الطبري ٨٩/٦

ابن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر ، وحدثني أحمد بن شيبه ، عن أحمد بن الحرث ،
عن المدائني :

أن رجلاً من تميم من بني أبان بن دارم قتله - رضوان الله عليه - ، ولعن
الله قاتله .

(وأبو بكر بن علي بن أبي طالب)

لم يعرف اسمه ؛ وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن سلم
ابن جندل بن نهشل بن دارم^(١) بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأم ليلي
بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر
ابن عبيد بن الحارث ، وهو مقاعس ؛ وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن
منقر ؛ وأمها بنت أعبد بن أسعد بن منقر ، وأمها بنت سفيان بن خالد بن عبيد
ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ، بن زيد مناة بن تميم .

ولسلي يقول الشاعر :

تَسَوَّدَ أَقْوَامٌ وَلِيسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمٌ بَنُ جَنْدَلٍ^(٢)
ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وفي الإسناد الذي تقدم : أن رجلاً من
همدان قتله .

وذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولاً لا يدري من قتله .

(١) من هنا إلى آخر النسب ساقط من الخطية

(٢) في عين الأدب والسياسة ١٠١ « مسلم بن نوفل »

هؤلاء ولد علي بن أبي طالب لصلبه الذين قتلوا مع الحسين ، وهم سواه^(١) .
وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة : أنه قتل يومئذ إبراهيم بن علي بن أبي طالب ،
وأمه أم ولد .

وما سمعت بهذا من غيره ، ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب
ذكرًا .

وذكر يحيى بن الحسن فيما حدثني به أحمد بن سعيد أن أبا بكر بن عبيد الله
الطلحي حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن علي قتل مع الحسين ، وهذا خطأ ، وإنما قتل
عبيد الله يوم المذار^(٢) ، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة ، وقد رأيت بالمذار^(٣) .

(وأبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب)

وأمه أم ولد ، ولا تعرف أمه .
ذكر المدائني في إسناده عنه ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد أن
عبد الله بن عقبة الغنوي قتله .

وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر : أن عقبة الغنوي قتله .
وإياه عن سليمان بن قتة بقوله^(٤) :

وعند غني قطرة من دماننا وفي أسد أخرى تعد وتذكر

(١) في ط و ه « وهم الذين سواه »

(٢) الطبري ٨٩ / ٦

(٣) في الطبري « بالمذار »

(٤) في الطبري « فلذلك يقول الشاعر وهو ابن أبي عقبة ٢٥٧ / ٦ »

(والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب)

وهو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد ابن مسلم ، قال (١) :

خرج إلينا غلام كأن وجهه شقة قمر ، في يده السيف ، وعليه قميص وإزار ونعلان قد أنقطع شمع أحدهما ، ما أنس أنها اليسرى ، فقال عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي : والله لأشدن عليه ، فقلت له : سبحان الله ، وما تريد إلى ذلك ، يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب ، قال : والله لأشدن عليه ، فما ولي وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف ، فوقع الغلام لوجهه ، وصاح : يا عمّاه .

قال : فوالله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ، ثم شدّ شدّة الليث إذا غضب ، ف ضرب عمرأ بالسيف فاتقاه بساعده فأطنها (٢) من لدن المرفق ، ثم تنحى عنه ، وحملت خيل عمر بن سعد فأستنقذوه من الحسين ، ولما حملت الخيل أستقبلته بصدورها ، وجالت فتواطئه ، فلم يرم حتى مات - لعنه الله وأخزاه - فأمّا تجلّت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه ، وحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - ثم قال : عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك ثم لا تنفعك إجابته يوم كثر واثره ، وقلّ ناصره ، ثم احتمله على صدره ، وكأني أنظر إلى رجلى الغلام تخطان في الأرض ، حتى ألقاه مع أبنه على

(١) مقتل الحسين ٧٩

(٢) أطنها : أي قطعها

ابن الحسين ، فسألت عن الغلام ، فقالوا : هو القاسم بن الحسن ، بن علي بن أبي طالب^(١) صلوات الله عليهم أجمعين .

(وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب)

وأمه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلي . وقيل : إن أمه أم ولد . وكان أبو جعفر محمد بن علي - فيما روينا عنه - يذكر أن حرمة بن كاهل الاسدي قتله .

وذكر المدائني في إسناده عن جناب بن موسى ، عن حمزة بن بيض ، عن هاني بن ثابت القايضي أن رجلا منهم قتله^(٢) .

(وعبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب)

وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم^(٣) ابن جناب بن كلب .

وأما هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم ابن جناب . وأما ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم . وأما بنت أوس بن حارثة .

وزعم ابن عبدة أن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام

(١) الطبري ٢٥٦/٦ وابن الأثير ٣٣/٤

(٢) سقطت هذه الترجمة من الخطية

(٣) من هنا إلى آخر نسبها سقط من الخطية .

الطائي بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طي .

وهي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

لعمرك إنني لأحب دارا تكون بها سكينه والرباب^(١)

أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب^(٢)

وسكينه التي ذكرها ابنته من الرباب ، واسم سكينه أمينة ، وقيل أميمة^(٣) ، وإنما غلب عليها سكينه ، وليس باسمها .

وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءته نشابة وهو في حجر أبيه فذبخته .

حدثني أحمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني ، عن أبي

مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

دعى الحسين بسلام فأقعده في حجره ، فرماه عقبة بن بشر فذبجه .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا

مورع بن سويد بن قيس ، قال : حدثنا من شهد الحسين ، قال :

كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقه في نحره ، قال : فجعل الحسين يأخذ الدم

من نحره ولبته فيرمي به إلى السماء فما يرجع منه شيء ، ويقول : اللهم لا يكون أهون

عليك من فضيل .

(١) المعارف ٩٣

(٢) الأغاني ١٤ / ١٦٣ وفيه عن مالك بن أعين قال : « سمعت سكينه بنت الحسين تقول :

عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال : لعمرك البيتين . . . وزاد فيهما :

فلست لهم وإن غابوا مضيعا حياتي أو يغيبني التراب

(٣) في الأغاني ١٤ / ١٦٦ « روى أن رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه فقال

أمينة فقال : إن ابن الكلبي يقول : أميمة ، فقال : سل ابن الكلبي عن أمه وسألني عن أمي »

(وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر)

أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب^(١) . وأمها فاطمة بنت رسول الله
— صلى الله عليه وآله — ، وإياه عن سليمان بن قتة بقوله :

واندبني إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد أصبت ذوى القر بي فبكي على المصاب الطويل
والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك ، فقال : حدثتني
عقيلتنا زينب بنت علي^(٢) .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمر بن
سعد ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم :
أن عبد الله بن قطنه التيماني^(٣) قتل عون بن عبد الله بن جعفر .

(ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

وأمه الخوصاً بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن
ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل^(٤) . وأمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة
ابن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن

(١) مقتل الحسين ٧٣ والطبري ٦ / ٢٥٦ ، ٢٦٩

(٢) سقط من الخطية .

(٣) كذا في ط و م وفي الخطية « التيمي »

(٤) من هنا إلى آخر النسب سقط من الخطية

الحرث بن زهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل .

[قتله عامر بن نهشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن
مسلم بالإسناد الذي قد مناه^(١)].

وإياه عن سليمان بن قتة بقوله :

وسمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فإذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كل مسيل^(٢)

(وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

وأمه الخوصا بنت حفصة .

ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه : أنه قتل مع
الحسين بالطف رضوان الله وصلواته على الحسين وآله .

(عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد^(٣) .

قتله عثمان بن خالد بن أسيد^(٤) الجهني وبشير بن حوط القايضي ، فيما ذكر
سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم .

(١) الزيادة من الخطية ويؤيدها ما في الطبري ٢٥٦/٦ ، ٢٧٠ .

(٢) في الخطية « فإذا ما بكيت فابكي عليهم »

(٣) في ط و ه « عبد الله بن عقيل » ويؤيد ما في الخطية ما جاء في الطبري ٢٧٠ / ٦ .

(٤) « وعبد الرحمن بن عقيل قتل عثمان بن خالد بن أسير الجهني » وابن الأثير ٤١/٤
(٤) في ط و ه « ابن أشيم »

(وجعفر بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري^(١) من بني كلاب .
قتله عروة بن عبد الله الخثعمي ، فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين
وعن حميد بن مسلم .

ويقال أمه الخوصا بنت الثغرية ، واسمه عمرو بن عامر بن الهصان ، بن كعب
ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري .

وأما أردّة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب .
وأما أم البنين بنت معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن أبي
صعصعة ، وأما حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عقبة بن عامر . يقال إن أم أردّة بنت
حنظلة سالمة بنت مالك بن خطاب الأسدي .

(وعبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد .

قتله - فيما ذكره المدائني - عثمان بن خالد بن أسير الجهني^(٢) ، ورجل من همدان^(٣) .

(١) في الطبري ٢٧٠/٦ وابن الأثير ٤/ ٤١ « وأمه أم البنين ابنة الشقر بن الهضباب »

(٢) في طويع « أشيم »

(٣) في الطبري ٢٧٠/٦ وابن الأثير ٤/ ٤١ « رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله »

(ومحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد .

قتله فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني

(وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب ، وأمها أم ولد . قتله عمرو بن صبيح ،

فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني ، وعن حميد بن مسلم ، وذكر أن السهم أصابه وهو واضع يده على جبينه فأثبتته في راحته وجهته^(١) .

(ومحمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد ، قتله لقيط بن ياسر الجهني ، رماه بسهم^(٢) فيما روينا عن المدائني ،

عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم

وذكر محمد بن علي بن حمزة : أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ، ووصف أنه

سمع أيضاً من يذكر أنه قتل يوم الحرّة . قال أبو الفرج :

وما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفرأ . وذكر أيضاً محمد بن

علي بن حمزة ، عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل

ابن أبي طالب :

(١) في ابن الأثير والطبري « قتله عمرو بن صبيح الصدائي وقيل قتله أسيد بن مالك الحضرمي »

(٢) الطبري وابن الأثير

أن علي بن عقيل ، وأمه أم ولد قتل يومئذ .

فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى من يختلف في أمره
اثنا عشر رجلاً .

(ثم نرجع إلى ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله)

صلوات الله عليه

حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، قال : حدثنا حسين بن نصر بن
مزام ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى
الأزدى ، وحدثني أيضاً أحمد بن محمد بن شبيب المعروف بأبي بكر بن شيبه ، قال :
حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز ، قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ،
عن عوانة ، وابن جعدية ، وغيرهم ؛ وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا علي بن
موسى الطوسي ، قال : حدثنا أحمد بن جناب ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أسد
ابن عبد الله القشيري ، قال : حدثنا عمار الذهني^(١) ، عن أبي جعفر محمد بن علي ؛
كل واحد ممن ذكرت يأتي بالشئ يوافق فيه صاحبه ، أو يخالفه ، ويزيد عليه شيئاً
أو ينقص منه ، وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوباً إليهم . قال المدائني ، عن هرون
بن عيسى ، عن يونس بن أبي إسحاق ، قال :

لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين مكة ، وأنه لم يبايع ليزيد وفد إليه وفد منهم
عليهم أبو عبد الله الجدلي ، وكتب إليه شعث بن ربيعة ، وسليمان بن صرد ، والمسئب

(١) في الأصول « الذهني » راجع الطبري ١٩٤/٦

ابن نجية ، ووجه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته ، وخلع يزيد^(١) ، فقال لهم :
أبعث معكم أخى وابن عمى فإذا أخذلى يبعثى ، وأتاني عنهم بمثل ما كتبوا به إلى
قدمت عليهم .

ودعى مسلم بن عقيل فقال^(٢) : اشخص إلى الكوفة ، فإن رأيت منهم اجتماعا
على ما كتبوا ، ورأيتهم أمراً ترى الخروج معه ، فاكتب إلى برأيك . فقدم مسلم
الكوفة ، وأتته الشيعة ، فأخذ يبعثهم للحسين .

قال عمر بن سعد : عن أبي مخنف ، فحدثني المصعب بن زهير ، عن أبي عثمان :
أن زيادا أقبل من البصرة^(٣) ومعه مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن عمرو بن
الجارود ، وشريك بن الأعور ، وحشمه وأهله ، حتى دخلوا الكوفة ، وعليه عمامة
سوداء ، وهو متلثم ، والناس ينتظرون قدوم الحسين عليهم ، فأخذ لا يمر على جماعة
من الناس إلا سلموا عليه ، وقالوا : مرحباً بك يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قدمت خير مقدم ، ورأى من الناس من تباشرهم بالحسين ما ساءه ، فأقبل حتى دخل
القصر^(٤) .

وقال عمرو عن أبي مخنف ، عن المعلّى بن كليب ، عن أبي الوداك ، قال :
لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمع إليه الناس ،
فخرج إلينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال^(٥) :

(١) نص الكتاب في مقتل الحسين ص ١٨

(٢) مقتل الحسين ١٩

(٣) مقتل الحسين ٢٤

(٤) ابن الأثير ١٠/٤ والطبري ١٩٤/٦

(٥) مقتل الحسين ٢٥ والإرشاد ٨٦ وابن الأثير ١٠/٤

أما بعد : فإن أمير المؤمنين - أصلحه الله - ولأني مصركم وثغركم وفيئكم ،
وأمرني بإنصاف مظلومكم ، وإعطاء محرومكم ، وبالإحسان إلى سامعكم ومطيعكم ،
وبالشدة على مريبكم ، فأنا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق ، وسيفي وسوطي على من ترك
أمرى ، وخالف عهدي ، فليبق أمرؤ على نفسه ، الصدق ينيء عنك لا الوعيد .

ثم نزل . وسمع مسلم بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد ومقاتله ^(١) ؛ فأقبل حتى
أتى دار هاني بن عروة المرادي ، فدخل في بابه ، فأرسل إليه أن أخرج إلي ، فقال :
إني أتيتك لتجبرني وتضيفني ، قال له : رحمك الله لقد كلفتني شططا ، لولا دخولك
داري وثقتك بي لأحببت لشأنك أن تنصرف عني ، غير أني أخذني من ذلك ذمام .
أدخل ، فدخل داره ، فأقبلت الشيعة تختلف إليه في دار هاني بن عروة .

وجاء شريك بن الأعور حتى نزل على هاني في داره ، وكان شيعيا ، ودعا ابن
زياد مولى له يقال له معقل ، فقال له : خذ هذه الثلاثة الآلاف درهم ثم أتمس لنا
مسلم بن عقيل ، وأطلب شيعته ، وأعطيهم الثلاثة الآلاف درهم ، وقل لهم : استعينوا
بهذه على حرب عدوكم ، وأعلمهم بأنك منهم ؛ ففعل ذلك ، وجاء حتى لقي مسلم بن
عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم ، وسمع الناس يقولون : هذا يبايع للحسين بن علي
وكان يصلي ، فلما قضى صلاته جلس إليه فقال له : يا عبد الله إني أمرؤ من أهل الشام
مولى لذي الكلاع ، أنعم الله على بحب أهل البيت وحب من أحبهم ، وهذه ثلاثة
آلاف درهم معي أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنه قدم الكوفة يبايع لابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أحب لقاءه لأعرف مكانه ، فسمعت نفراً من

(١) ابن الأثير ٤/ ١١

(م - ٧ مقاتل الطالبيين)

المسلمين يقولون : هذا رجل له علم بأمر أهل هذا البيت ، وإني أتيتك لتقبض مني هذا المال ، وتدلتني على صاحبي فأبأ به^(١) فقال له : أحمد الله على لقائك فقد سرني حبك إياهم و بنصرة الله إياك حق أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ، ولقد ساءني معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم مخافة سطوة هذا الطاغية الجبار أن يأخذ البيعة قبل أن يبرح ، وأخذ عليه الموائيق الغليظة ليناصحن وليسكتن ، فأعطاه من ذلك ما رضى به ، ثم قال له : اختلف إلى أياما في منزلي ، فأنا أطلب لك الإذن على صاحبك وأخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك إليه .

ومرض شريك بن الأعور^(٢) ، وكان كريما على ابن زياد ، وكان شديد التشيع فأرسل إليه عبيد الله إني رآح إليك العشيّة فعائدك . فقال شريك لمسلم : إن هذا الفاجر عائد العشيّة ، فإذا جلس فاقتله ، ثم اقعدي في القصر ، وليس أحدا يحول بينك وبينه ، فإن أنا برأت من وجعي من أيامي هذه سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها فلما كان العشيّ أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور ، فقال لمسلم : لا يفوتك الرجل إذا جلس ، فقام إليه هانيّ فقال : إني لا أحب أن يقتل في داري كأنه استقبح ذلك ، فجاءه عبيد الله بن زياد فدخل وجلس وسأل شريكا : ما الذي تجد ومتى اشتكيت ؟ فلما طال سؤاله إياه ، ورأى أن أحدا لا يخرج ، خشى أن يفوته . فأقبل يقول :

ما الانتظار بسلمى أن تحيوها حيوا سليمى وحيوا من يحييها

كأس المنية بالتعجيل فاسقوها

(١) كذا في الأصول وفي ابن الأثير « فأبأ به وإن شئت أخذت يبعثي له قبل لقائي إياه »

(٢) مقتل الحسين ٢٦

لله أبوك ! إسقنيها وإن كانت فيها نفسى . قال ذلك مرتين أو ثلاثة ؛ فقال عبيد الله - وهولا يفتن - : ماشأته ، أترونه يهجر ؟ فقال له هانى : نعم - أصاحك الله - مازال هكذا قبل غيابت الشمس إلى ساعتك هذه .

ثم قام وانصرف . فخرج مسلم فقال له شريك : ما منعك من قتله ؟ فقال : خصلتان ، أما إحداها فكراهية هانى أن يقتل فى داره ، [وأما] الأخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله : « إن الإيمان قيّد الفتك فلا يفتك مؤمن » ؛ فقال له شريك : أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً ، كافراً غادراً .

قال : فأقبل ذلك الرجل الذى وجهه عبيد الله بالمال يختلف إليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج يسمع أخبارهم ، ويعلم أسرارهم ، وينطلق بها حتى يقرها فى أذن ابن زياد .

قال : فقال المدائنى ، عن أبى مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن عثمان بن أبى زرعة قال : فقال ابن زياد يوماً : ما يمنع هانئاً منا ؟ فلقية ابن الأشعث ، وأسماء بن خارجة فقالا له : ما يمنعك من إتيان الأمير وقد ذكرك ؟ قال : فأتاه فقال ابن زياد - لعنه الله - شعراً :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد^(١)
يا هانى ، أسلمت^(٢) على ابن عقيل ؟ قال : ما فعلت ، فدعا معقلاً فقال : أتعرف هذا ؟ قال : نعم وأصدقك ما علمت به حتى رأيته فى دارى ، وأنا أطلب إليه أن

(١) ابن الأثير ١٢/٤ والفخرى ٩٠ وفى الطبرى ٢٠٥/٦ « أريد حيائه »

(٢) فى ط و ه « اشمئت »

يتحول . قال : لا تفارقني حتى تأتيني به ، فأغظله ، فضرب وجهه بالقضيب
وحبسه^(١) .

وقال عمر بن سعد : عن أبي مخنف ، قال : حدثني الحجاج بن علي
الهمداني قال^(٢) :

لما ضرب عبيد الله هائناً وحبسه ، حشى أن يثب الناس به ، فخرج فصعد المنبر
ومعه أناس من أشرف الناس وشرطه وحشمه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
أيها الناس : اعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرقوا فتختلفوا وتهلكوا
وتدللوا ، وتحافوا وتخرجوا ، فإن أخاك من صدقك ، وقد أعذر من أنذر .
فذهب لينزل ، فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ،
ويقولون : قد جاء ابن عقيل ، فدخل عبيد الله القصر وأغلق بابه .

وقال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن حازم البكري قال :
أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر في أثر هاني لأنظر ما صار إليه أمره ،
فدخلت فأخبرته الخبر ، فأمرني أن أنادي في أصحابي ، وقد ملأ الدور منهم حواليه ،
فقال : ناديا منصور أمت فخرجت فناديت ، وتبادر أهل الكوفة فاجتمعوا إليه ،
فعقد لعبد الرحمن بن عزيز الكندي على ربيعة ، وقال له : سر أمانى وقدمه في
الخليل^(٣) . وعقد لمسلم بن عوسجة على مذحج وأسد ، وقال له : انزل فأنت على الرجالة .
وعقد لأبي ثمامة الصائدي على تميم وحمدان . وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على أهل
المدينة ، ثم أقبل نحو القصر .

(١) راجع تفصيل ذلك في الارشاد ١٨٨ وابن الأثير ١٢/٤ والطبري ٢٠٥/٦

(٢) الارشاد ١٩٠ وابن الأثير ١٣/٤ والطبري ٢٠٧/٦

(٣) كذا في الخطية وفي ط و ه « وقدمه في البلد »

فلما بلغ عبيد الله إقباله تحرز في القصر ، وغلق الأبواب ، وأقبل مسلم حتى أحاط بالقصر ، فوالله ما لبثنا إلا قليلاً حتى امتلأ المسجد من الناس ، والسوق ، ما زالوا يتوثبون حتى المساء ، فضاق بعبيد الله أمره ، ودعا بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثي ، وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج ، فيخذل الناس عن ابن عقيل ، ويخوفهم الحرب ، وعقوبة السلطان ، فأقبل أهل الكوفة يفترون على بن زياد وأبيه .
قال أبو مخنف : حدثني سليمان بن أبي راشد ، عن عبد الله بن حازم البكري ، قال :

أشرف علينا الأشراف ، وكان أول من تسكلم كثير بن شهاب . فقال ^(١) :
أيها الناس ، الحقوا بأهاليكم ، ولا تعجلوا ، انتشروا ولا تعرضوا أنفسكم للقتل ، فهذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت ، وقد أعطى الله الأمير عهداً لئن أتممت على حربيه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتكم العطاء ، ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام على غير طمع ، ويأخذ البري بالسقيم ، والشاهد بالغائب ، حتى لا يبقى فيكم بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت ^(٢) .

وتسكلم الأشراف بنحو من كلام كثير ، فلما سمع الناس مقاتلهم تفرقوا .

قال أبو مخنف : حدثني المجالد بن سعيد ^(٣) :

أن المرأة كانت تأتي ابنها وأخاها فتقول : انصرف ، الناس يكفونك ، ويحییء الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب والشر ؟

(١) الارشاد ١٩١ والطبري ٢٠٨/٦

(٢) في طومه « وبال من خبت »

(٣) الطبري ٢٠٨/٦

انصرف ، فما زالوا يتفرقون وينصرفون حتى أمسى ابن عقيل وما معه إلا ثلاثون نفساً ، حتى صليت المغرب فخرج متوجهاً نحو أبواب كندة ، فما بلغ الأبواب إلا ومعه منها عشر ، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه منهم إنسان فمضى متلداً في أزقة السكوفة لا يدري أين يذهب ^(١) ، حتى خرج إلى دور بني بجيلة من كندة ، فمضى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للأشعث وأعتقها ، فتزوج بها أسيد الحضرمي ، فولدت له بلالاً ، وكان بلال قد خرج مع الناس ، وأمه قائمة تنتظر فسلم عليها ابن عقيل ، فردت السلام ، فقال لها : استقيني ماء . فدخلت فأخرجت إليه ، فشرب ، ثم أدخلت الإبناء ، وخرجت وهو جالس في مكانه ، فقالت : ألم تشرب ؟ قال : بلى قالت : فاذهب إلى أهلك فسكت ، فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت : سبحان الله يا عبد الله ، قم إلى أهلك - عافاك الله - فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك ، ثم قام ، فقال : يا أمة الله ، والله مالي في هذا المصر من أهل ، فهل لك في معروف وأجر لعلّي أكاثلك به بعد اليوم . قالت : يا عبد الله وما ذاك ؟ قال : أنا مسلم بن عقيل ، كذّبتني هؤلاء القوم ، وغروني وخذلوني ، قالت : أنت مسلم ؟ قال : نعم . قالت : ادخل ، فأدخلته بيتاً في دارها ، وفرشت له ، وعرضت عليه العشاء ، وجاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت ، فسألها ، فقالت : يا بني أله عن هذا ، قال : والله لتخبرنني ، وألحّ عليها ، فقالت : يا بني ، لا تخبر به أحداً من الناس ، وأخذت عليه الأيمان ، فحلف لها ، فأخبرته ، فأضطجع وسكت .

فلما طال على ابن زياد ، ولم يسمع أصوات أصحاب ابن عقيل قال لأصحابه : اشرفوا فانظروا فأخذوا ينظرون ، وأدلو القناديل وأطشان القصب تشد بالحبال وتدلى

وتلهب فيها النار، حتى فعل ذلك بالأظلة التي في المسجد كلها، فلما لم يروا شيئاً أعلموا
أبن زياد ففتح باب السدة، وخرج ونادى في الناس: برئت الذمة من رجل صلى
العتمة إلا في المسجد، فاجتمع الناس في ساعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال^(١):

أما بعد: فإن ابن عقيل السفيف الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق،
فبرئت ذمة الله من رجل وجد في داره، ومن جاء به فله دينته، اتقوا الله عباد الله، والزموا
طاعتكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً. يا حصين بن تميم^(٢) ثكلتك أمك إن ضاع شيء
من سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل ولم تأتني به، وقد سلطتك على دور أهل
الكوفة، فابعث مراًصدة على أفواه السكك، وأصبح غداً فاستبرء الدور حتى تأتني
بهذا الرجل^(٣)، ثم نزل.

فأما أصبح أذن للناس، فدخلوا عليه، وأقبل محمد بن الأشعث فقال: مرحباً بمن
لا يتهم ولا يستغش، وأقعدته إلى جنبه.

وأصبح بلال ابن العجوز التي آوت ابن عقيل فغداً إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
فأخبره بمكان ابن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى أتى إلى أبيه وهو جالس،
فساره، فقال له ابن زياد: ما قال لك؟ قال: أخبرني أن ابن عقيل في دار من دورنا،
فخنسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال: قم فأتني به الساعة.

قال أبو مخنف: فحدثني قدامة بن سعد بن زائدة الثقفي^(٤). أن ابن زياد بعث

(١) الطبري ٦ / ٢١٠ وابن الأثير ٤ / ١٤ والارشاد ١٩٣

(٢) في طوه « ابن تميم »

(٣) في الطبري بعد ذلك « وكان الحصين على شرطه وهو من بني تميم »

(٤) الطبري ٦ / ٢١٠ والارشاد ١٩٣ ومقتل الحسين ٣٣ وابن الأثير ٤ / ١٤

مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلاً كلهم من قيس ، عليهم [عمرو بن]^(١) عبيد الله
ابن العباس السلمي حتى أتوا الدار التي فيها ابن عقيل ، فلما سمع وقع حوافر الخيل
وأصوات الرجال ، عرف أنه قد أتى ؛ فخرج إليهم بسيفه ، فأفتحوا عليه الدار ، فشد
عليهم كذلك^(٢) ، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق السطوح وظهروا فوقه ،
فأخذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهبون النيران في أطنان القصب ثم يقدفونها عليه من
فوق السطوح فلما رأى [ذلك] قال : أكلما أرى من الإجلاب لقتل ابن عقيل ؟
يا نفس اخرجي إلى الموت الذي ليس منه محيص ، فخرج - رضوان الله عليه - مصلاً
سيفه إلى السكة ، فقاتلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا فتى ، لك الأمان ،
لا تقتل نفسك . فأقبل يقاتلهم وهو يقول^(٣) :

أقسمت لا أقتل إلا حرّاً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً
أخاف أن أكذب أو أغرأ أو يخالط البارد سُخْناً مرّاً
ردّ شعاع الشمس فاستقرا^(٤) كل أمرى يوماً ملاق شرّاً

قال له محمد بن الأشعث : إنك لا تكذب ولا تغر ، إن القوم ليسوا بقاتليك
ولا ضاربك ، وقد أثخن بالجراح وعجز عن القتال ؛ فانبهر وأسند ظهره إلى دار بجانب
تلك الدار ، فدنا منه محمد بن الأشعث فقال له : لك الأمان ، فقال له مسلم : آمن أنا ؟

(١) الزيادة من الطبرى وفيه « وإنما كره أن يبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم بكرهون
أن يصادف فيهم مثل ابن عقيل »

(٢) في الطبرى « فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه فشد عليهم
كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الأحمري ضربتين فضرِب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا وأشرع
السيف في السفلى ، ونصلت لها ثنيتاه ، فضرِب به مسلم ضربة في رأسه منكراً وثني بأخرى على جلد
العاتق كادت تطعم على جوفه ، فلما رأوا ذلك أشرفوا »

(٣) الطبرى ٢١٠/٦ وابن الأثير ١١/٤ ومقتل الحسين ٣٥

(٤) في ط و ه « غار شعاع الشمس فاقشعرا »

قال : نعم أنت آمن ، فقال القوم جميعاً : نعم غير عبيد الله بن العباس السلمي لأنه قال : « لا ناقة لي في هذا ولا جمل » : وتمحى ، فقال ابن عقيل : إني والله لولا أمانكم ما وضعت يدي في أيديكم . وأتى ببغلة فحمل عليها فأجتمعوا عليه ، فنزعوا سيفه من عنقه ، فكأنه آيس من نفسه فدمعت عينه وعلم أن القوم قاتلوه ، وقال : هذا أول الغدر .

فقال له محمد بن الأشعث : أرجوا ألا يكون عليك بأس .
فقال : ما هو إلا الرجاء ، فأين أمانكم ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وبكى .
فقال له عبيد الله ابن العباس السامي : إن مثلك ومن يطلب مثل الذي طلبت إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك .

قال : إني والله ما أبكي لنفسى ، ولا لها من القتل أرثى ، وإن كنت لم أحب لها طرفة عين تلفاً ، ولكنى أبكى لأهلى المقبلين إلى ، أبكى للحسين وآل الحسين ، ثم أقبل على ابن الأشعث فقال : إني والله أظنك ستعجز عن أمانى ، وسأله أن يبعث رسولاً إلى الحسين بن علي يعلمه الخبر ، ويسأله الرجوع فقال له ابن الأشعث : والله لأفعلن^(١) .

قال أبو مخنف : فحدثني قدامة بن سعد^(٢) : أن مسلم بن عقيل حين أنهى به إلى القصر رأى قلة مبردة موضوعة على الباب ، فقال : اسقوني من هذا الماء . فقال له مسلم بن عمر ، وأبو قتيبة بن مسلم الباهلي : أتراها ما أردتها ؟ فوالله لا تذوق منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم .

(١) راجع تفصيل ذلك في الطبرى ٢١١/٦

(٢) الطبرى ٢١٢/٦ وابن الأثير ١٥/٤ والارشاد ١٩٥

فقال له مسلم بن عقيل^(١) : ويلك ، ولأملك الشكل ، ما أجفاك ، وأفضلك ، وأقسى قلبك ، أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم ، والخلود في نار جهنم ، ثم جلس وتساند إلى الخائط .

قال أبو مخنف : فحدثني أبو قدامة بن سعد أن عمرو بن حريث بعث غلاماً له يدعى سليماً فأتاه بماء في قلة فسقاه . قال وحدثني مدرك بن عماره : أن عمارة بن عقبة بعث غلاماً يدعى نسيماً فأتاه بماء في قلة عليها منديل وقدح معه ، فصب فيه الماء ثم سقاه ، فأخذ كلما شرب أمتلاً القدح دماً ، فأخذ لا يشرب من كثرة الدم ، فلما ملأ القدح ثانية ذهب يشرب ، فسقطت ثنيته في القدح ، فقال : الحمد لله ، لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته .

قال : ثم أدخل على عبيد الله بن زياد^(٢) - لعنه الله - فلم يسلم عليه ، فقال له الحرس : ألا تسلم على الأمير ؟ فقال : إن كان الأمير يريد قتلي فما سلامي عليه ؟ وإن كان لا يريد قتلي فليكثر سلامي عليه . فقال له عبيد الله - لعنه الله - : لتقتلن . قال : أ كذلك ؟ قال : نعم . قال : دعني إذا أوصي إلى بعض القوم . قال : أوص إلى من أحببت . فنظر ابن عقيل إلى القوم وهم جلساء ابن زياد ، وفيهم عمر بن سعد ؛ فقال : يا عمر ، إن بيني وبينك قرابة دون هؤلاء ، ولي إليك حاجة ، وقد يجب عليك لقرايتي نصح حاجتي ، وهي سر ، فأبى أن يمكنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله بن زياد : لا تمتنع من أن تنظر في حاجة ابن عمك ، فقام معه وجلس حيث ينظر إليهما

(١) في الطبري « فقال له مسلم بن عقيل : ويحك من أنت ؟ قال : أنا ابن من عرف الحق إذ أنكرته ، ونصح لإمامه إذ غششته ، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفت ، أنا مسلم بن عمرو الباهلي فقال ابن عقيل لأملك الشكل . . . »

(٢) ابن الأثير ١٥/٤ ومقتل الحسين ٣٦ والطبري ٢١٢/٦ والارشاد ١٩٦

أَبْنُ زِيَادٍ - لعنه الله - ، فقال له أَبْنُ عَقِيلٍ : إِنْ عَلَى الْكَوْفَةِ دِينًا أَسْتَدْنْتَهُ مَذْقَمَتَهَا تَقْضِيهِ عَنِّي حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْ غَاتِي بِالْمَدِينَةِ ، وَجِئْتُ فَأُطْلِبُهَا مِنْ ابْنِ زِيَادٍ فَوَارَهَا ، وَابْعَثْ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنْ يَرْدِهِ . فَقَالَ عُمَرُ لِبْنِ زِيَادٍ : أَتَدْرِي مَا قَالَ ؟ قَالَ : أُنْكِمَ مَا قَالَ لَكَ ، قَالَ : أَتَدْرِي مَا قَالَ لِي ؟ قَالَ : هَاتِ ، فَإِنَّهُ لَا يَخُونُ الْأَمِينَ ، وَلَا يُؤْتِمِنُ الْخَائِنَ . قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : أَمَّا مَالِكَ فَهُوَ لَكَ ، وَلَسْنَا نَمْنَعُكَ مِنْهُ فَأَصْنَعْ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَ وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْنَا لَمْ يَرِدْهُ ، وَإِنْ أَرَادْنَا لَمْ نَكْفَعْ عَنْهُ ، وَأَمَّا جِثَّتُهُ فَإِنَّا لَا نَشْفَعُكَ فِيهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَذَلِكَ مِنَّا بِأَهْلٍ ، وَقَدْ خَالَفْنَا وَحَرَصْنَا عَلَى هَلَاكِنَا .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِمُسْلِمٍ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَتْلَةً لَمْ يَقْتُلْهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ^(١) .

قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ أَحَقُّ مِنْ أَحَدٍ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، أَمَّا إِنَّكَ لَمْ تَدْعِ سَوْءَ الْقَتْلَةِ ، وَقَبِيحَ الْمَثَلَةِ وَخَبَثَ السَّيْرِ ، وَلَوْ أَنَّ الْغِيلَةَ لَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ^(٢) .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ : اصْعَدُوا بِهِ فَوْقَ الْقَصْرِ فَأُضْرِبُوا عُنُقَهُ .

ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا الَّذِي ضَرَبَهُ أَبْنُ عَقِيلٍ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتَقَهُ بِالسَّيْفِ فَجَاءَهُ فَقَالَ : اصْعَدُوا وَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تُضْرِبُ عُنُقَهُ ، وَهُوَ بَكِيرُ بْنُ حَمْرَانَ الْأَحْمَرِيُّ - لعنه الله - ، فَصْعَدُوا بِهِ وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ - وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ غَرْوَنَّا ، وَكَادُونَا وَخَذَلُونَا .

ثُمَّ أَشْرَفُوا بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْحَذَّائِينَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَتْبَعَ رَأْسَهُ جَسَدَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ ^(٣) - .

(١) راجع ما دار بينهما من حوار قبل ذلك في الطبري ٢١٢/٦ - ٢١٣

(٢) في الطبري « ولا أحد من الناس أحق بها منك »

(٣) راجع الطبري ٢١٣/٦ ، وكان قتله في يوم عرفة سنة ٦٠ وصاب ابن زياد جثته .

وقال المدائني : عن أبي مخنف عن يوسف بن يزيد ، قال : فقال عبد الله بن الزبير الأسدي ^(١) :

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري

إلى هاني في السوق وابن عقيـل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه

وأخر يهوى من طمار قتيل ^(٢)

ترى جسداً قد غير الموت لونه

ونضح دم قد سال كل مسيل ^(٣)

أصابهما أمر الأمير فأصبحا

أحاديث من يسعى بكل سبيل

أركب أسماء الهماليج آمناً

وقد طلبته مذحج بذحول ^(٤)

تطيف حوالية مراد وكلهم

على رقة من سائل ومسول

فإن أتم لم تثاروا بأخيم

فكونوا بغايا أرضيت بقليل

(١) في الطبري ٢١٤/٦ « ويقال قاله الفرزدق » ونسبه في اللسان ١٧٤/٦ لسليم بن سلام الحنفي والشعر في ابن الأثير ١٦/٤ ومقتل الحسين ٣٨ والارشاد ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٤/٧ وابن سعد ٢٩/٤

(٢) في اللسان ١٧٤/٦ « يقال انصب عليهم فلان من طهار وهو المكان العالي » وفيه « قد عقر السيف وجهه »

(٣) بعده في الطبري :

فتي هو أحياء من فتاة حية وأقطع من ذي شفرتين صقيل

(٤) يعني بأسماء : أسماء بن خارجة ، والهماليج : جمع همالج نوع من البراذن ، والدحل : الثأر

قالوا : وكان مسلم قد كتب إلى الحسين بأخذ البيعة له ، واجتماع الناس عليه ، وانتظارهم إياه ، فأزعم الشخصوس إلى الكوفة ، ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الأيام ولم يكن شيء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ، ولا أحب إليه من خروجه إلى العراق طمعاً في الوثوب بالحجاز ، وعلموا بأن ذلك لا يتم له إلا بعد خروج الحسين ، فقال له : على أي شيء عزمت يا أبا عبد الله ؟ فأخبره برأيه في إتيان الكوفة ، وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال له ابن الزبير : فما يحبسك ، فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلومت في شيء ، وقوى عزمه ، ثم انصرف . وجاء به عبد الله بن عباس وقد أجمع رأيه على الخروج ، وحققه ، فجعل يناشده في المقام ، ويعظم عليه القول في ذم أهل الكوفة ، وقال له : إنك تأتي قوماً قتلوا أباك ، وطعنوا أخاك ، وما أراهم إلا خاذليك ، فقال له : هذه كتبهم معي ، وهذا كتاب مسلم باجتماعهم ، فقال له ابن عباس : أما إذ كنت لا بد فاعلاً فلا تخرج أحداً من ولدك ، ولا حرملك ولا نسائك فخليق أن تقتل وهم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان ، فأبى ذلك ولم يقبله .

قال : فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت إلى حرمه وإخوته وهن يخرجن من أخبيتهن جزعاً لقتل من يقتل معه وما يرينه به ، ويقول : لله در ابن عباس فيما أشار على به .

قال : فلما أبى الحسين قبول رأى ابن عباس قال له : والله لو أعلم أني إذا تشبث بك وقبضت على مجامع ثوبك ، وأدخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علىّ وعليك ، كان ذلك نافعي لفعلته ، ولكن أعلم أن الله بالغ أمره ، ثم أرسل عينيه فبكى ،

وودّع الحسين ، وانصرف . ومضى الحسين لوجهه ، ولقى ابن عباس بعد خروجه عبد الله
ابن الزبير فقال له :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي هَذَا الْحُسَيْنَ خَارِجًا فَاسْتَبْشِرِي^(١)

فقال : قد خرج الحسين وخلفت لك الحجاز .

قال أبو مخنف في حديثه خاصة عن رجاله :

إن عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين ، فلما صار
في بعض الطريق لقيه أعرابيان من بني أسد ، فسألهما عن الخبر ، فقالا له : يا ابن
رسول الله ، إن قلوب الناس معك ، وسيوفهم عليك ، فارجع ، وأخبراه بقتل ابن
عقيل وأصحابه ، فاسترجع الحسين ، فقال له بنو عقيل : لا نرجع والله أبداً أو ندرك
ثأرنا أو نقتل بأجمعنا ، فقال لمن كان لحق به من الأعراب : من كان منكم يريد
الانصراف عنا فهو في حلٍّ من بيعتنا . فانصرفوا عنه ، وبقي في أهل بيته ، ونفر من
أصحابه^(٢) .

ومضى حتى دنا من الحر بن يزيد ، فلما عاين أصحابه العسكر من بعيد كبروا ،
فقال لهم الحسين : ما هذا التكبير ؟ قالوا : رأينا النخل ، فقال بعض أصحابه :
ما بهذا الموضع والله نخل ، ولا أحسبكم ترون إلا هودى الخيل وأطراف الرماح ،
فقال الحسين : وأنا والله أرى ذلك ؛ فمضوا لوجوههم ، ولحقهم الحر بن يزيد في أصحابه ،

(١) ابن الأثير ١٧/٤ ومقتل الحسين ٤١ والطبرى ٢١٧/٦ وابن عساكر ٣٣١/٤

(٢) في الأثير ١٩/٤ « ولما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب ظنوا أنه يأتي بلداً قد استقامت
له طاعة أهله فأراد أن يعلموا ما يقدمون عليه » .

فقال للحسين : إني أمرت أن أنزلك في أي موضع لقيتك وأجمع جمع بك ، ولا أتركك أن تزول من مكانك^(١) .

قال : إذا أقاتلك ، فاحذر أن تشقى بقتلي ثكلتك أمك . فقال : [أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالشكل أن أقوله كائنا من كان ، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه^(٢)] .

وأقبل يسير والحر يسيره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء ، ويمنع الحسين من دخول الكوفة ، حتى نزل بأقساس مالك ، وكتب الحر إلى عبيد الله يعلمه ذلك . قال أبو مخنف : فحدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن عتبة بن سمعان الكلبي ، قال :

لما ارتحلنا من قصر ابن مقاتل ، وسرنا ساعة خفق رأس الحسين خفقة ثم انتبه فأقبل يقول : (إنا لله ، وإنا إليه راجعون) ، و (الحمد لله رب العالمين) مرتين . فأقبل إليه علي ابن الحسين وهو على فرس فقال له : يا أبا جُعَلت فداك ، مم استرجعت؟ وعلام حمدت الله؟ قال الحسين : يا بني ، إنه عرض لي فارس على فرس فقال : القوم يسرون ، والمنايا تسرى إليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعت إلينا ، فقال : يا أبتاه لا أراك الله سوءاً أبداً ، ألسنا على الحق؟ قال : بلى والذي يرجع إليه العباد . فقال : يا أبت ، فإذا لا نبالي ، قال : جزاك الله خير ما جرى ولد عن والده^(٣) .

(١) كذا في الخطية وفي ط و ه « ولا أثر كان أن تزول من حكايات »

(٢) الزيادة من الطبري ليستقيم بها النص المحرف في الأصول وهو « فقال والله لو غيرك يقول هذا ونكري وأكن لم أكن أذكر أمك إلا بخير الذكر » .

(٣) مقتل الحسين ٤٨ والطبري ٢٣١/٦ والارشاد ٢٥٧ وابن الأثير ٢٢/٤

قال : وكان عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قد ولي عمر بن سعد الرّبي ، فلما بلغه الخبر وجه إليه أن سر إلى الحسين أولاً فاقتله ، فإذا قتلته رجعت ومضيت إلى الرّبي ، فقال له : أعفني أيها الأمير . قال : قد أعفيتك من ذلك ، ومن الرّبي ، قال : اتركني أنظر في أمرى فتركه ، فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش لقتال الحسين ، فلما قاربته وتوافقوا قام الحسين في أصحابه خطيباً فقال ^(١) :

اللهم إنك تعلم أني لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي ، فجزاكم الله خيراً فقد آزرتم وعاونتم ^(٢) ، والقوم لا يريدون غيري ، ولو قتلوني لم ينتفخوا غيري أحداً ، فإذا جنّكم الليل فتنفروا في سواده ، وانجوا بأنفسكم .

فقام إليه العباس بن علي أخوه ، وعلي ابنه ، وبنو عقيل ، فقالوا له : معاذ الله والشهر الحرام ، فماذا نقول للناس إذا رجعنا إليهم ، إنا تركنا سيدنا ، وابن سيدنا وعمادنا ، وتركناه غرضاً للنبل ، ودريئة للرماح ، وجزراً للسباع ، وفررنا عنه رغبة في الحياة ، معاذ الله ، بل نحيا بحياتك ، ونموت معك ، فبكى وبكوا عليه ، وجزاهم خيراً ، ثم نزل - صلوات الله عليه - .

فحدثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال : حدثنا محمد بن زيد التميمي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف عن الحرث بن كعب ، عن علي بن الحسين قال ^(٣) :

(١) الطبري ٦ / ٢٣٨ وابن الأثير ٤ / ٢٥

(٢) في طوه « أبرزتم »

(٣) الطبري ٦ / ٢٣٩ والارشاد ٢١٣ ومقتل الحسين ٤٩ وابن الأثير ٤ / ٢٦ واليعقوبي ٢ / ٢١٧

إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة ، وأنا عليل ، وهو يعالج سهماً له ، وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري ، إذ أرتجز الحسين :

يادهر أف لك من خليل كم لك في الإشراف والأصيل
من صاحب وماجد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
والأمر في ذاك إلى الخليل وكل حي سالك السبيل
قال : وأما أنا فسمعتنه ورددت عبرتي .

وأما عمي فسمعتنه دون النساء فلزمتها الرقة والجزع^(١) ، فشقت ثوبها ، ولطمت وجهها ، وخرجت حاسرة تنادي : واثكلاله ! واخزناله ! ليت الموت أعدمني الحياة ، يا حسينا يا سيدها ، يا بقية أهل بيتاه ، استقلت ويئست من الحياة ؛ اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمى فاطمة الزهراء ، وأبى على ، وأخى الحسن ، يا بقية الماضين ، وثمان الباقيين .

فقال لها الحسين : يا أختي « لو ترك القطا لنام » .

قالت : فإنما تغتصب نفسك اغتصاباً ، فذاك أطول حزني وأشجى قلبي ؛ وخرت مغشياً عليها ؛ فلم يزل يناشدها واحتملها حتى أدخلها الخباء^(٢) .

(رجع الحديث إلى مقتله صلوات الله عليه)

قال : فوجه إلى عمر بن سعد - لعنه الله - فقال : ماذا تريدون مني ؟ إني نخيركم ثلاثاً : بين أن تتركوني ألحق بيزيد ، أو أرجع من حيث جئت ، أو أمضى إلى بعض ثغور المسلمين فأقيم فيها .

(١) كذا في الأصول مع نقص الفاء في « فسمعتنه » وفي الطبري « فإنها سمعت ما سمعت ، وهي امرأة ، وفي النساء الرقة والجزع » .

(٢) راجع تفصيل ذلك في الطبري ٢٤٠/٦

ففرح ابن سعد بذلك ، وظن أن ابن زياد - لعنه الله - يقبله منه ، فوجه إليه رسولا يعلمه ذلك ، ويقول : لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته . فوجه إليه ابن زياد : طمعت يا ابن سعد في الراحة ، وركنت إلى دعة ، ناجز الرجل وقاتله ، ولا ترض منه إلا أن ينزل على حكى .

فقال الحسين : معاذ الله أن أنزل على حكم ابن مرجانة أبداً^(١) ، فوجه ابن زياد شمر بن ذى الجوشن الضبابي - أخزاه الله - إلى ابن سعد - لعنه الله - يستحثه لمناجزة الحسين ، فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، ناجزه ابن سعد - لعنه الله - فجعل أصحاب الحسين يتقدمون رجلاً رجلاً يقاتلون حتى قتلوا . وقال المدائني ، عن العباس بن محمد بن رزين ، عن علي بن طلحة ، وعن أبي مخنف ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن حميد بن مسلم ، وقال عمر بن سعد البصري : عن أبي مخنف ، عن زهير بن عبد الله الخثعمي ، وحدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن [العلوي] ، عن بكر بن عبد الوهاب ، عن إسماعيل بن أبي إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين : إن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي ، قال : فأخذ يشد على الناس وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
من شئت ذاك ومن شمر الدني أضربكم بالسيف حتى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي ولا أزال اليوم أحى عن أبي

* والله لا يحكم فينا ابن الدعي^(٢) *

(١) العقد ٣٧٩/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣٧

(٢) الإرشاد ٢٢٠ ومقتل الحسين ٨١ وابن الأثير ٤/٣٣ والطبري ٦/٢٥٦

ففعل ذلك مراراً ، فنظر إليه مرة بن منقذ العبدى فقال : على آثام العرب إن هو فعل مثل ما أراه يفعل ، ومربى أن أتسكله أمه . فمريشد على الناس ويقول كما كان يقول ، فاعترضه مرة وطعنه بالرمح فصرعه ، واعتوره الناس فقطعوه بأسيا فمهم .

وقال أبو مخنف : عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال : سماع أذن يومئذ الحسين وهو يقول : قتل الله قوماً قتلوك يا بنى ، ما أجرأهم على الله ، وعلى انتهاك حرمة الرسول - صلى الله عليه وآله - ثم قال : على الدنيا بعدك العفاء . قال حميد : وكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى : يا حبيباه ، يا ابن أخاه ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه زينب بنت علي بن أبي طالب ؛ ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها إلى الفسطاط ، وأقبل إلى ابنه ، وأقبل فتياناه إليه فقال : احموا أخاكم ، فحملوه من مصرعه ذلك ، ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه (١) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا غير واحد ، عن محمد بن عمير ، عن أحمد بن عبد الرحمن البصرى ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت ، قال :

لما برز على بن الحسين إليهم ، أرخى الحسين - صلوات الله عليه وسلامه - عينيه فبكى ، ثم قال : اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول : يا أبا ، العطش ، فيقول له الحسين : اصبر حبيبي فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يكر كربة بعد كربة ، حتى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه ،

(١) مقتل الحسين ٨٢ وابن الأثير ٣٣/٤ والطبرى ٢٥٦/٦

وأقبل ينقلب في دمه ، ثم نادى : يا أبتاه عليك السلام ، هذا جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ، ويقول : عجل القدوم إلينا ، وشهق شهقة فارق الدنيا .

قال أبو مخنف : فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : أحاطوا بالحسين عليه السلام ، وأقبل غلام من أهله نحوه ، وأخذته زينب بنت علي لتحبسه ، فقال لها الحسين : احبسيه ، فأبى الغلام ، فجاء يعدوا إلى الحسين ، فقام إلى جنبه ، وأهوى أبجر بن كعب بالسيف إلى الحسين ، فقال الغلام لأبجر : يا ابن الخبيثة أنتقتل عمى ؟ فصر به أبجر بالسيف ، وانتقاه الغلام بيده فأطـنّها إلى الجلد . وبقيت معلقة بالجلد ، فنادى الغلام : يا أماء ، فأخذته الحسين فضمّه إليه ، وقال : يا ابن أخى احتسب فيما أصابك الثواب ، فإن الله ملحقك بأبائك الصالحين ، برسول الله صلى الله عليه وآله - ، وحمزة ، وعلى ، وجعفر ، والحسن ^(١) .

قال : وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين ، فجاء إلى رجل من أصحابه فقال له : إن خبر ابنك فلان وافي ، إن الديلم أسروه ، فتصرف معى حتى نسعى في فدائه ، فقال : حتى أصنع ماذا ؟ عند الله أحسبه ونفسى ، فقال له الحسين : انصرف وأنت في حل من بيعتى ، وأنا أعطيك فداء ابنك . فقال : هيهات أن أفارقك ثم أسأل الركبان عن خبرك . لا يكن والله هذا أبدا ، ولا أفارقك ، ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : وجعل الحسين يطلب الماء ، وشمّر - لعنه الله - يقول له : والله لا ترده

أو ترد النار ، فقال له رجل : ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطوان الحيات ، والله لا تذوقه أو تموت عطشاً ، فقال الحسين : اللهم أمته عطشا .

قال : والله لقد كان هذا الرجل يقول : اسقوني ماء ، فيؤتي بماء ، فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول : اسقوني ، فتأني العطش ، فلم يزل كذلك حتى مات ^(١) .

قال أبو مخنف : فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

لما اشتد العطش على الحسين دعا أخاه العباس بن علي ، فبعثه في ثلاثين راكباً وثلاثين راجلاً ، وبعث معه بعشرين قربة ، فجاءوا حتى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملي ، فقال له عمرو بن الحجاج : من الرجل ؟ قال : نافع بن هلال ، قال : مرحباً بك يا أخي ما جاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلاًتمونا عنه ، قال : اشرب ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان . فقال له عمرو : لا سبيل إلى ما أردتم ، إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء ، فلما دنا منه أصحابه قال للرجالة : إملأوا قربكم ، فشدت الرجاله فدخلت الشريعة فملأوا قربهم ، ثم خرجوا ، ونازعهم عمرو بن الحجاج وأصحابه ، فحمل عليهم العباس ابن علي ، ونافع بن هلال الجملي ^(٢) جميعاً ، فكشفوه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، وقالوا للرجالة : انصرفوا . فجاء أصحاب الحسين بالقرب حتى أدخلوها عليه .

قال المدائني : فحدثني أبو غسان ، عن هرون بن سعد ، عن القاسم بن الأصبع

ابن نباتة ، قال :

(١) ابن الأثير ٣٤/٤

(٢) في ط و هـ « البجلي » وفي الخطية « الحملي » تحريف ، و « الجملي » منسوب إلى جميل بن مذكح

رأيت رجلاً من بنى أبان بن دارم أسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلاً ، شديد
البياض ، فقلت له : ما كدت أعرفك ، قال : إني قتلت شاباً أسرد مع الحسين ، بين
عينيه أثر السجود ، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم
فيدفعني فيها ، فأصيح ، فما يبق أحد في الحى إلا سمع صياحى .

قال : والمقتول العباس بن على - عليه السلام - .

قال المدائنى . فحدثنى محمد بن حمزة بن بيض ، وحباب بن موسى ، عن
حمزة بن بيض ، قال حدثنى هانىء بن ثابت القاضى زمن خالد ، قال : قال :
كنت ممن شهد الحسين ، فإني لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الحسين
مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً ، فأقبل رجل^(١) منا يركض حتى دنا منه ، فقال عن
فرسه ، فضر به فقتله .

قال : وحمل شمر - لعنه الله - على عسكر الحسين ، فجاء إلى فسطاطه لينهبه ،
فقال له الحسين : ويلكم ، إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في الدنيا ، فرحلى
لكم عن ساعة مباح ، قال : فاستحيا ورجع .

قال : وجعل الحسين يقاتل بنفسه ، وقد قتل ولده وإخوته وبنو أخيه وبنو عمه
فلم يبق منهم أحد ، وحمل عليه ذرعة بن شريك - لعنه الله - ، فضر بكتفه
اليسرى بالسيف فسقطت - صلوات الله عليه - . وقتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن
الجعفى ، والقشعم ، وصالح بن وهب اليزنى وخولى بن يزيد ، كل قد ضربه
وشرك فيه .

ونزل سنان بن أنس النخعى فاحتز رأسه .

(١) فى ابن الأثير ٣٤/٤ « رجل قيل هو ثابت بن هانىء الحضرمى »

ويقال : إن الذي أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابي لعنه الله .

وحمل خولى بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد .

وأمر ابن زياد - لعنه الله ، وغضب عليه - أن يوطأ صدر الحسين ، وظهره وجنبه ووجهه فأجريت الخيل عليه ^(١) .

وحمل أهله أسرى ^(٢) وفيهم ، عمر ، وزيد ، والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتث جريحاً فحمل معهم ، وعلى ابن الحسين الذي أمه أم ولد ، وزينب العقيلية ، وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وسكينة بنت الحسين لما أدخلوا على يزيد - لعنه الله - أقبل قاتل الحسين بن علي يقول ^(٣) .

أوفر ركابي فضة أذهباً فقد قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً ^(٤)

ووضع الرأس بين يدي يزيد - لعنه الله - في طست ، فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب وهو يقول ^(٥) :

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلاما

وقد قيل : إن ابن زياد - لعنه الله فعل ذلك .

وقيل : إنه تمثل أيضاً والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزُّبَيْرِ ^(٦) :

(١) راجع الطبرى ٢٦١/٦ وابن الأثير ٣٥/٤ ومروج الذهب ٦٦/٢

(٢) الارشاد ٢٢٤

(٣) فى ابن الأثير ٣٥/٤ أنه قال ذلك لما وقف على فسطاط عمر بن سعد

(٤) العقد ٣٨١/٤ ومروج الذهب ٦٥/٢ والمريشى ١٩٣/١

(٥) الارشاد ٢٢٧ ومروج الذهب ٦٥/٢

وفى ابن الأثير ٣٧/٤ ، والطبرى ٢٦٧/٦ « ثم قال : إن هذا وإيانا كما قال الحصين بن الحمام :

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب فى أيماننا تقطر الدما

(٦) الأبيات فى الحيوان ٥٦٤/٥ وسيرة ابن هشام ١٤٤/٣

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرم من أشياخهم وعدلناه بيدر فاعتدل

ثم دعا يزيد - لعنه الله - بعلي بن الحسين ، فقال : ما أسمك ؟ فقال : علي بن الحسين ، قال : أو لم يقتل الله علي بن الحسين ، قال : قد كان لي أخ أكبر مني يسمى عليا ، فقتلتموه ^(١) . قال : بل الله قتله ، قال علي : ﴿ الله يتوفي الأنفس حين موتها ^(٢) ﴾ ، قال له يزيد : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ^(٣) ﴾ فقال علي : ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير . لـكـيـلـا تـأـمـنـوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ^(٤) ﴾ .

قال : فوثب رجل من أهل الشام فقال : دعني أقتله ، فألقت زينب نفسها عليه .

فقام رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذه ^(٥) آخذها أمة .

قال : فقالت له زينب : لا ولا كرامة ، ليس لك ذلك ، ولا له إلا أن يخرج من دين الله .

فصاح به يزيد : اجلس . فجلس ، وأقبلت زينب عليه ، وقالت : يا يزيد حسبك من دمائنا .

(١) الارشاد ٢٢٨ وابن الأثير ٣٨/٤ والطبري ٢٦٣/٦

(٢) سورة الزمر ٤٢

(٣) سورة الشورى ٣٠

(٤) سورة الحديد ٢٣

(٥) في ابن الأثير ٣٨/٤ « هب لي هذه - يعني فاطمة » راجع الطبري ٢٦٥/٦

وقال علي بن الحسين : إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم ، وأردت قتلي فأبعث
معهن أحداً يؤديهن^(١) . فرق له وقال : لا يؤديهن غيرك .
ثم أمره أن يصعد المنبر فيخطب فيعذر إلى الناس مما كان من أبيه فصعد المنبر ،
فحمد الله وأثنى عليه وقال :

أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ، أنا على
ابن الحسين ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله يآذنه ، أنا ابن السراج المنير .
وهي خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها ، وذكر نظائرها .
ثم أمره يزيد ، بالشخص إلى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بني عمه ، فانصرف
بهم^(٢) .

وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين^(٣) :

مررتُ على أبياتِ آلِ محمدٍ	فلم أرها أمثالها يوم حلت ^(٤)
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية	لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ^(٥)
أتسألنا قيس فنعطى فقيرها	وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

(١) في الطبري ٢٦٣/٦ وابن الأثير ٣٦/٤ أن علياً قال هذا الكلام لابن زياد

(٢) الطبري ٢٦٧/٦

(٣) ابن الأثير ٤٠/٤ وتهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٤ ومروج الذهب ٦٠/٢ وزهر الآداب

١٣٤/١ ومعجم البلدان ٥٢/٦ والحماسة ١٣/٣

(٤) أي وجدتها موحشة خالية بعد أن رأيته مؤنسة مأهولة وفي الأصول « فلم أر أمثالها
يوم حلت »

(٥) في الحماسة « وكانوا غيائنا ثم أضحوا »

وعند غنى قطرة من دماننا سنطلبها يوماً بها حيث حلت

فلا يُبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم رغبة تخلت

فإن قتل الطف من آل هاشم أدخل رقاب المسلمين فذلت^(١)

قال أبو الفرج :

وقد رثى الحسين بن علي - صلوات الله عليه - جماعة من متأخري الشعراء أستغنى

عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الإطالة .

وأما من تقدم^(٢) فما وقع إلينا شيء رثى به ، وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك

مخافة من بني أمية ، وخشية منهم .

وهذا آخر ما أخبرنا به من مقتله - صلوات الله عليه ورضوانه وسلامه - .

(١) في الحماسة « ألا إن قتل الطف . . . أدلت . . . وكان الشاعر قال : أدلت رقاباً من

قريش فذلت . فقال عبد الله بن الحسين : أدلت رقاب المساهين فذلت فقال ابن قتيبة : أنت والله أشعر مني »

(٢) راجع رثاء أبي دهب « أغاني ١٦٧/٦ ، وامراته الرباب أغاني ١٦٥/١٤ ، ودعبل معجم الأدباء ١١٠/١١

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر

وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام .
لا يعرف اسمه ؛ وأمه الخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل .
حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز^(١) ، عن
المدائني ، قال :

قتل أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يوم الحرة^(٢) في الوقعة بين
مسرف^(٣) ابن عقبة وبين أهل المدينة .

(١) كذا في تاريخ بغداد وفي الأصول « الخزاز » وهو أحمد بن الحارث بن المبارك ، أبو جعفر
الخرّاز مولى أبي جعفر المنصور ، وهو صاحب أبي الحسن المدايني روى عنه تصانيفه . وكان صدوقاً
من أهل الفهم والمعرفة مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين . راجع الخطيب البغدادي
١٢٢/٤ - ١٢٣

(٢) كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين راجع ابن الأثير
٤٨/٤ - ٥٢ والطبري ٧ / ٥ - ١٢ والعقد ٣٨٧/٢ - ٣٩١ وأبو الفداء ١ / ١٩٢ وابن
أبي الحديد ٣ / ٣٠٦ والتنبيه والإشراف ٢٦٤ ، ومروج الذهب ٦٩/٢ .
(٣) اسمه مسلم بن عقبة وسمى بعد وقعة الحرة مسرفاً .

عون بن عبد الله بن جعفر

وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
وهو عون الأصغر ، والأكبر قتل مع الحسين بن علي .
وأم عون هذا جمانة بنت المسيب^(١) بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن
هلال بن ربيعة بن شمع بن فزارة .
وأمها من بني مرة بن عوف الفزاري .
والمسيب أحد أمراء التوابين الذين دعوا على الخروج على ابن زياد - لعنه الله -
والطلب بدم الحسين ، فقتلوا بعين الورد^(٢) ، وله صحبة بأمير المؤمنين على بن أبي
طالب ، وقد شهد معه مشاهدته .
وقتل عون يوم الحرة^(٣) حرة واقم ، قتله أصحاب مسرف بن عقبة ، أخبرني
بذلك أحمد بن محمد بن شبيب ، عن الخراز ، عن علي بن نجم المدائني .

(١) المعارف ٩٠

(٢) راجع الطبري ٦٦/٧ - ٧٧ ومروج الذهب ٧٩/٢ - ٨١

(٣) ذكر ابن حبيب في الخبر في باب من نصب رأسه من الأشراف ص ٩٤١ « . . . » ومحمد
وعون ابنا عبد الله بن جعفر حملت رءوسهم إلى يزيد بن معاوية فنصبها بالشام »

عبيد الله بن علي

وعبيد الله^(١) بن علي بن أبي طالب ، وأمه ليلى بنت مسعود^(٢) بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة .
قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة يوم المذار ، وكان صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له ، فلم يفعل ، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير^(٣) فقتل في الواقعة وهو لا يعرف^(٤) .

(١) في النسخ « عبد الله » والتصويب من طبقات ابن سعد ٨٦ / ٦ والطبري ٦ وابن الأثير ١٧٢ / ٣ والمعارف ٩٦

(٢) في طبقات ابن سعد ٨٧ / ٥ « وكان قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أقدمت بكتاب من المهدي ؟ قال : لا ، فحبسه أياماً ثم خلى سبيله وقال : اخرج عنا فخرج إلى مصعب بالبصرة هارباً من المختار ٠٠٠ »

(٣) انظر مباحثته بالخلافة وقتله في طبقات ابن سعد ٨٧ / ٥ - ٨٨

(٤) المعارف ١٧٦ ومروج الذهب ٨٢ / ٢

عبد الله بن محمد بن علي

وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب .
ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد ، تدعى نائلة .
وكان لسنا خصماً علماً ، وكان وصي أبيه ، وهو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان
أنه ورث الوصية عن أبيه ، وأنه كان الإمام ، وأنه أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس^(١) ، وأوصى محمد إلى إبراهيم الإمام ، فصارت الوصية في بني العباس من
تلك الجهة^(٢) .

ودس سليمان بن عبد الملك سما إليه ، فمات منه بالحمية من أرض الشام .
حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبيد الله
ابن حمزة ، وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة ، عن المدائني ، عن غسان بن عبد الحميد قال :
وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضى حوائجه ، ثم تجهز للمسير إلى المدينة ،
فقدّم ، ثقله وأتى سليمان ليودعه ، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر ،
وخرج نصف النهار ، وسار ليلحق الثقل فعطش في مسيره ، فدس إليه سليمان شربة
فلما شربها فتر فسقط ، وأرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،
وعبد الله بن الحرث بن نوفل ، يعلمهما حاله فخرجا إليه فولياه حتى مات . ودفن
بالحمية في أرض الشام ، وأوصى إلى محمد بن علي بن العباس^(٣) .

(١) التنبيه والإشراف ٢٩٢ وطبقات ابن سعد ٢٤٠/٥ - ٢٤١

(٢) المعارف ٩٥

(٣) الإمامة والسياسة ١٠٧/٢ - ١٠٨

زید بن علی

وزید بن علی^(١) بن الحسين ، بن علی بن أبي طالب ، ويكنى أبا الحسين .
وأمه أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعلی بن الحسين فولدت له زیداً ، وعمر ،
وعلياً ، وخديجة .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، وعلي بن العباس ، قالا : حدثنا عباد بن
يعقوب ، قال : حدثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد ، قال : حدثنا زياد بن
المنذر ، قال : اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً ، فقال لها : أدبري .
فأدبرت ، ثم قال لها : أقبلي . فأقبلت ، ثم قال : ما أدري أحداً أحق بها من علي بن
الحسين ، فبعث بها إليه ، وهي أم زید بن علي .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن
الحسين الكندي ، عن خصيب الوابشي قال :
كنت إذا رأيت زید بن علي رأيت أسارير النور في وجهه .

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٩/٥ وابن أبي الحديد ٣١٥/١ والطبري ٢٦٠/٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 وابن الأثير ٩١ / ٥ - ٩٧ وابن عساكر ٥٧٢/١٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ٣٢٩ - ٣٣١ ،
 ومروج الذهب ١٢٩/٢ - ١٣٠ وفوات الوفيات ٢١٠/١ ، وشرح شافية أبي فراس ١٥٣ -
 ١٥٤ ، وزهر الآداب ١١٧ / ١ والمجهر ٩٥ والروض النضير ٨١/٩ والمعارف ٩٥

حدثني الحسن بن علي السلولي ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني

عمي سعيد بن خيثم ، قال : حدثني أبوقرة ، قال :

خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبلان ، وهو مرخي اليدين لا شيء معه ، فقال لي : يا أباقرة أجائع أنت ؟ قلت نعم ، فناولني كثرارة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها ، ثم قال لي : يا أباقرة أتدري أين نحن ؟ نحن في روضة من رياض الجنة ، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي ، ثم قال لي : يا أباقرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أباقرة من أطاع الله أطاعه ما خلق .

حدثني علي بن محمد ، بن علي بن مهدي العطار ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ،

قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن أبي داود العلوي^(١) عن عاصم بن عبيد الله العمري قال ذكر عنده زيد بن علي فقال : أنا أكبر منه ، رأيت بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشي عليه حتى يقول القائل : ما يرجع إلى الدنيا .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين^(٢) قال : حدثنا هرون بن

موسى ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافقي يقول :

كانت المرجئة^(٣) وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا .

حدثني علي بن العباس الملقاني ، ومحمد بن الحسين الخثعمي ، قالا : حدثنا

إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، قال الملقاني :

(١) في الخطية « الطهوري »

(٢) في الخطية « يحيى بن الحسن العلوي »

(٣) في النسخ كانت « البراجم ، البراحم ، المراحم » . وهو تحريف والتصويب من الروض النضير ٤ هـ

عن عبد الله بن حرب وقال الأشناني^(١) : عن عبد الله بن جرير ، قال :
رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ، ويسوي ثيابه على السرج .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا أبو معمر
سعيد بن خيثم ، قال :

كان بين زيد بن علي ، وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي ، فكانا
يتجاذبان إلى قاض من القضاة ، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد
فأمسك له بالركاب .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا محمد بن
الفرات ، قال :

رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً .

حدثنا محمد بن علي بن مهدي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أبي عاصم ، قال :
حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن البابكي ، واسمه
عبد الله بن مسلم بن بابك ، قال :

خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال :
يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى أحداً يناها ؟ قلت : لا ، قال : والله لوددت أن يدي
ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع ، فأتقطع قطعة قطعة ، وأن الله أصلح بين
أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) هذه النسبة إلى يميم الأشنان وشرابه ، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر
الأشناني الكوفي ، كان ثقة صالحاً مأموناً ، وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين ومائتين ووفاته
في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة . راجع الأنساب للسمعاني ٤٠

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي الجارود ، قال : قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : سألت الحسن بن يحيى كم كانت سن زيد بن علي يوم قتل ؟ قال : اثنتان وأربعون سنة^(١) . حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال : حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين : « يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرًّا مُحَجَّلِينَ ، يدخلون الجنة بغير حساب » .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العُكَلِي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته » .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن قتي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ ، قال : حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن أبي داود المدني ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ، قال :

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة والأبهة الملك لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله ، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم

الطَّوَامِيرُ أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء
حلف الخلف ، ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « يا بني
قد عملتم ما أمرتم به ، فادخلوا الجنة بغير حساب » .

حدثني علي بن العباس ، ومحمد بن الحسين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا
الحسين بن زيد بن علي ، عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية ، عن أبيها ، قال :
مر زيد بن علي بن الحسين ، علي محمد بن الحنفية فرقاً له وأجلسه ، وقال :
أعيزك بالله يا ابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق ، ولا ينظر أحد إلى عورته .
ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم .

حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ، ونبأني أحمد بن
محمد^(١) في إسناده قال : حدثنا أبو سعيد الأشج^(٢) ، قال : حدثنا عيسى بن كثير
الأسدي ، قال : حدثنا خالد مولى آل الزبير ، قال :

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد ، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم
عن وجهه ويقول : أعيزك بالله أن تكون زيداً المصاب بالكُنَاسَة ، من نظر إلى
إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن محمد قتي ، قال : حدثنا محمد بن
علي بن أخت خلاد ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : سعيد بن عمرو ، عن يونس
ابن جناب ، قال :

جئت مع أبي جعفر إلى الكتّاب فدعا زيداً فاعتنقه ، وألّزق بطنه ببطنه وقال :
أعيزك بالله أن تكون صليب الكُنَاسَة .

(١) في الخطية « ونبأني أحمد بن سعيد »

(٢) في الخطية « أبو سعيد الأشج » وفي طوله « الأنبح »

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا موسى الصفار عن محمد بن فرات ، قال :

رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس ، تدور معه حيث ما دار .

حدثني الحسن بن علي ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن أبي خالد ، قال :
كان في خاتم زيد بن علي « أصبر توجر ، وتوق تنج » .

حدثني علي بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني ، قال : حدثني عمي عزيزة بنت زكريا ، عن أبيها ، قال :

أردت الخروج إلى الحج فهررت بالمدينة فقلت : لو دخلت علي زيد بن علي .
فدخلت فسامت عليه ، فسمعته يتمثل ^(١) :

ومن يطلب المال الممنوع بالقنصا يعيش ماجداً أو تحتزمه المخلرم ^(٢)
متى تجتمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
وكنتم إذا قوم ^(٣) غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم
قال : فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئاً ، وكان من أمره ما كان .

(١) الأبيات لعمر بن بركة الهمداني كما في أمالي القالي ٢ / ١٢٢

(٢) في الأمالي « متى تطلب ... تعيش ... تحتزمك ... »

(٣) في الأصول « إذا قومي »

(مقتل زيد بن علي والسبب فيه)

حدثني به محمد بن علي بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم ، وحدثني علي بن العباس ، قال : أخبرنا محمد بن مروان قال : حدثنا زيد بن المعدل النمرى ، قال : أخبرنا يحيى بن صالح الطيائسى ، وكان قد أدرك زمان زيد بن علي ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قال : حدثنا أبو مخنف ، وأخبرني المنذر بن محمد في كتابه إلى بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل ، يعني حديث بعضهم في حديث الآخرين ، وذكر الاتفاق بينهم مجملًا ، ونسبت ما كان من خلاف في رواية إلى رواية .

قالوا^(١) : كان أول أمر زيد بن علي - صلوات الله عليه - أن خالد بن عبد الله القسرى^(٢) ادعى مالا قبل زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف^(٣) ، وأيوب بن سلامة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة^(٤) الخزومي .

وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم ، عامل هشام على العراق ، إلى هشام . وزيد بن علي ، ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة . وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) الطبري ٢٦٠/٨ وابن الأثير ٩١/٥

(٢) وفي الطبري « أن يزيد بن خالد القسرى » أما ابن الأثير فروايتة كالأصول .

(٣) في الطبري « وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري »

(٤) في الطبري « بن سلامة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة »

فلما قدمت كتب يوسف ، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف ، فأنكروا فقال لهم هشام : فإننا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه .

قال له زيد : أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف . قال له هشام : وما الذي تخاف من يوسف ؟ قال : أخاف أن يتعدى علينا . فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف :

« أما بعد ، فإذا قدم عليك زيد ، وفلان ، وفلان ، فاجمع بينهم وبينه ، فإن أقروا بما ادعى عليهم فسرّح بهم إلى » ، وإن هم أنكروا فاسأله البينة ، فإن لم يقرها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة^(١) ، ولا له قبلهم شيء ، ثم خل سبيلهم .

فقالوا لهشام : إنا نخاف أن يتعدى كتابك [ويطول علينا] . قال : كلا أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل . قالوا : جزاك الله عن الرحم خيراً ، لقد حكمت بالعدل .

فسرّح بهم إلى يوسف ، وهو يومئذ بالحيرة ، فاجتنبوا أيوب بن سامة لخوولته من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك^(٢) . فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا ، فأجلس زيدا قريباً منه ، ولاطفه في المسئلة ، ثم سألهم عن المال فأنكروا ، فأخرجه يوسف إليهم ، وقال : هذا زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال : مالي قبلهما قليل ولا كثير . قال له يوسف : أفبي كنت تهزأ وبأمير المؤمنين ؟ فعذبه عذاباً ظن أنه قد قتله .

(١) في الطبري « ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة »

(٢) في الطبري « فسرّح بهم إلى يوسف ، واحتبس أيوب بن سامة لأن أم هشام بن عبد الملك ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو في أخواله فلم يؤخذ بشيء من ذلك القرف فلما قدموا . . . »

ثم أخرج زيدا وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم ، فحلفوا ،
فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك ، فكتب إليه هشام خل سبيلهم ، فخل سبيلهم .
فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً ، وجعل يوسف يستحثه
بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يتناها ، فألح عليه حتى خرج ، فأتى القادسية .
ثم إن الشيعة لقوا زيدا^(١) فقالوا له : أين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة ألف
سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضر بون بني أمية بها دونك ، وليس قبلنا
من أهل الشام إلا عدة يسيرة . فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن
أعطوه العهود والمواثيق . فقال له محمد بن عمر : أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت
بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك ، فإنهم لا يفون لك ، أليسوا
أصحاب جدك الحسين بن علي ؟ قال : أجل . وأبى أن يرجع .

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ، ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف
رجل من أهل الكوفة خاصة ، سوى أهل المدائن ، والبصرة ، وواسط ، والموصل
وخراسان ، والري ، وجرجان .

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً ، وأرسل دعاة إلى الآفاق والكور ، يدعون
الناس إلى بيعته ، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن
يبنى له يستعد ، وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقبة البارقى إلى يوسف بن عمر ،
وأخبره خبر زيد ، فبعث يوسف فطلب زيدا ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى
إليه أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان أمر زيد وأصحابه ، وأمر بهما
يوسف فضربت أعناقهما ، وبلغ الخبر زيدا - صلوات الله عليه - فتخوف أن يؤخذ

(١) ابن الأثير ٩٣/٥ والطبري ٢٦٤/٨

عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار ، واستتب
لزيد خروجه ، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين
وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل .

وبلغ ذلك يوسف بن عمر^(١) فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل
الكوفة في المسجد الأعظم فيحضرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء ، والشرط ،
والمناكب ، والمقاتلة ، فأدخلهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما رجل من العرب والموالي
أدركناه في رحبة^(٢) المسجد فقد برئت منه الذمة ؛ ائتوا المسجد الأعظم . فأتى الناس
المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد . وطلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق
[بن زيد بن حارثة الأنصاري^(٣)] ، فخرج ليلا ، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين
من المحرم ، في ليلة شديدة البرد ، من دار معاوية بن إسحاق ، فرفعوا الهراذى فيها النيران ،
ونادوا بشعارهم شعار رسول الله : « يا منصور أمت » ، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا ،
فلما أصبحوا بعث زيد - عليه السلام - القاسم بن عمر التبعي ، ورجلا آخر ، يناديان
بشعارهما . وقال سعيد بن خيثم في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن
عزير بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى الآخر الرجل ، وذكر أنه صدام .
قال سعيد : وبعثنى أيضا وكنت رجلا صليتا أنادى بشعاره .

قال : ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من ميمنتهم ، ونادى
بشعار زيد . فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي ،
فشدوا عليه ، وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم ، وارتث القاسم فأتى به

(١) الطبرى ٢٧٢/٨ وابن الأثير ٩٦/٥

(٢) كذا في م وفي ط « في رحله المسجد » وفي الطبرى « في رحله »

(٣) الزيادة من الطبرى

الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر ،
وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه .

قال سعيد بن خيثم : قالت بنته سكينه :

عين جودى لقاسم بن كثير بدرور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لئام من أولى الشرك والردى والشرور
سوف أبكيك ما تغنى حمام فوق غصن من الغصون نضير

قال أبو مخنف : وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة : من يأتى الكوفة فيقرب
من هؤلاء فيأتينا بخبرهم ؟

قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني^(١) : أنا آتيت بخبرهم ، فركب فى خمسين
فارسا ، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع إلى يوسف فأخبره . فلما أصبح
يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل [عليه و]^(٢) معه قريش ، وأشرف
الناس ، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني^(٣) .

قال : وبعث الريان بن سلمة البلوى^(٤) فى نحو من ألفى فارس وثلاثمائة من القيقانية
رجالة ناشبة .

قال : وأصبح زيد بن على وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من
الرجالة ، فقال زيد بن على — عليه السلام — سبحان الله فآين الناس ؟ قيل : هم محصورون
فى المسجد ، فقال : لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر .

(١) فى الطبرى ٢٧٣/٨ « فقال جعفر بن العباس الكندى أنا »

(٢) الزيادة من الطبرى

(٣) كذا فى الطبرى وفى الأصول « العباس بن سعد المرى »

(٤) فى الطبرى « الريان بن سلمة الإراشى »

قال^(١): وأقبل نصر بن خزيمه إلى زيد فتلقاه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمه في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بني عدى فقال: يا منصور أمت ، فلم يرد عليه عمر شيئا ، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله ، وانهزم من كان معه .

وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين^(٢) وبها خمسمائة من أهل الشام ، فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم ، ثم مضى حتى انتهى إلى الكنائس فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم . ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة ، ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون ، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتلته^(٣) .

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة ، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا نتطلق إلى جبانة كندة ، فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم ، فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه ، وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيا فهم ، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد : اكشفوا المعفر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود ، ففعلوا ، فقتل الرجل ، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه ، واقتطع أهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف ابن الأحمر فأسروه ، وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتلته^(٤) .

(١) الطبرى ٢٧٣/٨

(٢) ابن الأثير ٩٧/٥

(٣) الطبرى ٢٧٤/٨

(٤) الطبرى ٢٧٤/٨

وأقبل زيد بن علي فقال : يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية ؟

قال : جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت . ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد ، فخرج إليه عبيد الله بن العباس السكندی في أهل الشام ، فالتقوا على باب عمر بن سعد ، فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمر بن حريث ، وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب القيل ، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون : يا أهل المسجد أخرجوا ، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم : يا أهل الكوفة أخرجوا من الذل إلى العز ، وإلى الدين والدنيا .

قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة ، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها . وقيل : في جبانة سالم .

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سامة في خيل إلى دار الرزق ، فقاتلوا زيدا عليه السلام - قتالاً شديداً . وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة ، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظناً .

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سامة فأقف به ^(١) . فقال له : أف لك من صاحب خيل . ودعا العباس بن سعد المزني ^(٢) صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام ، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق ، وخرج إليهم زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة ، ومعاوية بن إسحاق ، فلما رآهم العباس نادى : يا أهل

(١) كذا في الطبري وفي الأصول « فأقف به »

(٢) في الأصول : « بن سعد المزني »

الشام [الأرض] . فنزل ناس كثير . واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة ، وقد كان رجل من أهل الشام من بني عباس يقال له نائل بن فروة ^(١) قال ليوسف : والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني . فقال له يوسف : خذ هذا السيف . فدفعت إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه . فلما التقى أصحاب العباس بن سعد ، وأصحاب زيد . أبصر نائل - لعنه الله - نصر بن خزيمة - رضوان الله عليه فضر به ففقطعه فحذاه ، وضر به نصر فقتله ، ومات نصر رحمه الله .

ثم إن زيدا - عليه السلام - هزمهم ، وانصرفوا يومئذ بأسوء حال ^(٢) فلما كان العشي عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد ، وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المستأنة .

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق ورؤاس ^(٣) فقاتلهم قتالاً شديداً . وصاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له : عبد الصمد .

قال سعيد بن خيثم :

وكنا مع زيد في خمسمائة ، وأهل الشام اثنا عشر ألفاً - وكان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا - إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل زيد يبيكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول : أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : ثم تحول

(١) كذا في الخطية والطبري وفي ط و ه « ابن مروة »

(٢) الطبري ٨ / ٢٧٥ وابن الأثير ٩٧/٥

(٣) كذا في الطبري وفي الأصول « وبين دواس »

الشامي عن فرسه فركب بغلة . قال : وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة . قال سعيد :
 فجئت إلى مولى فأخذت منه مشملاً كان معه ، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا
 صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشملة ، فوقع رأسه بين يدي
 بغلته ، ثم رميت جيفته عن السرج ، وشد أصحابه على حتى كادوا يرهقونني ، وكبر
 أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني ، فركبت فأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني
 ويقول : أدركت والله ثأرنا ، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها ، إذهب
 بالبغلة فقد نفلتكها .

قال ^(١) : وجعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيـل زيد بن علي . فبعث العباس
 بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية ، وسأله أن يبعث إليه الناشئة ،
 فبعث إليه سليمان ابن كيسان في القيقانية وهم نجارية ، وكانوا رماة ، فجعلوا يرمون
 أصحاب زيد . وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً ، فقتل بين
 يدي زيد . وثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جُنْح الليل رمى زيد بسهم
 فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ ، فرجع ورجع أصحابه ، ولا يظن
 أهل الشام [أنهم ^(٢)] رجعوا إلا للمساء والليل .

قال أبو مخنف : فحدثني سلامة بن ثابت ، وكان من أصحاب زيد ، وكان آخر
 من انصرف عنه هو و غلام لمعاوية بن إسحاق ، قال :
 أقبلت أنا وأصحابي نقتفي أثر زيد ^(٣) فنجدته قد دخل بيت حران بن أبي كريمة

(١) ابن الأثير ٩٧/٥

(٢) الزيادة من الطبري ٢٧٥/٨

(٣) الطبري ٢٧٥/٨ وابن الأثير ٩٧/٥

في سكة البريد في دور أرحب وشاكر ، فدخلت عليه [فقلت له جعلني الله فداك
أبا الحسين ^(١)] وانطلق ناس من أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني
دؤاس ^(٢) . فقال له : إنك إن نزعته من رأسك مت .

قال : الموت أيسر على مما أنا فيه .

قال : فأخذ الكلبتين فانتزعه ، فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه .

قال القوم : أين ندفنه ؟ وأين نواريه ؟

فقال بعضهم نلبسه درعين ، ثم نلقيه في الماء .

وقال بعضهم : لا ، بل نحتر رأسه ، ثم نلقيه بين القتلى .

قال : فقال يحيى بن زيد : لا والله لا يأكل لحم أبي السباع .

وقال بعضهم : نحمله إلى العباسية فندفنه فيها . فقبلوا رأيي .

قال : فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير ، حتى إذا نحن مكنا له دفنناه

ثم أجرينا عليه الماء ، ومعنا عبد سندی . قال سعيد بن خيثم في حديثه : عبد حبشي

كان مولى لعبد الحميد الرواسي وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد ، وقال يحيى

ابن صالح : هو مملوك لزيد سندی وكان حضرهم . قال أبو مخنف عن كهمس ، قال :

كان نبطي يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس ، فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح أتى

الحكم بن الصلت ، فدلهم على موضع قبره ، فسرّح إليه يوسف بن عمر العباس بن

سعيد المزني ^(٣) . قال أبو مخنف : بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير ^(٤) .

(١) الزيادة من الطبري

(٢) في الطبري « ويقال له شقير مولى لبني رواس » وفي الأصول « دواس »

(٣) في الأصول « بن سعيد المري »

(٤) راجع الطبري ٢٧٦/٨

قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال : فنظرت والله إليه حين أقبل به على
جمل قد شدّ بالحبال ، وعليه قميص أصفر هروى ، فألقى من البعير على باب القصر
فخرّ كأنه جبل . فأمر به فصلب بالكناسة ، وصلب معه معاوية بن إسحاق ،
وزياد الهندي ، ونصر بن خزيمة العبسي ^(١) .

قال أبو مخنف : وحدثني عبيد بن كيثوم : أنه وجه برأس زيد مع زهرة بن
سليم ، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج ، فانصرف وأتته جائزته من
عند هشام .

حدثني الحسن بن علي الأدمي ، قال : حدثنا أبو بكر الجبلي ، قال : حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن العنبري ، قال : حدثنا موسى بن محمد ، قال : حدثنا الوليد
بن محمد الموقري ، قال :

كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين . فقال لي : يا وليد ، أنظر
ما هذا ، فأشرفت من كوة في بيته فقلت : هذا رأس زيد بن علي ، فاستوى جالساً
ثم قال :

أهلك أهل هذا البيت العجلة . فقلت : أو يملكون ؟ قال : حدثني علي بن
الحسين ، عن أبيه ، عن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : المهدي
من ولدك .

قال أبو مخنف : حدثني موسى بن أبي حبيب : أنه مكث مصلوباً إلى أيام الوليد
ابن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف :

« أما بعد . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه ، وانسفه في اليم
نسفاً ، والسلام » .

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب^(١) . فأنزله من جذعه
فأحرقه بالنار ، ثم جعله في قواصر ، ثم حمله في سفينة ، ثم ذراه في الفرات .

حدثني الحسن بن عبد الله ، قال : حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا
محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ ، قال : حدثنا أبو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى
الطحان ، قال :

رأيت زيد بن علي مصلوباً بالكُنَاسَة فما رأي أحد له عورة ، استرسل جلد من
بطنه ، من قدمه ومن خلفه حتى ستر عورته .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني الحسين بن محمد بن عفير ، قال : حدثنا
أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، عن جرير بن حازم ،
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو متمسك إلى جذع زيد بن علي
وهو مصلوب ، وهو يقول للناس : « أهكذا تفعلون بولدي » .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن
الحسن بن جعفر ، قال :

قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة .

(تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي)

من أهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء

قال علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني : حدثنا علي بن العباس ، ومحمد

ابن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا مطلب بن زياد ،
عن ليث ، قال :

جاء منصور بن المعتمر يدعوا إلى الخروج مع زيد بن علي .
حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبد الله الصيرفي ، قال : حدثنا فضل
ابن الحسن المصري ، قال : سمعت أبا نعيم يقول :

أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعوا إليه ، فقتل زيد ومنصور غائب عنه ، فصام
سنة يرجو أن يكفر ذلك عنه تأخره . ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن
عبد الله بن جعفر (١) .

حدثني أحمد بن محمد ، قال : أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إلى ، قال :
حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير
السراج الجرمي ، قال :

قدم يزيد بن أبي زياد ، مولى بنى هاشم ، صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى
الرقّة ، يدعوا الناس إلى بيعة زيد بن علي ، وكان من دعاة زيد بن علي ، وأجابه ناس
من أهل الرقّة ، وكنت فيمن أجابه .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا أحمد بن
محيي ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، قال : سمعت محمد بن جعفر بن محمد
في دار الإمارة يقول :

(١) توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين ومائة كما في المعارف ٢٠٩

(م ١٠ مقاتل الطالبيين)

رحم الله أبا حنيفة . لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ، وفعل بابن المبارك في كتابه فضائلنا ، ودعى عليه ^(١) .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير الجرمي ، قال : كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب ، وهو يومئذ قاضي المدائن ، فأجابه وباع له .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، قال حدثني عطاء بن مسلم ، عن سالم بن أبي الحديد ، قال :

أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي أذعوه إلى الجهاد معه .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرني الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، عن الفضل بن الزبير ، قال :

قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس ؟

قال : قلت سليمان بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهرون بن سعد ، وهاشم بن البريد ، وأبو هاشم الرماني ، والحجاج بن دينار ، وغيرهم .

فقال لي : قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت .

(١) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة .

وأصحابك في الكُرَاع^(١) والسلاح ؛ ثم بعث ذلك معي إلى زيد ، فأخذه زيد .

[حدثنا علي بن الحسين] ، قال : حدثني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسين المصري ، قال : حدثنا العباس العنبري ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال :

فارقني سفيان^(٢) على أنه زیدی .

حدثني علي بن الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار [عن عبدة بن كثير^(٣)] ، قال :

كان رسول زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمي ، والحسن بن سعد الفقيه .

حدثنا علي بن الحسين قال : أخبرني الحسين قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثني شريك ، قال :

إني لجالس عند الأعمش أنا ، وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري ، إذ جئنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه ، فجلس إلى الأعمش فقال : أخلصنا فإن لنا إليك حاجة . فقال : وما خطبكم هذا شريك ، وهذا عمرو بن سعيد أذكر حاجتك . فقال : أرسلني إليك زيد بن علي أدعوك إلى نصرته والجهاد معه ، وهو من عرفت . قال :

(١) الكراع : اسم لجماعة الخيل

(٢) ولد سفيان سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة .

(٣) الزيادة من الخطبة

أجل ؛ ما أعرفني بفضله . أقرياه مني السلام ، وقولا له : يقول لك الأعمش لست أثق لك - جعلت فداك - بالناس ، ولو أنا وجدنا لك ثلثائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن زيد^(١) الثقفي . قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان محمد بن أبي ليلى ، ومنصور بن المعتمر ، بآبعا زيد بن علي . قال : وبعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه وبينهم .

حدثنا علي بن الحسين قال : حدثني الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري] قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا حكام بن مسلم ، قال : حدثنا عنبة ابن سعيد الأسدي :

أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع : يا قيس . قال : لبيك . قال : لا لبيك ، ولا سعديك ، لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحذله ، وذلك أنه بلغه أنه بايع زيد بن علي .

وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام :

(١) في الخطبة « ابن سعيد الثقفي »

ألا يا عين لا ترقى وجودى بدمعك ليس ذاحين الجمود
غداة ابن النبي أبو حسين صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسى بنفسى أعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه فأخرجه من القبر اللحيد^(١)
فظلوا ينبشون أبا حسين خضياً بينهم بدم جسيد
فطال به تلعبهم عتواً وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور فى الجنان بنى أبيه وأجداداً هم خير الجدود
فكم من والد لأبى حسين من الشهداء أو عم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى هم أولى به عند الورود
دماء معشر نكثوا أباه حسيناً بعد توكيد العهد
فسار إليهم حتى أتاهم فما أرعوا على تلك العقود
وكيف تضرن بالعبوات عني وتطمع بعد زيد فى المهجود
وكيف لها الرقاد ولم ترائى جياد الخيل تعدو بالأسود
تجمع للقبائل من معدٍ ومن قحطان فى حلق الحديد
كتائب كلما أزدت قتيلاً تنادت: أن إلى الأعداء عودى
بأيديهم صفائح مرهفات صوارم أخاقت من عهد هود
بها نسقى النفوس إذا التقينا ونقتل كل جبار عنيد

(١) فى ط و ه « فأخرقه من القبر »

ونحكم في بني الحكم العوالى ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطين حرباً عمارة منهم وبنو الوليد
وإن تمكن صروف الدهر منكم وما يأتى من الأمر الجديد^(١)
نجازيكم بما أوليتمونا قصاصاً أو نزيد على المزيدي
ونترككم بأرض الشام صرعى وشقى من قتيل أو طريد
تنوّه بكم خَوَامِعُهَا^(٢) وطلس وضارى الطير من بقع وسود
ولست بأيس من أن تصيروا خنازيرا وأشباه القروذ

وقال أبو ثُمَيْلَةَ الأَبَّارِ ثِيَّ زَيْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أبا الحسين أعار فقدك لوعة من يلق ما لقيت منها يكمد
فغدا السهاد ولو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد^(٣)
ونقول : لا تبعد ، وبعذك دُونَا وكذلك من يلىق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظام والنهى ترجى لأمر الأمة المتأوّد
فقتلت حين رضيت كل مناضل وصعدت فى العلياء كل مصعد
فطلبت غايةً سابقين فنلتها بالله فى سير كريم المورّد
وأبى إلهك أن تموت ولم تسر فيهم بسيرة صادق مستنجد

(١) خلت الخطية من هذا البيت والذين بعده

(٢) فى القاموس « الخوامع : الضباع جمع خامعة ، والطلس : جمع أطلس وهو الذئب الأمعط فى لونه غبرة إلى السواد »

(٣) فى ط و نه « فعزى السهاد ولو سواك زهت به »

والقتل في ذات الإله سبحانه منكم وأحرى بالفعال الأجد

* * *

والناسُ قد آمنوا ، وآلُ محمدٍ
نُصِبُ إذا ألقى الظلام ستوره
يا ليت شعري والخطوب كثيرة
ما حجة المستبشرين بقتله
مِنْ بين مقتولٍ وبين مشرّد
رقد الحمام ، وليلهم لم يرقد
أسباب موردها ومالم يورد
بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

يحيى بن زيد

ويحيى بن زيد^(١) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وإياها عنى أبو ثميلة
الأبّار بقوله :

فلعلّ راحم أم موسى والذي نجاه من الجحج خضم مُزبد
سَيَسُرُّ رِيْطَةَ بعد حزن فؤادها يحيى ويحيى في الكتائب يرتدى
وأم ريطة بنت أبي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
وأما ابنة المطلب بن أبي وداعة السهمي .

(ذكر السبب في مقتله)

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصهباني ، قال : أخبرني به محمد بن علي بن
شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني عمي سعيد بن خيثم بن أبي الهادية
العبدى . حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :
حدثني المنذر بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف

(١) الطبري ٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨ ، ٢٩٩ - ٣٠١ وابن الأثير ٥ / ٩٨ ، ١٠٧ - ١٠٨

وشرح شافية أبي فراس ١٥٤ والمعارف ٩٥ والمجرب ٤٨٣ ومروج الذهب ٢ / ١٣٢ - ١٣٣

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٩ وابن الأثير ٥ / ١٠٨

عن سلمة بن ثابت [الليثي ^(١)] قال : وخبرني أبو المنذر في كتابه إلى بمثله . حدثنا
 علي ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ،
 قال : قال أبو مخنف لوط بن يحيى ، حدثنا علي ، قال : وأخبرني علي بن العباس
 المقامي ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا زيد بن المعدل ، قال : حدثنا
 يحيى بن صالح الطيالسي ، عن أبي مخنف ، عن عبيدة بن كثوم . حدثنا علي ، قال :
 وأخبرني الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن
 عبد الغفار ، قال : حدثنا سلم الحذاء ، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين .
 قالوا : إن زيد بن علي لما قتل ، ودفنه يحيى ابنه ، رجع وأقام بجبانة السبيع ،
 وتفرق الناس عنه ، فلم يبق معه إلا عشرة نفر . قال سلمة بن ثابت : فقلت له أين تريد؟
 قال : أريد النهرين ، ومعه أبو الصبار العبدي ، قال : فقلت له : إن كنت تريد
 النهرين فقاتل هاهنا حتى تقتل . قال : أريد نهري كربلاء . فقلت له : فالنجاح قبل
 الصبح . قال : فخرجنا معه ، فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين .
 فكلمنا استقبلني قوم استطعمتهم فيطعموني الأرغفة فأطعمه إياها وأصحابي حتى أتينا
 نينوى ، فدعوت سابقاً فخرج من منزله ودخله يحيى ، ومضى سابق إلى الفيوم ^(٢)
 فأقام به وخاف يحيى في منزله . قال سلمة : ومضيت وخليته ، وكان آخر عهدي به .
 قالوا : وخرج يحيى بن زيد إلى المدائن ، وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان ،
 وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح في طلبه حريث بن أبي الجهم السكبي ، فورد المدائن
 وقد فاته يحيى ، ومضى حتى أتى الرمي .

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) في ط « كذا في النسخ »

قالوا : وكان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها .

قالوا : ثم خرج من الرى حتى أتى سرخس فأتى يزيد بن عمرو التميمي ، ودعى الحكم بن يزيد أحد بني أسيد بن عمرو ، وكان معه ، وأقام عنده ستة أشهر . وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة . وأتاه ناس من الحكمة يسألونه أن يخرج معهم فيقاتلون بني أمية ، فأراد لما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل ، فنهاه يزيد بن عمرو وقال : كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤون من على وأهل بيته . فلم يطمئن إليهم غير أنه قال لهم جميلاً .

ثم خرج فنزل ببلغ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني^(١) فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله ، وولى الوليد بن يزيد ، وكتب يوسف إلى نصر ابن سيار ، وهو عامل على خراسان حين أخبر أن يحيى بن زيد نازل بها ، وقال : ابعث إلى الحريش^(٢) حتى يأخذ بيحيى أشد الأخذ ، فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثي ، وهو عامله على بلخ ، أن يأخذ الحريش فلا يفارقه حتى ترهق نفسه أو يأتيه بيحيى بن زيد ، فدعى به فضر به ستمائة سوط ، وقال : والله لأزهقن نفسك أو تأتينى به . فقال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع . فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل : لا تقتل أبى ، وأنا آتيك بيحيى ، فوجه معه جماعة فدلهم عليه ، وهو في بيت في جوف بيت ، فأخذوه ومعه يزيد بن عمر ، والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة ، فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه وقيده ، وجعله في سلسلة ، وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره^(٣) .

(١) في ابن الأثير ١٠٧/٥ « الحريش بن عمرو بن داود »

(٢) في طومه « الحريش »

(٣) انطبرى ٨ / ٣٠٠

حدثنا علي بن الحسين ، قال : فحدثني محمد بن العباس البريدي ، قال : أخبرني الرياشي ، قال :

قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد :

أليس بعين الله ما تصنعونه عشية يحيى مؤثق في السلاسل
ألم تر ليثا ما الذي حتمت به لها الويل في سلطانها المترايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها أخيراً وصارت ضحكة في القبائل
كلاب عوت لا قدس الله أمرها فجاءت بصيد لا يحل لا كل

حدثنا علي ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن أن هذا الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

حدثنا^(١) علي بن الحسين ، قال : فحدثني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، قال : حدثني أبي ، عن عمه عيسى ، قال :

لما أطلق يحيى بن زيد ، وفك حديدته ، صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله فسألهم أن يبيعهم إياه ، وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ عشرين ألف درهم ، فخاف أن يشيع خبره فيؤخذ منه المال . فقال لهم : اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك ، وأعطوه المال فقطعه قطعة قطعة ، وقسمه بينهم ، فاتخذوا منه فصوصاً للخواتيم يتبركون بها .

(١) من هنا إلى قوله : رجع الحديث إلى سياقه ساقط من الخطية .

رجع الحديث إلى سياقه :

قال : فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد - لعنه الله - يعلمه ذلك ^(١) ، فكتب إليه يأمره أن يؤمنه ، ويخلي سبيله وسبيل أصحابه ، فكتب يوسف بذلك إلى نصر ابن سيار فدعى به نصر فأمره بتقوى الله وحذره الفتنة .

فقال له يحيى : وهل في أمة محمد فتنة أعظم مما أتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما لستم له بأهل ؟

فلم يحبه نصر بشيء ، وأمر له بألفي درهم ونعلين ، وتقدم إليه أن يلحق بالوليد . فخرج يحيى حتى قدم سرخس ، وعليها عبد الله بن قيس بن عبادة البكري ، فكتب إليه نصر أن أشخص يحيى عن سرخس . وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس : إذا مر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة ، وأرسله إلى عامر بن زرارة بأبر شهر ففعلوا ذلك ^(٢) . ووكّل به سرحان بن نوح العنبري ، وكان على مسلحة المتعب . فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه ، كأنه إنما فعل ذلك مستقلاً لما أعطاه ، وذكر يوسف بن عمر فعرض به ، وذكر أنه يخاف غيلته إياه ، ثم كف عن ذكره فقال له الرجل : قل ما أحببت - رحمك الله - فليس عليك مني عين ^(٣) .

فقال : العجب لهذا الذي يقيم الأحرار على ، والله لو شئت أن أبعث إليه فأوتى به وأمر من يتوطاه لفعلت ذلك - يعني الحسين بن زيد التميمي - . قال : فقلت له : والله ما لك فعل هذا ، إنما هو رسم في هذا الطريق لتثبت الأموال .

قال : ثم أتينا عمرو بن زرارة بأبر شهر ، فأعطى يحيى ألف درهم نفقة له ، ثم أشخصه إلى بيهق ، فأقبل يحيى من بيهق ، وهي أقصى عمل خراسان في سبعين رجلاً ، راجعاً

(١) الطبري ٨ / ٣٠٠

(٢) راجع الطبري ٨ / ٣٠٠

(٣) في ط و ه « فليس عليك شيء لو لا عين »

إلى عمرو بن زرارة ، وقد اشترى دواب ، وحمل عليها أصحابه . فكتب عمرو إلى نصر بن سيار بذلك ، فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عبّاد البكري عامله بسرخس ، والحسن بن زيد عامله بطوس ، أن يمضيا إلى عامله عمرو بن زرارة ، وهو على أبرشهر ، وهو أمير عليهم ، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد .

قال : فأقبلوا إلى عمرو ، وهو مقيم بأبرشهر فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة آلاف . وخرج يحيى بن زيد وما معه إلا سبعين فارساً ، فقاتلهم يحيى فهزمهم ، وقتل عمرو بن زرارة ، واستباح عسكره وأصاب منه دواب كثيرة ، ثم أقبل حتى مرّ بهراة ، وعليها المغلس بن زياد^(١) ، فلم يعرض أحد منهما لصاحبه ، وقطعها يحيى^(٢) حتى نزل بأرض الجوزجان ، فسرّح إليه نصر بن سيار سلم بن أحور^(٣) في ثمانية آلاف فارس من أهل الشام وغيرهم ، فلحقه بقرية يقال لها ارغوى ، وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي^(٤) ، ولحق يحيى بن زيد أبو العجارم الحنفي ، والحشخاش الأزدي^(٥) فأخذ الحشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله .

وعباً سلم - لعنه الله - أصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على يمينته ، وحماد بن عمرو السعدي على يسارته .

وعباً يحيى أصحابه على ما كان عبّاهم عند قتال عمرو بن زرارة ، فاقتتلوا ثلاثة أيام ولياليها أشد قتال ، حتى قتل أصحاب يحيى كلهم ، وأتت يحيى نشابة في جبهته ، رماء

(١) كذا في الطبري وفي الأصول « المغلس »

(٢) في ط و ه « فقطعه »

(٣) في الطبري وابن الأثير « سلم بن أحوز »

(٤) في الطبري « بن عمرو السعدي »

(٥) في الطبري ٨ / ٣٠١ « ولحق يحيى بن زيد رجل من بني حنيفة يقال له : أبو العجلان

فقتل يومئذ معه ، ولحق به الحساس الأزدي فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله »

رجل من موالى عنزة يقال له عيسى ، فوجده سورة بن محمد قتيلاً فاحتز رأسه .
وأخذ العنزي الذي قتله سلبه ، وقيصه ، فبقيا بعد ذلك حتى أدركهما أبو مسلم
فقطع أيديهما وأرجلهما وقتلهما وصلبهما^(١) .
وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان^(٢) في وقت قتله - صلوات الله
عليه ورضوانه .

حدثنا أبو الفرج على بن الحسين ، قال : حدثني أبو عبيد الصيرفي ، قال : حدثنا
محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا سهل بن عامر ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، قال :
رأيت يحيى بن زيد مصلوباً على باب الجوزجان .
قال عمر بن عبد الغفار عن أبيه :
فبعث برأسه إلى نصر بن سيار ، فبعث به نصر إلى الوليد بن يزيد

فلم يزل مصلوباً حتى إذا جاءت المسودة فأنزله وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه .
فعل ذلك خالد بن ابراهيم أبو داود البكري ، وحازم بن خزيمة وعيس بن ماهان .
وأراد أبو مسلم أن يتبع قتلة يحيى بن زيد فقتل له : عليك بالديوان ، فوضعه بين يديه
وكان إذا مر به اسم رجل ممن أعان على يحيى قتله ، حتى لم يدع أحداً قدر عليه ممن
شهد قتله^(٣) .

(١) ابن الأثير ٥ / ١٠٨

(٢) الحبر ٤٨٤ / ١ وزهر الآداب ١١٩ / ١

(٣) في الحبر « فما زال مصلوباً حتى خرج أبو مسلم فأنزله ووراه وتولى الصلاة عليه ودفنه .
ثم أخذ كل من خرج لقتاله وذلك أنه تصفح الديوان فنظر إلى كل من كان في بعثه فقتله إلا من
أعجزه . فسود أهل خراسان ثيابهم عليه فصار لهم زياً »

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب

أخو جعفر بن محمد^(١)

أمهما جميعاً أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٢)

وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر لأم ولد^(٣)

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه ، قال :

دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن علي رجل من بني أمية فأراد قتله . فقال عبد الله بن محمد : لا تقتلني أكن لله عليك عينا ، ولك على الله عوناً ، فقال : لست هناك ، وتركه ساعة ، ثم سقاه سماً في شراب سقاه إياه فقتله^(٤) .

(١) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ٩٤ « فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله ، وإليه تنسب الجعفرية . ومات بالمدينة سنة ست وأربعين ومائة ، وأما عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة »

(٢) المعارف ٧٦

(٣) المعارف ٩٤

(٤) شرح شافية أبي فراس ١٥٥

عبد الله بن المسور

وعبد الله بن عون بن جعفر

بن أبي طالب عليه السلام

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثنا محمد بن الحكم ، عن عوانه ، قال :
كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، من أشد الناس عقوبة^(١) ، وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب^(٢) فبلغه أنه يقول : أنا ابن عون بن جعفر ، فيضربه بالسياط حتى قتله .
قال : وذكر أحمد بن الحرث الخراز ، عن المدائني ، عن رجاله :
أن معاوية دعا بامرأة ابن المسور وكلّمها بشيء فراجعت ، فأمر بقتلها فقتلت .

(١) راجع الأغاني ٧٥/١١

(٢) جاء في المعارف ٨٩ « وأما عون بن جعفر بن أبي طالب فقتل بشتر أيضاً ، ولا عقب له . »

عبد الله بن معاوية

وعبد الله بن معاوية^(١) بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ويكنى أبا معاوية . وإياه عنى إبراهيم بن هرمة بقوله :^(٢) .

أحب مدحا أبا معاوية الما جد لا تلقه حصورا عينا
بل كريما يرتاح للمجد بسا ما إذا هزه السؤال حيا^(٣)
إن لي عنده وإن رغم الأعـ داء ودا من نفسه وقفيا
إن أمت تبقي مدحتي وثنائي وإخائي من الحياة مليا^(٤)
يا ابن أسماء فاسق دلوى فقد أو ردتها مشربا يشج رويا^(٥)

يعنى أمه أسماء ، وهى أم عوف بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب^(٦) .

(١) الطبرى ٩/ ٤٨ - ٥٢ و ٩٣ - ٩٥ ، وابن الأثير ٥/ ١٣٠ - ١٣٢ و ١٤٩ - ١٥١ والأغانى ١١ / ٧١ - ٧٩ وزهر الآداب ١ / ١٢٤ - ١٢٦ ، والمعازف ٩٠ ولسان الميزان ٣٦٣ / ٣ - ٣٦٤

(٢) قال أبو الفرج : ٧٢ / ١١ « وأول هذه القصيدة :

عاتب النفس والفؤاد الغويا فى طلاب الصبا فليست صبيا

(٣) كذا فى الأغانى وفى الأصول « حيا »

(٤) بعد هذا البيت والذى يليه ثلاثة أبيات فى الأغانى

(٥) فى الأغانى « منهلا يشج » وفى الأصول « مشربا تنج » وفى القاموس « شج الماء سال »

(٦) الأغانى ١١ / ٧٢

(١١ م) مقاتل الطالبيين)

وكان عبد الله بن معاوية جواداً فارساً شاعراً ، ولكنه كان سيء السيرة ،
ردى المذهب ، قتالاً ، مستظهِراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ، ولولا أن يظن أن
خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه . ولا بد من ذكر بعض أخباره .

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، قال :
حدثني أبي ، قال : حدثني عمي عيسى ، قال :

كان عمار بن حمزة يرمى بالزندقة ، فاستكتبه عبد الله بن معاوية ، وكان له نديم
يعرف بمطيع بن إياس^(١) ، وكان زنديقاً مأبوناً ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي
وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، قتله المنصور
بعد أن أفضت إليه الخلافة . وكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة
يقال له : قيس وكان دهرياً لا يؤمن بالله ، معروفاً بذلك ، فكان يعس بالليل
فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوماً على ابن معاوية ، فلما رآه قال :

إن قيساً وإن تقنع شيئا لخبث الهوى على شمطه

ابن تسعين منظراً وشيئا وابن عشرين يعد في سقطه

فأقبل على مطيع فقال : أجز أنت . فقال :

وله شرطة إذا جهنم الليـ لم فعودوا بالله من شرطه^(٢)

قال أبو العباس بن عمار : أخبرني أحمد بن الحرث الخزاز^(٣) ، عن المدائني ،

(١) ترجمته في الأغاني ١٢ / ٧٨ - ١١٠

(٢) الأغاني ١١ / ٧٥

(٣) كذا في الأغاني وفي الأصول « الخزار »

عن أبي اليقظان، وشهاب بن عبد الله^(١) وغيرهما . قال ابن عمار : وحدثني سليمان بن أبي شريح ، عن ذكره :

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط ، وهو يتحدث ، ويتعافل عنه حتى يموت تحت السياط . وأنه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت إليه ، فناداه يازنديق ، أنت الذي تزعم أنه يوحى إليك . فلم يلتفت إليه ، وضربه حتى مات^(٢) .

حدثني أحمد بن عبيد الله [بن عمار] ، قال : حدثني النوفلي ، عن أبيه ، عن عمه عيسى ، قال :

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له ، وأنا عنده جالس في غرفة بأصبهان ، فأمر أن يرمى به منها إلى أسفل ، ففعل ذلك به ، فسقط وتعلق بدرازين كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها ، فقطعت وخر الغلام يهوى حتى بلغ الأرض فمات . وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم ، وشعرائهم ، وهو الذي يقول :

ألا تزع القلب عن جهله وعما تؤنب من أجله
فبيدل بعد الصبي حكمةً ويقصر ذو العذل عن عدله^(٣)
فلا تركب الصنيع الذي تلوم أخاك على مثله^(٤)

(١) في الأغاني « وشهاب بن عبد الله »

(٢) الأغاني ٧٥/١١

(٣) في الأغاني « الصبا حلمه وأقصر »

(٤) هذا البيت والذي بعده في الطبري ٤٩/٩ وابن الأثير ١٣٢/٥ وفي الأصول « فلا تركب الصنيع »

ولا يعجبنيك قول امرئ يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا ينال ولكن سل الله من فضله
وكم من مقل ينال الغنى ويحمد في رزقه كله^(١)
أنشدنا هذا [الشعر] ابن عمار، عن أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن
معين.

وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أن يحيى بن معين أنشد له :
إذا افتقرت نفسى قصرت افتقارها عليها فلم يظهر لها أبداً فقر
وإن تلقى في الدهر مندوحة الغنى يكن لأخلائى التوسع واليسر^(٢)
فلا العسر يزرى بي إذا هو نالنى ولا اليسر إن ظفرت هو الفخر^(٣)
أنشدنا أحمد [بن محمد] بن سعيد [بن عقدة] قال :
أنشدنى يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية فى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس^(٤) :

قل لذى الود والوفاء حسين اقدر الود بيننا قدره
ليس للدأبغ المقرظ بد من عتاب الأديم ذى البشرة
[قال] : وقال أيضاً :
إن ابن عمك وابن أمك معلم شاكى السلاح

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصول « من مقل يبين الغنى »
(٢) فى الأغاني « التوسع فى اليسر »
(٣) فى الأغاني « ظفرت به نغرى »
(٤) فى الأغاني « وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة . فقال الناس إنما تصافيا
على ذلك . . . »

يقص العدو وليس يرّ ضى حين يبطش بالجراح^(١)
 لا تحسبن أذى ابن عمك شرب ألبان اللقاح
 بل كالشجا تحت اللّهاة إذا يسوغ بالقرّاح^(٢)
 فانظر لنفسك من يحبك تحت أطراف الرماح
 من لا يزال يسوءه بالغيب أن يلحاك لاح^(٣)

(ذكر السبب في خروجه ومقتله)

أخبرني به أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ،
 عن أبيه ومشايخه . قال : علي بن الحسين : وأضفت إلى ذلك ما ذكره محمد بن
 علي بن حمزة في كتابه :

قالوا : لما بويع يزيد بن الوليد الذي يقال له يزيد الناقص ، تحرك عبد الله بن
 معاوية بالكوفة ، ودعا الناس إلى بيعته على الرضا من آل محمد ، ولبس الصوف ،
 وأظهر سيماء الخير ، فاجتمع إليه نفر من أهل الكوفة فبايعوه ، ولم يجتمع أهل المصر
 كلهم عليه ، وقالوا له : ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع أهل هذا البيت ، وأشاروا
 عليه بقصد فارس ونواحي المشرق ، فقبل ذلك ، وجمع جموعاً من النواحي ، وخرج

(١) في ط و هـ « يقص » وفي الأغاني « حين يبطش بالجراح »

(٢) في ط و هـ « إذا يسوغ »

(٣) في النسخ « من لا يزال يسوءه »

معه عبد الله بن العباس التميمي^(١).

قال علي بن الحسين : قال محمد بن حمزة ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد ابن الحكم ، عن عوانة : أن ابن معاوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعا الناس إلى نفسه ، وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له : عبد الله بن عمر ، فخرج إلى ظاهر الكوفة مما يلي الحرة ، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا^(٢).

قال علي بن الحسين ، قال محمد بن علي بن حمزة ، عن المدائني ، عن عامر ابن حفص^(٣) ، وأخبرني به ابن عمار ، عن أحمد بن الحرث ، عن المدائني :

أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعد عنه بمواعيد على أن ينهزم عنه ، وينهزم الناس بهزيمته^(٤) ، فبلغ ذلك ابن معاوية فذكره لأصحابه وقال : إذا انهزم ابن ضمرة^(٥) فلا يهولنكم . فلما التقوا انهزم ابن ضمرة ، وانهزم الناس معه ، فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول :

تفرقت الأطباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجوا وجعل [يقول للناس ، و]^(٦) يجمع من الأطراف والنواحي من أجابه ، حتى صار في عدة ، فغلب على مياه الكوفة ، ومياه البصرة ،

(١) ابن الأثير ١٣١/٥

(٢) كذا في الأغاني ٧٣/١١ وفي النسخ « مما يلي الحيرة »

(٣) هكذا في الأغاني وفي النسخ « عامر بن جعفر »

(٤) في الطبري ٤٨/٩ « فدعا سراً بالكوفة وابن عمر بالحيرة ، وبايعه ابن حمزة الخزاعي ، فدس إليه ابن عمر فأرضاه فأرسل إليه إذا نحن التقينا بالناس انهزمت بهم فبلغ ذلك ابن معاوية . »

(٥) في الأغاني « ابن حمزة »

(٦) الزيادة من الأغاني ٧٤/١١

وهمدان ، وقم ، والري ، وقومس وإصبهان ، وفارس ، وأقام هو بإصبهان^(١) .
قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب^(٢) بن موسى مولى بنى يشكر
فدخل دار الإمارة بنعل ورداء ، فاجتمع الناس إليه فأخذهم بالبيعة فقالوا : علام نبايع ؟
فقال : على ما أحببتكم وكرهتم . فبايعوه على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية ، فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة ، عن عبد الله بن
محمد بن اسماعيل الجعفرى ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن جعفر
ابن الوليد مولى أبى هريرة [ومحرز بن جعفر^(٣)] .

أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل
محمد . قال : واستعمل أخاه الحسن على اصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه
علياً على كرمان ، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها . وقصدته بنو هاشم جميعاً ، منهم
السفاح ، والمنصور [وعيسى بن علي . وقال ابن أبى خيثمة ، عن مصعب : وقصده
وجوه قريش من بنى أمية وغيرهم ، فمن قصده من بنى أمية سليمان بن هشام بن
عبد الملك ، وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان^(٤)] ، فمن أراد منهم عملاً
قلده ، ومن أراد صلة وصله . فلم يزل مقياً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى
ولى مروان بن محمد الذي يقال له : مروان الحمار ، فوجه إليه عامر بن ضُبارة^(٥) في
عسكر كثيف ، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان نذب ابن معاوية أصحابه إلى
الخروج إليه وقتاله ، فلم يفعلوا ولا أجابوه ، فخرج على دهش هو وإخوته قاصدين

(١) قال أبو نعيم في تاريخ إصبهان ٢ / ٤٣ « قدم عبد الله بن معاوية إصبهان متغلباً عليها أيام
مروان سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومعه المنصور أبو جعفر ، إلى انقضاء سنة تسع وعشرين ومائة
ثم خرج منها هارباً إلى خراسان ، فحبسه أبو مسلم صاحب الدولة في سجنه ، ومات مسجوناً سنة
إحدى وثلاثين ومائة » .

(٢) هكذا في الأغاني وابن الأثير ١٤٩ / ٥ والطبرى ٩٣ / ٩ وفي النسخ « بخارق »

(٣) الزيادة من الخطية والأغاني

(٤) الزيادة من الأغاني

(٥) في الأغاني « عامر بن صبارة »

لخراسان ، وقد ظهر أبو مسلم بها ، ونفى عنها^(١) نصر بن سيار ، فلما صار في طريقه نزل على رجل من التناء ذى مروءة ونعمة وجاءه فسأله معوثته . فقال : أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا .
قال : أفأنت إبراهيم الإمام الذى يُدعى له بخراسان ؟ قال : لا . قال : فلا حاجة لى فى نصرتك .

فخرج إلى أبى مسلم وطمع فى نصرته فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده^(٢) .
واختلف فى أمره بعد محبسه . فقال بعض أهل السير : إنه لم يزل محبوساً حتى كتب إلى أبى مسلم رسالته المشهورة التى أولها :
من الأسير فى يديه الحبوس بلا جرم لديه^(٣) ، وهى طويلة لا معنى لذكرها هنا .
فلما كتب إليه بذلك أمر بقتله^(٤) .
وقال آخرون : بل دس إليه سمّاً فمات منه ، ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ، فحمله إلى مروان .

(١) هكذا فى الأغاني وفى النسخ « وبقى نصر بن سيار »
(٢) فى الأغاني ٧٤/١١ « وحبسه عنده وجعل عليه عيناً يرفع إليه أخباره ، فرفع إليه أنه يقول : ليس فى الأرض أحق منكم يا أهل خراسان فى طاعتكم هذا الرجل ، وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه فى شيء ، أو تسألوه عنه ، والله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته فى أمر آدم عليه السلام فقالت (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) حتى قال لهم (إني أعلم ما لا تعلمون) . . . »
(٣) فى الأغاني « رسالته المشهورة التى يقول فيها : إلى أبى مسلم من الأسير فى يديه ، بلا ذنب ولا خلاف عليه . أما بعد ، فإنك مستودع ودائع ، ومولى صنائع ، وإن الودائع رعية ، وإن الصنائع عارية ، فاذكر القصاص ، واطلب الخلاص ، ونبه للفكر قلبك ، واتق الله ربك ، وآخر ما يلقاك غداً على ما لا يلقاك أبداً ، فإنك لاق ما أسلفت ، وغير لاق ما خلقت ، وفقك الله لما ينجيك ، وآتاك شكر ما يبيلك » . قال : فلما قرأ كتابه روى به ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس فى أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا . ثم أمضى تدبيره فى قتله .
(٤) راجع البيان والتبيين ٦٧/٢ - ٦٨ ، وفى ابن الأثير ١٥١/٥ « فأمر من وضع فرشاً على وجهه ، فمات وأخرج فضلى عليه ودفنه وقبره بهرة معروف يزار »

وقال آخرون : سلمه حياً إلى ابن ضبارة فقتله ، وحمل رأسه إلى مروان .
أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبه قال : حدثنا محمد
ابن يحيى : أن عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز^(١) ، عن
عبد الله بن الربيع ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة :

أنه حضر مروان يوم الزّاب ، وهو يقاتل عبد الله بن علي [فسأل عنه^(٢)]
فقيل : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جىء برأسه إليك .
فقال : والله لقد هممت بقتله مراراً ، كل ذلك يحال بيني وبينه ، وكان أمر الله قدراً
مقدوراً ، والله^(٣) لوددت أن علي بن أبي طالب يقاتلني مكانه ، فقلت : أتقول مثل
هذا على في موضعه ومحلّه ؟ قال : لم أرد الموضع والمحل ، ولكن علياً وولده لاحظ لهم
في الملك . فلما ورد الخبر على أبي جعفر المنصور أن إبراهيم بن عبد الله بن حسن
هزم عيسى بن موسى ، أراد الحرب ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بالله الذي لا إله إلا هو
إنك صادق ؟ فقلت : بنت سفيان بن معاوية طالق ثلاثاً إني لصادق .

وكان مخرج عبد الله بن معاوية في سنة سبع وعشرين ومائة^(٤) .
وفيه يقول أبو مالك الخزاعي :

تنكرت الدنيا خلافاً لابن جعفر

على وولي طيها وسرورها

(١) في الأغاني « أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع

(٢) الزيادة من الأغاني ٧٥/١١

(٣) من هنا إلى قوله إني لصادق ليس في الأغاني ولا في الخطبة

(٤) في لسان الميزان أنه مات مسجوناً في سنة ١٣١

عبيد الله بن الحسين

وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام

وأُمها أمينة بنت خالد بن الزبير بن العوام ، لأم ولد

ويكنى عبيد الله : أبا علي .

قال علي بن الحسين :

ذكر محمد بن علي بن حمزة : أن أبا مسلم دس إليه سمًا فمات منه ، ولم يذكر

ذلك يحيى بن حسن العلوي ، ووصف أن عبد الله مات في حياة أبيه ، وقد كان يحيى

حسن العناية بأخبار أهله .

ولعل هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة

وهؤلاء جميع من انتهى إلينا خبر مقتله في أيام بني أمية سوى ما اختلف في أمره

منهم ، رضوان الله عليهم أجمعين .

ذكر قتل منهم في الدولة العباسية

عبيد الله بن الحسين

عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عليه السلام

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

أيام أبي العباس السفاح

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله :
ولا أعلمه قتل أحداً منهم ، ولا أجرى إلى جليس له مكروهاً ، إلا أن محمداً
وإبراهيم خافاه فتواريا عنه ، وكانت بينه وبين أبيهما مخاطبات في أمرهما .
منها ما أخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبّة
قال : حدثني محمد بن يحيى ، قال :

لما تولى أبو العباس ، وفد إليه عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وأخوه الحسن
ابن الحسن ، فوصلهما ، وخص عبد الله ، وواخاه وآثره ، حتى كان يتفضل بين يديه
في ثوب ؛ وقال له : ما رأى أمير المؤمنين غيرك على هذا الحال ، ولكن أمير المؤمنين
إنما يعدك عمّاً ووالداً . وقال له : إني كنت أحت أن أذكر لك شيئاً .
فقال عبد الله : ما هو يا أمير المؤمنين ؟

فذكر ابنه محمداً ، وإبراهيم ، وقال : ما خلفهما ومنعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين
مع أهل بيتهما ؟ قال : ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين . فصمت أبو العباس
ثم سمر عنده ليلة أخرى فأعاد عليه ، ثم فعل ذلك به مراراً ، ثم قال له : غيبتهما
بعينك ، أما والله ليقتلن محمد على سلع ، وليقتلن إبراهيم على النهر العياب .

فرجع عبد الله ساقطاً مكتئباً ، فقال له أخوه الحسن بن الحسن : مالي أراك

مكتئباً؟ فأخبره ، فقال : هل أنت فاعل ما أقول لك؟ قال : ما هو؟ قال : إذا سألك عنهما فقل : عنهما حسن أعلم الناس بهما [فقال له عبد الله ^(١)] وهل أنت محتمل ذلك لي؟ قال : نعم .

فدخل عبد الله على أبي العباس كما كان يفعل ، فردّ عليه ذكر ابنه ، فقال له : عنهما يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فاسأله عنهما ، فصمت عنه حتى افترقا ، ثم أرسل إلى الحسن فقص عليه ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أكلك على هيبة الخلافة ، أو كما يكلم الرجل ابن عمه؟

قال : بل كما يكلم الرجل ابن عمه ، فإنك وأخاك عندي بكل منزلة .

قال : إني أعلم أن الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما ، فأشددك الله هل تظن أن الله إن كان قد كتب في سابق علمه أن محمداً وإبراهيم ^(٢) وال من هذا الأمر شيئاً ، ثم أجلب أهل السماوات والأرض بأجمعهم على أن يردوا شيئاً مما كتب الله لمحمد وإبراهيم أكانوا رادّيه؟ وإن لم يكن كتب لمحمد ذلك أنهم حائزون إليه شيئاً منه؟

فقال : لا والله ، ما هو كائن إلا ما كتب الله .

فقال : يا أمير المؤمنين فقيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي أوليته وإيائنا معه؟

قال : فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا ما بقيت ، إلا أن يهيجني شيء .

فأذكره . فقطع ذكرهما ، وانصرف عبد الله إلى المدينة .

(١) الزيادة من تاريخ بغداد ١٩٤/٧

(٢) في تاريخ بغداد «إن قدر الله لمحمد وإبراهيم أن يليّا من هذا الأمر شيئاً فجهدت وجهي لأهل الأرض معك أن يردوا ما قدر لهما أتردونه قال : لا . قال فأشددك الله إن كان لم يقدر لهما أن يليّا من هذا الأمر شيئاً فاجتمعا واجتمع أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما ، أينالانه؟ قال لا . »

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال :
حدثني علي بن أحمد الباهلي ، قال : سمعت مُصْعَب بن عبد الله يقول : أخبرني^(١)
عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا موسى بن سعيد
ابن عبد الرحمن ، وأيوب بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي عمرو ، قالوا :
لما بنى أبو العباس بناءه بالأنبار ، الذي يدعى بِرُصَافَةِ أَبِي العباس . قال لعبد الله
ابن الحسن : ادخل معي فانظر ، فدخل معه فلما رآه قال : ألم تر حوشباً ؟ ثم قطع .
فقال له أبو العباس : أنفذه .
قال : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا خيراً . فقال : والعظيم لا ترِيمُ أو تنفذه .
فقال :

ألم تر حَوْشَبًا أَمْسَ يَبْنِي بيوتا نفعها لبني نُفَيْلَه^(٢)
يُؤْمَلُ أَنْ يَعْمُرَ أَلْفَ عَامٍ وأمر الله يطرق كل ليله^(٣)

قال عمر بن شبة في حديثه عن موسى بن سعيد : فاحتماها أبو العباس ولم
يُتْلَفَ بها .

وقال مصعب : فقال له : ما أردت بهذا ؟ فقال : أزهذك في القليل الذي بنيته .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي^(٤) ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني

(١) الأغانى ٢٠٦/١٨ والطبرى ١٨٤/٩ وزهر الآداب ١٢٢/١ والمعارف ٩٣

(٢) في زهر الآداب « حوشباً لما تبنى » وفي الأغانى « يبني بناء نفعه »

(٣) هكذا في النسخ وفي الأغانى وزهر الآداب « أن يعمر عمر نوح »

(٤) في الأغانى « أخبرني عمي عن ابن شبة »

يعقوب بن القاسم ، قال : حدثني عمر بن شهاب^(١) ، وحدثني أحمد بن سعيد ، قال :
حدثنا يحيى بن الحسن ، عن الزبير ، وحدثني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا
الزبير ، عن محمد بن الضحاك :

أن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تغيب ابنه :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد

وقال عمر بن شبة عن رجاله : إنه كتب به إلى محمد فأجابه بالأبيات .

ذكر الزبير ، عن محمد بن الضحاك : أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن .
وذكر عمر بن شبة : أنهم بعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبي حسن^(٢) فأجابه
بهذه الأبيات :

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من الفؤاد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنت لِهَاشِمٍ رأس وهاد

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(٣) ، قال : حدثني عيسى
ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا الحسين^(٤) بن زيد ،
قال : حدثني عبد الله بن الحسن ، قال :

(١) في الأغاني « عمرو بن شهاب »

(٢) في الأغاني « قال عمر بن شبة : وإنما كتب بها إلى محمد . قال عمر بن شبة : فبعثوا إلى
عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي حسين . . . »

(٣) الأغاني « أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة »

(٤) في الأغاني « الحسن بن زيد »

بيننا أنا في سمر مع أبي العباس ، وكان إذا تشاءب أو ألقى المروحة^(١) قمنا ، فألقاها
ليلة فقمنا ، فأمسكني فلم يبق غيري ، فأدخل يده تحت فراشه ، فأخرج إضبارة كتب ،
فقال : اقرأ يا أبا محمد [فقرأت] فإذا كتاب [من] محمد إلى هشام بن عمرو بن
البسطام التغلبي ، يدعو به إلى نفسه^(٢) . فلما قرأته قلت : يا أمير المؤمنين لك عهد الله
وميثاقه ألا تر منهما شيئاً تكرهه ما كانا في الدنيا .

قال أبو الفرج :
ولعبد الله وولده في أيام أبي العباس ، وقبلها مع بني أمية أخبار في هذا الجنس
من تغيبهما ، وطلبهم إياهما ، كرهت الإطالة بذكرها ، واقتصرت على هذه الجملة منها .

(١) كذا في الأغاني وفي ط « المروية » وفي م « المروثة »

(٢) الزيادة من الأغاني ، وفيه « فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو التغلبي »

(م - ١٢ مقاتل الطالبين)

أيام أبي جعفر المنصور
ومقتل منهم فيهما

وكان جعفر المنصور قد طلب محمداً ، وإبراهيم فلم يقدر عليهما ، فحبس عبد الله
ابن الحسن وإخوته ، وجماعة من أهل بيته بالمدينة ، ثم أحضرهم إلى الكوفة فحبسهم
بها ، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ، فلم تنتظم لى أخبارهم بإفراد خبر كل
واحد منهم على حدته ، إذ كان ذلك مما تقطع به حكاية قصصهم ، فصدرت أسماءهم ،
وأنسابهم ، وشيئاً من فضائلهم ، ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم ، عليهم السلام .

عبد الله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

يكنى أبا محمد^(١).

وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأما أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله^(٢).

وأما الجرباء بنت قدامة بن رومان من طيء^(٣).

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال:

إنما سميت الجرباء بنت قدامة لحسنها، كانت لا تنقف إلى جانبها امرأة - وإن

كانت جميلة - إلا استقبح منظرها لجمالها، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها،

فشبهت بالناقاة الجرباء التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها^(٤).

(١) الأغاني ٢٠٣/١٨ - ٢٠٩ والإصابة ١٣٣/٥ والمعارف ٩٣

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥

(٣) في الأغاني « بن طيء »

(٤) في الأغاني بعد ذلك « وكانت أم إسحاق من أجمل نساء قريش وأسواهن خلقاً، ويقال إن نساء بني تميم كانت لهن حظوة عند أزواجهن على سوء أخلاقها. ويروى أن أم إسحاق كانت ربما حملت وولدت وهي لا تكلم زوجها »

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل
ابن يعقوب ، قال : حدثني [جدى] عبد الله بن موسى [بن عبد الله بن الحسن ^(١)]
قال :

خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين ، وسأله أن يزوجه إحدى إبنتيه ، فقال
له الحسين : اختر يا بنى أحبهما إليك ، فاستحيي الحسن ، ولم يجر جواباً . فقال له
الحسين : فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثرهما شبيهاً بأُمى فاطمة بنت
رسول الله ، صلى الله عليه وآله ^(٢) .

وقال حرمى بن العلاء ، عن الزبير بن بكار : أن الحسن [لما خيره عمه] اختار
فاطمة . وكانوا يقولون : إن امرأة مردودة بها سكنية لمنقطة القرين في الجمال .

وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
وهو عم الشاعر الذى يقال له العرجى ، فولدت له أولاداً ، منهم محمد المقتول مع أخيه
عبد الله بن الحسن ، ويقال له الديباج ، والقاسم ، والرقية ، بنو عبد الله بن عمرو .

وكان عبد الله بن الحسن [بن الحسن] شيخ بنى هاشم ، والمقدم فيهم ،
وذا الكثير منهم فضلاً ، وعلماً وكرماً ^(٣) .

حدثني أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا
على بن أحمد الباهلي ، قال : سمعت مصعباً الزبيرى يقول :

(١) الزيادة من الأغاني

(٢) الأغاني ١٨ / ٢٠٤

(٣) الأغاني ١٨ / ٢٠٥ والزيادة منه

انتهى كل حسن إلى عبد الله بن الحسن ، وكان يقال : من أحسن الناس ؟
فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن
ويقال من أقول الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن . وحدثنا الحسن بن علي
الخفاف ، قال : حدثنا مصعب مثله .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، وحسين بن علي السلولى ، قالوا : حدثنا عباد
ابن يعقوب قال ، حدثنا تلميذ^(١) ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وسمعته يقول : أنا أقرب الناس من
رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين^(٢) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل
ابن يعقوب ، قال : حدثني عبد الله بن موسى ، قال :

أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن بن الحسن^(٣) .
حدثني محمد بن الحسين الأشناني^(٤) ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب^(٥) ، قال :

حدثنا بندقة بن محمد بن حجارة الدهان ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن فقلت : هذا والله سيد الناس [كان] ملبساً^(٦) نوراً
من قرنه إلى قدميه .

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « تليد بن سليمان »

(٢) في الأغاني « ولدني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين »

(٣) الأغاني ٢٠٥/١٨

(٤) كذا في الخطبة والأغاني وفي طوله « محمد بن الحسن قال »

(٥) في الأغاني « عبد الله بن يعقوب »

(٦) الزيادة من الخطبة والأغاني .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال :
ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى ، عن القاسم بن عبد الرازق ، قال :
جاء منصور بن زيان الفزاري إلى الحسن بن الحسن ، وهو جده أبو أمه
فقال له : لعلك أحدثت بعدى أهلاً ؟

قال : نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي .
فقال : بئس ما صنعت ، أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت ، كان ينبغي
لك أن تتزوج من العرب^(١)

قال : فإن الله قد رزقني منها ولداً . قال فأرنيه . فأخرج إليه عبد الله بن الحسن
فسرّ به ، وقال : أنجبت ، هذا والله الليث عاد ومعدو عليه .

قال : فإن الله قد رزقني منها ولداً آخر .
قال : فأرنيه^(٢) . فأخرج إليه الحسن بن الحسن ، فسرّ به وقال : أنجبت والله
وهو دون الأول .

قال : فإن الله رزقني منها ثالثاً .

قال : فأرنيه ، فأراه إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، فقال : لا تعد إليها بعد هذا .

(١) في الأغاني « في الغرب » تحريف

(٢) في الأغاني بعد ذلك « فأراه إبراهيم بن الحسن »

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني هرون بن موسى الفروي ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافعي يقول :
كان أهل الشرف وذو القدر لا ينوطون بعبد الله بن الحسن أحداً .

وحدثني أبو عبيد [محمد بن أحمد] الصيرفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا عمرو^(١) بن عبد الغفار الفقيمي ، عن سعيد بن أبان القرشي ، قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عليه عبد الله بن الحسن ، وهو يومئذ شاب في إزار ورداء ، فرحب به وأدنا [وحياء^(٢)] . وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ، ثم غمز عكنة من عكن بطنه ، وليس في البيت يومئذ إلا أموى ، فلما قام قالوا له : ما حملك على غمز بطن هذا الفتى ؟ قال : إني أرجو بها شفاعه محمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٣) .

حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا القواريري قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبان مثله .

حدثني عمر بن عبد الله [بن جميل] العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، قال : حدثني سعيد بن عقبة الجهني ، قال :

إني لعند عبد الله بن حسن بن حسن إذ أتاني آت فقال : هذا رجل يدعوك ، فخرجت فاذا بأبي عدى الأموى الشاعر ، فقال : أعلم أبا محمد ، فخرج إليه عبد الله ،

(١) في الأغاني « عمر »

(٢) الزيادة من الخطية والأغاني

(٣) الأغاني ٢٠٥/١٨

وابناه ، وهم خائفون ، فأمر له عبد الله بأربعمائة دينار^(١) ، وأمر له ابنه بأربعمائة دينار وأمرت له هند بمائتي دينار ، فخرج من عندهم بألف دينار .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثني أبي : أن عبد الله بن الحسن كان يصلي على طنفسة في المسجد ، وأنه خرج فأقامت تلك الطنفسة^(٢) دهرًا لا ترتفع .

حدثني أحمد [بن محمد بن سعيد] ، قال : حدثنا يحيى [بن الحسن]^(٣) ، قال : حدثنا علي بن أحمد الباهلي ، قال : حدثنا مصعب بن عبد الله ، قال : سئل مالك عن السدل ، فقال : رأيت من يرضى بفعله ، عبد الله بن الحسن يفعل .

وقتل عبد الله بن الحسن في محبسه بالهاشمية ، وهو ابن خمس وسبعين ، سنة خمس وأربعين ومائة^(٤) .

(١) في الأغاني بعد ذلك « وهند بمائتي دينار فخرج بستمائة دينار »

(٢) في ط « العنسة »

(٣) الزيادة من الأغاني

(٤) الأغاني ١٨/٢٠٥ والإصابة ٥/١٣٣

الحسن بن الحسن بن الحسن

والحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب^(١).

وكان متألهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل ابن يعقوب ، قال :

لما حبس عبد الله بن الحسن إلى أخوه الحسن بن الحسن ألا يدهن ولا يكتحل ، ولا يلبس ثوباً ليناً ، ولا يأكل طيباً ، ما دام عبد الله على تلك الحال .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى ابن عبد الله العلوي ، عن عبد الله بن عمران ، وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني أبو عبد الحميد الليثي ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الله بن عمران ، قال : [واللفظ للعتكي^(٢)]

كان حسن بن الحسن قد نصل خضابه ، تسلياً على عبد الله بن حسن ، وكان أبو جعفر يسأل عنه فيقول : ما فعل الحاد^(٣) .

(١) طبقات ابن سعد ٣٤/٥ وتاريخ بغداد ٢٩٣/٧

(٢) الزيادة من الخطبة

(٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني الحرث ابن إسحاق ، قال :

كان الحسن بن الحسن بن الحسن ينزل منزلاً بذى الأثل فحضر المدينة ، وعبد الله بن الحسن محبوس ، فلم يبرحها ، ولبس خشن الثياب ، وغليظ الكرايس ، وكان أبو جعفر يسميه الحاد ، وكان عبد الله ربما استبطأ رسل أخيه الحسن ، فيرسل إليه : إنك وولدك لآمنون في بيوتكم ، وأنا ولدي بين أسير وهارب ، لقد مللت معونتي فأنسنى برسلك . وكان ذلك إذا أتى حسناً بكى ، وقال : بنفسى أبو محمد إنه لم يزل يحشد الناس بالأمم .

وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية^(١) في ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة . وهو ابن ثمان وستين سنة .

(١) ٧/٢٦٦ م ٥٤٦ هـ عمدة السالكين (١)

(٢) فيلستانه قتل (٢)

(١) طبقات بن سعد ٢٣٥/٥ وتاريخ بغداد ٢٩٤/٧ (٢)

ابراهيم بن الحسن بن الحسن

وابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه فاطمة بنت الحسين^(١) .

حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : سمعت عمر بن شبة يقول :

كُلُّ إبراهيم تقدم من بني علي ، يكنى أبا الحسن .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :

كان إبراهيم أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى

ابن عبد الله ، وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا

غسان بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال :

مرَّ الحسن بن الحسن بن علي إبراهيم بن الحسن ، وهو يعلف إبلاً له ، فقال : أتعلف

(١) طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥

إبلك وعبد الله بن الحسن محبوس؟ أطلق عقلها يا غلام ، فأطلقها ، ثم صاح في إدارها
فذهبت فلم يوجد منها واحدة^(١) .

وتوفي إبراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الأول سنة
خمس وأربعين ومائة .

وهو أول من توفي منهم في الحبس^(٢) ، وهو ابن سبع وستين سنة .
أخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي ، عن عمر بن شبة ، عن أبي نعيم الفضل
ابن دكين .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

هؤلاء الثلاثة من ولد الحسن بن الحسن لصلبه ، قتلوا وماتوا في الحبس .
وقد ذكر محمد بن علي حمزة العلوي أنه قتل معهم أبو بكر بن الحسن بن الحسن .
وما سمعت أحداً ذكر هذا غيره ، ولا بلغنا عن أحد من أهل العلم بالأنساب أن الحسن
بن الحسن كان له ابن يكنى أبا بكر^(٣) .

وحمل معهم من المدينة جماعة آخر لم يقتل منهم أحد . وخلى أبو جعفر لهم السبيل
بعد مقتل محمد وإبراهيم .

(١) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

(٢) الطبري ١٩٨/٩ ، ٢٠٠ وابن الأثير ٢١٢/٥

(٣) راجع أسماء ولد الحسن بن الحسن في طبقات ابن سعد ٢٣٤/٥ - ٢٣٥ والمعارف ٩٣

منهم جعفر بن الحسن بن الحسن^(١) ، وابنه الحسن بن جعفر ، وموسى بن عبد الله بن الحسن ، وداود بن الحسن ، وسليمان ، وعبد الله ابنا داود بن الحسن ، وإسحاق ، وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن^(٢)

وذكر محمد بن علي بن حمزة أن إسحاق وإسماعيل قتلا .

والذي ذكرناه من تخليتهما أصبح ، أخبرني [به] عمر بن عبد الله العتكي ، عن عمر بن شبة ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي .

ثم نرجع إلى ذكر أسماء من قتل وتوفي في الحبس بالهاشمية منهم .

(١) في الطبري ١٩٩/٩

(٢) في الطبري ١٩٩/٩ « فنظرت مولاة آل حسن إلى جعفر بن حسن فقالت : بنفسى أبو جعفر ما أبصره بالرجال حيث يطلقك »

(٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥ و ٢١٢ و مروج الذهب ١٧١/٢

على بن الحسن بن الحسن

وعلى بن الحسن بن الحسن

ويكنى أبا الحسن .

وكان يقال له عليّ الخير ، وعليّ الأغر^(١) ، وعليّ العابد ، وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن : الزوج الصالح ، فيما ذكر لنا حرمي بن العلاء ، عن زبير بن بكار ، عن عبد الله بن الحسن .

وأمه أم عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، عن أبيه ، قال :

أقطع^(٢) أبو العباس الحسن بن الحسن بن الحسن عين مروان بندي خشب ، وكان ربما أرسل إليها ابنه عليا يطلعها ، فيذهب معه بإدوات من ماء فيشرب منها ، ولا يشرب من عين مروان .

حدثني عمي الحسن بن محمد ، قال : حدثني ميمون بن هرون . قال^(٣) :

(١) الطبري ١٨٦/٩

(٢) في نه « اقتطع » وهو تحريف

(٣) في الخطبة « دفع الى الحسن بن محمد كتاباً بخط ميمون بن هارون السكاتب فقرأت فيه :

حدثنا . . . »

حدثني أبو حذافة السهمي ، قال : حدثني مولى لآل طلحة :
أنه رأى علي بن الحسن قائماً يصلي في طريق مكة ، فدخلت أفعى في ثيابه من
تحت ذيله ، حتى خرجت من زيقته ، فصاح به الناس : الأفعى في ثيابك ، وهو مقبل
على صلاته ، ثم انساب فمرت ، فما قطع صلاته ، ولا تحرك ، ولا روى أثر ذلك
في وجهه .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني
عبد الملك بن شيان ، قال : حدثتني مذهبة ، قالت :
كانت زينب بنت عبد الله تندب أباه وأهلها حين حملوا تقول : واعبرناه من الحديد
والعباء والمحمل المعرة .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن
عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال :
كان رياح إذا صلى الصبح أرسل إلى ، وإلى قدامة بن موسى ، فيحدثنا ساعة ،
وإننا لنعده يوماً فلما أسفرنا إذا برجل متلفف في ساج [له] ، فقال له رياح : [مرحباً بك
وأهلاً ما حاجتك ؟ قال : جئت لتحبسني مع قومي . فإذا هو علي بن الحسين ^(١)] .
فقال له رياح : أما والله ليعرفنها لك يا أمير المؤمنين ، ثم حبسه معهم ^(٢) .

(١) الزيادة من الخطية والطبري

(٢) ابن الأثير ٥/٢١٠ والطبري ٩/١٩٢

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا غسان
ابن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن موسى بن عبد الله ، وأخبرني عمر بن عبد الله ، قال :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت جدي موسى بن
عبد الله يقول :

حبسنا في المطبق فما كنا نعرف أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرأها على بن
الحسن بن الحسن بن الحسن .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا موسى
ابن عبد الله بن موسى ، قال :

توفي على بن الحسن ، وهو ساجد في حبس أبي جعفر ، فقال عبد الله : أيقظوا
ابن أخي ، فأنى أراه قد نام في سجوده . قال : فركوه فإذا هو قد فارق الدنيا . فقال :
رضى الله عنك ، إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصراع .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن
خالد بن أخت سعيد بن عامر ، عن سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، وهو خال
أمه ، قال :

لما حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر أتى بأقياد يقيدون بها ، وعلى بن الحسن قائم
يصلي ، وكان في الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستغنى ،
قال : فانفتل على من صلاته فقال لشدة ما جزعتم ، شرعه هذا ، ثم مد رجله
فقيده به (١) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثني محمد بن أبي حرب ، قال : حدثني يحيى بن يزيد بن حميد ، قال : أخبرني سليمان بن داود بن الحسن ، والحسن بن جعفر ، قال :

لما حبسنا كان معنا علي بن الحسن ، وكانت حلق أفيادنا قد اتسعت فكنا إذا أردنا صلاة أو نوماً جعلناها عنا ، فإذا خفنا دخول الحراس أعدناها ، وكان علي ابن الحسن لا يفعل ، فقال له عمه : يا بني ما يمنعك أن تفعل ؟ قال : لا ، والله لا أخلعه أبداً حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله ، فيسأله لم قيدني به .

حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني سليمان بن العطوس ، قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : حدثنا عبد ربه - يعني ابن علقمة - عن يحيى بن عبد الله ، عن الذي أفلت من الثمانية ، قال :

لما أدخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى .

فقال عبد الله بن الحسن : ما هذا يرحمك الله ؟

ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - : « يدفن من ولدى سبعة بشاطيء الفرات لم يسبقهم الأولون ، ولا يدرهم الآخرون » فقلت : نحن ثمانية . قال : هكذا سمعت .

قال : فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى ، وأصابوني وبى رمق وسقونى ماء ،
وأخرجونى فعشت .

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن على الحسنى ، قال : حدثنا
الحسن ، عن محمد - يعنى ابن عبد الواحد - قال : حدثنا حسن بن نصر ، قال :
حدثنا خالد بن عيسى ، عن حصين بن مخارق ، عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن
الحسن . وأخبرنا على بن العباس البجلي ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال :
حبسهم أبو جعفر فى محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ، ولا يعرفون
وقت الصلاة إلا بتسبيح على بن الحسن^(١) .

قال : فضجر عبد الله ضجرة فقال : يا على ألا ترى ما نحن فيه من البلاء ؟
ألا تطلب إلى ربك عز وجل أن يخرجنا من هذا الضيق والبلاء ؟
قال : فسكت عنه طويلاً ثم قال : يا عم إن لنا فى الجنة درجة لم نكن
لتبلغها إلا بهذه البلية ، أو بما هو أعظم منها ؛ وإن لأبى جعفر فى النار موضعاً
لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية ، أو أعظم منها ؛ فإن تشأ أن تصبر ،
فما أوشك فيما أصبنا أن نموت فنستريح من هذا النعم كأن لم يكن منه شيء ، وإن

تسأ أن ندعور بنا عز وجل أن يخرجك من هذا الغم ، ويقصّر بأبي جعفر غايته
التي له في النار ، فعلنا .

قال : لا ، بل اصبر

فما مكثوا إلا ثلاثا حتى قبضهم الله إليه .

وتوفى على بن الحسن وهو ابن خمس وأربعين سنة ، لسبع بقين من المحرم سنة
ست وأربعين ومائة .

- (١) ...
(٢) ...
(٣) ...
(٤) ...
(٥) ...
(٦) ...
(٧) ...
(٨) ...

عبد الله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا جعفر^(١).

وأمه أم عبد الله بنت عامر، وهي أم أخيه علي.

أخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني محمد بن يحيى،
عن الحرث بن إسحاق، قال:

خرج رياح يبنى حسن، ومحمد بن عبد الله بن عمرو إلى الرّبذة^(٢)، فلما صاروا
بقصر نفيس على ثلاثة أميال من المدينة، دعا بالحدادين، والقيود، والأغلال،
فألقي كل رجل منهم في كبل وغلّ، فضاقت حلقتا قيد عبد الله بن الحسن [بن
الحسن^(٣)] أبي جعفر، فعضتاه فتأوّه منهما، وأقسم عليه أخوه علي بن الحسن
ليحولن عليه حلقتيه إذ كانتا أوسع فحولها، ومضى بهم رياح إلى الرّبذة^(٤).

وتوفي عبد الله بن الحسن، وهو ابن ست وأربعين سنة، في يوم الأضحى، سنة
خمس وأربعين ومائة.

(١) في الطبري ١٩٢/٩ « وحدثني إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم قال: حبس معهم أبو جعفر
عبد الله بن حسن بن حسن أخا علي »

(٢) كذا في الطبري وفي النسخ « الرّبذة »

(٣) الزيادة من الطبري

(٤) الطبري ١٩٤/٩٠

العباس بن الحسن بن الحسن

والعباس بن الحسن^(١) بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه عائشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي^(٢)

وكان العباس أحد فتيان بني هاشم ، وله يقول إبراهيم بن علي بن هرمة^(٣) :

لما تعرّضتُ للحاجات واعتلّجتُ

عندي وعاد ضميرُ القلب وسواسا

سعيت أبغى^(٤) لحاجات ومصدرها

براً كريماً ثوبِ المجد لباسا

هداني الله للحُسنى ووقفني

فأعتمت^(٥) خير شباب الناس عبّاسا

قدحُ النبي وقدح من أبي حسن

ومن حسين جرى لم يحز حنّاسا

(١) ابن الأثير ٢١٠/٥ والطبري ١٩٢/٩ ومروج الذهب ١٧١/٢

(٢) الطبري ١٩٦/٩

(٣) الأغاني ١٠٣/٤ - ١١٤

(٤) في النسخ « أنعى »

(٥) في النسخ « فأعتمت »

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة :
أن العباس بن الحسن أخذ وهو على باب ، فقالت أمه عائشة بنت طلحة : دعوني أشمه شمة ، وأضممه ضمة
فقالوا : لا والله ما كنت في الدنيا حية^(١) .

وتوفي العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين ، لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة .

(١) في نسخة (١) : لا والله ما كنت في الدنيا حية .
(٢) في نسخة (٢) : لا والله ما كنت في الدنيا حية .
(٣) في نسخة (٣) : لا والله ما كنت في الدنيا حية .
(٤) في نسخة (٤) : لا والله ما كنت في الدنيا حية .
(٥) في نسخة (٥) : لا والله ما كنت في الدنيا حية .

(١) الطبري ١٩٢/٩

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن

وإسماعيل بن إبراهيم^(١) بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو الذي يقال له طباطبا . وقيل إن ابنه إبراهيم طباطبا .

وأمه رييحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الذي يقال له :

زاد الركب ، أبو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله^(٢) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل

ابن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال :

سألت عبد الرحمن بن أبي الموالي ، وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق : كيف

كان صبرهم على ما هم فيه ؟

قال : كانوا صبراء ، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب ، كلما أوقد عليها النار

ازدادت خلاصاً ، وهو إسماعيل بن إبراهيم ، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً .

(١) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

(٢) طبقات ابن سعد ٦٠/٨

(٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

(٤) طبقات ابن سعد ٦٠/٨

محمد بن إبراهيم بن الحسن

ومحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد تدعى عالية .

وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه^(١) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن

الحسن ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، قال :

أتى بهم أبو جعفر فنظر إلى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، فقال : أنت ديباج

الأصفر ؟ قال : نعم .

قال : أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحداً من أهل بيتك . ثم أمر باسطوانة

مبينة ففرقت ، ثم أدخل فيها فبنيت عليه ، وهو حي^(٢) .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد

ابن الحسن ، قال : حدثني الزبير بن بلال^(٣) ، قال :

كان الناس يختلفون إلى محمد هذا فينظرون إلى حسنه^(٤) .

وحدثنا حرمي عن الزبير بن بكار بذلك .

(١) ابن الأثير ٢١٢/٥

(٢) الطبري ١٩٨/٩

(٣) كذا في ط و ه والطبري وفي الخطبة « زبير بن بكار »

(٤) الطبري ١٩٨/٩

علي بن محمد بن عبد الله

وعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت الحسن بن الحسن بن علي .

وأُم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل .

كان أبوه وجهه إلى مصر^(١) ، ووجهه معه أخاه موسى بن عبد الله ، ومظراً
صاحب الحمام - قال المدائني : إنما سمي صاحب الحمام لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة -
ويزيد بن خالد القسري ، يدعو إلى ، فأخذ علي ، ونجى موسى ولم يؤخذ ، وله خبر
سناقي به في موضعه .

وأتى أبو جعفر بعلي فحبسه مع أهله فمات معهم^(٢) .

وقد قيل : إنه بقي في الحبس فمات في أيام المهدي .

والصحيح أنه توفي في أيام أبي جعفر .

(١) الطبري ١٩٢/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٣/٩

(٢) الطبري ١٩٢/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٣/٩

(٣) الطبري ١٩٢/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٣/٩

(١) الطبري ١٩٢/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٣/٩

(٢) الطبري ١٩٢/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٣/٩

محمد بن عبد الله بن عمرو

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وإنما ذكرنا خبره معهم لأنه كان أخاهم لأُمهم^(١) ، وكان هوى لهم ، وكان عبد الله
ابن الحسن يحبه محبة شديدة ، فقتل معه لما قتل .

وأُمه فاطمة بنت الحسين ، كان عبد الله بن عمرو تزوجها بعد وفاة الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب . وكان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس
اليزيدي ، والحسن بن علي ، قالا : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا زهير
ابن بكار ، وأخبرني به حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا زهير بن بكار ، قال :
حدثني عمي مصعب ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن أيوب بن عمر^(٢) عن ابن أبي
الموالى ، قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون ، وأخبرني
الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا مصعب ، دخل
حديث بعضهم في حديث الآخرين ، قالوا^(٣) :

لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع ، وجعل يقول : إني لأجد كرباً ليس
من كرب الموت ، فقال له بعضهم : ما هذا الجزع ؟ تقدم على رسول الله - صلى الله

(١) الطبري ٩/١٩٣ ، ١٩٨ ، وابن الأثير ٢١١

(٢) في الأغاني « عن أيوب عن عمر »

(٣) الأغاني ١٨/٢٠٤

عليه وسلم ، وهو جدك ، وعلى عليّ ، والحسن ، والحسين ، وهم أبائوك ؟
فقال : ما لذلك أجزع ، ولكنى كأتى بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
حين أموت ، قد جاء فى مضرّتين أو ممصرتين^(١) ، وقد رَجَل جُمَّته ، يقول : أنا من
بنى عبد مناف جئت لأشهد ابن عمى ، وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين ،
فإذا مت فلا يدخلن على .

قال : فصاحت به فاطمة : أسمع ؟ قال : نعم .
قالت : أعتقت كل مملوك لى ، وتصدقت بكل مملوك لى ، إن أنا تزوجت بعدك أحداً .
قال : فسكن الحسن ، وما تنفس ، وما تحرك حتى قضى - رضوان الله عليه -
فلما ارتفع الصياح أقبل عبد الله على الصفة التى ذكرها الحسن ، فقال بعض القوم :
ندخله ، وقال بعضهم : لا ندخله ، وقال قوم : وما يضرّ من دخوله ؟
فدخل ، وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها ، فأرسل إليها وصيفاً كان معه ،
فجاء فتخطى الناس حتى دنا منها ، فقال لها : يقول لك مولاي اتقى على وجهك فإن
لنا فيه أرباباً .

قال : فأرسلت يدها فى كمها ، وعرف ذلك فيها ، فما لطمت حتى دفن .
فلما انقضت عدتها خطبها ، فقالت : كيف بنذرى ويمينى ؟
فقال : نُخْلِفُ عليك بكل عبد عبيد ، وبكل شىء شئئين . ففعل فتزوجته .
وقد حدثنى أحمد بن سعيد^(٢) فى أمر تزويجه إياها ، عن يحيى بن الحسن ، عن

(١) كذا فى الأغاني وفى ط « ممصرتين » وفى م « ممرتين »

(٢) كذا فى النسخ وفى الأغاني « أحمد بن محمد بن اسماعيل الهمداني »

أخيه أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الله البكري ، عن إسماعيل بن يعقوب ^(١) :
 أن فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله أبت أن تزوجه ، فحلفت أمها عليها
 أن تزوجه ، وقامت في الشمس ، وآلت ألا تبرح حتى تزوجه ، فكرهت فاطمة
 أن تخرج ^(٢) فتزوجته .

(١) كذا في ط و ه . وفي الخطبة والأغاني « عن محمد بن عبد الله البكري ، عن إسماعيل
 بن يعقوب »
 (٢) كذا في الأغاني ٢٠٥/١٨ وفي ط و ه « أن تخرج » وفي الخطبة « أن تخرج أمها »

ذكر السبب في أخذ عبد الله بن الحسن

ابن الحسن وأهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله، ومقتل من قتل منهم

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع ، قال : هجرت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي ، حتى كان يقال : محمد بن عبد الله المهدي ، عليه ثياب يمنية وقبطية^(١).

حدثني عمر ، قال : حدثني الوليد بن هشام بن محمد^(٢) ، قال : حدثني سهل بن بشر^(٣) ، قال :

سمعت سفينان^(٤) يقول : أيت هذا المهدي قد خرج ، يعني محمد بن عبد الله بن الحسن .

أخبرني عمر بن عبد الله^(٥) [العتكي] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجة . قال أبو زيد : وحدثني عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة ، قال : حدثني الحسن بن أيوب ، مولى بني نمير ، عن عبد الأعلى بن أعين

(١) في « يمنية وقبطية » وفي الخطية « قبطي »

(٢) كذا في الخطية في ط و ه « الوليد بن هشام بن محمد »

(٣) كذا في الخطية وفي ط و ه « حدثني شهر بن بشر »

(٤) كذا في الخطية وفي ط و ه « سمعت شفاء تقول »

(٥) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ في كتاب الإرشاد ص ٢٥٣ والزيادة منه .

قال : وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفرى ، عن أبيه . وحدثني محمد بن يحيى ، وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال : حدثني أبي - [وقد] ^(١) دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين :

أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء ^(٢) ، وفيهم إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وأبو جعفر المنصور ، وصالح بن على ، وعبد الله بن الحسن [ابن الحسن] ^(٣) ، وابناه محمد وإبراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

فقال صالح [بن على] ^(٤) : قد علمتم أنكم الذين تمدّ الناس أعينهم إليهم ، وقد جمعكم الله فى هذا الموضع ، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تُعطونه إياها من أنفسكم ، وتواتقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين .

فحمد الله عبد الله بن الحسن ، وأثنى عليه ، ثم قال :

قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلموا فلنبايعه .

وقال أبو جعفر : لأى شىء تخذعون أنفسكم ، ووالله لقد علمتم ما الناس إلى أحدٍ أصور ^(٥) أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد محمد بن عبد الله .

قالوا : قد - والله - صدقت ، إن هذا هو الذى نعلم ^(٦) . فبايعوا جميعاً محمداً ، ومسحوا على يده .

قال عيسى : وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبي أن اثنتا فإتنا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام - هكذا قال عيسى .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) شرح شافية أبي فراس ١٠٤

(٣ ، ٤) الزيادة من الإرشاد

(٥) أصور : أمل ، وفى الإرشاد « أطول »

(٦) فى ط و ه « تعلم »

وقال غيره : قال لهم عبد الله بن الحسن : لا تريد جعفرًا لئلا يفسد عليكم أمركم قال عيسى : فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه . وأرسل جعفر بن محمد عليه السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن علي^(١) بن الحسين ، فجنناهم فإذا بمحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل مثنية^(٢) ، فقلت : أرسلني أبي إليكم لأسألكم لأى شيء اجتمعتم ؟

فقال عبد الله : اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله . قالوا : وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه ، فتكلم بمثل كلامه ، فقال جعفر : لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد [إن كنت ترى - يعنى عبد الله - أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ، ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله^(٣)] لا ندعك ، وأنت شيخنا ، ونبايع ابنك .

فغضب عبد الله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول [ووالله ما أطلعك الله على غيبه] ، ولكن يحملك على هذا الحسد لابنى .

فقال : والله ما ذاك يحملنى ، ولكن هذا وإخوته وأبناءؤهم دونكم ، وضرب بيده على ظهر أبي العباس ، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن ، وقال : إنها والله ما هى إليك ولا إلى ابنك ، ولكنها لهم^(٤) . وإن ابنك لمقتولان . ثم نهض ، وتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى . فقال : رأيت صاحب الرداء

(١) فى الخطبة : « الأرقط بن محمد بن علي »

(٢) كذا فى الإرشاد وفى النسخ « طنفسة رجل مبنية »

(٣) الزيادة من الإرشاد ، ص ٢٥٣

(٤) فى ط « ولا لابنك ولكفها لكم » وفى هـ « . ولكنها لكم » .

الأصفر - يعنى أبا جعفر - ؟ قال : نعم . قال : فأنا والله نجده يقتله . قال له عبدالعزيز :
أبقتل محمداً ؟ قال : نعم . قال : فقلت فى نفسى : حسده ورب الكعبة .
قال : ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها .
قال : فلما قال جعفر ذلك نفى القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها . وتبعه
عبد الصمد ، وأبو جعفر ، فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا ؟
قال : نعم أقوله والله ، وأعلمه .

حدثنى على بن العباس [المقانى^(١)] قال : أخبرنا بكر بن أحمد ، قال : حدثنا
الحسن بن الحسين ، عن عنبسة بن نجاد العابد ، قال :
كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد بن عبد الله [بن حسن^(٢)] تغرغرت عيناه ،
ثم يقول : بنفسى هو ، إن الناس ليقولون فيه إنه المهدي ، وإنه ليقول ، ليس [هذا^(٣)]
فى كتاب [أبيه] على من خلفاء هذه الأمة .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى جعفر بن
محمد بن إسماعيل الهاشمى ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، قال :
كنت أنا وجعفر متكئين فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ وثب
فزعا إلى رجل على بغل ، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ، ثم رجع
فسأله عنه ، فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت .

(١) نقل هذا الخبر المفيد فى الإرشاد ص ٢٥٥ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية والارشاد .

(٣) الزيادة من الإرشاد

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني غير واحد من أصحابنا :

أنّ محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه ، وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة خلع نعله فخلع ثلاثون ألفاً نعالهم ، وكان أبو جعفر يشكر ذلك له ، وكان عمرو يقول : لا أبايع رجلاً حتى أختبر عدله .

حدثني أحمد بن إسماعيل^(١) ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن موسى ، عن عبد الله بن سعد الجهني ، قال : بايع أبو جعفر محمداً مرتين ، أنا حاضر إحداها بمكة في المسجد الحرام ، فلما خرج أمسك له بالركاب . ثم قال : أما إنه إن أفضى إليكما الأمر نسيت لي هذا الموقف .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال :

حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة^(٢) بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال :

(١) في الخطبة « أحمد سعيد »

(٢) كذا في النسخ ، والطبري ١٨٠/٩ ، وفي الأغاني ٢٠٦/١٨ « عن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن عبيدة »

(١٤) مقاتل الطالبين)

لما استخلف أبو جعفر لم يكن همه إلا طلب محمد ، والمسألة عنه ، وعما يريد ^(١) .
فدعا بني هاشم رجلاً رجلاً فسألهم في خلوة ، فكلهم يقول : يا أمير المؤمنين إنك
قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم ، وهو يخافك على نفسه ، ولا يريد لك
خلفاً ولا يحب لك معصية ؛ إلا الحسن بن زيد فإنه أخبره خبره وقال : والله ما آمن
وثوبه عليك ، والله لا ينام عنك ، فرأيتك . قال ابن أبي عبيدة : فأيقظ من لا ينام .

حدثني عمر ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال :
سمعت القاسم [بن محمد] بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : أخبرني محمد بن وهب
السامي ، عن أبي - يعني محمد بن عبد الله العثماني - :
أن أبا جعفر سأل عبد الله بن الحسن عن ابنه عام حج ، فقال له فيهما مقالة
الهاشميين ، فأخبره أنه غير راض أو يأتيه بهما ^(٢) .

قال محمد بن إسماعيل : فحدثتني أمي ، عن أبيها ، قال :
إني قلت لسليمان : يا أخي صهرى صهرى ، ورحمى رحمى ، فما ترى ؟ فقال :
والله لكأنى أرى عبد الله بن علي حين أحال أبو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول لنا
هذا ما فعلتم بي ، ولو كان عافياً عفا عن عمه [قال] فقبل رأيه . [قال] وكان آل عبد الله
يرونها صلة من سليمان لهم ^(٣) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل
قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن ، قال :

(١) كذا في النسخ والطبرى ، وفي الأغاني « والمسألة عنه وعن يؤويه »

(٢) الطبرى ١٨٠/٩ والزيادة منه

(٣) الزيادة من الطبرى ١٨١/٩ وفيه : « حين حال الستر بيننا وبينه »

اختصم بنو عبد الله ، وعبيد الله ابني العباس ، في صدقة العباس التي تدعى السعاية بينبع^(١) ، فشهد محمد بن عبد الله بن الحسن عند القاضي عثمان بن عمرو التيمي أن ولايتها كانت لبني عبد الله ، فأتى داود بن علي محمداً فقال : والله ما أدري ما أكايفك غير أنكم تحدثون - وذلك باطل - أنك ستلي هذه الأمة ، وتحدث - وذلك حق - أن سيكون منا الخليفة ، واثت إلى المدينة فإذا جاءك رسولي وأنت في تنور فلا تخرج إلى منه .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(٢) ، قال : حدثني محمد بن عباد المهلبى ، عن السندی بن شاهك ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم : أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه ؟ فقال : عقبة بن سلم بن نافع من الأزد ، من بني هناة .

فقال : إني لأرى لك همة وموضعاً ، وإني أريدك لأمر أنا معنى به .
قال : أرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين .

قال : فأخف شخصك واثنتي في يوم كذا ، فأتيته ، فقال :
إن بنى عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً لملكنا ، ولهم شبيعة بخراسان بقرية كذا يكتبونهم ، ويرسلون إليهم بصدقات ، والطف ، فأخرج بكسى والطف ، حتى تأتيهم متكرراً بكتاب تكتبه عن أهل القرية ، ثم تسير ناحيتهم ، فإن كانوا نزعوا عن

(١) السعاية مباشرة عمل الصدقات . وفي الأصل : « السعاية بتبيع »

(٢) في الأغاني ٢٠٧/١٨ « أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله ... »

رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب^(١) ، وإن كانوا على رأيهم علمت ذلك ، وكنت على حذر منهم ، فاشخص ، حتى تلقى عبد الله بن الحسن متخشعا ، فإن جبهك ، وهو فاعل ، فاصبر ، وعأوده أبداً حتى يأنس بك فإذا ظهر لك ما قبله فاعجل على .
ففعّل ذلك ، وفعل به حتى آنس عبد الله بناحيته ، فقال له عقبة : الجواب^(٢) ، فقال : أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد ، ولكن أنت كتابي إليهم فاقراءهم السلام ، وأخبرهم أن ابني خارج لوقت كذا وكذا ، فشخص عقبة حتى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر^(٣) .

قال أبو زيد : وقال لي محمد بن إسماعيل . وسمعت جدي موسى بن عبد الله ، وجماعة من أهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون :
أنه قدم عليهم فاكنتي أبا عبد الله ، وانتسب إلى اليمين ، وكان يقرئ ابني محمد ، ويرويهم الشعر ، ما رأينا رجلاً كان أصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه ، لا ينام الليل ، ولا يفطر النهار . قال موسى : ثم سألتني يوماً عن شيء من أمرنا ؟ فقلت لأبي : اعلم والله أنه عين ، فأمره بالشخص ، فهو الذي لم يخف عن أبي جعفر شيئاً من أمرنا .

حدثني أبو زيد . وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحرث بن إسحاق قال :
سئل أبو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنه ؟ فقال : لا علم لي بهما حتى

(١) كذا في الطبري وفي النسخ « فإن كانوا نزعوا عن رأيهم وأحبب الله بهم إلى فاقر »
(٢) في الطبري « فشخص حتى قدم على عبد الله فلقبه بالكتاب فأنكره ونهره ، وقال : ما أعرف هؤلاء القوم فلم يزل ينصرف ويعود إليه حتى قبل كتابه وأطافه وأنس به فسأله عقبة الجواب »
(٣) الأغاني ٢٠٧/١٨ والطبري ١٨١/٩ ، وابن الأثير ٢٠٧/٥

تغالظا فأمصه أبو جعفر، فقال : يا أبا جعفر بأى أمهاتى تمصنى، أبطامة بنت رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — أم فاطمة بنت الحسين ، أم خديجة بنت خويلد ، أم أم إسحاق
بنت طلحة ؟!

قال : ولا بواحدة منهم، ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان، فوثب المسيب
ابن إبراهيم ، فقال : يا أمير المؤمنين : دعنى أضرب عنق ابن الفاعلة ! فقام زياد بن
عبد الله فألقى عليه رداءه ، فقال : يا أمير المؤمنين هبه لى ، فأنا أستخرج لك ابنه ،
فخلصه منه ^(١).

قال أبو زيد: وحدثنى محمد بن عباد، عن السندى بن شاهك، قال : حدثنى
بكر بن عبد الله مولى آل أبى بكر، قال : حدثنى على بن رياح أخو إبراهيم بن رياح،
عن صالح صاحب المصلى ، قال :

إنى لواقف على رأس أبى جعفر ، وهو يتغذى بأوطاس ^(٢) وهو متوجه إلى
مكة ، ومعه على مائدته عبد الله بن الحسن ، وأبو الكرام، وجماعة من بنى العباس،
فأقبل على عبد الله بن الحسن، فقال : يا أبا محمد ، محمد وإبراهيم أراهما قد استوحشا
من ناحيتى ، وإنى لأحب أن يأنسا بى ويأتيا نى ، فأصلهما وأزوجهما ^(٣) ، وأخلطهما
بنفسى ، قال : وعبد الله يطرق طويلاً ، ثم يرفع رأسه فيقول : وحقك يا أمير المؤمنين

(١) الأغانى ٢٠٧/١٨ ، والطبرى ١٨٣/٩ ، وابن الأثير ٢٠٨/٥

(٢) فى الأغانى : « بأوطاس »

(٣) فى الأغانى : « وأزوجهما »

مالى بهما ولا بموضعهما^(١) من البلاد علم ، ولقد خرجا عن يدي . فيقول : لا تفعل
اكتب إليهما وإلى من يوصل كتابك إليهما .

قال : وامتنع أبو جعفر من عامة غذائه ذلك اليوم إقبالا على عبد الله بن الحسن
وعبد الله يحلف أنه لا يعرف موضعهما ، وأبو جعفر يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد .
لا تفعل يا أبا محمد^(٢) .

قال : وكان سبب هرب^(٣) محمد من أبي جعفر أن أبا جعفر كان عقد له في ناس
من المعتزلة .

قال السندی بن شاهك في حديثه : قال أبو جعفر لعقبة بن سلم :
إذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظة فامثل بين يدي عبد الله فإنه سيصرف
بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بإبهام رجلك ، حتى يملأ عينيه منك ، ثم حسبك ،
وإياك أن يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك ، فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين
يدي أبي جعفر ، فقال : أقلني يا أمير المؤمنين أقالك الله ، قال : لا أقالني الله إن أقلتك ،
ثم أمر بحبس^(٤)ه .

أخبرني عمر بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أيوب بن عمر
ابن أبي عمرو قال : أخبرني محمد بن خالد^(٥) الخزومي ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرني
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، قال :

(١) في النسخ « ولا لموضعهما »

(٢) الطبري ١٨٣/٩ ، والأغانى ٢٠٧/١٨

(٣) في الطبري ١٨٤/٩ « وكان شدة هرب محمد »

(٤) الأغانى ٢٠٨/١٨ والطبري ١٨٣/٩ وابن الأثير ٢٠٨/٥

(٥) كذا في النسخ والطبري ، وفي الأغانى « محمد بن خلف الخزومي »

لما جح أبو جعفر في سنة أربعين ومائة أتاه عبد الله والحسن ابنا الحسن ، فإنهما
 « إياي لعنده ، وهو مشغول بكتاب ينظر فيه ، إذ تكلم المهدي فلحن ، فقال عبد الله :
 يا أمير المؤمنين ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه فإنه يفعل كما تفعل الأمة ^(١) ؟ قال : فلم يفهم ،
 وغمرت عبد الله فلم ينتبه ، وعاد لأبي جعفر فأحفظ ^(٢) من ذلك ، وقال له : أين ابنك ؟
 قال : لا أدري ، قال : لتأتيني به .

قال : لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال : يا ربيع قم به إلى الحبس ^(٣) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى عن الحرث
 بن إسحاق ، قال :

حبس أبو جعفر عبد الله بن الحسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين
 الداخل ، وألقى تحته ثلاث حقائب من حقائب الإبل محشوة تبنًا ، وشخص أبو جعفر
 وعبد الله محبوس فأقام في الحبس ثلاث سنين .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا
 الحسن بن الحسين ، قال : حدثني يحيى بن مساور ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ،
 قال :

لما حبس أبي عبد الله بن الحسن وأهل بيته ، جاء محمد بن عبد الله إلى أمي ،

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « فإنه يعقل كما تعقل » وفي الطبري « فإنه يغفل غفل الأمة »

(٢) كذا في الأغاني ، وفي النسخ والطبري « فاحتفظ من ذلك »

(٣) الأغاني ٢٨٠/١٨ والطبري ١٨٤/٩

فقال : يا أم يحيى ، ادخلي على أبي السجن ، وقولى له : يقول لك محمد بأنه يقتل رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلاً ، قالت : فأتيته فدخلت عليه السجن فإذا هو متكئ على برذعة ، في رجله سلسلة ، قالت : فجذعت من ذلك ، فقال : مهلاً يا أم يحيى فلا تجزعى فما بت ليلة مثلها ، قالت : فأبلغته قول محمد ، قالت : فاستوى جالساً ثم قال : حفظ الله محمداً ، لا ولكن قولى له فليأخذ في الأرض مذهباً ، فوالله ما يحتاج عند الله غداً إلا أنا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر ^(١) .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان ابن أبي غسان [مولى ^(٢)] من بني ليث ، قال : حدثني أبي عن الحسن بن زيد ، قال :

دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن ، بعثنا إليه رباح بكلمة في أمر ابنه ، فإذا به على حقيقة في بيت فيه ثبن ، فتكلم القوم حتى إذا فرغوا من كلامهم أقبل على فقال : يا ابن أخي والله لبليتى أعظم من بلية إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يذبح ابنه ، وهو لله طاعة ، قال إبراهيم : ﴿ إن هذا لهو البلاء المبين ^(٣) ﴾ وإنكم جئتموني تكلموني في أن آتى بابني هذا الرجل فيقتلهما ، وهو لله جل وعز معصية ، فوالله يا ابن أخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم ، وإني على ما ترى أطيب نوماً . فأقام عبد الله في الحبس ثلاث سنين .

(١) راجع الطبرى ١٩٣/٩

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) سورة الصافات ١٠٦

أخبرني [عمر بن عبد الله، قال : حدثني] عمر بن شبة، قال : حدثني أيوب ابن عمر، قال : حدثني الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمن بن العوام، قال : كان لرياح بن عثمان^(١) صاحب يقال له أبو البختري، فحدثني أن رياحاً لما دخلها أميراً قال : يا أبا البختري هذه دار مروان، أما والله إنها لميخالل مِطْعَان، ثم قال لي : يا أبا البختري خذ بيدي حتى ندخل على هذا الشيخ، فأقبل متكئاً على حتى وقف على عبد الله بن الحسن، فقال : أيها الشيخ، إن أمير المؤمنين والله ما استعملني لرحم قرابة، ولا ليد سبقت مني إليه، والله لا تتلعب بي كما تلعبت بزياد وابن القسري^(٢)، والله لأزهقن نفسك، أو لتأتيني بابنيك محمد وإبراهيم.

قال : فرفع إليه رأسه، وقال : نعم، أما والله إنك لأزيرق قيس، المذبوح فيها كما تذبح الشاة.

قال : فانصرف والله رياح آخذاً بيدي أجدُ بردَ يده، وإن رجله ليخطان بما كلمة^(٣). قال : قلت : إن هذا والله ما اطلع على علم الغيب. قال : إيها^(٤) ويلك والله ما قال إلا ما سمع. قال : فذبح والله كما تذبح الشاة^(٥).

(١) هو رياح بن عثمان بن حيان المري . سيره أبو جعفر أميراً على المدينة في رمضان سنة أربع وأربعين راجع ابن الأثير ٢٠٦/٥ ، والطبري ١٨٠/٩

(٢) في نه « وابن القرى » وهو محمد بن خالد بن عبد الله القسري، عزله أبو جعفر عن المدينة في سنة أربع وأربعين ومائة وولى بدله رياح بن عثمان المري « راجع الطبري ١٨٠/٩ وابن الأثير ٢٠٦/٥

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي النسخ « ليخطان فأكلمه كلمة »

(٤) كذا في ابن الطبري، وفي النسخ « قال انهز ويلك »

(٥) ابن الأثير ٢٠٩/٥ والطبري ١٨٩/٩

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن الحرث ابن إسحاق ، قال :

لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى حج أبو جعفر سنة أربع وأربعين ومائة ، فتلقاه رياح بالرّبذة ، فردّه إلى المدينة ، وأمره بإشخاص بني الحسن [إليه ، وإشخاص محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخو بني حسن لأُمهم جميعاً فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ^(١)] فأرسل إليه [رياح] وكان بماله ببدر فحدره إلى المدينة ^(٢) .

أخبرني عمر ، قال : حدثني عمر بن شبة ^(٣) ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال :

حضرت باب رياح في المقصورة ، فقال الأذن : من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل . فقال لي عمي عمر بن محمد : أنظر ما يصنع بالقوم . قال : فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان ^(٤) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة ، قال :

(١) الزيادة من الطبري وفي ط وم « بإشخاص بني حسن فأرسل إليه » وفي الخطبة « بني حسن وأحبهم العثماني »

(٢) الطبري ١٩٣/٩

(٣) في الخطبة « حدثني أبو زيد »

(٤) كذا في ط وم ، وفي الخطبة والطبري « قال : من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة ، ودخل الحدادون من باب مروان فدعى بالقيود »

الذى حدرهم إلى الرّبذة أبو الأزهر^(١).

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني :

حدثني أحمد بن عيسى العجلي ، ومحمد بن الحسين الأشثاني ، وعلى بن العباس
المقاني ، قالوا : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرني الحسين بن زيد بن علي .
وحدثني أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ، قال :
حدثنا الحسين بن زيد . وأخبرني عمر بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني ابن زباله ، عن الحسين بن زيد . وأخبرني إسماعيل بن محمد المزني ، قال :
حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا الحسين بن زيد . وقد دخل حديث بعضهم في
حديث الآخرين ، قال :

إني لواقف بين القبر والمنبر، إذ رأيت بني الحسن يخرج بهم من دار مروان ،
مع أبي الأزهر يراد بهم الرّبذة^(٢) فأرسل إلى جعفر بن محمد فقال : ما وراءك ؟
قلت : رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل . فقال : اجلس . فجلست . قال : فدعا
غلاماً له ، ثم دعا ربّة كثيراً ، ثم قال لغلامه : اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرني . قال :
فأتاه الرسول فقال : قد أقبل بهم . فقام جعفر فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه ،
فطلع بعبد^(٣) الله بن الحسن ، وإبراهيم بن الحسن ، وجميع أهلهم ، كل واحد منهم
مُعَادِلُهُ مُسَوِّدٌ ، فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على خيته ،

(١) الطبري ١٥١/٩

(٢) في النسخ « الرّبذة »

(٣) في النسخ « فطلع لعبد الله بن الحسن »

ثم أقبل على فقال : يا أبا عبد الله ، والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا ^(١) والله ^(٢) ما وفيت
الأنصار ، ولا أبناء الأنصار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أعطوه من البيعة
على العقبة . ثم قال جعفر : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « خذ عليهم البيعة بالعقبة » فقال : كيف آخذ عليهم ؟
قال : خذ عليهم يبايعون الله ورسوله . قال ابن الجعد في حديثه : علي أن يطاع الله
فلا يعصى . وقال الآخرون : علي أن تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم
وذرايكم . قال : فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم لا أحد يمنع يد
لامس ، اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عثمان بن
المنذر ، قال : لما أن خرج بيني الحسن قام ابن حصين فقال : ألا رجل أو رجلان
يعاقداني على هؤلاء القوم ؟ فوالله لأقطعن بهم الطريق ، فلم يجبه أحد .
أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثنا القحدي ، قال : حدثني
عبد الله بن عثمان ، عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية ، قال :
كنت بالربذة فأتى بيني الحسن مغلولين ، معهم العثماني كأنه خلق من فضة ،
فأقعدوا ، فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبي جعفر المنصور فقال : أين محمد بن
عبد الله العثماني ؟ فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط . قال : فأخرج كأنه
زنجر قد غيّرت السياط لونه ، وأسالت دمه ، وأصاب سوطاً منها إحدى عينيه فسالت

(١) كذا في ط ، نه . وفي الخطية والطبري : « بعد هؤلاء » .

(٢) من هنا إلى آخر الخبر غير موجود في الطبري ١٩٤/٩ ولا في ابن الأثير ١١١/٥

وأقعد إلى جنب أخيه عبد الله بن الحسن فعطش فاستسقى . فقال عبد الله ابن الحسن :
من يسقى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماء ؟ فتحاماه الناس وجاءه خراساني بماء
فسلمه إليه فشرب ، ثم لبث هنيهة فخرج أبو جعفر في محمل ، والريبع مُعَادِلُهُ . فقال
عبد الله بن الحسن : يا أبا جعفر ، والله ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر .

فأخسأه أبو جعفر وثقل عليه ومضى ولم يعرج .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثني عيسى ، قال :
حدثني مسكين بن عمرو ، قال :

قال أبو جعفر له : أليس ابنتك التي تختضب للزنا ؟

قال : لو عرفتها علمت أنها كما تسرك من نساء قومك .

قال : يا ابن الفاعلة .

قال : يا أبا جعفر أي نساء الجنة تُزَنِّي ؟ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

أم فاطمة بنت الحسين ؟ أم خديجة بنت خويلد ^(١) ؟

قال : فضر به ثم شخص به .

قال أبو زيد : وحدثني محمد بن أبي حرب أنه قال له :

أليس ابنتك تحت ابن عبد الله ؟

قال : بلى ولا عهد لي به إلا بمنى في سنة كذا وكذا .

قال : فهل رأيت ابنتك تمتشط وتختضب ؟

قال : نعم . قال : فهي إذن فاعلة ؟

قال : مه يا أمير المؤمنين ، أتقول هذا لابنة عمك ؟

قال : يا ابن اللخناء . قال : أى أمهاتى تلخن ؟ قال : يا ابن الفاعلة . ثم ضرب وجهه ^(١) .

أخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر - يريد عمر بن شبه ^(٢) - ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال :

أراد أبو جعفر أن يعيظ عبد الله بن الحسن ، فضرب العثماني ، وجعل بعيره أمام بعير عبد الله ، فكان إذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع .

أخبرنى عمر قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى موسى بن سعيد ، عن أبيه ، قال : لما ضرب محمد العثماني لصق رداؤه بظهره فجف ، فأرادوا أن يخلصوه ، فصاح عبد الله بن الحسن : لا ، ثم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ، ثم سلّوه سلا ^(٣) .

أخبرنا عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى ، قال : حدثنى سليمان ابن داود بن الحسن ، قال :

ما رأيت عبد الله جزع من شيء إلا يوماً واحداً فإن بعير ^(٤) محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتأهب له ، وفي رجله سلسلة ، وفي عنقه زمارة ^(٥) ، فهوى وعلقت الزمارة بالحمل ، فرأيتُه منوطاً بعنقه يضطرب ، ورأيت [عبد الله بن حسن] جزع وبكى بكاءً شديداً ^(٦) .

(١) الطبرى ١٩٥/٩ وابن الأثير ٢١١/٥

(٢) فى الخطبة « قال حدثنا أبو زيد »

(٣) الطبرى ٢٠٠/٩

(٤) كذا فى الطبرى ، وفى النسخ « فإنه تغير محمد بن عبد الله »

(٥) فى القاموس : الزمارة : الساجور وهو خشبه تعلق فى عنق الكلب .

(٦) الطبرى ١٩٦/٩

قال

الخر

عن

غير

وقال

عيناً

فرفعه

فأفرغ

(١)

(٢)

(٣)

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن زيد ،
قال : حدثني صاحب محمد بن عبد الله :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا يأتیان أباهما معتمين في هيئة الأعراب ، فيستأذنان في
الخروج ، فيقول : لا تعجلا حتى تملسا ، ويقول :

إن منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين فلا يمنعكما أن تموتا كريمين^(١) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني موسى بن عبد الله ،
عن أبيه ، عن جده ، قال :

لما صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبي : [أن^(٢)] أرسل إلى أحدكم ، واعلم أنه
غير عائد إليك أبداً . قال : فابتدره^(٣) بنو أخيه يعرضون عليه أنفسهم فجزاهم خيراً ،
وقال : أنا أكره أن أفجعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلى قال : لا أنعم الله بك
عيناً ، السياط يا غلام ، فضربت والله حتى غشى على ، قال : فما أدري بالضرب ، قال :
فرفعت السياط واستقر بني فقربت منه ، فقال : أتدري ما هذا ؟ هذا فيض فاض مني
فأفرغته عليك منه سجلاً لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت أو تفتدي منه .

قلت : يا أمير المؤمنين ، والله ما لي ذنب ، وإني لمنعزل من هذا .

قال : انطلق فأتني بأخويك .

(١) ابن الأثير ١١/٥ والطبري ١٩٤/٩

(٢) الزيادة من الطبري

(٣) كذا في الطبري ، وفي النسخ « فأخذت »

قال : تبعثني إلى رياح فيضع على العيون والرصد ، فلا أسلك طريقاً إلا اتبعني له رسول ، ويعلم ذلك أخوأي^(١) فيهر بان مني . فكتب إلى رياح لا سلطان لك على موسى . وأرسل معي حرساً أمرهم أن يكتبوا إليه بخبري^(٢) .

قال أبو زيد : وحدثني عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل ، قال : حدثني موسى ، قال :

أرسل أبي إلى أبي جعفر : إني كاتب إلى محمد ، وإبراهيم ، فأرسل موسى عسى أن يلقاهما^(٣) ، وكتب إليهما أن يأتياه ، وقال لي أبلغهما غنى فلا يأتيا أبداً ، وإنما أراد أن يفلتن من يده ، وكان أرق الناس على ، وكنت أصغر ولد هند ، وأرسل إليهما :
يا بني أمية إني عنكما غان وما الغنى غير أني مرعش فان
يا بني أمية إلا ترهما كبرى^(٤) فإنما أتما والشكل مثلاً^(٥)

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن راشد بن بريد ، قال : سمعت الجراح بن عمر ، وغيره ، يقولون :

لما قدم بعبد الله بن الحسن وأهله مقيدين ، وأشرف بهم على النجف ، قال لأصحابه : أما ترون في هذه القرية من يمنعنا من هذا الطاغية ؟ قال : فلقية ابنا أخي

(١) في النسخ « أخواني »

(٢) في الطبري ١٩٦/٩ بعد ذلك « قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام بالبلاط فأقت بها أشهراً ، فكتب إليه رياح أن موسى مقيم بمنزله يتربص بأمر المؤمنين الدوائر ، فكتب إليه : إذا قرأت كتابي هذا فأحذره لي ، فحدثني »

(٣) في النسخ « تلقاهما »

(٤) كذا في الخطية والطبري ، وفي ط و ه « إن لا تدعما كبرى »

(٥) الطبري ١٩٦/٩

الحسن ، وعلى مشتملين على سيفين ، ققالا له : قد جئناك يا بن رسول الله ، فرنا بالذى تريد . فقال : قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا^(١) فى هؤلاء شيئا فانصرفا^(٢) .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا إبراهيم^(٣) ، قال : حبسهم أبو جعفر فى قصر لابن هبيرة فى شرق الكوفة مما يلى بغداد^(٤) .

أخبرنى عمر ، قال : أخبرنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الملك بن شيان ، قال : حدثنى إسحاق بن عيسى ، عن أبيه ، قال :

أرسل إلى عبد الله بن الحسن ، وهو محبوس فاستأذنت أبا جعفر فى ذلك ، فأذن لى ، فلقيته فاستسقانى ماءً بارداً ، فأرسلت إلى منزلى فأتى بقلعة فيها ماء وثلج فإنه ليشرب إذ دخل أبو الأزهر فأبصره يشرب القلعة ، وهى على فيه ، فضرب القلعة برجله ، فألقى ثنييه ، فأخبرت أبا جعفر فقال : اله عن هذا يا أبا العباس .

أخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى - يعنى ابن عبد الله - قال : حدثنا عبد الله بن عمران ، قال حدثنى أبو الأزهر ، قال :

(١) فى النسخ : « قد قضيتما ما عليكما وإن بغيثنا فى هؤلاء » والتصويب من الطبرى

(٢) الطبرى ١٩٧/٩ وابن الأثير ٢١٢/٥

(٣) فى الخطبة « إبراهيم »

(٤) ابن الأثير ٢١٢/٥ والطبرى ١٩٧/٩ وفيه ص ١٩٨ « حبس من بنى حسن ثلاثة عشر

رجلا وحبس معهم العثماني وابنا له فى قصر ابن هبيرة . . . »

(١٥ مقاتل الطالبين)

قال لي عبد الله بن الحسن : أبغى حجاماً ، فقد احتجت إليه ، فاستأذنت
أمير المؤمنين في ذلك فقال : يأتيه حجام مجيد^(١) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني الفضل بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أبي ، قال :
مات ميت من آل الحسن ، وهم بالهاشمية محبوبون ، فأخرج عبد الله بن الحسن
يرسف في قيوده ليصلي عليه .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى ، قال : حدثني مسكين
ابن عمرو ، قال :

ضرب أبو جعفر عنق العثماني ، ثم بعث برأسه إلى خراسان ، وبعث معه بقوم
يخلفون أنه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى ، قال : حدثني
عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة ، قال :

كنا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية ، أنا والشعباني ، وكان أبو جعفر يكتب إليه « من
عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر ومولاه » ، ويكتب إليه أبو الأزهر : « إلى أبي
جعفر من أبي الأزهر عبده » فلما كان ذات يوم ، ونحن عنده ، وكان أبو جعفر

(١) الطبري ٩ / ١٩٨

(٢) الطبري ٩ / ١٩٨ وابن الأثير ٥ / ٢١١

قد ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها^(١)، وكنا نخلو معه في تلك الأيام، فأتاه كتاب من أبي جعفر، فقرأه، ودخل إلى بني الحسن، وهم محبسون، فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: «انظريا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذله^(٢) فأنفذه وعجله». قال: وقرأ الشعباني الكتاب فقال: تدرى من مذله؟ قلت: لا والله. قال: هو والله عبد الله ابن الحسن، فانظر ما هو صانع، فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس، فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن، ثم لبث قليلاً، ثم دخل وخرج مكتئباً فقال: أخبرني عن علي بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه، وتقله هذه! قال: فقد - والله - ذهب^(٣).

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: سمعت مولى لبني دارم يقول:

قلت لبشير الرجال: ما يسر عك إلى الخروج على هذا الرجل؟ قال: إنه أرسل إلى بعد أخذه عبد الله، فأتيته، فأمرني يوماً بدخول بيت، فدخلته فإذا بعبد الله بن الحسن مقتول، فسقطت مغشياً على، فلما أفقت أعطيت الله عهداً لا يختلف في أمره سيفان إلا كنت مع الذي عليه منهما^(٤).

(١) في الطبري «لا ينوبها».

(٢) في الطبري «في أمر مذله».

(٣) الطبري ١٩٩ / ٩

(٤) في الطبري ١٩٩ / ٩ بعد ذلك «وقلت للرسول الذي معي من قبله لا تخبره بما لقيت فانه إن علم قتلى».

وذكر محمد بن علي بن حمزة أنه سمع من يذكر أن يعقوب ، وإسحاق ، ومحمداً ،
وإبراهيم بن الحسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل ، وأن إبراهيم بن الحسن دفن
حياً ، وطرح على عبد الله بن الحسن بيت ، رضوان الله عليهم .

وقال إبراهيم بن عبد الله - فيما أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، عن أبيه ، عن
أبي زيد ، عن المدائني - يذكر أباه ، وأهله ، وحملهم ، وحبسهم^(١) :

ما ذكركَ الدمنة القفار وأهـ لدار ما نأوا عنك أوقربوا^(٢)
إلا سفاهها وقد تفرعك الـ شيب بلون كأنه العُطْبُ
ومرّ خمسون من سنّيك كما عدّ لك الحاسبون إذ حسبوا
فعدّ ذكر الشباب لست له ولا إليك الشباب ينقلب^(٣)
إنّي عرّتي الهموم واحتضر الـ هم وسادی والقلب مُنْشَعِب
واستخرج الناس للشفاء وخلفـ مت لدهر بظهره حذب^(٤)
اعوج استعدت اللئام به ويحنو به الكرام إن شربوا^(٥)
نفسى فدت شيبة هناك وظنّـ بمؤبا به من قيودهم ندب^(٦)

الز

(١) في الطبري « قال عمر حدثني المدائني قال لما خرج ببني حسن قال إبراهيم بن عبد الله
ابن حسن قال عمر وقد أنشدني غير أبي الحسن هذا الشعر لغالب الهمداني .
(٢) في النسخ « ما ذكرت الدمنة » وفي الطبري « إما نأوك » . والعطب : القطن .
(٣) في الطبري « بعد ذكر » .
(٤) في الطبري « للشقاء وحلقت » .
(٥) في الطبري :
(٦) في الطبري « يستعذب اللئام به » ويحنو به الكرام إليه شربوا .
(٦) في الطبري « من قيوده » .

والسادة الغر من ذويه فما روقب فيهم آل ولا نسب^(١)
يا خلق القيد ما تضمنت من حلم وبر يزينه حسب^(٢)
وأمهات من الفواطم أذ لمصتك بيض عقايل عرب^(٣)
كيف اعتذارى إلى الإله ولم يشهر فيك الماثورة القضب^(٤)
ولم أقد غارة ملامعة فيها بنات الصريح تنتحب
والسابقات الجياد والأسل^(٥) سمر وفيها أسنة ذرب^(٥)
حتى توفي بنى ثبيلة بال^(٦) قسط بكيل الصاع الذي اختلبوا^(٦)
بالقتل قتلاً وبالأسير الذي في القد أسرى مصفودة سلب^(٧)
أصبح آل الرسول أحمد في^(٨) ناس كذى عرة به جرب
بؤسا لهم ما جنت أ كفهم^(٩) وأى جبل من أمة قضبوا
وأى عهد خانوا الإله به شد بميثاق عقده الكذب^(٨)

[قال أبو زيد هذه القصيدة لغالب الهمداني . وذكر حرى بن أبي العلاء عن الزبير أنها لإبراهيم ، ووافق المدائني على ذلك ، ولعل أبا زيد أن يكون وهم^(٩)] .

(١) في الطبرى « والسادة الغر من بنيهم ... فيه الإله والنسب » .

(٢) في الطبرى « وبريشوبه » .

(٣) في الطبرى « وأمّهات من العواتك أحلصتك » .

(٤) في الطبرى « يشهرن قبك » .

(٥) في الطبرى « والأسل الذبل فيها » .

(٦) في الطبرى « بنى ثبيلة ... اختلبوا » .

(٧) في النسخ « فى القيد أسراً مقصوده سلب » .

(٨) في الطبرى « وأى جبل خانوا » وفى النسخ « بميثاق عهده الكرب » .

(٩) الزيادة من الخطية .

ابن محمد بن عبد الله

وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن على لا يعرف اسمه

حدثني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا زبير ، عن عمه مصعب ، أظنه عن أبيه : أن أمه رقية أمة كانت لفاخته بنت فليج بن المنذر بن الزبير ، وأن محمداً كان رآها فأعجبته فسأل فاختة فيها . فقالت له : إنها لغير رشدة ، فقال لها : إن الدنس لا يلحق الأعقاب . فقالت : والله ما يلحق إلا الأعقاب وإن شئت فقد وهبتها لك ، فوهبتها له ، فولدت منه ولداً فكان معه في جبال جهينة ، ففزع يوماً فسقط الصبي من الجبل فتقطع .

حدثني عمر ، قال : أبو زيد^(١) ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، قال :

قال محمد بن عبد الله : بينا أنا برضوى مع أم ولد لي ، معها ابن لي ترضعه إذا ابن استوطا مولى لأهل المدينة قد هجم على في الجبل يطلبني^(٢) فخرجت هارباً وهربت الجارية فسقط الصبي منها ، فتقطع ، رحمة الله عليه .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله ، قال^(٣) حدثنا عمر بن

(١) في الخطبة « حدثنا أبو زيد » .

(٢) في الطبري ١٩٠/٩ « قال وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحارث بن إسحاق قال : جد رباح في طلب محمد فأخبر أنه في شعب من شعاب رضوى - جبل جهينة وهي من عمل ينبع ، فاستعمل عليها عمرو بن عثمان بن مالك الجهني أحد بني جشم ، وأمره بطلب محمد فطلبه ، فذكر له أن بشعب من رضوى فخرج إليه بالخيول والرجال ، ففزع منه محمد فأحضر شداً فأفلت وله ابن صغير ولد في خوفه ذلك ، وكان مع جارية له فهو في الجبل فتقطع . وانصرف عمرو بن عثمان » .

(٣) في الخطبة « أخبرني عمر قال حدثني عمر بن شبة » .

شبهه ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي^(١) ، قال :

لما سقط ابن لحمد فمات ، ولقي محمد مالمقى ، قال :

منخرق الخفين يشكو الوجي تنكبه أطراف مرو حداد^(٢)

شرده الخوف فأزرى به كذاك من يكره حرّ الجلال

قد كان في الموت له راحة^(٣) والموت حتم في رقاب العباد^(٤)

(١) في الطبري « ابن حكيم الطائي » .
 (٢) في الطبري « منخرق السربال » وفي ابن الأثير « مسكبه أطراف سرو » .
 (٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥
 (٤) في الطبري « الموت حتم في رقاب العباد » .

محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه هند^(٢) بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب

ابن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وأما قريبة^(٣) بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود^(٤) بن

المطلب بن أسد .

وأما خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحرث .

وأما أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف .

وأما قدة بنت عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأما الدنية بنت عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة .

وأما بنت العدا بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي .

(١) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣ - ٢٢٥ ، وصروج الذهب ٢ / ١٦٩ - ١٧٠ ، وابن الأثير

٢١٢ / ٥ - ٢٢٤ ، والطبري ٩ / ٢٠١ - ٢٣٥ ، والمعارف ٩٣ ، ١٦٥ ، والتنبيه والاشراف

٢٩٥ البداية والنهاية ١٠ / ٨٢ - ٨٧ وتاريخ الخلفاء ١٧٣ وتاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٩٣ - ٩٨

(٢) الأغاني ١٨ / ٢٠٨

(٣) في الأغاني « قرينة » .

(٤) من هنا إلى قوله : « وكان أبو عبيدة سيداً من سادات قريش ... » سقط من الخطبة .

وأما رزا بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .
وأما من بنى الأحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن إلياس بن مضر .

وكان يقال له : صريح قريش لأنه لم يقم عنه أم ولد في جميع آبائه وأمهاته وجداته .
وكان أهل بيته يسمونه المهدي ، ويقدرّون أنه الذي جاءت فيه الرواية .
وكان علماء آل أبي طالب يرون فيه أنه النفس الزكية^(١) ، وأنه المقتول بأحجار
الزيت .

وكان من أفضل أهل بيته ، وأكبر أهل زمانه في زمانه ، في علمه بكتاب الله ،
وحفظه له ، وفقهه في الدين ، وشجاعته ، وجوده ، وبأسه ، وكل أمر يحمل بمثله ،
حتى لم يشك أحد أنه المهدي ، وشاع ذلك له في العامة ؛ وبإيعه رجال من بني هاشم
جميعاً ، من آل أبي طالب ، وآل العباس ، وسائر بني هاشم ؛ ثم ظهر من جعفر بن محمد
قول في أنه لا يملك ، وأن الملك يكون في بني العباس ، فانتبهوا من ذلك لأمر لم
يكونوا يطمعون فيه .

وخرجت دعاة بني هاشم إلى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد ، واختلاف
كلمة بني مروان ، فكان أول ما يظهرونه فضل علي بن أبي طالب وولده ، وما لحقهم
من القتل والخوف والتشريد ، فإذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية
لمن يدعو إليه . فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وملكوا ، حرص السّفاح ، والمنصور

(١) في مروج الذهب ١٦٩/٢ « كان يدعى النفس الزكية لزهده ونسكه »

على الظفر بمحمد وإبراهيم^(١) لما في أعناقهم من البيعة لمحمد ؛ وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الاستنار ، والطلب يزعجهما من ناحية إلى أخرى ، حتى ظهرا فقتلا ، صلوات الله عليهما ورضوانه !

قال أبو الفرج الأصبهاني :
وأنا أذكر من ذلك طرفاً يتسق به خبرها دون الإطالة لسائر ما عندي من ذلك ،
إذ كان هذا كتاباً مختصراً قريب المأخذ ، وكان شرح جميع ما روى في ذلك - على
كثرته - يطول به الكتاب .

وكان أبو عبيدة سيّداً من سادات قریش وأجودها^(٢) .
قال الزبير - فيما أخبرني حرّمي بن أبي العلاء - قال : حدثني سليمان بن عياش
السعدي ، قال^(٣) :

لما توفي أبو عبيدة وجدت عليه ابنته هند وجداً شديداً ، فكلّم عبد الله بن
الحسن محمد بن يسير^(٤) الخارجى في أن يدخل على هند بنت أبي عبيدة فيعزيها ،
ويؤنسها عن أبيها ، فدخل معه عليها ، فلما نظر إليها صاح بأبعد صوته :
قومي اضربي عينيك يا هند لن ترى أباً مثله تسمو إليه المفاخر^(٥)

(١) في هـ « لمحمد وإبراهيم »

(٢) في ط « وجوداتها »

(٣) الخبر في الأغاني ٢٠٨/١٨

(٤) في الأغاني « ابن بشر »

(٥) كذا في الأغاني والمخطوطة ، وفي ط و هـ « قومي اجترى »

وكنيت إذا أنثيت أنثيت والدأ يزين كما زان اليمين الأساور^(١)
 فصكت وجهها ، وصاحت بحزنها وجهها ، فقال له عبد الله : ألهذا أدخلت ؟!
 قال الخارجى : وكيف أعزى عن أبى عبيدة وأنا أعزى به !
 حدثنى عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى
 عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثنى على بن صالح ، قال^(٢) :
 زوج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ،
 وريلة بنت عبيد الله^(٣) بن عبد المدان ، لما كان يقال إنه فى أولادهما ، فمات عنهما
 عبد الله ، وأطلقهما ، فزوج هنداً عبد الله بن الحسن ، وتزوج ريلة محمد بن على
 فجاءت بأبى العباس السفاح^(٤) .

قال أبو زيد : وأنشدنى بن داجة^(٥) وفليج بن إسماعيل ، لعبد الله بن الحسن
 [بن الحسين] فى هند بنت أبى عبيدة شعراً^(٦) :

يا هند إنك لو علمت بعاذلين تتابعا
 قالا فلم يسمع لما قالا وقلت بل أسعما
 هند أحب إلى من أهلى ومالى أجمعا^(٧)

(١) فى الأغاني « ... إذا أسبلت فوقك والدأ تزينى ... » وفى الخطبة بعد هذا البيت :

وقد علم الأقوام أن بناته صوادق فيما قلنه وقواصر

(٢) الخبر فى الأغاني ٢٠٨/١٨ - ٢٠٩

(٣) فى الأغاني « عبد الله »

(٤) المحبر ٣٣

(٥) كذا فى الخطبة ، وفى طووسه « وابن رواحة »

(٦) الأبيات فى الأغاني ٢٠٣/١٨

(٧) فى الأغاني « من مالى وروحي فارجمعا »

وعصيت فيك عواذلى وأطعت قلبا موجعا^(١)

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، قال : سمعت عبد الله بن موسى يقول : حملت جدتي هند ، بعمى محمد بن عبد الله ، أربع سنين ، فجاءها أبو عبيدة ، فقال : أنت المتحابة على عبد الله بن الحسن فرقا أن يتزوج عليك ؟ فصفت الباب دونه ، وقالت : يا أبة ، لا يكذب ، فو رب الكعبة البيت الحرام إني لحامل ! فقال : أما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم منى . ثم ولدت محمد بن عبد الله على رأس أربع سنين .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن دراجة^(٢) ، عن أبيه ، قال : لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه . فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة : اخطبي عليّ هنداً . فقالت : إذن تردك ، أطمع في هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وأنت ترَبُّ لا مال لك ؟ فتركها ، ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند ، فخطبها إليه . فقال : في الرحب والسعة ، أما منى فقد زوجتك ، مكانك لا تبرح . فدخل على هند ، فقال : يا بنية هذا عبد الله بن الحسن أتاك خاطباً ، قالت : فما قلت له ؟ فقال : زوجته إياك . قالت : أحسنت قد أجزت ما صنعت . وأرسلت إلى عبد الله : لا تبرح حتى تدخل على أهلك . قال : فتبشرت لذلك ،

(١) في الأغاني « ولقد عصيت عواذلى »

(٢) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « داجة »

فبات بها معرسا من ليلته ، لا تشعر أمه ، فأقام سبعا ، ثم أصبح في يوم سابعه غاديا على أمه ، وعليه درع الطيب ، وفي غير ثيابه التي تعرف . فقالت : يا بني ، من أين لك هذا ^(١) ؟ قال : من عند التي زعمت أنها تردني .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبّه ، قال : حدثني هرم بن أبي علي ^(٢) - رجل من أهل المدينة - قال : سمعته متعلما عند آل أبي طالب : أن محمداً ولد في سنة مائة ، وأن عمر بن عبد العزيز فرض له في شرف العطاء .

باب ما ذكر في تسميته بالمهدى

حدثني عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبّه : وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني علي بن أبي طالب بن سرح - أحد بني تيم الله - قال : أخبرني مسمع بن غسان : أن فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بنيها وأهل بيتها حتى قال لها بنوها : خشينا أن نسمى بني القابلة . فقالت : إن لي طليبة لو ظفرت بها لتركت ما ترون . فلما كانت الليلة التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت : يا بني ، إني أطلب أمرا وظفرت به ، فلست بعائدة بعد اليوم ، إن شاء الله تعالى ، فهي التي أوقعت ذكره .

وقال أبو زيد - فيما حدثني من قدمت ذكره - حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، عن أمه رقية بنت موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن سعيد

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « من أين بك ؟ »

(٢) في نه « هرمز »

ابن عقبة الجهني - وكان عبد الله بن الحسن أخذه منها فكان في حجره - قال :
ولد محمد وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيما ، فكان يقال له : المهدي ،
وكان يسمى صريح قريش .

قال أبو زيد : وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن سفيان بن عيينة ، قال :
رأيت عبد الله بن الحسن يأتي بمحمد ^(١) بن عبد الله ، وإبراهيم وهما غلامان
إلى عبد الله بن طاوس ^(٢) فيقول : حدثهما لعل الله ينفعهما !
حدثني عمر بن عبد الله بن يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا عمر
ابن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن موسى بن عبد الله ، قال :
كان محمد بن عبد الله يقول :

إن كنت لأطلب العلم في دور الأنصار حتى لأتوسد عتبة أحدهم فيوقظني
الإنسان فيقول : إن سيدك قد خرج إلى الصلاة ، ما يحسبني إلا عبده .
قال أبو زيد : وحدثني محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى ، عن
سعيد بن خالد بن عبد الرحمن ، قال :

قدم علينا أبو أيوب بن الأدبر رسولا لأبي حذيفة واصل بن عطاء داعيا إلى
مقاتلته ، فاستجاب له محمد بن عبد الله بن الحسن ، في جماعة من آل أبي طالب .

(١) في النسخ « يأتي لمحمد بن عبد الله »

(٢) توفي طاوس بمكة سنة ست ومائة ، وتوفي ابنه عبد الله في خلافة أبي العباس . راجع

المعارف ٢١٠

حدثني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثني المدائني عن ابن دأب^(١) قال : حدثني عمير بن الفضل الخثعمي ، قال : رأيت أبا جعفر المنصور يوماً ، وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن من دار ابنه ، وله فرس واقف على الباب مع عبد له أسود ، وأبو جعفر ينتظره ، فلما خرج وثب أبو جعفر فأخذ بردائه حتى ركب ، ثم سوى ثيابه على السرج ، ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ أعرفه ولا أعرف محمداً : من هذا الذي أعظمته هذا الإعظام حتى أخذت بركابه وسويت عليه ثيابه ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، مهدينا أهل البيت .

أخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصري ، قال : حدثنا قعنب بن محرز ، عن المدائني ، عن ابن دأب ، قال :

لم يزل محمد بن عبد الله بن الحسن ، منذ كان صبياً ، يتواري ويراسل الناس بالدعوة إلى نفسه ، ويسمى بالمهدي .

أخبرنا يحيى بن علي ، وعمر بن عبد الله ، والجوهري ، قالوا : حدثني عمر بن شبه ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم ، قال : حدثني أمي فاطمة بنت عمر [بن عاصم^(٢)] قالت : أخبرتني أم كلثوم بنت وهب ، قالت :

كان يوجد في الرواية أنه يملك رجل اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ، واسم

(١) هو عيسى بن يزيد بن دأب ترجمته في لسان الميزان ٤٠٨/٤ وتاريخ بغداد ١٤٨/١١

(٢) الزيادة من الخطية

أمه على ثلاث أحرف أولها هاء وآخرها دال . قال : وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن الحسن ، وأمه هند .

أخبرني يحيى بن علي ، والجوهري ، والعسكي ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني أبو سلمة المصبحي ، قال : حدثني مولى لأبي جعفر ، قال :

أرسلني أبو جعفر ، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد . فسمعتة يقول : إنكم لا تشكون أني أنا المهدي ، وأنا هو . فأخبرت بذلك أبا جعفر ، فقال : كذب عدو الله ، بل هو ابني .

قال أبو زيد : وحدثني جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

كنت مع أبي جعفر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ، إذ وثب إلى رجل على بغل ، فوقف معه ناحية ، وهو واضع يده على معرفة البغل ، والرجل كان واضعاً يده على منكبه^(١) ثم جاءني فقال : استأذن على أبيك لحمد بن عبد الله بن الحسن . فقلت : ليدن من الباب فليستأذن ، فقال : أقسمت عليك إلا قتلت ! فقامت ، فلما رجعت قال لي : أأنت الذي استأذنت له ؟ فقلت : لا ، أمرني من استأذن له . فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله ، مهدينا أهل البيت .

(١) في ط و م « والرجل كان وضع يده على منكبه »

أخبرني محمد بن خلف بن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، عن الواقدي ، قال :

كان عبد الله بن الحسن يأمر ابنه محمداً بطلب العلم والتفقه في الدين ، وكان يحى به وبأخيه إبراهيم إلى ابن طاوس فيقول له : حدثهما لعل الله أن ينفعهما^(١) .
قال الواقدي :

وقد لقي محمد نافعا بن عمر وسمع منه ، ولقي أبا الزباد وسمع منه ، وحدث عنهما وعن غيرهما ، وكان حديثه قليلاً ، فروى عنه بعد مقتله ، فمن حدث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، وغيره .

أخبرنا علي بن العباس المقاتلي ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن زياد الصيقل ، قال : أخبرني سلم العامري ، قال :

إنما شهر محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي^(٢) لما ولد محمد بن عبد الله جاءت فنظرت إليه وأدخلت أصبعها في فيه ، فإذا في لسانه عقدة ، فكانت تربيته ، يكون عندها أكثر مما يكون عند أمه ، حتى تخرج ، وخرج من الكتاب ، وعملت طعاماً ، وأرسلت إلى نفر من أهل بيته فتغدوا عندها ، ثم قالت : اللهم إن أخى الحسين كان دفع إلى سفطاً بخاتمه ، والله ما أدري ما فيه ، وأرى إذا ولد هذا الغلام أن أدفعه إليه ، ثم دعت بالسفط فدفعته إلى محمد بن عبد الله بمحض من القوم ، وحمل معه إلى منزله ما تدري ما فيه فهي التي شهرته ، وقال الناس فيه^(٣) .

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) راجع طبقات ابن سعد ٣٤١/٨

(٣) في ط و ه « الناس ما فيه »

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا إبراهيم ابن محمد الخثعمي ، عن محمد بن يعلى ^(١) ، عن القاسم بن عيلان بن عبد الله بن الحسن ، قال :

دعيتني عمتي فاطمة بنت علي فقالت : يا بني ، إن أبي علي بن أبي طالب كان يذكر أن أصغر ولده يدرك المهدي ، وأنا أصغر ولده ، وقد كان يذكر ويصف علامات فيه ، فلست أراها في أحد غيرك ، فإن كنت أنت ذاك فعليك بالنمط الأوسط من النمطين ، يرجع إليك الغالي ، ويلحق المقصر ، ثم اشفني من بني أمية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم قال : حدثني علي بن أبي طالب ، قال : أخبرني القاسم بن المطلب العجلي ، قال : حدثني السكبي منذ خمسين سنة ، أن أبا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ، أن أبا هريرة أخبره :

أن المهدي اسمه محمد بن عبد الله ، في لسانه رُتَّة .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، قال : حدثني إبراهيم بن علي الرافعي من ولد أبي رافع ، قال : كان محمد متمماً ، فرأيت على المنبر يتلجلج الكلام في صدره فيضرب بيده عليه يستخرج الكلام ^(٢) .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن أبيه ، قال :

(١) في الخطية « عن يحيى بن يعلى »

(٢) الطبري ٩ / ٢٠٨

ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيماً، وكان يقال له صريح
قريش، وهو المهدي. وكان صريحاً^(١). وقد قال فيه الشاعر وهو سلمة بن أسلم الجهنى:

إن الذي يروى الرثوة لبين إذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا
له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه علامات من البر والهدي

أخبرني يحيى بن علي، والعتكي، والجوهري، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال:
حدثني محمد بن اسماعيل الجعفي أن ابن أبي ثابت أنشده بيتاً لا يدري من قاله:
إن يك ظني في محمد صادقاً يكن فيه ما تروى الأعاجم في الكتب

قال: وقال سلمة بن أسلم، ثم أحد^(٢) بني الربعة من جهينة:

إنا نرجو أن يكون محمد
به يصلح الإسلام بعد فساد
ويحيا يتيم بأس ومعوّل
ويعمل عدلاً أرضنا بعد ملها
وقال أيضاً:

إن كان في الناس لنا مهدي يقيم فينا سيرة النبي
فإنه محمد التقى

ولمحمد يقول إبراهيم بن علي بن هرمة:

لا والذي أنت منه نعمة سلفت نرجو عواقبها في آخر الزمن

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) في ط و هـ « ثم أخذ » .

ما غيرت وجهه أم^١ مُهَجَّنَةً إِذَ الْقَتَامِ^(١) يَغْشَى أَوْجَهَ الْهُجْنِ

قال أبو زيد : وحدثني عبد الملك سنان المسمعي ، قال :

لهجت العوام بمحمد تسميه المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب يمنية وقبطية^(٢) .

قال أبو زيد : وحدثني الوليد بن هشام ، قال : حدثني سهل بن بشر ، قال : سمعت فتاة تقول : ليت المهدي قد خرج ، تعني محمد بن عبد الله^(٣) .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني غسان بن أبي غسان ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال : لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما إلى أن بلغ يتغيب ويستخفي ، ويسمى المهدي^(٤) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبد الله بن محمد ، عن حميد بن سعيد ، قال :

لما ولد محمد بن عبد الله سرّبه^(٥) آل محمد ، وكانوا يروون عن النبي صلى الله عليه وآله أن اسم المهدي محمد بن عبد الله فأملوه ، ورجوه ، وسروا به ، ووقعت عليه الحبة ،

(١) في ط و ه « إِذَ الْقِيَامِ » .

(٢) هذا الخبر ليس في الخطية

(٣) وهذا الخبر أيضا

(٤) سبق بسند آخر ص ٢٣٩

(٥) في ط و ه « ستر به »

وجعلوا يتذكرونه في المجالس ، وتباشرت ^(١) به الشيعة . وفي ذلك يقول الشاعر :

ليهنكم المولود آل محمد أمام هدى ، هادى الطريقة ، مهتدى
يُسومُّ أميَّ الذل من بعد عزّها وآل ابن العاص الطريد المشرّد
فيقتلهم قتلاً ذريعاً ، وهذه بشارة جدّيه ، على وأحمد
هما أنبأنا أن ذلك كائن برغم أنوف من عداة وخُسد
أمية صبراً طال ما أطرت لكم بنو هاشم آل النبي محمد
قال أبو الفرج على بن الحسين :

والروايات في هذا كثيرة يكتفى منها بما مضى .

﴿ ذكر إنكار عبد الله بن الحسن وأهله ﴾

(وغيرهم أن يكون محمد المهدي ، وقولهم فيه إنه النفس الزكية رضوان الله عليه وسلامه)

حدثني علي بن العباس الملقأ نعي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن محمد الخثعمي ، عن يحيى بن يعلى ، عن محمد بن بشر ، قال :

قال رجل لعبد الله بن الحسن : متى يخرج محمد ؟

قال : لا يخرج حتى أموت ، وهو مقتول .

قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هلكت والله الأمة . قال : كلا . قلت : فإبراهيم ؟

قال : ليس بخارج حتى أموت ، وهو مقتول . قلت : إنا لله هلكت والله الأمة .

(١) في طونه « تناسرت »

قال : فإذا مت خرجا جميعاً فلا يلبثا إلا وهما مقتولان . قلت : إنا لله هلكت الأمة .
قال : كلا . فإن صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل
حجر ، أو تحت كل كوكب^(١) .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن
الحسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن شيخ من بني سفيان ، قال :
قلت لعبد الله بن الحسن ، ثم ذكر مثل حديث عباد ، عن يحيى بن يعلى .

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله ، قال : سمعت من لا أحصى من أصحابنا يذكرون :
أن عمرو بن عبيد كان ينكر أن يكون محمد بن عبد الله هو المهدي ، ويقول :
كيف وهو يقتل ؟

قال أبو زيد : وحدثني محمد بن الهذيل ، قال : أخبرني عثمان بن الحكم بن
صخر الثقفي ، قال : جاءني مطر صاحب الحمام ، وألقى نفسه على فراش ثم تمدد
فقلت : مالك ؟ فقال : ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا . قلت : وكيف ؟
قال : قال عمرو^(٢) إن أمرنا يفسخ لا يتم ، وإن جهادنا يذهب باطلاً . قال :
قلت : فاذهب بنا إليه . قال : فانطلقت أنا وهو حتى أتينا عمراً ، فقلت : يا أبا عثمان
ما يقول أبو رجاء ؟ قال : صدق . قلت : وكيف يقول ذلك ؟ قال : فهو المقتول بالمدينة .
قال أبو زيد : وحدثني إبراهيم بن إسحاق الغطفاني ، قال : حدثني كثير بن

(١) هنا سقط من الخطية

(٢) في ط و ه « ابن عمر »

الصلت ، قال : أخبرني يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ولم أر بأهلنا قط خيراً منه ، قال :
أخبرني أخي مسلم بن قتيبة قال :

أرسل إليّ أبو جعفر ، فدخلت عليه ، فقال : قد خرج محمد بن عبد الله ،
وتسمى بالمهدي ، والله ما هو به ، وأخرى أقولها لك لم أقولها لأحد قبلك ، ولا أقولها
لأحد بعدك ، وابن الله ما هو بالمهدي الذي جاءت به الرواية ، ولكنني تيمنت به ،
وتفاءلت به .

قال أبو زيد : وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابن أبي ثابت ، عن
أبي العباس الفلستى ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جدّ محمد بن عبد الله ، فإنه يدعى هذا الأمر ، ويتسمى
بالمهدي . فقال : مالى وله ، ما هو به ولا من أبيه ، وإنه لابن أم ولد ، ولم يهبه
مروان حتى قتل^(١) .

قال أبو زيد حدثني محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن
الحسن بن الفرات ، قال :

رحت عشية من قرية مع عبد الله والحسن ابني الحسن بن الحسن بن علي ،
فضمنا المسير إلى داود بن علي ، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، فأقبل
داود على عبد الله بن الحسن يدعوهم إلى أن يظهر ابنه محمدًا - وذلك قبل أن يملك
بنو العباس - فقال عبد الله : لم يأت الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد . قال : فسمع
عبد الله بن علي الحديث ، فالتفت إلى عبد الله بن الحسن فقال له :

(١) كان قتله في سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

يا أبا محمد

سيكفيك الجمالة مستميت خفيف الحاذ من فتيان جرّم^(١)

أنا والله الذي أظهر عليهم ، وأقتلهم ، وأنزع ملكهم .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن

عبد الله بن موسى ، قال : حدثني أبي :

أن جماعة من علماء أهل المدينة أتوا على بن الحسن ، فذكروا له هذا الأمر .

فقال : محمد بن عبد الله أولى بهذا مني ، فذكر حديثاً طويلاً ، قال : ثم أوقفني على

أحجار الزيت فقال : هاهنا تقتل النفس الزكية . قال : فرأيناه في ذلك الموضع الذي

أشار إليه مقتولاً . رضوان الله عليه وسلامه .

أخبرنا علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب^(٢) ، قال : حدثنا يحيى

بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن أبياته ، قال :

النفس الزكية من ولد الحسن .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن

عبد الله ، قال : حدثتني أمي أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين . قالت :

قلت لعلي جعفر بن محمد : إني - فديتك - ما أمر محمد هذا ؟ قال : فتنة ،

يقتل محمد عند بيت رومي ، ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء^(٣) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن

الحسن بن زبالة^(٤) ، عن الحسين بن زيد ، عن مسلم بن بشار ، قال :

(١) ورد البيت في الأصل بصورة النثر هكذا « سيكفيك الجمالة مستميت خفيف الحاذ من فتيان

الجرم » وتصحيحه من اللسان (جعل) .

(٢) في الخطية « أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي قال : حدثنا إبراهيم بن زينان قال حدثنا

عباد . . . »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٠

(٤) في الخطية « ابن زيادة »

كنت مع محمد بن عبد الله عند غنائم خشرم فقال لي : هاهنا تقتل النفس الزكية . قال : فقطل هناك .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال ^(١) : ومما رثي به محمد بن عبد الله بن الحسن :

رحم الله شباباً قتلوا يوم الثنية ^(٢)
فرّ عنه الناس طراً غير خيل أسديه
قاتلوا عنه بنياً ت وأحساب نقيه
قتل الرحمن عيسى قاتل النفس الزكية

قال أبو زيد ، وحدثني محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني عبد العزيز ، وعمران الزهرى ، عن أبيه ، قال :

كان البيت من الشعر يسقط على محمد فيكتب إلينا لنفيده إياه ، وإنه لفي أخوف خوفه .

حدثني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، أخبرني عمر ، عن عبد الله ، قال حدثنا عمر بن شبة ^(٣) ، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي عمرو ، قال : سمعت

(١) في الخطبة « أخبرني عمر بن عبد الله ، عن عمر بن شبة »

(٢) في الطبري ٩ / ٢٠٥ « وحدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني جدتي كثم بنت وهب قالت لما خرج محمد تنحى أهل المدينة ، فكان فيمن خرج زوجي عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير إلى البقيع ، فاخبتت عند أسماء بنت حدين بن عبد الله بن عباس ، قالت : فكتب إلى عبد الوهاب بأبيات قالها ، فكتبته إليه (رحم . . . قاتلوا . . . فرعنه ، الأبيات) قالت فزاد الناس :

قتل الرحمن عيسى قاتل النفس الزكية

(٣) في الخطبة « حدثني عمر قال : حدثني أبو زيد »

عبد الله بن حفص بن عاصم العمري^(١) يقول في حديث حدث به ، عن محمد بن عبد الله :

حدثني من لم تر عيني ممن خلق الله خيراً منه ، ولا أراه أبداً ، محمد بن عبد الله ، فقال له ابنه عبد الله الأشر : إنما أفلت من يدي أبي جعفر أمس من ضرب عنقك . وهذا ابنه . فقال : يا بني ، هذا والله أمر لا يبالي أبوك لو ضربت عليه عنقه . أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني عبد العزيز بن الماجشون :

أن محمد بن عبد الله كلفه في القدر . قال : وكان قد رآه . قال : فذكرت ذلك لموسى بن عبد الله . فقال لا : إنما كان يشتمل الناس .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد ابن إسماعيل ، عن أبيه ، عن سعيد بن عقبة ، قال :

كنا مع عبد الله بن الحسن بسويقة ، وبين يديه صخرة ، فقام محمد يعالجها ليرفعها فأقلها حتى بلغ ركبتيه ، فنهاه عبد الله فانتهى ، فلما رحل عبد الله عاد إليها فاستقلها على منكبها ، ثم ألقاها ، فحزرت ألف رطل^(٢) .

قال : وحدثني موسى بن عبد الله ، عن أبيه عن سعيد بن عقبة بهذا . قال أبو زيد : ووقف موسى على الصخرة بسويقة ، وذكر لي أنه ورجل من

(١) في الخطية « ابن حفص العامري »

(٢) في ط و ه « ليرفعها فأقلها . . . عاد إليها فاستقلها . . . فحزرت ألف رطل »

أصحابه عاجلها ، وهى على حرفها ، وكان جهدها أن حركاها .

حدثنى على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا
الحسن بن الحسين عن محمد بن مساور عن مضر بن فضاله الأسدى ، قال :
صعد محمد بن عبد الله المنبر فى المدينة فخطب الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ،
ثم قال :

أيها الناس ، ما يسرنى أن الأمة اجتمعت إلى كما اجتمعت هذه الحلقة فى يدي
— يعنى سير سوطه — وأنى سئلت عن باب حلال وحرام ، لا يكون عندى مخرج منه .
حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا
الحسن بن الحسين ، عن محمد بن مساور بهذا .
حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا أرطاة ،
قال :

قال لنا إبراهيم بن أبى يحيى : أيهما أفضل عندكم : جعفر بن محمد ، أو محمد بن
عبد الله ؟ قال : قلنا له : أنت أعلم ، فقد رأيتهما ، ولم نرهما .
فقال : ما رأيتهما أحداً أنظر فى دقيق الأمر من محمد بن عبد الله .

حدثنى على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا يحيى بن
الحسن ، قال : حدثنى حماد بن يعلى ، قال :
قلت لعل بن عمر بن على بن الحسين : أمتع الله بك ، أسمعت جعفرًا يذكر فى
محمد وإبراهيم شيئاً ؟

قال : سمعته حين أمره أبو جعفر أن يسير إلى الرُبذة ، فقال : يا علي بنفسى أنت
سر معى ، فسرت معه إلى الرُبذة ، فدخل على أبي جعفر ، وقت أنتظره ، فخرج على جعفر
وعيناه تذرفان ، فقال لى : يا علي ، ما لقيت من ابن الخبيثة ^(١) ، والله لأمضى ، ثم قال :
رحم الله ابني هند إنهما إن كانا لصا برين كريمين ، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس .
قال : وقال غيره إنه قال : فما آسى على شىء إلا على تركى إياهما لم أخرج معهما .

حدثنا علي بن العباس ، قال : أنبأنا بكر بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن
الحسين عن سليمان ^(٢) بن نهيك ، قال :

كان موسى ، وعبد الله ابنا جعفر ، عند محمد بن عبد الله ، فأتاه جعفر فسلم ، ثم
قال : تحب أن يصطلم أهل بيتك ؟ قال : ما أحب ذلك . قال : فإن رأيت أن تأذن
لى فإنك تعرف علتى . قال : قد أذنت لك . ثم التفت محمد بعدما مضى جعفر ، إلى
موسى ، وعبد الله ابني جعفر فقال : الحقا بأبيكما فقد أذنت لكما ، فانصرفا . فالتفت
جعفر فقال : مالكما ؟ قال : قد أذن لنا . فقال جعفر : إرجعا فما كنت بالذى أبخل
بنفسى وبكما عنه ، فرجعا فشهدا محمدًا .

أخبرنا علي بن العباس . قال حدثنا يحيى بن الحسن ^(٣) بن محمد بن عبد الواحد ،
قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن غالب الأسدى ، قال : سمعت عيسى
ابن زيد يقول :

(١) فى ط و ه « ابن الخبيثة » .

(٢) فى الخطية « سليم »

(٣) فى الخطية « ووجدت فى كتاب عبد الله بن علي بن عبد الله العلوى . قال حدثنا الحسن
ابن محمد . . . »

لو أنزل الله على محمد - صلى الله عليه وآله - أنه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبي محمد بن عبد الله بن الحسن .

فقال يحيى بن الحسن - فيما حدثني ابن سعيد عنه - قال : يعقوب ^(١) بن عرابي : سمعت أبا جعفر المنصور يقول في أيام بني أمية ، وهو في نفر من بني أبيية [عند محمد بن عبد الله بن حسن] قال :

ما في آل محمد - صلى الله عليه وآله - أعلم بدين الله ، ولا أحق بولاية الأمر من محمد بن عبد الله ، وبايع له ، وكان يعرفني بصحبته والخروج معه . قال يعقوب بن عرابي : فاما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة .

أخبرني ^(٢) يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبيد الله العتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، قال أبو زيد ، وحدثني جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن رجل من بني كنانة ، قال أبو زيد ، وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب ، عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير ، عن عبد الأعلى بن أعين . كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، ومعان قريبة ، فجمعت رواياتهم ، لئلا يطول الكتاب بتكرير الأسانيد :

أن بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

(١) في الخطبة « يحيى بن الحسن قال يعقوب . . »

(٢) من هنا إلى الفصل الذي عنوانه « أمر محمد بن عبد الله ومقتله ساقط من الخطبة .

إنكم أهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة ، واختاركم لها ، وأكثركم بركة يا ذرية محمد صلى الله عليه وآله بنو عمه وعترته ، وأولى الناس بالفرع في أمر الله ، من وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وآله ، وقد ترون كتاب الله معطلا ، وسنة نبيه متروكة ، والباطل حيا ، والحق ميتا . قاتلوا الله في الطلب لرضاه بما هو أهله ، قبل أن ينزع منكم اسمكم ، وتهونوا عليه كما هانت بنوا إسرائيل ، وكانوا أحب خلقه إليه . وقد علمتم أنا لم نزل نسمع أن هؤلاء القوم إذا قتل بعضهم بعضا خرج الأمر من أيديهم ، فقد قتلوا صاحبهم - يعني الوليد بن يزيد - فلم ينباع محمدا ، فقد علمتم أنه المهدي .

فقالوا : لم يجتمع أصحابنا بعد ، ولو اجتمعوا فعلنا ، ولسنا نرى أبا عبد الله جعفر ابن محمد ، فأرسل إليه ابن الحسن فأبى أن يأتي ، فقام وقال : أنا آت به الساعة ، فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث ، فأوسع له الفضل ولم يصدره ، فعلمت أن الفضل أسن منه ، فقام له جعفر وصدّره ، فعلمت أنه أسن منه .

ثم خرجنا جميعا حتى أتينا عبد الله ، فدعى إلى بيعة محمد ، فقال له جعفر : إنك شيخ ، وإن شئت بايعتك ، وأما ابنك فوالله لا أبايه وأدعك .

وقال عبد الله الأعلى في حديثه : إن عبد الله بن الحسن قال لهم : لا ترسلوا إلى جعفر فإنه يفسد عليكم ، فأبوا . قال : فأتاهم وأنا معهم ، فأوسع له عبد الله إلى جانبه وقال : قد علمت ما صنع بنا بنوا أمية ، وقد رأينا أن نباع لهذا الفتي .

فقال : لا تفعلوا : فإن الأمر لم يأت بعد .

الحسن

وض

فقال

الحد

لهؤلاء

أبا

قال

حتى

الحسن

عن

١)

فغضب عبد الله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول ، ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني .

فقال : لا والله ، ما ذاك يحملني ، ولكن هذا وإخوته وأبنائهم دونكم . وضرب يده على ظهر أبي العباس ، ثم نهض واتبعه ، ولحقه عبد الصمد ، وأبو جعفر فقالا : يا أبا عبد الله ، أنقول ذلك ؟ قال : نعم والله أقوله وأعلمه ! قال أبو زيد ، وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بهذا الحديث ، عن أبيه :

أن جعفرأ قال لعبد الله بن الحسن : إنها والله ما هي إليك ، ولا إلى ابنك ، ولكنها هؤلاء ، وإن ابنك لمقتولان . فتنفرق أهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها^(١) : وقال عبد الله بن جعفر بن المسور في حديثه :

خرج جعفر يتوكأ على يدي فقال لي : رأيت صاحب الرداء الأصفر ؟ يعني أبا جعفر . قلت : نعم . قال : فإننا والله نجده يقتل محمداً ، قلت : أو يقتل محمداً ؟ قال : نعم . فقلت في نفسي : حسده ورب الكعبة . ثم ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني علي بن عمرو ، عن ابن داحة :

أن جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن : إن هذا الأمر ، والله ليس إليك ،

(١) راجع صفحة ٢٠٦

ولا إلى ابنك ، وإنما هو لهذا - يعنى السفاح - ثم لهذا - يعنى المنصور ، ثم لولده
من بعده ، لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ، ويشاوروا النساء .

فقال عبد الله : والله يا جعفر ، ما أطلعك الله على غيبه ، وما قلت هذا إلا حسداً
لابنى (١) .

فقال : لا والله ما حسدت ابنك ، وإن هذا - يعنى أبا جعفر - يقتله على أحجار
الزيت ، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف ، وقوائم فرسه في الماء .

ثم قام مغضباً يجر رداءه ، فتبعه أبو جعفر فقال : أتدرى ما قلت يا أبا عبد الله ؟
قال : إى والله أدريه ، وإنه لسكائن .

قال : فحدثني من سمع أبا جعفر يقول :

فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي ، وميزت أموري تميز مالك لها .

قال : فلما ولى أبو جعفر الخلافة سمي جعفر الصادق ، وكان إذا ذكره قال :

قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا ، فبقيت عليه .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الخزار ، قال : حدثني المدائني ، عن

سحيم ابن حفص :

أن نفراً من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة ، فيهم إبراهيم الإمام ،
والسفاح ، والمنصور ، وصالح بن علي ، وعبد الله بن الحسن ، وابننا محمد ، وإبراهيم ،

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فقال لهم صالح بن علي :

إنكم القوم الذين تمتد أعين الناس إليهم ، فقد جمعكم الله في هذا الموضع ، فاجتمعوا

على بيعة أحدكم ، فتفرقوا في الآفاق ، وادعوا الله ، لعل الله أن يفتح عليكم وينصركم .

فقال أبو جعفر : لأى شىء تخدمون أنفسكم ، والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أميل أعناقاً ، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يعنى محمد بن عبد الله ^(١) - .
قالوا : قد والله صدقت ، إنا لنعلم هذا . فبايعوا جميعاً محمداً ، وبايعه إبراهيم الإمام ، والسفاح ، والمنصور ، وسائر من حضر ، فذلك الذى أغرى القوم لمحمد بالبيعة التى كانت في أعناقهم .

قال : ثم لم يجتمعوا إلى أيام مروان بن محمد . ثم اجتمعوا فيمنهم يتشاورون إذ جاء رجل إلى إبراهيم فشاوره بشىء فقام ، وتبعه العباسيون ، فسأل العلويون عن ذلك فإذا الرجل قد قال لإبراهيم الامام : قد أخذت لك البيعة بخراسان ، واجتمعت لك الجيوش ، فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم إبراهيم الإمام وخافه وتوقاه ، فكتب إلى مروان بن محمد إني برئ من إبراهيم وما أحدث .

— إظهار محمد بن عبد الله بن الحسن —

(الدعوة لنفسه)

قال أبو الفرج على بن الحسين :

وكانت دعوة محمد إلى نفسه ، ودعوة أبيه ، ومن دعا إليه من أهله ، بعقب

(١) راجع صفحة ٢٠٦

(١٧ - مقاتل الطالبين)

قتل الوليد بن يزيد^(١) ، ووقع الفتنة بعده . وقد كان سعى به إلى مروان بن محمد . فقال :

لست أخاف أهل هذا البيت لأنه لاحظ لهم في الملك إنما الحظ لبني عمهم العباس
وبعث إلى عبد الله بن الحسن بمال واستكفنه ، وأوصى عامله بالحجاز أن يصونهم ولا
يعرض لحمد بطلب . ولا إخافة ، إلا أن يستظهر حرباً أو شقاً لعصا .
ثم أظهر دعوته في أيام أبي العباس ، وكان إليه محسناً فعاتب إياه في ذلك وكفه .
فلما ولي أبو جعفر جد في طلبه ، وجد هو في أمره إلى أن ظهر .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، والجوهري ، والعسكي ، قالوا : أخبرنا
أبو زيد ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس
الفسطلي ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جد محمد بن عبد الله بن الحسن ، فإنه يدعى هذا الأمر
ويتسمى بالمهدي ، فقال : مالي وله ، ما هو به ولا من بني أبيه وإنه لابن أم ولد . فلم
يهجه مروان حتى قتل^(٢) .

قال محمد بن يحيى ، وحدثني الحرث بن إسحاق :

أن مروان لما بعث عبد الملك بن عطية السعدي لقتال الحرورية ، لقيه أهل المدينة
سوى عبد الله بن الحسن ، وابنيه محمد وإبراهيم ، فكتب بذلك إلى مروان ، وكتب
إليه إني هممت بضرب أعناقهم . فكتب إليه مروان ألا تعرض لعبد الله ، ولا لابنيه ،
فليسوا بأصحابنا الذين يقاتلوننا أو يظهرون علينا .

(١) قتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، راجع الطبري ١٦/٩ وتاريخ الخلفاء ١٦٦

(٢) راجع . صفحة ٢٤٧

قال أبو زيد ، وحدثني عيسى بن عبد الله عن أبيه ، قال :

أرسل مروان بن محمد إلى عبد الله بن الحسن بعشرة ألف دينار ، وقال له :
اكفف عني ابنيك ، وكتب إلى عامله بالمدينة أن يستتر بثوب منك فلا تكشفه
عنه ، وإن كان جالسا على جدار فلا ترفع رأسك إليه .

قال أبو زيد ، وحدثني عبد الملك بن سنان ، قال :

قال مروان بن محمد لعبد الله بن الحسن : ائتنى بابنك محمد .

قال : وما تصنع به يا أمير المؤمنين ؟

قال : لاشيء إلا أنه إن أتانا أكرمناه ، وإن قاتلنا قاتلناه ، وإن بعد عنا لم نهجه .

قال أبو زيد ، وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن الحسين بن عيسى الجعفي ، عن
الغيرة بن زميل العبدي : أن مروان بن محمد قال له - يعني لعبد الله بن الحسن - :
ما فعل مهديكم ؟

قال : لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فليس كما يبلغك .

فقال : بلى ، ولكن يصلحه الله ويرشده .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن المدائني ، قال :

بلغني أن عبد الملك بن عقبة اجتاز بحاج مشرف على الطريق ، ومحمد بن عبد الله

ابن الحسن مطلع من خوخة ، فقال رجل لابن عطية : ارفع رأسك ، فانظر

إلى محمد بن عبد الله بن الحسن ، فطأ رأسه وقال للرجل : إن أمير المؤمنين - يعني

مروان بن محمد - قال لي : إن استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه ، وإن كان جالسا

على جدار فلا ترفع رأسك إليه ، ومضى .

أمير محمد بن عبد الله ومقتله

قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله :

وكان سبب مجلته بالخروج قبل أن يتم أمر دعائه الذين أنفذهم إلى الآفاق، إنفاذ عبد الله بن الحسن إليه موسى أخاه ليصير إلى أبي جعفر، وينزل عما كان عليه فيما أظهره له ، وأسر إلى موسى غير ذلك ، فصار إلى المدينة فأقام بها حولا يدافع رياح ابن عثمان ، ثم استبطأه ، وكتب إلى أبي جعفر في أمره يعلمه بتربصه ، فكتب إليه يأمره بأن ينحدر إلى العراق ففعل ذلك ؛ وقال للرسول : ان رأيتم أحداً قد أقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى ، وقد كان أحس بخبر محمد ، وبلغ ذلك محمداً فظهر .

وكان أول ما سئل عنه رياح بن عثمان أمر موسى فعرفه خبره ، وأنه تقدم إلى الرسول أن يضربوا عنقه إن جاءهم إنسان، فقال من لي بموسى ؟ فقال ابن خضير^(١) : أنا ، فأنفذ معه فوارس ، واستدار بهم حتى أتى القوم من أمامهم كأنهم أقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فأخذوا موسى منهم^(٢) .

حدثني بذلك عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد^(٣) ، قال : حدثني موسى ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده موسى .

وأخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبّة^(٤) . قال : حدثني القاسم بن أبي

(١) كذا في الطبري وفي ط و ه « حصين » وفي الخطبة « بن خضير » .

(٢) راجع القصة في الطبري ٩ / ٢٠٥ .

(٣) في الخطبة « عمر بن شبّه »

(٤) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »

شيبة ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين^(١) :

أن عبيد الله بن عمر ، وابن ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر ، دخلوا على محمد بن عبد الله قبل خروجه ، فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ، والله ما تجد هذه الأمة أحداً أسأمتك عليها^(٢) ، ما يمنعك أن تخرج ولو وحدك^(٣) ؟

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثني أبي ، قال :

بعث إلينا رياح فأتيته أنا وجعفر بن محمد ، والحسين بن علي بن الحسين ، وعلي ابن عمر بن علي ، والحسن بن الحسين ، ورجال من قریش فيهم اسماعيل بن أيوب الخزومي ، وابنه ، فإنا لعنده في دار مروان إذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء ، وظنناه أنه من عند الحرس ، وظن الحرس أنه من الدار ، فوثب ابن مسلم بن عقبة ، وكان مع رياح فاتكأ على سيفه ، وقال : أظن في هؤلاء فأضرب أعناقهم . فقال علي بن عمر : فكدنا والله تلك الليلة أن نطيح^(٤) حتى قام الحسين بن علي فقال : والله ما ذلك لك ، إنا لعلی السمع والطاعة . وقام رياح ، ومحمد بن عبد العزيز ، فدخلوا في دار يزيد ، واختفيا فيها . وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كناسة كانت في زقاق عاصم بن عمر ، فقال اسماعيل بن أيوب لابنه خالد : يا بني : والله ما تجيبن نفسي إلى الوثوب فارفعني ، فرفعه .

(١) توفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين كما في المعارف ١٠٣

(٢) في الطبري « ما نجد في هذه الأمة أحداً أسأمتك عليها منك »

(٣) الطبري ٩ / ٢٠١ والذهبي ٧ / ٩٤ ب

(٤) كذا في الطبري ٩ / ١٠٢ وفي النسخ « فقال علي بن عمر كذبا والله أن تصبح تلك الليلة

لعلت حتى تسكلم . . . »

قال أبو زيد : حدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمار ، قال :
حدثني أبي ، قال :

والله أنا لعل ذلك إذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفنا بين دار
عبد الله بن مطيع ، ورحبة القضاء ، في موضع السقاية ، فقلنا الأمر والله جد ، ثم
سمعنا صوتاً بعيداً فأقمنا طويلاً فأقبل محمد بن عبد الله من الدار^(١) وهو على حمار ،
ومعه مائتان وخمسون رجلاً حتى إذا شرع على بني سلامة وبطحان قال : اسلكوا
بني سلامة تساموا إن شاء الله . قال : فسمعنا تكبيرة ، ثم علا الصوت ، فأقبل حتى
إذا خرج من زقاق بن حضير استبطأ^(٢) حتى جاء على التمارين ، ودخل من
أصحاب الأقفاص ، فأتى السجن ، وهو يومئذ في دار ابن هشام ، فدقه وأخرج من
كان فيه ، ثم أتى الرحبة حتى جاء إلى بيت عائكة فجلس على بابها ، وتناوش
الناس فقيل دخل سيدي^(٣) .

أخبرني يحيى بن علي^(٤) . قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يعقوب بن
القاسم ، عن علي بن أبي طالب ، وحدثني عمر بن راشد ، وكان قد أدرك ذلك
قال :

(١) في الطبري « من المذاذ »

(٢) الطبري « من زقاق ابن حنين استبطن السوق »

(٣) في الطبري ٩ / ٢٠٣ « وتناوش الناس حتى قتل رجل سندی كان يستصبح في المسجد ،
قتله رجل من أصحاب محمد »

(٤) في الخطبة أخبرني عمر وحدثني علي بن راشد »

خرج محمد بن عبد الله الليلتين بقيتا من جمادى، سنة خمس وأربعين ومائة، وعليه قلنسوة صفراء [مصرية، وجبة صفراء] وعمامة قد شد بها حقويه [وأخرى قد اعتم بها^(١)] متوشحاً سيفاً، وهو يقول لأصحابه: لا تقتلوا لا تقتلوا^(٢). وتعلق رياح [في مشربة] في دار مروان، وأمر بالدرجة فهدمت، فصعدوا إليه وأنزلوه، وحبسوا معه أخاه العباس^(٣) بن عثمان وابن مسلم بن عقبة في دار مروان.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا أزهر بن سعد، قال:

دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس، ثم حضرته الصلاة فنزل فصلى، وبايعه الناس طوعاً إلا أناساً [أرسل إليهم^(٤)].

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن حبيب، قال:

حدثني من حضر محمداً على المنبر يخطب^(٥) فاعترض بلغم في حلقه فتنحنح فذهب، ثم عاد فتنحنح، ثم نظر فلم ير موضعاً، فرمى نخامته السقف سقف المسجد، فألصقه به.

(١) الزيادة من الطبرى.

(٢) في الطبرى بعد ذلك « لا تقتلوا ». فلما امتنعت منهم الدار قال ادخلوا من باب المقصورة قال فافتحموا وحرقوا باب الخوخة التي فيها فلم يستطع أحد أن يمر، فوضع رزام مولى القسرى ترسه على النار ثم تخطى عليه فصنع الناس ما صنع ودخلوا من بابها. وقد كان بعض أصحاب رياح ما رسوا على الباب وخرج من كان مع رياح في الدار من دار عبد العزيز من الحمام وتعلق رياح «

(٣) في النسخ « أبو العباس »

(٤) الزيادة من الخطبة.

(٥) في طوله « يخطب »

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن معروف ، قال :
حدثني الربيع بن عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال :
إنا لنزول حول أساس المدينة في أبنية من الفساطيط والأخبية ، إذ قيل لنا :
ركب أمير المؤمنين ، فخرجت أتبعه فوجدت عيسى بن علي ، فوقفنا له ، فمر بنا على
معتاق وبيع^(١) ، فسلمنا عليه فلم يستصحبنا ، فجعلنا نسير وراءه ، ما يجاوز طرفه عرف
الفرس ، ثم قال للطوسي : عليّ بابي العباس ، فأتي بعيسى بن علي فسار عن يمينه ،
ثم قال : عليّ بالربيع ، فدعيت فسرت عن يساره ، فقال : قد خرج ابن عبد الله
الكذاب ابن الكذاب بالمدينة .

فقلت : يا أمير المؤمنين ألا أحدثك حديثاً حدثنيه سعيد بن جعدة ؟
قال : ما هو ؟ قلت : أخبرني أنه كان مع مروان يوم الزاب ، وعبد الله بن علي
يقاتله^(٢) ، فقال : من في الخيل ؟ فقيل : عبد الله بن علي ، فلم يعرفه ، فقيل : الشاب
الذي أتيت به من عسكر عبد الله بن معاوية ، قال : نعم^(٣) ، والله لقد أخبرت عنه
يومئذ فأردت قتله ، ثم بت علي ذلك وأصبحت عليه ، وجلست وأنا أريده ، ثم
أطلقته ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، والله لوددت أن عليّ بن أبي طالب في هذه
الخيل مكانه ، لأنه لا يتم لعل ولا لولده من هذا الأمر شيء .

قال : الله ، أسعيد حدثك هذا ؟

قلت : بنت أبي سفيان بن معاوية طالق إن لم يكن حدثنيه . قال : فاصفر
وجهه وتحدث ، وقد كان أبلس فلم ينطق .

(١) في الخطبة « مقابلة »

(٢) في الطبري ٩ / ٢٠٨ « قلت نعم رجل أصفر ، حسن الوجه رقيق الذراعين رجل دخل
عليك يشتم عبد الله بن معاوية حين هزم قال قد عرفته »

أخبرني عمر، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله عن سعيد البربري ، قال : لما بلغ أبا جعفر خروج محمد بالمدينة تنجد ، وقال غيره : قال للرسول قتلته والله إن كنت صادقاً^(١)

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن أبي حرب ، قال :

لما بلغ أبا جعفر ظهور محمد أشفق منه ، فقال له الحارثي المنجم : ما جزعك منه؟ فوالله لو ملك الأرض ما لبث إلا تسعين يوماً .

أخبرنا عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن مروان^(٢) ، قال : وحدثني نسيم بن الجوارى^(٣) ، قال أبو زيد : وحدثني العباس بن سفيان ، مولى الحجاج بن يوسف :

أن أبا جعفر لما خرج محمد بن عبد الله قال : إن هذا الأحق - يعني عبد الله ابن علي - لا يزال يطالع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا إليه فشاؤروه ، ولا تعلموه أني أمرتكم . فدخلوا عليه ، فلما رأهم قال : لأمر ما جئتم ، ما جاء بكم جميعاً وقد هجرتموني منذ دهر؟

قالوا : استأذنا أمير المؤمنين فأذن لنا .

(١) انفردت الخطبة بهذا الخبر . راجع قصة هذا الرسول في الطبري ٩ / ٢٠٨ - ٢٠٩

(٢) في الطبري « حبيب بن مرزوق »

(٣) في الطبري « تسنيم بن الجوارى »

قال : ليس هذا بشيء فما الخبر ؟

قالوا : خرج محمد بن عبد الله .

قال : إن المحبوس محبوس الرأي ، فقولوا له : يخرجني [حتى يخرج رأيي]^(١) .

فقال أبو جعفر : لو طرق محمد عليّ الباب ما أخرجته ، وأنا خير له منه ، وهو ملك أهل

بيته .

فقال عبد الله : إن البخل قد قتل ابن سلامة^(٢) فمروه فليخرج الأموال وليعط

الأجناد ، فإن غلب فما أوشك ما يعود إليه ماله ، وإن غلب لم يقدم صاحبه على درهم ،

وأن يعجل الساعة حتى يأتي الكوفة فيختم^(٣) على أكبادهم ، فإنهم شيعة أهل

البيت ، ثم يحفظها بالمالح ، فمن خرج منها إلى وجه من الوجوه أو أتاها [من]

وجه من الوجوه ضرب عنقه ، فليبعث إلى مسلم بن قتيبة^(٤) فينحدر عليه - وكان

بالري - وليكتب إلى أهل الشام ، فليأمرهم ، فليحملوا إليه أهل البأس والنجدة

ما يحمله البريد ، فليحسن جوائزهم ، ويوجههم مع مسلم بن قتيبة . ففعل^(٥) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الملك بن

شيبان ، قال أخبرني زيد مولى مسمع بن عبد الملك ، قال :

لما ظهر محمد بن عبد الله دعا أبو جعفر عيسى بن موسى ، فقال له : قد ظهر محمد

فسر إليه .

قال : يا أمير المؤمنين ، هؤلاء عمومك حولك ، فادعهم وشاورهم .

(١) الزيادة من الطبري .

(٢) في الخبر ٣٤ « وأم المنصور أم ولد بربية اسمها سلامة »

(٣) في النسخ « فيختم »

(٤) في الطبري « سلم بن قتيبة »

(٥) الطبري ٩ / ٢٠٩ وتاريخ الإسلام ٩٥ / ٧ - ١

قال : فأين قول ابن هرمة :

تزور امرءاً لا يَمَحْضُ القوم سرّه ولا ينتجى الأذنين فيما يحاول
إذا ما أتى شيئاً مضى كالذى أتى وما قال إني فاعل فهو فاعل^(١)

وقال أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني ، قال :

أمر أبو جعفر عيسى : إذا قتل محمداً إن قدر أن لا يذبح طائراً فليفعل ، وقال له :
أنهت يا أبا موسى - ثلاثاً - قال : فهمت . قال : فنفذ عيسى ، ومعه أربعة آلاف^(٢) ،
ومحمد بن أبي العباس ، ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين ، والقاسم بن الحسن بن زيد ،
ومحمد بن عبد الله الجعفري ، وحמיד بن قحطبة . فسار عيسى ، وبلغ محمداً مسيره فخندق
على المدينة خندق رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخندق على أفواه السكك ،
فلما كان عيسى بغير كعب إلى محمد بن عبد الله^(٣) يعطيه الأمان ، وبعث بكتابه إليه
وإلى أهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال : يا أهل المدينة ، أنا محمد بن زيد ،
والله لقد تركت أمير المؤمنين حياً ، وهذا عيسى بن موسى قد أتاكم ، وهو يعرض
عليكم الأمان .

وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك ، فقال أهل المدينة : قد خلعنا أبا الدوانيق
فكتب محمد إلى عيسى يدعوه إلى طاعته ، ويعطيه الأمان .

قال المدائني فحدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الله بن أبي الحكم ، قال :

قال محمد : أشيروا على في الخروج عن المدينة أو المقام - حين دنا عيسى بن موسى

(١) في طوله « مضى للذي » وفي الطبري « كالذي أبي »

(٢) الطبري ٩ / ٢١٦

(٣) راجع الطبري ٩ / ٢١٧

من المدينة - فقال قوم : نقيم ، وقال قوم : نخرج ، فقال لعبد الحميد بن جعفر : أشر على يا أبا جعفر .

قال : أنت في أقل بلاد الله فرساً وطعاماً ، وأضعفه رجلاً ، وأقله مالاً وسلاحاً ، تريد أن تقاتل أكثر الناس مالاً ، وأشدّه رجلاً ، وأكثره سلاحاً ، وأقدره على الطعام ؟ الرأي أن تسير بمن اتبعك إلى مصر [فوالله لا يردك راد^(١)] ، فتقاتل بمثل سلاحه [وكُراعِه^(٢)] ورجاله وماله .

فقال جبير بن عبد الله^(٣) : أعينك بالله أن تخرج من المدينة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عام أحد : رأيتني أدخلت يدي في درع حصينة فأولها بالمدينة . فترك محمد ما أشار به عبد الحميد وأقام .

قال المدائني : وأقبل عيسى بن موسى إلى المدينة ، فكان أول من لقيهم إبراهيم ابن جعفر الزبيرى على بنية واقم ، فعثر فرسه فسقط وقتل .

وسلك عيسى بطن فراه حتى ظهر على الجرف ، فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اثنى عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة يوم السبت ، وأراد أن يؤخر القتال حتى يفطر ، فبلغه أن محمدًا يقول : إن أهل خراسان على بيعتي وحيد بن قحطبة قد بايعني ، ولو قدر أن ينفلت فلت . فعاجلهم عيسى بالقتال ، فلم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان إلا بالخييل قد أحاطت بهم حين أسفروا ، وقال لحيد : أراك مداهنًا ، وأمره بالتجرد لقتال محمد ، فتولى قتال عيسى بن موسى في ذلك اليوم عيسى بن زيد ، ومحمد جالس بالمصلى ، واشتد الأمر بينهم ،

(١) الزيادة من الطبرى ٩ / ٢١٨

(٢) فى الطبرى « حنين بن عبد الله »

ثم جاء محمد فباشر القتال بنفسه، فكان بإزاء محمد - عليه السلام - حميد بن قحطبة، وإبازاء يزيد وصالح ابني معاوية بن عبد الله بن جعفر كثير بن حصين، وكان محمد ابن أبي العباس، وعقبة بن مسلم بإزاء جهينة. فأرسل صالح ويزيد إلى كثير يطلبان الأمان، فاستأذن عيسى فقال: لا أمان لهما عندي، فأعلمهما فهيربا. فاقتتلا إلى الظهر، ورماهم أهل خراسان بالنشاب، وأكثروا فيهم الجراح، وتفرقوا عن محمد، فأتى دارمروان فصلى الظهر فيها، فاغتسل وتحنط. فقال عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة: إنه لا طاقة لك بمن ترى، فالحق بمكة. قال: لو خرجت من المدينة وفقدوني لقتلوا أهل المدينة كقتل أهل الحرة، وأنت مني في حل يا أبا جعفر، فاذهب حيث شئت^(١).

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني هشام بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة، عن ماهان بن بحر. وحدثني محمد بن يحيى الباهلي، عن قتيبة بن معن، عن الفضيل^(٢) بن سليمان النيرى، عن أخيه، وكان مع محمد، قال:

كانت الخراسانية إذا نظروا إلى ابن خضير الزبيرى يتنادون خضيراً آمداً فيتضعضون لذلك^(٣).

وقال الآخر^(٤): وأتينا برأس خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح كان كأنه باذنجانة مقلقة، فكنا نضم أعظمه ضمّاً.

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٤

(٢) فى الطبرى « الفضل »

(٣) فى الطبرى ٩ / ٢٢٦ « إذا نظروا إلى ابن خضير تنادوا خضيراً آمداً وخضيراً آمداً وتضعضوا لذلك »

(٤) فى الطبرى « وحدثني هشام بن محمد بن عروة قال أخبرني ماهان بن بخت مولى قحطبة

قال: أتينا برأس . . . »

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(١) ، قال : أخبرني إبراهيم ابن أبي السكرام ، قال عيسى حميد بن قحطبة عند العصر : أراك قد أبطأت في أمر هذا الرجل ، فول حربه حمزة بن مالك ، قال : والله لو رمت أنت ذلك ما تركتك أحين قتلت الرجال ووجدت ريح الفتح ؟ ثم جد في القتال ، حتى قتل محمد صلى الله عليه وآله .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، قال : دخل حميد بن قحطبة من زقاق أشجع على محمد - عليه السلام - فقتله^(٢) . وقال المدائني : إن محمداً قال لحميد بن قحطبة : ألم تبايعني فما هذا ؟ قال : هكذا نفعل بمن يفشي سره الى الصبيان .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني أبو الحسن الحذاء ، قال : حدثني مسعود الرحال ، قال : رأيت محمداً يومئذ باشر القتال بنفسه ، فإني أنظر إليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة أذنه اليمنى فبرك لركبتيه ، وتعادوا عليه ، وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه ، فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز رأسه . لعن الله حميداً وغضب عليه^(٣) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، قال : أخبرني الحرث بن اسحاق ، قال :

(١) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »

(٢) الطبري ٩ / ٢٢٦

(٣) الطبري ٩ / ٢٢٦

برك محمد على ركبتيه، وجعل يذب عن نفسه يقول : ويحكم، أنا ابن نبيكم مجروح
مظلوم^(١).

أخبرني عمر، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثني محمد بن اسماعيل، قال :
حدثني أبو الحجاج المنقري^(٢)، قال : رأيت محمداً يومئذ وإن أشبه ما خلق الله به لَمَّا
ذكر عن حمزة بن عبد المطلب، يفرى الناس بسيفه ما يقار به أحد إلا قتله [ومعه
سيف^(٣)] ، لا والله ما يليق شيئاً، حتى رماه إنسان كأنى أنظر إليه أحمر أزرق بسهم.
ودهمتنا الخيل، فوقف إلى ناحية جدار، وتحاماه الناس، فوجد الموت، فتحامل على سيفه
فكسره، فسمعت جدي يقول : كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
ذو الفقار^(٤).

حدثني علي بن العباس المقانعي، قال : أنبأنا بكار بن أحمد، قال : حدثنا إسحاق
ابن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن، قال :
لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد - صلى الله عليه وآله - قال لأخته : إني في هذا
اليوم على قتال القوم، فإن زالت الشمس، وأمطرت السماء فإني أقتل، وإن زالت الشمس
ولم تمطر السماء، وهبت الريح فإني أظفر بالقوم، فإذا زالت الشمس فأسجى التنانير،
وهيئ هذه الكتب^(٥)، فإن زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحي هذه الكتب في

(١) الطبري ٩ / ٢٢٦

(٢) كذا في الطبري وفي ط و ه « الشغرى » وفي الخططية « الشقري »

(٣) الزيادة من الطبري .

(٤) الطبري ٩ / ٢٢٧ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٥) في ابن أبي الحديد « يعني كتب البيعة الواردة عليه من الآفاق »

التنانير، فإن قدرتم على بدني، ولم تقدروا على رأسي فأتوا به ظلة بنى نبيه على مقدار أربعة أذرع أو خمسة فاحفروا لي حفيرة، وادفنوني فيها. فلما مطرت السماء فعلوا ما أمرهم به، وقالوا: إنه علامة قتل النفس الزكية أن يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكه. قال: وأخذ جسده، فحفروا له حفيرة، فوقعوا على صخرة فأدخلوا الحبال فأخرجوها فإذا فيها مكتوب: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب، فقالت زينب: رحم الله أخي، كان أعلم حيث أوصى أن يدفن في هذا الموضع^(١).

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد^(٢)، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن البواب^(٣)، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، قال:

قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى: تغشانا سحابة فإن أمطرتنا ظهرنا، وإن جاوزتنا إليهم فانظر دمي على أحجار الزيت. فوالله ما لبثنا^(٤) أن أظلتنا سحابة فجالت وقعقت حتى قلت تفعل، ثم جاوزتنا فأصاب عيسى وأصحابه، فما كان إلا كلا ولا حتى رأيته قتيلاً بين أحجار الزيت^(٥).

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر^(٦) بن شبة، قال: حدثني علي بن إسماعيل بن صالح بن ميثم: أن عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد: أهو هو؟ قيل: من تعني يا أبا عبد الله؟ قال: المتلعب بدمائنا. [أما] والله لا يخلأ منها شيء [يعني محمداً وإبراهيم]^(٧).

(١) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) في الخطية « أخبرني عمر بن جبل قال حدثنا عمر بن شبة »

(٣) في الطبري « عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سلم، ويدعى ابن البواب، وكان خليفة

الفضل بن الربيع يحجب هارون من أدباء الناس وعلمائهم قال . . »

(٤) كذا في الطبري وفي النسخ « ما تشينا »

(٥) الطبري ٩ / ٢٢٧

(٦) في الخطية « قال أبو زيد »

(٧) الزيادة من الخطية .

أخبرني محمد بن عبد الله، قال حدثنا أبو زيد، قال حدثنا^(١) الرومي مولى جعفر بن محمد، قال :

أرسلني جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون، فجننته فأخبرته أن محمداً قتل، وأن عيسى قبض على عين أبي زياد فأبلس^(٢) طويلاً ثم قال : ما يدعوا عيسى إلى أن يسيئ بنا، ويقطع أرحامنا، فوالله لا يدوق هو ولا ولده منها شيئاً أبداً.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثني أيوب بن عمر، قال :

لقي جعفر بن محمد أبا جعفر، فقال : [يا أمير المؤمنين^(٣)] اردد على عين أبي زياد آكل من سعفها.

قال : إياي تكلم بهذا الكلام ؟ والله لأزهقن نفسك .
قال : لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين ، وفيها مات أبي وجدى على بن أبي طالب، فعلى كذا وكذا إن آذيتك بشيء أبداً ، وإن بقيت بعدك إن آذيت الذى يقوم مقامك ، فرق له وأعفاه^(٤) .

أخبرني عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثني عبد الله بن محمد ابن البواب، قال حدثني أبي، عن الأسلمي، قال :

-
- (١) في الخطبة « أخبرني عمر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا سعيد الرومي »
(٢) في الخطبة « فنكس »
(٣) الزيادة من الخطبة والطبرى
(٤) الطبرى ٩ / ٢٣٢
(١٨ - مقاتل الطالبين)

قدم على أبي جعفر قادم فقال : هرب محمد .

فقال : كذبت ، نحن أهل بيت لا نفر ^(١) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ^(٢) ، قال : حدثني عبد الله بن راشد بن

يزيد ، قال : أخبرني أبو الحجاج الجمال ، قال :

إني لقاؤم على رأس أبي جعفر ، وهو يسألني عن مخرج محمد إذ بلغه أن عيسى

ابن موسى هزم ، وكان متكئاً فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه ، وقال : كلا فأين

لعب صبياننا بها على المنابر ، ومشاورة النساء ^(٣) .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال ^(٤) : حدثني علي بن إسماعيل الميثمي

قال : حدثني أبو كعب قال : حضرت عيسى حين قتل محمداً فوضع رأسه بين يديه

فأقبل على أصحابه فقال : ما نقولون في هذا ؟ فوقعنا فيه . فأقبل عليهم ^(٥) قائداً له

فقال : كذبتكم والله وقتلتم باطلاً ، ما على هذا قاتلناه ، ولكنه خالف أمير المؤمنين ،

وشق عصا المسامين ، وإن كان لصواماً قواماً . فسكت القوم ^(٦) .

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثنا يعقوب بن القاسم ، قال :

حدثنا علي بن أبي طالب ، قال :

(١) الطبري ٩ / ٢٢٨ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) في الخطبة « حدثنا عمر بن شبة »

(٣) الطبري ٩ / ٢٢٨

(٤) في الخطبة « عمر بن شبة »

(٥) كذا في الطبري وفي النسخ « فأقبل عليه »

(٦) الطبري ٩ / ٢٢٨

قتل محمد بن عبد الله قبل العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان .

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد^(١) ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنا محمد بن زيد ، وذكر بن الحرث عن المدائني بعض ذلك ، ولم يذكره الباقر :
أن عيسى بعث بالبشارة^(٢) ، إلى أبي جعفر ، القاسم بن الحسن بن زيد ، وبعث برأسه مع ابن أبي السكرام [الجعفري . قال المدائني فدخل ابن أبي السكرام بالرأس^(٣)]
وهو عاض على شفتيه

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد^(٤) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن الحرث بن إسحاق :

أن زينب بنت عبد الله ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الله ، بعثتا إلى عيسى بن موسى إنكم قد قتلتما^(٥) هذا الرجل وقضيتما حاجتكم فلو أذنتم لنا فواريناه ، فأرسل إليهما : أمّا ما ذكرتما يا ابنتي عى أنى نلت منه فوالله ما أمرت ولا علمت ، فوارياه راشدتين ، فبعثتا إليه فاحتمل ، فقيل : إنه حشى في مقطع عنقه عديله قطناً^(٦) ودفن بالبقيع^(٧) .
أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال :

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٧ .

(٢) فى النسخ : « بعث بالسيالة » .

(٣) الزيادة من الخطية .

(٤) فى الخطية « عمر بن شبه »

(٥) فى الخطية « فتتم »

(٦) فى النسخ « قطن »

(٧) الطبرى ٩ / ٢٢٩

سمعت جدتي أم سلمة بنت محمد بن طلحة تقول : سمعت زينب بنت عبد الله

تقول :

كان أخى رجلاً آدم ، فلما أدخل على وجدته قد تغير لونه وحال ، حتى رأيت بقية من لحيته فعرقتها ، وأمرت بفراش فجعل تحته ، وقد أقام في مصرعه يومه وليلته إلى غد فسال دمه ، حتى استنقع تحت الفراش ، فأمرت بفراش ثان ، فسال دمه حتى وقع بالأرض ، فجعلت تحته فراشاً ثالثاً ، فسال دمه ، وخلص من فوقها جميعاً :

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن إسماعيل الميثمي ، قال :

طيف برأس محمد في طبق أبيض ، فرأيته آدم أرقط .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا هرون ابن موسى الفروي ، قال : حدثني أمي أنها سمعت شعار أصحاب محمد بن عبد الله ليلة خرج أحد أحد ، محمد بن عبد الله .

وقال أحمد بن الحرث الخزاز^(١) ، عن المدائني في حديثه :

ذهب ابن حصين إلى السجن^(٢) لما تفرق الناس وقتل محمد ، فذبح رياحاً ، ولم يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات ، وجاء ليقتل ابن خالد القسري ففطن به ، فأغلق

(١) في طوره « الخزاز »

(٢) في الخطبة « المسجد »

بابه فعالجه فلم يقدر على فتحه^(١) فتركه وأخذ ديوان محمد الذي فيه أسماء رجاله فخرقه بالنار ثم لحق بمحمد^(٢) فقاتل حتى قتل معه، رحمة الله عليه.

— ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن الله —

(ابن الحسن من أهل العلم ، ونقلة الآثار ومن رأى الخروج معه وأفتى الناس)

حدثني علي بن العباس المقانعي ، أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد ، قال :

شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسن أربعة : أنا وأخي عيسى ، وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد .

حدثني علي بن العباس ، قال : أنبأنا بكار ، قال : حدثني محمول بن إبراهيم ، قال : حدثني الحسين بن زيد ، قال :

(١) في الطبري ٢٢٤/٩ « وحدثني الحارثي قال : حدثنا ابن سعد عن محمد بن عمر ، قال : خرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خضير — رجل من ولد مصعب بن الزبير — فلما كان اليوم الذي قتل فيه محمد ورأى الخلل في أصحابه وأن السيف قد أفتانهم استأذن محمداً في دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم ما يريد ، فدخل على رباح بن عثمان بن حيان المري وأخيه فذبحهما ، ثم رجع فأخبر محمداً ثم تقدم فقاتل حتى قتل من ساعته . وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني الحارث بن إسحاق قال : ذبح ابن خضير رباحاً ولم يجهز عليه ، فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات ، وقتل معه عباساً أخاه ، وكان مستقيم الطريقة فعاب الناس ذلك عليه ثم مضى إلى ابن القسري وهو محبوس في دار هشام فنذر به فردم بابي الدار دونه ، فعالج البابين ، فاجتمع من في الحبس فسدوهما فلم يقدر عليهم فرجع إلى محمد فقاتل بين يديه حتى قتل » .

(٢) في الطبري ٢٢٩/٩ « ثم أقبل على ابن خضير فقال له قد أحرقت الديوان ؟ قال : نعم خفت أن يؤخذ الناس عليه . قال أصبت » .

كان عبد الله بن جعفر بن محمد مع محمد بن عبد الله ، قال : فرأيتُه بارز رجلًا من المسودة فقتله .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله من بني هاشم :

الحسن ، ويزيد ، وصالح بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر .

والحسين ، وعيسى ابن يزيد بن علي [قال : فحدثني عيسى ، قال ^(١)] فبلغني أن

أبا جعفر قال : العجب لخروج ابني زيد ، وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله ، وصلبناه كما صلبه ، [وأحرقناه كما أحرقه ^(٢)] .

وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .

وعلي ، وزيد ابنا الحسن بن زيد ^(٣) بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

[قال عيسى : قال أبو جعفر للحسن بن زيد : كأنني أنظر إلى ابنك واقفين على

رأس محمد بسيفين عليهما قباءان . قال : يا أمير المؤمنين قد كنت أشكو إليك عموقهما قبل اليوم . قال : أجل فهذا من ذاك .

والقاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

والمرجى علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ^(٤) .

(١) ابن الأثير ٢٢٢/٥ الطبري ٢٣٢/٩ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في الطبري

(٣) في ابن الأثير ٢٢٢/٥ « وكان أبوهما مع المنصور »

(٤) الزيادة من الطبري ٢٣٢/٩

قال عيسى : قال أبو جعفر لجعفر بن إسحاق : من المَرْجَى ^(١) هذا فعل الله به وفعل ؟ قال : يا أمير المؤمنين ذاك ابني ، والله لئن شئت أن أتقي منه لأفعلن .

قال : وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير .

قال عيسى : رأيته مر بالحسن بن زيد فعانقه ثم بكى بكاء طويلاً ، فقال لي الحسين : ما كان مع محمد أفرس من هذا .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي الحسيني ، قال : حدثنا حمدان بن إبراهيم ، قال : حدثني يحيى بن الحسن بن الفرات بن القزاز ، قال : حدثنا الحسين بن هذيل ، عن الحسين صاحب فنج ، قال :

لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي : يا بني ارجع لعلك تقوم بهذا الأمر من بعدى . حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان بن أبي غسان مولى بني ليث ، عن أبيه ، قال :

خرج ابن هرمز ^(٢) مع محمد بن عبد الله يحمل في محفة ، وقال : ما في قتال ، ولكن أحب أن يتأسى بي الناس .

حدثنا جعفر بن محمد القرباني وعمر بن عبد الله العتكي ^(٣) ويحيى بن علي بن يحيى المنجم ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : كنت آتي ابن هرمز ، فيأمر الجارية ، فتغلق

(١) في النسخ « من الرجا هذا » والتصويب من الطبري وابن الأثير .

(٢) ابن الأثير ٢٢٢/٥ والطبري ٢٢٩/٩ .

(٣) كذا في ط و ه وفي الخطية « حدثنا جعفر بن محمد العرياني القاضي ، ومحمد بن عبد الله العتكي » .

الباب ، وترخى الستر ، ثم يذكر أول هذه الأمة ^(١) ، ويذكر العدل ، ثم يبكي حتى تخضل لحيته ^(٢) . قال : ثم خرج مع محمد بن عبد الله فقال : والله ما فيك قتال ، قال : قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدى بي ^(٣) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثني محمد بن عمر الواقدي ، قال : كان عبد الحميد بن جعفر على شرط محمد بن عبد الله ^(٤) ، وكان ثقة ، وقدرى عنه هيثم وغيره حديثاً كثيراً .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني القاسم بن أبي شبة ، قال : حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال :

بلغني أن عبد الله ^(٥) بن عمر بن أبي ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله بن الحسن قبل خروجه فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ؟ والله ما نجد في هذه الأمة أحداً أشأم عليها منك ، ما يمنعك أن تخرج ^(٦) .

(١) في الخطبة « هذه الأمة وقال الغرياني في حديثه والعدل ، ولم يقله الآخر ، ثم يبكي . . »
(٢) هكذا في الخطبة وفي طوره « تخضل لحيته هاهنا حديث الغرياني وقال الآخرون ثم خرج . . . »

(٣) الطبري ٢٢٩/٩ وفي الخطبة بعد ذلك « واللفظ في هذه الحكاية من خروجه لعمر بن عبد الله . »

(٤) الطبري ٢٠٥/٩

(٥) في الطبري « عبيد الله »

(٦) الطبري ٢٠١/٩

أخبرني أحمد بن عبد العزيز، ويحيى بن علي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال حدثني الحسين بن زياد^(١)، قال:

أتى عيسى بن موسى بابن هرمز بعد ما قتل محمد، فقال له [أيها الشيخ أما وزعك] فقهك^(٢) عن الخروج مع من خرج؟

فقال: كانت فتنة شملت الناس فشملتنا معهم. قال: اذهب راشداً.

قال عمر بن شبة: حدثني علي بن زاوان، قال: حدثني علي بن برقي^(٣)، قال:

رأيت قائداً من قواد عيسى جاء في جماعة فسأل عن منزل ابن هرمز، فأرشدناه إليه، فخرج وعليه قميص رياط، فأنزلوا قائدهم، وحملوه على بردونه، ثم خرجوا به يزفونه حتى ادخلوا على عيسى فما حاجه.

قال عمر بن شبة، وحدثني قدامة بن محمد، قال:

خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز، ومحمد بن عجلان مع محمد، فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوساً فظننا أنهما أرادا أن يريا الناس أنهما قد صلحا لذلك^(٤).

أخبرني يحيى بن علي، والجوهري، والعتكي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني أبو عاصم النبيل، قال: حدثني عباد بن كثير، قال:

(١) في الطبري « الحسين بن يزيد »

(٢) هذه عبارة الطبري وعبارة النسخ « فقال له إنه إنما منعتك ورعك وفقهك عن الخروج »

(٣) في الطبري « عبد الله بن برقي »

(٤) الطبري ٢٢٩/٩

(٥) الطبري ٢٢٩/٩

خرج ابن عجلان ، مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، فكان على بغلة معه ، فلما ولى جعفر بن سليمان المدينة قيده ، فدخلت عليه فقلت له : كيف ترى رأى أهل البصرة في رجل قيد الحسن البصري ؟ قال : شر والله . قال : فقلت : إن ابن عجلان بهذه - يعني المدينة - كالحسن بتلك فتركه ^(١) .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني هرون بن موسى الفروي عن داود بن القاسم ، قال :

استعمل محمد بن عبد الله بن الحسن على قضاء المدينة عبد العزيز بن المطلب الخزومي ، وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ^(٢) .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثنا أبو سفيان الحميري ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر قال : ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهني وجهاً فولاهما عثمان ابن محمد بن خالد بن الزبير ^(٣) .

أخبرنا يحيى بن علي وأصحابه ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق القرشي : قال :

سأل رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبد الله يومئذ على

(١) في الطبري ٩ / ٢٣٢ بعد ذلك « ومحمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس »

(٢) الطبري ٩ / ٢٠٥

(٣) الطبري ٩ / ٢٠٥

المدينة كتاباً إلى صنعاء، فقال : رويدها حتى تنفذ كتبنا الحيرة .

قال أبو زيد : حدثني عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، قال :
خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن علي بن الحسين ، وكان يقول :
من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أضرب عنقه .

قال أبو زيد : وحدثني سعيد^(١) بن عبد الحميد ، قال حدثنا جهم بن جعفر
الحكمي^(٢) ، قال : أخبرني غير واحد :

أن مالك بن أنس استفتى^(٣) في الخروج مع محمد بن عبد الله ، وقيل له : إن في
أغنائنا بيعة لأبي جعفر

فقال : إنما بايعتم مكرهين ، وليس على مكره يمين ، فأسرع الناس إلى محمد بن
عبد الله^(٤) .

حدثني عيسى بن الحسين ، قال : حدثني هرون بن موسى ، عن داود بن القاسم .
وأخبرنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنا أزهر بن سعد السمان ، قال :
استعمل محمد بن عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردي على
السلاح^(٥) .

أخبرنا يحيى بن علي وأصحابه المذكورون ، قال : حدثنا عمر بن شعبة ، قال :

- (١) كذا في الخطية والطبري ، وفي ط و ه « سعد »
(٢) في الطبري « وحدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن سنان
الحكمي أخو الأنصار قال »
(٣) كذا في الخطية والطبري ، وفي ط و ه « سبقني »
(٤) في الطبري ٢٠٦/٩ بعد ذلك « ولزم مالك بيته »
(٥) الطبري ٢٠٧/٩

حدثني سعيد^(١) بن عبد الحميد ، قال : حدثني جهم بن عثمان مولى بنى سليم ، قال : قال لى عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا أصحاب عيسى بن موسى : نحن اليوم على عدة أهل بدر ، حين لقوا المشركين ، قال : وكنا ثلثمائة ونيفاً^(٢) .

قال أبو زيد : وحدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن على ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان مع الأفطس وهو الحسن بن على بن على بن الحسين علم ل محمد أصفر فيه صورة حية ، وكان مع كل رجل من أصحابه من آل على بن أبي طالب علم ، وكان شعارهم أحد أحد^(٣) . قال : وكذلك كان شعار النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين^(٤) .

حدثنا عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروى ، عن داود ابن القاسم وغيره من أهل المدينة ، قال : خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير ، مع محمد بن عبد الله ، وكان رجلاً صالحاً ، فقيهاً ، قد حمل عنه أهل البيت الحديث .

حدثني يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

رأيت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعانقه ، وبكى طويلاً ، فقال الحسن :

(١) كذا فى الطبرى وفى النسخ « سعيد »

(٢) الطبرى ٢٢٣/٩

(٣) فى النسخ « أجد أجد »

(٤) الطبرى ٢٢٢/٩

ما كان مع محمد بن عبد الله فارس أشد من هذا^(١).

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال هرون بن موسى ، قال :
وخرج مع محمد بن عبد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وابنه
عبد الله بن مصعب ، وكان شاعراً ، وكان يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك^(٢).

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا هرون ، قال :
خرج أبو بكر بن أبي سبرة الفقيه الذي يروى عنه الواقدي ، مع محمد بن عبد الله ،
ومعه راية له ، وهو معلم بعذبة حمراء^(٣).

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، وأخبرني يحيى بن علي ،
والعتكي ، والجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال ، حدثني عبد العزيز بن
أبي سامة العمري ، قال :

كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز ، وعبد الواحد بن أبي عون ،
مولي الأزد^(٤).

وعبد الله بن عامر الأسامي ، وذكر أن محمداً خطب الناس فذكر شيئاً ،

(١) سبق في صفحة ٢٧٩

(٢) راجع رثاءه لمحمد في الطبري ٣٣٠/٩ - ٣٣١

(٣) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٤) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

فقال : وهذا قارئكم عبد الله بن عامر الأسامي يشهد على ذلك ، فقام فشهد على ما قال .

وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي مولى بلي^(١) .

وإسحاق بن إبراهيم بن دينار مولى جهينة . وعبد الحميد بن جعفر^(٢) .

وعبد الله بن عطاء ، وبنوه جميعاً ، وهم : إبراهيم ، وإسحاق ، وربيعه ، وجعفر^(٣) ،

وعبد الله ، وعطاء ، ويعقوب ، وعثمان ، وعبد العزيز ، بنو عبد الله بن عطاء .

قال هرون الفروي في خبره خاصة :

وكان عبد الله امرأً صدق ، وكان من خاصة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ،

وقد روى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وكان ذا خصوص بهم .

وقال أبو زيد : حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثني حميد بن عبد الله

الفروي ، قال :

لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطاء ، فمات متواريًا ، فلما خرج نعشه بلغ خبره

جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه ، ثم كلم فيه ، فأنزله بعد ثلثه ، وأذن

في دفنه .

حدثني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله ، عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير ، الذي يروى عنه

عبد الله بن مصعب ، والضحاك بن عثمان .

(١) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٢) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وفي طونه « وجبير »

وكان امرأ صدق ، فأتى به أبو جعفر فقال له : أين المال الذي كان عندك ؟
قال : دفعته إلى أمير المؤمنين [قال : ومن أمير المؤمنين ؟ قال ^(١)] محمد بن
عبد الله بن الحسن ، رحمة الله وصلواته عليه .

قال : أو بايعته ؟ قال : إى والله كما بايعته أنت وأخوك ، وأهلك هؤلاء الغدرة .
قال : يا ابن اللخناء .

قال : ابن اللخناء من قامت عنه مثل أمك سلامه .

قال : اضربوا عنقه ، فضربت عنقه ^(١) .

وقال عمر بن شبة بإسناده الذى قدمت ذكره : حدثنى سعيد بن عبد الحميد ،
عن محمد بن عثمان بن خالد ، قال :

قال لى أبى : قد بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيت أنا بيعتى ، ونكثت بيعتك
وغدرت ، فشتمه فرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه .

أخبرنى محمد بن خلف إجازة عن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن
الواقدي ، قال :

كان عبد الرحمن بن أبى الموالى مخالطاً لبني الحسن ، وكان يعرف موضع محمد
وإبراهيم ، ويختلف إليهما ، فكان يقال إنه داع من دعائهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر ،
فأخذه معهم ^(٣) .

قال الواقدي : فحدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال :

(١) الزيادة من الطبرى

(١) الطبرى ٢٣٤/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٣) الطبرى ٢٠٠/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

لما أخذ أبو جعفر بنى الحسن ، وأمر رياحاً فجاء بهم إلى الربذة قال له :
ابعث الساعة إلى عبد الرحمن بن أبي الموالي فجئني به . قال : فبعث رياحاً إلى فأخذت
وجيء بى إليه ، فلما صرت بالربذة رأيت بنى الحسن مقيدى فى الشمس ، فدعانى
أبو جعفر من بينهم فأدخلت عليه ، وعنده عيسى بن على ، فلما رآنى عيسى قال له
المنصور : أهو هو ؟

قال : نعم هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم .
فدنوت فسامت ، فقال أبو جعفر : لا سلم الله عليك ، أين الفاسقان ابنا الفاسق ؟
أين الكذابان ابنا الكذاب ؟

فقلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعنى الصدق عندك ؟

قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأتى طالق إن كنت أعرف مكانهما ، فلم يقبل
ذلك منى ، وقال : الشياط ، فأتى بالسياط ، وأقمت بين العقابين ، فضر بنى أربع مائة
سوط ، فما عقلت بها حتى رفع عنى ، ثم رددت إلى أصحابى على تلك الحال ^(١) .

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروى ، قال :
وخرج عبد الواحد بن أبى عون ^(٢) ، مع محمد بن عبد الله وكان من دوس ،
وكان منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن ، فطلبه أبو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد ،
فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عيينة ، فمات عنده فجاءه فى سنة أربع وأربعين ومائة .
وقد حمل عنه الحديث ، وكان ثقة .

(١) الطبرى ٢٠٠/٩

(٢) الطبرى ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

أخبرني وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي ، قال :

كان ابن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم غير مدافع . وكان له حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله يفتي فيها الناس ويحدثهم . فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن خرج معه ، فلما قتل محمد ، وولي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المدينة بعث إلى ابن عجلان فأتى به فسكت فقال له : أخرجت مع الكذاب ؟ وأمر بقطع يده ، فلم يتكلم ابن عجلان بكلمة إلا أنه كان يحرك شففيه بشيء لا يدرى ما هو ، فظن أنه يدعو ، فقام من حضر جعفرًا من فقهاء المدينة وأشرافها فقالوا له : أصلح الله الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم ، وإنما شبه عليه ، وظن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية ، فلم يزالوا يطلبون إليه ، حتى تركه . فولى ابن عجلان منصرفًا ، فلم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال الواقدي : وقد رأيته وسمعت منه ، وكان ثقة كثير الحديث . مات بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر ^(١) .

أخبرني وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي ، قال :

خرج عبد الله بن عمر بن العمرى ^(٢) ، مع محمد بن عبد الله ، هو ، وأخوه ، وأبو بكر بن عمر ، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقتل ، فاستخفى عبد الله بن عمر ، ثم طلب فوجد فأتى به أبو جعفر فأمر بحبسه فحبس في المطبق سنين ، ثم دعا به فقال : ألم أفضلك وأكرمك ، ثم تخرج علي مع الكذاب ؟

(١) تاريخ الخلفاء ١٨٢

(٢) راجع الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥ وتاريخ بغداد ٤٣٤/١٠

(١٩ — مقاتل الطالبين)

فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا في أمر لم نعرف له وجهاً ، والفتنة كانت شاملة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ، ويصفح ، ويحفظ في عمر بن الخطاب ، فليفعل . قال : فتركه وخلي سبيله ^(١) .

قال : وكان عبد الله يكنى أبا القاسم ، فتركها وتكنى أبا عبد الرحمن وقال : لا أتكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله ، إعظاماً لها .

قال الواقدي : فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث ، وروى عن نافع روايات كثيرة ، وعمر عمراً طويلاً ، حتى لقتله الأحداث .

ومات في خلافة هرون ^(٢) سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين ومائة .

حدثنا علي بن العباس ، قال حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي ، وكان في صحابة محمد بن عبد الله ، قال :

رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف محلي يوم خرج ، فقلت له : أتلبس سيفاً محلي ؟ فقال أي بأس بذلك ، قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسون السيوف المحلاة .

عبد الله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدث ، وهو أيضاً من وجوه محدثي الشيعة ، روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ، ومن هو أكبر منه .

(١) في الطبري ٢٣٣/٩ « وكان أبو جعفر يقول : لو وجدت ألفاً من آل عمر كلهم مسيئ وفيهم محسن واحد لأعفيتهم جميعاً »
(٢) تاريخ الخلفاء ١٩٠

أخبرني محمد بن خلف بن وكيع : قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي قال :

خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، مع محمد بن عبد الله ابن الحسن^(١) وكان من ثقة أصحاب محمد ، وكان يعلم علمه في تواريه ، وكان إذا دخل المدينة مستخفياً فجاءه فنزل في داره ، فكان أبو جعفر يدخل على الأمراء يسمع كلامهم ، ويعرف أمورهم سائر نهاره يروح إليه فيخبره بذلك .
وكان من رجال أهل المدينة ، عالماً بالفقه ، وصدقاً بالحديث وتقدماً بالفتوى ، وكان يرشح للقضاء .

قال الواقدي : ولقد حدثني بن أبي الزيات أنه ما مات قاض بالمدينة ، ولا عزل إلا ظنوا أن عبد الله بن جعفر يتولى مكانه ، لكمال علمه ومروءته ، وفضله ، فمات وما ولي القضاء ، ولا قعد به عن ذلك عندهم إلا خروجه إليهم مع محمد . فلما قتل محمد توارى فلم يزل في تواريه حتى استؤ من له فأومن .

قال : وكان عبد الله بن جعفر لما دخل إلى جعفر بن سليمان قال له : ما حملك على الخروج مع محمد على ما أنت عليه من العلم والفقه ؟
فقال : ما خرجت معه وإنما أشك في أنه المهدي ، لما روى لنا في أمره ، فما زلت أرى أنه هو ، حتى رأيته مقتولاً ، ولا اغتررت بأحد بعده . فاستحي منه وأطلقه .

(١) الطبري ٩ / ٢٣٣ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله . وحدثني أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثني الحسين بن المنزل قال :

قال لي محمد بن إسماعيل بن رجاء :

بعث إلى سفيان الثوري سنة أربعين ومائة ، فأوصاني بحوائجه ، ثم سألتني عن محمد بن عبد الله بن الحسن كيف هو : فقلت : في عافية ، فقال : إن يرد الله بهذه الأمة خيراً يجمع أمرها على هذا الرجل . قال : قلت : ما علمتك إلا قد سررتني . قال : سبحان الله ! وهل أدركت خيار الناس إلا الشيعة . ثم ذكر زبيداً ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت وأبا إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش قال : فقلت له : وأبو الجحاف ؟ قال : ذاك الضرب ذاك الضرب . وإيش كان أبو الجحاف . قال : كان يكفر الشاك في الشاك . قال : ثم قال سفيان : إلا أن قوماً من هذه الرفضة ، وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الأمر إلى الناس

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف ، قال : حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري ، قال : سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت أبي يقول :

خرج عبيد الله بن عمر ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن . قال عبد الرحمن بن يوسف :

و بلغنى عن مُسدد أنه حكى مثل هذه الحكاية فى مخرجهم معه .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى أبو عبد الحميد الليثى عن أبيه ، قال : كان ابن فضالة النحوى يخبر ، قال :

اجتمع واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد فى بيت عثمان بن عبد الرحمن الخزومى من أهل البصرة ، فتذاكروا الجور ، فقال عمرو بن عبيد : فمن يقوم بهذا الأمر ممن يستوجبه وهو له أهل ؟

فقال واصل : يقوم به والله من أصبح خير هذه الأمة ، محمد بن عبد الله بن الحسن .

فقال عمرو بن عبيد : ما أرى أن نبايع ، ولا نقوم إلا مع من اخترناه ، وعرفنا سيرته .

فقال له واصل : والله لو لم يكن فى محمد بن عبد الله أمر يدل على فضله إلا أن أباه عبد الله بن الحسن ، فى سنه ، وفضله ، وموضعه قد رآه لهذا الأمر أهلاً ، وقدّمه فيه على نفسه — لكان لذلك يستحق ما نراه له ، فكيف بحال محمد فى نفسه وفضله ؟

قال يحيى : وسمعت أبا عبيد الله بن حمزة يحدث ، قال :

خرج جماعة من أهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهما حتى أتوا سويقة ، فسألوا عبد الله بن الحسن أن يخرج لهم ابنه محمد حتى يكلموه ، فطلب لهم عبد الله فسقاطا ، واجتمع هو ومن شاوره من ثقاته أن يخرج

إليهم إبراهيم بن عبد الله . فأخرج إليهم إبراهيم ، وعليه ريطتان ، ومعه عكازة ، حتى أوقفه عليهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر محمد بن عبد الله وحاله ، ودعاهم إلى بيعته ، وعذرهم في التأخر عنه فقالوا ^(١) اللهم إنا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا إلى البصرة ^(٢) .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، قال حدثني الحسن بن حماد ، قال :

كان أبو خالد الواسطي ، والقاسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكانا من أصحاب زيد بن علي ، صلوات الله عليه .

قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن الحسن : يا أبا عبد الله ، إن الناس يقولون : إن صاحبكم محمدا ليس له ذلك الفقه . قال فتناول سوطه من الأرض ثم قال : يا قاسم ابن مسلم ، ما يسرني أن الأمة اجتمعت على كعلاق سوطي هذا وأنا سئلت عن ياب الحلال أو الحرام ولم يكن عندي مخرج منه ، يا قاسم بن مسلم ، إن أضل الناس بل أظلم الناس ، بل أكفر الناس من ادعى من هذه الأمة ، ثم سئل عن باب الحلال أو الحرام ، ولم يكن عنده منه مخرج ^(٣) .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبد الله الحميد الليثي ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال :

(١) في طوره « فقال »

(٢) كتاب نشوان الحميري ٧٠

(٣) راجع صفحة ٢٥١

بايع أبو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين إحداهما بالمدينة والأخرى أنا
حاضرها بمكة في المسجد الحرام، فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب
فأمسك له أبو جعفر بركاب دابته ثم قال له : يا أبا عبد الله ، أما إنه إن أفضى إليك
هذا الأمر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي^(١)

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثني عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله
ابن عمر :

أن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن لما أخذه أبو جعفر اعترف له ، وسمى
أصحاب أبيه ، فكان فيمن سمي عبد الرحمن بن أبي الموالى فأمر به أبو جعفر
فحبس .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله بن
راشد ، قال : سمعت الجراح بن عمرو ، وغيره ، يقولون :

إن عليا ، وحسنا ، ابني صالح جاء امشتملين على سيفين إلى محمد بن عبد الله
ابن الحسن فقالا : قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا بالذي تريده ، فقال : قد قضيتما
ما عليكما وإن لقينا في هؤلاء شيئا ، فانصر فا . فانصر فا .

أخبرني عمر قال : حدثنا عمر بن شبة^(٢) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن الحرث
ابن سحاق :

(١) راجع صفحة ٢٠٩

(٢) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »

أن محمدا استعمل على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير .

وعلى قضائها ، عبد العزيز بن المطلب [بن عبد الله الخزومي]^(١)

وعلى الشرط ، أبا القامس^(٢) عثمان [بن عبيد الله] بن عبد الله بن عمر

ابن الخطاب .

وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة^(٣) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى عن

أبيه ، قال :

قال : خرج مع محمد بن عبد الله ، عيسى بن زيد ، وكان يقول : من خالف

بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى من ضرب عنقه ، فأتى بعبد الله بن الحسين بن

علي بن الحسين ، فغمض عينيه قال : إن علي يمينا إن رأيته لأقتلنه ، فقال له عيسى :

دعني أضرب عنقه ، فكف عنه^(٤)

دفع إلى عيسى بن الحسين الوراق كتابا ذكر أنه كتاب أحمد بن الحرث

فقرأت فيه :

حدثنا المدائني أن هشام بن عروة بن الزبير ، بايع محمد بن عبد الله ، وجعل له

ولاية المدينة .

(١) الزيادة من الطبري

(٢) في ط و ه « أبا القامس »

(٣) الطبري ٩ / ٢٠٥

(٤) راجع صفحة ٢٨٣

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال حدثني متوكل بن أبي العجوة :

أن أبا جعفر كان يقول : العجب لعبد الله بن عطاء إنه بالأمس على بساطي ثم يضربني بعشرة أسياف .

أخبرني عمر قال : حدثنا أبو زيد قال : ^(١) حدثني محمد بن الحسن بن زباله ، قال : حدثني حميد بن عبد الله بن أبي فروة ، قال :

لما درب الناس السكك أيام محمد بن عبد الله ، أردنا أن ندرب سكتنا ، فمنعنا عبد الله بن عطاء ، قال : فمن أين يمر إلى أمير المؤمنين محمد ؟

فلما قتل تغيب حتى مات في إمارة جعفر بن سليمان ، فأخرج على جنازة ليدفن فأمر به فأنزل من نعشه ، و صلب ، فكلم فيه جعفر ، فأمر أن ينزل من خشبته بعد ثلثه ، فأنزل ودفن . وعبد الله بن عطاء من ثقة أهل الحديث ^(٢) ، وقد روى عن أبي جعفر محمد بن علي ، وعن عبد الله بن بريدة ؛ وغيرهما من وجوه التابعين . وروى عنه الثقات مثل مالك بن أنس ونظرائه .

وعبد الله بن عامر الأسامي وهو القاري ، ويكنى أبا عامر ، وهو ثقة . وروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو ضمرة . وقد روى عن الزهري ، ووثقه يحيى بن معين ، ورووه في الحديث ورثاه علي بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بقوله :

أبو عامر فيها رئيس كأنها كراديس تغشى حجره المتكبر

(١) كذا في الخطية ، وفي ط و ه « حدثني يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا »

(٢) ميزان الاعتدال ٥٧ / ٢

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق بن القاسم ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، قال :
لقيني موسى بن عبد الله بالسيالة ، فقال : انطلق أرك ما صنع بنا في سويقة ،
فذهبت معه ، فوجدت نخلها قد عرقت ، فقال : نحن والله كما قال دريد بن الصمة : —

تقول : ألا تبكي أخاك ! وقد أرى

مكان البكي لكن بنيت على الصبر^(١)

لمقتل عبد الله واهالك الذي

على الشرف الأقصى قتيل أبي بكر^(٢)

وعبد يغوث . أو نديمي خالد

وعز مصاباً خير قبر على قبر^(٣)

أبي القتل إلا آل صمة إنهم

أبوا غيره ، والقدر يجري على القدر

(١) الأغاني ١٠ / ٥ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٤ والحماسة ٢ / ٣٠٩ وفي ط « نليت »
وفي هـ « تليت »

(٢) كذا في النسخ والأغاني وابن أبي الحديد . وفي الحماسة فقلت أبا عبد الله أبكي أم الذي :
له الحدث الأعلى قتيل أبي بكر وفي الأغاني ١٠ / ٤ « وكان لدريد بن الصمة إخوة وهم عبد الله
الذي قتله غطفان ، وعبد يغوث قتله بنو مره ، وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلاب . وخالد قتله
بنو الحارث بن كعب »

(٣) كذا في النسخ وفي الأغاني « حثو قبر » وفي ابن أبي الحديد « وجل مصاباً حشو قبر »
وفي الحماسة « يغوث تحمل الطير حوله » وعز المصاب حثو قبر .

فإمّا تريننا لا تزال دماؤنا

لدى معشر يسعى لها آخر الدهر^(١)

فإنا للآحم السيف غير نكيرة

ونلحمه طوراً وليس بذى نُكْر^(٢)

يغار علينا واترين فيشتقى

بنا إن أصبنا، أو نُغير على وتر^(٣)

بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا

فما ينقضى إلا ونحن على شطر^(٤)

قال أبو زيد : حدثت المدائني هذا أو أُمليته عليه فتركني وترك الرجلين وقال :

قال موسى

(١) كذا في النسخ وفي الحماسة وابن أبي الحديد « لدى واطر تسعى بها وفي الأغاني . لدى واطر

يشقى بها آخر الدهر »

(٢) قال التبريزي : « يقول : إنا نحاطر بأففسنا فنقتل ، ونقتل ، وليس ذلك فينا ومنا بمنكر »

(٣) في النسخ « فيشتقى لنا »

(٤) في النسخ « شطرين قسمة »

الحسن بن معاوية

وممن أخذه أبو جعفر من آل أبي طالب ، وحبسه ، وضربه بالسوط من أصحاب
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : - الحسن بن معاوية
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

أمه وأم إخوته : يزيد ، وصالح ابني معاوية : فاطمة بنت الحسين بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب^(١) وأمه أم ولد .

وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله^(٢) . واستعمل الحسن بن معاوية على
مكة^(٣) .

فلما قتل محمد بن عبد الله أخذه أبو جعفر فضربه بالسوط وحبسه . فلم يزل في
الحبس حتى مات أبو جعفر ، فأطلقه المهدي .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عيسى بن
عبد الله قال :

(١) المعارف ٩٠

(٢) الطبري ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٣) الطبري ٩ / ٢١٤ - ٢١٦

دخل عيسى بن موسى على المنصور ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : بماذا ؟
قال : ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بني معاوية بن عبد الله الحسن ^(١) ،
ويزيد ، وصالح .

فقال له [أتفرح ؟] ^(٢) والله ما باعوك إياها إلا ليقووا بئمنها عليك .
فخرج الحسن ، وي زيد ، وصالح ، مع محمد بن عبد الله .
أخبرني الحرث بن العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني غسان ، عن أبيه
قال : حدثني محمد بن إسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :
أن محمد بن عبد الله بعث الحسن ، والقاسم بن إسحاق إلى مكة ^(٣) ، واستعمل
الحسن على مكة ، والقاسم على اليمن .

أخبرني عمر العتكي ، والجوهري ، ويحيى بن علي ، عن عمر بن شبة ، عن
عبد الله بن إسحاق ، وهو أخو محمد بن إسحاق ، الذي روى عنه الزبير ، قال :
حدثني عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال :

أراد بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر - وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله - أن
يظهروا بعد قتله . فقال أبي الحسن ^(٤) بن معاوية : لا تظهر جميعاً ، فإننا إن فعلنا أخذك

(١) في ط و ه « بن الحسن »

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢١٥

(٣) راجع الطبري ٩ / ٢١٥

(٤) في ط و ه « الحسين »

جعفر بن سليمان من بيننا . قال : وجعفر يومئذ على المدينة . فقال لا بد من الظهور .

فقال له : فإن كنت فاعلاً فدعني أتغيب فإنه لا يقدم عليك ما دمت متغيباً .

قال : لا خير في عيش لست فيه .

فلما ظهروا أخذ جعفر بن سليمان الحسن ، فقال له : أين المال الذي أخذته بمكة ؟

وكان أبو جعفر قد كتب إلى جعفر بن سليمان أن يجلد حسناً إن ظفر به . فلما سأله عن المال قال : أنفقناه فيما كنا فيه وذلك شيء قد عفا عنه أمير المؤمنين .

قال : وجعل جعفر بن سليمان يكلمه ، والحسن يبطن في جوابه ، فقال له جعفر : أكلمك ولا تحييني !

قال : ذلك يشق عليك ، لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً .

قال : فضر به أربعائة سوط ، وحبسه . فلم يزل محبوساً حتى مات أبو جعفر ، وقام المهدي فأطلقه وأجازه .

قال أبو زيد : وحدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

لما ضرب جعفر بن سليمان الحسن بن معاوية قال : أين كنت ؟ فاستعجم عليه ، فقال له : على وعلى إن أقلت عنك أبداً أو تخبرني أين كنت ؟ .

قال : كنت عند غسان بن معاوية ، مولى عبد الله بن الحسن . فبعث جعفر إلى منزل غسان فهرب منه ، فهدم داره ، ثم جاء بعد فأمنه .

قال : ولم يكن الحسن عند غسان إنما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس^(١) :

قال أبو زيد : فحدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

لم يزل الحسن بن معاوية في حبس جعفر بن سليمان ، حتى حج أبو جعفر ،
فعرضت له حمادة بنت معاوية ، فصاحت به : يا أمير المؤمنين ، الحسن بن معاوية
قد طال حبسه فانتبه له ، وقد كان ذهل عنه ، فسار به معه حتى وضعه في حبسه ،
ولم يزل محبوساً حتى ولى المهدي .

قال الزبير في خبره الذي أخبرني به الحرمي ، عن الزبير ، قال : حدثني عبد الله
ابن الحسن بن القاسم :

أن الحسن بن معاوية قال لأبي جعفر ، وهو في السجن ، وقد أتاه نعي أخيه يزيد
ابن معاوية ، يستعطفه على ولده :

إرحم صغار بني يزيد إنهم أيتمو لفقدى لا لفقد يزيد
وارحم كبيراً سنّه مهتماً في السجن بين سلاسل وقيود
ولئن أخذت بجرمنا وجزيتنا لنقتلن به بكل صعيد
أو عُدّت بالرحم القرية بيننا ما جدُّكم من جدنا بعيد

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني :

(١) في القاموس « ونفيس بن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة »

ومن مختار مارثي به محمد بن عبد الله من الشعر ، قول غالب بن عثمان الهمداني
أشدني به عمر بن عبد الله العتكي ، عن عمر بن شبة :

يا دار هجت لي البكاء فأغولي
حييت منزلة دثرت ودار
بالجزع من كنفى سويقة أصبحت
كالبرد بعد بني النبي قفارا^(١)
الحاملين إذا الجمالة أعجزت
والأكرمين أرومة ونجارا
والمطرين إذا المحول تنابعت
دررا تداولها المحول غزارا
والذائدين إذا الخفاة أبرزت
سوق الكواعب يتدرون حصارا
وثبت نتيعة وثبة بعولجها
كانت على سلقى نتيعة عارا
فتصامت ساداتها وتهتكت
حرما محصنة ألدور كبارا
ولغت دماء بني النبي فأصبحت
خضبت بها الأشفاق والأظفارا

(١) في القاموس « سويقة موضع بنواحي المدينة يسكنه آل على أبي طالب رضى الله عنه »
راجع معجم البلدان ٥ / ١٨٠

لا تسقني بيديك إن لم أبتعث
 لبني نُتَيْلَةَ جَحْفَلًا جَرَّارًا^(١)
 لَجِبًا يضيق به الفضاء عَرَمَرَمًا
 يغشى الدكادك قَسْطَلًا مَوَّارًا^(٢)
 فيه بنات بني الصريح ولاحق
 قُبًا تغادر في الخليف مَهَّارًا^(٣)
 يخرجن من خلل الغبار عواسبًا
 يُوزِنَ في حَصَبِ الْأَمَاعِزِ نَارًا^(٤)
 فننال في سَلَفَى نُتَيْلَةَ ثَارَنَا
 فيما يُنَالُ وَنُذِرُكَ الْأَوْتَارَا

وقال أبو الحجاج الجهنى :
 بكر النعْيُ بخير من وطئ الحصى
 ذى المكرمات وذى الندى والسودد^(٥)

(١) في ط و هـ « لا يشتقي بيديك أن لم أبتعث »

(٢) في ط و هـ « لجبا يضيق به وجيش عرمرم »

(٣) في ط و هـ « بني الصريح ولا حق قب » وفي القاموس « الصريح كجريح فرس عبد يغوث بن حرب وآخر لبني نهشل وآخر للخم » ولاحق أفراس لمعاوية بن أبي سفيان، ولغني بن أعصر وللحازوق الخارجي ، ولعتيبة بن الحارث، ولاحق الأصغر لبني أسد » والقب : جمع أقب وهو من الخيل الدقيق الحصر الضامر البطن

(٤) الأماعز : جمع أمعر وهو المكان الغليظ الكثير الحصى

(٥) في ط و هـ « بكر النعْي » بكر النعْي

(٢٠) مقاتل الطالبين

بالخاشع البرّ الذي من هاشم
 أمسى ثقيلاً في بقيع الغرقد^(١)
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
 أن قام مجتهداً بدين محمد^(٢)

وقال عبد الله بن مُصعب^(٣) :
 سألت دموعك ضلةً قد هجرت لي
 برحاء وجدٍ يبعث الأحرانا^(٤)
 هلاً على المهدي وابني مُصعبٍ
 أذريت دمعك ساكباً تهتانا
 ولفقد إبراهيم حين تصدّعت
 عنه الجموعُ فواجه الأقرانا^(٥)
 والله ما ولد الخواضنُ مثله
 أمضى وأرفع محتدداً ومكانا^(٦)

(١) في هـ « بالجامع »

(٢) في ط و هـ « بني أمية »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٠

(٤) كذا في الطبري وفي النسخ « ترخا ووجدنا تبعث الأحرانا »

(٥) في ط و هـ « فوجهوا الأقرانا »

(٦) كذا في الطبري وفي ط « ما ولدت خواضن مثله » وفي هـ « هوازن »

وأشدّ ناهضة وأقول للتي

تتقى مصارع أهلها العدوانا^(١)

رزء لعمر ك لو يُصابُ بمثله

ميطان صدع رزء ميطاننا^(٢)

وقال عبد الله بن مصعب أيضاً^(٣) . أنشدني ابن سعيد عن يحيى بن الحسن ، عن

اسماعيل بن يعقوب :

يا صاحبي دعا السلامة وأعلما

أن لست في هذا بألوم منك^(٤)

وقفا بقبر ابن النبي وسلمما

لا بأس أن تتقأ به فتسلما

قبر تضمّن خير أهل زمانه

حسباً وطيب سجية وتكرما^(٥)

[لم يجتنب قصد السبيل ولم يجد

عنه ولم يفتح بفاحشة فما]^(٦)

(١) وفي الطبري « تتقى مصادر عدلها البهتانا » وبعده بيت زائد

(٢) في الطبري « ميطان » وفي القاموس : « ميطان كميزان من جبال المدينة »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣١ وابن الأثير ٥ / ٢٢٣

(٤) في طو وه « دع »

(٥) بعده في الطبري :

رجل نقي بالعدل جور بلادنا وعفا عظيما الأمور وأنما

(٦) الزيادة من الخطية وهو ثابت في الطبري وابن الأثير وبعده فيها :

لو أعظم الحدثن شيئا قبله بعد النبي به لكنت المعظما

أو كان أمتع بالسلامة قبله أحدالكان قصاره أن يسلمما

ضحوا بإبراهيم خير ضحية فتصرمت أيامه وتصرما

بَطْلٌ يَخُوضُ بِنَفْسِهِ غَمَرَاتَهَا
 لَا طَائِشًا رَعِشًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا^(١)
 حَتَّى مَضَتْ فِيهِ السِّیُوفُ وَرُبَّمَا
 كَانَتْ حَتُوفُهُمُ السِّیُوفُ وَرُبَّمَا

أَضْحَى بَنُو حَسَنِ أَيْمَحَ حَرِيمُهُمْ
 فِينَا وَأَصْبَحَ نَهْبُهُمْ مُتَقَسِّمًا
 وَنَسَاؤُهُمْ فِي دُورِهِمْ نَوَاحٍ
 سَجَّعَ الْحَمَامُ إِذَا الْحَمَامُ تَرَنَّمَا
 يَتَوَسَّلُونَ بِقَتْلِهِمْ وَيَرْوْنَهُ
 شَرَفًا لَهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ وَمَغْنَمًا^(٢)
 وَاللَّهِ لَوْ شَهِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَا
 إِشْرَاعَ أُمِّهِ الْأَسْنَةَ لِابْنِهِ
 حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْ ظُبَاتِهِمْ دَمًا
 حَقًّا لِأَيُّقِنَ أَنَّهُمْ قَدْ ضَيَّعُوا

تِلْكَ الْقِرَابَةُ وَاسْتَحْلَوْا الْحَرَمَا^(٣)

(١) فِي الطَّبْرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ « بَطْلًا »

(٢) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَفِي طَوْهٍ وَابْنِ الْأَثِيرِ « بِقَتْلِهِ »

وقال إبراهيم بن عبد الله يرثي أخاه :

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا

فإن بها ما يدرك الطالب الوترا

وإنّا أناسٌ لا تفيض دموعنا

على هالكٍ منا ولو قصم الظهرا

ولست كمن يبكي أخاه بعبرة

يعصرها من جفنٍ مُقلّته عصرا

ولكنني أشقى فؤادي بغارة

أهب في قطري كتائبها جمرا

عبد الله بن الأشتر

وعبد الله الأشتر بن محمد^(١) بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند^(٢)

(١) الطبري ٩ / ٢٧٩ - ٢٨١ وابن الأثير ٥ / ٢٣٩ - ٢٤١

(٢) ما هنا يخالف ما في الطبري ، فقد جاء فيه « لما خرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، وإبراهيم بالبصرة ، وجه محمد بن عبد الله ابنه عبد الله بن محمد الذي يقال له الأشتر في نفر من الزيدية إلى البصرة ، وأمرهم أن يشتروا مهارة خيل عتاق بها ، وبعضوا بها معهم إلى السند ؛ ليكون سببا له إلى الوصول إلى عمر بن حفص ، وإنما فعل ذلك به لأنه كان فيمن يابعه من قواد أبي جعفر ، وكان له ميل إلى آل أبي طالب ، فقدموا بالبصرة على إبراهيم بن عبد الله ، فاشتروا منها مهارة ، وليس في بلاد السند والهند شيء أنفق من الخيل العتاق ، ومضوا في البحر حتى صاروا إلى السند ، ثم صاروا إلى عمر بن حفص فقالوا : نحن قوم نخاسون ، ومعنا خيل عتاق ، فأمرهم أن يعرضوا خيلهم ، فعرضوا عليه ، فلما صاروا إليه قال له بعضهم : أدنني منك أذكر لك شيئا ، فأدناه منه وقال له : إنا قد جئناك بما هو خير لك من الخيل ، وما لك فيه خير الدنيا والآخرة . فأعطنا الأمان على خلتين : إما أنك قبلت ما أتيناك به ، وإما سترت وأمسكت عن أذانا حتى نخرج من بلادك راجعين ، فأعطاهم الأمان ، فقالوا : ما للخيل أتيناك ولكن هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمد بن عبد الله حسن بن حسن ، أرسله أبوه إليك ، وقد خرج بالمدينة ودعا لنفسه بالخلافة ، وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة وغلب عليها . فقال : بالرحب والسعة ، ثم يابعه لهم ، وأمر به فتواري عنده ، ودعا أهل بيته وقواده وكبراء أهل البلد للبيعة ، فأجابوه ، فقطع الأعلام البيض ، والأقبية والقلانس البيض ، وهيا لبسة من البياض يصعد فيها إلى المنبر ، وتهيا لذلك يوم خميس ، فلما كانوا يوم الأربعاء إذ احراقا قد وافت من البصرة ، فيها رسول الخليفة بنت الماركة امرأة عمر بن حفص بكتاب إليه تخبره بقتل محمد بن عبد الله ، فدخل على عبد الله فأخبره الخبر وعزاه ثم قال له ها هنا ملك من ملوك السند عظيم المملكة ، وهو على شركه أشد الناس تعظيما لرسول الله ، وهو رجل وفي ، فأرسل إليه فأعقد بينك وبينه عقدا وأوجهك إليه تكون عنده فلست ترام معه ، قال افعل ما شئت ففعل ذلك ، فصار إليه فأظهر له إكرامه وبره برا كثيرا ، وتسللت إليه الزيدية حتى صار إليه منهم أربع مائة إنسان فكان يركب فيهم فيصيد ويتنزه في هيئة الملوك وآلاتهم ... الخ »

فقتل بها ، ووجه برأسه إلى أبي جعفر المنصور . ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن .

وابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله بن الحسن . وفيه يقول إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على سبيل التهكم به :

زعم ابن مسعدة المعلم أنه سبق الرجال براعة وبيانا

وهو الملقن للحمامة شجوها وهو الملقن بعدها الغربانا

وكان ابن مسعدة سمع غرابا ينعق ، فقال له : أتلتحن ويحك يا غراب؟ تقول : غاق غاق . قيل : فكيف يقول؟ قال : يقول : غاق غاق .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن مسعدة ، قال :

لما قتل محمد ، خرجنا بابنه الأشتر عبد الله بن محمد ، فأتيناه الكوفة ، ثم انحدرنا إلى البصرة ، ثم خرجنا إلى السند ؛ فلما كان بيننا وبينها أيام نزلنا خانا فكتب فيه ^(١) :

مَنْخَرِقُ الْخَفَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِدَادٍ ^(٢)

شَرَّده الخوف فَأَزْرَى به كذاك من يكره حرَّ الْجِلَادِ ^(٣)

قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

(١) الأبيات في ذيل الأمالي ١٤٢ لابن الأشعث ، وهي في الطبري ٩ / ١٩١ وابن الأنبار ٢١٠ / ٥ وعبون الأخبار ١ / ٢٩١ والبيان والتبيين ١ / ٢٤٨ والعقد ٢ / ٣٣٠ وزهر الآداب ١ / ١١٧ وشرح مقصورة حازم ٢ / ١١٢ ومجموعة المعاني ١٠٠

(٢) يروى « مَنْخَرِقُ السَّرْبَالِ » و « تَنْكِبُهُ » و « تَنْكِسُهُ » و « تَنْقِفُهُ » وفي ذيل الأمالي « أطراف صخر »

(٣) في ط و ن « طرده الخوف »

وكتب اسمه تحتها. ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئاً ، فدخلنا قنندهار^(١) ، فأحلتنا قلعة لا يرومها رائم ، ولا يطور بها طائر . وكان والله أفرس من رأيت من عباد الله ، ما إخال الرمح في يده إلا قلما ، فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق الجاهلية ، يطرد أحدهم الأرنب ، فتضيف قصر صاحبه ، فيمنعها ويقول : أتطلب جاري .

قال : فخرجت لبعض حاجتي ، وخلفني بعض تجار أهل العراق ، فقالوا له : قد بايع لك أهل المنصورة ، فلم يزلوا به حتى صار إليها .

فحدثت أن رجلاً جاء إلى أبي جعفر فقال له : مررت بأرض السند فوجدت كتاباً في قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا ، فقال له : هو هو . ثم دعا هشام بن عمرو ابن بسطام التغلبي^(٢) ، فقال : اعلم أن الأشتر بأرض السند ، وقد وليتك عليها ، فانظر ما أنت صانع .

فشخص هشام إلى السند ، فقتله وبعث برأسه إلى أبي جعفر^(٣) .

(١) قنندهار بضم القاف ، وسكون النون ، وضم الدال كما في معجم البلدان ٧ / ١٦٧

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢٨٠

(٣) في الطبري « فلما قتل محمد وإبراهيم انتهى خبر عبد الله الأشتر إلى المنصور فبلغ ذلك منه... وكتب إلى عمر بن حفص بولايته على إفريقية ، وولى على السند هشام بن عمرو التغلبي ، وأمره أن يكتب ذلك الملك ، فإن أطاعه وسلم إليه عبد الله بن محمد وإلا حاربه ، ولما صار هشام إلى السند كره أخذ عبد الله ، وأقبل يرى الناس أنه يكتب الملك ويرفق به ، فاتصلت الأخبار بأبي جعفر بذلك ، فجعل يكتب إليه يستحثه ، فبينما هو كذلك إذ خرجت خارجة ببعض بلاد السند ، فوجه إليهم أخاه سفيان ، فخرج يجر الجيش وطريقه بجنبات ذلك الملك ، فبينما هو يسير إذا هو برهيج قد ارتفع من موكب ، فظن أنه مقدمة للعدو الذي يقصده ، فوجه طلائعه ، فرجعت فقالت : ليس هذا عدوك الذي تريد ، ولكن هذا عبد الله بن محمد الأشتر العلوي ركب متزها يسير على شاطئ مهران ، فضى يريده ، فقال له نصاحه : هذا ابن رسول الله ، وقد علمت أن أخاك تركه متعمداً مخافة أن يبوئ بدمه ، ولم يقصدك ، وإنما خرج متزها ، وخرجت تريد غيره ، فأعرض =

قال عيسى : فرأيت رأسه قد بعث به أبو جعفر إلى المدينة ، وعليها الحسن بن زيد ، فجعلت الخطباء تخطب ، وتذكر المنصور ، وتثنى عليه ، والحسن بن زيد على المنبر ، ورأس الأشتر بين يديه ، وكان في خطبة شبيب بن شيبه يا أهل المدينة : مأمثلكم ومثل أمير المؤمنين إلا كما قال الفرزدق ^(١) :

ما ضرَّ تغلبَ وائلٍ أهجوتها أم بُلت ^(٢) حيث تناطح البحرين

فتكلم الحسن بن زيد فيحض على الطاعة ، وقال : ما زال الله يكتفي أمير المؤمنين من بغاه ، وناواه وعاداه ، وعدل عن طاعته ، وابتغى سبيلاً غير سبيله .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله قال : حدثني من أثق به ، عن ابن مسعدة :

== عنه فقال : ما كنت لأدع أحدا يحوزه ولا أدع أحدا يحظى بالتقرب إلى المنصور بأخذه وقتله ، وكان في عشرة فقص قصده ، وذمر أصحابه فحمل عليه فقاتله عبد الله ، وقاتل أصحابه بين يديه حتى قتل وقتلوا جميعا ، فلم يفلت منهم مخر ، وسقط بين القتلى فلم يشعر به ، وقيل إن أصحابه قذفوه في مهران لما قتل لثلا يؤخذ رأسه ، فكتب هشام ابن عمرو بذلك كتاب فتح إلى المنصور يخبره أنه قصده قصدا ، فكتب إليه المنصور يحمده أمره ، ويأمره بمحاربة الملك الذي آواه ، وذلك أن عبد الله كان اتخذ جوارى وهو بحضرة ذلك الملك ، فأولد منهن واحدة محمد بن عبد الله ، وهو أبو الحسن محمد العلوي الذي يقال له : ابن الأشتر ، فحاربه حتى ظفر به وقتله ، ووجه بأمر ولد عبد الله وابنه إلى المنصور ، فكتب المنصور إلى واليه بالمدينة يخبره بصحة نسب الغلام ، وبعث به إليه ، وأمره أن يجمع آل أبي طالب ، وأن يقرأ عليهم كتابه بصحة نسب الغلام ويسلمه إلى أقربائه »

(١) كذا في ط و هـ ، وفي الخطبة « كما قال الأخطل » ولم أجده في ديوانه ، ووجدته في ديوان

الفرزدق ص ٨٨٢

(٢) كذا في الديوان ، وفي ط و هـ « أم نلت »

أن الأشر وأصحابه أغذوا السير ، ثم نزلوا فناموا ، فبقيت خيلهم في زرع للرط ،
فخرجوا إليهم فقتلوهم بالخشب ، فبعث هشام فأخذ رؤوسهم ، فبعث بها إلى أبي جعفر .

قال عيسى : قال ابن مسعدة :

ولم نزل في تلك القلعة أنا ومحمد بن عبد الله بن محمد حتى توفي أبو جعفر ^(١) ،

وقام المهدي ، فقدمت به وبأمه إلى المدينة .

(١) مات أبو جعفر است خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب

ويكنى أبا الحسن . وأمه هند بنت أبي عبيدة^(١) .

قال أبو الفرج الأصبهاني : حدثنا يحيى بن علي المنجم قال : سمعت عمر بن شبة يقول :

[إن] إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن ، وكلُّ إبراهيم في آل بيت أبي طالب كان يكنى أبا الحسن ، فأما قول سديف^(٢) لإبراهيم بن عبد الله .

إيهـاً أبا إسحاق هُنَيْتَها في نعم تَتَرَى وعيشٍ طویل
أذكر هداك الله وترَ الأولى سیرَهم في مُصَمَّاتِ الكبُولِ^(٣)
فإنما قال ذلك على مجاز الكلام ، وما يعرف اشكالا للأسماء من الكنى

ولضرورته في وزن الشعر إلى ذلك .

وكان إبراهيم بن عبد الله جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين ، والعلم ،

(١) الأغاني ١٨ / ٢٠٨

(٢) سديف بن ميمون : شاعر مقل من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمي الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم مظهرها لذلك في أيام بني أمية راجع الأغاني ١٤ / ١٦٢
(٣) في ط « سترهم في مضات » وفي الخطبة « مصميات » .

والشجاعة والشدة . وكان يقول شيئاً من الشعر . فحدثني أحمد بن سعيد ، قال :
حدثنا يحيى بن الحسن [العلوى ^(١)] ، قال حدثني إسماعيل بن يعقوب ، قال :
ذكر عبد الله بن الحسن بن إبراهيم أن جدّه إبراهيم بن عبد الله قال في زوجته
بحيرة بنت زياد الشيبانية :

ألم تعلمي يا بنت بكر تشوقي ^(٢) إليك وأنت الشخص ينعم صاحبه
وعلقت مالو نيط بالصخر من جوّى لهد من الصخر المنيف جوانبه ^(٣)
رأت رجلاً بين الركاب ضجيعه سلاح ويعبّوب فباتت تجانبه ^(٤)
تصد وتستحي وتعلم أنه كريم فتدنو نحوه فتلاعبه
فأذهلنا عنها ولم نقل قربها ولم يقلها دهر شديد تكالبه ^(٥)
عجّاريف فيها عن هوى النفس زاجر إذا أشتبكت أنيابه ومخالبه ^(٦)

أخبرنا عمر [بن عبد الله ^(٧)] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني
عبد العزيز بن أبي سلامة العمرى ، وسعيد بن هريم :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا عند أبيهما ، فوردت إبل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرُدُّ

(١) الزيادة من الخطية ، وفيها « . . . بحيرة بنت ريا »

(٢) كذا في الخطية ، وفي طونه « يا بنت بكر بأنفى »

(٣) في الخطية « المنيف ذوائبه »

(٤) في نه « الركاب ضجعة » واليعبّوب - كما في القاموس - : « الفرس السريع الطويل . »

(٥) في طونه « ولم تقل »

(٦) في طونه « زاجرا »

(٧) الزيادة من الخطية

رأسها شيء ، فجعل إبراهيم يُحِدُّ النظر إليها ، فقال له محمد : كأنَّ نفسك تحدّثك أنك رادها؟ قال نعم قال : فإن فعلت فهي لك ، فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالإبل ، حتى إذا أمكنته جاءها ^(١) وأخذ بذنبها ، فاحتلمته وأدبرت تمخض بذنبها ، حتى غاب عن عين أبيه ، فأقبل على محمد وقال له : قد عرضت أخاك للهلكة . فكث هويّاً ثم أقبل مشتملاً بإزاره حتى وقف عليهما . فقال له محمد : كيف رأيت ؟ زعمت أنك رادها وحابسها . قال : فألقى ذنبها وقد انقطع في يده . فقال : ما أعذر من جاء بهذا .

حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو نعيم عن مطهر بن الحرث ، قال :

أقبلنا مع إبراهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة ، فلما كنا على ليلة منها تقدم إبراهيم وتخلّفنا عنه ثم دخلنا من غد .

قال أبو نعيم : فقلت لمطهر ^(٣) : أمر إبراهيم بالكوفة [وقيته ^(٣) ؟] قال : لا ، والله ما دخلها [قط ^(٤)] ولقد غاب ^(٤) بالموصل ، ثم الأنبار ، ثم بغداد ، والمدائن ، والنيل ، وواسط .

(١) في طونه « امكنة هايجها »

(٢) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٤ ، وفي النسخ « فقلت لمطهر » .

(٣) الزيادة من الطبري

(٤) في الطبري « ولقد كان » .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني بكر بن كثير ، قال :

استخفي إبراهيم بن عبد الله عند إبراهيم بن درست بن رباط الفقي ، وعند أبي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة ، ومعاذ بن عون الله .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي ، قال :

قال أبو جعفر : غرض عليّ أمر إبراهيم لما اشتملت عليه طفوف^(١) البصرة .

حدثنا يحيى بن علي ، قال^(٢) : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني نصر بن قديد ، قال :

دعا إبراهيم الناس وهو في دار أبي فروة ، وكان أول من بايعه نميلة بن مرة ، وعفو الله بن سفيان ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمر بن سلامة الهُجيمي ، وعبد الله بن يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي . وندبوا الناس إليه^(٣) ، فأجاب بعدهم فتيان العرب منهم : المغيرة بن الفرع^(٤) ، ويقال الفرز ، حتى ظنوا أن ديوانه قد أحصى أربعة آلاف . وشهر أمره فتحرك إلى واسط^(٥) من البصرة ، في دار أبي مروان مولى بني سليم^(٦) .

(١) الطفوف : جمع طف وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق والجانب والشاطئ كالطفطاف .

(٢) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٧ .

(٣) في طوه « ويدنو إليه الناس » .

(٤) في الطبري « ابن الفرع وأشباه له » .

(٥) في الطبري « وشهر أمره فقالوا له لو تحولت إلى وسط البصرة أتاك من أذاك وهو مرغ فتحول » .

(٦) في الطبري « بن سليم رجل من أهل نيسابور » .

أخبرنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني ابن عفو الله بن سفيان عن أبيه ، قال ^(١) :

أتينا إبراهيم يوماً وهو مرعوب ، فأخبرني أن كتاب أخيه محمد جاءه يخبره أنه قد ظهر ، ويأمره بالخروج [قال ^(٢)] ، فوجم من ذلك ، واغتم [له ^(٣)] ، فجعلت أسهل الأمر عليه ، وقلت : قد اجتمع [لك] أمرك ، ومعك المضاء ، والطهوى والمغيرة ، وأنا ، وجماعة ، نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه ، فتصبح حين تصبح ، ومعك عالم من الناس ، فطابت نفسه .

أخبرنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا على بن الجعد ، قال ^(٤) :

رأيت أهل الكوفة أيام أخذوا يلبس السواد ، حتى إن البقالين إن كان أحدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ^(٥) ثم يلبسه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني جواد بن غالب ، قال : حدثني العباس بن سلم مولى قحطبة ، قال ^(٦) :

(١) الخبر في الطبرى ٩ / ٢٤٧ .

(٢) (٣ ، ٢) الزيادة من الطبرى .

(٣) الخبر في الطبرى ٩ / ٢٤٩ .

(٤) في القاموس : « الأنقاس : جمع نقس بالكسر وهو المداد . وفي الطبرى « حدثني أبو الحسن الحذاء قال : أخذ أبو جعفر الناس بالسواد فسكنت أراهم يصيغون ثيابهم بالمداد »

(٥) الخبر في الطبرى ٩ / ٢٤٩ .

كان أبو جعفر إذا اتهم أحداً من أهل الكوفة بالميل إلى إبراهيم أمر [أبي^(١)] سكتاً بطلبه ، فكان يمهل حتى إذا غسق الليل وهدأ الناس ، نصب سكتاً على منزل الرجل ، فطرقه في بيته فيقتله ، ويأخذ خاتمه .

قال^(٢) : فسمعت جميلاً مولى [محمد^(٣)] بن أبي العباس يقول للعباس بن سلم^(٤) : لو لم يورثك أبوك إلا خواتيم من قتل من أهل الكوفة لكنت أيسر الأبناء .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهيل بن عقيل قال : حدثني أبي ، قال^(٥) :

كان سفيان بن معاوية بن يزيد بن مهلب قد قدم إلى إبراهيم على أمره ، وكان سفيان عامل أبي جعفر على البصرة ، فكان يرسل إلى قائدتين قدما عليه ، يدعيان ابني عقيل ، بعثهما أبو جعفر ردءاً له فيكونان عنده . فلما وعده إبراهيم أرسل إليهما فاحتبسهما^(٦) تلك الليلة ، حتى خرج فأحاط به وبهما ، وأخذهم .

حدثنا يحيى بن علي قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثني عمر بن^(٧) خالد مولى بني ليث ، قال :

(١) الزيادة من الخطية وهي في الطبري .

(٢) في الطبري « قال أبو سهل جواد » .

(٣) الزيادة من الطبري .

(٤) في ط و ه « ابن سالم » .

(٥) الخبر في الطبري ٩ / ٤٥١ .

(٦) في ط و ه « فاحتبسهما » .

(٧) في الخطية « عثمان بن خالد » .

استلبت وأنا غلام دُوامةً من غلام ، فاتبعني ، وسعيت فدخلت دار أبي مروان فوجدت إبراهيم جالساً في جماعة من أصحابه محتبياً بحمالة سيف - وهي نِسعة^(١) مدنية عرضها أكثر من إصبع - ورجل قائم على رأسه ، ودابة تعرض عليه ، وذلك قبل خروجه بشهر ، فلما كانت الليلة التي خرج فيها سمعنا تكبيراً بعد المغرب بهنيئة^(٢) ، ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا إلى مقبرة بني يشكر ، وفيها قصب يباع ، فأقاموا في كل ناحية من المقبرة أطناً ، ثم ألهبوا فيها النار ، فأضاءت المقبرة . وجعل أصحابهم الذين كانوا وعدوهم يأتونهم ، فكلماء جاءت طائفة كبروا^(٣) حتى تم لهم ما أرادوا ، ثم مضوا إلى دار الإمارة ، بعد ما ذهب طائفة من الليل .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شعبة ، قال : حدثنا نصر ابن قديد ، قال^(٤) :

خرج إبراهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، فصار إلى بني يشكر ، في أربعة عشر فارساً ، وفيهم عبدالله بن يحيى بن حصين الرقاشي على برذون له أغر سمند^(٥) ، معتم بعمامة سوداء ، يسير إبراهيم ، فوقف في المقبرة

(١) في طوله « تسعة ، اسعة » وفي القاموس « التسع بالكسر : سير ينسج عريضا على هيئة أجنة النعال ، تشد به الرحال ، والقطعة منه تسعة ، وسمى نسعا لطوله »

(٢) في طوله « بهنيئة » .

(٣) كذا في الخطية وفي طوله « كثروا » .

(٤) الطبري ٩ / ٢٥١ .

(٥) في القاموس . « السمند الفرس فارسية » .

منذ أول الليل إلى نحو من نصفه ينتظر نائلة ، ومن وعده من [شق^(١)] بنى تميم حتى جاءوه .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا يونس بن نجدة ، قال :
ألقى أصحاب إبراهيم النار في الرحبة ، وأدنى القصر حتى أحرقوه .
حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان^(٢) ، قال :
وجه أبو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة ، فلما أطاف إبراهيم بدار الإمارة
وجد دواب جابر وأصحابه ، وهى سبعائة ، فأخذها واستعان بها .
حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل ، قال :
نزل سفيان بن معاوية من دار الإمارة ومن معه إلى إبراهيم على الأمان ،
فتركهم .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمر بن
خالد الليثي ، قال :
دخل الناس دار الإمارة فلم يروا فيها إلا مسحاً أسود^(٣) فتقطعه الناس يتهبونه ،
وخرج إبراهيم إلى المسجد .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني محمد بن مسعر ، قال :
لما دخل إبراهيم دار الإمارة فدخلت معهم فنظرت إلى حصير قد ألقى له في مقدم
الإيوان ، وعصفت الريح فقلبت ظهره لبطنه ، فتطير الناس لذلك . وقال إبراهيم :
لا تتطيرا . ثم جلس عليه مقلوباً وأنا أرى الكراهة في وجهه^(٤) .

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) في الخطية « ابن شيبان »

(٣) في طوه « إلا شيخا »

(٤) الطبري ٩ / ٢٥١

حدثنا يحيى^(١) قال حدثنا عمرو بن خالد ، ومحمد بن معروف ، ومحمد بن أبي حرب .

أن إبراهيم دخل المسجد ، فبينما هو يتكلم إذ أتاه آت . فقال : هذا جعفر ومحمد قد أقبلتا في مواليهما ، فصاح إبراهيم بالمضاء والطهوى ، وقال اذهبا إليهما ، فقولا لهما : يقول لكما ابن خالكما : إن أحببنا جوارنا ففي الأمن والرحب ، لا خوف عليكما ، ولا على أحد تؤمنانه ؛ وإن كرهتما جوارنا ، فحيث شئنا فاذهبا ولا تسفكا بيننا وبينكم دماً ؛ وإياكما أن تبدأهما بقتال .

قال عمر بن خالد : فلما كانوا عند دارمية^(٢) النقفية ، التقوا فتوافقوا ، فكلّمهم المضاء والطهوى ، وارتفعت الأصوات ، فنزع الحسين بنشابة فرمى بها ، وحمل عليه المضاء ، فضر به فقطع يده من وسط ذراعه . وأدبر القوم .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة ، قال :

إني لجالس على بابكم إذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل النشاب ، فلم يلبثا أن رجعا ، والمضاء يتلوها وفي يده الرمح ، وهو يقرعهما به قرعاً ويقول : النجاء يا بني الإمام^(٣) فلما بلغنا وقف .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : سمعت سعيد بن المشعر يقول :

(١) في الخطية « حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عمرو »

(٢) في ط و ه « دارمة النقفية »

(٣) في ط و ه « يا بني الأمان »

سمعت محمداً يومئذ يعترى^(١) ويقول : أنا الغلام القرشي ، فلما كشفهم المضاء جعل يقول لمحمد : يا غلام أتعترى عليّ ، أما والله لولا يد كانت لعنك عبد الله بن علي عندى لعامت .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : لما صار المضاء عند متسع الطريق ، وقد مضى عمر بن سلامة حتى خالط جمعهم ، فطاعنهم في رحبة محمد ، ثم انصرف ، فقال له المضاء : يا أبا حفص ما أحسبك شهدت حرباً قط قبل هذه .

قال : أجل . قال : فلا تفعل مثل فعلتك ، فإن الجبان إذا اضطرته قاتلك .
حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا يونس بن نجدة ، قال أبو زيد ، وحدثني عبد الرحمن بن غياث السراج ، عن أبيه ، وعمه :
أن إبراهيم وجد في بيت المال ألفي ألف درهم ، فقوى بها ، وفرض القروض خمسين خمسين لكل رجل^(٢) ، فكان الناس يقولون : خمسون والجنة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا الحكم بن بندويه^(٣) :
أن إبراهيم أنفذ المغيرة بن الفرع^(٤) ويقال الفرز إلى الأهواز ، وعليها محمد بن الحصين ، فلقيهم على [نهر] في فروخ - وبينها وبين الأهواز فرسخان - فقاتله المغيرة ، فهزمه . ودخل ابن الحصين الأهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه ، فأنكشوا ووقفوا في الصيارفة . فتركهم المغيرة ، ودخل المسجد ، فصعد المنبر فرموه بالنشاب ،

(١) في ط و هـ « يومئذ يعترى . . . يا غلام أتعدى علي أم والله »

(٢) الطبري ٩ / ٢٥٢

(٣) في النخبة « ابن سدويه »

(٤) في النسخ « ابن الفرع » وفي الطبري ٩ / ٢٥٢ « المغيرة بن الفرع أحد بني بهدلة بن عوف »

فجعل يقع في المسجد . فخرج إليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين ، فولوا منه
واتبعهم حتى بلغ الجسر .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا الحسين بن سليم ،
عن أبيه .

أن ابن الحصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان ، فوقف عليها ، وأمر ابنه
الحكم فنزل فقاتل وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فأنفذ ثقله ، وانكشف من
الليل .

قال : فبلغني أن أبا أيوب المورياني ، وكان له هوى في ابن الحصين ، قال لأبي
جعفر : يا أمير المؤمنين ألم تر إلى ابن الحصين فاء إلى فئة ، وبه ثمانى عشرة ضربة .
فقل لأبي أيوب : لو نظرت إلى ابن الحصين فلم تر به أثراً ما كنت تصنع ؟ .
قال : لو هم بالنظر إليه ضربته ثمانى عشرة ضربة ثم أريته إياه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال حدثنا بكر بن عبد الله ، عن مبارك^(١)
الطبرى ، عن الربيع الحجاب :

أن إبراهيم لما ظهر بالبصرة ، وجه أبو جعفر خازم بن خزيمه في أربعة آلاف
إلى الأهواز .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يوسف بن
معبد الفريعى ، قال : حدثني محمد بن خالد بن على بن سويد^(٢) ، قال :

(١) في طوله « مبارك »

(٢) في الخطبة « ابن شريك »

لبثنا مع المغيرة بالأهواز أياماً ثم ذكر لنا أن خازم بن خزيمة قد أظلمنا .
فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل ، وأمر خريم بن عثمان بقطع الجسر ، وأخذ
السفن مما حوله فتتبعوا السفن فأخذوها حتى ظنوا أن لم يبق منها شيء .
وارتفع خازم إلى قرية لبني الهجيم يقال لها قرقوب^(١) على فرسخ من قصبه
الأهواز ، فعسكر بها في اثني عشر ألف فارس سوى رجالته .

وارتفع المغيرة فعسكر بإزائه في خمسمائة فارس ، وخلف الرجال في عسكره ،
واستخلف على الأهواز عفو الله بن سفيان ، وطلب خازم السفن فلم يجدها ، فأتاه
رجل فقال له : وجه معي خيلاً أحذر إليك السفن ، فمضى به إلى قرية يقال لها دور
قطن مما يلي جنديسابور ، فحذر عليهم سفناً قليلة فأتى بها ليلاً ، فلما واره الظلام
عبر فيها أصحابه حتى أصبح .

فأصبح المغيرة ، وقد ساواه القوم على شاطئ الدجيل ، وذلك يوم الأحد ،
فأصبحنا والريح لنا عليهم ، فلما صنفنا وصفوا لنا انقلبت الريح لهم علينا ، وعبأ القوم
ميمنتهم وميسرتهم ، وعبأ المغيرة أصحابه ، فجعل على ميمنته عصب^(٢) بن القاسم ،
وعلى ميسرته الترجمان بن هريرة ، وصار هو في القلب ، فبينما نحن كذلك إذ جاءت
عُقاب مُسِفَّةٌ حتى صدعت صفنا ، فتطيرت منها .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن
أبي حرب ، قال : حدثنا المذلق - واسمه عمر بن الضحاك - قال :
التمس خازم معبراً فلم يجد ، فاتخذ طوقاً من قصب ، فعبأ عليه ثلاثمائة نفس أو

(١) كذا في ط و ه ، وفي الخطبة « قوقوا »

(٢) في الخطبة « عصا »

نحوها^(١) من أصحابه ، وقام هو والمغيرة بإزائه ، وتقدم إلى أصحابه : ألا تقاتلوا ، فلما صاروا مع المغيرة قصدوا له ، وتهيأ القوم لقتالهم ، فنظرت إلى خازم ينتف لحية نفسه ، ويصيح بالفارسية ينهائهم عن القتال . ثم هياً طوقاً آخر فعبّر إليهم خمسانة أو نحوهم ، فكنت فيمن عبر في المرة الثانية . فلما اجتمعنا لقيناهم في زهاء ألف ، فلما لبثنا حتى هزمناهم .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني الحر بن مالك ، قال : حدثني واصل بن محمد السعدي ، عن شبيب بن شبة ، قال :

قال لي خازم بن خزيمه : لله در المغيرة بن الفزح ، أي رجل هو ، ما ولدت النساء مثله ، والله ، لقد وجهت إليه الأجناد ، وبعضهم في إثر بعض ، وإني لأنظر إليه وبينه النهر ، وإنه ليبول وإلى جنبه فرسه ما معه إلا راع من الراع ، ثم ركب فناوش أصحابي ، ثم انكفأ ، ثم عاود أصحابي ، ثم انكفأ ، فما زال ذلك دأبه ودأبهم حتى غابوا عن عيني ، فرجعوا وقد نقصوا ألفاً .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني الحكم بن بندويه ، قال : حدثني يوسف بن معبد ، عن محمد بن خالد ، قال :

صاح المغيرة بأصحاب الركب ، فلطموا^(٢) وتترسوا حتى نفذ نسايبهم ، ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى ألقوا في الدجيل من أصحاب خازم خلقاً ، وفصل بين الصنفين صهونخازم بن خزيمه على أخوته^(٣) يدعى عبدويه كرداً^(٤) من أهل خراسان ، فدعى ،

(١) في ط و ه « نفس وجودها »

(٢) في ط و ه « مهر » والتصويب من الخطبة

(٣) في ط و ه على أخيه !

(٤) في الخطبة « كردنا » وفي الطبري ٩ / ٢٥٣ « عبدويه كردام الخراساني »

للبراز ، فبرز له المغيرة فبدره عبدويه فضر به فوقعت ضربه على ترس المغيرة فذهب ،
فترك المغيرة ترسه مع سيفه ، وضربه على عاتقه فبلغ رثته ، فرأيت خازم بن خزيمة
ينتف الحية نفسه جزعاً عليه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني ابن عفو الله بن سفيان ، قال :
سمعت أبي يقول :

والله ما ضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت أكثر من خمسمائة من أصحاب خازم
ألقوا أنفسهم في الماء .

حدثني يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سعيد
ابن هريم ، قال : حدثني الحسن بن لولا ، وحدثني الخليل بن عمران ، عن مذعور
ابن سنان :

أن خازماً دس رجالاً فنزلوا إلى جانب الجبل في الموضع الذي كان فيه .
قال : وحدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال : لم يزل ^(١) المغيرة نازلاً
بمكانه حتى وافى خازماً فبعث طائفة من أصحابه فنزلوا بإزائه وأمرهم إذا رأوا غلاماً
من بعيد أن يصيحوا : نزل خازم الأهواز ليسمع المغيرة ذلك فينهزم ، ففعلوا وعبر
أصحابه في السفن ، وأمرهم فنصبوا في أعلى السفن الأعلام والرماح ، وجاء سالم بن
غالب القمي ^(٢) ، وكان من أصحاب المغيرة ، فقال للمغيرة : قد دخل خازم الأهواز ،
وصاح أولئك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك ، وكر المغيرة راجعاً ، وحمل عليه
رجل من أصحاب خازم ليطعنه ، فعدل المغيرة عن فرسه ، فأخطاه غير بعيد ، ومربه فرسه

(١) في الخطبة « لما نزل » .

(٢) كذا في الخطبة ، وفي ط و ه « ابن غالب العمي »

يركض، فنفضه^(١) المغيرة بسيفه فظهر القطر^(٢) من السواد، ثم ظهر الدم، وصاح المغيرة:
أنا أبو الأسود، فما مر الرجل إلا يسيراً حتى خرّ صريعاً.

ودخل المغيرة الأهواز، وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس، إذ قيل له
هذه الأغنام ترمى بالنشاب في سكة باب إزاز، فصاح المغيرة بعبد له أسود يدعى كعبويه:
«إكفني هؤلاء»، فخرج فردّهم.

ونزل المغيرة فأنحدرنا إلى البصرة، وولى أبو جعفر سالم بن غالب القمي^(٣) رامهرمز،
ثوباً على ما قاله للمغيرة.

حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحسين بن مسلم بن سلامة
قال: حدثني أبي، قال: جعل خازم للجند إن دخلوها عنوة [أن يبيعها إياهم ثلاثاً،
فدخلوها عنوة^(٤)]، فأذن لهم فيها فدخلوها ليلاً فانتهبوها ليلتهم والغد، ثم نهامهم.
حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر، قال: حدثني يوسف بن معبد، قال:
حدثني محمد بن خالد، قال:

كان دخول المغيرة البصرة منهزماً في اليوم الذي جاء فيه مقتل إبراهيم.

حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحرث^(٥) بن مالك بن الخطاب،
قال: حدثني عمر بن الخزاز^(٦)، قال:

(١) نفحه بسيفه: تناوله، وفي الخطبة «نخسه»

(٢) في الخطبة «القطن» وفي القاموس «القطر بالكسر ضرب من البرود»

(٣) في ط و هـ «سالم بن غانم العمي»

(٤) الزيادة من الخطبة

(٥) في الخطبة «الحسن»

(٦) في الخطبة «عمران الخزاز»

قدم المغيرة من الأهواز ، وسوار جالس في المسجد في السواد ، فصعد المنبر ،
فأتى سوار ، فأخبر بذلك ، فشد قمطره ، ثم نهض حتى جاء إلى المنبر فصاح بالمغيرة :
انزل فإنك جائر ، قد قتل صاحبك . فنزل المغيرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا سهل بن عقيل ، قال :
حدثني أبو الهيثم رجل من أهل فارس ، قال :

قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد في ثلاثين إنساناً ، من قبل إبراهيم ،
فدعر منه والى فارس فهرب وخلاه والبلاد ، فدخلها وأسرع إليه رؤساؤها .

فلما قتل إبراهيم أتاه نعيه ، وهو في أقاصى فارس ، وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون
معه ، فتأمروا به وقالوا : ما يغسل ما عند أبي جعفر علينا إلا توجيه هذا إليه ، فأتوه ،
وعلم بما أجمعوا عليه ، فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هنيئة^(١) ثم قال لحاجبه :
انذن لهم . فدخلوا عليه ، وأخذوا مجالسهم . فقال : يا غلام : ارحل فجعل القوم
يرحلون ، والقوم على ثقة أنه لا يفوتهم ، ثم ركبوا يريدون الرجوع إلى أدانى فارس ،
وليس معه إلا سبعون رجلاً ، وتبعه عسكر جرار من أهل فارس ، فسار حتى أظلم
وهو يمضى فيصير في ميمنة أصحابه مرة ، وفي ميسرتهم أخرى ، ويسر إليهم الخبر ،
ويعدهم إلى موضع يجتمعون فيه ، فيتسللون واحداً واحداً ، ولا يعلم أهل فارس
لكثرتهم معه ، ثم ينسل منهم ، ولا يعرف أحداً^(٢) .

ثم إن عمراً انسل في ليلته ، والقوم منحدرين ، ولا يعلمون بذهابه ، ومضى هو
مصعداً ، وطلبوه فأعجزهم ، وأغذ السير حتى أتى كرممان ، فأوثق وإليها ، وأخذ

(١) جاء في القاموس : « والهنيئة في صحيح البخارى أى شئ يسير ، وصوابه ترك الهمزة . »

(٢) في ط و ه « ولا يعرف أحد أحدا »

ما استتم له ، ثم سار ليلاً إلى البحر فركب السفن ، فصار إلى البصرة ، واستخفى هو وأصحابه .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن إسماعيل ، قال : حدثني خالد مولى محمد بن إسماعيل ، قال :

شهدت عمرو بن شداد حين أخذ ، فأتى به ابن دعلج ، فأمر بقطع يده ، ففدوها فقطعت ، ثم مد اليسرى فقطعت ، ثم رجله اليمنى فقطعت ، ثم مد اليسرى فقطعت ، وما يقر به أحد ولا يمسه ، ثم قال له : مُدّ عنقك ، ففدوها ، فضر به ضارب بسيف كليل فلم يصنع شيئاً .

فقال : اطلبوا سيفاً صارماً ، فعجل الضارب فنبأ فلم يصنع شيئاً فقال عمرو : سيف أصرم من هذا .

فسل ابن دعلج سيفاً كان عليه ، فدفعه إلى رجل فضر به ، وقال ابن دعلج لعمرو : أنت والله الصارم .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن معروف ، قال : حدثني أبي ، قال :

إنما دل على عمرو خادم له ، ضربه فدل عليه ، إما الهيثم بن معاوية ، أو ابن دعلج ، فقتله ، وصلب في الموبد ، في موضع دار إسحاق بن سليمان .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلم بن أبي واصل ، قال : حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقمي ، قال :

كان إبراهيم واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر إبراهيم قدم هارون ابن سعد فأتى أباه فقال له أخبرني عن صاحبك ، أما به إلينا حاجة في أمره

هذا؟ قال : قلت : بلى لعمر الله . ثم قام فدخل على إبراهيم ، فقال : هذا هارون ابن سعد قد جاءك . قال : لا حاجة لى فيه . قال : لا تفعل فى هارون تزهد . فلم يزل به حتى قبله وأذن له ، فدخل عليه ، فقال له هارون : استكفنى أهم أمورك إليك ، فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها^(١) .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى هشام بن محمد ، قال : وجه إلينا أبو جعفر قوماً منهم ابن المرزبان ، وصالح بن يزداد ، وكانوا يقتلون أهل واسط ، والخندق بينهم وبين إبراهيم بالبصرة ، فلم يزالوا على ذلك حتى قتل إبراهيم ووادع هارون بن سعد وأهل واسط عامراً ، فلما قتل إبراهيم أعطاهم عامر الأمان على ألا يقتل بواسط أحداً ، فتنبعوا كل من وجدوا خارجاً من البلد ، وهرب هارون ابن سعد إلى البصرة فلم يصل إليها حتى مات رحمه الله^(٢) .

حدثنى يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى أخى معاذ بن شبة ، قال : سمعت أبى ، يقول :

لما ظهر إبراهيم أرسل إلى محمد بن عطية - مولى باهلة ، وكان قد ولى لأبى جعفر بعض أعمال فارس - فقال : هل عندك مال ؟

قال : لا والله . قال : خلوا سبيله . فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية : ليس هذا من رجال أبى جعفر .

(١) الطبرى ٩ / ٢٥٢

(٢) راجع الطبرى ٩ / ٢٥٣

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، قال : حدثني أبو سامة ابن النجار - وكان من أصحاب إبراهيم - قال :
 كنا عنده بالبصرة إذ أتاه قوم من الدهجراتية أصحاب الضياع ، فقالوا : يا بن رسول الله ، إنا قوم لسنا من العرب ، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء ، وقد أتيناك بمال فاستعن به ، فقال : من كان عنده مال فليعن به أخاه ، فأما أن آخذه فلا ، ثم قال : هل هي إلا سيرة على بن أبي طالب أو النار .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمار بن المختار ، قال : حدثني محمد بن طلحة العذري ، قال :
 أرسل إبراهيم إلى أبي وقد استخفى منه أن عندك مالا فأتنا به ، فأرسل إليه أي أجل ، إن عندي مالا ، فإن أخذته مني أغرمنيه أبو جعفر ، فأضرب عنه .
 حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله ابن حماد الثقفي ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال :
 أرسل إبراهيم إلى عبد الحميد بن لاحق ، فقال : بلغني أن عندك أموالا للظامة - يعني المورياتين - فقال : ما لهم مال . قال : الله قال : الله ! فتركه ، وقال : إن ظهر لي أن لهم عندك مالا عددتك كذابا .

حدثني يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى محمد ابن أبي العباس ، قال :

أسر إبراهيم رجلاً يعرف بمحمد بن يزيد من قواد أبي جعفر ، وكان تحته فرس
يحاذي رأسه رأسه ، قال : فحدثني - يعني محمد بن يزيد - قال : أرسل إلى إبراهيم
أن يعني فرسك . قال : فقلت : هو لك يا بن رسول الله ، فقال لأصحابه : كم يساوي ؟
قالوا : ألفي درهم ، فبعث إلى بألفي وخمسمائة درهم ، فلما أراد المسير أطلقني .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني بكر بن كثير ، قال : حدثني
شعبة كاتب مسعود المورياني :

أن جماعة من الزيدية دخلوا عليه ، فسألوه وقالوا : هات ما معك من مال الظلمة .
قال : وأدخلوني إلى إبراهيم ؛ فرأيت الكراهية من وجهه ، فاستحلفني ، فحلفت
فخلى سبيلي ، فكنت أسأل عنه بعد ذلك فأدعو له ، فماني مسعود عن ذلك .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني بكر بن كثير :
أن إبراهيم أخذ حميد بن القاسم - عاملاً كان لأبي جعفر - فقال له المغيرة : ادفعه
إلى قال : وما تصنع به ؟ قال : أعذبه .
قال : لا حاجة لي في مال لا يؤخذ إلا بالعذاب .

حدثني يحيى بن علي ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا عمر بن شعبة ، قال : حدثنا
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفرى ، قال :

صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد :
لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهلك ؟ .

فقال : إن هذا أجمع للناس ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس في تكبيرة
تركها ضرر إن شاء الله ، ففارق عيسى واعتزله ، وبلغ أبا جعفر فأرسل إلى عيسى
يسأله أن يخذل الزيدية عن إبراهيم ، فلم يفعل ، ولم يتم الأمر حتى قتل إبراهيم
فاستخفى عيسى بن زيد ، فقبل لأبي جعفر : ألا تطلبه ؟ فقال : لا والله لا أطلب
منهم رجلاً (١) بعد محمد وإبراهيم ، أنا أجعل لهم بعد هذا ذكراً ؟
قال أبو الفرج الأصبهاني :

وأظن هذا وهما من الجعفرى الذى حكاه ، لأن عيسى لم يفارق إبراهيم فى وقت
من الأوقات ولا اعتزله ، قد شهد معه بأخرى حتى قُتل فتوارى حينئذ إلى أن مات ،
وسند كـ خبره فى موضعه - إن شاء الله - .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى سفيان بن يزيد مولى
باهلة ، قال : سمعت إبراهيم يخطب فقال :
يا أهل البصرة ، لقيم الحسنى ، أو يثم الغريب لا أرض ولا سماء ، فإن أملك فلكم
الجزاء ، وإن أهلك فعلى الله - عز وجل - الوفاء .

قال : فجعلت الزيدية هذه الكلمة ندبة تندب بها بعد قتله شبيهة بالنوح :

(١) فى ط و هـ « لا أطلب منهم أبداً بعد محمد »

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر قال : حدثني عقيل بن عمرو الثقفي ،
قال : حدثني أبي ، قال أبو زيد : وحدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل
ذكر إبراهيم بن عبد الله في خطبة بني العباس فقال : صغروا ما عظم الله جل وعز ،
وعظّموا ما صغر الله . وكان إذا أراد أن ينزل عن المنبر يقول : ﴿ واتقوا يوماً تَرْجَعُونَ
فيه إلى الله ، ثم تُوَفَّى كل نفس ما كسبت وهم لا يُظَاهَمُونَ ﴾^(١)

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا الحسين
ابن جعفر بن سليمان القنعى ، قال : سمعت أبي يقول : خطب إبراهيم . قال أبو زيد
وحدثني عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثني الحجاج بن بصير الفساطيطى ، قال :
صعد إبراهيم المنبر فقال :

أيها الناس ، إني وجدت جميع ما تطلب العباد في حقهم الخير عند الله عز وجل
في ثلاث : في المنطق ، والنظر ، والسكوت .
فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو .
وكل سكوت ليس فيه تفكير فهو سهو .
وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة .
فطوبى لمن كان منطقه ذكراً ، ونظره عبرة . وسكوته تفكيراً ، ووسعه بيته^(٢) ،
وبكى على خطيئته ، وسلم المسامون منه .

(١) سورة البقرة ٢٨١

(٢) في ط « ووسعه بيته » وفي م « بيته »

قال : فكان الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما يريد .

قال : ثم رفع صوته وقال :

اللهم إنك ذاكر اليوم اباء بأبنائهم ، وأبناء بأبائهم ، فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله عليه وآله [اللهم وحافظ الآباء في الأبناء ، والأبناء في الآباء ، اخفظ ذرية محمد نبيك صلى الله عليه وآله ،]^(١) قال : فارتج المصلي بالبكاء .

حدثني علي بن العباس المقامعي ، قال : أنبأنا بكر بن أحمد بن اليسع الهمداني قال : حدثني علي بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن يحيى ، قال : حدثنا موفق قال : بعثني إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة بكتب ، فجئت بها فأوصلتها وأخذت جواباتها فجعلتها في جرة - يعني ملة - وكسرتها وجعلتها في جرابي ومضيت إليه ، فأخذت في اثنتي عشرة مسلحة^(٢) ، وأخلف بالطلاق والعقاق ، والحل والحرام ، وصدقة ما أملك ، ما أنا لإبراهيم شيعة ولا أهوى هواه ولا أضمر إلا مثل ما أظهر . وانتهيت إليه في اليوم الثالث عند صلاة الفجر ، فلما رأني بكيت ووثب إلى وسيفه بيده فقال لي : مه ، ما وراءك يا أبا عبد الله ؟ وما يبكيك ؟ وما خلفك ؟ قلت : الخير ، قال : ما مع البكاء خير ، فأخبرته بما لقيته من المسألح ، والأيمان ، فقال لي : اهذا الذي أبكاك ؟ قلت : نعم ، قال : يا أبا عبد الله أمسك عليك أهلك ، ومالك ، ومملوكك ، فإذا لقيت الله - عز وجل - غداً فقل : إن إبراهيم بن عبد الله أمرني بالمقام على ذلك الوفاء ، والله لهم بأيمانهم كفر .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في طوره « في اثني عشرة مسجلة »

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ^(١) على سبيل المذاكرة ، قال : حدثني عمي ،
عن أبيه ، عن جده أبي محمد اليزيدي - فيما أرى - ، قال :
كان إبراهيم بن عبد الله جالساً ذات يوم فسأل عن رجل من أصحابه ، فقال له
بعض من حضر : هو عليل والساعة تركته يريد أن يموت ، فضحك القوم منه ،
فقال إبراهيم : والله لقد ضحكتم منها عريية ، قال الله عز وجل : ﴿ فوجدنا فيها جداراً
يريد أن ينقض فأقامه ﴾ ^(٢) يعني يكاد أن ينقض .
قال : فوثب أبو عمرو بن العلاء ^(٣) فقبل رأسه ، وقال : لا نزال والله بخير مادام
مثلك فينا .

حدثنا أحمد بن عبيد الله ^(٤) بن محمد بن عمار الثقفي ، قال : حدثني علي بن محمد
النوفلي ، عن أبيه ، محمد بن سليمان :
أن إبراهيم بن عبد الله نزل على المفضل الضبي في وقت استناره - قال : وكان
المفضل زدياً - فقال له إبراهيم : اتقي بشي من كتبك أنظر فيه ، فإن صدرى

(١) في ط و ه « البريدي » واليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري ، كان محمد إماماً في
النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وقد استدعاه المقتد بالله إلى تعليم أولاده فلزمهم مدة ،
وتوفي يوم الأحد أول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة ،
وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة أشهر ، راجع ابن خلكان ١ / ٥٠٢ وبغية الوعاة ١ / ٥٠ .
وتاريخ بغداد ٣ / ١١٣

(٢) سورة الكهف ٧٧

(٣) توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة كما في المعارف ص ٢٣٥

(٤) في النسخ « عبيد الله »

يضيق إذا خرجت ، فأتاه بشيء من أشعار العرب ، فاختر منها قصائد وكتبها مفردة في كتاب .

قال المفضل : فلما قتل إبراهيم أظهرتها ، فنسبتها إلى ، وهي القصائد التي تسمى « اختيار المفضل » السبعين قصيدة ، قال : ثم زدت عليها وجعلتها مائة وثمانية وعشرين ^(١) .

خبر بشير الرحال في خروجه مع

إبراهيم بن عبد الله

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ^(٢) ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن محمد العباسي عن أبيه ، قال :

لما عسكر إبراهيم خرجت لأنظر إلى عسكره متقنعا ، فقال بشير : ويتقنعون وينظرون من بعيد ! أفلا يتقنعون لله عز وجل في الحديد . قال : فخففته فجلست بين الناس .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد قال حدثنا عمر ، قال : حدثني خلاد بن زيد ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال أبو زيد : وحدثني سعيد بن جبيل ، مولى بني حنيفة ،

(١) راجع فهرست ابن النديم ١٠٢ وأمالى القالى ٣ / ١٣٠

(٢) كان متكلماً معتزلي المذهب ، فقيها على مذهب أبي جعفر الطبري ، ونادم الموفق ومن بعده من الخلفاء ، ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ومات ليلة الإثنين ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة ، راجع فهرست ابن النديم ٢٠٥

عن زياد بن إبراهيم ، قال أبو زيد : وحدثني أيضاً محمد بن موسى الأسواري ، دخل
حديث بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال :

وأول خبر خروجه مع إبراهيم أن السمر غلا مرة بالبصرة ، فخرج الناس معه على
الصعبة والذلول إلى الجبانة يدعون ، فكان القصاص يقومون فيتمكلمون ثم
يدعون ، فوثب بشير فقال :

شاهت الوجوه ، ثلاثاً ، عصى الله في كل شيء ، وانتهكت الحرم ، وسفكت
الدماء ، واستؤثر بالفئء ، فلم يجتمع منكم اثنان فيقولان : هل نغير هذا وهلم بنا ندع
الله أن يكشف هذا ، حتى إذا غلت أسعاركم في الدينار بكيالجة^(١) جئتم على الصعب
والذلول من كل فج عميق تصيحون إلى الله أن يرخص أسعاركم ، لا أرخص الله
أسعاركم ، وفعل بكم وفعل .

قال :

وصليت يوماً إلى جنب بشير الرحال ، وكان شيخاً عظيم الرأس واللحية ، ملقياً
رأسه بين كتفيه ، فمكث طويلاً ساكناً ، ثم رفع رأسه فقال :
عليك أيها المنبر لعنة الله وعلى من حولك ، فوالله لولا هم ما نفذت لله معصية ،
وأقسم بالله لو يطيعني هؤلاء الأبناء حولي لأقت كل امرئ منهم على حقه وصدقه ،
قائلاً للحق أو تاركاً له ، وأقسم بالله لئن بقيت لأجهدن في ذلك جهدي أو يريحي الله
من هذه الوجوه المشوهة المستنكرة في الإسلام .

قال : فوالله لخفنا ألا نتفرق حتى توضع في أعناقنا الحبال .

قال :

(١) الكيلجة : مكيال وجمعة كيلجة .

وكان السائل يقف على بشير يسأله فيقول له : يا هذا إن لك حقاً عند رجل هاهنا ، وإن أعانني عليه هؤلاء أخذت لك حقك فأغنأك ، فيقول السائل : فأنا أكلهم ، فيأتى الخلق فى المسجد الجامع فيقول : يا هؤلاء ، إن هذا الشيخ زعم أن لى حقاً عند رجل ، وإنكم إن أعنتموه أخذ لى حقى ، فأنشدكم الله إلا أعنتموه . فيقولون له : ذلك شيخ يعبت .

قال : وكان بشير يقول يعرض بأبى جعفر :
أيها القائل بالأمس : إن ولينا عدلنا ، وفعلنا وصنعنا ، فقد وليت فأى عدل أظهرت ؟ وأى جور أزلت ؟ ^(١) وأى مظلوم أنصفت ؟ آه . ما أشبه الليلة بالبارحة [إن] فى صدرى حرارة لا يطفئها إلا برْدُ عدل أو حرّ سنان .
(وكان ^(٢) الذى خطبَ بذلك محمد بن سليمان : قال : فبكى حتى كاد أن يسقط عن المنبر . وأحبه النساء . وقالوا : ملك مترف . وذكر ذنبه فأبسكاه . فبكى) .

(١) كذا فى الخطية ، وفى د و ه « فقد وليت بأى العدل أظهرت ، وأى جواداً ركبت »

(٢) هذا الكلام الذى بين القوسين غير موجود فى المخطوطة .

وصول مقتل محمد بن عبد الله إلى أخيه

إبراهيم ، وحركته للنهوض إلى باخري ، وتوجيه أبي جعفر القواد إليه ومقتله

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عن أخيه ، قال أبو زيد ، وحدثني محمد بن الحسن ، بن عبيدة ، عن جده مسعود بن الحارث ، قال :

لما كان يوم الفطر شهدنا إبراهيم ، وكنا قريباً من المنبر ، وعبد الواحد بن زياد معنا ، فسمعت إبراهيم يتمثل بهذه الأبيات ^(١) :

أبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم أني لو خشيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعاً ^(٢)
لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم ^(٣) حتى نموت جميعاً أو نعيش معا
ثم بكى فقال :

اللهم إنك تعلم أن محمداً إنما خرج غضبا لك ، ونفيا لهذه المأساة وإيثاراً لحقك فارحه واغفر له ، واجعل الآخرة خير مرد له ، ومُنْقَلَبٍ من الدنيا . ثم جَرَّ ضَـ

(١) ابن أبي الحديد ٣٢٤/١ وابن الأثير ٢٢٢/٥ وصرح الذهب ١٧٠/٢

(٢) كذا في ط و ه ، وفي الخطية وابن الأثير ، وابن أبي الحديد « لو خشيتهم » وفي الأخير « أو آنس القلب »

(٣) في ط و ه « ولم يسلم أخى لهم » وفي ابن الأثير « ولم أسلم أخى أحداً »

بريقه^(١) وتراد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ، ثم انفجر باكياً منتحباً ، وبكى الناس .
قال : فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتزله من قرنه إلى قدمه ، ثم بليت دموعه
لحيته .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن شيبان^(٢) ، قال :
قال إبراهيم بن عبد الله : ما أتى على يوم بعد قتل محمد إلا استطلته حبا
للحاق به .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنا عمر عن النضر بن حماد وغيره :
أن إبراهيم خرج فعسكر بالماجور يريد قصر أبي جعفر بالكوفة وقتاله .
حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :
حدثني عبد الواحد من آل خليفة بن قيس ، قال :
كان على ميسرة إبراهيم برد بن لبيد^(٣) الشكري .

حدثني يحيى ، قال : حدثنا عمر قال حدثني إبراهيم بن سلام ، قال . حدثني أخي
عن أبي قال : كان على ميمنة إبراهيم عيسى بن زيد
قال أبو الفرج :

وهذا الحديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى إبراهيم ، وهذا أصح .
حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن معروف
عن أبيه ، وحدثني محمد بن موسى الأسواري :

(١) في القاموس : « جرض بريقه كفرح ابتله بالجهد على هم »

(٢) كذا في الخطية ، وفي ط و ه « ابن سنان »

(٣) في ط و ه « يزيد بن لبيد »

أن أبا جعفر كتب إلى عيسى ، وهو بالمدينة : إذا قرأت كتابي هذا فأقبل ،
ودع ما أنت فيه . فلم يلبث أن قدم فوجهه على الناس . وقدم سلم بن قتيبة ^(١)
فضمة إلى جعفر بن سليمان ، وبعثه مع عيسى فأنف جعفر من طاعة عيسى فكان في
ناحية الناس .

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتكي عمر بن عبد الله ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثني عبد الله بن عبد الوارث ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال :
أراد المضاء أن يبيت ^(٢) عيسى بن موسى فمنعه بشير .
حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سعيد بن ستيم ، عن عمه :
أن عبد الواحد بن زياد أشار على إبراهيم بأن يبيت عيسى ، فقالت الزيدية :
إنما البيات من فعال السراق .

قال : فارجع إلى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فإن هزمنا امددتنا بالأمداد ، فقالت
الزيدية : أترجع عن عدوك وقد رأيته ؟ .

قال : فخذق على عسكري ، فقالت الزيدية : أتجعل بينك وبين الله جنة ؟
فقال عبد الواحد : أما لولا أن يقال : إني أوردتك ثم لم أصدرك لعرفت وجه
الرأي .

قال عمر : وحدثني إبراهيم بن سلم ^(٣) ، عن أخيه ، عن أبيه سلم : أنه قال

(١) في الطبري ٩/ ٢٥٤ « وكتب إلى سلم بن قتيبة فقدم عليه من الرى »

(٢) في ط و م « أن يبيت »

(٣) الطبري ٩/ ٢٥٧

له : اجعل عسكري كراديس ، إذا هزم منهم كردوس ثبت كردوس ، فقالوا : لا نكون إلا صفاً واحداً^(١) كما قال الله تعالى (كانوا بنياناً مرسووس)^(٢) .

أخبرنا^(٣) عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الجعفرى ، قال : حدثني أبي ، قال :

لما تصاف العسكران ، خرج رجل أزرق طويل ، لسكأني أنظر إليه من عسكر عيسى فقال : يا أصحاب إبراهيم أنا والله قتلت محمداً . قال : فخرج إليه أربعة رهط من عسكر إبراهيم كأنهم الصقور ، فابتدروه بأسيا ففهم ، فوالله ما قلت خالطوه حتى رجعوا برأسه^(٤) ، والله ما نصره أحد من أصحاب عيسى .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو الحسن على الحداد من أهل بغداد ، قال : حدثني مسعود الرحال الكوفي ، قال :

شهدت بأخمرى ، فإني لأنظر إلى إبراهيم وهو في فسطاطه ، وبين يديه علم مذهب مركز فسمعتة يقول : أين أبو حمزة ؟ فأقبل شيخ قصير على فرس ، فلما دنا عرفت وجهه ، فإذا هو شيخ كان يعمل القلائس على باب دار ابن مسعود بالكوفة فقال له : خذ هذا العلم فقف به على الميسرة ولا تبرح .

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٩٩ ب

(٢) ابن الأثير ٥ / ٢٢٩

(٣) سورة الصف ٤

(٤) في ط و ه « أخبرنا العلاء عمر »

(٤) في ط و ه « حتى رجعت برأسه »

قال : فأخذ العلم ووقف في الميسرة ، والتقى الصفان ، وقتل إبراهيم فانهزم أصحابه
وإنه لواقف مكانه ، فقبل له : ألا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس ؟ قال : إنه
قال لي : لا تبرح ، فقاتل حتى عُتِرَ به ، ثم قاتل راجلاً حتى قتل .

أخبر عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن زياد
قال : حدثني الحسن بن حفص ، قال : سمعت شراحيل بن الوضاح يقول :
كنت مع عيسى بن موسى بباخري فهزمنا حتى جعل عيسى يقول : أهى هى ؟
وأنا أقول في نفسي : اللهم حققها ، حتى وردنا على جدول ، فوالله ما تركته ينفذ
حتى عبرناه معاً .

حدثنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهل بن عقيل ،
قال : حدثني سلم بن فرقد^(١) ، قال : وحدثني غيره ، قال :
لما التقوا هُزم عيسى وأصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل أوائلهم الكوفة ، وأمر
أبو جعفر بإعداد الإبل والدواب على جميع أبواب الكوفة ليهرب عليها .

قال أبو زيد : حدثني سهل بن عقيل^(٢) عن سلم بن فرقد ، قال : تبعهم
أصحاب إبراهيم ، وكان محمد بن أبي العباس معسكراً في ناحية ، فلما رأهم لف

(١) في الطبري ٢٥٩/٩ • فذكر سلم بن فرقد حاجب سليمان بن مجالد أنه قال «

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ١٠٠ - ١

(٣) في ط و هـ « حدثني سهل بن سلام بن عقيل »

أعلامه وانهمزم ، وأخذ على مُسِنَّةٍ منهمزماً ، وكان في المُسِنَّة تعريج فنظروا إليه وقد صار في طرفيها وبعد عنهم ، فكان يتبين لهم أنه خلفهم ، وأنه كمين فصاحوا: الكمين الكمين ، فانهزموا ، وجاء سهم بينهم فأصاب إبراهيم فسقط ، وأسند به بشير الرحال إلى صدره حتى مات إبراهيم وهو في حجره ، وقتل بشير وإبراهيم على تلك الحال في حجره وهو يقول : « وكان أمر الله قَدَرًا مَقْدُورًا ^(١) » .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شعبة ، قال : حدثنا أخى أحمد ، وحفص بن حكيم :

أن أبا جعفر وجل من إبراهيم حتى جعل يقول ويلك يارب ^(٢) وكيف ولم ينلها أبناؤنا . فأين إمارة الصبيان ؟ .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني رجل عن هشام بن محمد ، قال : صبر مع إبراهيم أربعمئة يضاربون دونه حتى قتل فجعلوا يقولون : أردنا أن نجعلك ملكاً فأبى الله إلا أن يجعلك شهيداً ، حتى قتلوا معه .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر ، قال حدثني عبد الحميد أبو جعفر ، قال :

سألت أبا صلابة : كيف قتل إبراهيم ؟ .

(١) ابن الأثير ٢٣٠/٥

(٢) يريد الربيع بن يونس حاجبه ووزيره . توفي الربيع كما قال الطبرى في سنة تسع وستين ومائة . راجع ابن خلكان ١/ ١٨٥ والوزراء والكتاب ص ٢٥ وما بعدها

قال : إني لأنظر إليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد^(١) ، ينظر إلى أصحاب عيسى وقد ولوا ومنحوه أكتافهم ، ونكص عيسى برأيه القهقري ، وأصحابه يقتلونهم وعلى إبراهيم قباء زرد ، فأذاه الحر فحل أضرار القباء فشال الزرد^(٢) حتى سال على يديه ، وحسر عن لبته ، فأنته نشابة عائرة فأصابته لبته ، فرأيتُه اعتنق فرسه وكر راجعاً ، وأطافت به الزيدية^(٣) .

قال أبو زيد : فحدثني ابن أبي الكرام [الجعفرى] أنه شهد الأقطع مولى عيسى بن موسى وقد أتاه فقال : هذا وحياتك رأس إبراهيم فى مخلاتي ، فقال لى : اذهب فانظر فإن كان رأسه فاحلف لى بالطلاق حتى أصدقك ، وإن لم يكن رأسه فاسكت ، فأنتيته فقلت : أرنيه فأخرجه يختلج خده ، فقلت ويلك ، كيف وصلت إليه ؟ قال : أنته نشابة فأصابته فصرع ، وأكب عليه أصحابه يقبلون يديه ورجليه ، فعلمت أنه هو ، فعلمت مكانه ، وجعل أصحابه يقاتلون دونه لا يبالون ، فلما قتلوا أنتيته واحتزرت رأسه . قال : فأنتيت عيسى فأخبرته فنادى بالأمان .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال حدثني إبراهيم بن سلم ، عن أخيه على قال :

لما انهزمنا يومئذ صرنا إلى عيسى بن زيد فصرمليا ثم قال : ما بعد هذا متلوم^(٤) .

(١) فى ط و ه « واقفاً على دابة محذوف يزيد ينظر »

(٢) فى ط و ه « فسال »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٥٩

(٤) فى ط و ه « هذا متلوم »

وانحاز فصرنا معه إلى قصره ، فكنا فيه ، فأزمعنا على أن نبيّت عيسى بن موسى فلما
انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني على بن أبي
هاشم ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَّة^(١) ، قال :

خرج إبراهيم في رمضان ، سنة خمس وأربعين ومائة ، وقتل في ذى الحجة^(٢) ،
وكان شعارهم : أحد أحد .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :
قتل إبراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين
ومائة ، وأتى أبو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء ، وبينه وبين مقتله ثمانية عشر ميلا ، فلما
أصبح يوم الثلاثاء أمر برأس إبراهيم فنصب بالسوق^(٣) فرأيتُه منصوبا مخضوبا بالخناء .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الحميد أبو جعفر .
قال : أخرج رأس إبراهيم .

[فخرجت ومنادى أبي جعفر ينادى هذا رأس الفاسق ابن الفاسق ، فرأيت رأس
إبراهيم]^(٣) في سبط أحمر ، في منديل أبيض ، قد غلّف بالغالية ، فنظرت إلى وجهه (؟)

(١) الطبري ٩ / ٢٥٩ - ٢٦٠

(٢) الطبري ٩ / ٢٦٠

(٣) الزيادة من الخطية

رَجُلٌ سَأَلَ الْخَلِيدَ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَقْنَى ، قَدْ أَثَرَ السَّجُودَ بِجَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ،
وَشَخْصَ ابْنَ أَبِي الْكَرَامِ بِرَأْسِهِ إِلَى مِصْرَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي
يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ فِيهِ إِلَى أَذْنِي ، قَالَ :

لَمَّا قَتَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِبَاخْمَرَى حَسْرَنَا عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَتْرَكْ
فِيهَا مَنْ مَحْتَمَلٌ^(١) ، حَتَّى قَدَمْنَا الْكَوْفَةَ ، فَكُنَّا فِيهَا شَهْرًا نَتَوَقَّعُ فِيهَا الْقَتْلَ ، ثُمَّ
خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ فَقَالَ : أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْعُلُوِيَّةُ ؟ أَدْخَلُوا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ مِنْ ذَوِي الْحِجَبِ . قَالَ : فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ أَنَا وَالْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ ، فَلَمَّا صَرَتْ
بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي : أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ ؟

قُلْتُ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ : أَنْتَ الَّذِي يُجِبِي إِلَيْكَ هَذَا الْخُرَاجَ ؟

قُلْتُ : إِلَيْكَ يُجِبِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - الْخُرَاجُ

قَالَ : أَتَدْرُونَ لَمْ دَعَوْتُكُمْ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَ رِبَاعَكُمْ ، وَأَرْوِعَ قُلُوبَكُمْ ، وَأَعْقِرَ نَخْلَكُمْ ، وَأَتْرَكَكُمْ
بِالسَّرَاةِ ، لَا يَقْرَبُكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسَدَةٌ .

(١) فِي طَوَرِهِ « مَحَلٌّ »

فقلت له . يا أمير المؤمنين ، إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك النسل .

قال : فتبسم وقال : أعد علي ، فأعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم ، وقد عفوت عنكم ، ووهبت لكم جرم أهل البصرة ، حَدَّثَنِي الحديث الذي حَدَّثَنِي عن أبيك ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :
صلة الرّحم تعمر الديار ، وتطيل الأعمار ، وإن كانوا كفّاراً .

فقال : ليس هذا .

فقلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .
قال : الأرحام معلقة بالعرش تنادى : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني .
قال : ليس هذا .

فقلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
أن الله عز وجل يقول : أنا الرحمن ، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بئته .

قال : ليس هذا الحديث .

قلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
أن ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين ، فوصل رحمه فجعلها
الله ثلاثين سنة .

فقال : هذا الحديث أردت ، أي البلاد أحب إليك ؟ فوالله لأصلن رحمي
إليك .

قلنا : المدينة ، فسرّحنا إلى المدينة ، وكفى الله مؤنته .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمر بن إسماعيل
ابن صالح بن هيثم ، قال : حدثني عيسى بن روبة ، قال :
لما جىء برأس إبراهيم فوضع بين يدي أبي جعفر بكى حتى رأيت دموعه على
خدي إبراهيم ، ثم قال : أما والله إن كنت لهذا كارهاً^(١) ، ولكنك ابتليت بي ،
وابتليت بك^(٢) .

حدثني أحمد بن محمد الهمداني ، قال : قال يحيى بن الحسن ، حدثني غير واحد
عن علي بن الحسن ، عن يحيى بن الحسين بن زيد عن أبيه الحسين عن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي ، قال :

كنت عند المنصور حين جىء برأس إبراهيم بن عبدالله ، فأتى به في ترس حتى
وضع بين يديه ، فلما رأيته نزت من أسفل بطني غصة فسدت حلقى ، فجعلت أداري
ذلك مخافة أن يفتن بي ، فالتفت إلى فقال لي : يا أبا محمد أهو هو ؟

(١) ابن الأثير ٢٣٠/٥

(٢) في الطبري ٢٦٠/٩ بعد ذلك : « وذكر عن صالح مولى المنصور أن المنصور لما أتى برأس
إبراهيم بن عبد الله وضعه بين يديه ، وجلس مجلسا عاما وأذن للناس ، فكان الداخل يدخل فيسلم
ويتناول إبراهيم فيسئ القبول فيه ، ويذكر منه القبيح التماسا لرضى أبي جعفر ، وأبو جعفر ممسك
متغير لونه ، حتى دخل جعفر ابن حنظلة البهراني ، فوقف فسلم ثم قال : عظم الله أجرك يا أمير
المؤمنين في ابن عمك ، وغفر له ما فرط فيه من حقدك ، فاصفر لون أبي جعفر وأقبل عليه فقال :
أبا خالد ، مرحبا وأهلا ، فسلم الناس أن ذلك قد وقع منه ، فدخلوا فقالوا مثل ما قال جعفر
ابن حنظلة »

قلت : نعم يا أمير المؤمنين ولوددت أن الله فاء به إلى طاعتك ، وإنك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة .

قال : فأنا وإلا فأم موسى الطلاق^(١) - وكانت من غاية إيمانه - لوددت أن الله فاء به إلى طاعتي ، وأنى لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ، ولكنه أراد أن ينزلنا بها ، وكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه .

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا هارون بن موسى ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، قال :

لما وضع رأس إبراهيم بين يدي أبي جعفر تمثل^(٢) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر^(٣)

أخبرنا عمر بن عبد الله العتسكي ، ويحيى بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، قال : حدثني الحسن بن جعفر ، قال :

كنت بالكوفة فرأيت فل^(٤) عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهراً ، فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعثاً تحمله رجال يصعدون به إلى السماء ويقولون : من لنا بعدك يا إبراهيم ؟ قال : وأيقظني أخى من نومي فقلت : مالك ؟ فقال :

(١) اسمها أروى بنت منصور ، أخت يزيد بن منصور الحميري ، وهي أم المهدي ، وجعفر الأكبر

(٢) في الطبري ٢٥٩/٩ « فتمثل ببنت معمر بن أوس بن حمار البارق »

(٣) قيل : ان البيت لمعمر البارق ، وقيل : لابن عبد ربه السلمي ، وقيل : لسليم بن ثمامة الحنفي

راجع اللسان ٢٩٥/١٩

(٤) في ط و ه « كنت بالكوفة نقل عيسى بن موسى » والتصويب من الخطبة

(٢٣ مقاتل الطالبيين)

أسمع التكبير على باب أبي جعفر ، ولا والله ما كبروا باطلاً ، فإذا الخبر قد جاء بقتل إبراهيم [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن .

تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن من أهل العلم والفقهاء ونقلة الآثار

أخبرنا يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، قالوا : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل الحذاء ، قال : حدثني
أخي محمد بن مسلم ، قال :

قال لي أبي : يا بني ، إن إبراهيم قد ظهر بالبصرة . قال : فابتع لي عمامة صوف
وقباء وسراويل ، وفعلت ، فشخص هو وثلاثة رهط معه حتى قدموا إلى الكوفة .
حدثنا جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثني أحمد بن حازم ، قال : حدثنا الحسن
ابن الحسين العرنى ، قال :

خرج نفر من أصحاب زيد بن علي متنكرين في جملة الحاج ، حتى لحقوا
بإبراهيم بالبصرة ، منهم سلام بن أبي واصل الحذاء .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني
خالد بن خدّاش بن عجلان ، قال : سمعت حماد بن يزيد يقول :
ما أحد من الناس إلا أنكرناه أيام إبراهيم ، قيل له فسوار ^(١) ؟
قال : والله ما حمدنا رأيّه .

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة ، ولاء أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ ، وبقى على
البضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيا سنة ١٥٦ راجع تهذيب التهذيب ٤ / وخلاصة
تهذيب الكمال ١٣٤

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني :

أخبرني يحيى بن علي، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وعمر بن عبد الله العتكي
قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، قال : حدثني
أخي محمد بن سلام عن أبيه قال :

وقفت على باب إبراهيم بن عبد الله ، وهو نازل في دار محمد بن سليمان ، فقلت
لأذنه : قل له : سلام بن أبي واصل بالباب ، فسمعت الأذن يقول : سلام الخذاء
بالباب ، فنسبني إلى اللقب الغالب علي ، فأذن لي ، فدخلت فقال : ما أبطأ بك عنا؟
فقلت : كنت أجهز الرجال إليك ، قال : صدقت ، فأنزلني معه في الدار . قال :
فبينما أنا جالس يوماً إذا شيء فيه رقعة : إن بيت المال ضائع فأكفناه ، فقلت لبعض
من حضر أين بيت المال ؟ قال في الدار ، فممت فإذا شيخ قد كان موكلًا به ، فقال
لي : أمرت فيما هاهنا بأمر ؟ قلت : نعم . قال : فأنت إذاً سلام بن أبي واصل ،
قال : فوليت بيت المال .

أخبرني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال :
حدثني نصر بن مزاحم ، قال :

خرج أبو داود الطهوي مع إبراهيم وكان عنده أثيراً^(١) .
أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال :

(١) في النسخ « الظهوري ... وكان عنده أميرا »

خرج فطر^(١) بن خليفة مع إبراهيم ، وكان يومئذ شيخاً كبيراً .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثني الحسن بن الحسين ، قال :

خرج سلام بن أبي واصل الحذاء ، وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي^(٢) ، وأبو خالد الأحمر^(٣) مصطحبين متنكرين مع الحاج ، عليهم جباب الصوف وعمائم الصوف ، يسوقون الجمال في زى الجمالين ، حتى أمنوا فعدلوا إلى إبراهيم ، وكانوا معه حتى قتل .

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني القاسم بن أبي شيبة ، قال :

خرج أبو خالد الأحمر ، ويونس بن أبي إسحاق^(٤) مع إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن .

أخبرني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : خرج عيسى بن يونس بن أبي إسحاق من الكوفة إلى إبراهيم ، فشهد معه حربه .

(١) في النسخ « قطر » وهو خطأ راجع صفحة ٣١

(٢) يكنى أبا عمرو ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة ، كما في المعارف ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧

(٣) اسمه سليمان بن حيان ، كوفي ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وكان سفيان يعيب عليه خروجه مع إبراهيم ، ولم يكلمه حتى مات راجع تاريخ بغداد ٩ / ٢١ - ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال ١٣٨

(٤) يكنى أبا إسرائيل توفي سنة تسع وخمسين ومائة كما في خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٩

حدثنا يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، عن أخيه محمد بن سلام ، قالوا :
شهد مع إبراهيم بن عبد الله من أصحاب زيد بن علي ثلاث نفر : سلام بن
أبي واصل الحذاء ، وحمزة بن عطاء البرني ، وخليفة بن حسان الكيال ، وكان
أفرس الناس .

أخبرني محمد بن زكريا الصحاف ، قال : حدثنا قعيب^(١) بن محرز ، قال :
حدثني العريان بن أبي سفيان بن العلاء ، قال :
خرج مع إبراهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدائني^(٢) ، فقال له ليلة . قم
بنا حتى نطوف في العسكر ، فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور ، فاغتم لذلك
وقال لعبد الله بن جعفر : ما أرى عسكراً فيه مثل هذا يُنصَر^(٣) .
عبد الله بن جعفر هذا والد علي بن المدائني .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، عن عريان
ابن أبي سفيان ، قال : حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن جعفر ، ثم ذكر مثل
هذه الحكاية أوقريباً منها .

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهري ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

(١) كذا في ط و ه ، وفي الخطية « قعين »

(٢) في الطبري « ابن جعفر المدني »

(٣) الطبري ٩ / ٢٥٦ وابن الأثيره / ٢٢٩

حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، قال : حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيمي
ابن أخي الفضيل^(١) ، والحسين بن أبي عمرو ، قال :

كان إبراهيم بن عبد الله واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر قدم
هارون فأتى أباه^(٢) فقال له : أخبرني عن صاحبنا ، أما به إلينا حاجة في أمره
هذا ؟ قال : قلت له بلى لعمر الله ، ثم قام فدخل على إبراهيم فقال له : هذا هارون بن
سعد قد جاءك .

فقال : لا حاجة لنا به . فقال له لا تفعل ، أفى هارون ترهد ؟ فلم يزل به حتى قبله
وأذن له ، فدخل عليه فقال له هارون : استكفني أهم أمرك إليك ، فاستكفاه واسطاً
واستعمله عليها^(٣) .

قال أبو زيد : وحدثني أبو نعيم الفضل بن دكين^(٤) ، قال : حدثني عبد الله
ابن سامة الأفيطس ، قال : ولي إبراهيم هرون بن سعد واسطاً ، فبادرت فدخلت إليه
في السفينة فحدثني بأربعة أحاديث . قال أبو نعيم : والذي رواه الأعمش عن أبي عمرو
الشيباني إنما سمعه من هارون بن سعد .

قال أبو زيد : حدثني هشام بن محمد أبو محمد من أهل واسط ، قال :
قدم علينا هارون بن سعد في جماعة ذات عدد فرأيتُه شيخاً كبيراً كنت أراه
راكباً قد انحى على دابته ، فبايعه أهل واسط .
قال أبو زيد : وحدثني عمر بن عون ، قال :

(١) في الطبري « ابن أخي الفضل بن عمرو الفقيمي قال

(٢) في الطبري « فأتى سلم بن أبي واصل فقال له »

(٣) الطبري ٩ / ٢٥٢

(٤) توفي سنة تسع عشرة ومائتين كما في فهرست ابن النديم ص ٣١٧

كان هارون بن سعد رجلاً صالحاً ، قد روى عن الشعبي ، ولقي إبراهيم ، وكان فقيهاً .
حدثني عيسى بن الحسن الوراق ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، قال :
حدثني أبو الصعداء ، قال :

لما قدم هارون بن سعد والياً على واسط من قبل إبراهيم خطب الناس ، ونعى على
أبي جعفر أفعاله ، وقتله آل رسول الله ، وظلمه الناس ، وأخذ الأموال ، ووضعها في
غير مواضعها ، وأبلغ في القول حتى أبكى الناس ، ورقّت لقوله قلوبهم ، فاتبعه عباد^(١)
ابن العوام ، ويزيد بن هارون ، وهشيم بن بشير ، والعلاء بن راشد .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان المقرئ ، قال :
حدثني نصر بن مزاحم ، قال :

حدثني من رأى هشياً واقفاً بين يدي هارون بن سعد متقلداً سيفاً ، رث الهيئة ،
يدعو الناس إلى بيعة إبراهيم .

أخبرني علي بن العباس المقانعي ، قال : حدثنا محمد بن مروان الغزال ، قال :
حدثنا زيد بن المفضل التمري ، عن هشام بن محمد ، قال :

ولّى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هارون بن سعد واسطاً ، وضم إليه جيشاً
كثيفاً من الزيدية ، فأخذها وتبعه الخلق ، ولم يتخلف أحد من الفقهاء ، وكان ممن
تبعه عواد بن العوام ، ويزيد بن هرون ، وهشيم ، وكان موقف هشيم في حروبه
مشهراً ، وقتل ابنه معاوية ، وأخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقائع .

قال : وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير ، وأسامة بن زيد ،
فلما قتل إبراهيم انحدر هارون بن سعد إلى البصرة ، فبلغنا أنه مات بها حين دخلها ،
رحمه الله ورضى عنه .

(١) راجع تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤١

أخبرنا يحيى بن على ، والعسكى ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني عامر بن يحيى العقيلي ، قال : حدثني أبو مخارق بن جابر ، قال :
نادى منادى المسوودة : أمن الناس أجمعون إلا العوام بن حوشب ، وأسامة بن زيد .
فأما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل معن بن زائدة^(١) في أمره ، وكان يسأله
حتى أخرج له أماناً .

وأما أسامة بن زيد^(٢) فتواري مدة ثم هرب إلى الشام .

قال أبو زيد : وحدثني عبد الله بن راشد بن يزيد ، قال :

استخفى هرون بن سعد ، فلم يزل مستخفياً حتى ولي محمد بن سليمان الكوفة ،
فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر ، وأمره أن يعرض ثمانين من أهل بيته ، فهم
أن يفعل ، فركب إلى محمد ولقيه ابن عم له يدعى الفرافصة فقال : أنت مخدوع ،
فرجع فتواري حتى مات ، وهدم محمد بن سليمان داره .

قال أبو زيد ، وحدثني سعد بن الحسن بن بشير الحواري ، قال : سمعت أصحابنا
يقولون :

كان عبد الواحد بن زياد بنهر أبان ، وكان قد تقدم إلى إبراهيم ألا يخفى عليه
مخرجه ، فلما ظهر أقبل عبد الواحد من نهر أبان مبيضاً حتى عبدس ، فهرب وإليها
وخلف في بيت مالها سبعين ألف درهم ، فأخذها عبد الواحد ، فكانت أول ما قدم
به على إبراهيم .

(١) قتل معن في مدينة بستان سنة إحدى وخمسين ومائة راجع ترجمته في ابن خلكان

١٤٧/٢ - ١٤٧

(٢) راجع خلاصة تذهيب السكالك ص ٢٢

قال أبو زيد ، وحدثني خالد بن خدّاش ، قال :
بَيَّضَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَهْرَ ابْنِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا ، وَأَيُّوبُ هَذَا مُحَدِّثٌ رَاوٍ ،
قَدْ رَوَى عَنْهُ الْوَاسْطِيُّونَ ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ .

* * *

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُفَرَ بْنَ الْهَذِيلِ يَقُولُ :
كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجْهَرُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ جَهْرًا شَدِيدًا ، وَيَفْتِي النَّاسَ بِالْخُرُوجِ مَعَهُ ،
فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُتَمَتِّهِ عَنْ هَذَا حَتَّى نُوْفِيَ فِتْوَاهُ فِي أَعْنَاقِنَا الْحِبَالِ :
قَالَ : وَكُتِبَ إِلَيْهِ هُوَ وَمُسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ ^(١) يَدْعُوَانِهِ إِلَى أَنْ يَقْصِدَ الْكُوفَةَ ،
وَيُضْمِنَا لَهُ نَصْرَتَهُمَا وَمَعُونَتَهُمَا ، وَإِخْرَاجَ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَعَهُ ، فَكَانَتْ الْمَرْجُئَةُ
تُعِيْبُهُمَا بِذَلِكَ .

* * *

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَعُمَرُ ، وَأَحْمَدُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ :
رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَالْأَصْبَغَ بْنَ زَيْدٍ ، مَعَ هَارُونَ بْنَ سَعْدٍ ، عَلَيْهِمَا سَيْفَانِ
أَيَّامَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِوَاسِطٍ .

* * *

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَحَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ :

(١) يَكْنَى أَبَا سَلَمَةَ ، تُوْفِيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً كَمَا فِي الْمَعَارِفِ ٢١١

رأيت هشيماً عليه سيف حمائله شريط يرامى المسودة من وراء السور .

حدثنا عمر ، ويحيى ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني زكريا ابن عبد الله بن صبيح ، ويلقب رحويه ، قال :
قال المهدي لابن علانة : ^(١) ابغنى قاضياً لمدينة الوضاح . قال : قد أصبته ، عباد ابن العوام ^(٢) . فقال له : وكيف مع ما في قلوبنا عليه .
قال رحويه : وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ، ومنعه الحديث ، ثم أذن فيه بعد ^(٣) .

أخبرني جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا نصر ابن حازم ، قال :

خرج هارون بن سعد من الكوفة في نفر من أصحاب زيد بن علي إلى إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن ، وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج ، وهو يومئذ شاب جلد شجاع ، وحمزة التركي ، وسالم الحذاء ، وخليفة بن حسان .
قال : لمّا قدموا على إبراهيم وليّ سالم بن أبي واصل بيت المال ، وولى هارون بن سعد واسطاً ، فأنفذ معه جيشاً كثيفاً ، فدخل واسطاً ، وهرب منه أصحاب أبي

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٩ وفي طونه « علانة ايغنى »

(٢) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٠٤ - ١٠٦

(٣) جاء في تاريخ بغداد : « عباد بن العوام يكنى أبا سهل ، كان من أهل واسط ، وكان يتشيع فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زماناً ، ثم خلى عنه ، وأقام ببغداد ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة »

جعفر ، وأسرع الناس إليه ، ولم يبق أحد من أهل العلم إلا تبعه ، وكان منهم عباد بن العوام ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق^(١) ، ويزيد بن هارون ، ومسلم بن سعيد ، والأصبغ بن زيد^(٢) .

ودعا عاصم بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف ، فقال له : أنا أفتي الناس بالخروج معك ، ثم هرب منه ، فجعل هارون بن سعد عبّاد بن العوام قائداً وضم إليه الفقهاء أجمعين ، وكانوا في قيادته ، وشاوره وقدّمه ، فلما قتل إبراهيم وانقضت حياته ، هرب عبّاد بن العوام ، فهدمت داره وانفضت جموعه ، ولم يزل متوارياً حتى مات أبو جعفر .

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعسكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهل بن عقيل ، قال :

قدم هارون بن سعد عبّاد بن العوام ورأسه وشاوره ، فكان في أصحابه يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وغيرها .

قال أبو زيد ، وحدثني عاصم بن علي بن عاصم ، قال أخبرني علي بن عبد الله ابن زياد ، قال :

رأيت هشيم بن بشير^(٣) واقفاً موقفاً في وقعة واقعتها القوم ، لا والله ، ما وقفه قط إلا شجاع مجتمع القلب .

قال أبو زيد ، وحدثني ابن بنت هشيم ، قال :

بلغ يزيد بن هرون أن علي بن حرمة يتهدده ويقول : سيعلم يزيد علي رأس

(١) مات سنة خمس وتسعين ومائة ، عن ثمان وسبعين سنة ، كافي خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٦

(٢) في خلاصة تذهيب الكمال : « قال ابن سعد : توفي سنة ١٥٩ »

(٣) ولد سنة خمس ومائة ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة كافي المعارف ٢٢١ وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٩

من كانت الرايات تحقق، فبلغ ذلك يزيد فقال: غلط، إنما كانت الراية لعباد بن العوام.
قال أبو يزيد، قال لي عاصم بن علي: صدق يزيد، كان القائد عباد بن العوام.
وكان يزيد بن هرون من أصحابه^(١).

أخبرنا يحيى بن علي، وعمر، ومحمد، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني
أحمد بن خالد بن خدّاش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول:
ما كان بالبصرة أحد إلا وقد تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.
قيل له: فهشام بن حسان^(٢).
قال: ما حمدنا قوله، كان يذكّر أبا جعفر فيقول: اللهم أهلك أبا الدوانيق،
فقلت له في ذلك. فقال: إني أخاف أن يظهر فيشتتنا.

حدثني أبو عبد الله الصيرفي محمد بن أحمد بن المؤمل، قال حدثني فضل المصري.
قال: حدثني يعقوب الدورقي قال أبو الفرج: وقرأت أنا في بعض الكتب عن يعقوب
الدورقي، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن عيسى بن علي الهاشمي، قال: قال
أبو إسحاق الفزاري:

جئت إلى أبي حنيفة فقلت له: ما اتقيت الله حيث أفتيت أخى بالخروج مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن حتى قتل.
فقال: قتل أخيك حيث قتل يعبدل قتلته لو قتل يوم بدر، وشهادته مع إبراهيم
خير له من الحياة.

قلت له: ما منعك أنت من ذلك؟

(١) توفي يزيد سنة ست ومائتين كما في خلاصة تذهيب السكّال ٣٧٤

(٢) في خلاصة تذهيب السكّال ص ٣٥١ « مات هشام سنة ثمان وأربعين ومائة »

قال : ودائع للناس كانت عندي .

أخبرني محمد بن الحسين الأشناني ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن إدريس ، قال :

سمعت أبا حنيفة وهو قائم على درجته ، ورجلان يستفتياه في الخروج مع إبراهيم ، وهو يقول : أخرجا .

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني نصير بن حماد أبو سهل ، قال : ما زلت أسمع أن شعبة^(١) كان يقول في نصرته إبراهيم بن عبد الله للناس إذا سأله : ما يقعدكم ؟ هي بدر الصغرى .

قال أبو زيد ، وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي إسحاق الفزاري ، واسمه إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن حارثة ، قال : لما خرج إبراهيم ذهب أخى إلى أبي حنيفة فاستفتاه ، فأشار عليه بالخروج ، فقتل معه ، فلا أحب أبا حنيفة أبداً .

قال أبو زيد : وحدثني نصر بن حماد ، قال :

كان صالح المروزي يحرض الناس على نصرته إبراهيم .

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، يكنى أبا إسحاق ، كان من سادات أهل زمانه قال عنه الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وقال الأصمعي لم نر أحدا أعلم بالشعر منه ، توفي بالبصرة سنة ستين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ - ٣٤٦ والمعارف ٢١٩

قال أبو زيد ، وحدثني القاسم بن شيبه ، قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت عمار
ابن زريق يقول :

سمعت الأعمش ^(١) يقول أيام إبراهيم :

ما يقعدكم ؟ أما أني لو كنت بصيراً لخرجت .

أخبرني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثني
أبو نعيم :

أن مسعر بن كدام كتب إلى إبراهيم بن عبد الله يدعوهُ إلى أن يأتي الكوفة
ويعهده أن ينصره ، وكان مسعر مرجئاً ، فلما شاع ذلك عاتبته المرجئة .

أخبرني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ،
وأخبرنا بن علي وأصحابه عن عمر بن شبة ، عن عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال :
كتب أبو حنيفة إلى إبراهيم يشير عليه أن يقصد الكوفة ليعينه الزيدية ، وقال
له : ائتها سرّاً فإن من هاهنا من شيعتكم يبيتون أبا جعفر فيقتلونه ، أو يأخذون
برقبته فيأتونك به .

قال عمر شبة في خبره :

وكانت المرجئة تنكر ذلك على أبي حنيفة وتعيبه به .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور الرازي ، عن الحسن
ابن الحسين ، وغيره من أصحابه :

(١) هو سليمان بن مهران ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن أربع وثمانين سنة كما في خلاصة
تذهيب الكمال ١٣١ والمعارف ٢١٤

أن أبا حنيفة كتب إلى إبراهيم بن عبد الله لما توجه إلى عيسى بن موسى :
إذا أظهرك الله بعيسى وأصحابه فلا تسرفهم سيرة أبيك في أهل الجمل فإنه لم يقتل
المنهزم ، ولم يأخذ الأموال ، ولم يتبع مدبراً ، ولم يُذَفَّف على جريح ؛ لأن القوم لم
يكن لهم فئة ، ولكن سرفهم بسيرة يوم صفين ، فإنه سبى الذرية ، وذفف على
الجريح ، وقسم الغنيمة ، لأن أهل الشام كانت لهم فئة ، وكانوا في بلادهم .
فظفر أبو جعفر بكتابه ، فسيره وبعث إليه فأشخصه ، وسقاه شربة فمات منها ،
ودفن ببغداد (١) .

أخبرني محمد بن زكريا الصحاف ، قال : حدثنا قعيب بن محرز ، عن المدائني :
أن عبّاد بن العوام (٢) خرج إلى إبراهيم بن عبد الله ، وشهد معه حربه ، فلما
ظفر أبو جعفر وقتل إبراهيم ، طلبه ، فسأله فيه المهدي فوهبه له ، وقال : لا تظهرن
ولا تحدثن . فقال الناس : هذا رجل من أهل العلم خرج مع إبراهيم فيأخذون عنه
الفتيا ، فلم يزل متواريّاً حتى مات أبو جعفر ، وأذن له المهدي في الظهور والحديث ،
وظهر وحدث (٣) .

(١) توفي أبو حنيفة ببغداد في رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة .
(٢) ولد عبّاد سنة ١١٨ وترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٩٩ - ١٠٠ وتاريخ بغداد ١١ /
١٠٤ - ١٠٦
(٣) في تهذيب التهذيب : « قال ابن سعد : كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه .
فأقام ببغداد ، ومات سنة خمس وثمانين ومائة » .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ،
وأخبرنا يحيى بن علي ، ورواه أبو زيد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا القاسم
ابن أبي شيبه ، عن أبي نعيم ، قال :

كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى ، وهو على الكوفة ، يأمره بحمل أبي
حنيفة إلى بغداد ، فعدوت إليه أريده ، ولقيته راكباً يريد وداع عيسى بن موسى ،
وقد كان وجهه يسود ، فقدم بغداد فسقى بها شربة فمات وهو ابن سبعين ، وكان مولده
سنة ثمانين .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :
دعا أبو جعفر أبا حنيفة إلى الطعام فأكل منه ، ثم استسقى فسقى شربة غسل
مجدوحة^(١) وكانت مسمومة فمات من غد ودفن في بغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران .

أخبرني يحيى بن علي ، والجوهري ، والعسكي قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني عامر بن يحيى مولى بني عقيل من أهل واسط ، وكان في حرس الحجاج ،
قال : حدثني سعيد بن مجاهد ، قال :

وصاحبت العوام بن حوشب^(٢) يوماً فقال : رميت في هؤلاء القوم - يعني
المسودة - ثمانية عشر سهماً ما سرني أني رميت بها أهل بدر مكانهم . قال : فكان
عليه خف منخرق . فقلت : المسح أعلى من هذا . قال : نعم ما لم تدخله الربح
وتخرج منه .

(١) في اللسان : « جدح الشيء إذا خلطه »

(٢) توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣ والمعارف ١٩٨

أخبرني يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثني ابن العباس ، قال : حدثني عكرمة بن دينار مولى بني عامر ابن حنيفة ، قال :
خرج لبطة بن الفرزدق مع إبراهيم ، وكان شيخاً كبيراً جليلاً ، فلما قتل إبراهيم
مررت به فقال لي : ما الخبر ؟ .

فقلت . الشر ، والله انهزم أصحابنا .
قال : قف هاهنا نعش جميعاً أو نمت جميعاً .
فقلت ليس بذاك ، ووليت هارباً ، فلم أجازه بكثير حتى أدركه القوم ، فسمعته
يقول (لا ملجأ من الله إلا إليه) فقتل ، وعلقت في أذنه رقعة مكتوب فيها : رأس
لبطة بن الفرزدق .

قال : وكان شهد مع إبراهيم وهو شيخ كبير ، فقوده .
قال أبو الفرج :

لبطة هذا قدروى الحديث ، وروى عن أبيه ، عن الحسين بن على حديثاً مشهوراً
حدثنا في مقتله يقول : لقيت الحسين بالصفاح ، وروى عن غير أبيه ، وكان له أخوان
خبطة ، وحنظلة^(١) .

قال أبو زيد : وحدثني عاصم بن على وسهل بن غطفان : أن إبراهيم لما
قتل ، وتوارى هرون بن سعد ، أراد الحجاج بن بشير الانحدار إلى نهر أبان ،

(١) راجع الأغاني ١٩ / ٢ وابن خلكان ٢٦٦ / ٢
(٢٤) مقاتل الطالبين)

فأدركوه فقتلوه ، وقتلوا ابن أخيه معاوية بن هشيم .

قال أبو زيد ، وحدثني بكر بن كثير ، عن حمزة التركي ، قال :
قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد ، فذكر أن محمداً جعل الأمر إليه ، ودعا
الزيدية إلى نفسه فأجابوه ، وأبى البصريون ذلك ، حتى قالوا لإبراهيم : إن شئت
أخرجناهم عنك من بلادنا فالأمر لك وما نعرف غيرك ، حتى كادت تقع فرقة ،
فسفروا بينهم سفيراً ، وقالوا : إنا إن اختلفنا ظهر علينا أبو جعفر ، ولكن نقاتله جميعاً ،
والأمر لإبراهيم ، فإن ظهرنا عليه نظرنا في أمرنا بعد ، فأجمعوا على ذلك .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر بن عبد الله ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني خالد بن خدّاش ، قال : حدثني عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب^(١) ، قال :
قلت لثمان الطويل : خرج هذا الرجل وقعدتم عنه ، قال . ومن أخرجه غيرنا .
قال : فلما قتل إبراهيم قال : يا أبا صالح ، أحب ألاّ تفشى على ذلك الحديث .

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني حفص بن عمر بن
حفص : أن أبا حري نصر بن ظريف خرج مع إبراهيم فأصابته يده جراحة أجبتّها
قال فمطلتها ، ثم انهزم لما قتل إبراهيم فاستخفى .
أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عفان بن مسلم^(٢) ،

(١) في النسخ « ابن الحبحاب » والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١

(٢) كذا في الخطية ، وفي ط و ه « عطاء بن مسلم »

قال : خرج مع إبراهيم أبو العوام القطان واسمه عمران بن داود^(١) ، قال فحدثت بذلك عمر بن مروان فقال لي : ما شهد الحرب ، ولسكن ولي له عملان . وأقام بالبصرة . قال أبو الفرج :

وأبو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من أصحاب الحسن البصري وقد روى عنه أبو جري نصر بن ظريف كلهم من ثقة محدثي البصرة ومشاهيرهم .

قال أبو زيد ، وحدثني سعيد بن نوح ، قال :
خرج مع إبراهيم عبد ربه بن يزيد وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية فقيل له : لو اختصبت ، فقال : لا حتى أعلم أن رأسي لي أولهم .

قال أبو زيد ، وحدثني سنان بن المثني الهذلي ، من آل سلمة بن الحباق ، قال :
شهد مع إبراهيم بياخري من آل سلمة بن الحباق : عبد الحميد بن سنان بن سلمة بن الحباق ، والحكم بن موسى بن سلمة ، وعمران بن شبيب بن سلمة .
قال أبو زيد ، وحدثني إبراهيم بن سلام الحذاء ، قال : حدثني أخي عن ابن سلام ، قال :

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد فصبر ملياً ثم قال : ما بعد هذا متلوم^(٢)
فانحاز وصار إلى قصره ، ونحن معه ، فأزمعنا على أن نبني عيسى بن موسى ، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد ، فانتقض أمرنا .

(١) خلاصة تذهيب السكال ٢٥١

(٢) في ط و هـ « ما بعد هذا متلوم »

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا عمر بن الهيثم المؤذن ، والوليد بن هشام ، ويونس بن نجدة :
أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور^(١) على البصرة :
قال أبو زيد ، وحدثني أبو على القداح ، قال : حدثني على بن أبي سارة ، قال :
لما ظهر إبراهيم استقضى سوار بن عبد الله في بيته ، وأرسل إليه إبراهيم يدعوه ،
فاعتل بالمرض ، فتركه ، وأمر عباد بن منصور فقضى بالبصرة حتى جاءت الهزيمة
فلزم عباد بيته ، فلما قدم أبو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس في الجسر الأكبر فيهم سوار
ابن عبد الله ، وأقام عباد في بيته وخافه ولم يدعه الناس حتى خرج على أمانه ، فلما
راه سألوه ولم يخاطبه بشيء مما صنع .

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثني ميسرة بن حسان ، قال :
حدثني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، وحدثني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا
أبو حاتم ، عن أبي عثمان اليقطري ، عن المفضل^(٢) . وحدثنا يحيى بن على بن يحيى ،
وعمر بن عبد الله ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني
عبد الملك بن سليمان ، عن على بن أبي الحسن ، عن المفضل الضبي . ورواية ابن
الأعرابي واليقطري عن المفضل أتم ، وسائر من ذكرت يأتي بشيء لا يأتي به الآخر
قال^(٣) :

(١) توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة كما في خلاصة تذهيب السكال ١٥٨

(٢) في الأغاني ١٧ / ١٠٩ البقطري أبيه عن المفضل «

(٣) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٤ والأغاني ١٧ / ١٠٩

كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متوارياً عندي ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلى شيئاً من كتبك أخرج به ، فأخرجت إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدة التي صدرت بها اختيار الشعراء^(١) ثم أتممت عليها باقي الكتاب .

فلما خرج خرجت معه ، فلما صار بالمربد مرّ بدار سليمان بن علي فوقف عليها ، واستسقى ماء ، فأتى بشربة فشرب ، فأخرج صبيان من صبيانهم فضمهم إليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم ، وهم أهلنا ولحمنا ومنا ، ولكن آباءهم غلبونا على أمرنا ، وابتزوا حقوقنا ، وسفكوا دماءنا ، وتمثل :

مهلا بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من الغلق^(٢)

مثلكم تحمل السيوف ولا تُغمرُ أحسابنا من الرقق^(٣)

إني لأنمي إذا انتهيت إلى عز عزيز ومعشر صدق

بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق^(٤)

فقلت : ما أجود هذه الأبيات وأفحليها : فلهن هي ؟

فقال : هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهري يوم عبر الخندق^(٥) على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمثل بها علي بن أبي طالب يوم صفين ، والحسين يوم الطف ،

(١) في ابن أبي الحديد « فاختار منها القصائد السبعين التي صدر بها كتاب المفضليات »

(٢) في ط و ه « العلق » وفي الأغاني « الغلق » والسورة : الوثوب ، والعلق : الضجر والحدة وضيق الصدر .

(٣) في ط و ه « يحمل السيوف » والرقيق : الضعف

(٤) كذا في الأغاني وابن أبي الحديد ، وفي ط و ه « بالرزق » والعلق : الدم يريد أن يعينهم حمر لشدة الغيظ والغضب ، فكأنها كحلت بالدم .

(٥) كذا في الخطبة وابن أبي الحديد وفي ط و ه « يوم جندع الخندق »

وزيد بن علي يوم السبخة ، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ، ونحن اليوم .

فتطيرت له من تمثله بأبيات لم يتمثل بها أحد إلا قتل .

ثم سرنا إلى باخري ، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد ، فتغير لونه ، وجرض بريقه ، ثم أجهش باكياً وقال :

اللهم إن كنت تعلم أن محمداً خرج يطلب مرضاتك ، ويبتغي طاعتك ، ويؤثر أن تكون كلمتك العليا ، وأمرك المتبع المطاع ، فاغفر له ، وارحمه ، وارض عنه ، واجعل ما نقلته إليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا .

ثم انفجر باكياً وتمثل بقول الشاعر ^(١) :

أبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم أني لو خشيتهم أو آنس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم حتى نعيش جميعاً أو نموت معا
قال [المفضل] : فجعلت أعزيه وأعاتبه على ما ظهر من جزعه ، فقال : إني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة ^(٢) :

تقول ألا تبكي أخاك ! وقد أرى مكان البكا لكن بُنيتُ على الصبر
لمقتل عبد الله والمهالك الذي على الشرف الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث أو نديمي خالد وجل مصاباً حثوقاً على قبر
أبي القتل إلا آل صمة إنهم أبوا غيره والقدر يجري على القدر
فإمّا تريننا ما تزال دماؤنا لدى وائر يشقى بها آخر الدهر
فإنّا للآحم السيف غير نكيرة ونلحمه طوراً وليس بذى نكر

يُغَار عَلَيْنَا وَاتْرَيْنَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا . أَوْ نَغِيرَ عَلَى وَتَرِ
بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ
قال : ثم ظهرت لنا جيوش أبي جعفر مثل الجراد ، فتمثل [إبراهيم] بهذه
الآيات :

نُبَيِّتُ أَنْ بَنِي خَزِيمَةَ أَجْمَعُوا أَمْرًا خَالَهُمْ لَتَقْتُلَ خَالِدًا^(١)
إِنْ يَقْتُلُونِي لَا تَصُبْ أَرْمَاحَهُمْ نَارِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا
أَرْمِي الطَّرِيقَ وَإِنْ رَصَدْتَ بَضِيقَهُ وَأَنْزِلِ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ الْخَارِدَا^(٢)
فقلت : من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله ؟ .

فقال : يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم شعب جيلة^(٣) ، وهو اليوم الذي
لقيت فيه قيس تميمًا .

قال : وأقبلت عساكر أبي جعفر ، فطعن رجالاً ، وطعنه آخر ، فقلت له :
أتباشر الحرب بنفسك وإنما العسكر منوط بك ؟ .

فقال : إليك عني يا أخا بني ضبة كأن عويفاً أخا بني فزارة كان ينظر إلينا
في يومنا هذا :

ألمت خناس والمامها أحاديث نفس وأحلامها^(٤)

(١) في الأغاني ١٧/١٠٩ « أن بنى ربيعة » وفي ابن أبي الحديد « جزيمة أمراً تدبره لتقتل
خالدًا » وهو غير مستقيم .

(٢) في ط و هـ « رصدت بضية » وفي الأغاني « صددت » يقول أسالك الطريق الضيق ولو
جعل على فيه الترصد لقتلى ، والحادد المنفرد في شجاعته لا مثيل له .

(٣) في ط و هـ « يوم سعت خيله » .

(٤) في ابن أبي الحديد والمخطوط « ألمت سعاد »

يمانية من بنى مالك تطاول في الجحد أعمامها^(١)
 وإن لنا أصل جرثومة ترد الحوادث أيامها
 نردّ الكتيبة مقلولة بها أفنّها وبها ذامها
 والتحمت الحرب ، واشتدت ، فقال لى : يا مفضل : حركنى بشيء ، فذكرت
 أبياتاً لعوف القوافى لما تقدّم بشعره ، فأنشدته قوله^(٢) :

ألا أيّها النّاهى فزارة بعدما أجدتّ بسير إنما أنت حالم^(٣)
 أبى كل حر أن يبيت بوتره^(٤) وتمنع منه النوم إذ أنت نائم
 أقول لفتيان كرام تروّحوا على الجرد فى أفواههن الشكائم^(٥)
 قفوا وقمةً من يحى لا يحز بعدها ومن يُخترم لا تقيعه اللوائم
 وهل أنت إن باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعد ذلك سالم ؟

فقال : أعد ، وتبينت^(٦) فى وجهه أنه سيقتل ، فتنبهت وندمت فقلت : أو
 غير ذلك ؟ .

قال : لا بل أعد الأبيات ، فأعدتها ، فتمطى على ركابه فقطعهما ، وحمل

(١) كذا فى الأغاني ، وفى ط و هـ « ثمانية » وفى ابن أبى الحديد « محجة . . . فى الجحد أعلامها .

(٢) الأبيات فى أمالى القالى ٢٥٨/١ وفى سمط اللآلى ٥٧٥ « الأبيات أربعة لأبى حرجة الفزارى فى نسخة الوحشيات لأبى تمام ص ٨٢ باستنبول »

(٣) فى الأمالى « أحدث لغزو »

(٤) كذا فى الأغاني وابن أبى الحديد وفى ط و هـ « ترى كل حر » وفى الأمالى « أر كل دى تبل يبيت بهمة »

(٥) كذا فى ابن أبى الحديد ، وفى الأغاني « أقول لفتيان العشى تروّحوا » وفى ط و هـ « على الحرب » وهذا البيت وما يليه فى مجموعة المعانى ص ٣٩

(٦) فى ط و هـ « وتبلبت فى وجهه »

فغاب عني ، وأتاه سهم عائر فقتله ، وكان آخر عهدي به :

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي . قال : سمعت إسحاق بن شاهين
الواسطي يقول :

كان خالد بن عبد الله الواسطي^(١) ، من أهل السنة والجماعة ، خرج الناس مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن غيره ، فإنه لزم بيته .

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

حدثني بهذه الحكاية أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني داود بن يحيى ،
قال : سمعت إسحاق بن شاهين يوماً ، ذكر خالد بن عبد الله الطحان ، مثله ، وزاد
فيه : ولكن أصحاب الحديث خرجوا معه جميعاً : شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن
بشير ، وعباد بن العوام ، ويزيد بن هرون .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام ، قال : حدثنا
محمد بن حفص بن راشد ، قال : حدثنا أبي ، قال :

خرج هشيم بن بشير مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابن له .

قال أحمد بن سعيد ، وحدثني أحمد بن محمد بن بشر ، قال حدثنا أيوب بن
الحسن ، قال : حدثني سليمان الشاذكوني ، قال :

خرج هشيم مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابنه معاوية ، فقال له رجل :

(١) في خلاصة تذهيب الكمال ٨٦ « قال أحمد : كان ثقة ديناً ، بلغني أنه اشترى نفسه من الله
ثلاث مرات ، يتصدق بوزن نفسه فضة ، قيل : توفي سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل سنة اثنتين
وثمانين ، ومولده سنة عشر ومائة »

يا أبا معاوية ، رأيتك مع إبراهيم والرايات تحقق على رأسه .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الجريري ، قال :

سمعت يونس بن أرقم العنزي ، وكان من أصحاب إبراهيم بن عبد الله ، يقول : كان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على التشيع ، وكان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن إذا اجتمعنا إليه يجمعنا عند المفضل .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا أبي قال : سمعت يزيد بن ذريع يقول :

وأما المفضل الضبي فكان أكثر إقامة إبراهيم عنده حتى خرج ، فكان لا يزال يدس ويحتال لكل من أمكنه أن يحوزه إلى مذهبه .

حدثني أحمد ، قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زكريا الضبي ، قال : حدثنا قاسم بن الضحاك ، قال حدثني معاوية بن سفيان المازني ، قال حدثني إبراهيم ابن سويد الحنفي ، قال :

سألت أبا حنيفة ، وكان لي مكرماً أيام إبراهيم ، قلت : أيهما أحب إليك بعد حجة الإسلام : الخروج إلى هذا أو الحج ؟ .

فقال : غزوة بعد حجة الإسلام أفضل من خمسين حجة .

حدثني أحمد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال :

حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثني الحسين بن سلامة الأرحبي^(١) ، قال :
جاءت امرأة إلى أبي حنيفة أيام إبراهيم فقالت : إن ابني يريد هذا الرجل ، وأنا
أمنعه ، فقال : لا تمنعيه .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر بن سميع الأزدي
قال : حدثنا محمد بن عديس الأزدي . قال : سمعت حماد بن أعين ، يقول :
كان أبو حنيفة يحض الناس على الخروج مع إبراهيم ويأمرهم باتباعه .
أخبرني جعفر بن محمد الوراق^(٢) ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي ، قال :
حدثنا محمد بن خالد البرقي ، قال :

كان أبو حنيفة يقول في أيام إبراهيم ليبلغه ذلك ! إنما أمر على عليه السلام
ألا يجهز على جريح ، ولا يقتل مدبر في قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ، ولم يفعل ذلك
بصفين ، لأن القوم كانت لهم فئة .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سليمان بن
أبي شيخ قال :

خرج معي هرون بن سعد لما ولاه إبراهيم واسطاً ، وبرز إلى القتال عامر بن عباد
ابن العوام ، ويزيد بن هرون ، والعلاء بن راشد .

(١) توفي في حدود الخمسين والمائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ص ٧٠

(٢) توفي سنة ست ومائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

أخبرنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني جناب بن
الشخشاخ ، قال :

لما خرج إبراهيم أتبعه معاذ بن نصر العنبري^(١) .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عون ، قال :
ما زال عباد مستخفياً بالبصرة حتى مات أبو جعفر .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال :
قتل في تلك المعركة الحجاج أخو هشيم ، ومعاوية ابنه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن والقحذمي ،
ويونس بن نجدة :

أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، قال :
خرج مع إبراهيم أبو خالد الأحمر .

حدثنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا
عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري ، قال :
خرج مع إبراهيم أبو داود الطهوي^(٢) . وأبو داود هذا ثقة قد روى عنه أبو نعيم
والحسن بن الحسين السعدي ، وغيرها من المحدثين .

(١) لعله أبو المثنى معاذ بن معاذ التميمي العنبري ، قاضي البصرة المتوفى سنة تسعين ومائة راجع
خلاصة تذهيب السكال ٣٢٥

(٢) في ط و ه « الطهوري » وهو تحريف ، جاء في الخلاصة ص ٢٥٨ : « عيسى بن مسلم
الطهوي — بضم الطاء وفتح الهاء — أبو داود الكوفي الأعمى »

أخبرنا عمرو ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ،
قال : حدثني عباد بن حكيم قال :

خرج مع إبراهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوده على ثلاثمائة وشهد معه
باخرى ، وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الراوية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عقيل بن
عمرو الثقفي ، قال :

خرج مع إبراهيم الأزرق بن تمة الصريمي متقلداً سيفين ، وكان من أصحاب
عمرو بن عبيد .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالا : حدثنا أبو زيد قال حدثني
إبراهيم بن سالم ، قال :

كان إبراهيم الأسدي ممن سار بإبراهيم وأتى به أبو جعفر فحقره . فقال :
أنت بريده ؟ قال : نعم . قال : فاحلف لئن رأيت إبراهيم لتأتيني به ، فحلف فخلاه ،
فلما ظهر إبراهيم أتاه ، فقال : إن أبا جعفر أحلفني إن رأيتك لآتينه بك ، فاشخص
بنا إليه .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني الحسين بن جعفر بن
سليمان الضبي ، قال : سمعت أخى داود يقول :

أحصى ديوان إبراهيم من أهل البصرة مائة ألف .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال :

حدثني هاشم بن القاسم : أنه شهد مع إبراهيم وقعة باخرى .
 وهاشم بن قاسم يكنى أبا النضر ، وقد روى عن سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، ونضر ابنهما وهو من ثقات المحدثين ^(١) .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة عن سلم بن فرقد .
 أن عمر بن عون ^(٢) شهد مع إبراهيم باخرى ، وكان من أصحاب هشام ، وروى عنه الحديث .

أخبرنا عمر ويحيى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر ، قال :

كنت عند سفيان الثوري أيام إبراهيم فجعل يقول : واعجباً لأقوام يريدون الخروج لمن يخرج . وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج .
 قال : وخرج مع إبراهيم من أصحاب سفيان مؤمل ، وحنبل .
 ومؤمل هذا يقال له : مؤمل بن إسماعيل .

حدثنا عمر ويحيى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال :
 سألت أبا نعيم عن حنبل هذا فقال : كان خليلاً من أصحاب سفيان ، وفيه يقول الشاعر :

(١) كان أهل بغداد يفتخرون به ، مات سنة سبع ومائتين كما في خلاصة تذهيب السكال ٢٥٠

(٢) توفي عمر سنة خمس وعشرين ومائة راجع الخلاصة ٢٤٨

* يا ليت قومي كلهم حنابصا^(١) *

قال أبو زيد : وحدثني إبراهيم بن سلم ، قال : حدثني ابن هراسة ، قال : قتل مع إبراهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفيان الثوري ، كانا من خاصته . أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم قال :

خرج مع إبراهيم داود بن المبارك الهمداني عم أبي حنيفة فقتل في المعركة .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني خلاد الأرقط ، قال : حدثني عمر بن النضر ، قال :

قتل إبراهيم وأنا بالكوفة ، فأتيت الأعمش بعد قتله ، فقال : أها هنا أحد تنكرونيه ؟ قلنا لا : قال : فإن كان ها هنا أحد تنكرونيه فأخرجوه إلى نار الله ، ثم قال : أما والله لو أصبح أهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى نزل بعقوته - يعني أبا جعفر - فإذا قال لي : ما جاء بك يا أعمش ؟ قلت : جئت لأبيد خضراءك ، أو تبديد خضرائي ؛ كما فعلت بابن رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثني أبو عباد الصيرفي ، قال : سمعت محمد بن علي بن خلف العطار ، يقول : لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفيان الثوري : ما أظن الصلاة تقبل ، إلا أن الصلاة خير من تركها .

أخبرني علي بن العباس المقانعي قال : حدثنا علي بن أحمد البناني ، قال : سمعت محمد بن خلف العطار ، يقول :

(١) في لسان العرب « قال الفراء : الحنبة الروغان في الحرب »

لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفيان صاحب أبي السرايا لعامر بن كثير
السراج : خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ؟ قال : نعم :
قال أبو الفرج :

وجدت في كتابي الذي دفعه إلى عيسى بن الحسين ، عن أحمد بن الحرث الخزاز
عن المدائني :

خرج أبو محمد البريدي المؤدب مع إبراهيم بن عبد الله ، وانهزم فيمن انهزم .

ومن مختار مارثي به إبراهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني :

وقتل باخمرى الذى	نادى فأسمع كل شاهد
قاد الجنود إلى الجنود	دترحفا الأسد الحوارد ^(١)
بالمرهفات وبالقنا	والمبرقات وبالزواعد
فدعا لدين محمد	ودعوا إلى دين بن صايد ^(٢)
فرماهم بلبان أب	لق سابق للخيول سائد
بالسيف يفرى مصلتا	هاماتهم بأشد ساعد
فأتيح سهم قاصد	لفؤاده يمين جاحد
فهوى صريعا للجبي	ن وليس مخلوق بخالد
وتبددت أنصاره	وثوى بأكرم دار واحد

(١) الحوارد : الغواضب

(٢) في هامش ط « ابن الصائد الذى كان يظن أنه الدجال »

نفسى فداؤك من صري مع غير ممهود الوسائد
وفدتك نفسى من غري ب الدار فى القوم الأبعاد
أى امرئ ظفرت به أبناء أبناء الولائد^(١)
فأولئك الشهداء والص بر الكرام لدى الشدائد
ونجار يثرب والأبا طح حيث معتلج العقائد^(٢)
أقوت منازل ذى طوى فبطاح مكة فالمشاهد
والخيف منهم فالجما ربموقف الطعن الرواشد^(٣)
فحياض زمزم فالقما م فصادر عنها ووارد
فسويقتان فينبع فبقيع يثرب ذى اللحاءد
أمت بلالقع من بنى ال حسن بن فاطمة الأراشد

قال أبو زيد : وقال غالب أيضاً :

كيف بعد المهدي أو بعد إبرا هيم نومي على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الإس لام والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا إلى الل ملصقولة الشفار الذكور^(٤)
وأشأخوا للموت محتبسي الأ فس لله ذى الجلال الكبير
أفردوني أمشي بأعضب مجبو باً سنأمي والحرب ذات زفير

(١) الولائد : جمع وليدة ، وهى الأمة .

(٢) فى ط و ه « و نجار »

(٣) فى ط و ه « بموقف الطعن »

(٤) فى القاموس : « المذكر من السيوف : ذو الماء »

غيل فيها فوارسى ورجالى بعد عزّ وذلّ فيها نصيرى
 ليتنى كنت قبل وقعة باخم رى توفيت عدتى من شهور
 ولىالى من سنى البواقى وتكلمت عدة التعمير
 كنت فيمن نوى نويت تعود الط ير لحي مبین التّعفير^(١)
 وجمال الخيلين منا ومنهم وأكف تطير كل مطير^(٢)
 قول مستبسل يرى الموت فى الله رباحاً رثيال غاب عقيرو^(٣)
 قد تلبثت بالمقادير عنهم ملبث الرأحين عن ذى البكور^(٤)
 إذ هم يعثرون ، فى حلق الأؤ داج حولى فى قسطلٍ مُستدير^(٥)

آخر مقتله صلوات الله عليه ولعن قاتله .

- (١) فى ط و ه « نوى نويت »
 (٢) فى ط و ه « وتجول الخيول منا ومنهم »
 (٣) فى ط و ه « رباحاً رثيال »
 (٤) فى ط « لبث فى الرياحين » وفى ه « لبث فى الرياح »
 (٥) فى ط و ه « فى حلق الأوداج »

الحسين بن زيد بن علي

وممن ^(١) توارى منهم من شهد مع محمد وإبراهيم عليهما السلام توارياً طويلاً فلم يطلب وأمن فظهر الحسين بن زيد بن علي عليه السلام .
ويكنى أبا عبد الله .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني أحمد بن حازم ، قال : حدثنا محمول ابن إبراهيم ، قال :

شهد الحسين بن زيد حرب محمد وإبراهيم بنى عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى . وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد . وكان جعفر ربّاه ، ونشأ في حجره منذ قتل أبوه ، وأخذ عنه علماً كثيراً . فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله وإخوانه .

وكان أخوه محمد بن زيد مع أبي جعفر مُسَوِّداً لم يشهد مع محمد وإبراهيم حربهما فكان يكاتبه بما يسكن منه ، ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهوراً تاماً إلا أنه كان لا يجالس أحداً ولا يدخل إليه إلا من يثق به .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه .

(١) لم يرد في الخطبة حرف واحد من ترجمة الحسين بن زيد هذا .

حدثني علي بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال :
حدثنا يحيى بن الحسين بن زيد ، قال :
قالت أمي لأبي : ما أكثر بكاءك ! . فقال : وهل ترك السهمان والنار سروراً
يمنعني من البكاء - تعني السهمين الذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى .
حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال : حدثنا
أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندي ، عن الحسين بن زيد ، قال :
مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلي فأشار إليّ فجلست ، فلما صلى
قال لي :

يا ابن أخي ، إن الله - عز وجل - وضعك في موضع لم يضع فيه أحداً إلا من
هو مثلك ، وإنك قد أصبحت في حادثة سنك وشبابك يتدرك الخير والشر كلاهما
يسرعان إليك ، فإن تعش حتى نرى منك ما يشبه سلفك فتلك السعادة الثانية .
والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم ، إن أدنى آبائك الذي لم
يكن فينا مثله : أبوك زيد بن علي ، لا والله ما كان فينا مثله ، ثم كلما رفعت أنا
فهو أفضل .

حدثني محمد بن الحسين الخشعمي ، وعلي بن العباس جميعاً ، قالوا : حدثنا عباد
ابن يعقوب ، قال : حدثنا الحسين بن زيد ، قال :
مررت بعبد الله بن الحسن وهو يصلي في مصلى النبي صلى الله عليه وآله فأشار
إلي بيده وهو قائم يصلي فأتيته فلما انصرف قال لي :
رأيتك مختاراً فأردت أن أعظك لعل الله ينفعك بها . إن الله قد وضعك موضعاً
لم يضع به أحداً إلا من هو مثلك ، وإنك قد أصبحت في حادثة سن ، وإن الناس

يتدرونك بأبصارهم ، والخير والشر يتدبران إليك ، فإن تأت بما يشبه سلفك فما نرى شيئاً أسرع إليك من الخير ، وإن تأت بما يخالف ذلك فوالله لا ترى شيئاً أسرع إليك من الشر ، وإنه قد توالى لك آباء ، وإن أدنى آبائك زيد بن علي الذي لم أر فينا ولا في غيرنا مثله ، فلا ترفع إلا أخذت الفضل ، فعلى ، فحسين ، فعلى عليهم السلام .

حدثني علي بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال :

حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد ، قال :

شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن ^(١) من ولد الحسين بن علي أربعة : أنا ، وأخي عيسى ، وموسى ، وعبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام .

(١) في طوله « ابن الحسين »

موسى بن عبد الله بن الحسن

خبر موسى بن عبد الله^(١) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
حين ضربه المنصور بالسياط

ويكنى أبا الحسن .

وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد
ابن عبد العزى .

ولدت له هند ولها ستون سنة .

قال حرمي بن أبي العلاء : حدثني الزبير ، قال : حدثني عمي مصعب :
أن هنداً ولدت موسى ولها ستون سنة . قال : ولا تلد لستين إلا قرشية^(٢)
ولخمين إلا عربية .

ولموسى تقول أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه :
إِنَّكَ إِنْ تَكُونِ جَوْنًا أَنْزَعَا أَجْدَرُ أَنْ تَضْرِبَهُمْ وَتَنْفَعَا
وَتَسْلُكَ الْعِيشَ طَرِيقًا مَهْيَعَا فَرْدًا مِنَ الْأَصْحَابِ أَوْ مَشِيَعَا
أخبرني بقصته وضرب المنصور إياه في الدفعة الأولى ، عمر بن عبد الله بن جميل
العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شعبة عن رجاله ، ونسخت من كتاب أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥ - ٢٧ ، وزهر الآداب ١ / ١٢٩

(٢) زهر الآداب ١ / ١٣٠

الحرث الخزاز ذلك ولم أسمعه ، إلا أن عيسى بن الحسين دفع الكتاب الذى نسخت هذا منه إلى وقال لى : هذا كتاب أحمد بن الحرث .

وحدثنى بقصته فى المرة الأخيرة أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى محمد ابن أبى الأزهر ، قال : أخبرنا عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثنى بئينة^(١) الشيبانية ، وقد دخل بعض الحديث فى بعض [وسقت خبره فيه^(٢)] قال عمر بن شبة فى حديثه : حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، قال^(٣) :

لما صرنا بالرَّبَذَة ، أرسل أبو جعفر إلى أبى أن أرسل إلى أحدكم ، واعلم أنه غير عائد إليكم أبداً ، فابتدره بنو إخوته يعرضون أنفسهم عليه ، فجزاهم خيراً وقال لهم : أنا أكره أن أفجعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلى قال : لا أنعم الله بك عينا ، السياط يا غلام ، قال : فضربت - والله - حتى غشى على ، فما أدري بالضرب ، ثم رفعت السياط عني واستدناى ، ففرت منه ، فقال : أتدري ما هذا ؟ هذا فيض فاض منى ، فأفرغت عليك منه سجلاً ، لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت أو تفتدى منه .

قال : قلت : والله يا أمير المؤمنين إن كان ذنب ، فإنى لمعزل عن هذا الأمر . قال : فانطلق فاتنى بأخويك .

قال : فقلت : [يا أمير المؤمنين] تبعثنى إلى رياح بن عثمان فيضع على العيون والرصد ، فلا أسلك طريقاً إلا اتبعنى له رسول ، ويعلم أخواى فيهربان منى .

(١) فى ط و ه « نبينة »

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) راجع صفحة ٢٢٣

قال : فكتب إلى رباح : لا سلطان لك على موسى .
قال : فأرسل معي حرساً أمرهم أن يكتبوا إليه بخبري . فقدمت المدينة فنزلت
في دار ابن هشام بالبلاط ، فأقمت بها شهوراً^(١) .

قال أحمد بن الحرث في حديثه عن المدائني :
فكتب رباح إلى أبي جعفر : إن موسى مقيم يتر بص بك الدوائر ، وليس عنده
شيء مما تحب ، فأمره أن يحمله إليه ، فحمله ، وبلغ محمداً خبره فخرج من وقته .
قال : ووجه محمد موسى إلى الشام يدعو إليه فقتل محمد قبل أن يصل ، وقيل :
إنه رجع إليه فشهد معه مقتله ، ثم هرب حتى أتى البصرة مستتراً فأقام بها .
فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن الأزهر ، قال : حدثنا
عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثتني بثينة الشيبانية ، وكانت أرضعت أحمد بن عيسى
ابن زيد ، والفضل بن جعفر بن سليمان :

أن موسى لما قدم من الشام إلى البصرة أتاها فنزل عندها في منزلها بيني غبر .
قالت : فقلت له : بأبي أنت ، قد قتل أخواك ، وولى البصرة محمد بن سليمان ،
وأنت خاله ، وليس عليك بأس . قالت فأرسل رسولا ليشتري له طعاماً ، فحمله على
حمال أسود صغير من الغلمان الذين يحملون حوائج الناس ، فقالوا له : كم كراء ما حملت ؟
قال : أربعة دنانير ، فأعطوه فلم يرض فازداد حتى أعطوه أربعة دراهم ، فرضي
وانصرف .

قالت : فوالله ما غسل يده من طعامه حتى أحاطت الخيل بالدار ، فلما أحس
موسى بذلك جزع ، وأشرفت أنظر وقلت : ليست هذه الخيل إليكم ، هؤلاء يطلبون

قوماً من الدعار من جيراننا ، فوالله ما أتممت الكلام حتى وافقنا الخليل في الدار .
وكان مع موسى ابنه عبد الله ، ومولى له ، ورجل آخر من شيعته ، فدخل الجند الدار ،
ومع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكساء
فإذا الأسود الجمال ، فقال لهم : هذا موسى بن عبد الله ، وهذا ابنه عبد الله ، وهذا
مولاه ، وهذا لا أعرفه .

فوالله لكانه صحبهم من الشام . وأخذوهم حتى صاروا بهم إلى محمد بن سليمان
فقال لهم : لا قرب الله قرابتكم ، ولا حيي وجوهكم ، تركتم كل بلد في الأرض إلا بلداً
أنا فيه . فإن وصلت أرحامكم عصيت أمير المؤمنين ، وإن أطعت أمير المؤمنين قطعت
أرحامكم ، وهو والله أولى بكم مني .

قال : فحملهم إلى المنصور ، فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر ،
فقال المنصور لعيسى بن علي : عذرت أهل الباطل في صبرهم - يعني الشطار - ما بال
هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس .

فقال موسى : يا أمير المؤمنين ، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم ، فأهل الحق أولى .
فلما فرغوا من ضربه أخرجوه ، فقال له الربيع : يا فتى ، قد كان بلغني أنك
من نجباء أهلك ، وقد رأيت خلاف ما بلغني .

فقال له موسى : وما ذاك ؟

قال : رأيتك بين يدي عدوك تحب أن تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك .
وأنت تماحكه في جلدك ، كأنك تصبر على جلد غيرك .

فقال موسى :

إني من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدثان^(١)
وقد قيل : إن موسى لم يزل محبوساً حتى أطلقه المهدي ، وقيل إنه توارى بعد ذلك
حتى مات .

وكان موسى يقول شيئاً من الشعر ، فحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا
يحيى بن الحسن ، قال^(٢) :

كتب موسى بن عبد الله إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر [بن أبي قحافة^(٣)] أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها للخروج
إلى العراق :

لا تتركيني بالعراق فإنها

بلاد بها أس الخيانة والغدر

فإني مليء أن أجيء بضرة

مقابلة الأجداد طيبة النثر

إذا انتسبت من آل شيبيان في الذرا

ومرّة لم تحفل بفضل أبي بكر

قال يحيى بن الحسن والزيبر فيما حدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، وحرى
ابن أبي العلاء عن الزيبر ، عن محمد بن إسماعيل الجعفري ، ومحمد بن عبد الله
البكري :

(١) في زهر الآداب ١٢٩/١ « جلدا وصبراً قسوة السلطان »

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٦ .

(٣) الزيادة من الخطبة .

أن موسى بن عبد الله قال ^(١) :

إني زعيم أن أجيء بضرة

قُرَاسِيَّةٍ فَرَّاسَةٍ للضرائر ^(٢)

فتكرم مولاها وترضى خليلها

وتقطع من أقصى أصول الخناجر ^(٣)

فأجابه الربيع بن سليمان ، مولى محمد وإبراهيم بنى عبد الله بن الحسن بن الحسن

فقال في ذلك :

أبنت أبي بكر تكيد بضرة ؟

لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر

تَغَطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ

وأنت مقيم بين صوحي عبائر ^(٤)

قال : وعبائر : ماء كان لموسى بن عبد الله .

قال يحيى بن الحسن : فسمعت محمد بن يوسف يقول ، ولم يذكر هذا الزبير ، قال :

أمر موسى بهدايا كان أعطاها ربيعاً فارتجعت منه ، فبلغ أم سلمة زوجته ذلك ،

فحلفت لتضعفن له يبيع الهدايا في مال موسى بن عبد الله ، فأجاز ذلك موسى .

قال أبو الفرج :

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦

(٢) في اللسان : « القراسية : الضخمة »

(٣) في اللسان : « الصوح الجانب من الرأس والجبل ، ويقال صوح لوجه الجبل كأنه حائط ،

وصوحا الوادي : حائطاه » والعبائر كما في معجم البلدان ٦ / ١٠٤ نقب منحدر من جبل جهينة

يسلكه من خرج من لضم يريد ينبع »

وهذا ليس من هذا الباب ، ولكن الحديث ذو شجون ، والشئ يذكر بالشئ .
 حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل
 ابن يعقوب ، قال : حدثني عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، قال :
 دخلت مع أبي عليّ أبي العباس السفاح ، وأنا غلام حديث السن ، فالتفت
 إلى أبي فقال : لعل ابنك هذا يروى لاميّة أبي طالب .
 قال له : نعم يا أمير المؤمنين . قال : مرّه لينشدها . فقال لي : قم فأنشده إياها ،
 فقممت فأنشدته إياها ، وأنا قائم .
 قال : ودخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده ، فغثر بالبساط فسقط ،
 فضحك الخدم . وضحك الجند ، فلما قام التفت إلى هارون فقال : يا أمير المؤمنين ،
 إنه ضعف صوم لا ضعف سكر^(١) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : قال عيسى بن عبد الله
 وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل
 ابن يعقوب :
 أن أبا جعفر لما قبض أموال عبد الله بن الحسن ، حج فصاحت به عاتكة
 بنت عبد الملك - وهي أم عيسى ، وسليمان ، وإدريس بن عبد الله بن الحسن -
 وهي تطوف في ستارة : يا أمير المؤمنين ، أيتامك بنو عبد الله بن الحسن مات أبوهم
 في حبسك ، وأمرت بقبض ضياعهم .
 فأمر أبو جعفر بردها عليهم ، فجاءت عاتكة^(٢) إلى الحسن بن زيد فقال لها :

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١٣

(٢) في هامش الخطبة : « هي عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام
 ابن المغيرة من بني مخزوم »

لم أسمع فأتيتي ببينة ، فأنت عيسى بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الإمام فشهدوا بذلك ،
فردّ أموالهم ، فقال موسى : لا نقسم إلا على ما رسم عبد الله بن الحسن .

فقال عاتكة : هذا شيء قد كان السلطان قبضه ، وإنما ردّه بمسئتي .

فقال : لا نحكم فيها - والله - إلا بحكم عبد الله بن الحسن ، وكان عبد الله

قد فضل بنى هند فيها على غيرهم من إخوانهم .

فقال له : إن هذا إن بلغ السلطان قبض الأموال .

فقال : والله لقبضها أحب إليّ من تغيير شروط عبد الله .

فكتب إلى أبي جعفر في ذلك ، فأمر أن يرد ويقسم على حكم عبد الله .

أنشدني أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا أحمد بن الحسن لموسى بن عبد الله :

لئن طال ليلى بالعراق لقد مضت

على ليالٍ بالنظيم قصائر ليلية

إذا الحى منداهم معلاة فاللوى^(١)

فمشعر منهم منزل فقراقر

وإذا لا يريم البئر بئر سويقة^(٢)

قطين بها والحاضر المتجاور

(١) منداهم : محضرم وجمعهم ، وفي الخطبة « معلى وباللوى »

(٢) كذا في الخطبة ، وفي ط و ه « ولو لا أديم البئر »

على بن الحسن بن زيد

وعلى بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه أم ولد تدعى أمة الحميد .

كان أبو جعفر حبسه مع أبيه الحسن بن زيد لما سخط عليه ، وصرفه عن
المدينة وأقامه للناس ، فلم يزل عليّ محبوباً مع أبيه حتى مات في الحبس .
ولما ولي المهدي أطلق الحسن بن زيد ، وله خبر طويل قد وضعناه^(١) في موضعه
من كتابنا الكبير^(٢) ، إذ كان هذا ليس مما يجري مجرى من قتل في معركة أو
غيرها فيذكر خبره هاهنا .

(١) في ط و ه « وصفناه »

حمزة بن إسحاق بن علي

وحمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
وأمه أم ولد.

وجد عليه أبو جعفر فأقامه للناس ، وحبسه فمات في حبسه ، رضوان الله
عليه ورحمته .

ذکر ایام المیحدی
محمد بن عبدالعزیز و قریب فیما اوچسرا و تواری فات حال تواریه

مکتبہ اسلامیہ
بازار قلعہ، لاہور

على بن العباس بن الحسن

وعلى^(١) بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر .
وكان قدم بغداد ، ودعا إلى نفسه [سرّاً^(٢)] ، فاستجاب له جماعة من الزيدية
وبلغ المهدي خبره فأخذه ، فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ
فكلمه فيه ، واستوهبه منه فوهبه له .

فلما أراد إخراجه من حبسه دس إليه شربة سم فعمات فيه ، فلم يزل ينتفض
عليه في الأيام حتى قدم المدينة فتفسخ^(٣) لحمه ، وتباينت أعضاؤه ، فمات بعد دخوله
المدينة بثلاثة أيام .^(٤)

(١) في ط و ه : « حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال : حدثنا أبو الفرج
علي بن الحسين بن محمد الأصماني وعلي النخ » .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في ط و ه « ففسخ لحمه وتناثرت أعضاؤه » .

(٤) في الخطية « بأيام يسيرة » .

أخبرني بذلك علي بن إبراهيم العلوي قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ،
قال ^(١) :

حدثنا الحسن بن محمد المزني عن أحمد بن الحسن بن مروان الهاشمي ، عن
عبد العزيز بن عبد الملك ، قال الحسن بن محمد المزني . وحدثني محمد بن علي بن إبراهيم ،
عن بكر بن صالح ، عن عبد الله ^(٢) بن إبراهيم الجعفرى بهذا .

(١) الزيادة من الخطية .
(٢) في طوره « عن عبد الملك » .

عيسى بن زيد بن علي

ومن توارى منهم في هذه الأيام فمات متوارياً :

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب

ويكنى أبا يحيى .

وأمه أم ولد ، ولد في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد بن علي إلى هشام بن عبد الملك ، وكانت أم عيسى بن زيد معه في طريقه ، فنزل دييراً للنصارى ووافق نزوله إياه ليلة الميلاد ، وضربها الخاض هنالك فولدته له تلك الليلة ، وسماه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى ابن مريم - صلوات الله عليهما -

حدثني بذلك محمد بن سعيد ، قال : حدثنا بذلك محمد بن منصور ، عن أحمد ابن عيسى بن زيد .

وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن وأخيه إبراهيم حربهما .
واختلف في سبب تواريه ، ف قيل إنه أنكر على إبراهيم بن عبد الله أنه كبر على جنازة أرباً ففارقه ، وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك .

أخبرنا يحيى بن على ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام ، قال ^(١) :
صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد :
لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك ؟

فقال : هذا أجمع لهم ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس في تكبيرة تركتها
ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزل . وبلغ ذلك أبا جعفر فأرسل إلى عيسى يبذل له
ما سأل على أن يخلد الزيدية عن إبراهيم ، فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل إبراهيم ،
فاستخفى عيسى ، فقيل لأبي جعفر : ألا تطلبه . فقال : لا والله . لا أطلب منهم رجلاً
أبداً بعد محمد وإبراهيم ، أنا أجعل لهم بعدها ذكراً ^(٢) .

أخبرني على بن العباس المقانعي ، قال : حدثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدثنا
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على :
أن عيسى بن زيد كان على ميمنة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، وكان مع محمد
ابن عبد الله بن الحسن ، على ميمنته أيضاً .

أخبرنا عيسى بن الحسن ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال :
كان عيسى والحسين ابنا زيد بن على مع محمد وإبراهيم ^(٣) ابني عبد الله بن الحسن
في حروبهما من أشد الناس قتالاً وأنفذهم بصيرة ، فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر فكان

(١) راجع صفحة ٣٣٤

(٢) راجع نقد المؤلف لهذه الرواية في صفحة ٣٣٥

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٤) راجع صفحة ٢٧٨

يقول: مالي ولا بني زيد وما ينتقمنا علينا؟ ألم نقتل قتلة أبيهما، ونطلب بثأرها، ونشفي صدورهما من عدوهما؟

أخبرني يحيى بن علي، وأحمد بن عبد العزيز وعمر العتكي، قالوا: حدثنا عمر ابن شبة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر [بن علي]، قال:

خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن، فكان يقول له: من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أن أضرب عنقه^(١).

أخبرني يحيى بن علي، وأحمد [بن عبد العزيز الجوهري]، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني إبراهيم بن سلم^(٢) بن أبي واصل الخذاء، قال: حدثني أخي علي بن سلم قال:

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد وهو واقف فحفقنا به وصبرنا ملياً فقال: ما بعد هذا متلوم^(٣)، فأنحاز وصار إلى قصر خراب ونحن معه، فأزمعنا على أن نبئ عيسى بن موسى، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا^(٤).

وكان عيسى أفضل من بقي من أهله ديناً، وعلماً، وورعاً، وزهداً، وتقياً^(٥)، وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه، مع علم كثير، ورواية للحديث وطلب له؛ صغره وكبره، وقد روى عن أبيه، وجعفر بن محمد، وأخيه عبد الله بن محمد، وسفيان بن سعيد الثوري والحسن بن صالح^(٦) [بن حي] وشعبة بن الحجاج^(٧) ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن عمار

(١) راجع صفحة ٢٨٣، ٢٩٦

(٢) في طوله « ابن سالم »

(٣) في طوله « فتلوم »

(٤) راجع صفحة ٣٤٨، ٣٧١

(٥) في طوله « ونفسا »

(٦) في طوله « الحسين »

(٧) ولد سنة ثمانين، ومات سنة ستين ومائة، كما في خلاصة تذهيب السكال ص ١٤٠

ومالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرى ^(١) ونظراء لهم كثير عددهم .

ولما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن ، وزحف إليه عيسى بن موسى ، جمع إليه وجوه الزيدية وكل من حضر معه من أهل العلم ، وعهد إليه أنه إن أصيب في وجهه ذلك ، فالأمر إلى أخيه إبراهيم ، فإن أصيب إبراهيم ، فالأمر إلى عيسى بن زيد ^(٢) .
حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال إن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد إلى أخيه إبراهيم ، ثم إلى عيسى ابن زيد ، فلما أصيبا تواری عيسى بن زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حمي أخى الحسن بن صالح ، وتزوج ابنة له ، وولدت منه بنتاً ماتت في حياته ، وخبره في ذلك يذكرك بعد إن شاء الله .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه لم أكتبه من ^(٣) لفظه ، والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد ، قال : حدثني محمد بن المنصور المرادى ، قال : قال يحيى بن الحسين بن زيد :

قلت لأبي : يا أبة ، إني أشتهى أن أرى عمى عيسى بن زيد ، فإنه يقبح بمثلى أن لا يلقى مثله من أشياخه ، فدافعنى عن ذلك مدة وقال : إن هذا أمر يثقل عليه ، وأخشى أن ينتقل عن منزله كراهية للقائك إياه فتزعجه ، فلم أزل به أداريه والطف

(١) راجع تاريخ بغداد ٣١٠/١٠

(٢) راجع صفحة ٢٧٠

(٣) في الخطبة « لم أكشفه من »

به حتى طابت نفسه لى بذلك ، فجهزنى إلى الكوفة وقال لى : إذا صرت إليها فاسأل عن دور بنى حى ، فإذا دلت عليها فاقصدها فى السكة الفلانية ، وسترى فى وسط السكة داراً لها باب صفته كذا وكذا فأعرفه واجلس بعيداً منها فى أول السكة ، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مَسْنُونٌ^(١) الوجه ، قد أثر السجود فى جبهته ، عليه جبة صوف ، يستقى الماء على جمل ، [وقد انصرف يسوق الجمل^(٢)] لا يضع قدماً ولا يرفعها إلا ذكر الله - عز وجل - ودموعه تنحدر ، فقم وسلم عليه وعانقه ، فإنه سيدعرك منك كما يدعرك الوحش ، فعرفه نفسك وانتسب له ، فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلاً ، ويسألك عنا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ، ولا تطل عليه وودعه ؛ فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه ، فافعل ما يأمرك به من ذلك ؛ فإنه إن عدت إليه توارى عنك ، واستوحش منك وانتقل عن موضعه ، وعليه فى ذلك مشقة .

فقلت : أفعل كما أمرتنى . ثم جهزنى إلى الكوفة وودعته وخرجت ، فلما وردت الكوفة قصدت سكة بنى حى بعد العصر ، فجلست خارجها بعد أن تعرفت الباب الذى نعتة لى ، فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل ، وهو كما وصف لى أبى ، لا يرفع قدماً ولا يضعها إلا حرك شفقيه بذكر الله ، ودموعه ترقرق فى عينيه وتذرف أحياناً ، فقامت فعانقته ، فذعر منى كما يدعرك الوحش من الإنس ، فقلت : يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد بن أخيك ، فضمنى إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ، ثم أناخ جملة ، وجلس معى ، فجعل يسألنى عن أهله رجالاً رجالاً ، وامرأة امرأة ، وصبياً صبياً ، وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكى ، ثم قال :

(١) فى الخطبة « مستور »

(٢) الزيادة من الخطبة

يابني ، أنا أستقي على هذا الجمل الماء ، فأصرف ما أكتسب ، يعني من أجرة الجمل .
إلى صاحبه ، وأتقوت باقيه ، وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية ،
يعني بظهر الكوفة ، فالتقط ما يرمى الناس به من البقول فأتقوته .

وقد تزوجتُ إلى هذا الرجل ابنته ، وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا ، فولدت مني
بنتاً ، فنشأت وبلغت ، وهي أيضاً لا تعرفني ، ولا تدري من أنا ، فقالت لي أمها :
زوّج ابنتك بابن فلان السقاء — لرجل من جيراننا يسقي الماء — فإنه أيسر منا وقد
خطبها ، وألحت عليّ ، فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز ، ولا هو بكفء لها ،
فیشيع خبري ، فجعلت تلح عليّ فلم أزل أستكفي الله أمرها حتى ماتت بعد أيام ،
فما أجدني ^(١) آسى على شيء من الدنيا أسأى على أنها ماتت ولم تعلم بموضعها من
رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم أقسم عليّ أن أنصرف ولا أعود إليه وودّعني .
فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرت فيه لأراه فلم أره ، وكان
آخر عهدي به .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : نسخت من خط هارون بن محمد بن
عبد الملك الزيات ، قال : حدثني عتبة ^(٢) بن المنهال ، قال :
كان جعفر الأحمر ^(٣) ، وصباح الزعفراني ممن يقوم بأمر عيسى بن زيد ، فلما

(١) في ط و هـ « فما أحد »

(٢) في ط و هـ « عينة »

(٣) هو جعفر بن زياد الكوفي الأحمر . قال أبو داود عنه إنه شيعي ثقة ، وقال أبو نعيم : مات
سنة خمس وستين ومائة ، راجع خلاصة تذهيب السكّال ٥٣

بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلاة
نودي^(١) بذلك في الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن ، فقال عيسى لجعفر الأحمر
وصباح : قد بذل لي من المال ما بذل ، والله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج
عليه ، ولأن أبيت خائفاً ليلة واحدة أحب إلي من جميع ما بذل لي ، ومن الدنيا
بأسرها .

أخبرني عبد الله بن زيدان^(٢) ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعيد بن
عمر بن جنادة البجلي ، قال :

حج عيسى بن زيد والحسن [بن صالح] ، فسمعنا منادياً ينادي : ليبلغ الشاهد
الغائب أن عيسى بن زيد آمن في ظهوره وتواريه ، فرأى عيسى بن زيد الحسن بن
صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال : كأنك قد سررت بما سمعت ، فقال : نعم . فقال
له عيسى : والله لا أخافني إياهم ساعة أحب إلي من كذا وكذا .

حدثني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن مسعود
الروقي ، قال : حدثني السري بن مسكين الأنصاري المدني ، قال : حدثني يعقوب بن
داود ، قال :

دخلت مع المهدي في قبة في بعض الخانات في طريق خراسان ، فإذا حائطها
عليه أسطر مكتوبة ، فدنا ودنوت معه فإذا هي هذه الأبيات :

والله ما أطعم طعم الرقاد خوفاً إذا نامت عيون العباد
شرّدتني أهل اعتداء وما أذنبت ذنباً غير ذكر المعاد

(١) في طوه « يؤدى »

(٢) في طوه : « بن زيد »

آمنت بالله ولم يؤمنوا

فكان زادي عندهم شر زاد

أقول قولاً قاله خائف

مطرد قلبي كثير السهاد

منخرق الخفين يشكو الوجي

تذكبه أطراف مروٍ حداد

شرده الخوف فأزرى به

كذاك من يكره حرّ الجلال

قد كان في الموت له راحة

والموت حتم في رقاب العباد^(١)

قال : فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت : « لك الأمان من الله ومنى فاطمه

متى شئت » حتى كتب ذلك تحتها أجمع ، فالتفت فإذا دموعه تجري على خده ،

فقلت له : من ترى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين ؟ .

قال : أتتجاهل على ؟ من عسى أن يقول هذا الشعر إلا عيسى بن زيد .

قال : أبو الفرج الأصهباني :

وقد أنشدني علي بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المنذر لعيسى بن زيد فقال فيه :

شرّ دني فضل ويحيي وما أذنبت ذنباً غير ذكر المعاد

آمنت بالله ولم يؤمنوا فطرداني خيفة في البلاد

والأول أصح ، لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك .

حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن يحيى الحجري ، قال حدثني الحسن بن الحسين السكندی ، عن خصيب الوابشي ، وكان من أصحاب زيد بن علي وكان خصباً بعيسى بن زيد ، قال :

كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ، ثم صار إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ، ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح ابن حى ، فكنا نصير إليه حال خوف ، وربما صادفناه في الصحراء يستقي الماء على جمل لرجل من أهل الكوفة ، فيجلس معنا ويحدثنا . وكان يقول لنا : والله لوددت أنى آمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم ، فأتزود من محادثتكم والنظر إليكم ، فوالله إنى لأنشوقكم وأتذكركم في خلوتي وعلى فراشى عند مضجعى ، فأنصرفوا لا يشهر موضعكم وأمركم فيلحقكم معرفة وضرر .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن عبد الحميد ، قال حدثني محمد بن عمرو بن عتبة ، عن المختار بن عمر ، قال :

رأيت خصباً الوابشي قبيل يد عيسى بن زيد ، ف جذب عيسى يده ومنعه من ذلك ، فقال له خصيب : قبلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك على . قال أبو الفرج :

وكان خصيب هذا من أصحاب زيد بن علي ، وقد شهد معه حربه ، وشهد مع محمد وإبراهيم حروبهما ، وروى عنهم جميعاً ، وروى عن زيد بن علي أيضاً عدة حكايات ، ولم أسمع في روايته عنه حديثاً مسنداً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين السكندی ، قال حدثنا خصيب الوابشي ، قال :

كفت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارى النور تجرى في وجهه^(١).

حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني محمد بن علي بن خلف العطار ، قال حدثني محمد ابن عمر والفقي الرازی ، قال : سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العابد وهو أبو الحسين بن علي صاحب فخ ، يقول :

لقد رأيتنا ونحن متوفرون وما فينا أحد خير من عيسى بن زيد .

حدثنا جعفر بن محمد العلوي ، قال : حدثني محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الفقي ، قال :

قرأ عيسى بن زيد علي عبد الله بن جعفر .

قال أبو الفرج :

عبد الله بن جعفر هذا والد علي بن عبد الله بن جعفر المدني المحدث ، وكان من قراء القرآن ، وكبار المحدثين ، وخرج مع محمد بن عبد الله ، فلم يزل معه حتى قتل محمد وطلبه المنصور فتواري منه ، وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل إبراهيم^(٢).

حدثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعيد بن عمر بن جنادة البجلي ، قال :

(١) سبق في صفحة ١٢٧

(٢) راجع صفحة ٣٥٧

كان الحسن بن صالح ، وعيسى بن زيد بمى ، فاختلفا فى مسألة من السيرة ،
فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال : قد قدم سفيان الثورى ، فقال الحسن بن
صالح : قد جاء الشفاء .

فقال عيسى بن زيد : فأنا أسأله عن هذا الذى اختلفنا فيه ، وسأل عن
موضعه فأخبر به ، فقام إليه فمر فى طريقه بجناب بن نسطاس^(١) العرزمى فسلم عليه ،
ومضى إلى سفيان فسأله عن المسألة فأبى سفيان أن يجيبه خوفاً على نفسه من الجواب
لأنه كان شىء فيه على السلطان ، فقال له الحسن [بن صالح] إنه عيسى بن زيد ،
فتنبه سفيان واستوفز ، ثم نظر إلى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم إليه فقال له :
نعم أنا عيسى بن زيد . فقال : أحتاج إلى من يعرفك .
قال : جناب بن نسطاس أجيبك به .

فقال : افعل . قال : فذهب عيسى فجاءه به ، فقال جناب بن نسطاس : نعم
يا أبا عبد الله هذا عيسى بن زيد ، فبكى سفيان فأكثر البكاء ، وقام من مجلسه
فأجلسه فيه وجلس بين يديه ، وأجابه عن المسألة ، ثم ودعه وانصرف .
قال أبو الفرج :

وقد حدثنى بهذا الحديث أحمد بن محمد بن سعيد ، وكنت ذكرت له ما حدثنى
به ابن زيدان من ذلك فقال : حدثنى محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال : حدثنى
المندر بن جعفر العبدى عن أبيه ، قال :

خرجت أنا والحسن ، وعلى بن صالح ابنا حى ، وعبد ربه بن علقمة ، وجناب

(١) فى ط و ه « بن نسطاس » راجع إتيان المقال ١٧٣

ابن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجاً بعد مقتل إبراهيم ، وعيسى بيننا يستر نفسه في زى الجمالين ، فاجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام ، فجعل عيسى بن زيد ، والحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السيرة ، فاختلف هو وعيسى في مسألة منها ، فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال : قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه ، هذا سفيان الثورى قد قدم ، فقاموا بأجمعهم فخرجوا إليه ، فجاءوه وهو في المسجد جالس ، فسلموا عليه ، ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسألة ، فقال : هذه مسألة لا أقدر على الجواب عنها لأن فيها شيئاً على السلطان .

فقال له الحسن : إنه عيسى بن زيد ، فنظر إلى جناب بن نسطاس مستثبناً ، فقال له جناب : نعم هو عيسى بن زيد ، فوثب فبيان فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكى بكاء شديداً واعتذر إليه مما خاطبه به من الرد ، ثم أجابه عن المسألة وهو يبكي وأقبل علينا فقال : إن حب بنى فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكى من في قلبه شيء من الإيمان ، ثم قال لعيسى : قم بأبى أنت فأخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه ، فقمنا ففترقنا .

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن ، قال على بن جعفر الأحمر ، حدثني أبى ، قال :

كنت أجمع أنا ، وعيسى بن زيد ، والحسن ، وعلى ابننا صالح بن حى ، وإسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق ، وحناب بن نسطاس ، في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة ، فسعى ساع إلى المهدي بأمرنا ودله على الدار ، فكتب إلى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا ، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا وأخذنا ووجه بنا إليه .

فاجتمعنا ليلة في تلك الدار ، فبلغه خبرنا فهاجم علينا ، ونذر القوم به وكانوا في علو الدار ، فتفرقوا ونجوا جميعاً غيري ، فأخذني وحملني إلى المهدى فأدخلت إليه ، فلما رأيته شتمني بالزنا^(١) وقال لي : يا ابن الفاعلة أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحته على الخروج على وتدعو إليه الناس ؟

فقلت له : يا هذا ، أما تستحيتني من الله ، ولا تتقي الله ولا تحافه ، تشتم المحصنات وتقدفن بالفاحشة ، وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ، أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد .

فأعاد شتمني ثم وثب إلي فجعلني تحته ، وضربني بيديه ، وخبطني برجليه ، وشتمني . فقلت له : إنك لشجاع شديد أيد ، حين قويت على شيخ مثلي تضربه ، لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار لها .

فأمر بحبسي والتضييق علي ، فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين ، فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث إلى فدعاني فقال لي : من أي الناس أنت ؟ قلت من المسلمين . قال : أعرابي أنت ؟ قلت لا ، قال فمن أي الناس أنت قلت : كان أبي عبداً لبعض أهل الكوفة وأعتقه فهو أبي .

فقال لي : إن عيسى بن زيد قد مات .

فقلت : أعظم بها مصيبة ، رحمه الله ، فلقد كان عابداً ورعاً ، مجتهداً في طاعة الله ، غير خائف لومة لائم .

قال : أما علمت بوفاته ؟ قلت : بلى . قال : فلم لم تبشرنى بوفاته ؟ فقلت : لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفه لساء .

(١) في ط و ه « شتمني بالرأى »

فأطرق طويلاً ثم قال : ما أرى في جسمك فضلاً للعقوبة ، وأخاف أن أستعمل شيئاً منها فيك فتموت وقد كفيت عدوى ، فانصرف في غير حفظ الله ، والله لأن بلغني أنك عدت لمثل فعلك لأضر بن عنقك .

قال : فانصرفت إلى الكوفة فقال المهدي للربيع : أما ترى قلة خوفه وشدة قلبه ، هكذا يكون والله أهل البصائر .

قال علي بن جعفر : وحدثني أبي ، قال :

اجتمعت أنا ، وإسرائيل بن يونس ، والحسن ، وعلي ابننا صالح بن حي ، في عدة من أصحابنا ، مع عيسى بن زيد ، فقال له الحسن بن صالح بن حي : متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة آلاف رجل ؟

فقال له عيسى : ويحك ، أتكثر على العدد وأنا بهم عارف ، أما والله لو وجدت فيهم ثلثائة رجل أعلم أنهم يريدون الله عز وجل ، ويبدلون أنفسهم له ، ويصدقون اللقاء عدوه في طاعته ، لخرجت قبل الصباح حتى أبلي عند الله عزراً في أعداء الله ، وأجري أمر المسامين على سنته وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ولكن لا أعرف موضع ثقة يفي ببيعة الله عز وجل ، ويثبت عند اللقاء !

قال : فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشياً عليه .

قال : وحدثني أبي ، قال :

دخلت على عيسى بن زيد وهو يأكل خبزاً وقثاء ، فأعطاني رغيفين وقثائتين وقال لي : كل ، فأكلت رغيفاً ونصف الآخر مع قثاء ونصف فشبع وتركت الباقي .

فلما كان بعد أيام جثته فأخرج لي الكسرة ونصف القثاء وقد مانت فقال لي : كل
فقلت : وأى شيء كان في هذا حتى خبأته لي .

قال : قد أعطيتك إياه فصار لك فأكلت بعضه وبقى البعض ، فكله إن شئت
أو فتصدق به .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن القاسم
ابن أبي شيبه ، عن أبي نعيم ، قال :

حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من واقعة باخمرى وقد خرجت عليه
لبؤة معها أشبالها ، فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى فأخذ
سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها ، فقال له مولى له : أيتمت أشبالها يا سيدي فضحك
فقال : نعم أنا ميتم الأشبال ، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه وقالوا :
قال موتم الأشبال كذا ، وفعل موتم الأشبال كذا ، فيخفى أمره .

وقد ذكر ذلك يموت بن المزرع^(١) في قصيدة رثى فيها أهل البيت عليهم السلام .
وذكرها أيضا الشَّيْطِيُّ^(٢) ، وكان من شعراء الأمامية ، في قصيدة عاب فيها من
خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال :

سَنَ ظَلَمَ الإمام للناس زيدٌ إنَّ ظَلَمَ الإمام ذو عقَّال
وبنو الشيخ والقتيل بفتح بعد يحيى وموتم الأشبال

أخبرنا عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي

(١) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٨ - ٣٦٠

(٢) في طوره « الشمطى » وفي الخطبة « السميطى » وهو أبو السرى معدان الأعشى الشميطى ،
والشميطية فرقة من الشيعة الامامية الراضية نسبت إلى أحمز بن شيط . راجع الحيوان ٢ / ٢٦٨
والبيان والتبيين ٣ / ٢١٢

قال : حدثني أبي عن أبيه وعمه ، قال :

إن عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخرى بعد مقتل إبراهيم فتواري في دور ابن صالح بن حى ، وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث . وطلبه المهدي وجد في طلبه حيناً فلم يقدر عليه ، فنادى بأمانه ليبلغه ذلك فيظهر ، فبلغه فلم يظهر ، وبلغه خبر دعاة له ثلاثة وهم : ابن علاق الصيرفي ، وحاضر مولى لهم ، وصباح الزعفراني ، فظفر بحاضر فحبسه ، وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل ، فقتله .

ومكث طول حياة عيسى يطلب صباحاً وابن علاق فلم يظفر بهما .

ثم مات عيسى بن زيد فقال صباح للحسن بن صالح : أما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه بغير معنى ، قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وإنما نطلب خوفاً منه ، فإذا علم أنه قد مات أمنوه وكفوا عنا ، فدعني آتي هذا الرجل - يعني المهدي - فأخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا ، وخوفنا منه .

فقال : لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله ، ولا نفر عينه فيه ونشتمه به ، فوالله الليلة يبيتها خائفاً منه أحب إلى من جهاد سنة وعبادتها .

قال : ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين ، فحدث صباح الزعفراني قال :

أخذت أحمد بن عيسى ، وأخاه زيدا فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما في موضع أثق به عليهما ، ثم لبست أطماراً وجئت إلى دار المهدي ، فسألت أن أوصل إلى الربيع وأن يعرف أن عندي نصيحة وبشارة بأمر يسر الخليفة . فدخلوا عليه فأعلموه بذلك فخرجوا إلي فأذنوا لي ، فدخلت إليه وقال : ما نصيحتك ؟

فقلت : لا أقولها إلا للخليفة .

فقال : لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمني النصيحة ما هي .

فقلت : أما النصيحة فلا أذكرها إلا له ، ولكن أخبره أني صباح الزعفراني ، داعية عيسى بن زيد . فآذناني منه ثم قال :

يا هذا : لست تحلو من أن تكون صادقاً أو كاذباً ، وهو على الحالين قاتلك ، إن كنت صادقاً فأنت تعرف سوء أثرك عنده ، وطلبه لك ، وبلوغه في ذلك أقصى الغايات ، وحرصه عليه ، وحين تقع عينه عليك يقتلك .

وإن كنت كاذباً وإنما أردت الوصول إليه من أجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فقتلك ، وأنا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا أستثنى شيئاً .

فقلت : أنا صباح الزعفراني ، والله الذي لا إله إلا هو ما لي إليه حاجة ، ولو أعطاني كل ما يملك ما أردته ولا قبلته ، وقد صدقتك فإن أخبرته وإلا توصلت إليه من جهة غيرك .

فقال : اللهم اشهد أني بريء من دمه ، ثم وكل بي جماعة من أصحابه وقام فدخل ، فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودي : هاتوا الصباح الزعفراني . فأدخلت إلى الخليفة فقال لي : أنت صباح الزعفراني ؟ قلت : نعم .

قال : فلا حيّك الله ولا بيّك ، ولا قرب دارك ، يا عدو الله ، أنت الساعى على دولتي ، والداعى إلى أعدائي ؟

قلت : أنا والله هو ، وقد كان كل ما ذكرته .

فقال : أنت إذاً الخائن الذي أتت به رجلاه ، أتعترف بهذا مع ما أعلمه منك ، وتجيئني آمناً ؟

قلت : إني جئتكم مبشراً ومعزياً .

قال : مبشراً بماذا ؟ ومعزياً بمن ؟

قلت : أما البشرى فب وفاة عيسى بن زيد .

وأما التعزية ففيه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك .

فحول وجهه إلى الحراب وسجد وحمد الله ، ثم أقبل على وقال : ومنذ كم مات ؟

قلت : منذ شهرين .

قال : فلم لم تخبرني بوقاته إلا الآن ؟

قلت : منعي الحسن بن صالح ، وأعدت عليه بعض قوله . قال : وما فعل ؟

قلت : مات ، ولولا ذلك ما وصل إليك الخبر ما دام حياً . فسجد سجدة أخرى

وقال : الحمد لله الذي كفاني أمره ، فلقد كان أشد الناس على ، ولعله لو عاش لأخرج

علي غير عيسى ، سألني ما شئت فوالله لأغنيك ، ولا رددتك عن شيء تريده .

قلت : والله مالي حاجة ، ولا أسألك شيئاً إلا حاجة واحدة .

قال : وما هي ؟ قلت : ولد عيسى بن زيد ، والله لو كنت أملك ما أعولهم به

ماسألتك في أمرهم ولا جئتكم بهم ، ولكنهم أطفال يموتون جوعاً وضراً ، وهم

ضائعون ، وما لهم شيء يرجعون إليه ، إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم ، وليس لهم

الآن من يكفلهم غيري ، وأنا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك ، وأنت أولى الناس

بصيانتهم ، وأحق بحمل ثقلهم ، فهم لحمك ودمك ، وأيتامك وأهلك .

قال : فبكي حتى جرت دموعه ، ثم قال : إذا يكونون والله عندي بمنزلة ولدي ،

لأؤثرهم عليهم بشيء ، فأحسن الله يا هذا جزاءك عني وعنهم ، فلقد قضيت حق أيهم

وحقوقهم ، وخففت عني ثقلًا ، وأهديت إلى سروراً عظيماً .

قلت : ولهم أمان الله ورسوله وأمانك ، وذمتك وذمة آبائك في أنفسهم وأهليهم وأصحاب أيهم أن لا تتبع أحداً منهم بتبعة ولا تطلبه ؟

قال : ذلك لك ولهم من أمان الله وأمانى ، وذمتى وذمة آبائى ، فاشتراطشئت ، فاشتراطت عليه واستوثقت حتى لم يبق في نفسى شيء .

ثم قال : يا حبيبي ، وأى ذنب لهؤلاء وهم أطفال صغار ، والله لو كان أبوهم بموضعهم حتى يأتيني أو أظفر به ما كان له عندي إلا ما يحب ، فكيف بهؤلاء ، اذهب يا هذا أحسن الله جزاءك فجئني بهم ، واسألك بحق أن تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك .

قلت : أما هذا فلا ، فإنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم .

وخرجت فجئته بهم ، فضمهم إليه وأمر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ، وماليك يخدمونهم ، وأفرد لهم في قصره حجرة .

وكنيت أتعهدهم فأعرف أخبارهم . فلم يزلوا في دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين وانتشر أمر دار الخلافة ، وخرج من كان فيها ، فخرج أحمد بن عيسى فتواري ، وكان أخوه زيد مرض قبل ذلك ومات .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية ، قال :

حدثني هاشم بن أحمد البغوي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال :

حدثني إبراهيم بن رياح ، قال : حدثني الفضل بن حماد الكوفي ، وكان من أصحاب الحسن بن صالح بن حى :

أن عيسى بن زيد صار إلى الحسن بن صالح فتواري عنده ، فلم يزل على ذلك

حتى مات في أيام المهدي ، فقال الحسن لأصحابه : لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسره ذلك ، ولكن دعوه بخوفه ووجهه منه وأسفه عليه حتى يموت ، ولا تسروه بوفاة فيأمن مكروهه .

فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله ، فصار إلى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي ، وكان اسمه قد وقع إليه وبلغه أنه من أصحاب عيسى ، فلما وقف ببابه واستأذن له الحاجب أمر بإدخاله إليه ، فأدخل فسلم على المهدي بالخلافة وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى . فقال له : ويحك ما تقول ؟

قال : الحق والله أقول . فقال : ومتى مات ؟ فعرفه فقال : ما منعك أن تعرفني قبل هذا ؟ قال : منعتني الحسن بن صالح . وصدقه عن قوله فيه فقال له : لئن كنت صادقا لأحسن صلتك ، ولأوطنن الرجال عقبك . قال : ليس لهذا قصدت ، إنما علمت أنك في شك من أمره ، ولم آمن أن يتشوف به الناس عندك ، فأحببت أن تقف على خبره فتستريح وتريح . قال : أما إنك جئتني ببشارتين يحل خطرهما موت عيسى والحسن بن صالح ، وما أدى بأيهما أنا أشد فرحاً ، فسلني حاجتك .

قال : ولده تحفظهم ، فوالله ما لهم من قليل ولا كثير . وكان الحسن بن عيسى ابن زيد قد مات في حياة أبيه ، وكان الحسين متزوجاً ببنت الحسن بن صالح ، فأتاه أحمد وزيد ابنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقاً ، ومضيا بإذنه إلى المدينة ، فمات زيد بهما ، وبقي أحمد إلى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك أنه يتنسك ويطلب الحديث وتجمع إليه الزيدية ، فبعث

فأخذه وحبسه مدة إلى أن أمكنه التخلص من الحبس ، وخبره في ذلك يذكر مشروحاً إذا انتهى الكتاب إلى أخباره ، إن شاء الله تعالى .

حدثني عمي الحسن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . قال : حدثنا محمد بن أبي العتاهية ، قال : حدثني أبي^(١) :

لما امتنعت من قول الشعر وتركته أمر المهدي بحبسي في سجن الجرائم ، فأخرجت من بين يديه إلى الحبس ، فلما أدخلته دهشت وذهل عقلي ، ورأيت منظرًا هالتي ، فرميت بطرفي أطلب موضعاً آوى إليه أوجلاً آنس بمجالسته ، فإذا أنا بكهل حسن السميت ، نظيف الثوب ، يمين عليه سياء الخير فقصدته فجلست إليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شيء من أمره ؛ لما أنا فيه من الجزع والخيرة ، فمكثت كذلك ملياً وأنا مطرق مفكر في حالي ، فأنشد هذا الرجل هذين البيتين . فقال :

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى أَلْفَقَهُ

وَأَسْلَمَنِي حَسَنَ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

وصيّرني يأسى من الناس وانثاقاً^(٢)

بحسن صنيع الله من حيث لا أدري

فاستحسن البيتين وتبركت بهما وثاب إلى عقلي ، فأقبات على الرجل فقلت له : تفضل أعزك الله بإعادة هذين البيتين .

فقال لي : ويحك يا إسماعيل ، ولم يكن لي ، ما أسوأ أدبك ، وأقل عقلك

(١) الأغاني ٣ / ١٧٢

(٢) في الأغاني « راجيا لحسن »

ومروءتك ، دخلت إلى ولم تسلم على بتسليم المسلم على المسلم ، ولا توجهت لى
توجه المبتلى للمبتلى ، ولا سألتنى مسألة الوارد على المقيم حتى إذا سمعت منى بيتين
من الشعر الذى لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً^(١) ولا جعل لك معاشاً غيره ، لم تتذكر
ما سلف منك فتتلافاه ، ولا اعتذرت مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى
استنشدتنى مبتديا ، كأن بيننا أنساً قديماً ، ومعرفة شافية ، وصحبة تبسط المنقبض !
فقلت له : اعذرني متفضلاً ؛ فإن دون ما أنا فيه يدهش .

قال : وفى أى شىء أنت ، إنما تركت قول الشعر الذى كان جاهلك عندهم
وسبيلك إليهم ، فحبسوك حتى تقوله ، وأنت لابد من أن تقوله ، فتطلق ، وأنا يدعى بى
الساعة فأطالب بإحضار عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن دلت
عليه فقتل لقيت الله بدمه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وآله - خصمى فيه ،
وإلا قتل ، فأنا أولى بالحيرة منك ، وأنت ترى احتسابى وصبرى .

فقلت : يكفيك الله وأطرقت خجلاً منه^(٢) .

فقال لى : لا أجمع عليك التوبيخ والمنع ، اسمع البيتين واحفظهما . فأعادها على
مرارا حتى حفظتهما ، ثم دعى به وبى فلما قمنا قلت من أنت أعزك الله ؟

(١) فى ط و هـ « لولا أدبا » وفى الأغاني « من الشعر الذى لا فضل فيك غيره لم تصبر عن
استعادتهما ، ولم تقدم قبل مسئلتك عنهما عذراً لنفسك فى طلبهما ، فقلت له الخ »
(٢) فى الأغاني « فقلت له أنت والله أولى ، سلمك الله وكفاك ، ولو علمت أن هذه حالك
ما سألتك ، فقال : فلا نبخل عليك إذا . . . »

قال أنا حاضر^(١) صاحب عيسى بن زيد . فأدخلنا على المهدي ، فلما وقف بين يديه قال له : أين عيسى بن زيد ؟

قال : ما يدريني أين عيسى ، طلبته وأخفته^(٢) فهرب منك في البلاد ، وأخذتني فحبستني ، فمن أين أقف على موضع هارب منك وأنا محبوس ؟

فقال له : فأين كان متواريا ؟ ومتى آخر عهدك به ؟ وعند من لقيته ؟

فقال : ما لقيته منذ توارى ، ولا أعرف له خبراً .

قال : والله لتدلي علي ، أو لأضرب عنقك الساعة .

قال : اصنع ما بدا لك ، أنا أدلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله ،

فألقى الله ورسوله وهما يطالباني بدمه ، والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت عنه .

قال : اضربوا عنقه . فقدم فضرب عنقه .

ثم دعاني فقال : أتقول الشعر أو ألحقك به .

فقلت : بل أقول الشعر ، فقال : أطلقوه .

قال محمد بن القاسم بن مهرويه ، والبيتان اللذان سمعهما من حاضر في شعره الآن .

قال أبو الفرج :

(١) في الأغاني « أنا خالص داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ، ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ، ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجنود معهم الشمع فأخرجونا جميعاً ، وقدم قبلي إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى . فقال : لا تسألني عنه واصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفت عنه ، وأمر بضرب عنقه ، فضرب . ثم قال لي : أظنك قد ارتعت يا اسماعيل ، فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال ردوه إلى محبسه ، فرددت ، وانتحلت هذين البيتين وزدت فيهما :

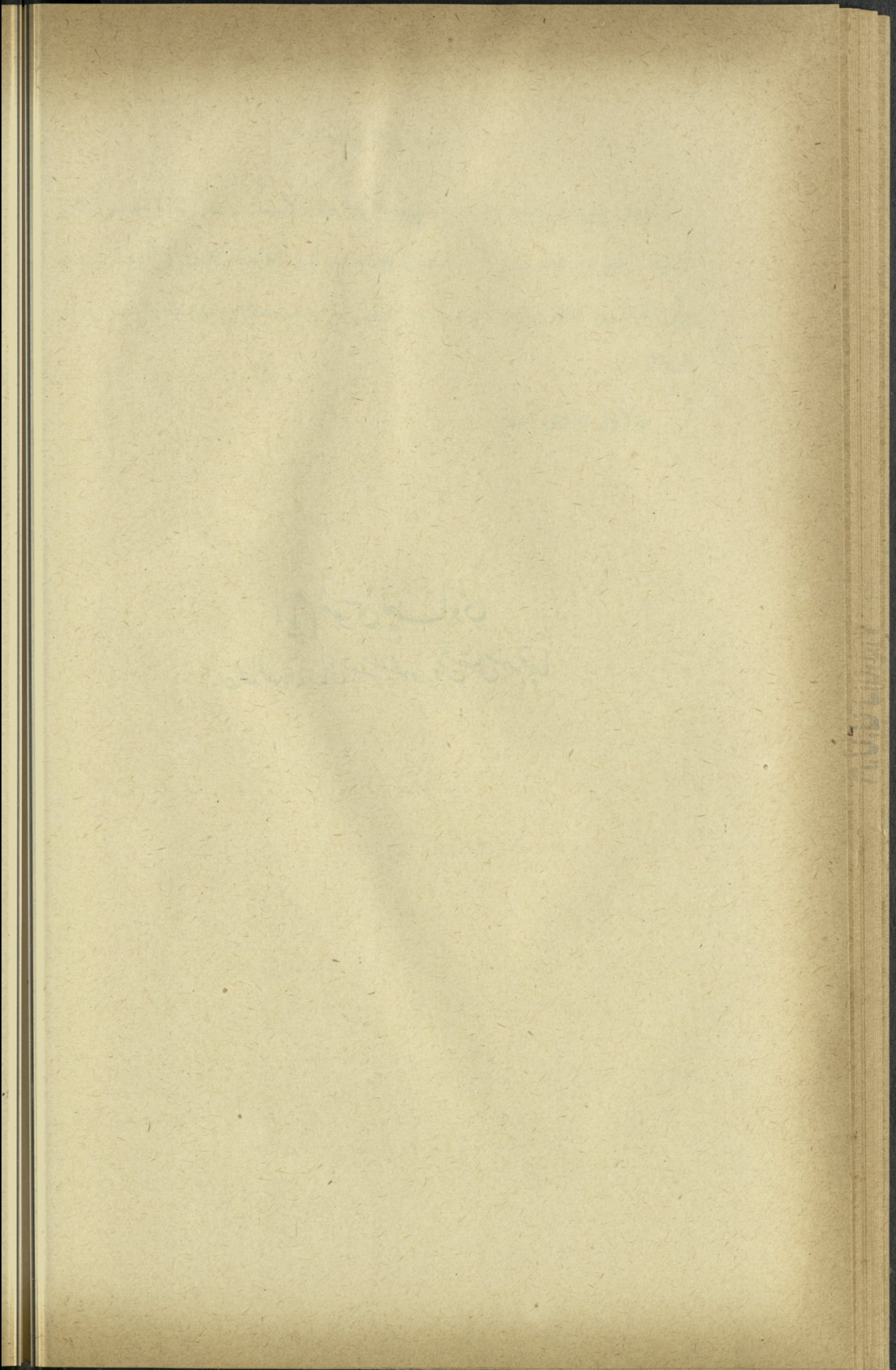
إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكهرت منه طال عتبي على الدهر

(٢) في طوره « وأخفته »

وقد روى هذا الخبر غير ابن مهيرويه بغير هذا الاسناد ، فذكر أن حاضرا كان
داعية لأحمد بن عيسى بن زيد ، وأن قصته مع أبي العتاهية كانت في أيام الرشيد ،
وأن الرشيد قتله بسبب أحمد بن عيسى بن زيد ومطالبته إياه بإحضاره أو
الدلالة عليه .

والأول عندى أصح .

أَيَّامُ مُوسَى الْهَيْسَادِي
ابن محمد المحدثي بن أبي جعفر المنصور وقتل منهم فيهما



الحسين بن علي بن الحسن

والحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
صاحب فتح^(١)

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وأما هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود^(٢) .
وهي أخت محمد وإبراهيم وموسى لأبيهم وأمههم .

وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير وأخاه وهو الحسن وتقول :
تَعْلَمُ يَا بْنَ زَيْنَبٍ وَهِنْدُ كَمْ لَكَ بِالْبَطْحَاءِ مِنْ مَعَدٍّ
من خال صدق ماجد وجدٍّ

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن : الزوج الصالح ؛ لعبادتهما .
ولما قتل أبو جعفر أباهما وأخاها وعمومتها وبنيتهم وزوجها كانت تلبس المسوح ،
ولا تجعل بين جسدها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عز وجل .

(١) الطبري ١٠ / ٢٤ - ٣٢ وابن الأثير ٦ / ٣٢ - ٣٤ ومروج الذهب ٢ / ١٨٣ - ١٨٤
والفخرى ١٧١ وابن كثير ١٠ / ٤٠ والمعارف ١٦٦ والحبر ٣٧ وشرح شافية أبي فراس ١٦٩
(٢) الأغاني ١٨ / ٢٠٨

وكانت تندبهم وتبكي حتى يغشى عليها ، ولا تذكر أبا جعفر بسوء تخرجاً من ذلك وكراهة لأن تشفى نفسها بما يؤثمها ، ولا تزيد على أن تقول : يا فاطر السموات والأرض ، يا عالم الغيب والشهادة ، الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثني عمي رقية بنت موسى ، قالت : ما فارقت عمي زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله .

قال أبو الفرج الأصبهاني : [شقائق تعني الأمساح]^(١)

ونبدأ بذكر من قتل معه من أهل بيته حسبما شرطناه في هذا الكتاب ثم نأتي بسياقة خبرهم .

(١) كذا في الخطية .

سليمان بن عبد الله

فمنهم سليمان بن عبد الله^(١) بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام
ابن المغيرة عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

وهي التي كُتبت أبا جعفر لما حج ، وقالت : يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله
ابن الحسن فقراء لا شيء لهم ، فردّ عليهم ما قبضه من أموالهم^(٢) .

(١) الطبري ٢٨/١٠ ، وفي مروج الذهب ١٨٣/٢ « أسر سليمان وضربت رقبتة بجملة صبراً »

(٢) راجع صفحة ٣٩٦

(م ٢٨ - مقاتل الطالبين)

الحسن بن محمد

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام.

ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فنج^(١).

* * *

عبد الله بن إسحاق

وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمة رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليه السلام .

وهو الذي يقال له الجدّي^(١) قتل في الوقعة .

ثم نرجع الخبر الآن إلى أخبار الحسين

ابن علي بن الحسن صاحب فخ

حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) ، وأحمد بن محمد بن سعيد ، قالا :

حدثنا الحسين بن الحكم ، وقال : حدثنا الحسن بن الحسن ، قال : حدثنا الحكم

ابن جامع الثمالي ، عن الحسين بن زيد ، قال : حدثني أمي ربيعة بنت عبد الله

(١) مروج الذهب ٢ / ١٨٣

(٢) في طوره « ... أبي طالب الحواري » وصوابها « الجواني » نسبة إلى قرية من قرى

المدينة « جوانية »

ابن محمد الحنفية عن زيد ، قال : وكان الحسين بن زيد يسميها أمي ولم تكن أمه^(١) ، إنما كانت أم أخيه يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي ، قال :

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع فخرج فصلّى بأصحابه صلاة الجنائز ثم قال : يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة ، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة .
وذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ريطة .

أخبرني علي^(٢) بن العباس المقانعي :

قال : [حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرئ ، قال : حدثنا الحسن بن علي الأسدي^(٣) .

قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن ابن إسماعيل ، قال : حدثنا الحسين بن المفضل العطار ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال :

مرّ النبي صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلّى ركعة ، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة ، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا ، فلما انصرف قال : ما يبكيكم ؟ قالوا : لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله ، قال : نزل عليّ جبريل لما صليت الركعة الأولى فقال : يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان ، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين .

(١) كانت أمه أم ولد كما في المعارف ص ٩٥

(٢) في ط و ه « يحيى بن العباس »

(٣) الزيادة من الخطبة

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، وعلى بن إبراهيم العلوي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا النضر بن قرواش^(١)، قال: أكريت جعفر بن محمد من المدينة إلى مكة، فلما ارتحلنا من بطن مَرٍّ، قال لي: يا نضر إذا انتهيت إلى فسخ فأعلمني، قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى! ولكن أخشى أن تغلبني عيني. فلما انتهينا إلى فسخ دنوت من الحمل، فإذا هو نائم فتنحنحت فلم يتنبه، فحركت الحمل فجلس، فقلت: فقد بلغت، فقال: حلّ محملي، فحللته ثم قال: صل القطار، فوصلته ثم تنجيت به عن الجادة؛ فأثخت بعيره فقال: ناولني الإداوة والرَّكوة، فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له: جعلت فداك، رأيتك قد صنعت شيئاً أفهو من مناسك الحج؟ قال: لا، ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين [بن جامع عن موسى بن عبد الله بن الحسن]^(٢)، قال: حججت مع أبي فلما انتهينا إلى فسخ أناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي أبي: قل له يشير بعيره، فقلت له، فأثاره ثم قلت لأبي: يا أبة لم كرهت له هذا؟ قال: إنه يقتل في هذا الموضع رجل من أهل بيتي يتعاونى عليه الحاج، فنفسيت أن يكون هو. حدثني علي بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن صاعد، قال: حدثنا حسن بن محمد المولى^(٣).

(١) في الخطبة «حدثنا نضر بن قرواش» راجع لإتقان المقال ص ٢٣٩

(٢) الزيادة من الخطبة «

(٣) كذا في الخطبة وفي ط و هـ «حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد»

قال : حدثنا علي بن الحسين الحضرمي ، قال : سمعت الحسن بن هذيل ، يقول :
بعثُ الحسين بن علي صاحب فنج حائطاً^(١) بأربعين ألف دينار ، فنثرها على
بابه ، فما دخل إلى أهله منها حبة ، كان يعطيني كفاً كفاً فأذهب به إلى فقراء
أهل المدينة .

حدثني علي بن إبراهيم الجواني^(٢) قال : حدثنا الحسن بن [علي بن] هاشم قال :
حدثنا علي بن إبراهيم مؤذن مسجد الأشر ، قال : حدثني الحسن بن هذيل ، قال :
قال لي الحسين صاحب فنج : اقترض لي أربعة آلاف درهم ، فذهبت إلى
صديق لي فأعطاني ألفين وقال لي : إذا كان غد^(٣) فتعال حتى أعطيك ألفين ، فجئت
فوضعتها تحت حصير كان يصلي عليه ، فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين
ثم جئت أطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم أجده ، فقلت له : يا بن رسول الله ،
ما فعل الألفان ؟ قال : لا تسأل عنهما ، فأعدت فقال : تبعني رجل أصفر من أهل
أهل المدينة فقلت : ألك حاجة ؟ فقال : لا ولكني أحببت أن أصل جناحك فأعطيته
إياها ، أما أني أحسبني ما أجرت على ذلك لأنني لم أجدها حباً^(٤) ، وقال الله عز وجل
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ »^(٥)

حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عباد بن
يعقوب ، قال : أخبرني يحيى بن سليمان ، قال :

(١) في نه « بعث . . . مائطاً »

(٢) في النسخ « الجواني » راجع لإتقان المقال ٨٩

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) في ط و نه « حسنا »

(٥) سورة آل عمران ٩٢

اشترى الحسين بن علي صاحب فسخ ثوبان فكسا أبا حمزة ، وكان يخدمه ، ثوباً منها ، وارتدى هو بثوب ، فأتاه سائل وهو ذاهب إلى المسجد فسأله ، فقال : أعطه يا أبا حمزة ثوبك ، قال : فقلت له : أمشي بغير رداء . فلم يزل بي حتى أعطيته ، ثم مشى السائل معه حتى إذا أتى منزله نزع رداءه وقال ائتزر برداء أبي حمزة وارتد بهذا ، فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين وأتيته بهما ، فقال : بكم اشتريتهما ؟ قلت : بدينارين ، فأرسل إلى السائل يدعوه ، فقلت له : امرأتى طالق إن رددتهما عليه أو دعوته ، فحين حلفت تركه .

حدثني علي بن إبراهيم^(١) ، قال . حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني هاشم بن قريش ، قال :

أتى رجل الحسين بن علي صاحب فسخ فسأله ، فقال : ما عندي شيء أعطيكه ولكن اقعد فإن حسناً أخى يحيى فيسلم عليّ فإذا جاء فقم فخذ الحمار ، فلم يكن أسرع من أن جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام ، وكان الحسن مكفوفاً فأشار الحسين إلى الرجل أن قم فخذ الحمار ، فجاء إليه ليأخذه فمنعه الغلام ، فأشار إليه الحسين أن يدفعه إليه فدفعه إليه ، فمضى الرجل وقعد الحسن عنده فتحدث ما شاء الله ثم وثب فقال يا غلام قدم الحمار ، فقال : جعلت فداك ، أمرني أخوك أن أدفعه إلى رجل فدفعته إليه ، فأدار وجهه إلى أخيه وقال : جعلت فداك ، أعرت أم وهبت ؟ بل والله ما أرى مثلك يعير ، يا غلام قدني .

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هشام ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثني حمدون القرا^(٢) ، قال :

(١) في الخطبة « حدثني علي قال حدثني محمد بن إبراهيم »

(٢) في الخطبة « حدثنا القرا »

ركب الحسين بن علي صاحب فسخ دين كثير فقال لغرمائه : الحقوني إلى باب المهدي، وخرج فجاء إلى باب المهدي فقال لأذنه : ابن عمك النبي^(١) على الباب، قال : وكان راكباً على جمل ، فقال له ويلك ، أدخله على جملة ، فأدخله حتى أناخه في وسط الدار ، فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه وأجلسه إلى جنبه ، وجعل يسأله عن أهله ، ثم قال : يا بن عم ، ما جاء بك ؟ قال : ما جئت وورائي أحد يعطيني درهماً ، قال : أفلا كتبت إلينا ، قال : أحببت أن أحدث بك عهداً ، فدعا المهدي ببدره دنانير ، وبدره من دراهم ، وتحت من ثياب حتى دعا له بعشر بدر دنانير ، وعشر بدر دراهم وعشرة نخوت فدفعها إليه ، وخرج فطرح ذلك في دار ببغداد ، وجاء غرماءه فكان يقول للواحد : كم لك علينا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيزن له ، ثم يدخل يده في تلك الدراهم والدنانير فيقول : هذا صلة منك ، فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال إلا شيء يسير ، ثم انحدر إلى السكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان ، فقبل لصاحب الخان : هذا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ له سمكاً فشواه وجاء به ومعه رفاق وقال له : لم أعرفك يا بن رسول الله ، فقال لغلامه : كم بقي معك من ذلك المال ؟ قال : شيء يسير والطريق بعيد ، قال : إدفعه إليه ، فدفعه إليه .

حدثنا علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرئ^(٢) ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم الواسطي قال : جاء رجل إلى الحسين بن علي صاحب فسخ فسأله فلم يكن عنده شيء فأقعده ،

(١) في ط و ه « البليغي »

(٢) في الخطبة « حدثنا علي قال حدثني محمد بن إبراهيم قال »

و بعث إلى أهل داره من أراد أن يغسل ثيابه فليخرجها، فأخرجوا ثيابهم ليغسلوها^(١)
فلما اجتمعت قال للرجل : خذها^(٢) .

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ، قال : حدثنا
القاسم بن خليفة الخزازي ، قال :

عاتب رجل الحسن بن علي صاحب فخ في سنة تسع وستين ومائة وقال :
عليك^(٣) دين سبعون ألف دينار فقال^(٤) أخذت من المزرفن يعني المقير^(٥) زيتاً
بألف دينار فجعل الرجل يحميئني والمرأة فأعطيتها الزق والزقين حتى لم يبق شيء ، ثم
قلت له : ما أخذه منك فلان من شيء فأحسبه علي ، فأخذ منه عشرة آلاف ،
فكنت أقول له ما هذا ؟

حدثني علي بن إبراهيم ، قال حدثنا أحمد بن حمدان بن إدريس ، قال حدثنا
محمد بن إبراهيم بن أبي العلاء ، قال : حدثني كردى بن يحيى ، عن الحسن بن
هذيل ، قال :

كنت أصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعه له بتسعة
آلاف دينار ، فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان ، فأتى رجل معه
سلة فقال له : مر الغلام يأخذ مني هذه السلة ، فقال له : وما أنت ؟ قال : أنا أصنع

(١) كذا في الخطية ، وفي ط « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها »
وفي نه « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فليخرجها فأخرجوا
ثيابه ليغسلوها »

(٢) في ط « غابت دخيل الحسين » وفي هامشها « رجل » وفي نه « غابت رجل وخيل الحسين »

(٣) في ط و نه « عليك دين تسعون ألف دينار »

(٤) كذا في الأصول

(٥) في ط و نه « أخذت من المزربة لي يعني المعين »

الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروءة أهديته إليه ، قال : يا غلام خذ السلة منه ، وعد إلينا لتأخذ سلتك ، قال : ثم أقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال : أعطوني مما رزقكم الله ، فقال لي الحسين : ادفع إليه السلة ، وقال له : خذ ما فيها ورد الأناء ، ثم أقبل على وقال : إذا رد السائل السلة فادفع إليه خمسين ديناراً ، وإذا جاء صاحب السلة فادفع إليه مائة ديناراً ، فقلت إبقاء مني عليه ^(١) : جعلت فداك ، بعث عينا لك لتقضى ديناً عليك فسألك سائل فأعطيته طعاماً هو مقنع له ، فلم ترض حتى أمرت له بخمسين ديناراً ، وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً أو دينارين ، فأمرت له بمائة دينار . فقال : يا حسن إن لنا رباً يعرف الحسنات ، إذا جاء السائل فادفع له مائة دينار ، وإذا جاء صاحب السلة فادفع إليه مائتي دينار ، والذي نفسى بيده إنى لأخاف أن لا يقبل منى ؛ لأن الذهب والفضة والتراب عندى بمنزلة واحدة .

﴿ ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته ﴾

حدثني به جماعة من الرواة منهم : أحمد بن عبيد الله [بن محمد] بن عمار [الثقفى ^(٢)] وعلى بن إبراهيم العلوى ، وغيرهما ممن كتبت الشئ عنه من أخباره متفرقاً ، أو رواه لي مجتمعاً ، قال : أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلى ، عن أبيه ، قال ، وحدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، وعمر بن شبة ^(٣) النيرى ، عن أبيه ، قال ، وحدثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور ، ونسخت

(١) فى ط و ه « أنقامنى »

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) فى الخطية « وعمر بن شبت »

أيضاً من أخباره ما وجدته بخط أحمد بن الحرث الخزاز . وحدثنا علي بن العباس
المقانع ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المزني ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن
مروان ، قال : قرأ عليّ هذه الأخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي ، قال علي
ابن إبراهيم ، قال الحسن بن محمد المزني ، حدثني علي بن محمد ابن إبراهيم ، عن بكر
ابن صالح ، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفي ، وقد دخل حديث بعضهم في حديث
الباقيين ، وأحداهم يأتي بالشئ لا يأتي به الآخر ، وقد أثبت جميع رواياتهم في ذلك ،
إلا ما لعله أن يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده ، قالوا^(١) :

كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب أن موسى الهادي ولي المدينة إسحاق بن عيسى بن علي ، فاستخلف عليها
رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله^(٢) ، فحمل على الطالبين
وأساء إليهم ، وأفرط في التحامل عليهم ، وطالبهم بالعرض كل يوم ، وكانوا يعرضون
في المقصورة ، وأخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي
ويحيى بن عبد الله بن الحسن ، الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، ووافي أوائل
الحاج ، وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلاً ، فنزلوا دار ابن أفلح بالقيع وأقاموا بها ،
ولقوا حسيناً وغيره ، فبلغ ذلك العمري فأنكره ، وكان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن

(١) الطبري ١٠ / ٢٤ ، وابن الأثير ٦ / ٣٢

(٢) في الطبري « كان إسحاق بن عيسى بن علي على المدينة ، فلما مات المهدي واستخاف موسى
شخص إسحاق وافداً إلى العراق إلى موسى ، واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وذكر الفضل بن إسحاق الهاشمي أن إسحاق بن عيسى بن علي
استعفى الهادي وهو على المدينة واستأذنه في الشخص إلى بغداد فأعفاه وولى مكانه عمر بن
عبد العزيز ... » .

محمد بن عبد الله ، وابن جندب الهذلي الشاعر ، ومولى لعمر بن الخطاب ^(١) ، وهم مجتمعون ، فأشاع أنه وجدهم على شراب ، فضرب الحسن ثمانين سوطاً ، وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطاً ، وضرب مولى عمر سبعة أسواط ، وأمر بأن يدار بهم في المدينة مكشفي الظهر ليفضحهم . فبعثت إليه الهاشمية صاحبة الراية السوداء في أيام محمد بن عبد الله فقالت له : لا ولا كرامة لا تشهر أحداً من بني هاشم وتشنع عليهم وأنت ظالم . فكفّ عن ذلك وختل سبيلهم .

رجع الحديث إلى خبر الحسين .

قالوا : فلما اجتمع نفر من الشيعة في دار بن أفلح أغلظ العمرى أمر العرض ، وولى على الطالبيين رجلاً يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار ، فعرضهم يوم الجمعة فلم يأذن لهم بالانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد ، ثم أذن لهم فكان قضاى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاة ويروح إلى المسجد ، فلما صلوا حبسهم في المقصورة إلى العصر ، ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر ، فقال ليحيى والحسين بن علي : لتأتيا بي أولاً حبسناكم فإن له ثلاثة أيام لم يحضر العرض ولقد خرج أو تغيب ، فرآه بعض المراتة وشتمه يحيى ، وخرج فمضى ابن الحائك هذا فدخل على العمرى فأخبره فدعا بهما فوبخهما وتهدهما ، فتضاحك الحسين في وجهه وقال : أنت مغضب يا أبا حفص .

فقال له العمرى : أتهزأ بي وتخطبني بكنتي ؟

فقال له : قد كان أبو بكر وعمر ، وهما خير منك ، يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلك ، وأنت تذكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية .

(١) في الطبري ١٠ / ٢٥ « وعمر بن سلام مولى آل عمر » .

فقال له : آخر قولك شر من أوله .

فقال : معاذ الله ، يابى الله لى ذلك ومن أنا منه .

فقال له : أفأنتما أدخلتكم إلى لتفاخرنى وتؤذبنى ؟ فغضب يحيى بن عبد الله فقال له :

هأ تريد منا ؟

فقال : أريد أن تأتياى بالحسن بن محمد .

فقال : لا نقدر عليه ، هو فى بعض ما يكون فيه الناس ، فابعث إلى آل عمر ابن الخطاب فاجمعهم كما جمعنا ، ثم اعرضهم رجلاً رجلاً ، فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة الحسن عنك فقد أنصفنا ، فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية ممالكه أنه لا يخلى عنه أو يبيئه به فى باقى يومه وليلته ، وأنه إن لم يحيى به ليركب إلى سويقه فيخر بها ويحرقها ، وليضرب بن الحسين ألف سوط ، وحلف بهذه اليمين إن وقعت عينه على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته .

فوثب يحيى مغضباً فقال له : أنا أعطى الله عهداً ، وكل مملوك لى حر إن دقت الليلة يوماً^(١) حتى آتيتك بالحسن بن محمد أولاً أجده ، فأضرب عليك بابك حتى تعلم أنى قد جئتكم . وخرجا من عنده وهما مغضبان ، وهو مغضب ، فقال الحسين ليحيى بن عبد الله : بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتيته به ، وأين تجد حسناً ؟

قال : لم أرد أن آتيه بالحسن والله ، وإلا فأنا نفى من رسول الله صلى الله عليه وآله [ومن على عليه السلام] بل أردت أن أدخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه ومعى السيف ، إن قدرت عليه قتلته .

فقال له الحسين : بئسما تصنع تكسر علينا أمرنا .

(١) فى الخطبة « إن وقت الليلة يوماً »

قال له يحيى : وكيف أ كسر عليك أمرك ، وإنما بينى وبين ذلك عشرة أيام حتى تسير إلى مكة ، فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال : يا ابن عمى ، قد بلغك ما كان بينى وبين هذا الفاسق ، فامض حيث أحببت .

فقال الحسن : لا والله يا ابن عمى ، بل أجب معك الساعة حتى أضع يدي في يده . فقال له الحسين : ما كان الله ليطلع على وأنا جاء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو خصمى وحجيجى فى دمك ، ولكن أقيك بنفسى لعل الله أن يقينى من النار .

قال : ثم وجه ، فجاءه يحيى ، وسليمان ، وإدريس ، بنو عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن الحسن الأفطس ، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن على بن الحسن بن الحسين بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب . ووجهوا إلى فتیان من فتیانهم ومواليهم ، فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً من ولد على ، وعشرة من الحاج ، ونفر من الموالى . فلما أذن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا : « أحد ، أحد » وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة التى عند رأس النبى - صلى الله عليه وآله - عند موضع الجفائز فقال للمؤذن : أذن بحى على خير العمل ، فلما نظر إلى السيف فى يده أذن بها وسمعه العمرى فأحس بالشرود هش ، وصاح : أغلقوا^(١) البغلة الباب وأطعمونى حبتى ماء . قال على بن إبراهيم فى حديثه : فولده [إلى] الآن بالمدينة يعرفون بينى حبتى ماء .

(١) فى ط و نه « اغلقوا »

قالوا : ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم ابن عمر ، ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضطر حتى نجا ، فصرى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم عليه أن يأتى بالحسن إليه ، ودعى بالحسن وقال للشهود : هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري وإلا والله خرجت من يميني ومما على .

ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ، فإنه استغفاه فلم يكرهه . وموسى بن جعفر بن محمد . فحدثني على بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثني حمدان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات ، قال : حدثني عنيزة القصباني ، قال :

رأيت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخ ، فأنكب عليه شبه الركوع وقال : أحب أن تجعلني في سعة وحل من تخلف عنك ، فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه ، ثم رفع رأسه إليه فقال : أنت في سعة .

حدثني على بن إبراهيم ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا عنيزة القصباني^(٢) بهذا : رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم .

قال : وقال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له : إنك مقتول فأحسد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيماناً ، ويضمرون نفاقاً وشركاً ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، وعند الله عز وجل أحسنكم من عصابة .

قال : وخطب الحسين بن علي بعد فراغه من الصلاة فحمد الله وأثنى عليه وقال :

(١) في الخطبة « حدثني عمرة القضاء »

(٢) في الخطبة : « القصاني »

أنا ابن رسول الله ، على منبر رسول الله ، وفي حرم رسول الله ، أدعوكم إلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله^(١) - .

أيها الناس : أتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود ، وتتمسحون بذلك ، وتضيعون بضعة منه !

فقال الراوى للحديث : فقلت في نفسي قولاً أسره : إنا لله ما صنع هذا بنفسه . قال : وإلى جنبي عجوز مدنية فقالت : اسكت ويلاك ، ألا ابن رسول الله تقول هذا ؟ قلت : يرحمك الله والله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه .

قالوا : فأقبل خالد البربرى^(٢) وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح^(٣) ومعه أصحابه حتى وافوا باب المسجد الذى يقال له : باب جبرائيل ، فنظرت إلى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فأراد خالد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه ، وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة ، فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه ، وسقط عن دابته ، وحمل على أصحابه فتفرقوا وانهمزوا^(٤) .

وحجج في تلك السنة مبارك التركى فبدأ بالمدينة للزيارة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل : إني والله ما أحب أن تبغى بي ولا أبغى بك^(٥) ، فابعث الليلة إلى نفرأ

(١) في الطبرى ١٠ / ٣١ « أدعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ فإن لم أف لكم بذلك فلا بيعة لى في أعناقكم » .

(٢) هذا في الطبرى ، وفي ط « حماد البربرى » وفي نه « حماد البريدى » .

(٣) في الطبرى ١٠ / ٢٦ « وأقبل خالد البربرى وهو يومئذ على الصوافى بالمدينة قائد على مائتين من الجند مقيمين بالمدينة » .

(٤) الطبرى ١٠ / ٣٠ .

(٥) في الطبرى ١٠ / ٢١ « ... أن مباركا التركى أرسل إلى حسين بن علي : والله لأن أسقط من السماء فخطفتى الطير ، أو تهوى بي الريح في مكان سحيق أيسر على من أن أشوكك بشوكه ، أو أقطع من رأسك شعرة ، ولكن لا بد من الاعذار فبغتني فأني منهمم عنسك ، فأعطاه بذلك عهد الله وميثاقه ... » .

عن أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى أنهزم واعتل بالبيات ، ففعل ذلك الحسين ، ووجه عشرة من أصحابه فجَعَجَعُوا بمبارك وصيَّحُوا في نواحي عسكره ، فطلب دليلاً يأخذ به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكة^(١) .

وحج في تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، وموسى بن عيسى^(٢) ، فصار مبارك معهم ، واعتل عليهم بالبيات .

وخرج الحسين بن علي قاصداً إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه وهم زهاء ثلثائة ، واستخلف على المدينة دينار الخزاعي ، فلما قربوا من مكة فصاروا بفخ وبلدح^(٣) تلقىهم الجيوش ، فعرض العباس على الحسين الأمان والعفو والصلة فأبى ذلك أشد الإباء .

قال الحسن بن محمد : وحدثني سليمان بن عباد ، قال :

لما أن رأى الحسين المسودة أقعد رجلاً على جمل ، معه سيف يلوح به ، والحسين يمل عليه حرفاً حرفاً يقول : ناد ، فنادى :

يا معشر الناس ، يا معشر المسودة ، هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن عمه ، يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الحسن : وحدثني محمد بن مروان عن أرطاه ، قال

لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال :

(١) ومن أجل ذلك غضب الهادي على مبارك التركي وأخذ أمواله ، وجعله سائس الدواب .

فبقى كذلك حتى مات الهادي ، راجع الطبري ١٠ / ٣٠ وابن الأثير ٦ / ٣٣ .

(٢) الطبري ١٠ / ٢٧ .

(٣) في القاموس : « وبلدح واد قبل مكة » :

أبايعكم على كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى ،
وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد ، وعلى أن تعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، وعلى أن تقيموا معنا ، وتجاهدوا
عدونا ، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا ، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم .
قال الحسن بن محمد في حديثه : فحدثني كثير عن إسحاق بن إبراهيم ، قال :
سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن ببطن مر ، ولقينا عبيد بن يقطين ، ومفضل
الوصيف وهما في سبعين فارساً ، والحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله وهو
يقول :

يا أهل العراق ، إن خصلتين إحداهما الجنة لشريفتان ، والله لو لم يكن معي
غيري لحاكتكم إلى الله عز وجل حتى ألحق بسلفي .
رجع الحديث إلى أوله .

قال : ولقيته الجيوش بفتح وقادها : العباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ،
وجعفر ومحمد ابنا سليمان ، ومبارك التركي ، ومنارة ، والحسن الحاجب ، والحسين
ابن يقطين ، فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح ، فأمر موسى بن عيسى
بالتعبئة ، فصار محمد بن سليمان في الميمنة ؛ وموسى في الميسرة ، وسليمان بن أبي جعفر ،
والعباس بن محمد في القلب ^(٢) .

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في

(١) الطبري ١٠ / ٢٩ .

(٢) الطبري ١٠ / ٢٨ .

الوادي ، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم ، فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين . وجعلت المسودة تصيح للحسين : يا حسين ، لك الأمان فيقول : ما أريد الأمان ، ويحمل عليهم حتى قتل

وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ابن الحسن .

وأصابه الحسن بن محمد بنشابة في عينه وتركها في عينه^(١) ، وجعل يقاتل أشد القتال ، فناداه محمد بن سليمان : يا ابن خال ، اتق الله في نفسك ولك الأمان . فقال : والله مالكم أمان ، ولكني أقبل منكم ، ثم كسر سيفاً هندياً كان في يده ، ودخل إليهم ، فصاح العباس بن محمد بابنه عبد الله : قتلك الله إن لم تقتله ، أبعده تسع جراحات تنتظر هذا ؟ .

فقال له موسى بن عيسى : إي والله عاجلوه ! فحمل عليه عبيد الله فطعنه ، وضرب العباس بن محمد عنقه بيده صبراً ، ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ، ومحمد بن سليمان ، وقال : أمنت ابن خالي فقتلتموه ، فقالوا : نحن نعطيك رجلاً من العشيرة تقتله مكانه . وذكر أحمد بن الحرث في روايته :

أن موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد . قال أحمد بن الحرث : وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي ، قال : كان حماد التركي ممن حضر وقعة فنج ، فقال للقوم : أروني حسيناً ، فأروه إياه ، فرماه بسهم فقتله ، فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب .

(١) في الخطية : « وأصاب الحسن بن عبد الله بنشابة . . . فتركها »

قالوا : وغضب موسى على مبارك التركي لانهمزاه عن الحسين وحلف ليجعلنه سائساً .

وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً ، وقبض أموالهم^(١) .
وكان يقول : متى توافي فاطمة أخت الحسين بن علي ؟ والله لأطرحنها إلى السَّوَّاس ، فمات قبل أن يوافي بها^(٢) .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ، قال :
حدثني محمد بن منصور ، عن القاسم بن إبراهيم ، عن ذكره ، قال :
رأيت الحسين صاحب فنج وقد دفن شيئاً ، فظننت أنه شيء له مقدار ، فلما
كان من أمره ما كان ، نظرنا فإذا هو قطعة من جانب قد قطع فدفنه ثم عاد
فكر عليهم .

قال الحسن : وحدثني محمد بن منصور ، قال : حدثني مصفى بن عاصم ، قال :
حدثني سليمان بن إسحاق القطان ، قال : حدثني أبو العرجا الجمال^(٣) :
أن موسى بن عيسى دعاه فقال له : أحضرنى جمالك . قال : فجئته بمائة جمل
ذكر ، فخنتم أعناقها ، وقال : لا أفقد منها وبرة إلا ضربت عنقك ، ثم تهيأ للمسير
إلى الحسين صاحب فنج ، فسار حتى أتينا بستان بنى عامر فنزل فقال لى : إذهب إلى
عسكر الحسين حتى تراه وتخبرنى بكل ما رأيت . فضيت فدرت فما رأيت خلاً ولا

(١) الطبرى ١٠ / ٢٩ .

(٢) فى الطبرى ١٠ / ٢٨ « وأخذت أخت الحسين وكانت معه فصيرت عند زينب بنت
سليمان » .

(٣) كذا فى الخطبة ، وفى ط و ه « أبو القرنا الجمال » .

فلأ ، ولا رأيت إلا مصلية أو مبتهلاً ، أو ناظراً في مصحف أو معبداً للسلح قال :
فجئته فقلت : ما أظن القوم إلا منصورين . فقال : وكيف ذاك يا ابن الفاعلة ؟
فأخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت أنه سينصرف ثم قال : هم والله أكرم
عند الله ، وأحق بما في أيدينا منا ، ولكن الملك عقيم ، ولو أن صاحب القبر - يعني
النبي صلى الله عليه وآله - نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف ، يا غلام ، اضرب
بطبلك . ثم سار إليهم ، فوالله ما أنثنى عن قتلهم .

رجع الحديث إلى حيث انقطع .

قالوا : جاء الجند بالرؤس^(١) إلى موسى ، والعباس ، وعندهم جماعة من ولد
الحسن والحسين ، فلم يتكلم أحد منهم بشيء إلا موسى بن جعفر فقال له : هذا
رأس الحسين .

قال : نعم إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى والله مسلماً صالحاً صواباً قواماً
أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ما كان في أهل بيته مثله . فلم يجيبوه بشيء .
قال : وحملت الأسرى إلى موسى الهادي ، وفيهم العذافر الصيرفي ، وعلى بن
سابق القلانسي ، ورجل من ولد الحاجب بن زارة ، فأمر بهم ف ضربت أعناقهم^(٢) ،
ومن بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف ، فقال أنا مولاك يا أمير المؤمنين .
فقال : مولاي يخرج علي ، ومع موسى سكين ، فقال : والله لأقطعنك بهذه
السكين مفصلاً مفصلاً .

(١) في الطبري ٢٨/١٠ « واحتزت الرؤس فكانت مائة رأس ونيفا فيها رأس سليمان بن عبد
الله بن حسن ، وذلك يوم التروية »
(٢) في الطبري ٢٩/١٠ « وأمر بقتل عذافر الصيرفي ، وعلى بن السابق الفلاس السكوفي ،
وأن يصلبا ، فصلبوا بباب الجسر »

قال : وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات ، وسلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد بن الحارث^(١) ، عن عمر ابن خلف الباهلي ، عن بعض الطالبين ، قال :

لما قتل أصحاب فنج جلس موسى بن عيسى بالمدينة ، وأمر الناس بالوقعة^(٢) على آل أبي طالب ، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق أحد ، فقال بقي أحد . قيل له : موسى بن عبد الله . وأقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك ، وعليه مدرعة وإزار غليظ ، وفي رجله نعلان من جلود الإبل ، وهو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه ، وإلى جنبه السري بن عبد الله من ولد الحرث بن العباس ابن عبد المطلب ، فقال لموسى بن عيسى : دعني أكشف عليه باله ، وأعرفه نفسه . قال : أخافه عليك . قال : دعني ، فأذن له فقال له يا موسى .

قال : أسمعته فقل .

قال : كيف رأيت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم . فقال موسى أقول في ذلك :

بنی عمنّا ردوا فضول دماننا نیم لیلکم أولا یلمنّا اللوائم^(٣)
فانّا وایّاکم وما کان بیننا کذی الدین یقضی دینه وهو راغم

(١) في ط و ه « ابن الحارث الحوار وحدثني محمد بن الأزهر ، عن عمر »

(٢) في ط و ه « بالرفعة . . . يرفعون عليهم »

(٣) في ط و ه « بنوا عمنّا . . . تم . . . كذا الدين »

فقال السري : والله ما يزيدكم البغي إلا ذلة ، ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم
— يعني موسى بن جعفر — وكنتم مثله ، فقد عرف حق بني عمه وفضلهم عليه ، فهو لا
يطلب ما ليس له .

فقال له موسى بن عبد الله :

فإن الأولى تثني عليهم تعييني أولاك بنوا عمي وعمهم أبي
فإنك إن تمدحهم بمدحهم تصدق وإن تمدح أباك تكذب

قالوا^(١) : ولما بلغ العمرى وهو بالمدينة قتل الحسن بن علي صاحب فخ عمه إلى
داره ودور أهله فحرقها^(٢) ، وقبض أموالهم ونخلهم ، فجعلها في الصوافي المقبوضة .

(١) في الطبري ٣٠/١٠ « قال المفضل بن سليمان »

(٢) في الطبري « وثب على دار الحسين ودور جماعة من أهل بيته وغيرهم ممن خرج مع الحسين
خهدمه وحرق النخل ، وقبض مالم يحرقه وجعله في الصوافي والمقبوضة . »

ذكر من خرج مع الحسين

صاحب فتح

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد الحارث الخزاز ، حدثني
المدائني قال :

خرج مع الحسين صاحب فتح من أهل بيته : يحيى ، وسليمان ، وإدريس ،
بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وعلى بن إبراهيم بن الحسن بمكة ، وإبراهيم بن
إسماعيل طباطبا ، والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله وعمر ابنا إسحاق
ابن الحسن بن علي بن الحسين . وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن .
هؤلاء من ذكره المدائني [وقد ذكرت] في صدر خبر الحسين [أسماء من خرج
معه من أهله وفيهم زيادة على هذا كرهننا بإعادتها] ^(١) .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن سabor ، قال :
حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن بن فرات ، قال : حدثنا
سعيد بن خيثم ، قال :

كنت مع الحسين صاحب فتح ، أنا ، وعلى بن هشام بن البريد ، ويحيى
ابن يعلى ^(٢) .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في د و ه « ابن العتكي »

حدثني علي بن إبراهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، قال : حدثني علي بن أحمد الباني^(١) ، قال :

سمعت محمد بن إبراهيم صاحب أبي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج : خرجت مع الحسين بن علي صاحب فنج ؟ قال : نعم .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، عن أحمد بن كثير الذهبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق القطان^(٢) ، قال سمعت الحسين بن علي ، ويحيى بن عبد الله يقولان :

ما خرجنا حتى شاورنا أهل بيتنا ، وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج .
حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى محمد بن عمران ، قال : حدثني نصر الخفاف ، قال :

أصابني ضربة وأنا مع الحسين بن علي صاحب فنج فبترت اللحم والعظم ، فبت ليلى أعوى منها ، وأنا أخاف أن يحيئوني فيأخذوني إذا سمعوا الصوت ، فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد جاء فأخذ عظاماً فوضعه على عضدي ، فأصبحت وما أجد من الوجع قليلاً ولا كثيراً .

حدثني أحمد بن عبيد الله ، عن الخزاز ، عن المدائني ، عن عمر بن مساور الأهوازي ، قال : أخبرني جماعة من موالى محمد بن سليمان :

أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول :

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فنج ولا الحسن
فجعل يرددها حتى مات .

(١) في ط و ه « فحدثني علي بن العباس بن أحمد الثاني »

(٢) في الخطية « بن إسحاق العطار »

قال أبو الفرج الأصبهاني :

حكى هذه الحكاية بعض مشايخنا على هذا وخالف في روى البيت وقال فيه :

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أشهد حسيناً يوم فخ
قال : وكان محمد إذا رأى أخاه جعفرأ يئن وينشد هذا البيت :

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أشهد حسيناً يوم فخ

ومما رثى به الحسين بن علي من الشعر : حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا
يحيى بن الحسن العلوي ، قال : — قال عيسى بن عبد الله^(١) يرثي الحسين صاحب
فخ^(٢) .

فلأبكين على الحسين بعولة وعلى الحسن^(٣)
وعلى ابن عاتكة الذي أثووه ليس بذى كفن^(٤)
تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن
كانوا كراما فأنقضوا^(٥) لا طائشين ولا جُبُنْ

(١) في هامش الخطبة « هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ،
كان يلقب بالمبارك . وأمه أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر . وكان سيداً شريفاً راو للحديث ، وله
شعر حسن »

(٢) مروج الذهب ١٨٤/٢ والاستقصا ٦٧/١ ومعجم البلدان ٣٤١/٦

(٣) هو الحسن بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وكان أسير في ذلك
اليوم فضربت عنقه صبرا

(٤) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب
كما في الاستقصا ٦٧/١

(٥) في ط و ه « كراما هيجوا »

غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن
هُدى العباد بخدمهم فلهم على الناس المن
فحدثني علي بن أبي إبراهيم العلوي عن نفسه ، أو رواه عن غيره ، أنا
أشك ، قال :

رأيت في النوم رجلاً يسألني أن أنشده هذه الأبيات فأنشدته إياها فقال لي
زد فيها :

قوم كرام سادة منهم ومن هم ثم من^(١)
حدثني أحمد بن عبيد الله [بن عمار] ، قال : قال أحمد بن الحارث ، وحدثني
المدائني ، قال : حدثني أبو صالح الفزاري ، قال :

سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتف يهتف ويقول :
ألا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل أولاد النبي بيلدح
لييك حسينا كل كهل وأمرد من الجن إن لم يبيكك من إنسى نوح
فإني لجنى وإن مُعَرِّسى كلبَ بَرَقَة السوداء من دون زحزح
فسمعهما الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين .

أنشدني أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : أنشدني عمر بن شبة ، قال : أنشدني
سليمان بن داود بن علي العباسي لأبيه يرثي من قتل بفخ .
وأنشدنيها أحمد بن سعيد ، قال أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال أنشدني موسى
ابن داود السامى لأبيه^(٢) يرثيهم ، فلا أدري الوهم ممن هو :

(١) في ط و ه « من ومن »

(٢) في معجم البلدان ٣٤٢/٦ « ابن موسى داود بن سلم لأبيه »

يا عين أبكى بدمع منك منهتن^(١)
فقد رأيت الذى لاقى بنوا حسن
صرعى بفتح تجر الريح فوقهم
أذيا لها وغواذى الدج المزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدا
محمد ذب عنها ثم لم تهن^(٢)
ماذا يقولون والماضون قبلهم
على العداوة والبغضاء والأحن
ماذا يقولون إن قال النبي لهم :
ماذا صنعتم بنا فى سالف الزمن ؟
لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا
ولا ربيعة والأحياء من يمن
يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما
وقد رعى الفيل حق البيت ذى الركن

(١) فى معجم البلدان « منك منهتن »

(٢) فى المعجم « ثم لم تهن »

أَيَّامُ الرَّشِيدِ
هَارُونَ بْنُ الْمُحَدِّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَمَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ فِيهَا

1000

يحيى بن عبد الله بن الحسن

ويحيى بن عبد الله بن الحسن ^(١) بن الحسن

بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه قريبة بنت عبد الله . وهو ذبيح بن أبي عبيدة ^(٢) بن عبد الله بن زمعة

ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة .

وكان حسن المذهب والهدى ، مقدما في أهل بيته ، بعيداً مما يعاب على مثله .

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد . وروى عن أبيه ، وعن أخيه

محمد ، وعن أبان بن تغلب .

وروى عنه مخل بن إبراهيم ، وبكار بن زياد ، ويحيى بن مساور ، وعمرو

ابن حماد .

(١) الطبري ٥٤/١٠ - ٥٩ تاريخ بغداد ١١٠/١٤ والاستقصا ٦٧/١ والوزراء والكتاب

١٨٩ - ١٩٠ وابن الأثير ٤٤/٦ وابن أبي الحديد ٣٥٢/٤ - ٤٥٣ والفخرى ١٧٤ - ١٧٦

وشرح شافيه أبي فراس ص ١٨٨ (٢) راجع صفحه ٢٣٢ ، ٣١٥

وأوصى إليه جعفر بن محمد لما حضرته الوفاة ، وإلى أم موسى ، وإلى أم ولد ،
فكان يلي أمر تركاته والأصاغر من ولده ، جارياً على أيديهم .

حدثني ^(١) علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن هاشم المزني ^(٢) ،
قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، قال : حدثنا بكار بن زياد ، عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن ، قال : قال الحسن بن محمد المزني ، وحدثني حرب بن الحسن الطحان ، قال :
حدثني بعض أصحابنا ، قال :

سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول : أوصى إلى جعفر بن محمد ، وإلى موسى ،
وإلى أم ولد كانت له ، فأئنا كان الوصي .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ^(٣) ، قال :
حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال :

كان جعفر بن محمد قد رتب يحيى بن عبد الله بن الحسن ، فكان يحيى يسميه
حبيبي ، وكان إذا حدث عنه قال : حدثني حبيبي جعفر بن محمد .

حدثني علي ، قال حدثنا الحسن بن هاشم ، قال حدثنا الحسن بن محمد ، قال :
حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري ، قال :

رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة فقام له عن مجلسه
وأجلسه إلى جنبه .

قال : ورأيت به بالسوق أو بغيره من طريق مكة .

(١) توفي سنة إحدى وأربعين . راجع خلاصة تذهيب الكمال ١٣ وإتقان المقال ص ٥ .

(٢) في ط و ه « حدثني علي بن العباس قال : حدثنا الحسن بن محمد المدني » .

(٣) في ط و ه « حدثنا الحسن بن محمد المزني » .

وكان قصيراً ، آدم ، حسن الوجه والجسم ، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه ،
رضوان الله عليه ورحمته .

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي
عن أبيه ، قال : وحدثني أيضاً أحمد بن سليمان بن أبي شميخ ، وهاشم بن أحمد
البعغوي وغيرهم . وحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : كتب إلي محمد بن حماد يذكر
أن محمد بن إسحاق البعوي حدثه عن أبيه وغيره من مشايخه ، وحدثني علي بن إبراهيم ،
قال : كتب إلي إبراهيم بن نيان الخثعمي يذكر عن محمد بن أبي الحسناء . وقد جمعت
روايتهم في خبر يحيى إلا ما عسى أن يكون من خلاف بينهم فأفردته وأذكر روايته .
قالوا :

إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخ كان في قتلهم ، فاستقر
مدة^(١) يحول في البلدان ، ويطلب موضعاً يلجأ إليه ، وعلم الفضل بن يحيى بمكانه
في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه وقصد الديلم ، وكتب له منشوراً لا يتعرض
له أحد .

فمضى متنكراً حتى ورد الديلم ، وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق ،
فأمره بالخروج إلى يحيى .

(١) في ط و ه « كان في فيهم أسير مدة » .

فحدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال : كتب إلي موسى بن محمد بن حماد^(١) يخبرني أن محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن خوات^(٢) ، عن جعفر بن يحيى الأحول عن إدريس بن زيد ، قال :

عرض رجل للرشيذ فقال : يا أمير المؤمنين نصيحة .

فقال له رثمة : اسمع ما يقول .

قال : إنها من أسرار الخلافة . فأمره ألا يبرح ، فلما كان في وقت الظهيرة دعا به فقال : اخلني ، فالتفت الرشيد إلى ابنه فقال : انصرفا فانصرفا ، وبقى خاقان ، والحسن على رأسه فنظر الرجل إليهما ، فقال الرشيد : تمنحيا عني ، ففعلا ، ثم أقبل على الرجل فقال : هات ما عندك .

قال : علي أن تؤمنني^(٣) من الأسود والأحمر .

قال : نعم ، وأحسن إليك .

قال : كنت في خان من خانات حلوان ، فإذا أنا بيحيى بن عبد الله في دراعة صوف غليظة وكساء صوف أحمر غليظ ، ومعه جماعة ينزلون إذا نزل ويرتحلون إذا رحل ويكونون معه ناحية ، فيوهمون من رآهم أنهم لا يعرفونه وهم أعوانه ، مع كل واحد منهم منشور بياض يؤمن به إن عرض له .

قال : أو تعرف يحيى ؟

قال : قديماً وذاك الذي حقق معرفتي بالأمس له .

قال : فصفه لي .

قال : مربوع ، أسمر ، حلو السمرة ، أجلاح ، حسن العينين ، عظيم البطن .

(١) في الخطية « كتب إلي محمد بن حماد »

(٢) في ط و ه « جواب »

(٣) في ط و ه « تقرمني »

قال : هوذاك . فما سمعته يقول ؟ قال ماسمعه يقول شيئاً ، غير أنى رأيت ورايت غلاماً له أعرفه ، لما حضر وقت صلاته فأتاه بثوب غسيل فألقاه في عنقه ونزع جيبته الصوف ليغسلها ، فلما كان بعد الزوال صلى صلاة ظننتها العصر ، أطل في الأولتين وحذف الأخيرتين .

فقال له الرشيد : لله أبوك ، لجاد ما حفظت ، تلك صلاة العصر وذلك وقتها عند القوم ، أحسن الله جزاءك ، وشكر سعيك فما أنت ؟ وما أصلك ؟

فقال : أنا رجل من أبناء^(١) هذه الدولة ، وأصلى مرّو ، ومنزلى بمدينة السلام . فأطرق ملياً ثم قال : كيف احتمالك لمكروه منى تمتحن به في طاعتي ؟ قال : أبلغ في ذلك حيث أحب أمير المؤمنين .

قال : كن بمكانك حتى أرجع ، فقام فطعن في حجرة كانت خلفه ، فأخرج صرة فيها ألف دينار ، فقال : خذ هذه ودعنى وما أدبر فيك ، فأخذها الرجل وضم عليها ثوبه ، ثم قال : يا غلام ، فأجابه مسرور ، وخاقان ، والحسين فقال : اصفعوا ابن اللخناء . فصفعوه نحو مائة صفقة ، فخفى الرجل بذلك ، ولم يعلم أحد بما كان ألقى إليه الرجل ، وظنوا أنه ينصح بغير ما يحتاج إليه ، لما جرى عليه من المكروه ، حتى كان من الرشيد ما كان في أمر البرامكة فأظهر ذلك .

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى .

قالوا : فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب إلى يحيى :
إنى أحب أن أحدث بك عهداً ، وأخشى أن تبغى بى وأبتلى بك ، فكاتب صاحب الديلم ، فأبى قد كاتبته لك لتدخل في بلاده فتمتنع به .

(١) في ط و ه « من أعقاب »

ففعّل ذلك يحيى .

وكان قد صحبه جماعة من أهل الكوفة ، فيهم ابن الحسن بن صالح بن حى ،
كان يذهب مذهب الزيدية البُثْرِية^(١) في تفضيل أبى بكر وعمر وعثمان فى ست
سنين من إمارته ويكفره فى باقى عمره ، ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين ، وكان
يخالف يحيى فى أمره ويفسد أصحابه .

قال يحيى بن عبد الله :

فأذن المؤذن يوماً وتشاغلت بطهورى ، وأقيمت الصلاة فلم ينتظرنى وصلى
بأصحابى ، فخرجت فلما رأيته يصلى قمت أصلى ناحية ولم أصل معه ؛ لعامى أنه يمسخ
على الخفين ، فلما صلى قال لأصحابه : علام نقتل أنفسنا مع رجل لا يرى الصلاة
معنا ، ونحن عنده فى حال من لا يرضى مذهبه ؟

قال : وأهديت إلى شهدة فى يوم من الأيام وعندى قوم من أصحابى ،
فدعوتهم إلى أكلها ، فدخل فى أثر ذلك فقال : هذه الأثرة ، أنا كله أنت وبعض
أصحابك دون بعض ؟

فقلت له : هذه هدية أهديت إلى ، وليست من الفىء الذى لا يجوز هذا فيه
فقال لا : ولكنك لو وليت هذا الأمر لاستأثرت ولم تعدل .
وأفعال مثل هذا من الاعتراض .

وولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كورالمشرق وخراسان ، وأمره بقصد يحيى
والخديعة به ، وبذل له الأموال^(٢) والصلة إن قبل ذلك ، فمضى الفضل فيمن ندب
معه ، وراسل يحيى بن عبد الله فأجابه إلى قبوله ، لما رأى من تفرق أصحابه ، وسوء

(١) فى القاموس مادة بتر « ولقب المفيرة بن سعد والبترية من الزيدية بالضم تنسب إليه » .

(٢) فى ط و هـ « والجدي به وبذل له الأمان » .

رأيهم فيه ، وكثرة خلافهم عليه ، إلا أنه لم يرض الشروط التي شرطت له ، ولا اليهود الذين شهدوا [عليه ، وكتب لنفسه شروطاً ، وسمى شهوداً^(١)] ، وبعث بالكتاب إلى الفضل ، فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد ، وأشهد له من التمس .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأبو عبيد الصيرفي ، قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني بعض الحسينيين ، عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، قال :

قال عبد الله بن موسى : أتيت عمي يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم وبعد الأمان فقلت : يا عم ، ما بعدى مخبر ولا بعدك مخبر ، فأخبرني بما لقيت فقال : ما كنت إلا كما قال حي بن أخطب اليهودي :

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه
ولكن من لا ينصر الله يخذل
فجاهد حتى أبلغ النفس عذرها
وقلقل يبغي العز كل مقلقل^(٢)

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى بن عبد الله .

قالوا : فلما جاء الفضل إلى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله :

اللهم اشكر لي إخافتي قلوب الظالمين ، اللهم إن تقض لنا النصر عليهم فإنما

(١) الزيادة من الخطية .

(١) الطبري ٥٥/١٠

نريد إعزاز دينك ، وإن تقض لهم النصر فما تختار لأوليائك وأبناء أوليائك من كريم المآب وسنى الثواب .

فبلغ ذلك الفضل فقال : يدعو الله أن يرزقه السلامة ، فقد رزقها .

قالوا : فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على ما رسم يحيى وأشهد الشهود الذين التمسهم ، وجعل الأمان على نسختين إحداها مع يحيى والأخرى معه ، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها مُعَادِلَه في عمارية على بغل ، فقال مروان بن أبي حفصة^(١) :

وقالوا الطالقان يحن كنزاً سيأتينا به الدهر المديل

فأقبل مكدياً لهم بيحيى وكنز الطالقان له زميل^(٢)

فحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، عن محمد بن موسى^(٣) بن حماد ، قال : حدثني محمد بن إسحاق البغوي ، قال : حدثني أبي ، قال :
كنا مع يحيى بن عبد الله بن الحسن فسأله رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول إلى الديلم من بين النواحي ؟

قال : إن للديلم معنا خرجة فطمعت أن تكون معي .

(١) راجع ترجمة مروان في الأغاني ٣٦/٩ - ٤٨ وابن خلكان ١١٧/٢ - ١١٩

(٢) في طونه « وابن الطالقان لهم »

(٣) في طونه « بن يحيى »

رجع الحديث إلى سياقة الخبر .

قالوا^(١) : فلما قدم يحيى أجازته الرشيد بجوائز سنوية يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار ، وغير ذلك من الخلع والحملان ، فأقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتفرغ له ، وطلب العلل عليه وعلى أصحابه ، حتى أخذ رجلاً يقال له : فضالة بلغه أنه يدعو إلى يحيى فخبسه ، ثم دعا به فأمره أن يكتب إلى يحيى بأنه قد أجابه جماعة من القواد وأصحاب الرشيد ففعل ذلك ، وجاء الرسول إلى يحيى فقبض عليه وجاء به إلى يحيى بن خالد فقال له : هذا جاءني بكتاب لا أعرفه ، ودفع الكتاب إليه ، فطابت نفس الرشيد بذلك ، وحبس فضالة هذا ، فقيل له : إنك تظلمه في حبسك إياه . فقال : أنا أعلم ذلك ، ولكن لا يخرج وأنا حي أبداً .

قال فضالة : فلا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت إلى يحيى إن جاءه مني كتاب ألا يقبله وأن يدفع الرسول إلى السلطان ، وعلمت أنه سيحتال عليه بي . قالوا : فلما تبين يحيى بن عبد الله ما يراد به استأذن في الحج فأذن له . وقال علي بن إبراهيم في حديثه : لم يستأذن في الحج ، ولكنه قال للفضل ذات يوم : اتق الله في دمي ، واحذر أن يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك غداً في فرق له وأطلقه .

وكان على الفضل عين للرشيد قد ذكر ذلك له ، فدعا بالفضل وقال : ما خبر

يحيى بن عبد الله ؟

قال : في موضعه عندي مقيم .

قال : وحياتي !

(١) ابن الأثير ٤٥/٦

قال : وحياتك إني أطلقتك ، سألتني برحمة من رسول الله فرقت له .

قال : أحسنت ، قد كان عزمي أن أخلي سبيله .

فلما خرج أتبعه طرفه وقال : قتلني الله إن لم أقتلك .

قالوا : ثم إن نفراً من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيمحي بن عبد الله بن الحسن والشهادة عليه بأنه يدعو إلى نفسه ، وأن أمانه منتقض ، فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد له ، وهم : عبد الله بن مصعب الزبيري^(١) ، وأبو البختری وهب بن وهب^(٢) ، ورجل من بني زهرة ، ورجل من بني مخزوم . فوافقوا الرشيد لذلك واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكرهم له ، فأشخصه الرشيد إليه وحبسه عند مسرور الكبير^(٣) في سرداب ، فكان في أكثر الأيام يدعو به فيناظره ، إلى أن مات في حبسه رضوان الله عليه .

واختلف الناس في أمره ، وكيف كانت وفاته ، وسأذكر ذلك في موضعه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، عن أبيه ، وعن غيره :

أن الرشيد دعا بيمحي يوماً فجعل يذكر ما رفع إليه في أمره ، وهو يخرج كتباً

(١) ترجم له أبو الفرج في الأغاني ٢٠ / ١٨٠ - ١٨٢ وقال عنه إنه « شاعر فصيح خطيب ذوعارضة وبيان ، واعتبار من الرجال ، وكلام في الحافل ، وقد نادم الخلفاء من بني العباس وتولى لهم أعمالاً ، وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قتل محمد استتر عنه ، وقيل بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حيج أبو جعفر المنصور وأمن الناس جميعاً فظهر »

(٢) ولده هارون الرشيد القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله ، وجعل إليه صلاتها وقضاءها وحربها ، وكان جواداً سخياً ثم عزل عن المدينة فقدم بغداد وأقام بها حتى مات في سنة مائتين . راجع تاريخ بغداد ١٣ / ٤٨١ - ٤٨٧ وميزان الاعتدال

(٣) في طونه « مسرور وكثير »

كانت في يده حجباً له ، فيقرأها الرشيد وأطراف الكتب في يد يحيى ، فتمثل بعض من حضر^(١) :

أنى أتيسح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا مرسل ساقاً^(٢)

فغضب الرشيد من ذلك وقال للممثل : أتؤيده وتنصره ؟

قال : لا ، ولكنى شبهته في مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر .

ثم أقبل عليه فقال : دعنى من هذا ، يا يحيى أينما أحسن وجهاً أنا أو أنت ؟

قال : بل أنت يا أمير المؤمنين ، إنك لأنصع لوناً وأحسن وجهاً .

قال : فأينما أكرم وأسخى ، أنا أو أنت ؟

فقال : وما هذا يا أمير المؤمنين ، وما تسألنى عنه ، أنت تجبى إليك خزائن

الأرض وكنوزها ، وأنا أتحمل معاشى من سنة إلى سنة .

قال : فأينما أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنا أو أنت ؟

قال : قد أجبتك عن خطبتين ، فاعفنى من هذه !

قال : لا والله . قال : بل فاعفنى ، فحلف بالطلاق والعقاق ألا يعفيه .

فقال : يا أمير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وخطب إليك

ابنتك أكنت تزوجه ؟

قال : إى والله !

قال : فلو عاش فخطب إلى أكان يحل لى أن أزوجه ؟

(١) فى تاريخ بغداد ١١١/٤ « لأنت أصغر من حرباء تنضبة »

(٢) فى اللسان « قال أبو حميد : ومن الأشجار التنضب ، واحدها تنضبة ، شجرة ضخمة تقطع منها العمود »

قال : لا قال : فهذا جواب ما سألت .

فغضب الرشيد وقام من مجلسه ، وخرج الفضل بن ربيع وهو يقول : لوددت
أنى فديت هذا المجلس بشطر ما أملكه .

قالوا : ثم رده إلى مجلسه في يومه ذلك .

ثم دعا^(١) به وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى ليمناظره فيما رفع إليه ،
فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له : نعم يا أمير المؤمنين إن هذا دعانى إلى بيعته .
قال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، أتصدق هذا وتستنصحه ؟ وهو ابن عبد الله
ابن الزبير الذى أدخل أباك وولده الشعب وأضرهم عليهم النار حتى تخلّصه أبو عبد الله
الجدلى صاحب على بن أبى طالب منه [عنوة^(٢)] .

وهو الذى بقى أربعين جمعة لا يصلى على النبى - صلى الله عليه وآله - فى خطبته
حتى التاث عليه الناس ، فقال : إن له أهل بيت سوء إذا [صليت عليه أو] ذكرته
[أتلعوا أعناقهم^(٣)] واشترأبوا لذكركه [وفرحوا بذلك فلا أحب أن أقر عينهم بذكركه .
وهو الذى فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك^(٤)] حتى لقد ذبحت
يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد نُقبت فقال ابنه على بن عبد الله : يا أبة أما ترى
كبده هذه البقرة ؟

فقال : يا بنى ، هكذا ترك ابن الزبير كبده أيبك ، ثم نفاه إلى الطائف ، فلما

(١) نقل ذلك ابن أبى الحديد ٣٥٢/٤

(٢) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٣) الزيادة من ابن أبى الحديد ، وفى طوره « إذا ذكرته استرايت نفوسهم إليه »

(٤) فى ابن أبى الحديد « وهو الذى كان يشتم أباك ويلصق به العيوب حتى ورم كبده ، ولقد

ذبحت بقرة يوماً لأبيك ... »

حضرته الوفاة قال لعلي ابنه : يا بني ، ألحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ،
[ولا تقم في بلد لابن الزبير فيه إمرة ^(١)] . فاختر له صحبة يزيد بن معاوية على
صحبة عبد الله بن الزبير .

ووالله إن عداوة هذا [يا أمير المؤمنين] لنا جميعاً بمنزلة سواء ، ولكنه قوى
على بك ، وضعفت عنك ، فتقرّب بي إليك ، ليظفر منك بما يريد ، إذ لم يقدر
على مثله منك ، وما ينبغي لك أن تسوِّغه ذلك في ، فإن معاوية بن أبي سفيان ،
وهو أبعد نسباً منك إلينا ، ذكر يوماً الحسن بن علي فسفّفه ^(٢) فساعده عبد الله
ابن الزبير على ذلك ، فزجره معاوية [وانتهره] فقال : إنما ساعدتك
يا أمير المؤمنين !

فقال : إن الحسن لمحى آكله . ولا أوكله .

فقال عبد الله بن مصعب : إن عبد الله بن الزبير طلب أمراً فأدركه ، وإن الحسن
باع الخلافة من معاوية بالدرهم ، أتقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن صفية
بنت عبد المطلب ^(٣) ؟

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نساءنا وامرأة منا ،
فهلا فخر بهذا على قومه من النوبيات والأساميات والحديات !

فقال عبد الله بن مصعب : ما تدعون بغيركم علينا وتوثبكم في سلطاننا ؟
فرفع يحيى رأسه إليه ، ولم يكن يكلمه قبل ذلك ، وإنما كان يخاطب الرشيد

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٢) في ط وم « فسفّفه »

(٣) توفيت صفية في خلافة عمر ، راجع ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٧/٨ - ٢٨

بجوابه لكلام عبد الله ، فقال له : أتوثبنا في سلطانكم ؟ ومن أنتم - أصلحك الله -
عرفني فاست أعرفكم ؟

فرفع الرشيد رأسه إلى السقف يجمله فيه ليستر ما عراه من الضحك ثم غلب
عليه الضحك ساعة ، وخجل ابن مصعب .

ثم التفت يحيى فقال : يا أمير المؤمنين ، ومع هذا فهو الخارج مع أخى على أبيك ^(١) ،
والقائل له ^(٢) :

إن الحمامة يوم الشعب من دثن ^(٣)

هاجت فؤاد محب دائم الحزن

إنا لنأمل أن تترد ألفتنا

بعد التدابر والبغضاء والأحن

حتى يثاب على الإحسان محسننا ^(٤)

ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن

وتنقضى دولة أحكام قادتها

فينا كأحكام قوم عابدى وثن

فطالما قد بروا بالجور أعظمتنا ^(٥)

برئى الصناعات قداح النبيع بالسفن

(١) مروج الذهب ١٨٩/٢

(٢) الآيات في العقد ٢٧٦/٣ وابن أبي الحديد ٣٥٢/٤

(٣) في ابن أبي الحديد « من وثن » وفي العقد « من حضن » يقال « دثن الطائر تدثينا : طار
وأسرع السقوط في مواضع متقاربة ، وفي الشجرة : اتخذ عشا »

(٤) في ط و نه « محتسباً »

(٥) في ط و نه « فكان ماقد »

قوموا ببيعكم نهض بطاعتنا

إن الخلافة فيكم يا بني الحسن^(١)

لا عز ركننا نزار عند سطوتها

إن أسلمتك ولا ركننا ذوي يمن^(٢)

أست أكرمهم عوداً إذا انتسبوا

يوماً وأطهرهم ثوباً من الدرن

وأعظم الناس عند الناس منزلة

وأبعد الناس من عيب ومن وهن^(٣)

قال : فتغير وجه الرشيد عند استماع هذا الشعر ، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله

لذي لا إله إلا هو ، وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له وأنه لسديف^(٤) .

فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره ، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله

تقبل هذا ، وإن الله إذا تجده العبد في يمينه بقوله : الرحمن الرحيم ، الطالب الغالب ،

استحي أن يعاقبه ، فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحسد قط كاذباً إلا عوجل .

قال : حلفه .

قال : قل : برئت من حول الله وقوته ، واعتصمت بحولي وقوتي ، وتقلدت

(١) البيت في مروج الذهب وتاريخ بغداد

(٢) في العقد :

لا عز ركن نزار عند نائبة إن أسلموك ولا ركن لذي يمن

(٣) في العقد « من عجز ومن أفن »

(٤) الشعر في العقد منسوب لسديف ، وهو شاعر حجازي مقل من مخضري الدولتين ، وكان

شديد التعصب لبني هاشم مظهراً لذلك في أيام بني أمية ، راجع ترجمته في الأغاني ١٤/١٦٢

الحول والقوة من دون الله ، استكباراً على الله ، واستغناء عنه ، واستعلاء عليه ، إن كنت قلت هذا الشعر .

فامتنع عبد الله من الحلف بذلك ، فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع ^(١) : يا عباسي ما له لا يحلف إن كان صادقاً ؟ هذا طيلسانى على ، وهذه ثيابى لو حلفنى أنها لى الحلفت . فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح به : احلف ويحك - وكان له فيه هوى - فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد ، فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال : يا بن مصعب قطعت والله عمرك ، والله لا تفلح بعدها ^(٢) . فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات فى اليوم الثالث ^(٣) .

فحضر الفضل بن الربيع جنازته ، ومشى معها ومشى الناس معه ، فلما جاءوا به إلى القبر ووضعوه فى لحده وجعل اللبن فوقه ، انخسف القبر فهوى به حتى غاب عن أعين الناس ، فلم يروا قرار القبر وخرجت منه غبرة عظيمة ، فصاح الفضل : التراب التراب ، فجعل يطرح التراب وهو يهوى ، ودعا بأحمال الشوك فطرحها فهوت ، فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب وأصلحه وانصرف منكسراً . فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل : رأيت يا عباسي ، ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب ^(٤) .

فحدثنى ابن عمارة قال : حدثنى الحسن بن العليل العنزى ، قال : حدثنى أحمد ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفة بن غانم العدوى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى بكر بن سليمان بن أبى خيشمة ، قال :

(١) توفى الفضل فى سنة ثمان ومائتين ، وترجمته فى ابن خلكان ٤١٢/١ - ٤١٣ وتاريخ

بغداد ١٣٣/١٢ - ١٣٤

(٢) فى ابن أبى الحديد ٣٥٣/٤ بعد ذلك « قالوا : فما برح من موضعه حتى عرض له أعراض الجذام ، استدارت عيناه ، وثقأ وجهه ، وقام إلى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاثة أيام »

(٣) راجع تاريخ الخلفاء ص ١٩٠

(٤) تاريخ بغداد ١١٢/١٤ ومروج الذهب ١٩٠/٢

كنت مع إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي فقال لي: أحب أن أريك الرجل الذي ألقى عبد الله بن مصعب في رحم أمه؟ قلت: نعم فأرنيه فأومأ إلى إنسان سندی على حمار، يكرى الحمير بالمدينة، وقال لي: ما زال مصعب بن أبي ثابت يخرج أم عبد الله بن مصعب من بيت هذا أبداً، وكانت سندية اسمها تحفة، فولدت عبد الله فهو أشبه الناس بوردان، فنقاه مصعب بن ثابت عن نفسه، فلم يزل مدة على ذلك، ثم استلأه بعد ذلك.

قال: وقال بعض الشعراء يهجو مصعب بن عبد الله الزبيري وأخاه بكاراً^(١) ويذكر عبد الله بن مصعب:

تدعى حوارى الرسول تكذباً وأنت لوردان الحمير سليل^(٢)
ولولا سعايات بآل محمد لألقى أبوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدينه فطال له وسط الجحيم عويل
فنال به مالا وجاهاً ومنكحاً وذلك جزى في المعاد طويل

ثم نرجع إلى سياقة الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله.

قالوا: ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم: محمد بن الحسن^(٣) صاحب أبي يوسف القاضي، والحسن بن زياد اللؤلؤي^(٤)، وأبو البختري وهب بن وهب، فجمعوا في

(١) في الطبري ٥٥/١٠ « وكان بكار شديد البغض لآل أبي طالب، وكان يبلغ هارون عنهم، ويسىء بأخبارهم، وكان الرشيد ولاء المدينة وأمره بالتضييق عليهم... »

(٢) البيت في الأغاني ١٨١/٢٠

(٣) كان الرشيد ولاء القضاء، وخرج معه في سفره إلى خراسان فأت بالرى سنة تسع وثمانين ومائة، ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - ١٨٢ وابن خلكان ١/٤٥٣ - ٤٥٤

(٤) تولى القضاء بعد وفاة القاضي حفص بن غياث في سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي سنة أربع ومائتين، و ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٤/٧ - ٣١٧

مجلس وخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان ، فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال :
هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه - وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك ، وابن
الدرأوردى^(١) وغيرهم ، فعرفوه أنه مؤكد لا علة فيه .

قال : فصاح عليه مسرور وقال : هاته ، فدفعه إلى الحسن بن زياد اللؤلؤى
فقال بصوت ضعيف : هو أمان

واستلبه أبوالبختري وهب بن وهب فقال : هذا باطل^(٢) منتقض ، قد شق عصا
الطاعة وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي .

فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال له : اذهب فقل له : خرقة إن كان باطلاً
بيدك ، فجاء مسرور فقال له ذلك فقال : شقه يا أبا هاشم .
قال له مسرور : بل شقه أنت إن كان منتقضاً .

فأخذ سكيناً وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيوراً ، فأدخله مسرور على الرشيد
فوثب فأخذه من يده وهو فرح وهو يقول له : يامبارك يامبارك ، ووهب لأبي البختري
ألف ألف وستمائة ألف ، وولاه القضاء ، وصرف الآخرين ، ومنع محمد بن الحسن من
الفتيا مدة طويلة ، وأجمع على إنفاذ ما أراده في يحيى بن عبد الله .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

وقد اختلف في مقتله كيف كان : فحدثني جعفر بن أحمد الوراق^(٣) ، قال : حدثنا
أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، عن الحسن بن علي ، عن عمرو بن حماد ،
عن رجل كان مع يحيى بن عبد الله في المطبق ، قال :

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد عبيد الجهنى المدني الدرأوردى ، توفي سنة تسع وثمانين
ومائة كما في خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٨ والمعارف ٢٢٤

(٢) الطبري ١٠ / ٥٧ وابن الأثير ٤٥ / ٥

(٣) في الخطبة « فحدثني علي بن إبراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن

كنت قريباً منه فكان في أضيق البيوت وأظلمها ، فبينما نحن ذات ليلة كذلك
إذ سمعنا صوت الأقفال وقد مضت من الليل هجعة ، فإذا هارون قد أقبل على
برذون له ، ثم وقف وقال : أين هذا ؟ يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن . قالوا :
في هذا البيت . قال عليّ به فأدنى إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم أفهمه فقال :
خذوه ، فأخذوه فضرب مائة عصا ، ويحيى يناشده الله والرحم والقراة من رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقول : بقرايتي منك ، فيقول : ما بيني وبينك قرابة .
ثم حمل فرد إلى موضعه فقال : كم أجر يتم عليه ؟ قالوا : أربعة أرغفة وثمانية
أرطال ماء .

قال : اجعلوه على النصف

ثم خرج ومكثنا ليالى ثم سمعنا وقعاً فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال :
عليّ به ، فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك ، وضربه مائة عصا أخرى ، ويحيى يناشده الله ،
فقال : كم أجر يتم عليه ؟

قالوا : رغيفين وأربعة أرطال ماء

قال : اجعلوه على النصف .

ثم خرج وعاد الثالثة ، وقد مرض يحيى بن عبد الله وثقل ، فلما دخل قال :
عليّ به ، قالوا : هو عليل مدنف لِمَا بِهِ

قال : كم أجر يتم عليه ؟

قالوا : رغيفاً ورطلين ماء

قال : فاجعلوه على النصف .

ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبد الله أن مات ، فأخرج إلى الناس ، ودفن رضى الله عنه وأرضاه .

وقال ابن عمار فى روايته عن إبراهيم بن رباح ^(١) .

إنه بنى عليه اسطوانة بالرافقة وهو حى .

وقال ابن عمار فى خبره عن على بن محمد بن سليمان :

إنه دس إليه فى الليل من خنقه حتى تلف .

قال : وبلغنى أنه سقاه سماً .

وقال على بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن بنان الخثعمى ، عن محمد بن أبى الخنساء :
أنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته .

فحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى موسى بن عبد الله عن أبيه ، ومحمد بن عبيد الله البكرى ، عن سامة بن عبد الله بن عبد الرحمن الخزومى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، قال :

دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بن الحسن بحضرة الرشيد ، فجعل يقول له :
اتق الله وعرفنى أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك . وأقبل علينا فقال : إن هذا
لم يسم أصحابه ، فكأما أردت أخذ إنسان بلغنى عنه شيء أكرهه ، ذكر أنه
ممن أمنت .

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، أنا رجل من السبعين فما الذى نفعنى من الأمان ،
أفتريد أن أدفع إليك قوماً تقتلهم معى ، لا يحل لى هذا .

(١) فى الخطبة « قال ابن عمار فى روايته وإبراهيم بن رباح »

قال : ثم خرجنا ذلك اليوم ، ودعانا له يوماً آخر ، فرأيتُه أصفر الوجه متغيراً ، فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه ، فقال : ألا ترون إليه لا يجيبني ، فأخرج إلينا لسانه وقد صار أسود مثل الفحم^(١) ، يرينا أنه لا يقدر على الكلام فتغيط الرشيد وقال : إنه يريدكم أنى سقيته السم ، ووالله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً .

قال : ثم خرجنا من عنده فما وصلنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لا حراك به^(٢) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : كان إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، يقول :
قتل جدى بالجوع والعطش فى الحبس .

وأما حرمى بن أبى العلاء ، فحدثنا عن الزبير بن بكار ، عن عمه :
أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتى ألف دينار قضى بها دين الحسين صاحب فسخ ، وكان الحسين خلف مائتى ألف دينار ديناً .

(١) فى الخطبة « مثل الفحم »

(٢) فى طو وه « لا حراماً به »

تسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله

ابن الحسن من أهل العلم والحديث

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، حدثنا جعفر بن محمد الفزاري :

أن يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا علي بن أحمد الباني ^(١) ، قال :

سمعت عامر بن كثير السراج ^(٢) يحدث محمد بن إبراهيم أنه خرج مع يحيى بن

عبد الله بن الحسن .

حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفي ، قال : سمعت محمد بن علي بن

خلف العطار يقول :

خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله .

كتب إلى علي بن العباس المقانعي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

أعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذي أعطاه هارون ثلاثة بدور ،

فلما كان بعد ذلك قال يحيى : احتل لي في ألفي درهم قرضاً ، فقال له : ابعث برسول ومعه

بغل ، فوجه إلى يحيى بالثلاث بدور ، فقال له ما هذا ؟ قال : هذا الذي كنت أعطيتني ،

(١) في ط و ه « الثاني »

(٢) إتيان المقال ص ٧٤

علمت أنك ستحتاج إليه ، قال له : خذ بعضه ، فقال : لا والله ما كان الله ليراني
أأكل على حبكم درهماً أبداً .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : قال محمد
ابن يحيى ، عن محمد بن عثمان ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن هاشم بن البريد :
أن هارون أخذه ، وعبد ربه بن علقمة ، ونحول بن إبراهيم النهدي ، وكانوا
من أصحاب يحيى بن عبد الله ، فحبسهم جميعاً في المطبق ، فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة .
حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن نحول بن
إبراهيم ، قال :

كنت أغمز ساق جدى فقلت له : يا أبا الكبير^(١) ما أدق ساقيك ! فقال :
دققها يا يحيى قيود هارون في المطبق .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثني
نحول ، قال :

حبست أنا ، وعبد ربه بن علقمة في المطبق ، فمكثنا فيه بضع عشرة سنة .
قال : ثم دعاني هارون الرشيد ، فمروا بي على عبد ربه بن علقمة ، فصاح بي :
يا نحول ، احذر أن تلقى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وقد شركت في دم ولده ،
أو دلتهم على أثر يتعلقون به عليه ، وإذا مر بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله
وعقابه يوم القيامة والموت ! فإنه يسهل عليك . فوالله لقد صير قلبي مثل زبرة حديد .
وأدخلت علي هارون فدعا بالسيف والنطع فقال : والله لتدلتني على أصحاب يحيى
أو لأقطعنك قطعاً .

(١) في ط و ه « فقلت له جد »

فقلت يا أمير المؤمنين ، أنا رجل سوقة ضعيف ، محبوس منذ أربع سنين ،
من أين أعرف مواضع أصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفاً منك ؟
فأراد قتلى ، فقالوا له : قد صدق فيما ذكر ، من أين يعرف مواضع قوم هراب ؟
فردني إلى محبسي ، فمكثت فيه بضع عشرة سنة .

ومما رثي به يحيى بن عبد الله بن الحسن ، أنشدنيه علي بن إبراهيم العلوي :
يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الأرض من سيد
مات الهدى^(١) من بعده والندى وسمى الموت به معتدى
فكم حيا حزت من وجهه وكم ندى^(٢) يحيى به المجهتدى
[لا زلت غيث الله يا قبره عليك منه رائح معتدى^(٣)]
كان لنا غيثاً به نرتوى وكان كالنجم به نهتدى
فإن رمانا الدهر عن قوسه وخاننا في منتهى السؤدد
فعن قريب نبتغي ثاره بالحسنى الثائر المهتدى
إن ابن عبد الله يحيى ثوى والمجد والسؤدد في ملحد

(١) في الخطبة « مات السدى »

(٢) « وكم ترى »

(٣) الزيادة من الخطبة .

إدريس بن عبد الله

وإدريس بن عبد الله^(١) بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام

ابن المغيرة الخزومي . وفي خالد بن العاص يقول الشاعر :

لعمرك إن المجد ما عاش خالد على الغمر من ذى كندة لمقيم

يعنى غمر ذى كندة وهو موضع كان ينزله . وقد ذكره عمر بن أبي ربيعة في

شعره فقال^(٢) :

إذا سلكت غمر ذى كندة مع الصبح قصداً لها الفرقد

يمر بك العصران يوم وليلة فما أحدثا إلا وأنت كريم

وتبدى البطاح البيض من جود خالد وتخصب حتى نبتهن عميم^(٣)

حدثني بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان

(١) الطبري ٢٩/١٠ والبدء والتاريخ ١٠٠/٦ والاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ٦٧/١ وشرح

شافيه أبي فراس ١٧١ ، والدر النفيس في مناقب إدريس ٩٩ ، وابن خلدون ٤/١٢ - ١٤

وأبو الفدا ١٢/٢

(٢) ديوانه ص ١٦٦

(٣) في طوره « ويحصر حتى مايكاد يريم »

النوفلى ، قال : حدثنى أبى وغيره من أهلى ، وحدثنى به أيضاً على^(١) بن إبراهيم العلوى ، قال : كتب إلى محمد بن موسى يخبرنى عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى :

أن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أفلت من وقعة فنج^(٢) ومعه مولى يقال له راشد فخرج به فى جملة حاج مصر وإفريقية . وكان إدريس يخدمه ويأتمر له حتى أقدمه مصر^(٣) فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالى بنى العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما . فقال أظنكما غريبين^(٤) . قالوا : نعم . قال : وحجازيين . قالوا : نعم . فقال له راشد : أريد أن ألقى إليك أمرنا على أن تعاهد الله أنك تعطينا خلة من خلتين : إما أن تؤوينا وتؤمننا ، وإما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد .

قال : افعل : فعرفه نفسه وإدريس بن عبد الله ، فأواهما وسترهما . وتهيأت قافلة إلى إفريقية فأخرج معها راشداً إلى الطريق وقال له : إن على الطريق مسالح ومعهم أصحاب أخبار تفتش كل من يجوز الطريق ، وأخشى أن يعرف ، فأنا أمضى به معى على غير الطريق حتى أخرجه عليك بعد مسيرة أيام ، وهناك تنقطع المسالح . ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من إفريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر فى مواضع منه يقال لها فاس وطنجة ، فأقام بها واستجابت له البربر .

(١) فى ط و ه « أيضاً عن إبراهيم »

(٢) راجع الدر النقيس فى مناقب إدريس ص ١٠٠ وجذوة الاقتباس لابن القاضى ص ٧

(٣) فى الطبرى ٢٩/١٠ « أفلت إدريس من وقعة فنج فى خلافة الهادى فوقع إلى مصر ، وعلى برید مصر واضح مولى لصالح ابن أمير المؤمنين المنصور ، وكان رافضياً خبيثاً ، فجمسه على البرید إلى أرض المغرب . . . »

(٤) فى ط و ه « غريبين »

وبلع الرشيد خبره فغمه ، فقال النوفلى خاصة فى حديثه وخالفه على بن إبراهيم وغيره فيه ، فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد ، فقال : أنا أكيفك أمره . ودعا سليمان بن جرير الجزرى^(١) ، وكان من متكلمى الزيدية البترية^(٢) ومن أولى الرئاسة فيهم ، فأرغبه ووعدته عن الخليفة بكل ما أحب على أن يحتال لإدريس حتى يقتله ، ودفع إليه غالية مسمومة ، فحمل ذلك وانصرف من عنده ، فأخذ معه صاحباه ، وخرج يتغلغل فى البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله فقتل إليه بمذهبه وقال : إن السلطان طلبنى لما يعلمه من مذهبي ، فجننتك . فأنس به واجتبه . وكان ذا لسان وعارضة ، وكان يجلس فى مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل ، فحسن موقع ذلك من إدريس إلى أن وجد فرصة لإدريس فقال له : جعلت فداك ، هذه قارورة غالية حملتها إليك من العراق ، ليس فى هذا البلد من هذا الطيب شىء . فقبلها وتغلغل بها وشمها ، وانصرف سليمان إلى صاحبه ، وقد أعد فرسين ، وخرجا يركضان عليهما . وسقط إدريس مغشياً عليه من شدة السم فلم يعلم من بقر به ما قصته . وبعثوا إلى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته ، فأقام إدريس فى غشيته هاته نهاره حتى قضى عشيا ، وتبين راشد أمر سليمان فخرج فى جماعة يطلبه فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقيين ، فلما لحقه ضربه ضربات منها على رأسه ووجهه ، وضربة كتعت أصابع يديه^(٣) وكان بعد ذلك مكتعاً .

هذه رواية النوفلى .

(١) فى الاستقصا ٦٩/٧ « ويعرف بالتمساح »

(٢) راجع الفرق بين الفرق ٢٤

(٣) أى أيبستها

وذكر علي بن إبراهيم ، عن محمد بن موسى :

أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدي ، وكان طيباً^(١) ، فأظهر له أنه من الشيعة وأنه طيب ، فاستوصفه فحمل إليه سنوناً^(٢) وجعل فيه سما ، فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر . وكتب ابن الأغلب إلى الرشيد بذلك ، فولى الشماخ بريد مصر وأجازه .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني داود بن القاسم الجعفرى :

أن سليمان بن جرير أهدي إلى إدريس سمكة مشوية مسمومة فقتله ، رضوان الله عليه ورحمته .

قالوا : وقال رجل من أولياء بني العباس يذكر قتل إدريس^(٣) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

أَتَظُنْ يَا إِدْرِيسَ أَنَّكَ مُفْلِتٌ كَيْدَ الْخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارٌ^(٤)
فَلْيَدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحُلْ بِبِلَدٍ لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارُ
إِنْ السُّيُوفُ إِذَا انْتَضَاهَا سَخَطَهُ طَالَتْ وَتَقْصُرُ دُونَهَا الْأَعْمَارُ^(٥)
مَلِكٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ يَتَّبِعُ أَمْرَهُ حَتَّى يَقَالَ تَطِيعُهُ الْأَقْدَارُ

(١) الطبرى ٢٩/١٠

(٢) فى ط و هـ « سفوفاً »

(٣) فى الطبرى ٢٩/١٠ « فقال فى ذلك بعض الشعراء ، أظنه الهمازى »

(٤) فى الطبرى « أو يفيد قرار »

(٥) فى الطبرى « وقصر دونها » وفى ط و هـ « ويقصر عندها »

قال ابن عمار : وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السامي ، وأظنه له .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة ، أنشدنيهِ علي بن سليمان الأخفش له

قالوا :

ورجع راشد إلى الناحية التي كان بها إدريس مقيماً فدفنه^(١) ، وكان له جمل فقام له

راشد بأمر المرأة حتى ولدت ، فسماه باسم أبيه إدريس ، وقام بأمر البربر حتى كبر

ونشأ فولى أمرهم أحسن ولاية

وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً^(٢) ، وأنا أذكر خبره في موضعه من هذا الباب

إن شاء الله تعالى^(٣) .

(١) في تاريخ ابن خلدون ١٣/٤ « ودفن بوليلي سنة خمس وسبعين »

(٢) أبو الفدا ١٢/٢

(٣) في الخطبة « وقد شرحنا خبره في الكتاب الكبير »

عبد الله بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو الذي يقال له ابن الأفطس^(١).

ويكنى أبا محمد.

وأمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن

عبد مناف.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني عبد الله

ابن الحسين بن زيد، قال:

حدثني من رأى عبد الله بن الحسن بن الأفطس يوم فسخ متقلداً سيفين يقاتل بهما

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سمعت عبد الله بن حمزة

يحكى عن شهد ذلك^(٢)، قال:

ما كان بفخ أحد أشد غناء من عبد الله بن الحسن بن علي بن علي.

حدثني أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر:

أن الحسين صاحب فخ أوصى إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن علي إن

حدث به حدث فالأمر إليه.

(١) مروج الذهب ٢/٢٣٤

(٢) في الخطبة « يحكى عن شهر دار »

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني النوفلي عن أبيه ، قال :
كان الرشيد مغري بالمسألة عن أمر آل أبي طالب ، وعن له ذكر ونباهة منهم
سأل يوماً الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكراً لأحد منهم ؟
قال : لا والله ولقد جهدت فما ذكر لي أحد منهم ، إلا أني سمعت رجلاً يقول
وذكر موضعاً ، فقال : ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن علي ، ولم يزد على هذا .
فوجه الرشيد من وقته إلى المدينة فأخذ فجئء به ، فلما أدخل عليه قال له : بلغني
أنك تجمع الزيدية وتدعوهم إلى الخروج معك .
قال : قال نشدتك بالله يا أمير المؤمنين في دمي ، فوالله ما أنا من هذه الطبقة
ولا لي فيهم ذكر ، وإن أصحاب هذا الشأن بخلافي ، أنا غلام نشأت بالمدينة ، وفي
صحاريها أسعى على قدمي ، وأتصيد بالبواشيق ما هممت بغير ذلك قط .
قال : صدقت ، ولكني أنزلك داراً ، وأوكل بك رجلاً واحداً يكون معك
ولا يحجبك أحداً يدخل عليك ، وإن أردت أن تلعب بالحمام فافعل .
فقال : يا أمير المؤمنين ، نشدتك بالله في دمي ، فوالله لئن فعلت ذلك بي لأوسوسن
وليذهبن عقلي .

فلم يقبل ذلك منه وحبسه ، فلم يزل يحتمل لأن تصل رقعته إلى الرشيد حتى قدر
على ذلك ، فأنفذ إليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع ، فلما قرأها
طرحها وقال : قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل ، وما يحملني فعله ذلك

على قتله . ثم دعا جعفر بن يحيى فأمره أن يحوله إليه ويوسع عليه في
محبسه .

فلما كان يوم غد ، وهو يوم نيروز ، قدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه ، وغسل
رأسه وجعله في منديل ، وأهداه إلى الرشيد مع هدايا ، فقبلها وقدمت إليه فلما نظر
إلى الرأس أفضعه فقال له : ويحك لم فعلت هذا ؟
قال : لإقدامه على ما كتب به إلى أمير المؤمنين ، وبسط يده ولسانه
بما بسطهما .

قال : ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله . ثم أمر بغسله ودفنه .
فلما كان من أمره ما كان في أمر جعفر قال لمسرور : إذا أردت قتله فقل له :
هذا بعبد الله بن الحسن بن عمى الذى قتلته بغير أمرى . فقاها مسرور عند قتله إياه .

محمد بن يحيى بن عبد الله

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر التيمي .

حبسه بكار بن عبد الله الزبيري ، فمات في حبسه .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال : حدثني مالك بن يزيد الجعفي^(١) . وحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : كتب إلي محمد بن موسى بن حماد أن محمد بن الحسن بن مسعود حدثه ، قال : أخبرني عمر بن عثمان الزهري :

أن بكار بن عبد الله الزبيري وجه إلى محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، وقد ورد سوقة ليصوم شهر رمضان في منزله ، فجاءه الرسول فأخذه فمضى به إلى الحبس وجعل يتبعه برَسُول بعد رسول يأمره بالتضييق عليه ، ثم أتبعه بآخر يأمره بتقييده ، ثم أتبعه بآخر يأمره بإثقاله والزيادة في حديدته ، فالتفت إلى الرسول فقال له : قل لصاحبك :

إني من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدان^(٢)

(١) في الخطبة « الجعفي »

(٢) راجع صفحة ٣٩٤

فلم يزل محبوساً ثم أخرجه فقال له من يكفل بك .
قال : جماعة ولد أبي طالب . فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى أمير المؤمنين ،
فوثب وأنشأ يقول :

وما العود إلا نابت في أرومة أبي صالح العيدان أن يتقطرا^(١)
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لأباء صدق تلقى حيث ستر^(٢)
قال : فرده إلى محبسه ، فلم يزل فيه حتى مات .

(١) في ط و ه « تنفطرا »

(٢) في الخطية « لأباء سوء تلقى حيث سيرا »

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل

والحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب عليه السلام

أمه حمادة بنت معاوية بن عبد الله بن جعفر .

ذكر محمد بن علي بن حمزة أن بكرا الزبيرى أخذه بالمدينة أيام ولايته إياها

فضربه بالسوط ضرباً مبرحاً ، فمات من ذلك الضرب .

العباس بن محمد بن عبد الله

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين .

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الفضل .

وأمه أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي ، قال :

حدثني عبد الله بن محمد ، قال :

دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، على هارون فكلّمه

كلاماً طويلاً ، فقال هارون : يا ابن الفاعلة .

قال : تلك أمك التي تواردها النخاسون .

فأمر به فأدنى فضر به بالجرز^(١) حتى قتله .

(١) في القاموس : « الجرز : عمود من حديد »

موسى بن جعفر بن محمد

وموسى بن جعفر بن محمد^(١) بن على بن الحسين

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن ، وأبا إبراهيم .

وأمه أم ولد تدعى حميدة .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال :

كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير ، وكانت صراره ما بين الثمائة إلى المائتين دينار ، فكانت صرار موسى مثلاً^(٢) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى :

أن رجلاً من آل عمر بن الخطاب كان يشتم على بن أبى طالب إذا رأى موسى بن جعفر ، ويؤذيه إذا لقيه ، فقال له بعض مواليه وشيعته : دعنا نقتله ، فقال : لا ، ثم مضى راكباً حتى قصده فى مزرعة له فتواطأ بها بماره ، فصاح لا تدس زرعنا

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١٣ - ٣٢ ومروج الذهب ١٩٥/٢ وصفة الصفوة ١٠٣/١ - ١٠٥ والفخرى ١٧٦ - ١٧٧ وابن خلكان ١٧٢/٢ - ١٧٣ والارشاد ٢٦٣ ، وشرح شافية أبى

فراس ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢

(٢) تاريخ بغداد ٢٧/١٣

فلم يصنع إليه وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه، وقال له : كم غرمت على زرعك هذا ؟ قال : مائة درهم. قال : فكم ترجو أن تربح ؟ قال : لأدري. قال : إنما سألتك كم ترجو. قال مائة أخرى. قال : فأخرج ثلاثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل رأسه ، فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، فوثب أصحابه عليه وقالوا : ما هذا ؟ فشتمهم ، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له .

فقال موسى لمن قال ذلك القول : أيما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت^(١) .
حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدائني قال :
حدثني أبي ، قال : حدثني بعض أصحابنا .

أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة^(٢) . فقال له الفضل بن الربيع :
ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين ؟ فأنت إن طلبت عليها لم تدرك ،
وإن طلبت لم تفت .

قال : إنها تطأطأت عن خيلاء الخليل ، وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الأمور
أوسطها .

﴿ ذكر السبب في أخذه وحبسه ﴾

حدثني^(٣) بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي

(١) تاريخ بغداد ٢٨/١٣

(٢) في زهر الآداب ١٣٢/١ « وافي موسى بن جعفر محمد بن الرشيد وموسى على بغلة . . . »

(٣) في طوره « حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال : حدثنا أبو الفرج :

علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني . . . »

عن أبيه وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي ، وحدثني
غيرهما ببعض قصته ، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض .
قالوا^(١) :

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أن الرشيد جعل ابنه محمداً في حجر جعفر
ابن محمد بن الأشعث^(٢) ، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال :
إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي . فاحتال على جعفر بن محمد ،
وكان يقول بالإمامة ، حتى داخله وأنس به ، وأسر إليه ، وكان يكثر غشيانه في منزله
فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدر في قلبه . ثم قال
يوماً لبعض ثقاته : أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني
ما أحتاج إليه من أخبار موسى بن جعفر ؟ فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن
محمد ، فحمل إليه يحيى بن خالد البرمكي مالا . وكان موسى يأنس إليه ويصله وربما
أففى إليه بأسراره ، فلما طلب لي شخص به أحسن موسى بذلك ، فدعاه فقال : إلى
أين يابن أخي ؟ قال : إلى بغداد قال : وما تصنع ؟ قال : على دين وأنا مملق . قال :
فأنا أقضى دينك وأفعل بك واصنع ، فلم يلتفت إلى ذلك ، فعمل على الخروج ،
فاستدعاه أبو الحسن موسى فقال له : أنت خارج ؟ فقال له : نعم لا بد لي من ذلك فقال
له : انظر يابن أخي واتق الله لا تؤتم أولادى ! وأمر له بثلاثمائة دينار ، وأربعة آلاف درهم .
قالوا : فخرج على بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد البرمكي ، فتعرف منه خبر
موسى بن جعفر ، فرفعه إلى الرشيد وزاد فيه ، ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن
عمه فسعى به إليه ، فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له : إن الأموال تحمل

(١) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ص ٢٧٣

(٢) في الخطبة « . . . جعل ابنه في حجر محمد بن الأشعث »

إليه من المشرق والمغرب ، وإن له بيوت أموال ، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسمّاها اليسيرة ، وقال له صاحبها وقد أحضره المال : لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقداً كذا وكذا ، فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه ، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم نسبت^(١) له على بعض النواحي ، فاختر كور المشرق ، ومضت رسله لتقبض المال . ودخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة فخرجت حشوته كلها فسقطت ، وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا ، فوقع لما به ، وجاءه المال وهو ينزع فقال : وما أصنع به وأنا أموت ؟ !

وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله ، أريد أن أحبس موسى بن جعفر ؛ فإنه يريد التشّت بين أمتك وسفك دماءها .

ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده ، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مقطّتان هو في إحديهما ، ووجه مع كل واحد منهما خيلاً ، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ، ليعمى على الناس أمره ، وكان موسى في التي مضت إلى البصرة ، فأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينئذ فمضى به ، فحبسه عنده سنة ، ثم كتب إلى الرشيد : أن خذه مني وسلمه إلى من شئت ، وإلا خلّيت سبيله ، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجة فما أقدر على ذلك ، حتى إني لأسمع عليه إذا دعا لعله يدعو على أو عليك فما أسمعه يدعو إلا لنفسه ، يسأل الله الرحمة والمغفرة .

فوجه من تسلمه منه ، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد ، فبقي عنده مدة طويلة . وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى ، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل

(١) في طونه « يسبب بها »

ابن يحيى ، فقسامه منه ، وأراد ذلك منه فلم يفعله ، وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة ودعة ، وهو حينئذ بالركة ، فأنفذ مسروراً الخادم إلى بغداد على البريد ، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره ، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامثاله ، وأوصل كتاباً منه إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس بن محمد .

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد ، ثم دخل على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد ، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك ، فأوصل الكتابين إليهما . فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضاً إلى الفضل بن يحيى ، فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين ، فوجه بذلك إليه السندي ، فأمر بالفضل فجرد ثم ثم ضربه مائة سوط .

وخرج متغير اللون بخلاف ما دخل ، فذهبت قوته^(١) فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً .

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد ، فأمر بتسليم موسى إلى السندي بن شاهك وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال :

أيها الناس ، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ، ورأيت أن ألعنه فالعنوه . فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه .

وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد ، فدخل من غير الباب الذي يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ، ثم قال له : التفت إلى يا أمير المؤمنين ، فأصغى إليه فرعاً ، فقال له : إن الفضل حدث وأنا أ كفيك ما تريد ، فانطلق وجهه

(١) في الخطبة « قد ذهبت نخوته »

وسرّ ، فقال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، قد غضضت من الفضل بلغتك إياه فشرّفه بإزالة ذلك ، فأقبل^(١) على الناس فقال : إن الفضل قد عصاني في شيء فلعنته ، وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه .

فقالوا : نحن أولياء من واليت ، وأعداء من عاديت ، وقد توليناه .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد ، فماج الناس وأرجفوا بكل شيء ، وأظهر أنه ورد لتعديل السواد ، والنظر في أعمال العمال ، وتشاغل ببعض ذلك . ثم دخل ودعا بالسندی وأمره فيه بأمره فلفه على بساط ، وقعد الفراشون النصاري على وجهه

وأمر السندی عند وفاته أن يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله ، ففعل ذلك .

قال : وسألته أن يأذن لي في أن أكفنه فأبى وقال : إنا أهل بيت مهور نسائنا ، وحجّ صرورتنا^(٢) ، وأكفان موتانا من طاهر أموالنا ، وعندى كفى .

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره ، فنظروا إليه لا أثر به ، وشهدوا على ذلك ، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ، فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات ، فانظروا إليه ، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت .

وحدثني رجل من أصحابنا عن بعض الطالبين :

(١) في ط و ه « بإزالة ذلك فأقبل على الناس فقال : لأنه قد بلغني عن الفضل أمر أنكرته وكان فيه فساد ملكي ، ثم تبينت بعد ذلك وقد رجعت له وتوليته فأقبل على الناس الخ »
(٢) أي الحج الذي يسقط به الفرض

انه نودی علیه : هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت ، فانظروا
إليه ، فنظروا^(١)

قالوا :

وحمل فدفن في مقابر قریش رحمه الله ، فوقع قبره إلى جانب قبر رجل من
النوفليين يقال له : عيسى بن عبد الله .

(١) توفي موسى الخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وكانت ولادته سنة تسع وعشرين
ومائه راجع ابن خلكان ١٧٣/٢ وتاريخ بغداد ٣٢/١٣

اسحاق بن الحسن بن زيد

وإسحاق بن الحسن بن زيد^(١) بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

حبسه هارون فمات في حبسه .

ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة ، فيما أخبرنا به ابن أخيه عنه

(١) شرح شافية أبي فراس ٢٧٥

ذکر آیام محمد الایمن
ابن الرشید

اسم الحرف في الحرف

الحرف في الحرف

الحرف في الحرف

الحرف في الحرف

الحرف في الحرف

الحرف في الحرف

ذكر أيام محمد الأمين

ابن هارون الرشيد

وكانت سيرة محمد في أمر آل أبي طالب خلاف من تقدم؛ لتشاغله بما كان فيه
من اللهو، والإدمان له، ثم الحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى قتل، فلم
يحدث على أحد منهم في أيامه حدث بوجه ولا سبب



تذکره دولتی

در شهر تبریز

این کتاب در شهر تبریز در سال ۱۲۸۵
در روز پنجشنبه ۱۲ بهمن ماه
در شهر تبریز در سال ۱۲۸۵
در روز پنجشنبه ۱۲ بهمن ماه



ذکر آیام المؤمن
ابن الرشید

مكتبة
مجلس

عجل بن محمد بن زيد

فمن قتل بها أو سقى السم فأت منهم :

محمد بن محمد بن زيد^(١) بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
وأمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب .

وهو الخارج في أيام أبي السرايا^(٢) .

وإذا ذكرنا من قتل في أيامه ، وأيام محمد بن إبراهيم الخارج قبله منهم - شرحنا
من أخبارهم ما يحتاج إليه ، لتتساق قصصهم ؛ إذ كان أفرادهم مما تنقطع معه الأخبار .

(١) في الطبري ١٠/ ٢٢٨ « لما مات ابن طباطبا في يوم الخميس ليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ هـ - أقام أبو السرايا مكانه غلاما أمرد حدثا يقال له : محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، فكان أبو السرايا هو الذي ينفذ الأمور ويولي من رأى ويعزل من أحب ، وإليه الأمور كلها . . . » راجع ابن الأثير ٦/ ١١٢ .
(٢) في الطبري ١٠/ ٢٤٤ « وفيها - أي في سنة ٢٠١ - مات محمد بن محمد صاحب أبي السرايا (٣٣ - مقاتل الطالبين) »

الحسن بن الحسين بن زيد

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة، في الحرب التي كانت بين هرثمة^(١) وأبي السرايا .
وأمه أم ولد .

(١) ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٠٠ خاتمة أمر هرثمة بعد فراغه من قتال أبي السرايا فقال :
« وفي هذه السنة شخص هرثمة من معسكره إلى المأمون بمرور ، فقال له المأمون : مالأت
أهل الكوفة والعلويين وداهنت ودسست إلى أبا السرايا حتى خرج وعمل ماعمل ، وكان رجلا من
أصحابك ، ولو أردت أن تأخذهم جميعاً لفعلت ، ولكنك أرخيت خناقمهم ، وأجرت لهم رسنهم .
فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع عن نفسه ماقرف به فلم يقبل ذلك منه ، وأمر به فوجى على
أنفه ، ودس بطنه وسحب من بين يديه ... »

الحسن بن إسحاق بن الحسين

والحسن بن إسحاق بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب^(١) عليه السلام

وأمه أم ولد.

قتل في وقعة السوس مع أبي السرايا لما خرج عن الكوفة.

(١) في طوره « وفي نسخة والحسين بن إسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب »
وفي الخطية « الحسن بن إسحاق بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب »

محمد بن الحسين بن الحسن

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أمينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير .

قتل باليمن في أيام أبي السرايا^(١)

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ « لما قتل أبو السرايا بعث علي بن أبي سعيد ممن كان معه من القواد : عيسى بن يزيد الجلودى ، وورقاء بن جميل ، وحدويه بن علي بن عيسى بن ماهان ، وهارون بن المسيب إلى مكة ، والمدينة ، واليمن ، وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبين »

على بن عبد الله بن محمد

وعلى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

قتل باليمن في أيام أبي السرايا أيضا^(١).

(١) في الطبري ٢٣٢/١٠ « وفي هذه السنة - يعني سنة ٢٠٠ - خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب باليمن . وكان بمكة حين خرج أبو السرايا ، فلما بلغه خبره خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن ، وإلى اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فلما سمع بإقبال إبراهيم وقربه من صنعاء خرج منصرفا عن اليمن وخلها له وكره قتاله »

ذكر السبب في خروج أبي السرايا

كتب إلى علي بن أبي قرربة العجلي ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب ، قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك ، قال وحدث بما غاب عنه عن حضره فحدثني به ، ويحيى بن عبد الرحمن أيضاً بنشف من خبره عن غير نصر بن مزاحم ، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي بأخباره .

فر بما ذكرت الشيء اليسير منها والمعنى الذي يحتاج إليه ؛ لأن علي بن محمد كان يقول : بالإمامة فيحمله التعصب لمذهبه على الخيف فيما يرويه ^(١) ، ونسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبائح الأفعال ، وأكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوز ، وأبوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم ، إلا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الأراجيف والأباطيل ، فيسطره في كتابه عن غير علم ، طلباً منه لما شأن القوم ، وقدح فيهم .

فاعتمدت على رواية من كان بعيداً عن فعله في هذا ، وهي رواية نصر بن مزاحم ، إذ كان ثبتاً في الحديث والنقل ، ويظهر أنه ممن سمع خبر أبي السرايا عنه .
قالوا ^(٢) :

كان سبب خروج محمد بن إبراهيم * وهو محمد إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ابن طباطبا ، بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٣) * وأبي السرايا

(١) في الخطبة « على التكذب فيما يرويه »

(٢) الطبري ٢٢٧/١٠ ومروج الذهب ٢٢٤/٢ وابن الأثير ١١١/٦ - ١١٤

(٣) ما بين النجمتين ساقط من الخطبة

أن نصر بن شبيب كان قدم حاجاً وكان متشيعاً حسن المذهب، وكان ينزل الجزيرة، فلما ورد المدينة سأل عن بقايا أهل البيت ومن له ذكر منهم، فذكر له : علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، ومحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن . فأما علي بن عبيد الله فإنه كان مشغولاً بالعبادة لا يصل إليه أحد ولا يأذن له . وأما عبد الله بن موسى فكان مطلوباً خائفاً لا يلقاه أحد .

وأما محمد بن إبراهيم فإنه كان يقارب الناس ويكلمهم في هذا الشأن ، فأتاه نصر بن شبيب فدخل إليه وذاكره مقتل أهل بيته وغضب الناس إليهم حقوقهم ، وقال : حتى متى توطئون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم ؟ وأكثر من القول في هذا المعنى إلى أن أجابه محمد بن إبراهيم ، وواعده لقاءه بالجزيرة .

وانصرف الحاج ، ثم خرج محمد بن إبراهيم إلى الجزيرة ، ومعه نفر من أصحابه وشيعته، حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد، فجمع إليه نصر أهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم، فأجابه بعضهم وامتنع عليه بعض، وكثر القول فيهم والاختلاف حتى تواتبوا وتضاربوا بالنعال والعصى ، وانصرفوا عن ذلك .

ثم خلا بنصر بعض بني عمه وأهله فقال له :

ماذا صنعت بنفسك وأهلك ؟ أفتراك إذا فعلت هذا الأمر وتأبدت^(١) السلطان يدعك وما تريد ؟ لا والله بل يصرف همه إليك وكيده ، فإن ظفرك فلا بقاء بعدها ، وإن ظفرك صاحبك وكان عدلاً كنت عنده بمنزلة رجل من أفناء^(٢) أصحابه، وإن كان

(١) تأبد . غضب وتوحش

(٢) في الخطبة « من أمناء أصحابه » والأفناء : الأخلاط من الناس واحده فتو بكسر الفاء .

غير ذلك فما حاجتك إلى تعريض نفسك وأهلك وأهل بيتك لما لا قوام لهم به ؟
وأخرى إن جميع هذا البلد أعداء لآل أبي طالب ، فإن أجابوك الآن طائعين ، فرتوا
عنك غداً منهزمين إذا احتجبت إلى نصرهم ، على أنك إلى خلافهم أقرب منك إلى
إجابتهم ، ثم تمثل [بقوله] :

وأبذل لابن العم نصحي ورأفتي

إذا كان لي بالخير في الناس مكرماً

فإن راغ عن نصحي وخالف مذهبي

قلبت له ظهر المجن ليندماً

فثنا نصرنا عن رأيه^(١) ، وفترنيته ، فصار إلى محمد بن إبراهيم معذراً إليه
بما كان من خلاف الناس عليه ، ورغبتهم عن أهل البيت ، وأنه لو ظن ذلك بهم
لم يعده نصرهم ، وأوماً إلى أن يحمل إليه مالاً ويقويه بخمسة آلاف دينار ،
فانصرف محمد عنه مغضباً ، وأنشأ يقول ، والشعر له :

سنغني بحمد الله عنك بعصبة

يهشون للدأعي إلى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونها

فأصبحت مذموماً وزلت عن الصدق^(٢)

جروا فلهم سبق وصرت مقصراً

ذميماً بما قصرت عن غاية السبق

(١) في ط و ه « فقل تصاغر عن رأيه »

(٢) في الخطية « مذموماً وفاز ذوى الصدق »

وما كل شيء سابق أو مقصر

يؤول به التقصير إلا إلى العرق

ثم مضى محمد بن إبراهيم راجعاً إلى الحجاز ، فلقى في طريقه أبا السرايا السري بن منصور أحد بني ربيعة^(١) بن ذهل بن شيبان ، وكان قد خالف السلطان ونابذه ، وعات في نواحي السواد ، ثم صار إلى تلك الناحية فأقام بها خوفاً على نفسه ، ومعه غلمان له فيهم : أبو الشوك^(٢) ، وسيار ، وأبو الهرماس ، غلمانهم . وكان علوى الرأى ذا مذهب في التشيع ، فدعاه إلى نفسه فأجابه وسر بذلك ، وقال له : انحدر إلى الفرات حتى أوافي على ظهر الكوفة^(٣) ، وموعذك الكوفة .

ففعل ذلك ووافى محمد بن إبراهيم الكوفة يسأل عن أخبار الناس ويتحسسها ، ويتأهب لأمره ويدعو من يثق به إلى ما يريد ، حتى اجتمع له بشر كثير ، وهم في ذلك ينتظرون أبا السرايا وموافاته ، فبينما هو في بعض الأيام يمشى في بعض طريق الكوفة إذ نظر إلى عجوز تتبع أحوال الرطب ، فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء عليها رث ، فسألها عما تصنع بذلك . فقالت : إني امرأة لا رجل لي يقوم بمؤنتي ، ولي بنات لا يعدن على أنفسهن بشيء ، فأنا أتتبع هذا من الطريق وأتقوته أنا وولدي . فبكى بكاء شديداً ، وقال : أنت والله وأشباهك تخرجوني غداً حتى يسفك دمي .

ونفذت بصيرته في الخروج ، وأقبل أبو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد عين التمر في فوارس معه ، جريدة لا راجل فيهم ، وأخذ على النهرين حتى ورد إلى نينوى فجاء إلى قبر الحسين .

(١) في ط و ه « السري بن منصور ، حدثني أبي ربيعة »

(٢) في ط و ه « أبو السيول وبشار »

(٣) في الخطبة « حتى أوافي على الظهر »

قال نصر بن مزاحم : فحدثني رجل من أهل المدائن ، قال :
 إني أعود قبر الحسين في تلك الليلة ، وكانت ليلة ذات ريح ورعد ومطر ، إذا بفارسان
 قد أقبلوا فترجلوا ودخلوا إلى القبر فسلموا ، وأطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل
 أبيات منصور بن الزبرقان النمري :

نفسى فداء الحسين يوم عدا إلى المنايا عدو لا قافل^(١)
 ذاك يوم أنحى بشفرته^(٢) على سنام الإسلام والسهال
 كأنما أنت تعجبين ألا ينزل بالقوم نقمة العاجل
 لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عما ترين بالغافل
 مظلومة والنبي والدها يدير أرجاء مقلة حافل
 ألا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

قال : ثم أقبل على فقال : ممن الرجل ؟

فقلت : رجل من الدهاقين من أهل المدائن .

فقال سبحان الله ، يحن الولي إلى وليه كما تحن الناقة إلى حواريها ، يا شيخ إن
 هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم أجره .

قال : ثم وثب فقال : من كان هاهنا من الزيدية فليقم إلى ، فوثبت إليه جماعات
 من الناس ، فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها أهل البيت وفضلهم
 وما خصوا به ، وذكر فعل الأمة بهم وظلمهم لهم ، وذكر الحسين بن علي فقال :
 أيها الناس ، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه ، فما يقعدكم عن أدركتموه
 ولحقتموه ؟ وهو غداً خارج طالب بثأره وحقه ، وتراث آبائه وإقامة دين الله ،

(١) في طووه « عدوا ولا قافل »

(٢) في طووه « يوم الحى يسفر به »

وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته ؟ إننى خارج من وجهى هذا إلى الكوفة للقيام بأمر الله ، والذب عن دينه ، والنصر لأهل بيته ، فمن كان له نية فى ذلك فليلحق بى . ثم مضى من فوره عائداً إلى الكوفة ومعه أصحابه .

قال : وخرج محمد بن إبراهيم فى اليوم الذى واعد فيه أبا السرايا للاجتماع بالكوفة^(١) ، وأظهر نفسه وبرز إلى ظهر الكوفة ، ومعه على بن عبيد الله بن الحسين ابن على بن الحسين ، وأهل الكوفة منبثون مثل الجراد إلا أنهم على غير نظام وغير قوة ، ولا سلاح إلا العصى والسكاكين والآجر ، فلم يزل محمد بن إبراهيم ومن معه ينتظرون أبا السرايا ويتوقعونه فلا يرون له أثراً حتى أيسوا منه ، وشتمه بعضهم ، ولاموا محمد بن إبراهيم على الاستعانة به ، واغتم محمد بن إبراهيم بتأخره ، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم من نحو الجرف علمان أصفران وخيل ، فتنادى الناس بالبشارة فكبروا ونظروا ، فإذا هو أبو السرايا ومن معه ، فلما أبصر محمد بن إبراهيم رجل وأقبل إليه فانكب عليه واعتنقه محمد ، ثم قال له : يا بن رسول الله ، ما يقيمك هاهنا ؟ ادخل البلد فما يمنعك منه أحد . فدخل هو وخطب الناس ، ودعاهم إلى البيعة إلى الرضا من آل محمد والدعاء إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والسيرة بحكم الكتاب . فبايعه جميع الناس حتى تكاسوا وازدحموا عليه ، وذلك فى موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين .

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٧ « وفيها — أى فى سنة ١٩٩ — خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعوا إلى الرضا من آل محمد ، والعمل بالكتاب والسنة ، وهو الذى يقال له ابن طباطبا ، وكان القيم بأمره فى الحروب وتديرها وقيادة جيوشه أبو السرايا واسمه السرى بن منصور »

فحدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن منصور بن يزيد
أبو جعفر المرادي ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد الكوفي ، قال : حدثنا الحسن
بن الحسين عن سعيد بن خيثم بن معمر^(١) ، قال :

سمعت زيد بن علي يقول : يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين ، سنة
تسع وتسعين ومائة ، في عشر من جمادى الأولى ، يباهي الله به الملائكة .
قال الحسن بن الحسين : فحدثت به محمد بن إبراهيم فبكي .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا
علي بن الحسين ، قال : حدثنا عمر بن شبة المكي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر
محمد بن علي ، قال :

يخطب علي أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة في جمادى الأولى —
رجل منا أهل البيت ، يباهي الله به الملائكة .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال :
حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عمر بن شبة المكي^(٢) بنحوه .

رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا .

قال : ووجه محمد بن إبراهيم إلى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولاً
يدعوه إلى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة ، فوجد العباس قد خرج عن البلد

(١) في الخطبة « بن خيثم أبي معمر »

(٢) في دونه « عمر بن شبيب »

وخندق حول داره ، وأقام مواليه في السلاح للحرب ، فأخبر الرسول محمداً بذلك فأنفذ محمد أبا السرايا إليهم ، وأمره أن يدعوهم ولا يبدأهم بقتال ، فلما صار إليهم تبعه أهل الكوفة كالجراد المنتشر ، فدعاهم فلم يصغوا إلى قوله ولم يجيبوا دعوته ، ورموه بالنشاب من خلف السور ، فقتل رجل من أصحابه أو جرح ، فوجه به إلى محمد بن إبراهيم ، فأمره بقتالهم فقاتلهم . وكان على السور خادم أسود واقف بين شرفتين يرى لا يسقط له سهم ، فأمر أبو السرايا غلامه أن يرميه ، فرماه بسهم فأثبته بين عينيه ، وسقط الخادم على أم رأسه إلى أسفل فمات وفرّ موالى الفضل بن العباس فلم يبق منهم أحد^(١) وفتح الباب فدخل أصحاب أبي السرايا ينتهبونها ويخرجون حرّ المتاع منها ، فلما رأى ذلك أبو السرايا حظره ومنع أحداً من الخروج أو يأخذ ما معه ويفتشه ، فأمسك الناس عن النهب .

قال : فسمعت أعرابياً يرتجز ومعه تحت فيه ثياب وهو يقول :

ما كان إلا ريث زجر الزاجره حتى انتضيها سيوفاً بآثره
حتى علونا في القصور القاهره ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قال :

ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا إليه ما انتهك منه فوعده النصر والغرم والخلف ، ثم دعا بزهير بن المسيب^(٢) فضم إليه الرجال وأمدّه بالأموال وندبه إلى المسير نحو أبي السرايا وأن يودعه من وقته ويمضى لوجهه فيه ولا ينزل إلا بالكوفة ، وكان محمد بن إبراهيم عليلاً علته التي مات فيها . وكان الحسن

(١) في ط و ه « فمات ، ومن موالى العباس فلم يبق منهم أحد »

(٢) راجع الطبري ١٠ / ٢٢٧

ابن سهل، لانتحاله النجوم ونظره فيها، ينظر في نجم محمد فيراه محترقا، فيبادر في طلبه،
ويحرص على ترويجه، ويشغله ذلك عن النظر في أمر عسكره.
فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به، ووجه ابنه أزهر بن
زهير على مقدمته، فنزل سوق أسد.

وسار أبو السرايا من الكوفة وقت العصر فأغذ السير حتى أتى معسكر أزهر
ابن زهير بسوق أسد، وهم غارون فيه وبيته، فطحن العسكر وأكثر القتل فيه، وغنم
دوابهم وأسلحتهم، وانقطع الباقون في الليل منهزمين حتى وواف زهيراً بالقصر،
فتغيظ من ذلك.

ورجع أبو السرايا إلى الكوفة، وزحف زهير حتى نزل وواف خريطة من
الحسن بن سهل، يأمره ألا ينزل إلا بالكوفة، فمضى حتى نزل عند القنطرة.
ونادى أبو السرايا في الناس بالخروج، فخرجوا حتى صادفوا زهيراً على قنطرة
الكوفة في عشية صردة باردة، فهم يوقدون النار يستدفئون بها، ويدكرون الله
ويقراءون القرآن، وأبو السرايا يسكن منهم ويحشمهم.

وأقبل أهل بغداد يصيحون يا أهل الكوفة: زينوا نساءكم وأخواتكم وبناتكم
للفجور، والله لنفعلن بهم كذا وكذا. ولا يكونون

وأبو السرايا يقول لهم: اذكروا الله وتوبوا إليه، واستغفروه واستعينوه، فلم يزل
الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم، حتى إذا أصبح نهد إليهم فوقف في
عسكره، وقد عشت أبصار الناس من الدروع والبيض والجواش وهم على تعبئة
حسنة، وأصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف، وأبو السرايا يقول:

يا أهل الكوفة صححوا نياتكم ، وأخلصوا لله ضمائركم ، واستنصروه على عدوكم ،
وابرأوا إليه من حولكم وقوتكم ، وقرأوا القرآن ، ومن كان يروى الشعر فلينشد
شعر عنترة العبسي :

قال : ومروا بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول :
يامعشر الزيدية ، هذا موقف تستزل فيه الأقدام ، وتزاييل فيه الأفعال .
والسعيد من حاط دينه ، والرشيد من وفى لله بعهده ، وحفظ محمداً في عترته .
ألا ان الآجال موقوته ، والأيام معدودة ، من هرب بنفسه من الموت كان الموت
محيطاً به ، ثم قال :

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها
قال أبو الفرج الأصبهاني :

الحسن بن الهذيل هذا ، صاحب الحسين المقتول بفتح ، وقد روى عنه الحديث
قال : فقطع رجل من أهل بغداد مستلماً شاكي السلاح ، فجعل يشتم أهل
الكوفة ويقول : لنفجرن بنسائكم ولنفعلن بكم ولنصنعن ، وانتدب إليه رجل من
أهل الوازار - قرية بباب الكوفة - عليه إزار أحمر وفي يده سكين ، فألقى نفسه
في الفرات وسبح ساعة حتى صار إليه ، فدنا منه فأدخل يده في جيب درعه وجذبه
إليه فصرعه ، وضرب بالسكين حلقه فقتله ، وجر برجله يطفو مرة ويغوص مرة أخرى
حتى أخرجه إلى الكوفة فكبر الناس وارتفعت أصواتهم بحمد الله والثناء
عليه والدعاء

وخرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبر إلى البغداديين ودعا للبراز ، فبرز

إليه رجل فقتله ، وبرز إليه آخر فقتله ، وبرز إليه ثالث فقتله ، حتى قتل نفراً . وأقبل أبو السرايا ، فلما رآه شتمه وقال : من أمرك بهذا ؟ ارجع فارجع فمسح سيفه بالتراب ورده في غمده وفتح فرسه ومضى نحو الكوفة ، فلم يشهد حرباً بعدها معهم .

ووقف أبو السرايا على القنطرة طويلاً ، وخرج رجل من أهل بغداد فجعل يشتمه بالزنا لا يكتفى^(١) . وأبو السرايا واقف لا يتحرك ، ثم تغافل ساعة حتى هم بأن ينصرف ، ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ، ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء . ووقف في موقفه وهو ينفخ وينفض علق الدم عن درعه .

ثم دعا غلاماً له فوجهه في نفر من أصحابه وأمره أن يمضي حتى يصير من وراء العسكر ، ثم يحمل عليهم لا يكذب^(٢) ، فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً لما أمره به ، ووقف أبو السرايا على القنطرة على فرس له أدهم محذوف ، وقد اتكأ على رمح فنام على ظهر الفرس حتى غط ، وأهل الكوفة جزعون لما يرونه من عسكر زهير ، ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم ، وهم يضجون ويصيحون بالتكبير والتهليل حتى يسمع أبو السرايا فينتبه من نومه ، فلم ينتبه حتى ظن أن الكمين الذي بعثه قد انتهى إلى حيث أمره فصاح بفرسه : قتال ، ثم قنعه حتى رضى بحفره ، ثم أوماً بيده نحو الكمين الذي بعثه ، وصاح بأهل الكوفة : احملا ، وحمل وتبعوه فلم يبق من أصحاب زهير أحد إلا التفت نحو الإشارة .

وخالط أبو السرايا وغلامه سيار العسكر ، وتبعه أهل الكوفة وصاح بغلامه :

(١) في ط وم « يشتمه بالرأى »

(٢) في الخطبة « لا يكر »

ويملك ياسييار ألا تراني، فحمل سييار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم ، وانهزمت
المسودة .

وتبعهم أبو السرايا وأصحابه ونادى : من نزل عن فرسه فهو آمن ، فجعلوا
يترجلون ، وأصحاب أئى السرايا يركبون ، وتبعوهم حتى جاوزوا شاهی ، ثم التفت
زهير إلى أبى السرايا فقال : ويحك ، أنريد هزيمة أكثر من هذه؟ إلى أين تتبعني؟ فرجع
وتركه . وغنم أهل الكوفة غنيمة لم يغنم أحد مثلها ، وصاروا إلى عسكر زهير بن
المسيب ومطابخه قد أعدت وأقيمت ، وكان قد حلف ألا يتغدى إلا فى مسجد
الكوفة ، فجعلوا يأكلون ذلك الطعام ، وينتهبون الأسلحة والآلة^(١) ، وكانوا قد
أصابهم جوع وجهد شديد .

ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستترا ، وبلغ خبره الحسن بن سهل فأمر
بإحضاره ، فلما رآه رماه بعمود حديد كان فى يده ، فشر إحدى عينيه ، وقال
لبعض من كان بحضرته : أخرجه فاضرب عنقه ، فتشفعوا فيه ، فلم يزل يكلم فيه
حتى عفا عنه .

ودخل أبو السرايا الكوفة ، ومعه خلق كثير من الأسارى ، ورؤوس كثيرة
على الرماح مرفوعة ، وفى صدور الخيل مشدودة ، ومن معه من أهل الكوفة قد
ركبوا الخيل ولبسوا السلاح ، فهم فى حالة واسعة ، وأنفسهم بما رزقوه من
النصر قوية .

(١) الطبرى ٢٢٧/١٠ وابن الأثير ١١٢/٦

واشتمد غم الحسن بن سهل ومن بحضرته من العباسيين ، لما جرى على عسكر
زهير ، وطال اهتمامهم به ، فدعا الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد^(١) ، وضم
إليه ألف فارس وثلاثة آلاف راجل ، وأزاح علقته في الإعطاء ، وقال : إنما أريد
أن أنوه باسمك فانظر كيف تكون ، وأوصاه بما احتاج إليه ، وأمره ألا يلبث .
فخرج من بين يديه وهو يحلف أن يبيع الكوفة ، ويقتل مقاتلة أهلها ،
ويسبي ذراريهم ، ثلاثاً .

ومضى لوجهه لا يلوى على شيء حتى صار إلى الجامع ، وقد كان الحسن بن
سهل تقدم إليه بذلك ، وأمره ألا يأخذ على الطريق الذي انهزم فيه زهير ، لئلا
يرى أصحابه بقايا قتلى عسكره ، فيجبنوا^(٢) من ذلك . فأخذ على طريق الجامع ، فلما
وافاها وبلغ أبا السرايا خبره ، صلى الظهر بالكوفة ، ثم جرد فرسان أصحابه ومن
يثق به منهم وأغذ السير بهم ، حتى إذا قرب من الجامع فرّق أصحابه ثلاث فرق وقال :
شعاركم : « يافاطمي يا منصور » ، وأخذ هو في جانب السوق ، وأخذ سيار في سيره
الجامع وقال لأبي الهرماس : خذ بأصحابك على القرية فلا يفتك أحد منهم ، ثم
احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ، ففعلوا ذلك فأوقعوا به وقتلوا منه
مقتلة عظيمة ، وجعل الجنديتها فتون في الفرات طلباً للنجاة ، حتى غرق منهم
خلق كثير .

(١) في الطبري ١٠ / ٢٢٨ « وكان الحسن بن سهل قد وجه عبدوس بن محمد بن أبي خالد
المرورودي إلى النيل ، حين وجه زهيراً إلى الكوفة ، فخرج بعد ما هزم زهير عبدوس يريد
الكوفة بأمر الحسن سهل حتى بلغ الجامع هو وأصحابه . . . »
(٢) في طووسه « فتنحوا »

ولقى أبو السرايا عبدوساً في رحبة الجامع^(١) فكشف خُوزته عن رأسه وصاح: أنا أبو السرايا ، أنا أسد بنى شيبان ، ثم حمل عليه ، وولى عبدوس من بين يديه ، وتبعه أبو السرايا فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته ، وخر صريعاً عن فرسه .

وانتهب الناس من أصحاب أبي السرايا وأهل الجامع عسكر عبدوس ، وأصابوا منه غنيمة عظيمة ، وانصرفوا إلى الكوفة بقوة وأسلحة .

ودخل أبو السرايا إلى محمد بن إبراهيم وهو عليل يحد بنفسه فلامه على تبنيته العسكر ، وقال :

أنا أبرأ إلى الله مما فعلت ، فما كان لك أن تبنيهم ، ولا تقتلهم حتى تدعوهم ، وما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلا ما أجلبوا به علينا من السلاح .

فقال أبو السرايا : يا بن رسول الله ، كان هذا تدبير الحرب ، ولست أعاود مثله . ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له : يا بن رسول الله ، كل حي ميت ، وكل جديد بال ، فاعهد إلى عهدك .

فقال : أوصيك بتقوى الله ، والمقام على الذب عن دينك ، ونصرة أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله ، فإن أنفسهم موصولة بنفسك ، وول الناس الخيرة فيمن

(١) في الطبري ١٠ / ٢٢٨ « فتوجه أبو السرايا إلى عبدوس ، فواقعه بالجامع يوم الأحد لثلاث عشرة بقيت من رجب ، وقتله ، وأسر هارون بن محمد بن أبي خالد ، واستباح عسكره ، وكان عبدوس فيما ذكر في أربعة آلاف فارس ، فلم يفلت منهم أحد كانوا بين قتيل وأسير . وانتشر الطالبون في البلاد . وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة ، ونقش عليها « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

يقوم مقامى من آل على ، فإن اختلفوا فالأمر إلى على بن عبيد الله ، فإنى قد بلوت طريقتة ، ورضيت دينه .

ثم اعتقل لسانه ، وهدأت جوارحه ، فغمضه أبو السرايا وسجّاه ، وكنتم موته^(١) ، فلما كان الليل أخرجه في نفر من الزيدية إلى الغرى فدفنه .

فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ، ونعى محمداً إليهم وعزاهم عنه ، فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظماً لوفاته ، ثم قال :

وقد أوصى أبو عبد الله رحمة الله عليه إلى شبيهه ومن اختاره ، وهو أبو الحسن على بن عبيد الله ، فإن رضيتم به فهو الرضا ، وإلا فاختاروا لأنفسكم .

فتواكلوا ونظر بعضهم إلى بعض ، فلم ينطق أحد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد^(٢) وهو غلام حدث السن ، فقال :

يا آل على : فات الهالك النجا ، وبقي الثانى بكرمه ، إن دين الله لا ينصر بالفشل ، وليست يد هذا الرجل عندنا بسيئة ، وقد شفى الغليل ، وأدرك الثأر ، ثم التفت إلى على بن عبد الله فقال : ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك ؟ فقد وصانا بك ، امدد يدك نبايحك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

إن أبا عبيد الله رحمة الله عليه قد اختار فلم يعد الثقة فى نفسه ، ولم يأل جهداً فى حق الله الذى قلده ، وما أردت وصيته تهاوناً بأمره ، ولا أدع هذا نكولاً عنه ، ولكن أتخوف أن أشتغل به عن غيره مما هو أحمد وأفضل عاقبة ، فامض رحمك الله لأمرك ،

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧

(٢) ابن الأثير ٦ / ١١٢

واجمع شمل ابن عمك ، فقد قلدناك الرياسة علينا ، وأنت الرضا عندنا ، الثقة
في أنفسنا .

ثم قال لأبي السرايا : ما ترى ؟ أرضيت به ؟ .
قال : رضائي في رضاك ، وقولي مع قولك ، فحذّبوا يد محمد بن محمد فبايعوه ،
وفرّق عماله .

فولي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة .
وولي روح بن الحجاج شرطته .
وولي أحمد بن السري الأنصاري رسائله .
وولي عاصم بن عامر القضاء .
وولي نصر بن مزاحم السوق .
وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن .
وولي زيد بن موسى بن جعفر الأهواز .
وولي العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب البصرة .

وولي الحسن بن الحسن الأفطس مكة .
وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي ، والحسين بن إبراهيم بن الحسن بن
علي واسطاً .

فخرجوا إلى أعمالهم .
فأما ابن الأفطس فلم يمنعه أحد مما وجه له ، فأقام الحج تلك السنة وهي سنة
تسع وتسعين ومائة .

وأما إبراهيم بن موسى فأذعن له أهل اليمن بالطاعة ، بعد وقعة كانت بينهم
يسيرة المدة .

وأما صاحباً واسط فإن نصر البجلي صاحب واسط خرج إليهما فقاتلها قتالا
شديداً ، فثبتا له ثم انهزم ودخلا واسطاً وجبياً الخراج وتألفا الناس .

وأما الجعفري صاحب البصرة فإنه خرج إليه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين^(١) فاجتمعوا ، ووافاهم زيد بن موسى بن جعفر ماضياً إلى الأهواز ، فاجتمعوا ،
ولقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأموني^(٢) - رجل من أهل باذغيس وكان على
البصرة - فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره .

وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة ، فلقب بذلك وسمى زيد
النار^(٣) .

وتقابت الكتب وتواترت على محمد بن محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية .
وكتب إليه أهل الشام والجزيرة أنهم ينتظرون أن يوجه إليهم رسولا ليسمعوا
له ويطيعوا .

وعظم أمر أبي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه ، فكتب إلى طاهر بن
الحسين أن يصير إليه لينفذه لقتاله ، فكتب إليه رقعة لا يدري من كتبها فيها أبيات وهي :

قناع الشك يكشفه اليقين	وأفضل كيدك الرأي الرصين
تثبت قبل ينقد فيك أمر	يهيج لشره داء دفين
أتنذب طاهراً لقتال قوم	بنصرتهم وطاعتهم يدين

(١) في الخطبة « خرج إليه علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين »

(٢) الطبري ١٠ / ٢٣١

(٣) الطبري ١٠ / ٢٣١

سيطلقها عليك معقلات تصر ودونها حرب زبون
ويبعث كامناً في الصدر منه ولا يخفى إذا ظهر المصون
فشأنك واليقين فقد أنارت معامله وأظلمت الظنون
ودونك ما نريد بعزم رأى تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رأيه ذلك ، وكتب إلى هرثة بن أعين يأمره بالقدوم عليه ، ودعا
جالسندی بن شاهك فسأله التعجيل وترك التلوم ، وكان ردءه له ، وكانت بين الحسن بن
سهل وبين هرثة شحنة^(١) ، فخشي أن لا يجيبه إلى ما يريد ، ففعل ذلك السندی
ومضى إلى هرثة فلققه بحلوان ، فأوصل إليه الكتاب ، فلما قرأه تغيط وقال :

نوطىء نحن الخلافة ، ونمهد لهم أكنافها ، ثم يستبدون بالأمور ، ويستأثرون
بالتدبير علينا ، فإذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم وإضاعتهم الأمور ، أرادوا أن
يصلحوه بنا ، لا والله ولا كرامة حتى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم ، وقبيح أفعالهم .
قال السندی : وباعدنى مباحدة آيسنى فيها من نفسه ، فبينما أنا كذلك إذ جاءه

كتاب من منصور بن المهدي^(٢) فقرأه فجعل يبكي بكاء طويلاً ، ثم قال :

فعل الله بالحسن بن سهل وصنع ، فإنه عرض هذه الدولة للذهاب ، وأفسد
ما صلح منها ، ثم أمر فضرب بالطبل ، وانكفأ راجعاً إلى بغداد .

(١) في الطبرى ٢٢٨/١٠ « فلما رأى الحسن بن سهل أن أبا السرايا ومن معه لا يلقون عسكراً
إلا هزموه ، ولا يتوجهون إلى بلدة إلا دخلوها ، ولم يجد فيمن معه من القواد من يكفيه حربه ،
اضطر إلى هرثة ، وكان هرثة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليا عليها من قبل المأمون
سلم له ما كان بيده بها من الأعمال ، وتوجه نحو خراسان مغاضباً للحسن ، فصار حتى بلغ حلوان ،
فبعث إليه السندی وصالحاً صاحب المصلى يسأله الانصراف إلى بغداد لحرب أبي السرايا ، فامتنع وأبى ،
وانصرف الرسول إلى الحسن بإبائه ، فأعاد إليه السندی بكتب لطيفة فأجاب ، وانصرف إلى بغداد .
فقدمها في شعبان . . . »

(٢) راجع الطبرى ٢٢٨ / ١٠

فلما صار بالنهر وان تلقاه أهل بغداد ، والقواد ، وبنو هاشم ، وجميع الأولياء مسرورين بقدمه داعين له ، وترجلوا جميعاً حين رأوه ، فدخل بغداد في جمع عظيم حتى أتى منزله .

وأمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت إليه ليختار الرجال منها وينتخبهم ، وأطلق له بيوت الأموال فانتخب من أراد ، وأزاح العلة في العطيات والنفقات ، وخرج إلى الياسرية^(١) فعسكر بها .

قال الهيثم بن عدي :

فدخلت إليه وسلمت عليه ومازحته ، وهو في نحو ثلاثين ألف فارس وراجل ، فقلت له : أيها الأمير ، لو خضبت لكان للعدو أهيب وأحسن المنظر ، فضحك ثم قال : إن كان رأسي لي فساخضبه ، وإن انقلب به أهل الكوفة فما يصنع بالخضاب .

قال : ثم نادى بالرحيل إلى الكوفة ، فرحل الناس .

وأبو السرايا بالقصر^(٢) ، وقد عقد لمحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الأرقط ابن عبد الله بن علي بن الحسين ، على المدائن ، ووجه معه العباس الطبطبي^(٣) ، والمسيب ، في جمع عظيم ، فلقوا الحسين بن علي المعروف بأبي البط فالتقوا بسا بآط المدائن ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وهزم أبو البط واستولى محمد بن إسماعيل على البلد .

(١) في الخطبة « الناصرية »

(٢) راجع الطبري ٢٢٩/١٠

(٣) في الخطبة « الطبطبي »

محمد بن جعفر بن محمد

خبر محمد بن جعفر^(١) بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

قالوا :

وظهر في هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا إلى نفسه ، وبايع له أهل المدينة بامرة المؤمنين^(٢) ، وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي أحداً سوى محمد بن جعفر بن محمد .

وأم محمد بن جعفر أم ولد .

ويكنى أبا جعفر^(٣) .

وكان فاضلاً مقدماً في أهله^(٤) .

وأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبي طالب

فأبوا أن يركبوا إلا معه فأقرهم .

(١) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١١٣/٢ - ١١٥ ، والطبري ٢٣٣/١٠

(٢) تاريخ بغداد ١١٣/٢ وفي ص ١١٤ « وبايعوا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب بالخلافة يوم الجمعة ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة مائتين ، فلم يزل يسلم عليه بالخلافة حتى كان يوم الثلاثاء لثمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين »

(٣) في تاريخ بغداد بعد ذلك « وهو أخو إسحاق وموسى وعلي بن جعفر »

(٤) في الطبري ٢٣٣/١٠ « ... وكان شيخاً وادعاً محبوباً في الناس مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة ، وكان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد ، وكان الناس يكتبون عنه ، وكان يظهر سمتاً وزهداً ... »

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن أبيه، ونقل عنه المحدثون مثل: محمد بن أبي
عمر العبدى، ومحمد^(١) بن سلامة، وإسحاق بن موسى الأنصارى، وغيرهم من الوجوه.
قال أبو الفرج:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال:
ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله، فسمعنا أبا
الطاهر يحسن الثناء عليه، وقال: كان عابداً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً^(٢).
قال أبو الفرج:

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال: سمعت مؤملاً يقول:
رأيت محمد بن جعفر يخرج إلى الصلاة بمكة في سنة بمائتي رجل من الجارودية،
وعليهم ثياب الصوف، وسماء الخير ظاهر.
قال أبو الفرج:

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال:
كانت خديجة بنت عميد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت محمد بن
جعفر بن محمد، وكانت تذكر أنه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه^(٣).
حدثني أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا موسى بن سلامة، قال:

كان رجل قد كتب كتاباً في أيام أبي السرايا يسب فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وجميع أهل البيت، وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور لم

(١) في طوه « موسى بن سلامة »

(٢) تاريخ بغداد ١١٣/٢

(٣) تاريخ بغداد ١١٣/٢

يدخل في شيء منها، فجاءه الطالبيون^(١) فقرأوه عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته ، فخرج عليهم وقد لبس الدرع ، وتقلد السيف ، ودعا إلى نفسه ، وتسمى بالخلافة وهو يتمثل :

لم أكن من جناتها علم الله وإني بحرها اليوم صالي^(٢)

قال يحيى بن الحسن : فسمعت إبراهيم بن يوسف يقول :

كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شيء فآثر فيها ، فسر بذلك وقال : لأرجو أن أكون المهدي القائم ، قد بلغني أن في إحدى عينيه شيئاً ، وأنه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له .

قال أبو الفرج :

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا محمد بن علي المدائني ، قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال سمعت محمد بن جعفر يقول : شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه وما نلقى ، فقال : اصبر حتى يحيى

(١) في الطبري ٢٣٣/١٠ » ... فلما رأى حسين بن حسن ومن معه من أهل بيته تغير الناس لهم بسيرتهم ، وبلغهم أن أبا السرايا قد قتل ، وأنه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق من كان بها من الطالبين ، ورجعت الولاية بها لولد العباس اجتمعوا إلى محمد بن جعفر ... فقالوا له : قد تعلم حالك في الناس ، فأبرز شخصك نبأ لك بالخلافة فانك إن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان ، فأبى ذلك عليهم ، فلم يزل به ابنه علي بن محمد بن جعفر ، وحسين بن حسن الأفضس حتى غلبا الشيخ علي رأيه فأجابهم ، فأقاموه يوم الجمعة بعد الصلاة ، لست خلون من ربيع الآخر ، فبايعوه بالخلافة ، وحشروا اليه الناس من أهل مكة والمجاورين فبايعوه طوعاً وكرهاً ، وسموه بامرئة المؤمنين ، فأقام بذلك أشهراً وليس له من الأمر إلا اسمه ، وابنه علي وحسين بن حسن ، وجماعة منهم أسوأ ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلاً »

(٢) البيت للحارث بن عباد كما في ابن الأثير ٣٢٢/١

تأويل هذه الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(١).

أخبرني أحمد بن عبيد الله ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه ، وأخبرني علي ابن الحسين بن علي بن حمزة العلوي ، عن محمد ، عن عمه .

أن جماعة من الطالبين اجتمعوا مع محمد بن جعفر ، فقاتلوا هارون بن المسيب^(٢) بمكة قتالاً شديداً ، وفيهم : الحسين بن الحسن الأفطس ، ومحمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن ، ومحمد بن الحسن المعروف بالسَّيلق ، وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد ، وعلي بن الحسين بن زيد ، وعلي بن جعفر بن محمد ، فقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة ، وطعنه خصى كان مع محمد بن جعفر فصرعه .

وكرر أصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فأقاموا بثبير في جبله مدة ، وأرسل هارون إلى محمد بن جعفر ، وبعث إليه ابن أخيه علي بن موسى الرضا ، فلم يصغ إلى رسالته ، وأقام على الحرب .

ثم وجه إليه هارون خيلاً فحاصرت في موضعه ، لأنه كان موضعاً حصيناً لا يوصل إليه ، فلما بقوا في الموضع ثلاثاً ونفذ زادهم وماؤهم ، جعل أصحابه يتفرقون ويتسللون يميناً وشمالاً ، فلما رأى ذلك لبس برداً ونعلاً ، وصار إلى مضرب هارون فدخل إليه وسأله الأمان لأصحابه ، ففعل هارون ذلك .

هكذا ذكره النوفلي^(٣) .

(١) سورة القصص ٥

(٢) الطبري ٢٣٤/١٠

(٣) راجع الطبري ٢٣٤/١٠ - ٢٣٥

وأما محمد بن علي بن حمزة فإنه ذكر أن هذا كان من جهة عيسى الجلودى لا
من جهة هارون ، ثم وجه إلى أولئك الطالبين فحملهم مقيدون في محامل بلا وطاء
يتمضي بهم إلى خراسان ، فخرجت عليهم بنو نبهان .

وقال علي بن محمد النوفلى : خرج عليهم الغاضريون بزبالة ، فاستنقذوهم منه
بعد حرب طويلة صعبة ، فمضواهم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل ، فأنفذهم إلى خراسان
إلى المأمون .

فمات محمد بن جعفر هناك ، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودى
السرير فحمله حتى وضعه فى لحده ، وقال : هذه رحم مجفوة منذ مائتى سنة^(١) ، وقضى
حينه ، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار .

رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا

قالوا :

فلما خرج هرثمة عسكر في شرقي نهر صرصر . وعسكر أبو السرايا في غريبه^(١) . ووجه الحسن بن سهل إلى المدائن على بن أبي سعيد ، وحمادا التركي وجماعة ، فقاتلوا محمد بن إسماعيل فهزموه واستولوا على المدائن .

ومضى أبو السرايا من فوره بالليل^(٢) ، ولا يعلم هرثمة ، وكان جسر صرصر مقطوعاً بينهما ، يريد المدائن فوجد أصحابه وقد أخرجوا عنها واستولى عليها المسوذة فكانت بينهم مناوشة ، وقتل غلامه أبو الهرماس أصابه حجر عراده ، فدفنه بها ومضى نحو القصر ، فلما صار بالرحب صار هرثمة إليه فالحقه هناك فقاتله قتالاً شديداً ، فهزم أبو السرايا ، وقتل أخوه ، ومضى لوجهه حتى نزل الجازية ، وأتبعه هرثمة ، واجتمع رأيه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء ، وصبه في الآجام والمغايض التي في شرقي الكوفة ، ففعل ذلك ، وانقطع الماء من الفرات ، فتعاضم ذلك الكوفيون ، وسقط في أيديهم ، وأزمعوا معالجة هرثمة ومنازلته ، فبينما هم كذلك : إذ فتح السكّر الذي

(١) راجع الطبري ١٠ / ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) في الطبري « وأخذ على بن أبي سعيد المدائن ، فلما كان ليلة السبت لحس خلون من شوال رجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به ، وأصبح هرثمة فوجد في طلبه ، فوجد جماعة كثيرة من أصحابه فقتلهم ، وبعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل ... »

سكروه^(١)، وأقبل الماء تحت الخشب، وكبروا وحمدوا الله كثيراً، وسرّوا بما وهب الله لهم من الكفاية.

ثم إن هرثمة نهّد إلى الكوفة مما يلي الرصافة.

وخرج أبو السرايا إليه في الناس فعبأهم، وجعل على الميمنة الحسين بن الهذيل. وعلى اليسرة جرير بن الحصين، ووقف هو في القلب.

وعبأ هرثمة خيلاً نحو البر، فبعث أبو السرايا عدتهم يسرون بإزائهم لئلا يكونوا كميناً.

ثم إن أبا السرايا حمل حملة فيمن معه، فانهزم أصحاب هرثمة هزيمة رقيقة، ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى أبو السرايا: لا تتبعوهم فإنها خديعة ومكر، فوقفوا وتبعهم أبو كتلة فأبعد، ثم رجع وأعلم أبا السرايا أنهم قد عبروا الفرات، فرجع بالناس إلى الكوفة ثم خرج يوم الاثنين لتسع خلون من ذي القعدة وخرج الناس معه. وقد كان جاسوسه أخبره أن هرثمة يريد مواقعه في ذلك اليوم، فعبأ الناس مما يلي الرصافة، ومضى هو تحت القنطرة، فلم يبعد حتى أقبلت خيل هرثمة، فرجع أبو السرايا كالجل الهائج يكاد الغضب أن يلقيه عن سرجه إلى الناس فقال: سووا عسكركم، واجمعوا أمركم، وأقيموا صفوفكم. وأقبل هرثمة فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله. ونظر أبو السرايا إلى روح بن الحجاج قد رجع فقال: والله لئن رجعت لأضربن عنقك، فرجع يقاتل حتى قتل.

وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين.

(١) في القاموس: «السكر: سد التهر، وبالكسر الاسم منه»

وقتل أبو كتلة غلام أبي السرايا .

واشتدت الحرب ، وكشف أبو السرايا رأسه وجعل يقول : أيها الناس ، صبر ساعة ، وثبات قليل ، فقد - والله - فشل القوم ، ولم يبق إلا هزيمتهم .

ثم حمل ، وخرج إليه قائد من قواد هرثمة وعليه الدرع والمغفر ، فتناوشا ساعة ، ثم ضربه أبو السرايا ضربة على بيمضته فقتله ، حتى خالط سيفه قربوس سرجه .

وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة ، وتبعهم أهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغوا صغنباً فنادى أبو السرايا : يا أهل الكوفة أحذروا كرمهم بعد الفرّة ، فإن العجم قوم دهاة ، فلم يصغوا إلى قوله وتبعوهم .

وكان هرثمة قد أسرف في ذلك الوقت ، ولم يعلم أبو السرايا ، أسره عبد سندی ، وقبل ذلك خلف في عسكره زهاء خمسة آلاف فارس يكونون رداء له إن انهزم أصحابه ، وخلف عليهم عبيد الله بن الوضاح ، فلما وقعت الهزيمة ونادى أبو السرايا : لا تتبعوهم ، كشف عبيد الله بن الوضاح رأسه ، وأصحابه يقولون : قتل الأمير ، قتل الأمير فناداهم : فماذا يكون إذا قتل الأمير ؟ يا أهل خراسان إلى أنا عبد الله بن الوضاح ، اثبتوا ، فوالله ما القوم إلا غوغاء ورعاع ، فتأبّت إليه طائفة ، وحمل على أهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وتبعوهم حتى جاوزوا صغنباً ، ووجدوا هرثمة أسيراً في يد عبد أسود ، فقتلوا العبد ، وحلّوا وثاق هرثمة ، وعاد إلى معسكره ولم تزل الحرب مدة متراخية في كل يوم أو يومين تكون سجالاً بينهم .

ثم إن أبا السرايا بعث على بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري في خيل ، وأمره أن يأتي هرثمة من ورائه ، فمضى لوجهه ولم يشعر هرثمة حتى قرب منه ، وحمل أبو السرايا عليه فصاح هرثمة :

يا أهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم؟ إن كان قتالكم إيانا كراهية لإيماننا فهذا المنصور بن المهدي رضى لنا ولكم نبايعه ، وإن أحببتم إخراج الأمر من ولد العباس فانصبوا إمامكم ، واتفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه ، ولا تقتلونا وأنفسكم .

فأمسك أهل الكوفة عن الحملة ، وناداهم أبو السرايا : ويحكم إن هذه حيلة من هؤلاء الأعاجم ، وإنما أيقنوا بالهلاك فاجعلوا عليهم ، فامتنعوا وقالوا : لا يحل لنا قتالهم وقد أجابوا . فغضب أبو السرايا وانصرف معهم ، وقد أراد قبل ذلك إجابة هرثمة وأن يمضى إليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن ، ثم خشى الغدر به .

فأما كان يوم الجمعة خطب أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أهل الكوفة ، يا قتلة على ، ويا خذلة الحسين ، إن المعتز بكم لمغرور ، وإن المعتمد على نصركم مخذول ، وإن الذليل لمن أعززتموه ، والله ما حمد على أمركم فنحمده ، ولا رضى مذهبكم فترضى به ، ولقد حكمكم فحكمتم عليه ، واثمنكم فخنتم أمانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ، ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ، ولطاعته ناكثين ، إن قام قعدتم ، وإن قعدتم ، وإن تقدم تأخرتم ، وإن تأخر تقدمتم ، خلافاً عليه وعصياناً لأمره ، حتى سبقت فيكم دعوته ، وخذلكم الله بخذلانكم إياه ، أى عذر لكم فى الهرب عن عدوكم ، والنكول عمن لقيتم وقد عبروا خندقكم ؟ وعلوا قبائلكم ؟ ينتهبون أموالكم ويستحيون حريمكم ، هيهات لا عذر لكم إلا العجز والمهانة ، والرضا بالصغار والنذلة ، إنما أنتم كفى الظل ، تهزكم الطبول بأصواتها ، ويملاؤ قلوبكم الحرق بسوادها ، أما والله لأستبدلن بكم قوماً يعرفون الله حق معرفته ، ويحفظون محمداً فى عترته .

ثم قال :

ومارسَتْ أقطارَ البلادِ فلم أجِدْ
لكم شَبهاً فيما وطئت من الأرضِ
خِلافاً وجهلاً وانتشارَ عزيمةٍ
ووهناً وعجزاً في الشدائدِ والخفضِ

لقد سبقت فيكم إلى الحشرِ دعوة
فلا عنكم راضٍ ولا فيكم مُرضى
سأبعد داري من قلِّي عن دياركم

فذوقوا إذا وليت عاقبة البغضِ
فقامت إليه جماعة من أهل الكوفة فقالوا : ما أنصفتنا في قولك ، ما أقدمت
وأحجمنا ، ولا كررت وفررنا ، ولا وفيت وغدرنا ، ولقد صبرنا تحت ركابك ،
وثبتنا مع لوائك ، حتى أفنتنا الوقائع ، واجتاحتنا^(١) ، وما بعد فعلنا غاية إلا الموت ، فامدد
يدك نبأنا على الموت ، فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا أو يقضى قضاءه فينا .
فأعرض عنهم ، ونادى في الناس بالخروج لحفر الخندق ، فخرجوا فحفروا
وأبو السرايا يحفر معهم عامة النهار ، فلما كان الليل خرج الناس من الخندق وأقام
إلى الثلث الأول من الليل ، ثم عبأ بغاله وأسرج خيله ، وارتحل هو ومحمد بن محمد
ابن زيد ، ونفر من العلويين والأعراب ، وقوم من أهل الكوفة ، وذلك في ليلة
يوم الأحد ثلاث عشرة ليلة مضت من المحرم^(٢) فأقام بالقادسية ثلاثاً حتى تمام أصحابه ،

(١) في ط و ه « واحناحينا »

(٢) الطبري ١٠ / ٢٣٠

ثم مضى على خفان وأسفل الفرات حتى صار على طريق البر :

ووثب بالكوفة أشعث بن عبد الرحمن الأشعثى فدعا إلى هرثمة .

وخرج أشراف أهل الكوفة إلى هرثمة فسألوه الأمان للناس فأجابهم إلى

ذلك وتألفهم .

ودخل المنصور بن المهدي الكوفة ، وأقام هرثمة خارجها ، وفرق عسكره حوالى

خندقها وأبوابها خوفاً من حيلة ، وخطب المنصور بن المهدي بالناس فصلى بهم .

وولى هرثمة غسان بن الفرج^(١) الكوفة وأقام هو أياماً بظهر البلد ، حتى أمن

الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب ، ثم ارتحل إلى بغداد .

قالوا :

ومضى أبو السرايا يريد البصرة ، فلقه أعرابي من أهل البلد ، فسأله عن

الخبر وأعلمه غلبة السلطان عليه وإخراج عماله عنه ، وأن المسودة في خلق كثير لا يمكنه

مقاومتهم منها ، فعدل عنها وأراد المسير نحو واسط فأعلمه الرجل أن صورة أمرها مثل

ما ذكر له عن البصرة ، فقال له : فأين ترى ؟

قال : أرى أن تعبر دجلة فتكون بين جوفى والجبل ، فيجتمع معك أكرادهم

ويلحق بك من أراد صحبتك من أعراب السواد وأكراده ، ومن رأى رأيك من

أهل الأمصار والطاسيج فقبل أبو السرايا مشورته ، وسلك ذلك الطريق ، فجعل

لا يمر بناحية إلا جى خراجها وباع غلاتها .

ثم عمد إلى الأهواز حتى صار إلى السوس ، فأغلقوا الباب دونه ، فنادى :

(١) في الطبرى ٢٣١/١٠ « غسان بن أبي الفرج أبو إبراهيم بن غسان صاحب حرس خراسان

فزل في الدار التي كانت فيها محمد بن محمد وأبو السرايا »

افتحوا الباب ، ففتحوا له فدخلها . وكان على كور الأهواز الحسن بن علي المأموني^(١) فوجه إلى أبي السرايا يعلمه كراهيته لقتاله ويسأله الانصراف عنه إلى حيث أحب ، فلم يقبل ذلك ، وأبى إلا قتاله ، فخرج إليه المأموني فقاتله قتالاً شديداً .

وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد ، وثبت العلويون معه فقتلت منهم عدة ، وخرج أهل السوس فأتوهم من خلفهم ، فخرج غلام أبي السرايا ليقاتلهم فظن القوم أنها هزيمة فانهزموا ، وجعل أصحاب المأموني يقتلونهم ، حتى أجنبهم الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم .

ومضى أبو السرايا حتى أخذ على طريق خراسان ، فنزلوا قرية يقال لها : برقانا . وبلغ حماد الكندغوش^(٢) خبرهم ، وكان يتقلد تلك الناحية ، فوجه إليهم خيلاً ، ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وأمنهم على أن ينفذ بهم إلى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه ، وأعطى الذي أعلمه خبرهم عشرة آلاف درهم ، وحملهم إلى الحسن بن سهل^(٣) . وبادر محمد بن محمد بكتاب إلى الحسن بن سهل ، يسأله أن يؤمنه على نفسه ويستعطفه ، فقال الحسن بن سهل : لا بد من ضرب عنقك . فقال له بعض من كان يستنصحه : لا تفعل أيها الأمير ، فإن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفطس ، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ « ... وأتاهم الحسن بن علي الباذغيسي المعروف بالمأموني ، فأرسل إليهم اذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجة لي في قتالكم ، وإذا خرجتم من عملي فليست أتبعكم ، فأبى أبو السرايا إلا القتال ، فقاتلهم فهزمهم الحسن ، واستباح عسكرهم ، وجرح أبو السرايا جراحة شديدة فهرب ... »

(٢) كذا في الطبري ٢٣١/١٠ وفي ط وم « محمد الكندي عوس »

(٣) في الطبري « وكان الحسن مقبلاً بالنهروان حين طرده الحرابة »

فقتلهم به ، ولكن احملة إلى أمير المؤمنين ، فعمل ذلك وحلف أنه يقتل أبا السرايا .
فلما أتته بهم الرسل وهو نازل بالمدائن معسكراً قال لأبي السرايا : من أنت ؟
قال : السرى بن المنصور .

قال : لا بل أنت النذل ابن النذل ، الخذول ابن الخذول ، قم يا هارون بن أبي
خالد فاضرب عنقه بأخيك عبدوس^(١) بن عبد الصمد ، فقام إليه فقدمه فضرب عنقه .
ثم أمر برأسه فصلب في الجانب الشرق ، وصلب بدنه في الجانب الغربى^(٢) .
وقتل غلامه أبا الشوك وصلب معه .

وحمل محمد بن محمد إلى خراسان^(٣) ، فأقيم بين يدي المأمون وهو جالس في
مستشرف له ، ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا رأسه فكشف رأسه^(٤) فجعل
المأمون يتعجب من حداثة سنه ، ثم أمر له بدار فأسكنها ، وجعل له فيها فرشاً وخادماً ،
فكان فيها على سبيل الاعتقال والتوكيل ، وأقام على ذلك مدة يسيرة يقال :
إن مقدارها أربعون يوماً ، ثم دست إليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته ،
حتى مات .

(١) في الطبرى ٢٣١/١٠ ... ضربت عنق أبي السرايا يوم الخميس لعشر خلون من ربيع
الأول . والذي تولى ضرب عنقه هارون بن محمد بن أبي خالد ، وكان أسيراً في يدي أبي السرايا ، وذكر
أنه لم يروا أحداً عند القتل أشد جزعاً من أبي السرايا ، كان يضطرب بيديه ورجليه ، ويصبح أشد
ما يكون الصباح ، حتى جعل في رأسه حبل ، وهو في ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح ، حتى ضربت عنقه ،
ثم بعث برأسه فطيف به في عسكر الحسن بن سهل ... »

(٢) راجع الخبر لابن حبيب ص ٤٨٩ ، وفي الطبرى ٢٣١/١٠ « وكان بين خروجه بالكوفة
وقتل عشرة أشهر »

(٣) الطبرى ٢٣١/١٠

(٤) في ط و ه « السقوا رأسه فألقوه »

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : قال يحيى بن الحسن ، حدثني
محمد بن جعفر :

أن محمد بن محمد سقى السم بمر ، وتوفي بها وكان يختلف حتى اختلف كبده .
قال :

ونظر في الدواوين فوجد من قتل من أصحاب السلطان في وقائع أبي السرايا
مائتا ألف رجل .

ذكر من خرج معه وبأيعه

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثني أبي ، قال :
خرج مع أبي السرايا أكثر أهل الكوفة إلا من لا فضل فيه ولا غناء ، فإنما
عد من تخلف عنه ، ثم ذكر لي أن مبلغهم كان زهاء مائتي ألف وأكثر ، فقلت
لمحمد بن الحسين : إن أحمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا ، عن محمد بن داود بن
الجراح ، عن محمد بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال :
رأيت أبا بكر وعثمان^(١) ابني شيبه وقد خرجا مع أبي السرايا وعلى أحدهما عمامة
صفراء والآخر حمراء ، وقالوا : يتأسى بنا الناس . فقال : لم يكونا في ذلك الوقت بهذا
الحل ، وقد بايع لمحمد بن إبراهيم الأكبر من حدث عنه ابننا أبي شيبه^(٢) مثل
يحيى بن آدم^(٣) فإنه بايعه فجعل محمد يشترط عليه ويحيى يقول : ما استطعت ما
استطعت ، ويقول له محمد : هذا قد استثناه لك القرآن إن الله تعالى يقول : ﴿ فاتقوا
الله ما استطعتم ﴾^(٤) .

(١) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيسى ، المعروف بابن أبي شيبه ، كان
من نقابة أهل الكوفة ، رحل إلى مكة والري ثم نزل بغداد وحدث بها ، وتوفي سنة تسع
وثلاثين ومائتين راجع تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ - ٢٨٨ وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٢٢
(٢) حدث عثمان عن شريك بن عبد الله ، وأبي الأحوص وسفيان بن عيينه ، وجريز بن عبد
الحميد ، وهشيم وعمرو بن عبيد ، وعبيد الله الأشجعي ، وعبد الله ابن إدريس ، وحيد بن عبد
الرحمن كما في تاريخ بغداد ٢٨٤/١١
(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم ، أبو زكريا الكوفي . قال ابن سعد : مات سنة
ثلاث ومائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١
(٤) سورة التغابن ١٦ .

ثم حدثني الأشثاني ، عن أحمد بن حازم الغفاري ، أن نخول بن إبراهيم خرج معه أيضاً ، وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر ، وعامر بن كثير السراج ، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(١) وعبد ربه بن علقمة ، ويحيى بن الحسن بن الفرات الفزار ، ونظراء هؤلاء .

حدثني أبو أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن المنصور ، قال : حدثني الحسين بن علي بن أخى ليث ، وموسى بن أحمد القطوانى :

أنه حضر يحيى بن آدم يبائع محمد بن إبراهيم ، وذكر مثل حديث الأشثاني .

[حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني الحسين بن القاسم ، قال : حدثني جعفر ابن هذيل ، قال : سمعت بن نمير يقول ، وكان قد فاتته أكثر كتب أبى معاوية عن الأعمش ، قال :

لما قدم يحيى بن عيسى جعلت أكتب عنه حديث الأعمش الحمد لله الذى كفانى مؤنة أبى معاوية ذلك المرح أتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا إلا يسيراً حتى خرج أبو السرايا ، فخرج معه يحيى بن عيسى ، فقلت : إنا لله فررت من ذلك ووقعت مع هذا^(٢) .
حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن المنصور ، قال : سمعت مصفى بن عاصم يقول : سمعت أبا السرايا يقول :

ما دخلت فى معصية الله جل وعز من الفواحش قط .

قال : وسمعتة يقول : ما هبت أحداً قط هيتى محمد بن إبراهيم .

حدثني أبو عبيد الصيرفى ، قال : حدثني أبى ، قال :

رأيت أبا السرايا يؤتى بمسكوكى^(٣) شعير فيطرح أحدهما بين يديه ، والآخر بين يدى فرسه فيستوفى الشعير قبل فرسه .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثني إبراهيم بن سليمان المقرئ ، قال :

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٨

(٢) الزيادة هكذا من الخطبة

(٣) فى القاموس « المسكوك : مكىال يسع صاعاً ونصفاً »

كنت واقفاً مع أبي السرايا على القنطرة ، ومحمد بن محمد بصحراء أثير ، فجاءه رجل دسه هرثمة فقال له : إن المسودة قد دخلت من جانب الجسر ، وأخذ محمد بن محمد . وإنما أراد أن ينتحى أبو السرايا عن موضعه ، فلما سمع ذلك وجه فرسه نحو صحراء أثير ، وأقبل هرثمة حتى دخل الكوفة ، وبلغ إلى موضع يعرف بدار الحسن ، وصار أبو السرايا إلى الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب ، فعلم أنها حيلة ، فكرر راجعاً ومعه رجل يقال له مسافر الطائي ، وكان من بني شيبان إلا أنه نزل في قبائل طى فنسب إليهم ، فحمل على المسودة فهزمهم حتى ردهم إلى موقعهم .

وجاءه رجل فقال : إن جماعة منهم قد كنوا لك في خرابة هاهنا . فقال : أرينهم ، فأراه الخرابة ، فدخل إليهم فأقام طويلاً ثم خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ، ومضى لوجهه نحو هرثمة ، فدخلت فإذا القوم صرعى وخيلهم يثب بعضها على بعض ، فعددتهم فإذا هم مائة رجل ، أو مائة رجل إلا رجلاً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن المنصور ، قال : سمعت القاسم بن إبراهيم ونحن في منزل للحسينيين يقال له الورينة ، يقول : انتهى إلى نعي أخي محمد وأنا بالمغرب ، فتنحبت فأرقت من عيني سجلاً أو سجليين ، ثم رثيته بقصيدة ، على أنه كان يقول بشيء من التشبيه ، قال : ثم قرأها على من رقعة ، فكتبتها ، وهي هذه :

يا دارُ دارٍ غرورٍ لا وفاء لها

حيثُ الحوادثُ بالمكروه تستقيمُ

أُبْرِحْتَ أَهْلَكَ مِنْ كَدٍّ وَمِنْ أَسْفٍ
 بِمَشْرِعٍ شُرْبُهُ التَّصْدِيرُ وَالرَّثَقُ^(١)
 فَإِنْ يَكُنْ فِيكَ لِلْأَذَانِ مُسْتَمِعٌ
 يُصِيبِي وَمَرَأَى تَسَامَى نَحْوَهُ الْحَدَقُ
 فَأَيَّ عَيْشِكَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ
 وَأَيَّ شَمْلِكَ إِلَّا وَهُوَ مُفْتَرَقُ^(٢)
 مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَرَى الدُّنْيَا مُعْطَلَةً
 بَعِينٍ مَنْ لَمْ يَخْتَنِهِ الْخُدْعُ وَالْمَلَقُ
 فَلَيَأْتِ دَاراً جَفَاهَا الْإِنْسُ مَوْحِشَةً
 مَاهُولَةً حَشَوَهَا الْأَشْلَاءُ وَالْخَرَقُ
 قُلْ لِلْقُبُورِ إِذَا مَا جِئْتَ زَائِرُهَا
 وَهَلْ يَزَارُ تَرَابَ الْبَلَقِ الْخَلْقُ ؟
 مَاذَا تَضَمَّنْتَ يَا ذَا اللَّحْدِ مِنْ مَلِكٍ
 لَمْ يَحْمِهِ مِنْكَ عَقِيمَانٌ وَلَا وَرَقُ
 بَلْ أَيُّهَا النَّازِحُ الْمَرْمُوسُ يَصْحَبُهُ
 وَجَدٌ وَيَصْحَبُهُ التَّجْجِيعُ وَالْخَرَقُ
 يُهْدَى لِدَارِ الْبَلَى عَنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ
 قَدْ خُطَّ فِي عَرِصَةٍ مِنْهَا لَهُ نَفَقُ

(١) وفي الخطبة « شربه التصريف »

(٢) في طونه « وأي ممسك إلا سوف »

وبات فرداً وبطن الأرض مضجعه
ومن ثراها له ثوب ومُرْتَقُ
نأى المحل بعيد الأنس أسلمه
بر الشفيق فجبل الوصل منخرق
قد أعقب الوصل منك اليأس فانقطعت
منك القرائن والأسباب والعلق
يا شخص من لو تكون الأرض فديته
ما ضاق منى بها ذرع ولا خلق
بيننا أرجيك تأميلاً وأشفق أن
يغبر منك جبين واضح يقق
أصبحت يحثي عليك التراب في جدث
حتى عليك بما يحثي به طبق
إن فجعتني بك الأيام مُسرعة
فقل منى عليك الحزن والأرق
فأيتما حدث تحشى غوائله
من بعد هلكك يغنيني به الشفق^(١)

قال أبو الفرج :

وأخبرنا أحمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، قال : سمعت القاسم بن

إبراهيم يقول :

(١) كذا في الخطية وفي طونه « تغشيني »

أعرف رجلاً دعا الله في ليلة وهو في بيت فقال : اللهم إني أسألك بالاسم الذي
دعاك به [صاحب] ^(١) سليمان فجاءه السرير فتهدل البيت عليه رطباً .

قال : وسمعت القاسم يقول :

أعرف رجلاً دعا الله فقال : اللهم إني أسألك بالاسم الذي من دعاك به أجبتة ،
وهو في ظلمة ، فامتلاً البيت نوراً .

قال محمد : عني به نفسه .

وقد كان القاسم بن إبراهيم أراد الخروج واجتمع له أمره فسمع في عسكره صوت
طنبور فقال : لا يصلح هؤلاء القوم أبداً ، وهرب وتركهم .

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

وفيما كتب به إلى علي بن أحمد العجلي ، قال : أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن ، قال :
قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي يرثي أبا السرايا ، وذكرها ابن عمار ووصف أنه
لا يعرف قائلها :

« وسل عن الظاعنين ما فعلوا وأين بعد ارتحالهم نزلوا
ياليت شعري والليت عصمة من يأمل ما حال دونه الأجل
أين استقرت نوى الأحبة أم هل يرتجى للأحبة القفل
ركب ألحت يد الزمان على إزعاجهم في البلاد فانتقلوا
بني البشير النذير الطاهر الطاهر الذي أقرت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم والدهر بالناس خائن ختل ^(٢) »

(١) الزيادة من الخطية (٢) في ط ومه « خائن خيل »

جانوا فظلت عيون شيعتهم عليهم لا تزال تنهمل
 واستبدلوا بعمدهم عدوهم بئس لعمري بالمبدل البدل
 يا عسكرياً ما أقل ناصره لم تشفه من عدوه الدول
 فبكهم بالدماء إن نفذ الدم مع فقد خان فيهم الأمل
 لا تبك من بعدهم على أحد أخوهم يفتدي صفوفهم
 في فيلق يملأ القضاء به كأنما فيه عارض وبيل
 رماهم الشيخ من كنانته والشيخ لا عاجز ولا وكل
 بالخیل تردى وهن ساهمة تحت رجال كأنها الإبل
 والسابقات الجياد فوقهم والبيض والبيض والقنا الذبل
 والرجل يمشون في أظلماتها كما تمشي المصاعب البزل
 واليزنيات في أكفهم كأنما في رؤوسها الشعل
 حتى إذا ما التقوا على قدر والقوم في هوة لهم زجل
 شدوا على عترة الرسول ولم تثنيهم رهبة ولا وهل^(١)
 فما رعوا حقه وحرمة ولا استرابوا في نفس من قتلوا
 والله أملى لهم وأمهلهم والله في أمره له مهل^(٢)

بل أيها الراكب الخب أو النا عى ابن لى لا مك الهبل
 ما فعل الفارس الحامى إذا ما ا حرب بدت أنيابها العصل^(٣)

(١) في ط وه « أخوهم يعتدي صفوفهم »

(٢) في ط وه « يثبتهم رهبة »

(٣) في ط وه « قرت أنيابها »

أأنت أبصرته على شرف لله عينك أيها الرجل
من فوق جذع أناف شائلة ترمي إليها بلحظها المقل
إن كنت أبصرته كذاك فما أسلمه ضعفه ولا الفشل
ولو تراه عليه شكته والموت دان والحرب تشتعل
في موطن والختوف مشرعة فيها قسى المنون تنتضل
والقوم منهم مضرّج بدم وموثق أسره ومُنْجِد
وفائظ نفسه وذو رفق يطمع فيه الضباع والحجل
في صدره كالوجار من يده يغيب فيها السنان والقتل
يميل منها والموت يحفزه كما يميل المرنج الثمل
في كفه عَصْبَةٌ مَضَارِبُهَا وذابل كالرشاء معتدل
خلت أن القضاء من يده وللعنايا من كفه رسل
ياربّ يوم حمى فوارسه وهو لا مرهق ولا عجل
كأنه آمن منيته في الرّوع لما تشاجر الأسل
في موطن لا يقال عاثره يغصّ فيه بريقه البطل

أبا السرايا نفسى مُفَجَّعة عليك والعين دمعها خضل
من كان يُغضى عليك مصطبراً فإن صبرى عليك مُختزل
هلاً وقاك الردى الجبان إذا ضاقت عليه بنفسه الحيل

أم كيف لم تخشك المنون ولم يرهبك إذ حان يومك الأجل
فاذهب حميداً فكل ذي أجل يموت يوماً إذا انقضى الأجل
والموت مبسوطة حباله والناس ناج منهم ومحتبل
من تعلقه تفت به أبداً ومن نجا يومه فلا يثُل^(١)

هذا آخر خبر أبي السرايا^(٢) رحمه الله .

(١) فلا يثُل : أى فلا يخلص ، جاء في تاج العروس : « وفي حديث علي رضي الله عنه أن درعه كانت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو احترزت من ظهرك ، فقال : إذا أمكنت من ظهري فلا وألت ، أى لا نجوت »

(٢) راجع الطبري ٢٤٥/١٠

عبد الله بن جعفر بن ابراهيم

وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن
[بن الحسن]^(١) ابن علي بن أبي طالب

وأمه آمنة بنت عبيد الله^(٢) بن الحسين بن علي [بن الحسين]
وكان خرج أيام المأمون إلى فارس ، فقتله قوم من الخوارج في طريقه

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في الخطية « بنت عبد الله »

على بن موسى بن جعفر

والرضا على بن موسى بن جعفر^(١) بن محمد بن على بن الحسين

ابن على بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن [وقيل : يكنى أبا بكر]

وأمه أم ولد^(٢) .

قال أبو الفرج :

حدثني الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا

أبو الصلت المروى^(٣) ، قال :

سألني المأمون يوماً عن مسألة فقلت : قال فيها أبو بكر كذا وكذا .

فقال : من [هو] أبو بكر ؟ أبو بكرنا أو أبو بكر العامة ؟ .

قلت : أبو بكرنا .

(١) الطبري ٢٤٣/١٠ - ٢٤٤ و ٢٥٠ وابن الأثير ١٢٠/٦ ، ١٣٠ ومروج الذهب ٢٣٥/٢ والتنبية والإشراف ٣٠٢ وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ والفخرى ١٩٦ - ١٩٨ ومناقب الأئمة ٣٨٧ وابن خلكان ٣٢١/١ والارشاد ٢٧٧ - ٢٨٩ وعيون أخبار الرضا (مخطوط) (٢) يقال لها : أم البنين كما في الارشاد ٢٧٨

(٣) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان العيشمي مولاهم روى عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه محمد بن رافع ، وأحمد بن سيار وقال : رأيته يقدم أبا بكر وعمر قبل : توفي سنة ست وثلاثين ومائتين . راجع خلاصة تذهيب السكمال ٢٠١

قال عيسى : قلت لأبي الصلت : من أبو بكركم ؟ فقال : علي بن موسى الرضا ،
كان يكنى بها ، وأمه أم ولد .
كان المأمون عقد له على العهد من بعده ، ثم دس إليه فيما ذكر بعد ذلك سماً
فمات منه .

ذكر الخبر في ذلك

أخبرني ببعضه علي بن الحسين بن علي بن حمزة ، عن عمه محمد بن علي بن
حمزة العلوي . وأخبرني بأشياء^(١) منه أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى
ابن الحسن العلوي ، وجمعت أخبارهم :
أن المأمون وجه إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة ،
وفيههم علي بن موسى الرضا ، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم ، وكان
المتولى لأشخاصهم المعروف بالجلودي من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون
فأنزلهم داراً ، وأنزل علي بن موسى الرضا داراً^(٢) .
ووجه إلى الفضل بن سهل فأعلمه أنه يريد العقد له ، وأمره بالاجتماع مع أخيه
الحسن بن سهل على ذلك ، ففعل واجتمعوا بحضرته ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ،
ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

(١) الإرشاد ص ٢٨٢

(٢) راجع ما دار بينه وبين المأمون في الإرشاد ص ٢٨٣

فقال له ^(١) : إني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب إن ظفرت بالخلوع ، وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل .
فاجتمعوا معه على ما أراد ، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرضاً ذلك عليه فأبى ، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه ، إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت وإلا فعلنا بك وصنعنا ، وتهدده ، ثم قال له أحدهما : والله أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد .

ثم دعا به المأمون فخطبه في ذلك فامتنع ، فقال له قولاً شبيهاً بالتهديد ، ثم قال له :

إن عمر جعل الشورى في ستة أحدهم جدك ، وقال : من خالف فاضر بوا عنقه ، ولا بد من قبول ذلك .

فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس .

ثم جلس المأمون في يوم الخميس ، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأى المأمون في علي بن موسى ، وأنه ولّاه عهداً ، وسماه الرضا . وأمرهم بلبس الخضرة ، والعود لبيعته في الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة .

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة ، وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه . وأجلس الرضا عليهما في الخضرة ، وعليه عمامة وسيف . ثم أمر ابنه العباس بن

المأمون فبايع له أول الناس ، فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وبيطنها وجوههم .

فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعة .

فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع ، فبايعه الناس ، ووضعت البدر ، وقامت الخطباء والشعراء ، فجلسوا يذكرون فضل علي بن موسى وما كان من المأمون في أمره .

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون ، فوثب ، فدنا من أبيه فقبل يده وأمره بالجلوس .

ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد ، فقال له الفضل بن سهل : قم . فقام ، فمشى حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده ، ثم مضى فأخذ جائزته وناداه المأمون : ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك ، فرجع .

ثم جعل أبو عباد يدعو بعلي وعباس فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الأموال .
ثم قال المأمون للرضا : قم فاخطب الناس وتكلم فيهم .
فقال بعد حمد الله والثناء عليه :

إن لنا عليكم حقاً برَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، ولكم علينا حق به ، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم .
ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس .

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه .

وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد ، وأمره أن يحج بالناس ، وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد .

فحدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن [العلوى] ، قال : حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر رسول الله بالمدينة فقال في الدعاء له :

اللهم وأصلح ولى عهد المسلمين ، على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ، عليهم السلام :

سِتَّةَ آبَاءِ هُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ صُوبَ الْغَمَامِ^(١)
حدثني الحسن بن الطبيب الباهلي ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر العدني ، قال : سمعت عبد الجبار يخطب ، فذكر مثله .

رجع الحديث إلى نظام خبر على بن موسى .
قال : وزوج المأمون ابنته أم الفضل محمد بن على بن موسى على حلقة لونه وسواده ، ونقلها إليه فلم تزل عنده^(٢) .
واعتل الرضا علمته التي مات فيها^(٣) ، وكان قبل ذلك يذكّر ابني سهل عند

(١) البيت للتابعة كما في الشعر والشعراء ١٠٩/١ وخزانة الأدب ١١٨/٢ وفيهما « من يشرب صفوا لمدام »

(٢) راجع قصة زواجه وخطبته التي خطبها لنفسه عند قرانه في كتاب الإرشاد ٢٩١ - ٢٩٦ والطبري ٢٥١/١٠

(٣) مروج الذهب ٢٣٥/٢

المأمون فيزرى عليهما ، وينهى المأمون عنهما ، ويذكر له مساوئهما^(١) .
ورآه يوماً يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال : يا أمير المؤمنين ،
لا تشرك بعبادة ربك أحداً^(٢) .

فجعل المأمون يدخل إليه ، فلما ثقل تعال المأمون وأظهر أنهما أكلا عنده جميعاً
طعاماً ضاراً فمرضا ، ولم يزل الرضا عليلاً حتى مات .

واختلف في أمر وفاته ، وكيف كان سبب السم الذي سقيه .
فذكر محمد بن علي بن حمزة أن منصور بن بشير ذكر عن أخيه عبد الله
ابن بشير :

أن المأمون أمره أن يطول أظفاره ففعل ، ثم أخرج إليه شيئاً يشبه التمر الهندي ،
وقال له : افركه واعجنه بيديك جميعاً ، ففعل .

ثم دخل على الرضا فقال له : ما خبرك ؟

قال : أرجو أن أكون صالحاً .

فقال له : هل جاءك أحد من المترققين اليوم ؟

قال : لا ، فغضب وصاح على غلمانه ، وقال له : فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما

(١) في الإرشاد ٢٨٨ « فعرفا ذلك منه ، فجعلا يحطان عليه عند المأمون ويذكران له عنه
ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه ، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه ، وعمل على
قتله »

(٢) في الإرشاد ص ٢٨٧ « وكان الرضا يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه الله ويقبح له
ما يرتكب من خلافه ، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستنفاه . ودخل الرضا
يوماً عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يديه الماء فقال : لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك
أحداً ، فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه ، وزاد ذلك في غيظه ووجدته »

لا يستغنى عنه . ثم دعا برمان فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له : اعصر ماء بيدك ، ففعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشر به ، فكان ذلك سبب وفاته ، ولم يلبث إلا يومين حتى مات .

قال محمد بن علي بن حمزة ، ويحيى : فبلغني عن أبي الصلت الهروي : أنه دخل على الرضا بعد ذلك فقال له : يا أبا الصلت قد فعلوها : « أي قدسقوني السم » . [وجعل يوحد الله ويمجده ^(١)] .

قال محمد بن علي : وسمعت محمد بن الجهم يقول : إن الرضا كان يعجبه العنب ، فأخذ له عنب وجعل في موضع أقماعه الإبر ، فتركت أياماً فأكل منه في علة فقتله ، وذكر أن ذلك من لطيف السموم . ولما توفي الرضا لم يظهر المأمون موته في وقته ، وتركه يوماً وليلة ، ثم وجه إلى محمد بن جعفر بن محمد ، وجماعة من آل أبي طالب . فلما أحضرهم وأراهم إياه صحيح الجسد لا أثر به ، ثم بكى وقال : عز علي يا أخى أن أراك في هذه الحالة ، وقد كنت أومل أن أقدم قبلك ، فأبى الله إلا ما أراد . وأظهر جزعاً شديداً وحزنًا كثيراً . وخرج مع جنازته يحملها حتى أتى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن ، فدفنه هناك إلى جانب هارون الرشيد ^(٢) .

(١) الزيادة من الإرشاد ٢٨٨

(٢) في زهر الآداب ١٣٣/١ « ومات علي بن موسى في حياة المأمون بطوس ، فشق قبر الرشيد ودفن فيه تبركا ، ولذلك قال دعل بن علي الخزاعي :

أربع بطوس على قبر الزكي بها	إن كنت تريم من دين علي وطر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا	على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيئات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه فيخذ من ذاك أو فذر
قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من العير

وقال أشجع بن عمرو السامي^(١) يرثيه ، هكذا أنشدنيها على بن الحسين بن علي
ابن حمزة ، عن عمه ، وذكر أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها في الرشيد :
يا صاحب العيس يحدى في أزمتها
اسمع وأسمع غداً يا صاحب العيس
اقرا السلام على قبر بطوس ولا
تقرا السلام ولا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسامين بها
روع وأفرخ فيها روع أبلّيس
وأخلّست واحد الدنيا وسيدها
فأى مختلس منا ومخلّوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به
لاقى وجوه رجال دونه شـوس
بؤساً لطوس فما كانت منازلـه
مما تخوفه الأيام بالبوس
معرّس حيث لا تعريس ملتبس
يا طول ذلك من نأى وتعريس
إن المنايا أنالته مخالبها
ودونه عسكر جـم الكراديس

(١) ترجم له أبو الفرج في الأغاني ١٧/٣٠ - ٥١

أوفى عليه الردى في خيس أشبهه
 والموت يلقي أبا الأشبال في الخيس
 ما زال مقتبسا من نور والده
 إلى النبي ضياء غير مقبوس
 في منبت نهضت فيه فروعهم
 بياسق في بطاح الملك مغروس
 والفرع لا يرتقى إلا على ثقة
 من القواعد والدنيا بتأسيس
 لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا
 لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
 من يوم طوس الذي نادى بروعته
 لنا النعاة وأفواه القراطيس^(١)
 حقا بأن الرضا أودى الزمان به
 ما يطلب الموت إلا كل منقوس
 ذا اللحظتين وذا اليومين مفرش
 رمسا كآخر في يومين مرموس
 بمطلع الشمس وافيه منيته
 ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
 يا نازلا جدثا في غير منزله
 ويا فريسة يوم غير مفروس

(١) في طوسه « نارت بروعته لنا البغاة »

لبست ثوب البلى أعزز على به
لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس
صلى عليك الذى قد كنت تعبد
تحت الهواجر فى تلك الأماليس
لولا مُناقضة الدنيا محاسنها
لما تقايسها أهل المقاييس
أحلك الله داراً غير زائلة
فى منزل برسول الله مانوس

قال أبو الفرج :

هذه القصيدة ذكر محمد بن على بن حمزة أنها فى على بن موسى الرضا .

قال أبو الفرج :

وأشدنى على بن سليمان الأخفش^(١) لدعبل بن على الخزاعى^(٢) يذكر الرضا
والسم الذى سقيه ، ويرثى ابنه له ، وينعى على الخلفاء من بنى العباس :
على الكره ما فارقت أحمد وانطوى عليه بناء جندل ورزين^(٣)
وأسكنته بيتاً خسيباً متاعه وإنى على رغى به لضنين
ولولا التأسى بالنبي وأهله لاسبل من عيني عليه شؤون

(١) قدم الأخفش مصر سنة سبع وثمانين ومائتين وخرج إلى حلب سنة ثلثمائة ، وكان الأخفش معسراً ، انتهت به الحال إلى أن أكل الثلج الذى ، فقبض على قلبه فمات فجاءه ببغداد فى شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة . راجع بغية الوعاة ٢٣٨

(٢) راجع دخول دعبل على الرضا فى الأغاني ٤٢/١٨

(٣) فى ط و هـ « جندل ودفين »

هو النفس إلا أن آل محمد لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
أضر بهم إرث النبي فأصبحوا يساهم فيه ميتة ومنون
دعهم ذئاب من أمية وانتحت عليهم دراكاً أزمة وسنون
وعانت بنو العباس في الدين عيثة تحكم فيه ظالم وظنين
وسموا رشيداً ليس فيهم لرشده وها ذاك مأمون وذاك أمين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولي بالأمانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده لهذا رزايا دون ذاك مجنون^(١)
ألا أيها القبر الغريب مجله بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما أدرى أمسقى بشربة فأبكيك أم ريب الردى فيهن؟
وأيهما ما قلت إن قلت شربة وإن قلت موت إنه لقمين
أيا عجباً منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون
أعجب للأجلاف أن يتخيفوا معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضل آية لدى ولكن ما هناك يقين
هذا آخر خبر علي بن موسى الرضا^(٢).

أخبرنا أبو الفرج قال : حدثنا الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أبو الصلت
الهروى ، قال :

دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال : أعزز علي يا أخي

(١) في ط وم « لهذا دنا باد وذاك »

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة غير موجود في الخطبة.

بأن أعيش ليومك، وقد كان في بقائك أمل ، وأغلاظ على من ذلك وأشد أن الناس يقولون : إني سقيتك سما ، وأنا إلى الله من ذلك برى .

فقال له الرضا : صدقت يا أمير المؤمنين ، أنت والله برى .

ثم خرج المأمون من عنده ، ومات الرضا ، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه ، ثم أقبل علينا فقال : حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك ، احفروا ، فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ، ثم غاض الماء ، فدفن فيه الرضا عليه السلام .

محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا جعفر . وهو ابن الأفطس ^(١) الذي ذكرنا خبر قتل أبيه في أيام الرشيد ^(٢) .
وأمه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين .

أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي ، قال : أخبرني عمي محمد بن علي
قال : أخبرني إبراهيم بن أبي محمد البريدي ، قال :

كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في أيام المأمون ، فأخذ عمود حديد ثقیل فشاله ثم
قصر به ثمانی قصرات ، ثم طرحه من يده إلى العباس بن علي بن ربيعة فقصر به ،
سبعاً ، ثم طرحه وفيه فضل ، فالتفت المعتصم إلى محمد بن عبد الله بن الأفطس فقال له :
أما أنتم يا أبا جعفر فليس عندكم من هذا شيء .

فقال له : ألى تقول هذا ؟ هاته ، فطرحه إليه ، فقال هاها وهو يجيله ويقلبه حتى
قصر به ست عشرة مرة ، ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة .

وكان قد كلم المأمون في أمره فقلده البصرة ، فلما طرحه من يده قال له : ودعني
وأخرج إلى عمك ، ففعل ، فلما خرج من عنده أتبعه بشربة مسمومة وقال له : أحب
أن تشرب هذا الشراب فاني ذكرتک وأحببت أن تشربه وقت وصوله ، فشربه
فمات من وقته .

(١) راجع مروج الذهب ٢/ ٢٣٤

(٢) راجع صفحة ٤٩٢ - ٤٩٤

ذكر أيام المعتصم
ومن ظهر فيها

ع
ط
ن
ال
و
ال
ال
ال
ال
ال
ك
ال
ال
ل
و
م
ف

محمد^(١) بن القاسم بن علي

ومحمد بن القاسم بن علي بن عمر^(٢) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) انفردت الخطبة بترجمة موجزة قبل هذه الترجمة ، وهي :

(محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي)

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، خرج في أيام المعتصم بالطالقان فأخذه عبد الله بن طاهر وبعث به إلى المعتصم بعد وقعة كانت بينه وبينه انهزم منها واستتر بنيسابور مدة طويلة فأدخل مقيداً عليه جبة صوف معادله رجل من أصحاب عبد الله بن طاهر إلى سر من رأى يوم نيروز والمعتصم يشرب وبين يديه الفراغنة يلعبون فلم يزل واقفاً والناس ينظرون إليه حتى فرغ الفراغنة من لعبهم ثم أمر به فحبس في يدى مسرور في محبس في البير فسكاد أن يتلف فأمر بإخراجه وحبس في قبة في بستان موسى فلم يزل محبوساً فيها

ثم إنه طلب من الموكلين به سعة وقال لهم أريد أن أطرد بها فثرا قد آذيني يا كلن ما يحمل إلي فأتوه بها فطلب مقراضاً ليقص به أظفاره فاشتري له فجعل يقطع ليدا كانت تحته حتى صيره مثل السبور ثم قتل منه حبلاً وقطع سبعة قطعاً وشدها في ذلك الحبس ثم رمى بها إلى روزنة كانت في البيت فاعترض فيها وتساق عليه حتى علا السطح ليلة فطر في سنة تسع عشرة ومائتين وقد مضى الموكلون به إلى منازلهم للعيد فلم يبق إلا شيخ واحد فنزل محمد بن القاسم إلى البستان وفيه جماعة من الجند فقالوا له من أنت ؟ فقال : بعض هؤلاء المرتين الذين يقيمون بالحمام . فقال له نعم مكانك حتى تصبح ثم تمضي لا يلحقك العسس ، فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافى دجلة يريد العبور في زورق إلى الجانب الغربي فصادف الشيخ الذي كان موكلاً به في الزورق فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ لأنه كان بينه وبينه باب لا يراه فلما أراد الخروج طالبه الملاح بأجرته فحلف له أنه لا شيء معه فأعطاه الشيخ الذي كان موكلاً به أجرته ومضى فاستتر مدة المعتصم والوائق ثم وجد في أيام المتوكل فحمل إليه حتى مات في مجلسه . ويقال إنه كان سقى سمّاً فمات منه ، وإنما ذكرنا خبره في أيام المعتصم لأن خروجه كان فيها وكان محمد يذهب مذهب المعتزلة .

فحدثني أحمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول : كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات الحريري مع محمد بن القاسم في زورق نريد الرقة ومعنا جماعة من هذه الطبقة فظهرنا من مذهبه على شيء من الاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسألنا الرجوع فما كلمه منا أحد .

(٢) قال الطبري في أحداث سنة تسع عشرة ومائتين : « فن ذلك ما كان من ظهور محمد بن =

(٣٧ — مقاتل الطالبين)

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين .

ويكنى أبا جعفر .

وكانت العامة تلقبه الصوفي ؛ لأنه كان يد من لبس الثياب من الصوف الأبيض .

وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب .

وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد ، ويرى رأى الزيدية الجارودية ^(١) .

خرج في أيام المعتصم بالطالقان ، فأخذه عبد الله بن طاهر ، ووجه به إلى المعتصم ،

بعد وقائع كانت بينه وبينه ^(٢) .

== القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، فاجتمع إليه بها ناس كثير ، وكانت بينه وبين قواد عبد الله بن طاهر وقعت بناحية الطالقان وجباها فهزم هو وأصحابه ، فخرج هارباً يريد بعض كور خراسان ، كان أهله كاتبوه فلما صار بنسا ، وبها والد لبعض من معه ، مضى الرجل الذي معه من نسا إلى والده ليسلم عليه ، فلما لقي أباه سأله عن الخبر فأخبره بأمرهم وأنهم يقصدون كورة كذا ، فضى أبو ذلك الرجل إلى عامل نسا فأخبره بأمر محمد بن القاسم ، فذكر أن العامل بذل عشرة آلاف درهم على دلالة عليه ، فدلّه عليه ، فجاء العامل إلى محمد بن القاسم فأخذه ، واستوثق منه ، وبعث به إلى عبد الله بن طاهر ، فبعث به عبد الله بن طاهر إلى المعتصم ، فقدم به على يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، فحبس فيما ذكر بسامرا عند مسرور الخادم الكبير في محبس ضيق يكون قدر ثلاثة أذرع في ذراعين ، فكث فيه ثلاثة أيام ، ثم حول إلى موضع أوسع من ذلك ، وأجرى عليه طعام ووكّل به قوم يحفظونه ، فلما كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة ، احتال للخروج ، ذكر أنه هرب من الحبس بالليل ، وأنه دلى إليه جبل من كوة كانت في أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء . فلما أصبحوا أتوا بالطعام للغداء ففقد . فذكر أنه جعل لمن دل عليه مائة ألف درهم ، وصاح بذلك الصاع ، فلم يعرف له خبر »

(١) أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر العبدى ، وقد زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي بالوصف دون الاسم ، وزعموا أيضاً أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي ، وإنما قيل لهم وللبتيرة التي سبقت الإشارة إليها ص ٤٦٨ زيدية لقولهم بإمامة زيد بن علي بن الحسن بن علي ابن أبي طالب في وقته . راجع الفرق بين الفرق ص ٢٢ والملل والنحل ١/ ٢١٢

(٢) راجع مروج الذهب ٢/ ٢٤٦ وابن الأثير ٦/ ٢٦٢ - ٢٦٣ ، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٨٢

أخبرني بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن الأزهر ، ونسخت شيئاً من أخباره من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز ، وحدثني بخبره مشروحاً جعفر بن أحمد بن أبي مندل الوراق الكوفي ، قال : حدثني عبيد الله بن حمدون ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله العطار ، وكان مع أبي جعفر محمد بن القاسم بالطالقان^(١) . وفي أحوال تنقله بخراسان ، قال :

نزل بمرور^(٢) ، وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً ، وكان قبل ذلك قد خرج إلى ناحية الرقة [وإلى ناحية الروز] ، ومعه جماعة من وجوه الزيدية ، منهم : يحيى بن الحسن بن الفرات الفزاز ، وعباد بن يعقوب الرواحني^(٣) ، فسمعوه يتكلم مع أحدهم بشيء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون جميعاً عنه ، وبقينا معه بضعة عشر رجلاً ، فتفرقنا في الناس ندعوهم إليه ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى استجاب له أربعون ألفاً ، وأخذنا عليهم البيعة ، وكنا أنزلناه في رستاق من رساتيق مرو ، وأهله شيعة كلهم ، فأحلوه في قلعة لا يبلغها الطير ، في جبل حريز فلما اجتمع أمره وعدهم لليلة بعينها ، فاجتمعوا إليه ونزل من القلعة إليهم ، فبينما نحن عنده إذ سمع بكاء رجل واستغاثته ، فقال لي : يا إبراهيم قم فانظر ما هذا البكاء . فأتيت الموضع فوقفت فيه فاستقربت البكاء حتى انتهيت إلى رجل حائك ، قد أخذ منه رجل من أصحابنا ممن بايعنا لبداءً ، وهو متعلق به ، فقلت : ما هذا وما شأنك ؟

فقال : أخذ صاحبكم هذا لبدى .

فقلت : اردد عليه لبدى فقد سمع أبو جعفر بكاءه .

(١) معجم البلدان ٦ / ٧ - ٩

(٢) معجم البلدان ٨ / ٣٣ - ٣٨

(٣) مات الرواحني سنة خمسين ومائتين

فقال لى الرجل : إنما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع ونأخذ ما نحتاج إليه ، فلم
أزل أرفق به حتى أخذت منه اللبد ورددته إلى صاحبه ، ورجعت إلى محمد بن القاسم
فأخبرته بخبره وأنى قد انتزعت منه اللبد ورددته على صاحبه ، فقال : يا إبراهيم ،
أبمثل هذا يصردين الله ؟ ثم قال لنا : فرقوا الناس عنى حتى أرى رأى .
فخرجنا إلى الناس فقلنا لهم : إن صورة الأمر قد أوجبت أن تتفرقوا فى هذا
الوقت ، فتفرقوا .

ورحل محمد بن القاسم من وقته إلى الطالقان ، وبينها وبين مرو أربعون
فرسخاً ، فبرز لها ، وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع عليه عالم ، وجئنا إليه فقلنا له : إن
أتممت على أمرك ، وخرجت فتناذت القوم رجونا أن ينصرك الله ، فإذا ظفرت
اخترت حينئذ من ترضاه من جنحك ، وإن فعلت كما فعلت بمرو ، أخذ عبد الله بن
طاهر بعقبك ، فأصلح من إسلامك إيانا ونفسك إليه ، أن تجلس فى بيتك ويسعك
ما يسع سائر أهل بيتك . فأتى عزمه وخرج فى الناس .

وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه إليه رجلاً يقال له : الحسين بن نوح ،
وكان صاحب شرطته ، فلقيناه وقتلناه فهزمناه هزيمة قبيحة ، ولما اتصل خبره بعبد الله
قامت قيامته فجرد قائداً من أصحابه يقال له نوح بن حبان بن جبلة ، وأقال حبان بن
نوح بن جبلة ، فلقيناه فهزمناه أقبح من هزيمتنا للحسين بن نوح ، وانحاز إلى
بعض النواحي ولم يرجع إلى عبد الله بن طاهر ، وكتب إليه يعتذر ويخلف أنه
لا يرجع إلا أن يظفر أو يقتل . فأمدّه عبد الله بن طاهر بجيش آخر ضخم ، فسار
إليه متمهلاً ونازله ، وكن لنا كمناء فى عدة مواضع ، فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم

متطاردا لنا فاتبعه أصحابنا ، فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمءاء على أصحابنا من كل وجه فانهزمنا ، وأفلت محمد بن القاسم وصار إلى نسا^(١) مستترا ، وثبتنا في النواحي ندعو إليه .

وقال أبو الأزهر في خبره : حدثني علي بن محمد الأزدي ، قال : حدثني إبراهيم ابن غسان بن الفرج العودي ، صاحب عبد الله بن طاهر ، قال : دعاني الأمير عبد الله بن طاهر يوماً فدخلت عليه فوجدته قاعداً وإلى جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون ، ويده في لحيته يخلها ، وكان ذلك من فعله دليلاً على غضبه ، فتعوذت بالله من شره ، ودنوت إليه فقال لي : يا إبراهيم ، احذر أن تخالف أمري فتسلطني على نفسك فلا أبقى لك باقية .

قلت : أعوذ بالله أن أحتاج في طاعتك إلى هذا الوعيد ، وأن أعرض لسخطك . قال : قد جرّدت لك ألف فارس من نخبة عسكري ، وأمرت أن يحمل معك مائة ألف درهم تصرفها فيما تحتاج إلى صرفها فيه من أمورك ، فاضرب الساعة بالطبل والبوق فإنهم يتبعونك ، فاخرج واركض ، وخذ من خاص خيلي ثلاثة أفراس تجنب معك تنقل عليها ، وخذ بين يديك دليلاً قد رسمته لصحبتك ، فادفع إليه من المال ألف درهم ، واحمله على فرس من الثلاثة فليركض بين يديك ، فإذا صرت على فرسخ واحد من نسا ، فافضض الكتاب واقراه ، واعمل بما فيه ، ولا تغادر منه

(١) نسا : مدينة بخراسان ، وكان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهبوا ، ولم يتخلف غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً ، فقالوا هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن فنسي أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن ، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نسا ، والنسبة الصحيحة إليها نسائي ، راجع معجم البلدان ٨ / ٢٨٢ - ٢٨٣

حرفاً ، ولا تخالف مما رسمته شيئاً ، واعلم أن لى عينا فى جملة من صحبك يخبرنى
بأنفاسك ، فاحذر ثم احذر ، ثم احذر وأنت أعلم .

قال إبراهيم بن غسان : فخرجت وضربت بالطبل ، ووافانى الفرسان جميعاً
بشاديح وهو موضع قصور آل طاهر ، وعبد الله يشرف من شرف علينا ، فعبأت
أصحابى ودفعت فرسى أركضه ، ويتبعونى نسير خبيبا حيناً وتقريباً حيناً حتى صرنا
فى اليوم الثالث إلى نسا ، على فرسخ منها ففضضت الكتاب فقرأته فإذا فيه :

سر على بركة الله وعونه ، فإذا كنت على فرسخ فعبى أصحابك تعبئة الحرب ،
وأدخل نسا ، وأنفذ قائداً من قوادك فى ثلثمائة يأخذ على أصحاب البريد داره
فيحرق بها هو وأصحابه ، وأنفذ قائداً فى خمسمائة فارس إلى باب عاملها ، تحرزا من
وقوع حيلة ببيعة وقعت فى أعناقهم لمحمد بن القاسم ، وسر فى باقى أصحابك إلى
محلة كذا وكذا ، ودرب كذا وكذا ، دار فلان بن فلان ، وادخل الدار الأولى ،
ثم أنفذ فيها إلى دار ثانية ، فإذا دخلتها فأنفذ منها إلى دار ثالثة ، فإذا دخلتها فارق
على درجة فيها على يمينك ، فإنك تصير إلى غرفة فيها محمد بن القاسم العلوى الصوفى ،
ومعه رجل من أصحابه يقال له : أبو تراب ، فاستوثق منهما بالحديد استيثاقاً شديداً ،
وأنفذ إلى خاتمك مع خاتم محمد بن القاسم ، لأعلم ظفرك به قبل كتابك ، وأنفذ
الخاتمين مع الرسول ، ومره فليركض بهما ركضاً حتى يصير إلى فى اليوم الثالث
إن شاء الله ، ثم اكتب إلى بعد ذلك بشرح خبرك ، وكن على غاية التحرز والتحفظ
والتيقظ فى أمره حتى يصير به وصاحبه إلى حضرتى .

قال إبراهيم :

فما رأيت خبراً كان كأنه وحى مثله ، فصرت إلى الموضع فامتثلت أمره ،

فوجدت محمداً على رأس الدرجة ، متاثماً بعمامة وقد شد له على بغل أسفل الدرجة ، وهو يريد الرحيل إلى خوارزم ، فقبضت عليه ، فقال : ما شأنك ومن تريد ؟ قلت : محمد بن القاسم .

قال : فأنا محمد بن القاسم .

قلت هات خاتمك ، فأعطاني خاتمه ، فأنفذته مع خاتمي إلى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت إليه فرساً من تلك الخيل يركبه ، وجنيمة يجنبها مخافة أن يعثر فرسه ، وأمرت بعض أصحابي بدخول الغرفة ، فقال لي : ما تريد من دخول الغرفة وقد أخذتني وليس هناك أحد ؟ فلم ألتفت إليه ، وأمرت أصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا أبا تراب تحت نقير ، والنقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه العنب ، فأخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال ، وكتبت إلى عبد الله بن طاهر بنخبرهما ، وسرت إلى نيسابور ستة أيام ، فصيرت محمد بن القاسم في بيت في داري ، ووكلت به من أثق به من أصحابي ، ووكلت بأبي تراب عبد الشعراني ، فوضع محمد كساءه وقام يصلي ، وعبد الله يشرف من غرفة في الشادياج علينا ، فلما فرغت من الاحتياط صرت إلى عبد الله بن طاهر فأخبرته الخبر وقصصته عليه شفاهاً ، فقال لي : لا بد من أن أنظر إليه ، فصار إلي مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء ، وهو متنكر ، فلما نظر إلى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لي :

ويلك يا إبراهيم ، أما خفت الله في فعلك ؟ أتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا

القييد الثقيل ؟

فقلت أيها الأمير خوفك أنساني خوف الله ، ووعدك الذي قدّمته إلى أذهل

عقلي عما سواه .

فقال لي : خفف هذا الحديد كله عنه ، وقيد به بغيره في حلقة رطل
بالنيسابوري - ووزن الرطل النيسابوري مائتا درهم - وليكن عموده طويلاً ، وحلقته
واسعتين ليخطو فيه ، ومضى وتركه .

فأقام بنيسابور ثلاثة أشهر يريد بذلك أن يعمى خبره على الناس كيلا يغلب
عليه لكثرة من يايه بكور خراسان .

وكان عبد الله يخرج من اصطبله بغلاً عليها القباب أيهم الناس أنه قد أخرجه ،
ثم يردّها حتى استتر بنيسابور سلّه في جوف الليل وخرج به مع إبراهيم بن غسان
الذي أسره من نسا ووافق به الرّبي ، وقد أمره عبد الله بن طاهر أن يفعل به كما
فعل هو ، يخرج في كل ثلاث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه جيش حتى يجوز الري
بفراسخ ، ثم يعود ، إلى أن يمكنه سلّه في ليلة مظلمة ، ففعل ذلك خوفاً من أن
يغلب عليه لكثرة من أجابه ، حتى أخرجه من الري ، ولم يعلم به أحد ، ثم اتبعه حتى
أورده بغداد على المعتصم .

قال إبراهيم بن غسان :

فعرضوا على محمد بن القاسم كل شيء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك ، فلم
يقبل إلا مصحفاً جامعاً [كان] لعبد الله بن طاهر ، فلما قبله سر عبد الله بذلك وإيمانه
قبله لأنه كان يدرس فيه .

قال : وما رأيت قط أشدّ اجتهاداً منه ، ولا أعف ولا أكثر ذكراً لله عزّ وجلّ
مع شدة نفس ، واجتماع قلب ، ما ظهر منه جزع ولا انكسار ، ولا خضوع في
الشدائد التي مرت به ، وأنهم ما رأوه قط مازحاً ولا هازلاً ولا ضاحكاً إلا مرة
واحدة ، فإنهم لما انحدروا من عقبة حلوان أراد الرّكب ، فجاء بعض أصحاب إبراهيم

بن غسان فطأطأ له ظهره، حتى ركب في الحمل على البغل، فلما استوى على الحمل قال للذي حمله على ظهره مازحاً: أتأخذ أرزاق بني العباس وتخدم بني علي بن أبي طالب! وتبسم، وكان يقال للرجل محمد الشعراني، وكان من شيعة ولد العباس الخراسانية.

فقال له: جعلت فداك، ولد علي وولد العباس عندي سواء، فما سمعناه مزح ولا رأيناه تبسم قبل ذلك ولا بعده، ولا رأيناه اغتم من شيء جرى عليه إلا يوم ورد عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان، فكتبنا إليه بالخبر واستأذناه في الدخول به، فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال القبة ونسير به مكشوفاً، وإذا وردنا النهرين أن نأخذ عمامته وندخله بغداد حاسراً وذلك قبل أن يبنى سر من رأى، فلما أردنا الرحيل به من النهروان نزعنا جلال القبة، فسأل عن السبب في ذلك فأخبرناه، فاغتم بذلك. ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا أبا جعفر انزع عمامتك فإن أمير المؤمنين أمر أن تدخل حاسراً، فرمى بها إلى ودخل الشماسية في يوم النيروز، وذلك في سنة تسع عشرة ومائتين، وهو في القبة وهي مكشوفة وهو حاسر، وعديله شيخ من أصحاب عبد الله بن طاهر، وأصحاب السجادة^(١) بين يديه يلعبون، والفراغنة^(٢) يرقصون، فلما رآهم محمد بكى ثم قال: اللهم إنك تعلم أنني لم أزل حريصاً على تغيير هذا وإنكاره.

قال: وجعلت الفراغنة يحملون على العامة ويرمونهم بالقدر والميتة^(٣)، والمعتصم يضحك، ومحمد بن القاسم يسبح ويستغفر الله ويحرك شفتيه يدعو عليهم، والمعتصم

(١) في ط و هـ « السجادة »

(٢) كذا في الخطية وفي ط و هـ « الفراغنة »

(٣) في ط و هـ بالقدر والمنية

جالس في جوسق كان له بالشَّمَّاسية ينظر إليهم ، ومحمد واقف .
ولما فرغ من لعبه مروا بمحمد بن القاسم عليه ، فأمر بدفعه إلى مسرور
الكبير ، فدفع إليه ، فحبس في سرداب شبيه بالبئر^(١) فكاد أن يموت فيه ، وانتهى
ذلك إلى المعتصم فأمر بإخراجه منه ، فأخرجه وحبس في قبة في بستان موسى مع
المعتصم في داره ، ووكّل به مسرور عدة من غلمان وثقاته ، وكانت في القبة التي هو
فيها محبوس عدة رَوَازِنَ وَكُوى واسعة الضوء ، فطلب مقرضا يكون عنده يقص
به أظفاره ، فدفع إليه ، فعمد إلى لبس كان تحته فقطع نصفه بالمقرض وقصصه كهيئة
السيور ، وعمل منه مثل السلم ، وطلب منهم سعة ذكر أنه يريد أن يطرد بها الفأر ؛
فإنه يأكل خبزه فينجسه عليه ، فأعطوه فقطعها ، وخرز حواشيها بالمقرض حتى
كسرها ثلاث قطع ، وقرنها بمسواكه وجعلها في رأس السلم ، وحلّق به في أقرب
روزنة من تلك الرَوَازِنَ إليه فعلق فيها ، وتسلى عليه ، وجذبه إليه لما صعد فنجا ،
وكانت ليلة الفطر من سنة تسع عشرة ومائتين ، وقد أدخلت الفواكه والرياحين وآلة
العيد على رؤوس الجمالين إلى البستان ، وصار الجمالون جميعاً إلى القبة التي فيها محمد بن
القاسم ، فباتوا حولها ، ورموا بناتيجهم وناموا ، فرمى بنفسه من القبة إلى أسفل ، ونام
بين الجمالين ، وتحركت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك ، فنام بين الجمالين ثم عجل
فأخذ بنتيجة أحدهم وذهب ليخرج فقال أحد البوابين : من أنت ؟ فقال : أحد
الجمالين أردت الانصراف إلى أهلي فقال له نعم عندي مكانك لا يأخذك العسس ، فنام
عنده . فلما طلع الفجر خرج الجمالون ، وخرج معهم وأفلت ، فلما أصبحوا فتحو الباب
فلم يجدوه ، فأعلموا مسروراً بخبره ، فدخل على المعتصم ، حافياً مستسماً للقتل وأعلمه

الخبر ، فقال له المعتصم : لا بأس عليك ، إن كان ذهب فلن يفوت ، إن ظهر أخذناه ، وإن آثر السلامة واستتر تركناه .

فقال مسرور بعد ذلك : هذا من تفضل أمير المؤمنين عليّ ، ولو جرى هذا في أيام الرشيد لقتلني .

ف قيل : إنه رجع إلى الطالقان فمات بها .

وقيل : إنه انحدر إلى واسط ، وذلك الصحيح ^(١)

قال محمد بن الأزهر في خبره :

فرايت محمد بن القاسم يوم أدخل إلى بغداد ، كان ربعة من الرجال أسمر ، في وجهه أثر جدري ، قد أثر السجود في وجهه .

قال : وحدثني عليّ بن محمد الأزدي ، والحسين بن موسى بن منير :

أن محمد بن القاسم لما هرب صار إلى قطيعة الربيع ^(٢) إلى منزل منير بن موسى ابن منير ، فنقله إلى منزل إبراهيم بن قيس ، فاجتمعوا إليه وقالوا له : إن الطلب لك سيشتد ، وليست بغداد لك بمنزل [فارحل من وقتك قبل أن يشتد عليك الطلب إلى واسط] فانحدر إلى واسط ، وقد شد وسطه للوهن الذي أصاب فقار ظهره ، فلما صار بواسط مات رحمة الله عليه .

(١) في مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ « وقد تنوزع في محمد بن القاسم فمن قائل : إنه قتل بالسم ، ومنهم من يقول : إن ناساً من شيعته من الطالقان أتوا ذلك البستان فتأقوا للخدمة فيه من غرس وزراعة ، واتخذوا سلاط من الحبال واللبود والطالقانية ، ونقبوا الأزج وأخرجوه ، فذهبوا به فلم يعرف له خبر إلى هذه الغاية ، وقد انتقاد إلى إمامته خلق كثير من الزيدية إلى هذا الوقت ، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ومنهم خلق كثير يزعمون أن محمداً لم يموت ، وأنه حي يرزق ، وأنه يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأنه مهدي هذه الأمة ، وأكثر هؤلاء بناحية السكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان »

(٢) لما بنى المنصور بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك فعل غيره من الخلفاء ، وقد أضيفت كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة . وقطيعة الربيع : منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ، راجع معجم البلدان ٧ / ١٢٨

قال علي بن محمد الأزدي : فحدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي :
أنه لما صار إلى واسط عبر بها دجلة إلى الجانب الغربي ، فنزل إلى أم ابن عمه ،
علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، وكانت عجوزاً مقعدة ، فلما نظرت
إليه وثبت فرحاً به وقالت : محمد والله ، فدتك نفسي وأهلي ، الحمد لله على سلامتك ،
فقامت على رجلها ، وما قامت قبل ذلك بسنين ، فأقام عندها مديدة ، ومرضته من
الوهن الذي أصاب ظهره حتى مات بواسط .

وذكر أحمد بن الحرث الخزاز :

أن محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب الغربي ، فلما حصل في دجلة نظر
فاذا معه في المعبر شيخ من الرجالة الموكلين به ، كان محمد يراه من خلف الباب فعرفه
محمد ولم يعرفه الشيخ ، فلما أراد الخروج قال له الملاح : أعطني أجرى ، فحلف له
ما معي شيء ، ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه ، فرق له الشيخ الموكل فأعطى
الملاح أجرته من عنده .

قال أحمد :

وتواري محمد بن القاسم أيام المعتصم ، وأيام الواثق ، ثم أخذ في أيام المتوكل ،
فحمل إليه فحبس حتى مات في محبسه
قال : ويقال إنه دس إليه سمًا فمات منه .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني عبيد بن حمدون ، قال : سمعت عباد
ابن يعقوب ، يقول :

كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات الفزاز ، مع محمد بن القاسم في زورق نريد
الركة ، ومعنا جماعة من أهل هذه الطبقة ، فظهرنا من مذهبه إلى أنه يقول بالاعتزال ،
فخرجنا وتركناه ، فجعل يبكي ويسألنا الرجوع ، فلم نفعل .

عبد الله بن الحسين بن عبد الله

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب .

امتنع من لبس السواد ، وخرقه لما طولب بلبسه ، فحبس بسراً من رأى^(١)
حتى مات في حبسه ، رضوان الله عليه .

أَيَّامُ الْوَاتِقِ

12/1/1913

ذكر أيام الوثاق بن المعتصم

قال أبو الفرج على بن الحسين :

لا نعلم أحدا قُتِلَ في أيامه ^(١) ، إلا أن علي بن محمد بن حمزة ذكر أن عمرو بن منيع ، قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، ولم يذكر السبب في ذلك ، فحكيناه عنه على ما ذكره ، فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى .

وكان آل أبي طالب مجتمعين بسر من رأى في أيامه تدور الأرزاق عليهم ^(٢) حتى تفرقوا في أيام المتوكل .

(١) أبو الفدا ٣٩/٢ وفي ابن الأثير ٧ / ١١ « لما توفي المعتصم وجلس الوثاق في الخسافة أحسن إلى الناس ، واشتمل على العلويين ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، والتمهد لهم بالأموال ... » راجع الفخرى ٢١٣

(٢) بوبع الوثاق سنة سبع وعشرين ومائتين ، ومات في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

(٣٨ — مقاتل الطالبين)

مختصات اربعه اقل و اقل

مختصات اربعه اقل و اقل

مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل

مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل

مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
مختصات اربعه اقل و اقل
(مختصات اربعه اقل و اقل)

أَيَّامُ الْمُتَوَكِّلِ
وَمَنْ ظَهَرَ فِيهَا فَقْتِلْ وَجَبَسْ

ش

ابن

ما

وع

أو

إلى

غا

بح

ذكر أيام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم

ابن هارون الرشيد ، ومن ظهر فيها فقتل

أو حبس من آل أبي طالب عليه السلام

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم مهتماً بأمورهم^(١)

شديد الغيظ والحقد عليهم ، وسوء الظن والتهمة لهم ، واتفق له أن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزيره^(٢) يسئ الرأي فيهم ، فحسن له القبيح في معاملتهم ، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك أن كرب^(٣) قبر الحسين وعفى آثاره ؛ ووضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون أحداً زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبة^(٤) .

فحدثني أحمد بن الجعد الوشاء ، وقد شاهد ذلك ، قال :

كان السبب في كرب قبر الحسين أن بعض المغنيات كانت تبعث بجواريهما إليه قبل الخلافة يعنين له إذا شرب ، فلما وليها بعث إلى تلك المغنية فعرف أنها غائبة ، وكانت قد زارت قبر الحسين ، وبلغها خبره ، فأسرعت الرجوع ، وبعثت إليه بجارية من جواريهما كان يألّفها ، فقال لها : أين كنتم ؟ قالت : خرجت مولاتي

(١) في ط و ه « مهتماً بأمورهم بسوء الرأي » .

(٢) في ط و ه « واتفق له أن الفتح عبد الله ... وزيره بسر من رأى سيئ الرأي »

(٣) في القاموس : « الكرب : إثارة الأرض للزرع »

(٤) الفخرى ٢١٣ وأبو الفدا ٤٠/٢ وابن الأثير ١٩/٧ - ٢٠

إلى الحج وأخرجتنا معها، وكان ذلك في شعبان . فقال : إلى أين حججتم في شعبان ؟
 قالت : إلى قبر الحسين ، فاستطير غضباً ، وأمر بمولاتها فحبست ، واستصفي أملاً كهـ ،
 وبعث برجل من أصحابه يقال له : الديزج ، وكان يهودياً فأسلم ، إلى قبر الحسين ،
 وأمره بكرب قبره ^(١) ومحوه وإخرا ب كل ما حوله ، فمضى لذلك وخرب ما حوله ،
 وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب ، فلما بلغ إلى قبره لم يتقدم إليه أحد ،
 فأحضر قوماً من اليهود فسكر بوه ، وأجرى الماء حوله ، ووكل به مسلح بين كل
 مسلحتين ميل ، لا يزوره زائر إلا أخذوه ووجهوا به إليه .

فحدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال :

بعد عهدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً ، ثم عملت على الخطارة بنفسى فيها
 وساعدنى رجل من العطارين على ذلك ، فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل
 حتى أتينا نواحي الغاضرية ، وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد
 ناموا حتى أتينا القبر فخفي علينا ، فجعلنا نشمه ^(٢) ونتحرى جهته حتى أتيناه ، وقد
 قلع الصندوق الذى كان حواليه وأحرق ، وأجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن
 وصار كالخندق ، فزررناه وأكبيناه عليه فشممنا منه رائحة ماشمت مثلها قط كشيء
 من الطيب ، فقلت للعطار الذى كان معى : أى رائحة هذه ؟ فقال : لا والله ماشمت
 مثلها كشيء من العطر ، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع .

(١) فى الطبرى ١١ / ٤ : « وفيها - أى فى سنة ٢٣٦ - أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على ،
 وهدم ما حوله من المنازل والدور ، وأن يحرق ويبذر ويسقى موضع قبره ، وأن يمنع الناس من
 إتيانه ، فذكر أن عامل صاحب الشرطة نادى فى الناحية : من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة بعثنا به
 إلى المطبق ، فهرب الناس وامتنعوا من المصير إليه ، وحرث ذلك الموضع ، وزرع ما حواليه »
 (٢) فى ط و ه « فجعلنا نتشمه »

فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبين والشيعة حتى صرنا إلى القبر
فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان عليه .

واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي فنع آل أبي طالب من
التعرض لمسألة الناس ، ومنع الناس من البر بهم ، وكان لا يبلغه أن أحداً أبر أحداً
منهم بشيء وإن قل إلا أنه كره عقوبة ، وأثقله غمماً ، حتى كان القميص يكون
بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ويجلسن على
مغازهن عوارى حواسر ، إلى أن قتل المتوكل ، فعطف المنتصر عليهم وأحسن إليهم ،
ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة أبيه في جميع أحواله ومضادة مذهبه طعناً
عليه ونصرة لفعاله ^(١) .

(١) في ابن الأثير ٢٠/٧ « ... فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المنتصر قبل المتوكل ،
وقيل إن المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة على وأهل بيته .
ولمّا كان يتأدّمه ويحاسبه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلّ ، منهم عبادة الخنث ، وعلى بن
الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤي ، وعمرو بن فرج الرخجي ، وأبو السمط من ولد مروان
ابن أبي حفصة من موالى بني أمية ، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن انزجة ، وكانوا
يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بإبعادهم والإعراض عنهم والإساءة إليهم ... ولم يبرحوا به حتى
ظهر منه ما كان ... »

محمد بن صالح بن عبد الله

فمّن خرج في أيامه وأخذ فخبس

أبو عبد الله محمد بن صالح^(١) بن عبد الله بن موسى بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وكان من فتيان آل أبي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم^(٢) .
كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج ، وحج بالناس في تلك السنة
أبو الساج^(٣) فخافه عمه على نفسه وولده وأهله ، فسلمه إليه ، وهو لذلك من عمه آمن
على أمان استوثق لمحمد بن صالح ، فحمله إلى سر من رأى ، فخبس بها مدة ثم
أطلق وأقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه .

حدثني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال^(٤) :
كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له ، وحج بالناس
أبو الساج فقصده ، وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى أبا الساج على نفسه

(١) ابن أبي الحديد ٤٨١/٣ والأغانى ٨٨/١٥ - ٩٥

(٢) في الأغانى « ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازى ظريف صالح الشعر ، من شعراء أهل
بيته المتقدمين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن .
الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا هند بنت أبي عبيدة »

(٣) في طوله « أبو الساج »

(٤) الأغانى ٨٩/١٥

وولده وأهله ، فضمن لأبى الساج تسليمه ، وتوثق له بالأيمان والأمان ، وجاء عمه إليه فأعلمه ذلك ، وأقسم عليه ليلقي سلاحه ، ففعل ، وخرج إلى أبى الساج فقيده وحمله إلى سر من رأى مع جماعة من أهله ، فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات ، وكان سبب منيته أنه جـدر فـمات في الجـدرى . قال : وهو الذى يقول فى الحبس (١) :

طرب الفؤاد وعادت أحزانه	وتشعبت شعباً به أشجانه
وبدأ له من بعد ما ندمل الهوى	برق تاللق موهناً لمعانه (٢)
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الذرا متمنع أركانه (٣)
فدنا لينظر أين لاح فلم يطق	نظراً إليه وردّه سجانه (٤)
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ما سحت به أجفانه (٥)
ثم استعاذ من القبيح وردّه	نحو العزاء عن الصبا إيقانه (٦)
وبدا له أن الذى قد ناله	ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره وكأنما	هتك العلائق عاملٌ وسنانه
يا قلب لا يذهب بحلمك باخل	بالنيل باذل تافه منانه (٧)
يعد القضاء وليس ينجز موعداً	ويكون قبل قضائه ليّانه

(١) نوادر القالى ١٨٣

(٢) فى نوادر القالى « تتابع موهنا »

(٣) فى ط و ه « كحاشية الردى »

(٤) فى ط و ه « فبدا لينظر »

(٥) فى ط و ه « ما سحت »

(٦) فى ط و ه « ثم استعاذ ... نحو العزاء »

(٧) فى نوادر القالى « يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود »

خَدَلُ الشَّوْىِ حَسَنَ الْقَوَامِ مَخْصَرٌ عَذِبَ لِمَاءَ طَيْبٍ أُرْدَانَهُ ^(١)

وَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهِ فَأَمْرَهُ مَا لَا يَزَالُ عَنِ الْغَنَى إِيْتَانَهُ ^(٢)

وَالْبُؤْسُ فَإِنْ لَا يَدُومُ كَمَا مَضَى عَصَرَ النِّعَمِ وَزَالَ عَنْكَ أَوَانَهُ ^(٣)

فَحَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ ، قَالَ ^(٤) :

كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ فِي مَنْزِلٍ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ يَبِيتُ بِمَكَانِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَامَ
فَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَخَرَجَ ، فَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْ خُرُوجِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَسَأَلْتُهُ الْمَقَامَ
وَالْمَبِيتَ ، وَأَعْلَمْتُهُ خَوْفِي عَلَيْهِ ، فَانْتَقَتْ إِلَيَّ مَبْتَسِمًا وَقَالَ :

إِذَا مَا اشْتَمَلْتَ السَّيْفَ وَاللَّيْلَ لَمْ أَهْلُ

بِشَيْءٍ وَلَمْ تَقْرَعْ فُؤَادِي الْقَوَارِعَ ^(٥)

أَخْبَرَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
طَاهِرٍ ، قَالَ ^(٦) :

مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بِقَبْرِ لِبْعُضِ بَنِي الْمُتَوَكِّلِ ، فَرَأَى الْجَوَارِيَّ يَلْطَمُنُ عِنْدَهُ
فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

رَأَيْتُ بِسَامِرَا صَبِيحَةَ جُمُعَةٍ عَمِيونًا يَرُوقُ النَّاضِرِينَ فَتُورَهَا

تَزُورُ الْعِظَامَ الْبَالِيَاتِ لَدَى الثَّرَى تَجَاوَزَ عَنْ تِلْكَ الْعِظَامِ غَفُورَهَا

(١) فِي الْأَغَانِي « عَذِبَ لِمَاءَ »

(٢) فِي نَوَادِرِ الْقَالِي « مَا لَا يَرُدُّ عَنِ الْغَنَى »

(٣) فِي النَّسَخِ « عَنْكَ لِبَانَهُ »

(٤) الْأَغَانِي ٨٩/١٥

(٥) فِي طَوْرِهِ « وَلَمْ يَفْرَعْ فُؤَادِي الْأَجَازِعَ »

(٦) الْأَغَانِي ٨٠/١٥

فلولا قضاء الله أن تعمّر الثرى إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها
لقلت عساها أن تعيش وأنها ستنشر من جرّاً عيون تزورها
أسيالات مجرى الدمع أمّا تهلت شؤون الأماق ثمّ مسح مطيرها^(١)
بويل كأثوام الجمان تُقيضه على نحرها أنفاسها وزفيرها^(٢)
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً ثقالاً تواليها لطافاً خصورها^(٣)

حدثني الحسن بن علي^(٤) الخفاف ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،

قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر^(٥) ، قال :

جاءني محمد بن صالح الحسيني وسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن
أبي خالد الحرّبي^(٦) أو قال أخته ، شك ابن مهرويه ، ففعلت ذلك ، وصرت إلى عيسى
فسألته أن يجيبه ، فأبى وقال لي : لا أكذبك والله ، إني لا أردّه لأني لا أعرف
أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي ،
فرجعت إليه فأخبرته بذلك ، فأضرب عنه مدة ، ثم عاودني بعد ذلك وسألني معاودته
فعاودته ورفقت به حتى أجاب وزوجه ، فأنشدني محمد بعد ذلك لنفسه^(٧) :

(١) في ط و هـ « ثم سبج مطيرها »

(٢) في ط و هـ « فويل كأثوام »

(٣) في ط و هـ « ثقالاً بواكيتها »

(٤) في ط و هـ « الحسن بن علي »

(٥) ترجمته في الأغاني ١٩/١١٤ - ١٢٧ »

(٦) في الخطبة « الحرّبي » وفي الأغاني « الحرّبي »

(٧) الأغاني ١٥/٩٠

خطبت إلى عيسى بن موسى فردّني فله وإلى مرّة وعتيقها^(١)
 لقد ردّني عيسى ويعلم أنني سليل بنات المصطفى وعريقها
 وأنّ لنا بعد الولادة بيعة بنى الإله صنوها وشقيقها^(٢)
 فلما أبى بخلا بها وتمنعا وصيرني ذا خلّة لا أطيّقها^(٣)
 تداركني المرء الذي لم يزل له من المكرمات رجبها وطريقها
 سمى خليل الله وابن وليه وحمال أعباء العلا وطريقها^(٤)
 تزوجها والمن عندي لغيره فيا بيعة وفتنى الربح سوقها^(٥)
 ويا نعمة لابن المدبر عندنا يجدّ على كسر الزمان أنيقها
 قال ابن مهيرويه : قال ابن المدبر : وكان اسم المرأة حمدونة ، فلما نقلت إليه
 وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء ، أنشدني لنفسه فيها قوله :

لعمر حمدونة إني بها لمغرم القلب طويل السقام^(٦)
 مجاوز للقدر في حبها مباين فيها لأهل الملام
 مطرح للعذل ماض على مخافة النفس وهول المقام^(٧)
 مشايعي قلب يعاف الخنا وصارم يقطع صمّ العظام
 جشمي ذلك وجدى بها وفضلها بين النساء الوشام^(٨)

(١) في الأغاني « نبعة »

(٢) في الأغاني « لا يطيقها »

(٣) كذا في الأغاني ، وفي الخطبة « ومطيقها » وفي ط ووه « وتطيقها »

(٤) في الخطبة « فزوجني » وفي ط ووه « فيا بيعة أفشى وأربع »

(٥) في ط ووه « وهول الظلام » وفي الخطبة « وطول الظلام »

(٦) في ط ووه « حسبي من ذلك ... الوشام »

مَمْكُورَةُ السَّاقِ رَدِينِيَّةٌ مع الشوى الخدل وحسن القوام
صامِتةُ الحِجْلِ خَفُوقُ الحِشَا مائِرةُ السَّاقِ ثَقَالُ القِيَامِ
سَاجِيَةُ الطَّرَفِ نَوُومُ الضَّحَى مَنِيرَةُ الوَجْهِ كَبْرَقُ الغَمَامِ
زَيَّنَهَا اللهُ وَمَا شَانَهَا وَأَعْطَيْتُ مُنَيَّتَهَا مِنْ تَمَامِ
تِلْكَ الَّتِي لَوْلَا غَرَامِي بِهَا كُنْتُ بِسَامِرَا قَلِيلُ المَقَامِ

قال أبو الفرج :

وقد حدثني بخبره على أتم من هذه الحكاية عمى الحسين بن محمد قال :
حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة النديم ، قال : حدثني إبراهيم بن المدبر ، قال ^(١) :
جاءني يوماً محمد بن صالح الحسني بعد أن أطلق من الحبس فقال لي : إني أريد
المقام عندك اليوم على خلوة لأبثك من أمرى شيئاً لا يصلح أن يسمعه أحد غيرنا ،
فقلت : افعل . فصرفت من كان بحضرتي وخلوت معه وأمرت برد دابته ، فلما اطمأن
وأكلنا واضطجعنا قال لي : أعلمك أني خرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي
على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها
وأنيخ الجمل ، إذ طلعت على امرأة من عمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ،
ولا أحلى منطقاً ، فقالت لي : يا فتى ، إن رأيت أن تدعو الشريف المتولى أمر الجيش
فإن له عندي حاجة .

فقلت : قد رأيته وسمع كلامك .

فقالت لي : سألتك بالله وبحق رسوله أنت هو ؟

قلت : نعم والله وحق رسوله صلى الله عليه وآله إنى لهو .

فقلت : أنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبى خالد الحربى ، ولأبى محل من سلطانه ، ولنا نعمة إن كنت سمعت بها فقد كفأك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فاسأل عنها غيرى ، والله لا استأثرت عليك بشيء أملكه ، ولك علىّ بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه ، وما أسألك إلا أن تصوننى وتسترنى ، وهذه ألف دينار معى لنفقتى فخذها حالاً ، وهذا حلىّ [علىّ] من خمسمائة دينار فخذها وأضمن لك بعد أخذك إياه ما شئت على حكمك ، آخذة لك من تجار مكة والمدينة ، ومن أهل الموسم العراقيين ؛ فليس منهم أحد يمنعنى شيئاً أطلبه وادفع عني واحنى من أصحابك ومن عار يلحقنى .

فوقع قولها فى قلبى موقعا عظيما فقلت لها : قد وهب الله لك مالاك وجاهك وحالك ، ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها ، ثم خرجت فناديت فى أصحابى فاجتمعوا إلىّ ، فناديت فيهم إنى قد أجرت هذه القافلة وأهلها وخفرتها وحيتها ، وجعلت لها ذمة الله وذمة رسوله وذمتى ، فمن أخذ منها خيطا أو مخيطا أو عقلا فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معى وانصرفت ، وسار أهل القافلة سالمين .

فلما أخذت وحبست ، بينا أنا ذات يوم فى محبسى إذ جاءنى السجنان فقال لى : إن بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حضر علىّ أن يدخل [عليك] أحد ، إلا أنهما قد أعطتاني دملج ذهب ، وجعلتاه لى إن أوصلتهما إليك ، وقد أذنت لهما وهما فى الدهليز ، فاخرج إليهما إن شئت .

فتنكرت من يجئنى فى بلد غربة وفى حبس وحيث لا يعرفنى أحد ، ثم تفكرت فقلت : لعلهما من ولد أبى أو من بعض نساء أهلى ، فخرجت إليهما وإذا بصاحبتى

فلما رأته بكيت لما رأت من تغيير خلق وثقل حديدي ، فأقبلت عليها الأخرى فقالت : أهو هو ؟ قالت : إى والله لهو هو ، ثم أقبلت على فقالت : فذاك أبى وأمى ، لو استطعت أن أفيك مما أنت فيه بنفسى وأهلى لفعلت ، ولكنك بذاك منى حقيقاً ، ووالله لا تركت المعاونة والسعى فى خلاصك ، وكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنانير وطيب وثياب فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتىك فى كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلى المرأة كسوة وطيباً ومائتى دينار ، وكان رسولها يأتينى فى كل يوم بطعام نظيف ، ويتصل برها عند السجن فلا يمتنع من كل ما أريد ، حتى من الله بخلاصى .

ثم راسلتها فخطبتها ، فقالت : أما من جهتي فأنا لك سامعة مطيعة ، والأمر إلى أبى ، فأنتيه فخطبتها إليه ، فردنى وقال : ما كنت لأحقق عليها ما شاع فى الناس عنك من أمرها فقد صيرتنا فضيحة . فقامت من عنده منكسراً مستحياً وقلت فى ذلك :

رمونى وإياها بشنعاء هم بها أحق أدال الله منهم فعبجلا^(١)

بأمر تركناه ورب محمد عياناً فإما عفة أو تجملا

فقلت له : إن عيسى صنيعه أخى^(٢) ، وهولى مطيع ، وأنا أكيفك أمره ،

فلما كان من غد لقيت عيسى فى منزله ثم قلت له : قد جئتكم فى حاجة لى .

فقال : هى مقضية ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى أن أجيئك فجيئتكم

فكان أسراً إلى .

فقلت له : قد جئتكم خاطباً إليك ابنتك .

(١) فى ط و ه « وإياها يسعيام بها ... أزال »

(٢) فى ط و ه « صنيعه أبى »

فقال : هي لك أمة ، وأنا لك عبد ، وقد أجبتك .

فقلت : إني خطبتها على من هو خير مني أباً وأماً وأشرف لك صهراً ومتصلاً

محمد بن صالح العلوي .

فقال لي : يا سيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنة ، وقيلت فينا أقوال .

فقلت له : أفليست باطلة ؟ .

فقال : بلى والحمد لله . فقلت : فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل

قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى أجاب . وبعثت إلى محمد بن صالح فأحضرتة

وما برح حتى زوجه ، وسقت الصداق عنه من مالي .

حدثني أحمد بن جعفر البرمكي ، قال ^(١) : حدثنا المبرد ، قال : لم يزل محمد بن

صالح محبوساً حتى صنع بنان لحناً في قوله :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهناً لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسأل عن قائله ، فأخبر عنه وكلم في أمره ،

وأحسن الجماعة رفده بالذكر الجميل ، وأنشد الفتح قصيدة يمدح بها المتوكل

التي أولها :

ألف التقى ووفى بنذر الناذر وأبى الوقوف على الحل الدائر

وتسكفل الفتح بأمره فأمر باطلاقه ، وأمر الفتح بأخذه إليه وأن يكون عنده

حتى يقيم الكفلاء بنفسه ، وأن يكون مقامه بسر من رأى ، ولا يخرج إلى الحجاز

فأطلقه الفتح وتكفل بأمره ، وخفف عنه في أمر الكفالة ، فلم يزل في سرٍّ من رأى حتى مات .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن خلف وكيع^(١) قالوا : حدثنا الفضل ابن سعيد بن أبي حرب ، قال : حدثني أبو عبد الله الجهمي^(٢) قال : دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل ، فأنشدني لنفسه يهجو أبا الساج .

ألم يحزنك يا ذلقاء أني سكنت مساكن الأموات حيًّا
وأن حمائل ونجاد سيفي علون مجدعاً أشراً سنياً^(٣)
فقصرهن لما طلن حتى اسـ توين عليه لا أمسى سويا
أما والراقصات بذات عرق تؤم البيت تحسبها قسيا
لو أمكنني غداً ثند جلال لألقوني به سمحاً سخياً^(٤)

قال ابن عمار^(٥) : وأنشدني عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح العلوي الحسني :

- (١) في ط و هـ « وو كيع ابن خالد »
(٢) في ط و هـ « الجهمي »
(٣) في الأغاني والخطبة « أشرو سنياً »
(٤) في ط و هـ « أمكنني غداً بيد جلال - لألقوني »
(٥) الأغاني ٩٥/١٥

نظرت ودوني ماء دجلة مؤهناً

بمطروفة الإنسان محسورة جداً

لتؤنس لي ناراً بليلاً أوقدت

وتالله ما كلفتها منظراً قصداً^(١)

فلو صدقت عيني لقلت كذبتني

أرى النار قد أمست تضيء لنا هذا^(٢)

تضيء لنا منها جبيناً ومهجراً

ومبتسماً عذباً وذا غدر جعداً

قال :

فأما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله^(٣) :

ألف التقى ووفى بنذر النـاذر وأبى الوقوف على الحـلـ الدائر
ولقد تهيج له الديار صباية حيناً ويكلف بالخليط السائر
فرأى الهداية أن أناب وإنه قصر المديح على الإمام العاشر
يا ابن الخلائف والذين بهديهم ظهر الوفاء ، وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد دون البرية بالنصيب الوافر^(٤)

(١) في الأغاني « بليلاً توقدت » وفي الخطبة « ما خلقتها منظراً »

(٢) في الأغاني « فلولا أنها منها لقلت كأتني »

(٣) الأغاني ٩٤/١٥

(٤) بعد هذا البيت في الأغاني :

نطق الكتاب لكم بذلك مصداقاً ومضت به سنن النبي الطاهر

فوصلت أسباب الخلافة بالهدى إذ نلتها وأمنت ليل الساهر^(١)
أحييت سنة من مضى فتجددت وأبنت بدعة ذى الضلال الخاسر^(٢)
فافخر بنفسك أو بجذك معلناً أو دع فقد جاوزت فخر الفاخر^(٣)
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي والموت منى نصب عين الناظر^(٤)
فانتشنتني من قعر موردة الردى أمناً ولم تسمع مقال الزاجر^(٥)
وفككت أسرى والبلاء موكل وجبرت كسراً ما له من جابر
وعظفت بالرحم التي ترحو بها قرب الحـل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى غرضاً بيباك للمـلم الفاقر^(٦)
أو أن أضيع بعد ما أنقذتني من ريب مهلكة وجد عاثر
فلقد مننت فكنت غير مكدر ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد ، وكان يقارضه الشعر . وله في هذا
الحبس أشعار كثيرة يطول ذكرها .
وله أيضاً في إبراهيم بن المدبر وأخيه مدائح كثيرة .
وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشدة انحرافه عن آل

(١) في الأغاني « عين الساهر »

(٢) في ط و ه « وأمت »

(٣) بعد هذا البيت في الأغاني :

ما للمكارم غيركم من أول بعد النبي وماله من آخر

(٤) في الأغاني « والموت منى قيد شبر الشابر »

(٥) في ط و ه « فانتشنتني . . . الردى منا »

(٦) في ط و ه « للمسلم الفاقر »

أبى طالب يغرى المتوكل به ويحذره من إطلاقه ، فهجاء هجاء كثيراً ، منه قوله
يهجوه فى قصيدة مدح فيها ابن المدبر^(١) :

وما فى آل خافان اعتصام إذا ما عمم الخطب الكبير
لئام الناس إثراء وفقراً وأعجزهم إذا حمى القثير
وقوم لا يزوجهم كريم ولا تُسنى لنسوتهم مهور^(٢)
وفىها يقول يمدح ابن المدبر^(٣) :

أتخبر عنهم الدمن الدثور ؟ وقد بينى إذا سئل الخبير
وكيف تبين الأنبياء دار تعاقبها الشماثل والدبور^(٤)
ويقول فيها فى مدحه ابن المدبر :

فهلأ فى الذى أولاك عرفاً تسدى من مقالك ما يسير^(٥)
ثناء غير مختلق ومدحاً مع الركبان ينجد أو يغور^(٦)
أنخ أساك فى كلب الياالى وقد خذل الأقارب والنصير
حفاظا حين أسلمك الموالى وضمن بنفسه الرجل الصبور
فإن تشكر فقد أولى جميلاً وإن تكفر فإنك للكفور^(٧)

(١) الأغاني ٩٣/١٥

(٢) فى الأغاني « لئام لا يزوجهم »

(٣) الأغاني ٩٢/١٥

(٤) فى ط و هـ « وكيف تبين للانباء دار تعاقبها »

(٥) فى الخطبة « فأشدنى » وفى ط و هـ « وسدى »

(٦) فى ط و هـ « غير مختلف »

(٧) فى ط و هـ « وإن تكف »

وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح ، وكانت وفاته في أيام المنتصر^(١) :
 بأى يد أسطو على الدهر بعدما
 أبان يدي غضب الذنابين قاضب^(٢)
 وهاض جناحي حادث جل خطبه
 وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
 ومن عادة الأيام أن صروفها
 إذا سر منها جانب ساء جانب
 لعمرى لقد غال التجلد أننا
 فقدناك فقد الغيث والعام جادب^(٣)
 فما أعرف الأيام إلا ذميمة
 ولا الدهر إلا وهو بالشار طالب
 ولا لى من الإخوان إلا مكاشر
 فوجه له راض ووجه مغاضب
 فقدت فتي قد كانت للأرض زينة
 كما زيننت وجه السماء الكواكب
 لعمرى لمن كان الردى بك فاتني
 وكل امرئ يوماً إلى الله ذاهب^(٤)

(١) الأغاني ٩٣/١٥

(٢) في ط و ه « غضب الدنانير »

(٣) في ط و ه « . . . عال التجلد آتياً » فقد أثعبت والعلم والعام جادب

(٤) في ط و ه « الردى فاتني به »

لقد أخذت مني النوائب حكمها
فما تركت حقاً على النوائب
ولا تركتني أربح الدهر بعده
لقد كَلَّ عني نابه والمخالب
سقى جدثاً أمسى الكريم ابن صالح
يحل به دافٍ من المزنٍ ساكب
إذا بشر الرواد بالغيث برقه
مرته الصبا واستجلبته الجنائب^(١)
فأبصر نور الأرض تأثير صوبه
بصوب زهت منه الربا والمذائب^(٢)
هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه .

(١) في طونه « والجنائب »

(٢) في الأغاني « فغادر باقي الدهر تأثير صوبه » وفي طونه « الربى والمذاهب »

محمد بن محمد بن جعفر

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

لما ولي المتوكل تفرق آل أبي طالب في النواحي ، فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد على طبرستان ونواحي الديلم .

وخرج بالرى :

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين يدعو إلى الحسن بن زيد فأخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور ، فلم يزل في حبسه حتى هلك . حدثني بذلك أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن .

وأم محمد بن جعفر رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي : وكان ممن خرج معه عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد [بن علي ^(١)] ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

ثم خرج من بعده بالرى أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، يدعو إلى الحسين بن زيد .

(١) الزيادة من الخطية .

وخرج الكوكبي ، وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن
عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
ولهؤلاء أخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب
إعادتها لطولها ، ولأننا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج
فلم يقتل .

القاسم بن عبد الله بن الحسين

والقاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

كان عمر بن الفرّج الرّخجيّ حمله إلى سمرّ من رأى ، فأمر بلبس السّواد فامتنع ،
فلم يزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السّواد^(١) فرضى منه [بذلك] .

وكان القاسم رجلاً فاضلاً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال حدثني يحيى بن الحسن ، قال : سمعت أبا محمد
إسماعيل بن محمد يقول :

ما رأيت الطالبيين انقادوا لرياسة أحد كاتقيادهم للقاسم بن عبد الله .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور ، قال : حدثنا الحسن
بن الحسين ، قال :

دخلت أنا ، والقاسم بن عبد الله نغسل أبا الفوارس عبد الله بن إبراهيم بن
الحسين وقد صلينا الظهر ، فقال لي القاسم : هل نصلي العصر فإننا نخشى أن نبطيء
في غسل الرجل ، فصليت معه ، فلما فرغنا من غسله خرجت أقيس الشمس فإذا

(١) في الخطبة « حتى لبس شاشة سوداء »

ذلك أول وقت العصر ، فأعدت الصلاة ، فأتاني آت في النوم ، فقال : أعدت الصلاة
وقد صليت خلف القاسم ؟ فقلت : صليت في غير الوقت . قال : قلب القاسم أهدى
من قلبك .

وكان اعتل فيما أخبرني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن ذوب مولاة
زينب بنت عبد الله بن الحسين ، قال :

اعتل مولاي القاسم بن عبد الله ، فوجه إليه بطبيب يسأله عن خبره ، وجهه
إليه السلطان ، فجلس يده فحين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة ، وجعل
وجعها يزيد عليه حتى قتله قال : سمعت أهله يقولون : إنه دس إليه السم مع الطبيب .

أحمد بن عيسى بن زيد

قال أبو الفرج :

وممن توارى فمات في حال تواريه في تلك الأيام .

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، عليه السلام .
ويكنى أبا عبد الله .

وأمه عائكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث
عبد المطلب .

وكان فاضلاً عالماً مقدماً في أهله ، معروفاً فضله .

وقد كتب الحديث ، وعمر وكتب عنه ، وروى عنه الحسين بن علوان روايات
كثيرة ، وقد روى عنه محمد بن المنصور الراوى ونظراؤه .

وكان ابتداء تواريه في غير هذه الأيام ، إلا أنه توفي بعد تواريه بمدة طويلة في
أيام المتوكل ، فذكرنا خبره في أيامه .

وقد ذكرنا بعض خبره في مجيء ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني إلى المهدي
بعد موت أبيه وإجرائه عليه الرزق ورده إلى الحجاز إلى أيام هارون الرشيد^(١) .

(١) راجع صفحة ٤٢٠ ، ٤٢٤

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ،
عن أبيه ، قال ، ونسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال ،
وحدثني هاشم بن أحمد البغوي ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل :

أنه وشى إلى هارون بأحمد بن عيسى ، والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وأمه أم ولد ، فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز ، فلما وصلا إليه أمر بحبسهما ، فحبسا
في سعة عند الفضل بن الربيع^(١) فكانا عنده . قال : فاحتال بعض الزيدية فدرس
إليهما فالودجاً في جامات أحدهما مبنج ، فأطعما المبنج الموكلين ، فلما علما أن ذلك
قد بلغ فيهم خرج .

هكذا قال النوفلي .

وقال هاشم بن أحمد ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رباح :
أن أحمد بن عيسى كان قد خرج يوماً لبعض حاجته ، فرأى الموكلين به نياماً
فأخذ كوزاً فشرب فيه ، ثم رمى به من يده ليعلم أنهم نيام أم متيقظون ، فلم يتحرك
منهم أحد ، فرجع إلى القاسم فأخبره ، فقال له : ويحك ، لا تحدث نفسك بالخروج
فأنا في دعة وعافية مما فيه أهل الحبوس .

فقال له : لست والله براجع ، فإن شئت أن تخرج معي فافعل ، فإني سأستظهر لك
بشيء أفعله تطيب نفسك به ، فأخرج فاتبعني فأنيك إن لم تفعل لم تبق بعدى سليماً .
ثم خرج أحمد بن عيسى فأخذ جرة فشالها ليشرب منها ، ثم رمى بها من قامته
فما تحركوا ، وخرج لوجهه .

(١) في الخطبة « عند الربيع بن عبد الله »

وتبعه القاسم، فلما صار خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه ،
وافترقا واتعدا لموضع يلتقيان فيه .

فلقى أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع، فدنا يتعرفه ^(١)، فعارضه في الطريق.
فصاح به : تنح يا ماص كذا وكذا ^(٢) ، فخافه فتنحى وظن أنه أطلق ، وجاء إلى
الدار التي كان فيها محبوساً فنظر إلى الحرس وهم نيام فأنبهم وسألهم عن الخبر، فأيقنوا
بالشر، ومضوا في طلب الرجلين، ففاتاهم فلم يقدرُوا عليهما .

ومضى أحمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذي يقال له : إبراهيم
الإمام ، فقال لغلامه : قل له أحمد بن عيسى بن زيد . فدخل الغلام فأخبره ،
[وعرف مولاه الخبر] فقال له : ويحك هل رآه أحد ؟ قال : لا ، قال : أدخله ،
فدخل فسلم عليه وعرفه الخبر وقال له : لقد رأيتك موضعاً لدمي ، فاتق الله في .
فأدخله منزله وستره .

ولم يزل مدة ببغداد مستتراً ، وقد بلغ الرشيد خبره، فوضع الرصد في كل موضع،
وأمر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع وطالب أحمد فيها ، فلم يزل ذلك [دأبه]
حتى أمكنه التخلص ، فمضى إلى البصرة فأقام بها .

وقد اختلف أيضاً في تخلصه كيف كان ، فلم نذكره كراهة الإطالة ، إلا أن
أقرب ذلك إلى الحق ما ذكره النوفلي من أن محمد بن إبراهيم كان له ابن منهوم
بالصيد ، فدفع إليه أحمد بن عيسى ، وأقسم عليه أن يخرج في جملة غلمانته متلماً
ممتكراً ، ولا يسأله عن شيء حتى يوافي به المدائن ، ويخرجه عنها إلى نحو فرسخ

(١) في ط و ه « مديني يعرفه »

(٢) في ط و ه « فصاح به بأحمد تنح من كذا وكذا »

من خارجها ، وينتظر حتى يمر به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره إلى البصرة ،
ففعل ذلك ، ونجا أحمد فمضى إلى البصرة .

رجع الحديث إلى حكاية هارون بن محمد :

قال :

ثم إن الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له : ابن الكردية ، واسمه يحيى بن خالد
فقال له : قد وليتك الضياع بالكوفة ، فامض إليها وتول العمل بها ، وأظهر أنك
تتشیع ، وفرق الأموال في الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى .

فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما أمر به ، وجعل يفيض الأموال في الشيعة
ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن شيء حتى ذكروا له رجلا منهم يقال له : أبو غسان
الخزاعي ، فأطنبوا في وصفه ، وأعرض عنهم ولم يكشفهم عنه إلى أن [ذكروه مرة
أخرى فقال : وما فعل هذا الرجل ؟ إنا إليه لمشتاقون ^(١)] ، قالوا : هو مع أحمد بن
عيسى بالبصرة ، فكتب بذلك إلى الرشيد ، فأمره بالرجوع إلى بغداد ، ثم ولاء
البصرة مثل ما كان ولاء بالكوفة ، فمضى إليها .

وكان [مع] أحمد بن عيسى بن زيد رجل من أصحاب يحيى بن عبد الله يقال
له : حاضر ، وكان ينقله من موضع إلى موضع ، حتى أنزله في دار يقال لها : دار
عاقب في العتيك ، وكان لا يظهره لأحد ، ويقول : إنما نزل في تلك الناحية هرباً
من دين عليه . قال : فحدثني يزيد بن عيينة أنه كان يخرج إليهم فيقول لهم :

(١) الزيادة من الخطية

[على دين] ويسألهم . قال : فيقولون له : لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين .

قال : وجاء ابن الكردية هذا إلى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة ، وجعل يفرق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً وأحمد بن عيسى ، فتغافل عنهم ، ثم أعادوا ذكره بعد ذلك فتعرض لهم بذكره ولم يستقصه ، ثم عاودوه فقال لهم : إني أحب أن ألقى هذا الرجل ، فقالوا له : لا سبيل إلى ذلك . قال : فاحملوا إليه مالا يستعين به ، وأعلموه أني لو قدرت على أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت ، فأخذوا المال وحملوه إلى حاضر فقبله ، وجعل ابن الكردية يتابع الأموال إلى حاضر بعضها ببعض حتى أنسوا به واطمأنوا إليه ، فقال لهم يوماً : ألا يحيئنا هذا الشيخ ؟ فقالوا له : لا يمكن ذلك . قال : فليأذن لنا نأته نحن . قالوا : نسأله ذلك ، فأتوه وسألوه إياه فقال : لا والله لا آذن له أبداً ، ويحكم ألا تنتهون ؟ هذا والله محتمل : فقالوا له : لا والله ما هو بمحتمل . فلم يزالوا به حتى أجابهم إلى أن تلقاه ، فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى : قم فاخرج إلى موضع آخر ، فإن ابتليت سلمت أنت ، فخرج أحمد ، وبعث ابن الكردية إلى أحمد بن الحرث الهلالي^(١) ، وكان أمير البصرة يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا عليه حيث يدخل ، ومضى هو حتى أتى الدار ، وبعث بعلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر ، فقال لابن الكردية : ويلك غدرتني بالله . قل : ما فعلت ، ولعل السلطان أن يكون قد بلغه خبرك . فأخذ فأتى به محمد بن الحارث فحبسه ليلته ، فلما كان من غد اجتمع الناس إليه ، وأمر من أتاه بحاضر فجيء به فقال له : اتق الله في

(١) في الخطبة « محمد بن حرب الهمداني »

دعى ، فوالله ما قتلت نفساً ، ولا أخفت السبيل ، فسمعتة يقول : جاءوا بحاضر
ولأعلمه صاحبي الذي كان يجالسني ، ويذكر أنه مستتر من غرمانه ، فأدخل عليه ،
فخشيت أن يلحقني ما لا أحب ، فنظر إلى نظرة فتوقعت أن يكافئني أو يستشهدني
كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئاً ، إنما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كأنه
لم يعرفني قط ، فقال له محمد بن الحرث : إن أمير المؤمنين غير متهم عليك ، فحملة إليه .
فأتى به هارون الرشيد وهو في الشامية ، فأحضره وأحضر الحازمي رجلاً من ولد
عبد الله بن حازم ، وكان قد أخذه بيعة ببغداد فوقع في يد الرشيد فبدأ به ، ثم قال :
جئت من خراسان إلى دار مملكتي تفسد على أمري وتأخذ بيعة ؟

قال : ما فعلت يا أمير المؤمنين

قال : بلى والله قد فعلت ، وهذه بيعتك عندي ، والله لا تهاب أحدًا بعدها .
ثم أمر به فأقعد في النطع وضرب عنقه .
ثم أقبل على حاضر فقال : هيه صاحب يحيى بن عبد الله بالحيل ، عفوت عنك
وأمنتك ، ثم صرت تسعى على مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر ، ومن
دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها ، والله لتجيئنني به أو لأقتلنك .

قال يا أمير المؤمنين ، بلغك عني غير الحق .

قال : والله لتأتيني به أو لأضرب عنقك .

قال : إذا أخاصمك بين يدي الله .

قال : والله لتجيئنني به أو لأقتلنك وإلا فأنا نفي من المهدي .

قال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه ، أنا أجيئك بأبن رسول الله

صلى الله عليك وآله حتى تقتله ؟ أفعل ما بدا لك

فأمر هرثمة فضربت عنقه ، وصلب مع الحازمي ببغداد .

هذه رواية النوفلي .

والصحيح الذي ذكرته متقدماً أن المهدي قتله لأنه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ،
ولكن ذكرت كل ما روى في ذلك .

وأخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة^(١) العلوي ، عن عمه محمد بن علي بن
حمزة ، عن المدائني ، عن الهيثم ، ويونس بن مرزوق :

أن رجلاً رفع إلى صاحب البريد بأصبهان ، أن أحمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة
وكور الأهواز يترددان ، فكتب الرشيد في حملهما والقُدوم بهما عليه ، وكتب إلى
أبي الساج وهو على البحرين ، وإلى خالد بن الأزهر ، وهو على الأهواز ، وإلى خالد
طرشت^(٢) وكان على بريد طريق السند ، بالسمع والطاعة لصاحب بريد أصبهان ،
وأمر له بثلاثين ألف ، وأمره بالمصير إلى هذه النواحي ، وطلب أحمد بن عيسى .

فورد الأهواز ، وأظهر أنه يطلب الزنادقة ، وكان الذي أتاه بالخبر رجل بربري
كان أحمد بن عيسى يأنس به ، فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الروازدي ،
أتى ذلك البربري أحمد بن عيسى كما كان يأتيه ، فوصف له عيسى هذا وقال له : إنه
من شيعتك ومن حاله ومن قصته ، فأذن له فدخل إليه وهو جالس ، ومعه ابن

(١) في الخطبة « علي بن المحسن بن حمزة »

(٢) في طوره « خالد سرطست »

إدريس بن عبد الله ، وكاتب كان لابراهيم بن عبد الله ، فبدأ بأحمد بن عيسى وابن
إدريس فقبل أيديهما ، وجلس معهما وأنسهما ، وجعل يرسل إليهما بالهدايا والكسوة ،
واشتري لهما وصيفتين ، فاطمأنا إليه وأكلا من طعامه وشربا من شرابه ، فلما وقعت
الثقة قال له : هذا بلد ضيق ولا خير فيه ، فهلما معي حتى أوافي بكما مصر وإفريقية ؛
فإن أهلهما يخفون معي ويطيعونني . قالوا : وكيف تأخذ بنا ؟ قال : أجلسكم الماء إلى
واسط ، ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ، ثم على الفرات إلى الشام . فأجابوه
فأجلسهم في السفينة ، وصير معهم أعوان أبي الساج أمناء عليهم ومضوا .

ولما كان في بعض الطريق قال لهم : أتقدمكم إلى واسط لإصلاح بعض ما يحتاج
إليه من سفرنا من كراء أو غيره ، ومضى هو والبربري فركبا دواب البريد وأوصى
الموكلين بهما ألا يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم أنهم من أصحاب السلطان ، وأن يحتاطوا
عليهم ما قدروا ، ففعلوا ذلك ومضوا .

فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم أصحاب الصدقة وقالوا : لا تجوزوا ، فصاح
بهم الموكلون : نحن من أصحاب أبي الساج وأعوانه جئنا في أمر مهم ، فخلوا عنهم ،
وانتبه أحمد بن عيسى وأصحابه لذلك ، فلما جاوزوا قليلاً قال لهم أحمد بن عيسى
أقدموا إلى الشط^(١) لنصلي . فقدم الملاحون ، وخرجوا ، فتفرقوا بين النخل وتسترأ بها
وأبعدوا عن أعين الموكلين ، والموكلون في الزورق لا يوهمونهم أنهم معهم ، فلما
بعدوا عن أعينهم جعلوا يُخضرون على أقدامهم حتى فاتوهم هرباً وبعدوا عنهم . وطال
انتظار الموكلين بهم ، فلم يعرفوا خبرهم وما الذي أبطأ بهم ، فخرجوا يطلبونهم ، فلم
يجدوهم ، وتتبعوا آثارهم وجدوا في أمرهم ، فلم يقدرُوا عليهم ، فرجعوا إلى الزورق

(١) في ط و ه « اقدموا إلى واسط »

خائبين حتى أتوا واسط ، وقد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان الذي دبر على القوم ما دبر ، وقد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلاً ليتسلم أحمد ، فاخبروه ما كان ، فقال : لا والله ولكن ارتشيتهم وصانعتهم وداهنتهم ، وقدم بهم على الرشيد فضر بهم بالسياط ضرباً مبرحاً ، وحبسهم جميعاً في المطبق ، وغضب على أبي الساج دهرًا حتى سأل فيه أخوه الرشيد ، فرضى عنه بعد أن كان قد همّ بقتله .

ومضى أحمد بن عيسى وأصحابه فرجعوا إلى البصرة ، فلم يزالوا مقيمين حتى مات أحمد بن عيسى ، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثني علي بن أحمد بن عيسى :

أن أباه توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

سألت أحمد بن عيسى : كم تعد من السنين ؟ .

قال : ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة .

عبد الله بن موسى

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة^(١) بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولها يقول

وحشى الرياحى :

يعجبني من فعل كل مسامه مثل الذى تفعل أم سامه
إقصاؤها عن بيتها كل أمه وأنها قدماً تساوى المكرمه

وكان عبد الله توارى في أيام المأمون ، فكتب إليه بعد وفاة الرضا يدعوه إلى
الظهور ليجهله مكانه ويبايع له ، واعتد عليه بعفوه عن عفا من أهله ، وما أشبه هذا
من القول :

فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها :

فبأى شيء تغرنى^(٢) ؟ ما فعلته بأبى الحسن - صلوات الله عليه - بالعنب الذى

أطمعته إياه فقتلته .

(١) في الخطبة « بنت محمد بن علي »

(٢) في الخطبة « بأى شيء تعتذر مما فعلته ... »

والله ما يقعدنى عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له ، ولكن لا أجد لى
فسحة^(١) فى تسليطك على نفسى ، ولولا ذلك لأتيتك حتى ترى من هذه الدنيا الكدرة
ويقول فيها :

هبنى لا تأر لى عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا ، الآخذين حقنا ، الذين
جاهروا^(٢) فى أمرنا فحذرناهم ، وكنت أطف حيلة منهم بما استعملته من الرضى بنا
والتستر لحنا ، تحتل واحداً فواحداً منا ، ولكنى كنت امرأ حبب إلى الجهاد ، كما
حبب إلى كل امرئ بغيته^(٣) ، فشجذت سيفى ، وركبت سنانى على رحى ،
واستفهرت فرسى ، لم أدر أى العدو أشد ضرراً على الإسلام ، فعلمت أن كتاب
الله يجمع كل شىء ، فقرأته فإذا فيه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ
الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً^(٤) ﴾ .

فما أدرى من يليننا منهم ، فأعدت النظر ، فوجدته يقول : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ^(٥) ﴾ . فعلمت أن على أن أبدأ بما قرب منى .

وتدبرت فإذا أنت أضرت على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم ، لأن الكفار
خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس وقتلوه ، وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس
وطفقت تنقض عراه عروة عروة ، فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه .

(١) فى ط و ه « قسمة »

(٢) فى ط و ه « جاهدوا »

(٣) فى ط و ه « تبعته »

(٤) سورة التوبة ١٢٣

(٥) سورة المجادلة ٢٢

وهي رسالة طويلة قد أتينا بها في الكتاب الكبير .

وأخبرني^(١) جعفر بن محمد الوراق الكوفي ، قال : حدثني عبد الله بن علي بن عبيد الله العلوي الحسيني ، عن أبيه ، قال :

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى وهو متوار منه يعطيه الأمان ، ويضمن له أن يوليه العهد بعده ، كما فعل بهي بن موسى ، ويقول : ما ظننت أن أحداً من آل أبي طالب يخافني بعد ما عملته بالرضا ، وبعث الكتاب إليه .

فكتب إليه عبد الله بن موسى :

وصل كتابك وفهمته ، تختلني فيه عن نفسي ختل القانص ، وتحتال على حيلة المغتال القاصد لسفك دمي

وعجبت من بذلك العهد وولايته لي بعدك ، كأنك تظن أنه لم يبلغني ما فعلته بالرضا ، ففي أي شيء ظننت أنني أرغب من ذلك ؟

أفي الملك الذي قد غرتك نضرته وحلاوته ؟ فوالله لأن أقذف وأنا حي في نار تتأجج أحب إلي من أن ألي أمراً بين المسلمين أو أشرب شربة من غير حلها مع عطش شديد قاتل .

أم في العنب المسموم الذي قتلت به الرضا ؟

أم ظننت أن الاستتار قد أملتني وضاق به صدري ، فوالله إني لذلك ، ولقد مللت الحياة وأبغضت الدنيا ، ولو وسعني في ديني أن أضع يدي في يدك حتى تبلغ

(١) من هنا إلى قوله : « ولم يزل عبد الله متوارياً إلى أن مات في أيام المتوكل » غير موجود في الخطبة

من قبلي مرادك لفعلت ذلك ، ولكن الله قد حذر على الخطاة بدمي ، وليتك قدرت على من غير أن أبذل نفسي لك فقتلتني ، ولقيت الله - عز وجل - بدمي ، ولقيته قتيلاً مظلوماً ، فاسترحمت من هذه الدنيا .

واعلم أني رجل طالب النجاة لنفسي ، واجتهدت فيما يرضي الله عز وجل عني ، وفي عمل أتقرب به إليه ، فلم أجد رأياً يهدي إلى شيء من ذلك ، فرجعت إلى القرآن الذي فيه الهدى والشفاء ، فتصفحته سورة سورة ، وآية آية ، فلم أجد شيئاً أزلف للمرء عند ربه جل وعز من الشهادة في طلب مرضاته

ثم تتبعته ثانية أتأمل الجهاد أيه أفضل ، ولأى صنف ، فوجدته جل وعلا يقول: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ^(١) ﴾ فطلبت أي الكفار أضرب على الإسلام ، وأقرب من موضعي ، فلم أجد أضرب على الإسلام منك ، لأن الكفار أظهروا كفرهم ، فاستبصر الناس في أمرهم ، وعرفوهم فخافوهم .

وأنت خملت المسلمين بالإسلام ، وأسرت الكفر ، فقتلت بالظننة ، وعاقبت بالتهمة ، وأخذت المال من غير حله فأنفقته في غير حله ، وشربت الخمر المحرمة صراحاً ، وأنفقت مال الله على الملهمين وأعطيته المغنين ، ومنعته من حقوق المسلمين ، فغششت بالإسلام ، وأحطت بأقطاره إحاطة أهله ، وحكمت فيه للمشرك ، وخالفت الله ورسوله في ذلك خلافة المضاد المعاند ، فإن يسعدني الدهر ، ويعني الله عليك بأنصار الحق ، أبذل نفسي في جهادك بذلاً يرضيه مني ، وإن يهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه في منقلبك ، أو تخزمتني الأيام قبل ذلك فحسبي من سعيي ما يعلمه الله عز وجل من نيتي ، والسلام .

ولم يزل عبد الله متوارياً إلى أن مات في أيام المتوكل
فحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل
ابن يعقوب ، قال : سمعت محمد بن سليمان الزينبي^(١) يقول :
نعى عبد الله بن موسى إلى المتوكل صباح أربع عشرة ليلة من يوم مات ، ونعى
له أحمد بن عيسى فاعتبط بوفاتهما وسر ، وكان يخافهما خوفاً شديداً ويحذر حركتهما ،
لما يعلمه من فضلهما ، واستنصار الشيعة الزيدية بهما وطاعتها لهما لو أرادوا الخروج
عليه ، فلما ماتا آمن واطمان ، فما لبث بعدهما إلا أسبوعاً حتى قتل .

وكان عبد الله بن موسى يقول شيئاً من الشعر .
أنشدني أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال : أنشدني إسماعيل
بن يعقوب لعبد الله بن موسى :

وإني لمرّتأذ جوادى وقاذف

به وبنفسى العام إحدى المقاذف

مخافة دنيا رثة أن تميلني

كما مال فيها الهالك المتجأنف^(٢)

(١) في ط و هـ « محمد بن سليمان الرسى »

(١) الشعر في الأغاني ١٠/١٦٠

(٢) هذا البيت غير موجود في الأغاني ، وفيه بدله :

لأكسب مالا أو أوّل إلى غنى من الله يكفينى غداة الخلائف

فيارب إن حانت وفاتي فلا تكن

على شَرْجَعٍ يُعَلَى بخضر المطارف^(١)

ولكن قتيلاً شاهداً لعصاة

يصابون في فبج من الأرض خائف^(٢)

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى

وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف^(٣)

قال أبو الفرج: هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب، وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائي^(٤)، وكان يذهب مذهب الشراة^(٥)، ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلاً.

(١) الشرجع: النعش، وبعده في الأغاني:

ولكن قبرى بطن نسر مقيلا يحجو السماء في نسور غوا كف

(٢) صدره كما في الأغاني « وأمسى شهيدا ثاويا في عصاة » وبعده:

فوارس من شيبان ألف بينهم تقى الله نزالون عند التراجف

(٣) في الخطبة « ما في الصحائف ».

(٤) قال أبو الفرج في ترجمة الطرماح ١٠ / ١٦٠ « وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال: أخبرني أبي قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربعي قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثني إبراهيم بن سوار الضبي، قال: حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة قال:

كان الطرماح لنا جليسا، ففقدناه أياما كثيرة، فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل وما دهاه، فلما كنا قريبا من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر، فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقيل: هذا نعش الطرماح، فقلنا: والله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول: وإني لمقتاد جوادى وقاذف ».

(٥) قال أبو الفرج في الأغاني ١٠ / ١٥٦ « أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثنا عمر بن شبة، عن المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال:

قدم الطرماح بن حكيم الكوفة، فنزل في تيم اللات بن ثعلبة، وكان فيهم شيخ من الشراة له سمت وهيئة، وكان الطرماح يجالسه ويسمع منه، فرسخ كلامه في قلبه، ودعاه الشيخ إلى مذهبه فقبله، واعتقده أشد اعتقاد وأصححه حتى مات عليه ».

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, covering the majority of the page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines. The ink is dark and the paper is aged and slightly discolored.

محتداً

في هذا الكتاب ما يتعلق بـ "شبهات الفقه" التي لا بد من الاحتياط في
الجواب عنها، كما هو شأنه في كل كتاب من كتب الفقه.

أيام المنتصر

هذا الكتاب من تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي، وهو من
أعلام علماء الشيعة في القرن الثامن عشر هـ. وهو
يتناول في هذا الكتاب ما يتعلق بـ "شبهات الفقه" التي لا بد من الاحتياط في
الجواب عنها، كما هو شأنه في كل كتاب من كتب الفقه.

أيام المنتصر

وكان المنتصر يظهر الميل إلى أهل هذا البيت^(١)، ويخالف أباه في أفعاله ، فلم
يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس ولا مكروه فيما بلغنا^(٢) ، والله أعلم .

(١) مروج الذهب ٢/٢٨٤ - ٢٨٥ وابن الأثير ٧/٣٩ - ٤٠ وأبو الفداء ٢/٤٤ والطبرى

٨١/١١

(٢) جاء في الطبرى ٨١/١١ « أن المنتصر لما ولى الخلافة كان أول شيء أحدث من الأمور ،
عزل صالح بن على عن المدينة ، وتولية على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد إياها ، فذكر عن
على بن الحسين أنه قال : دخلت عليه أودعه فقال لى : يا على ، إني أوجهك إلى الحمى ودى ، ومد
جلده ساعده وقال : إلى هذا وجهتك ، فانظر كيف تكون للقوم ، وكيف تعاملهم - يعنى آل
أبى طالب - فقلت : أرجو أن أمثل رأى أمير المؤمنين - أيده الله - فيهم إن شاء الله ، فقال إذا
تسعد بذلك عندى »

أيام المستعين

الكتاب

الكتاب

كتاب

يحيى بن عمر بن الحسين^(١)

فمن خرج فقتل في أيامه أبو الحسين يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ويكنى أبا الحسن]

وأمه أم الحسن^(٢) بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
رضي الله عنه .

كان خرج في أيام المتوكل إلى خراسان فرده عبد الله بن طاهر، فأمر المتوكل
بتسليمه إلى عمر بن الفرج الرخجى فسلم إليه ، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد
عليه يحيى وشتمه ، فشكى ذلك إلى المتوكل فأمر به فضرب درراً^(٣) ، ثم حبسه في
دار الفتح بن خاقان ، فكث على ذلك مدة ، ثم أطلق فمضى إلى بغداد فلم يزل بها
حيناً حتى خرج إلى الكوفة فدعا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وأظهر
العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل رضوان الله عليه ، وسنذكر خبره على سياقته .
وكان رضي الله عنه رجلاً فارساً شجاعاً ، شديد البدن مجتمع القلب ، بعيداً من
رهق الشباب وما يعاب به مثله .

(١) أبو الفدا ٤٥/٢ والطبري ٨٧/١١ - ٩٠ وابن الأثير ٤٣/٧ وصروج الذهب ٢/٢٩٠ -

٢٩٣ وشرح شافية أبي فراس ١٧٧ والفخرى ٢١٦ - ٢١٨

(٢) في الطبري « أم الحسين »

(٣) الطبري ٤٢/١١ « فضربه عمر فرج ثمانى عشرة مقرعة ، وحبس ببغداد في المطبق »

فحدثني محمد بن أحمد الصيرفي أبو عبيد ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ،

وغيرهما :

أنه كان مقيماً ببغداد ، وكان له عمود حديد ثقیل يكون معه في منزله ، وكان
ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمه ، فيلوى العمود في عنقه ، فلا يقدر أحد أن
يخله عنه حتى يخله يحيى رضى الله عنه .

قال أبو الفرج :

حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي الحصين :

أن يحيى بن عمر لما أراد الخروج بدأ فزار قبر الحسين ، وأظهر لمن حضره من
الزوار ما أراده ، فاجتمعت إليه جماعة^(١) من الأعراب ومضى فقصده شاهی^(٢) فأقام
بها إلى الليل ، ثم دخل الكوفة ليلاً ، وجعل أصحابه ينادون : أيها الناس أجيئوا
داعى الله حتى اجتمع إليه خلق كثير

فلما كان من غد مضى إلى بيت المال فأخذ ما فيه ، ووجه إلى قوم من الصيارفة
عندهم مال من مال السلطان فأخذ منهم ، وصار إلى بني حنّان وقد اجتمع أهلـه ،
ثم جلس فجعل أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحسنى وهو المعروف بالأدرع^(٣) يساره
ويعظم عليه أمر السلطان ، فبيناهم كذلك إذا عبد الله بن محمود قد أقبل وعنده جند
مرتبون كانوا معه في طسا سبيج الكوفة^(٤) ، فصاح بعض الأعراب بيحيى : أيها

(١) في ط و ه « جمعية »

(٢) معجم البلدان ٦١/٦

(٣) في هامش الخطبة « سمي الأدرع لأن أسداً أدرع خرج في أيامه فعات في الأرض وأهلك
الناس ، فما قامت له قائمة ، فبرز إليه فقتله ، فسمى الأدرع »

(٤) في هامشها أيضاً « أى نواحي »

الرجل أنت مخدوع ، هذه الخيل قد أقبلت . فوثب يحيى فجال في متن فرسه ، وحمل على عبد الله بن محمود فضربه ضربة بسيفه على وجهه ، فولى منهزماً وتبعه أصحابه منهزمين^(١) .

ثم رجع إلى أصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج إلى الوازار في عسكره ومضى منه إلى حنبلا .

وسار خبر يحيى بن عمر وانتهى إلى بغداد ، فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن إسماعيل^(٢) ، وضم إليه جماعة من القواد ، منهم خالد بن عمران ، وأبو السنا الغنوى ، ووجه الفليس^(٣) ، وعبد الله بن نصر بن حمزة ، وسعد الضبابى ، فنفذوا إليه على كره ، وكان هوى أهل بغداد مع يحيى ، ولم يروا قط مالوا إلى طالبى خرج غيره

فنفذ الحسين إلى الكوفة فدخها وأقام بها أياماً [ثم مضى قاصداً يحيى حتى وافاه فأقام في وجهه أياماً]^(٤) ثم ارتحل قاصداً القسّين حتى نزل قرية يقال لها البحرية^(٥) وكان على خراج تلك الناحية أحمد بن على الاسكافى وعلى حربها أحمد بن الفرّج الفزارى ، فحصل أحمد بن على مال الخراج وهرب به ، وثبت ابن الفرّج فناوش يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ، ومضى يحيى لوجه

(١) ابن الأثير ٤٣/٧

(٢) الطبرى ٨٨/١١

(٣) فى الخطبة « الفليس » وفى الطبرى « وعبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلاس »

(٤) الزيادة من الخطبة

(٥) فى الطبرى « وهى قرية بينها وبين قسّين خمس فراسخ ولوشاء الحسين أن يلحقه لحقه »

(٤١ - مقاتل الطالبين)

يزيد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالاً شديداً ، فانهزم عن يحيى فلم يتبعه .

ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل شاهى ، فصادف فيها الحسين بن إسماعيل فأقام بشاهى ^(١) ، وأراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم ^(٢)

وأشار أصحاب يحيى عليه بمعالجة الحسين بن إسماعيل ، وكان معهم رجل يعرف بالهيزم بن العلاء العجلي فوافى يحيى فى عدة من أهله وعشيرته ، وقد تعبت خيلهم ورجلهم فصاروا فى عسكره فحين التقوا كان أول مانهزم الهيزم [هذا] وذكر قوم أن الحسين بن إسماعيل كان راسله فى هذا وأجمعاً رأيهما عليه . وقال قوم : بل انهزم للتعب الذى لحقه .

حدثنى على بن سليمان الكوفى ، قال : حدثنى أبى قال : اجتمعت أنا والهيزم يوماً فتذاكرنا أمر يحيى فخلف بالطلاق الثلاث أنه لم يكن له فى الهزيمة صنع ، وإنما كان يحيى رجلاً نزقا فى الحرب ، فكان يحمل وحده

(١) فى الطبرى بعد ذلك « فعسكر بها . ودخل يحيى بن عمر الكوفة ، واجتمعت إليه الزيدية ، ودعا إلى الرضى من آل محمد ، وكثف أمره ، واجتمعت إليه جماعة من الناس وأحبوه ، وتولاه العامة من أهل بغداد ، ولا يعلم أنهم تولوا من أهل بيته غيره ، وباعه بالكوفة جماعة لهم بصائر وتدير فى تشيعهم ، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم ... »

(٢) فى الطبرى بعد ذلك « وأقام يحيى بن عمر بالكوفة يعد العدد ، ويطبع السيوف ويعرض الرجال ، يجمع السلاح ، وأن جماعة من الزيدية ممن لا علم بالحرب أشاروا على يحيى بمعالجة الحسين ، وألحت عليه عوام أصحابه بمثل ذلك فزحف إليه من ظهر الكوفة من وراء الخندق ليلة الإثنين ثلاث عشرة خلت من رجب ، ومعه الهيزم العجلي فى فرسان من بنى عجل وأناس من بنى أسد ، ورجالة من أهل الكوفة ليسوا بنوى علم ولا تدبير ولا شجاعة ، فأسروا ليلتهم ، ثم صبجوا حسناً وأصحابه ، وأصحاب حسين مستريحون مستعدون ، فثاروا إليهم فى الفلس ساعة ، ثم همل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا ووضع فيهم السيف ، فكان أول أسير الهيزم بن العلاء بن جمهور العجلي ، فانهزم رجالة أهل الكوفة وأكثرهم عزل بغير سلاح ضعفى القوى خلقان الثياب ، فداستهم الخيل ، وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر ... »

فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل ، وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عيني به وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رأيته قد قتل انصرفت بأصحابي .

رجع الحديث إلى رواية ابن عمار .

قال : فلما رأى يحيى هزيمة الهبيص لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل ، فأخذ سعد الضبابي^(١) رأسه ، وجاء به إلى الحسين بن إسماعيل ، وكانت في وجهه ضربات لم يكده يعرف معها ، ولم يتحقق أهل الكوفة قتل يحيى ، فوجه إليهم الحسين بن إسماعيل أبا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم أنه قد قتل ، فشتموه وأسمعوه ما يكره وهموا به ، وقتلوا غلاماً له ، فوجه إليهم أخاً كان لأبي الحسن^(٢) يحيى بن عمر من أمه يعرف بعلى ابن محمد الصوفى^(٣) من ولد عمر بن على بن أبي طالب ، وكان رجلاً رفيقاً مقبولاً ، فعرف الناس قتل أخيه ، فضجوا بالبكاء والصراخ والعيويل وانصرفوا وانكفأ الحسين بن إسماعيل إلى بغداد ، ومعه رأس يحيى بن عمر^(٤) . فلما دخل بغداد

(١) في الخطبة « سعيد »

(٢) في الخطبة « لأبي الحسين »

(٣) في الخطبة « ابن محمد الصيرفى »

(٤) في الطبرى ١١ / ٨٩ « وورد الرأس دار محمد بن عبد الله بن طاهر ، وقد تغير ، فطلبوا من يقور ذلك اللحم ، ويخرج الحدة والغصمة فلم يوجد ، وهرب الجزارون ، وطلب ممن في السجن من الخرمية الذباحين من يفعل ذلك فلم يقدم عليه أحد ، إلا رجل من عمال السجن الجديد يقال له : سهل بن الصغدى ، فانه تولى لإخراج دماغه وعينه ، وقوره بيده ، وحشى بالصر والمسك والكافور بعد أن غسل وصير في القطن . وذكروا أنهم رأوا بجنيبه ضربة بالسيف منكورة . ثم إن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذى وافاه فيه ، وكتب إليه بالفتح بيده ، ونصب رأسه بباب العامة بسامرا ، واجتمع الناس لذلك وكثروا وتذمروا ، وتولى ابراهيم الديرج نصبه ؛ لأن ابراهيم بن إسحاق خليفة محمد بن عبد الله أمره فنصبه لحظة ثم حط ورد إلى بغداد لينصب بها بباب الجسر ... »

جعل أهلها يصيحون من ذلك إنكاراً له ويقولون : إن يحيى لم يقتل ، ميلاً منهم إليه ، وشاع ذلك حتى كان الغوعاء والصبيان يصيحون في الطرقات : ما قتل وما فر ، ولكن دخل البر .

ولما أدخل رأس يحيى إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنتونه بالفتح ، ودخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، أبو هاشم داود [بن القاسم] الجعفرى ، وكان ذا عارضة ولسان ، لا يبالى ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وحكيم بن يحيى الخزاعى ، قالا : دخل أبو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال ^(١) : أيها الأمير ، قد جئتك مهتئاً بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حياً لعزى به ، فلم يجبه محمد عن هذا بشيء ^(٢) .

وأمر محمد بن عبد الله حينئذ أخته ونسوة من حرمه بالشخص إلى خراسان ، وقال إن هذه الرؤس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منه النعمة وزالت عنه الدولة ، فتجهزن للخروج .

قال ابن عمار في حديثه :

وأدخل الأسارى من أصحاب يحيى إلى بغداد ، ولم يكن فيما روى قبل ذلك

(١) ابن الأثير ٤٤/٧ ومروج الذهب ٢/٢٩٠ - ٢٩١

(٢) في الطبرى ٩٠/١١ « فخرج أبو هاشم الجعفرى وهو يقول :

يا بنى طاهر كلوه ويا إن لحم النبي غير مرى

إن وترا يكون طالب الله لو تر نجاحه بالحرى

من الأسارى أحد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال ، وكانوا يساقون وهم حفاة سوقاً عنيفاً فمن تأخر ضربت عنقه ، فورد كتاب المستعين بتخليه سبيلهم فخلوا ، إلا رجلاً يعرف بإسحاق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر فان محمد ابن الحسين الأشنانى حدثنى : أنه لم يزل محبوباً حتى مات ، فخرج توقيع محمد ابن عبد الله بن طاهر [فى أمره] يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ، ولا يدفن مع المسلمين ، ولا يصلى عليه ، ولا يغسل ، ولا يكفن « فأخرج رحمه الله بثيابه ملفوفاً فى كساء قومسى على نعش حتى جاءوا به إلى خربة ، فطرح على الأرض وألقى عليه حائط ، رحمه الله تعالى .

وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه أهل الكوفة وأولى الفضل منهم ، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر - وهو محمد بن الحسين - أن أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلي^(١) خرج معه معلماً ، وكان أحد فرسان أصحابه . وقد لقيته أنا وكتبت عنه ، وكنت أرى فيه [من] الحذر والتوق من كثير من الناس ، ما يدل على صدق ما ذكر عنه .

وما بلغنى أن أحداً ممن قتل فى الدولة العباسية من آل أبى طالب رثى بأكثر مما رثى به يحيى [ولا قيل فيه الشعر بأكثر] مما قيل فيه^(٢) .

(١) فى الخطبة « أبا محمد عبد الله بن يزيد العجلي »

(٢) راجع ابن الأثير ٤٤/٧ ومروج الذهب ٢٩١/٢ - ٢٩٢

واتفق في وقت مقتله عدة شعراء مجيدون للقول [أولوا هوى] في هذا المذهب ،
إلا أنني ذكرت بعض ذلك كراهية الإطالة .

فمنه قول علي بن العباس الرومي^(١) يرثيه ، وهى من مختار مارثى به ، بل إن
قلت إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن مبعداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد
وأغرق في النزاع ، وتعدى المقدار بسب مواليه من بنى العباس ، وقوله فيهم من
الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله ، وهى :

أَمَامَكَ فَانْظُرْ أَيْ نَهَجِيكَ تَنْهَجُ

طَرِيقَانِ شَقَى مُسْتَقِيمٌ وَأَعْوَجُ^(٢)

أَلَا أَيُّ هَذَا النَّاسُ طَالَ ضَرِيرُكُمْ

بَالَ رَسُولِ اللَّهِ فَاخْشَوْا أَوْ ارْتَجُوا^(٣)

أَكُلَّ أَوَانٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَتِيلُ زَكَى بِالْدِّمَاءِ مُضَرَّجُ^(٤)

تَدْبِعُونَ فِيهِ الدِّينَ شَرَّ أُمَّةٍ

فَلَيْهِ دِينُ اللَّهِ قَدْ كَادَ يَمْرُجُ^(٥)

(١) ولد بن الرومي في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين ببغداد ، وتوفى بها سنة ثلاث ومائتين
ومائتين ، راجع ترجمته في ابن خلكان ٣٥١/١ وديوانه المطبوع ٤٦/٢ - ٤٤ هـ والخطوط ص ١٤٤

(٢) تنهج : تسلك ، شقى : أى طريقان متباينان أحدهما مستقيم والآخر أعوج

(٣) الضرير : المضارة

(٤) فى ط وه « أفى كل يوم » الزكى : الصالح ، والمضرج : الملتح

(٥) فى ط وه « قد كان يمزج » فيه : أى بسببه ، وشر أئمة : يريد بهم خلفاء بنى العباس ،

ويعرج : يفسد ويضطرب

لَقَدْ أَلْحَجُّوْكُمْ فِي حَبَائِلٍ فِتْنَةٍ
وَلَمْ يُلْحَجِّجُوْكُمْ فِي الْحَبَائِلِ أَلْحَجِّ (١)
بَنِي الْمَصْطَفَى كَمْ يَا كُلُّ النَّاسِ شَلَوْكُمْ
لِبَلَوْكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ مُّفَرِّجٍ (٢)
أَمَّا فِيهِمْ رَاعٍ لِّحَقِّ نَبِيِّهِ
وَلَا خَائِفٌ مِنْ رَبِّهِ يَتَخَرَّجُ (٣)
لَقَدْ عَمَّهُوْا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ
كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِمْ مُّجْمَعٌ (٤)
أَلَا خَابَ مِنْ أَنْسَاءِ مِنْكُمْ نَصِيْبُهُ
مَتَاعٌ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَزَبْرَجٌ (٥)
أَبْعَدَ الْمَكِّيِّ بِالْحُسَيْنِ شَهِيدَكُمْ
تَضَاءُ مَصَابِيحِ السَّمَاءِ فَتُسْرَجُ
لَنَا وَعَلَيْنَا ، لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ
تُسَجِّسُجُّ أَسْرَابُ الدَّمُوعِ وَتَنْشَجُ (٦)

(١) في ط و ه « وللملحجيجكم ... ألحجوا » ألحجواكم : ادخلوكم وأوقعوكم يقال : لحج في الأمر إذا دخل فيه ونشب ، والحبائل : جمع حبالة وهي المصيدة ، وألحج : أكثر لحجا ، أى أعظم دخولا ووقوعا في شرك الفتنة
(٢) في ط و ه « بنى » ، والشلو : العضو ، والمراد قتل ذراريهم والمفرج : التفرج وكشف الضر
(٣) في ط و ه « أما فيكم »
(٤) عمه : تردد في الضلال وتحير في المنازعة أوفى الطريق ، مجمج : غير مبين ، وفي ط و ه « فيهم بجمع »
(٥) في ط و ه « ألا خاب » وفي ه « وزبرج » والزبرج : الزينة تتخذ من الوشى أو الجواهر .
(٦) تسجج : تسح وتسيل ، وتنشج : يقال : نشج الباكي ينشج نشيجا بمعنى غص بالبكاء في غير انتحاب .

وكيف نُبَكِّي فائزاً عند ربِّه
 له في جَنَّاتِ الْخُلْدِ عَيْشٌ مُخَرَفَجٌ^(١)
 فَإِنْ لَا يَكُنْ حَيًّا لَدَيْنَا فَإِنَّهُ
 لَدَى اللَّهِ حَيٌّ فِي الْجَنَّةِ مُزَوَّجٌ
 وَقَدْ نَالَ فِي الدُّنْيَا سِنَاءً وَصِيَّتَةً
 وَقَامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمَهُ مُزَلَّجٌ^(٢)
 شَوَى مَا أَصَابَتْ أَسْهُمُ الدَّهْرِ بَعْدَهُ
 هَوَى مَا هَوَى أَوْ مَاتَ بِالرَّمْلِ بِحَزَجٍ^(٣)
 وَكُنَّا نَرْجِيهِ إِكْشَفِ عِمَايَةٍ
 بِأَمْثَالِهِ أَمْثَالُهَا تَتَبَلَّجُ^(٤)
 فَسَاهَمْنَا ذُو الْعَرْشِ فِي ابْنِ نَبِيَّةٍ
 فَفَازَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَفْلَحُ
 مَضَى وَمَضَى الْفَرَّاطُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
 يَوْمُ يَوْمٍ بِهِمْ وَرَدَ الْمَنِيَّةِ مِنْهُمْ^(٥)

(١) مخرفج : واسع

(٢) الصيئة : الذكر الحسن ، والمزلاج :

(٣) الشوى : الأمر الهين ، والبحزج : ولد البقرة

(٤) في طونه « يتبلج » وتبلج : تضيء وتشرق

(٥) في القاموس : « فرط القور يفرطهم فرطاً وفرطاً تقدمهم إلى الورد لاصلاح الحوض والدلاء ، وهو الفراط » يريد السابقين المتقدمين ، يؤم يقصد ، وفي طون « نحو المنية »

فأصبحت لاهم أبسؤني بذكره

كما قال قبلي في البسوء مؤرج^(١)

ولا هو نساني أساي عليهم

بلى حاجة، والشجوة للشجوة أهيج^(٢)

أبيت إذا نام الخلي كائما

تبطن أجفاني سيال وعوسج^(٣)

أحبي العلاء لهفي لذكرك لهفة

يُبأشر مكوها الفؤاد فينضج^(٤)

أحين تراءت العيون جلاءها

وأقضاءها أضحت مراثيك تنسج^(٥)

بنفسي وإن فات القداء بك الردى

محاسنك اللأى تمنح فتنهج^(٦)

(١) في ط و ه « أبسأوني .. موزج » وبسأ بالأمر : تهاون به ومرن عليه ، فلم يكثر لقبه وما يقال فيه .

ومؤرج : المراد به هنا مؤرج : السدوسي القائل :

روعت بالين حتى لا أراع له وبالمصائب من أهلى وجيراني

لم يترك الدهر لي علقا أضن به إلا اصطفاه بنأى أو بهجران

(٢) في ط و ه « ولا هو أنساني ... بلا حاجة » وأساي : حزني

(٣) في ط و ه « أجفاني شباك » ومعنى تبطن أجفاني دخل بطنها والسيال والعوسج : نوعان من الشوك

(٤) لهفي : حسرتي ، مكوها : مصدر ميمي بمعنى : كبتها

(٥) في ط و ه « العيون خلاها .. ظلت مراثيك » وتراءت نظرتك فكنت جلاء لعيون أحبابك وقندي لأعداءك .

(٦) في الخطبة « تلج » في ط و ه « تمج » ومعنى « تمنح » تزداد نماء ونضارة يقال : أمخ العود : إذا ابتل وجري فيه الماء . تنهج : يقتدى بها

لِمَنْ تَسْتَجِدُّ الْأَرْضُ بَعْدَكَ زِينَةً
 فَتُصْبِحُ فِي أَثْوَابِهَا تَقَبَّرَجُ ؟
 سَلَامٌ وَرَيْحَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ
 عَلَيْكَ وَمَمْدُودٌ مِنَ الظِّلِّ سَجَسَجُ (١)
 وَلَا بَرَحَ الْقَاعُ الَّذِي أَنْتَ جَارُهُ
 يَرِفُ عَلَيْهِ الْأَقْحُوَانُ الْمُفْلَجُ (٢)
 وَيَا أَسْفَى الْآلَا تَرُدُّ تَحِيَّةً
 سِوَى أَرْجٍ مِنْ طِيبِ رَمْسِكَ يَارَجُ
 أَلَا إِنَّمَا نَاحَ الْحَامِّ بَعْدَ مَا
 ثَوَيْتَ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَهَزَّجُ
 أَذَمَّ إِلَيْكَ الْعَيْنَ إِنْ دُمُوعَهَا
 تَدَاعَى بِنَارِ الْحَزَنِ حِينَ تُوَهَّجُ (٣)
 وَأَحْمَدُهَا لَوْ كَفَفَتْ مِنْ غُرُوبِهَا
 عَلَيْكَ وَخَلَّتْ لَاعِجَ الْحَزَنِ يَلْعَجُ (٤)

(١) في ط و هـ « وممدود من الأرض »

(٢) في ط و هـ والخطبة « يزف عليه » من الزفزة وهي تحريك الريح الحشيش

(٣) في ط و هـ « تداعي لنار الشوق حين ترهيج » وتوهج : توقد بشدة ، يقال : وهجت النار :
 أى وقدها بإقادا شديداً

(٤) غروبها : دموعها ، لاعج الحزن : مؤله

وليس البُكا أَنْ تَسْفَحَ العينُ إنما

أَحْرَ البُكَّاءِ مِنَ البُكَاءِ المُولَّجِ^(١)

أَتُمْتَعْنِي عَيْنِي عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ

وَأَنْتَ لِأَذْيَالِ الرِّوَامِسِ مَدْرَجِ^(٢)

فَأَنِي إِلَى أَنْ يَدْفِنَ الْقَلْبُ دَاءَهُ

لَيَقْتُلَنِي الدَّاءُ الدَّافِنُ لِأُخُوجِ

عَفَاءٍ عَلَى دَارٍ ظَعَنْتَ لِغَيْرِهَا

فَلَيْسَ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مُعَرَّجِ^(٣)

أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَبْشِرُونَ بِيَوْمِهِ

أُظِلَّتْ عَلَيْكُمْ غَمَّةٌ لَا تَفْرَجُ

أَكُلُّكُمْ أَمْسَى أَطْمَأَنَّ مِهَادُهُ

بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْقَبْرِ مُزْعَجُ

فَلَا تَشْمَتُوا وَلِيخْسَأَ الْمَرْءُ مِنْكُمْ

بَوَجْهِهِ كَأَنَّ اللَّوْنَ مِنْهُ الْبَرَنْدَجِ^(٤)

(١) المولج : اسم مفعول بمعنى المدخل إلى القلب

(٢) في ط و هـ « أتمتعني » ومعنى « أأساعدني وتنفعني والروامس : الرياح التي تدفن

الآثار ، والمدرج : المسلك

(٣) المعرج : ما يميل إليه ويقام به

(٤) في ط و هـ « فلا تشتموا » والبرندج : الصبغ الأسود

فلو شهد الهيجاء بقلب أبيكم

غداة التقى الجمعان والخيل تمعج^(١)

لأعطى يد العاني أو ارمده هارباً

كما ارمده بالقاع الظليم المهيج^(٢)

ولكنه ما زال يغشى بنخره

شبا الحرب حتى قال ذو الجهل: أهوج

وحاشا له من تليكم غير أنه

أبى خطة الأمر التي هي أسمع^(٣)

وأين به عن ذاك؟ لا أين إنه

إليه بعرقه الزكيين مخرج^(٤)

كدأب علي في المواطن قبله

أبي حسن، والغصن من حيث يخرج

كأنني به كالليث يحتمي عرينه

وأشباله لا يزدهيه المهيج^(٥)

(١) في ط و ه « فلا شهدوا » وتمعج : تموج وتسرع العدو

(٢) ارمده : أسرع في عدوه . وفي ط و ه « المهيج »

(٣) في ط و ه « وحاشا له ... هي أسمع »

(٤) في ط و ن « وأين أعن ذاك ... مخرج »

(٥) لا يزدهيه : لا يستخفه ، والمهيج : الذي يصيح به ليزجره

كَأَنِّي أَرَاهُ وَالرِّمَاحُ تَفْؤُشُهُ
 شَوَارِعَ كَالْأَشْطَانِ تُدَلِّي وَتُخْلَجُ^(١)
 كَأَنِّي أَرَاهُ إِذْ هَوَىٰ عَنْ جَوَادِهِ
 وَعُفِّرَ بِالتُّرْبِ الْجَبِينِ الْمُشَجَّبِ
 فَحَبَّبَ بِهِ جِسْمًا إِلَى الْأَرْضِ إِذْ هَوَىٰ
 وَحَبَّبَ بِهَا رُوحًا إِلَى اللَّهِ تَعْرُجُ
 أَلْزَدَيْتُمْ يَحْيَىٰ وَلَمْ يُطَوِّ أَيْطَلُ
 طِرَادًا وَلَمْ يَدْرِ مِنَ الْخَيْلِ مَنْسِجٌ؟^(٢)
 تَأْتَتْ لَكُمْ فِيهِ مَنَى السَّوِّ هَيْئَةً
 وَذَلِكَ لَكُمْ بِالْغَىٰ غَرَىٰ وَالْهَجْجُ^(٣)
 تَمْدُونَ فِي طُغْيَانِكُمْ وَضَلَالِكُمْ
 وَيُسْتَدْرَجُ لِلْغُرُورِ مِنْكُمْ فَيَدْرَجُ
 أَجْتُوا بَنِي الْعَبَاسِ مِنْ شَنَائِكُمْ
 وَشُدُّوا عَلَىٰ مَا فِي الْعِيَابِ وَأَشْرَجُوا^(٤)
 وَخَلَوْا وَلَاةَ السَّوِّ مِنْكُمْ وَعَيْتُهُمْ
 فَأَخْرَبَهُمْ أَنْ يَغْرَقُوا حَيْثُ لَجَجُوا

(١) تنوشة: تناول، شوارع: متسدة الوجهة إليه الاطشان: الحبال الطويلة، تدلى وتخلج: تنزل وتنزع
 (٢) في ط ووه « ولم يطو ابطلا » والأيتل: الحاصرة، والطراد: كالطاردة: حمل
 الفرسان بعضهم على بعض، والمنسج: ما بين العرف وموضع اللبد
 (٣) في ط ووه « منى السوء منية » وهينة: سهلة
 (٤) أجنوا: استروا، الشنآن: البغض، العياب: جمع عيبة، وهي ما يجعل فيها المتساع،
 والإشراج: شد الخريطة وفي ط ووه « في القباب وأشربوا »

نَظَارِ لَكُمْ أَنْ يَرْجِعَ الْحَقَّ رَاجِعٌ
 إِلَى أَهْلِهِ يَوْمًا فَتَشَجُّوا كَمَا شَجُّوا^(١)
 عَلَى حِينٍ لَا عُذْرَى لِمُعْذِرِكُمْ
 وَلَا لَكُمْ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجٌ^(٢)
 فَلَا تُلْقِحُوا الْآنَ الضَّغَائِنَ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ إِنَّ اللّٰوَاقِحَ تُنْتِجُ^(٣)
 غُرُزَتُمْ إِذَا صَدَقْتُمْ أَنَّ حَالَةَ
 تَدُومُ لَكُمْ ، وَالْدَّهْرُ لَوَنَانٍ أَخْرَجُ^(٤)
 لَعَلَّ لَهُمْ فِي مَنْطَوَى الْغَيْثِ ثَائِرًا
 سَيَسْمُو لَكُمْ وَالصَّبِيحُ فِي اللَّيْلِ مُوَلِّجٌ^(٥)
 بِمَجَرٍّ تَضِيقُ الْأَرْضُ مِنْ زَفَرَاتِهِ
 لَهُ زَجَلٌ يَنْفِي الْوُحُوشَ وَهَرَمَجٌ^(٦)

- (١) في ط و ه « نذارى لكم » و « نظار » اسم فعل امر من نظر بمعنى انتظر ، والمراد بالحق هنا : الخلافة ، والشجى : الحزن
 (٢) العذرى والعذر بمعنى
 (٣) في ط و ه « فلا تلحقوا ... إن اللواحق تنتج » يقال : نتجت الناقة تنتج إذا ولدت ، جعل الضغائن كالإبل إذا ألقت ولدت
 (٤) في ط و ه « غررتم لأن ... والدهر لونان » يقال : ظلم أخرج : إذا كان ذا لونين أسود وأبيض .
 (٥) في ط و ه « في منطوى الغيث ... سيمسى »
 (٦) في ط و ه « بمجر ... له رجل ينفى الوحوش » والمجر : الجيش العظيم ، والزجل : الجلبة وارتفاع الصوت ، ينفى الوحوش : يطردها ، والهزمج اختلاط الأصوات

إِذَا شِيمَ بِالْأَبْصَارِ أُبْرَقَ بَيْضُهُ
 بَوَارِقَ لَا يَسْطِيعُهُنَّ الْمُحْمَجُّ (١)
 تَوَامِضُهُ شَمْسُ الصُّحَى فَكَأَنَّمَا
 يُرَى الْبَحْرُ فِي أَعْرَاضِهِ يَتَمَوَّجُ (٢)
 لَهُ وَقْدَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَهُ
 تَلِيمٌ بِهِ الطَّيْرُ الْعَوَافِي فَتَهْرَجُ (٣)
 إِذَا كَرَّى فِي أَعْرَاضِهِ الطَّرْفُ أُعْرَضَتْ
 حِرَاجُ تَحَارُّ الْعَيْنُ فِيهَا فَتَخْرُجُ (٤)
 يُؤَيِّدُهُ رُكْنَانِ ثَبَتَانِ : رَجُلَةٌ
 وَخَيْلٌ كَأَرْسَالِ الْجَرَادِ وَأَوْثَجُ (٥)
 عَلَيْهَا رَجَالُ كَالْيُوثِ بِسَالَةٍ
 بِأَمْثَالِهِمْ يُثْنِي الْأَبْيُّ فَيَعْنَجُ (٦)

- (١) في طومه « إذا قيس بالأبصار .. بوارق لا يعتبطن » شيم : نظار ، أبرق : أتى ببرقه ، والبيض : ما يلبس من الحديد على الرأس في الحرب ، بوارق : أى بروقا ذوات بريق ولمعان ، لا يستطيعهن المحمج : لا يقدر على مقاومتها من يحدق نظره فيها لشدة لمعانها
- (٢) في طومه « ترى البحر في أعراضها »
- (٣) في طومه « له رفدة .. قهزج » والوقدة : شدة الحر . وفي الخطبة « الطير العوالى »
- (٤) في طومه « في أعراضه الطف .. جراح بحار العين فيها فتخرج » كر : أجبل ، أعراضه : أعاليه ، الطرف البصر ، أعرضت : اعترضت له وظهرت ، والجراج : جمع حرجة وهى مجتمع الشجر ، فتخرج . يقال : خرجت عينه تخرج حرجا إذا لم تستطع أن تطرف
- (٥) في طومه « يؤيده ركنان » والرجلة : جمع راجل وهو الماشى ، والأرسال : جمع رسل وهو القطيع ، وأوئج : أفعل تفضيل من وئج ككرم بمعنى كشف .
- (٦) يثنى الأبي : يرد الشجاع الممتنع على مقاتلته ، ويعنج : من عنج البعير جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه

تَدَانُوا فَمَا لِلنَّقْعِ فِيهِمْ خِصَاصَةٌ
 تُنَفِّسُهُ عَنْ خِيَالِهِمْ حِينَ تَرُهِجُ^(١)
 فَلَوْ حَصَبْتَهُمْ بِالْفَضَاءِ سَحَابَةٌ
 لَنَظَلَ عَلَيْهِمْ حَصْبُهَا يَتَدَخَّرُ^(٢)
 كَأَنَّ الزَّجَاجَ اللَّهْذَمِيَّاتِ فِيهِمْ
 فَتَقِيلُ بِأَطْرَافِ الرَّدِينِي مُسْرَجُ^(٣)
 يَوَدُّ الَّذِي لَا قُوَّةَ أَنْ سَالَا حُهُ
 هُنَالِكَ خَلْخَالَ عَلَيْهِ وَدُمْلَجُ^(٤)

 فَيُدْرِكُ ثَارَ اللَّهِ أَنْصَارُ دِينِهِ
 وَلِلَّهِ أَوْسُ آخِرُونَ وَخَزَرْجُ
 وَتَظُنُّ خَوْفَ السَّبْيِ بَعْدَ إِقَامَةٍ
 ظَعَانُ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيْهِنَ هَوْدَجُ
 وَيَقْضَى إِمَامُ الْحَقِّ فِيكُمْ قَضَاءُهُ
 تَمَامًا وَمَا كُلُّ الْحَوَامِلِ تُخْدَجُ^(٥)

(١) في ط و هـ « فَمَا لِلنَّقْعِ مِنْهُمْ ... تنفسهم ... ترمج » تدانوا : تقاربوا ، والنقع : الغبار ،
 والخصاصة : الفرجة ، تنفسه . تكشفه ، ترهج : تثير الغبار
 (٢) حصبها : بردها الذي ترمى به
 (٣) في ط و هـ « كَأَنَّ زَجَاجَ قَتِيلٍ ... بأطراف الرديئة يسرج » والزجاج : جمع زج ، وهو
 الحديد التي تركب في أسفل الرمح ، واللهذميات : الرماح المركب فيها اللهازم ، واللهزم : السنان
 القاطع ، الرديني : الرمح ، نسب إلى رديئة ، وهي امرأة كانت تقوم الرماح ، والمسرج : الموقد
 (٤) في ط و هـ « الَّذِي لَا قُوَّةَ » والدملج : حلية تلبس في العضد .
 (٥) تخدج : تأتى به ناقصا .

وَقَدْ كَانَ فِي يَحْيَى مُذَمَّرٌ خُطَّةٌ
وَنَاتِجَهَا لَوْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَنْتَجٌ^(١)
هُنَالِكُمْ يُشْفَى تَبَيُّغٌ جَهْلِكُمْ
إِذَا ظَلَّتِ الْأَعْنَاقُ بِالسَّيْفِ تُودَجُ^(٢)

مَحْضَتُكُمْ نُصْحِي وَإِنِّي بَعْدَهَا
لَأُغْنِقُ فِيمَا سَاءَ كُمْ وَأُهْمِلِجُ^(٣)
مَهٍ لَا تَعَادُوا غِرَّةَ الْبَغْيِ بَيْنَكُمْ
كَأَيَّتَعَادَى شُعْلَةَ النَّارِ عَرَفِجُ^(٤)
أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُنْسُوا خِصَاصًا وَأَنْتُمْ
يَكَادُ أَخُوكُمْ بِطَنَةٍ يَتَبَعِجُ^(٥)
تَمْشُونَ مُحْتَالِينَ فِي حُجْرَاتِكُمْ
ثِقَالُ الْخَطَا أَكْفَالُكُمْ تَتَرَجَّرُجُ

(١) يريد أن يحيى كان خبيراً بالأمور يعرف كيف يصرفها لو أتبع له ذلك ولم يعاجل بالقتل ، وفي ط و ه « مدمر خطبة »

(٢) في ط و ه « هنالك يشفى تبغ بغيركم ... ظلت الأوداج » التبغ : ثوران الدم ، تودج : يقطع ودجها ، وهو عرق في العنق إذا قطع مات صاحبه

(٣) في ط و ه « محضتكم نصحي » محضتكم نصحي : أخلصت لكم نصيحتي ، لأغنى : لأسير سيرا سريعا واسع الخطا ، وأهمليج : أحسن السير مسرعا .

(٤) مه : اسم فعل بمعنى اكفف ، لاتعادوا : لا يعاد بعضكم بعضا ، غرة البغي : أى لأجل غرور البغي والعدوان بينكم ، وفي ط و ه « شفعة النار » والعرفج : نبات سريع الالتهاب

(٥) في ط و ه « يتبعج » أخوكم يعنى الواحد منكم ، كما تقول : يا أخا العرب تريد واحدا منهم ، والبطنة : امتلاء البطن من الطعام والشراب ، يتبعج : يشفق

(٤٢ - مقاتل الطالبين)

وَلِيدُهُمْ بِأَدَى الطَّوَى وَوَلِيدُكُمْ
 مِنَ الرَّيْفِ رِيَّانُ الْعِظَامِ خَدَلَجٌ^(١)
 تَذُودُونَهُمْ عَنْ حَوْضِهِمْ بِسُيُوفِكُمْ
 وَيَشْرَعُ فِيهِ أَرْتَبِيلٌ وَأَبْلَجٌ^(٢)
 فَقَدْ أَجْمَعْتَهُمْ خَيْفَةَ الْقَتْلِ عَنْكُمْ
 وَبِالْقَوْمِ جَاجٌ فِي الْحَيَازِمِ حُوجٌ^(٣)
 بِنَفْسِي الْأَلَى كَضَّتْهُمْ حَسْرَاتُكُمْ
 فَقَدْ عَلَزُوا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَحَشَرَجُوا^(٤)
 وَلَمْ تَقْنَعُوا حَتَّى اسْتَشَارَتْ قُبُورُهُمْ
 كَلَابُكُمْ مِنْهَا بِهِمْ وَدَيْرِجٌ^(٥)

الديرج : الذي كان نبش قبر الحسين في أيام المتوكل ، ونبق فيه الماء ، ومنع
 الناس الزيارة إلى أن قتل المتوكل .

(١) بادى الطوى : ظاهر الجوع ، الريف : السعة في المأكل والمشرب ، ريان العظام : كناية عن
 البدانة ، والحدج : المتلى ، الدراعين والساقين .
 (٢) في طومه « عن حوضهم بسلاحهم » . وفي الخطبة « ويرتع فيه » ويشرع فيه : يشرب
 منه ، يقال شرعت الإبل في الماء ، دخلت فيه للشرب ، ولعل أرتبيل اسم علم ، ولعل أبلج هنا
 أيضا اسم علم
 (٣) الحاج : جمع حاجة ، والحيازيم : جمع حيزوم وهو الصدر ، والحوج : جمع حائجة وحاجة يتبع
 بها الحاجة للمبالغة ، فيقال : حاجة حائجة : أى شديدة .
 (٤) في طومه « بنفسي الأولى كضتكم سراتكم » وعلزوا : جزعوا جزعا شديدا ، يقال : علز
 المريض إذا أصابه قلق وهلع
 (٥) استشارت ، نبشت ، والبهيم الأسود ، والديرج : معرب وهو ما له لون بين لونين غير خالص
 لأحدهما .

وَعَيَّرْتُمُوهُمْ بِالسَّوَادِ وَلَمْ يَزَلْ
 مِنَ الْعَرَبِ الْأَمْحَاضِ أَخْضَرُ أَذْعَجُ^(١)
 وَلَكِنَّكُمْ زُرْقٌ يَزِينُ وُجُوهَكُمْ
 بَنِي الرُّومِ، أَلْوَانٌ مِنَ الرُّومِ نَعَجُ^(٢)
 لَنْ لَمْ تَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّينَ عَاهَةً
 لَمَّا شَكَلَكُمْ تَاللهُ إِلَّا الْمُعْلَجُ^(٣)
 بَايَةً إِلَّا يَبْرَحُ الْمَرْءُ مِنْكُمْ
 يُكَبُّ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ فَيُعْفَجُ^(٤)
 يَبِيتُ إِذَا الصَّهْبَاءُ رَوَّتْ مُشَاشَهُ
 يُسَاوِرُهُ عِلَاجٌ مِنَ الرُّومِ أَعْلَجُ^(٥)
 فَيَطْعَنُهُ فِي سُبَّةِ السَّوءِ طَعْنَةً
 يَقُومُ لَهَا مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ أَفْحَجُ^(٦)
 لِذَاكَ بَنِي الْعَبَّاسِ يَصْبِرُ مِثْلَكُمْ
 وَيَصْبِرُ لِلْمَوْتِ السَّكْمِيُّ الْمُدَّجِجُ^(٧)

(١) الامحاض : الخلس ، وأخضر : يعني أسمر؛ لأن الخضرة في ألوان الناس هي السمرة ، والمراد بالأدعج هنا السمرة الخالصة ، يريد أنه لا يزال من العرب الطرحاء من لونه السمرة الخالصة .
 (٢) في ط و هـ « ترين وجوهكم بنوا الروم » والنج : جمع ناعج ، يقال ناعج اللون ينعج ناعجا إذا خلص بياضه
 (٣) في ط و هـ « لما جلكم تالله » والمعْلَج : المولد بين جنسين
 (٤) في ط و هـ « بأنه ألا يبرح ... يتل » يعفج : من عفج جاريته جامعها
 (٥) في ط و هـ « مشاشة يشاوره » والمشاش : أطراف العظام اللينة .
 (٦) الأفحج : المتباعد ما بين الرجلين .
 (٧) في ط و هـ « كذاك بنو العلات يصبر »

فَهَلْ عَاةٌ إِلَّا كَهَذِي وَإِنِّكُمْ
 لَا كَذِبُ مُسْئُولٍ عَنِ الْحَقِّ يَلْهَجُ^(١)
 فَلَا تَجْلِسُوا وَسْطَ الْمَجَالِسِ حُسْرًا
 وَلَا تَرْكَبُوا إِلَّا رُكَائِبَ تُحْدَجُ^(٢)
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَطِيبُوا وَتَخْبُثُوا
 وَأَنْ يَسْبِقُوا بِالصَّالِحَاتِ وَيَفْلُجُوا^(٣)
 وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ
 أَبَاهُمْ فَإِنْ الصَّفْوُ بِالرَّنْقِ يُمَزَّجُ^(٤)
 أَرُونِي امْرَأً مِنْهُمْ يُزَنُّ بِابْنَةٍ
 وَلَا تَنْطِقُوا الْبُهْتَانَ وَالْحَقُّ أُبْلَجُ^(٥)
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَغْرَى الْقُلُوبَ ابْنُ طَاهِرٍ
 بِيَغْضَائِكُمْ مَا دَامَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ^(٦)
 سَعَى لَكُمْ مَسْعَاةٌ سَوْءٌ ذَمِيمَةٌ
 سَعَى مِثْلَهَا مُسْتَكْرَهُ الرَّجُلِ أُعْرَجُ

- (١) يلهج : من اللهجة وهي زخرفة الكلام
 (٢) حسرا : أي كاشفين عن أنفسكم ، وتحْدَج : يشد عليها الحَدَج وهو من مراكب النساء .
 (٣) في ط. و. « إِلَّا أَنْ تَطِيبُوا وَتَخْبُثُوا وَأَنْ تَسْبِقُوا ... وَتَفْلُجُوا » وَيَفْلُجُوا : أي يفوزوا بالظفر
 (٤) في ط. و. « وَكَانَ أَبُوهُمْ أَبَاهُمْ ... بِالرَّنْقِ » وَالرَّنْق : الكدر
 (٥) يزَنُّ : يتهم .
 (٦) يريد به محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، ويقال لأسرة طاهر هذا : آل طاهر ، وبني مصعب . وتَنْأَجُ : يقال : نَأَجَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَصُرَّتْ سَرِيعًا مَعَ صَوْتِ

فَلَنْ تَعْدَمُوا مَا حَمَّتِ النَّيْبُ فِتْنَةً
تَحْشُ كَمَا حَشَّ الْحَرِيقُ الْمُؤَجَّجُ^(١)
وَقَدْ بَدَأَتْ لَوْ تُزْجَرُونَ بِرِيحِهَا
بَوَائِجُهَا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تَبَوَّجُ^(٢)
بَنِي مُضْعَبٍ مَا لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
عَدُوٌّ سِوَاكُمْ أَفْصَحُوا أَوْ فَلَجَّاجُوا
دِمَاءَ بَنِي عَبَّاسِكُمْ وَعَلَيْهِمْ
لَكُمْ كَدِمَاءُ التُّرْكِ وَالرُّومِ تُهْرَجُ^(٣)
يَلِي سَفْسَكِهَا الْعُورَانِ وَالْعُرْجِ مِنْكُمْ
وَعَوَّاهُكُمْ جَهْلًا بِذَلِكَ تَبْهَجُ
وَمَا بِكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا أَوْلِيَاءَكُمْ
وَلَكِنْ هَنَاتٌ فِي الصُّدُورِ تَأْجَجُ^(٤)
وَلَوْ أَمَكَنْتَكُمْ فِي الْفَرِيقَيْنِ فُرْصَةً
لَقَدْ أَظْهَرْتَ أَشْيَاءَ تُلَوَّى وَتُحْنَجُ^(٥)

(١) النيب : جمع ناب وهي النافاة المسنة ، وهي أحن النوق إلى أولادها ، تحش : تحرق ،
المؤجج : المتقد
(٢) البوائج : جمع بائجة ، وهي الداهية ، وتبوج : تظهر يقال : تبوج البرق تكشف ولمع ،
(٣) تهرج : مأخوذ من الهرج بمعنى القتل
(٤) في الديوان : « في القلوب تنجج » أي تتحرك
(٥) الفريقان : العباسيون والعلويون ، تلوى : تلوى ، وتحنج : تحق

إذن لاستقدتم منها وتر فارس
 وإن ولياًكم فالوشائج أوشج^(١)
 أبى أن تحببهم يد الدهر ذكركم
 ليالى لا ينفك منكم متوج^(٢)
 وإني على الإسلام منكم لخائف
 بوائق شتى بابها الآن مرتج^(٣)
 وفي الحزم أن يستدرك الناس أمركم
 وحبلهم مستحكم العقد مدمج
 نظار فإن الله طالب وتره
 بنى مضعب لن يسبق الله مدلج^(٤)
 لعل قلوباً قد أطلتم غليلها
 ستظفر منكم بالشفاء فتشاج^(٥)

وقال على بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر
 في التهينة^(٦) :

- (١) استقدتم : طلبتم الأخذ بالتأثر ، والوشائج : جمع وشيجة وهي اشتباك القرابة
 (٢) يد الدهر : مدة زمانه
 (٣) في طوره « بوائق شرنا بها » والبوائق : جمع بائقة وهي الداهية المهلكة ، ومرنج :
 مغلق .
 (٤) نظار : اسم فعل أمر يطلب به الانتظار ، المدلج : يريد السارى بالبل طلب الهرب
 (٥) الغليل : الضعن والحقد .
 (٦) راجع مروج الذهب ٢/٢٩٢ - ٢٩٣

قلت أعز من ركب المطايا وجئتك أستلينك في الكلام
وعز علي أن ألقاك إلا وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح إذا أهضت قواده يدف على الأكام^(١)
وقال أيضاً يرثي يحيى :

تَضَوَّعَ مسكاً جانب القبر إن ثوى وما كان لولا شلوه يتضوع^(٢)
مصارع أقوام كرام أعزة أبيض ليحيى الخير في القوم مصرع

وقال أيضاً يرثيه :

فإن يك يحيى أدرك الحنف يومه فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه : سقى الله يحيى إنه لصميم
فتى آنت بالروع والبأس نفسه وليس كمن لاقاه وهو سنوم^(٣)
فتى غرة لليوم وهو بهيم ووجه لوجه الجمع وهو عظيم^(٤)
لعمرو ابنه الطيار إذ تتحت به له شيم لا تحتوى ونسيم^(٥)
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه وسرت به الإسلام وهو كظيم^(٦)
فما انتجبت من مثله هاشمية ولا قلبته الكف وهو فطيم

(١) في ط و ه « تدق »

(٢) في ط و ه « جانب النهر ... وما كان إلا »

(٣) في ط و ه « بالأس . كما لاقاه »

(٤) في ط و ه « عزه للنوم وهو بهيم »

(٥) كذا في الأصول ، وفي ط و ه « لا تحتوى ونسيم »

(٦) في ط و ه « وهو لطيم »

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار [الثقفي^(١)] ، قال : حدثنا محمد بن أحمد
الحر ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع ، قال :

قال لي عمي :

ما رأيت رجلاً أروع من يحيى بن عمر ، أتيتته فقلت له : يا بن رسول الله ،
لعل الذي حملك على هذا الأمر الضيقة ، وعندى ألف دينار ما أملك سواها فخذها
فهي لك ، وأخذ لك من إخوان لي ألف دينار آخر .

قال : فرفع رأسه ثم قال : فلانة بنت فلان - يعني زوجته - طالق ثلاثاً ، إن كان
خروجي إلا غضباً لله عز وجل .

فقلت له : امدد يدك ، فبايعته وخرجت معه .

الحسين بن محمد بن حمزة

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله^(١) بن الحسين بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب

ويعرف بالحرون .

خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر عظيم، فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار إلى سر من رأى، وقد بويع المعتز فبايع له، وانصرف مزاحم عن الكوفة .

فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب، وأراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة، فأطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين ومائتين .

فخرج أيضاً بسواد الكوفة، فعاد وأفسد فظفر به في آخر سنة تسع وستين ومائتين، فحمل إلى الموقف فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنة سبعين وإحدى وسبعين، ثم توفي، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه .

ولم يكن ممن يحمد مذهبـه في خروجه [فنسوق خبره] ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبونـه به .

محمد بن جعفر بن الحسين

ومحمد بن جعفر^(١) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين -

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

كان خليفة الحسين الخرون ، فخرج بعده بالكوفة ، فكتب إليه ابن طاهر بتوليته الكوفة ، وخذعه بذلك ، فلما تمكن بها أخذه خليفة أبي الساج فحملة إلى سر من رأى ، فحبس بها حتى مات .

وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع إلى نسبه ، فلما أخذ هرب إلى ناحية أرمينية فقتله غلمان به .

أيام المعيشة

一

一
 二
 三
 四
 五
 六
 七
 八
 九
 十
 十一
 十二
 十三
 十四
 十五
 十六
 十七
 十八
 十九
 二十
 二十一
 二十二
 二十三
 二十四
 二十五
 二十六
 二十七
 二十八
 二十九
 三十
 三十一
 三十二
 三十三
 三十四
 三十五
 三十六
 三十七
 三十八
 三十九
 四十
 四十一
 四十二
 四十三
 四十四
 四十五
 四十六
 四十七
 四十八
 四十九
 五十
 五十一
 五十二
 五十三
 五十四
 五十五
 五十六
 五十七
 五十八
 五十九
 六十
 六十一
 六十二
 六十三
 六十四
 六十五
 六十六
 六十七
 六十八
 六十九
 七十
 七十一
 七十二
 七十三
 七十四
 七十五
 七十六
 七十七
 七十八
 七十九
 八十
 八十一
 八十二
 八十三
 八十四
 八十五
 八十六
 八十七
 八十八
 八十九
 九十
 九十一
 九十二
 九十三
 九十四
 九十五
 九十六
 九十七
 九十八
 九十九
 一百

إسماعيل بن يوسف

وخرج في هذه الأيام :

إسماعيل بن يوسف^(١) بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، فعاث وأفسد ، وعرض للحجاج ، وتبعه أمثال له ، وقطع الميرة عن الحرم ، وكرهت ذكره ، إذ كان غرضي غير ذلك .

الحسن بن يوسف

وقتل في هذه الأيام أخوه :

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن [بن

(١) ابن الأثير ٥/ ٥٨ وقال الطبري في حوادث سنة ٢٥١ ج ١١ ص ١٣٦ « وفيها ظهر إسماعيل ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة ، فهرب جعفر ابن الفضل بن عيسى بن موسى ، العامل على مكة ، فأنهب إسماعيل بن يوسف منزل جعفر ومنزل أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال ، وما كان في الكعبة من الذهب ، وما في خزائنها من الذهب والفضة والطيب وكسوة الكعبة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتي دينار ، وأنهب مكة ، وأحرق بعضها في شهر ربيع الأول منها . ثم خرج منها بعد خمسين يوماً ، ثم صار إلى المدينة فتواري على بن الحسن بن إسماعيل العامل عليها ، ثم رجع إسماعيل إلى مكة في رجب ، فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعاً وعطشاً ، وبلغ الجبز ثلاثة أواق بدرهم ، واللحم رطل بأربعة دراهم ، وشربة الماء ثلاثة دراهم ، ولقي أهل مكة منه كل بلاء . ثم رحل بعد مقام سبعة وخمسين يوماً إلى جده ، فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار وأجباب المراكب ، فحمل إلى مكة الخنطة والذرة من اليمن ، ثم وافت المراكب من القنزم ثم وافى إسماعيل ابن يوسف الموفق ، وذلك يوم عرفة ، وبه محمد بن أحمد بن عيسى المنصور الملقب كعب البقر ، وعيسى بن محمد المخزومي ، صاحب جيش مكة ، وكان المعتز وجههما إليه ، فقاتلهم فقتل نحو من ألف ومائة من الحاج ، وسلب الناس ، وهربوا إلى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهارة ، ووقف إسماعيل وأصحابه ، ثم رجع إلى جده فأفنى أموالها »

الحسن^(١) [وأمه أم سامة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، في حرب كانت بين أخيه إسماعيل وبين أهل مكة ، أصابه سهم فقتله .

جعفر بن عيسى

وقتل في هذه الواقعة أيضاً :

جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر أبي طالب .
وأمه أم ولد .

أحمد بن عبد الله

وقتل عبد الرحمن خليفة أبي الساج بمكة :

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي .

عيسى بن إسماعيل

وتوفي في الحبس :

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وأمه فاطمة بنت سليمان [بن محمد^(١)] بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

كان أبو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك .

جعفر بن محمد

وقتل بالرى :

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، في وقعة كانت بين أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وبين عبد الله بن عزيز ، عامل محمد بن طاهر بالرى .

إبراهيم بن محمد

وقتل :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس ابن علي .

وأمه أم ولد .

قتله طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي قزوين^(٢) .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) قال الطبري ١١/١٣٦ في حوادث سنة ٢٥١ « وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة كان ظهور المعروف بالكوكبي بقزوين وزنجان وغلبته عليها وطرده آل طاهر . واسم الكوكبي : الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه »

أحمد بن محمد

وحبس الحرث بن أسد عامل أبي الساج بالمدينة :

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في دار مروان، فمات في محبسه^(١).

(٢) قال المسعودي في مروج الذهب ٣٠٦/٢ : « وقد ذكرنا في كتابنا أخبار الزمان سائر أخبار من ظهر من آل أبي طالب ومن مات منهم في الحبس وبالسهم وغير ذلك من أنواع القتل. منهم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب وهو أبو هاشم سقاه عبد الملك بن مروان السم ومحمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حمله سعيد الحاجب من البصرة فحبس حتى مات، وكان معه ابنه علي، فلما مات الأب خلى عنه، وذلك في أيام المستعين. وقيل غير ذلك وجعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قتله ابن الأغلب بأرض المغرب والحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قتله العباس بمكة وحمل في أيام المعتز من الرى - علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ومات في حبسة وحمل سعيد الحاجب من المدينة موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان من النسك والزهد في نهاية الوصف، وكان معه لإدريس بن موسى، فلما صار سعيد بناحية زباله من جادة الطريق اجتمع خلق من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه فمات هنالك، وخلصت بنو فزارة ابنه لإدريس بن موسى »

أيام المحضدِى

مکتبہ اسلامیہ

کتابخانه اسلامیہ
مکتبہ اسلامیہ
کتابخانه اسلامیہ

مکتبہ اسلامیہ

کتابخانه اسلامیہ
مکتبہ اسلامیہ
کتابخانه اسلامیہ

کتابخانه اسلامیہ
مکتبہ اسلامیہ
کتابخانه اسلامیہ

کتابخانه اسلامیہ

على بن زيد بن الحسين

فمن خرج في هذه الأيام :

على بن زيد^(١) بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على
ابن أبي طالب ،

وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .
كان خروجه بالكوفة ، بايعه نفر من عوامها وأعراسها .
ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى .
ورأيت من شاهده منهم دامين لمذهبه .

فوجه إليه المهتدي الشاه بن المكيال في عسكر ضخم ، وذلك قبل خروج
الناجم بالبصرة .

فحدثني [على^(٢)] بن سليمان الكوفي ، قال :

قال لي أبي : كنا مع على بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس نازلين ناحية من
سواد الكوفة ، وقد بلغنا خبر الشاه بن الميكال ونحن معه نحيمون ، فقال لنا على بن زيد :
إن القوم لا يريدون غيري ، فاذهبوا ، أنتم في حل من بيعتي .

فقلنا : لا والله لا نفعل هذا أبداً . فأقمنا معه ، ووافانا الشاه في جيش عظيم

(١) راجع مروج الذهب ٣٠٥/٢ - وابن الأثير ٨٥/٧

(٢) الزيادة من الخطية .

لا يطاق ، فدخلنا من رعبه أمر عظيم ، فلما رأى ما لحقنا من الجزع قال لنا : اثبتوا وانظروا ما أصنع ، فثبتنا وانتضى^(١) سيفه ، ثم قنع فرسه^(٢) وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً ، فأفرجوا له حتى صار خلفهم ، وعلا على تلة فلوح إلينا ، ثم حمل من خلفهم فأفرجوا له حتى عاد إلى موقعه ، ثم قال لنا : ما تجزعون من مثل هؤلاء . ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد إلينا ، وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم أقبح هزيمة ، فكانت هذه قصته^(٣) ، إلا أن أهل الكوفة لم يحفوا معه لما^(٤) لحقهم في أيام يحيى بن عمر من القتل والأسر .

محمد بن القاسم

ونحم الناجم بالبصرة^(٥) .

فخرج إليه على بن زيد ومعه جماعة من الطالبين منهم :

محمد بن القاسم^(٦) بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله^(٧) بن العباس بن علي ابن أبي طالب .

وأمه لبابة بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله .

(١) في ط و ه « وأمضى سيفه »

(٢) في الخطية « قنع رأسه »

(٣) في ط و ه « قضيته »

(٤) في ط و ه « لم يحفوا معه ما لحقهم »

(٥) راجع الطبرى ١١ / ١٧٤ - ١٩١

(٦) كذا في الخطية - وفي ط و ه « طاهر بن محمد بن القاسم »

(٧) في الخطية « عبيد الله »

طاهر بن أحمد بن القاسم

وطاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وكانوا مع علي بن زيد في معسكر الناجم ، فلما تبين علي بن زيد أمره ودعوته وما هو عليه كان يستميل^(١) قواده ويعرفهم خبره ويدعوهم إلى نفسه ، فبلغ الناجم خبره فدعا به والاثني الآخرين فضرب أعناقهم صبراً . وهذا مما جرى في أيام المعتمد إلا أن خروجه كان في أيام المهدي فذكرناه فيها .

الحسين بن محمد بن حمزة

وخرج في هذه الأيام :

موسى بن بقا وهو مقيم بهمدان . ووجه كيغلق^(١) لحرب السكوكي بقزوين . وكانت بينهما وقعة قتل فيها :

الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

يحيى بن علي

وقتل أصحاب عبد الله بن عبد العزيز :

يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد .

(١) في ط و ه « كان يشتمل »

(٢) في ط و ه « كيعكع »

وأُمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب .
قتل بقرية من قرى الرى ، فى ولاية عبد الله بن عزيز .

محمد بن الحسن

وأُسْر الحرث بن أسد بالحرار :
محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي .
وحمله إلى المدينة فتوفى بالصفراء ، فقطع الحرث رجله ، وأخذ قيديْن كانا فيهما
ورمى بهما .

جعفر بن إسحاق

وجعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .
قتله سعيد الحاجب بالبصرة .

موسى بن عبد الله

وموسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ^(١) بن الحسن بن علي
بن أبي طالب .
وكان رجلاً صالحاً ، راوياً للحديث ، قد روى عنه عمر بن شبه ^(٢) ، ومحمد بن

(١) فى ط و ه « بن عبد الله بن الحسين بن الحسن »

(٢) هو عمر بن شبه بن عبيدة بن زيد ، أبو زيد النيرى البصرى . قدم بغداد ، وحدث بها .
كان إخبارياً ثقة عالماً بالسير بصيراً بالمغازى وأيام الناس . ولد فى رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة
وتوفى بسر من رأى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين مائتين ، راجع ترجمته فى تذكرة الحفاظ .
٩٠/٢ وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١ - ٢١٠ وخلاصة تذهيب السكّال ١٤٠

الحسن بن مسعود الزرقى^(١) ، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوى . وغيرهم .
 كان سعيد الحاجب حمله وحمل ابنه (إدريس) وابن أخيه (محمد) ابن يحيى
 ابن عبد الله بن موسى (وأبا الطاهر أحمد^(٢)) بن زيد بن الحسين بن عيسى بن
 زيد بن على بن الحسين ، إلى العراق ، فعارضته بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده
 فمضوا بهم ، وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم ، ورجع مع سعيد الحاجب ، فلما كان
 بزباله^(٣) دس إليه سماً فقتله ، وأخذ رأسه وحمله إلى المهتدى في الحرم سنة ست
 وخمسين ومائتين .

عيسى بن إسماعيل

وعيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن
 جعفر . أسره عبد الرحمن خليفة أبى الساج بالحرار ، وحمله فمات بالكوفة .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى
 الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر [بن أبى طالب^(٤)] .
 قتله عبد الله بن عزيز بين الرى وقزوين .

(١) فى ط و ن « الورق » وفى الخطبة « الرزقى » راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٢ / ١٨٥ -

١٨٦

(٢) فى هامش الخطبة « كان أبو طاهر هذا ضريرا ، وليس بأبى الطاهر أحمد بن عيسى العلوى ،
 فذلك من ولد عمر بن على عليهم السلام .

(٣)

(٤) الزيادة من الخطبة

علي بن موسى

وعلي بن موسى^(١) بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

حبسه عيسى بن محمد الخزومي بمكة ، فمات في حبسه .

محمد بن الحسين

ومحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

حمله عبد الله^(٢) بن عزيز عامل طاهر إلى سر من رأى .

علي بن موسى

وحمل معه :

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

فحبسها جميعاً حتى ماتا في الحبس .

(١) في ط و نه « وعلي بن موسى بن موسى »

(٢) في الخطية « حمله عبيد الله »

إبراهيم بن موسى

وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب .

حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهدي على المدينة ، فمات في
حبسه ، ودفن في البقيع .

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن يوسف [بن إبراهيم ^(١)] بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن .

[وأمه فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ^(٢)] .

حبسه أبو الساج بالمدينة ، فبقى بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم
توفي في حبسه ، فدفعه إلى أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن
فدفنه بالبقيع .

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) الزيادة من الخطبة

أيام المعتمد

أحمد بن محمد بن عبد الله

ظهر فيها :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [بن الحسن ^(١)] بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
وأمه امرأة من الأنصار من ولد عثمان بن حنيف ^(٢) .
قتله أحمد بن طولون ^(٣) على باب أسوان ، وحمل رأسه إلى المعتمد .

أحمد بن محمد بن جعفر

وأحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن [بن علي ^(٤)] بن عمر بن علي بن الحسين بن علي .
حمله محمد بن ميكال مع أبيه إلى نيسابور ، فمات أبوه قبله ، وقد ذكرنا خبره متقدماً ^(٥) ، وتوفي هو بعد في أيام المعتمد .

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) كان عاملاً على البصرة ، ومات في خلافة معاوية ، راجع الإصابة ٢٢٠/٤

(٣) في سيرة أحمد بن طولون للبلوي ص ٦٢ « ولما دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين خرج رجل علوي لقب نفسه ببيغا الكبير ، وذكر أنه أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ... فوجه إليه أحمد بن طولون قائداً يعرف بهم بن الحسين ، فكانت بينهما وقعة قتل العلوي في معركتها ، فأخذ رأسه ، وانهزم أصحابه وتمزقوا »

(٤) الزيادة من الخطبة

(٥) راجع صفحة ٦١٥

عبيد الله بن علي

وعبيد الله^(١) بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين^(٢).

قتل بالطواحين في وقعة كانت بين أحمد بن الموفق ، وبين خمارويه^(٣) ابن أحمد [بن طولون^(٤)] .

علي بن إبراهيم

وعلي بن إبراهيم [بن الحسن^(٥)] بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي^(٦) .
قتل بسر من رأى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدري من قتله .

محمد بن أحمد بن محمد

ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي .

وأمه أم نوفل بنت جعفر بن الحسين^(٧) بن علي بن عمر بن علي بن الحسين .

(١) في ط و ه « عبد الله »

(٢) في ه « الحصين »

(٣) في ط و ه « كما رويه »

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) الزيادة من الخطية

(٦) في ط و ه « ابن علي بن الحسين »

(٧) في ط و ه « ابن الحسن »

ضرب عبد العزيز بن [أبي^(١)] دلف عنقه صبراً بآبة وهي قرية بين قم وسادة^(٢).

حمزة بن الحسن

وحمزة بن الحسن^(٣) بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب .
قتله صلاب التركي صبراً ومثل^(٤) به ، وكان أسره في وقعة كانت بينه وبين وهوزان^(٥) الديلمي .

حمزة بن عيسى

وحمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب .
قتل في الوقعة التي كانت بين الصفار والحسن بطبرستان .

محمد وإبراهيم ابنا الحسن

وقتل في هذه الوقعة أيضاً .
محمد ، وإبراهيم ابنا الحسن بن علي بن عبيد الله^(٦) بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في ط و ه « بآبة قرية من قرى قم وهو بين قزوين وسادة »

(٣) في ط و ه « ابن الحسين »

(٤) في ط و ه « ومثل »

(٥) في ط و ه « وهوزان »

(٦) في ط و ه « عبد الله »

الحسن بن محمد

والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين .
قتل في هذه الواقعة أيضاً .

إسماعيل بن عبد الله

وإسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
قتل في هذه الواقعة أيضاً .

محمد بن الحسين

وتوفي في السجن بسر من رأى :
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد
[الأكبر ^(١)] بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
وأمه ابنة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب .

موسى بن موسى

وتوفي أيضاً [في السجن بسر من رأى ^(٢)] :
موسى بن موسى ^(٣) بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي
وكان حمل من مصر في أيام المعتز فبقى إلى هذا الوقت ثم مات .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) في ط و ه « وتوفي أيضاً موسى بن محمد بن سليمان »

محمد بن أحمد بن عيسى

وحمل سعيد الحاجب :

محمد^(١) بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي .

أحمد بن محمد

وحمل ابنه (أحمد وعلياً) فتوفي محمد^(٢) وابنه أحمد في الحبس ، وأطلق علي [ابن محمد^(٣)] وهو حي^(٤) إلى الوقت الذي صنف فيه هذا الكتاب ، وقد كتبت عنه الأحاديث ، وروى عن محمد بن المنصور المرادي كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد في الأحكام .

الحسين بن إبراهيم

والحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي .

حبسه يعقوب بن الليث [الصفار^(٥)] لما غلب علي نيسابور ، ثم حملة معه حين خرج إلى طبرستان^(٦) . وتوفي في الطريق رضي الله عنه .

(١) في ط و ه « وحمل سعيد الحاجب علي بن محمد بن أحمد »

(٢) في ط و ه « فتوفي علي بن محمد »

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) في ط و ه « وهو حي إلى الآن وبقي إلى الوقت ... »

(٥) الزيادة من الخطية

(٦) معجم البلدان ١٦/٦

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن زيد [بن عبيد الله بن زيد^(١)] بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن .

توفي في حبس يعقوب بنيسابور^(١) وكان أسره بطبرستان ، وتوفي في محبسه .

علي وعبد الله ابنا موسى

وسعى [رافع بن الليث^(٢)] إلى رافع بجماعة من آل أبي طالب ، وذكر له أنهم يريدون الخلاف عليه ، فأخذ منهم أربعة وهم :

علي وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي .

علي بن جعفر

وعلي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام .

(١) نيسابور ، كان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ٣١ صلحا وقيل إنها فتحت في أيام عمر بن علي بن عبد الله بن قيس ، وإنما انتقضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية
(٢) الزيادة من الخطبة

أيام المعتضد

بن

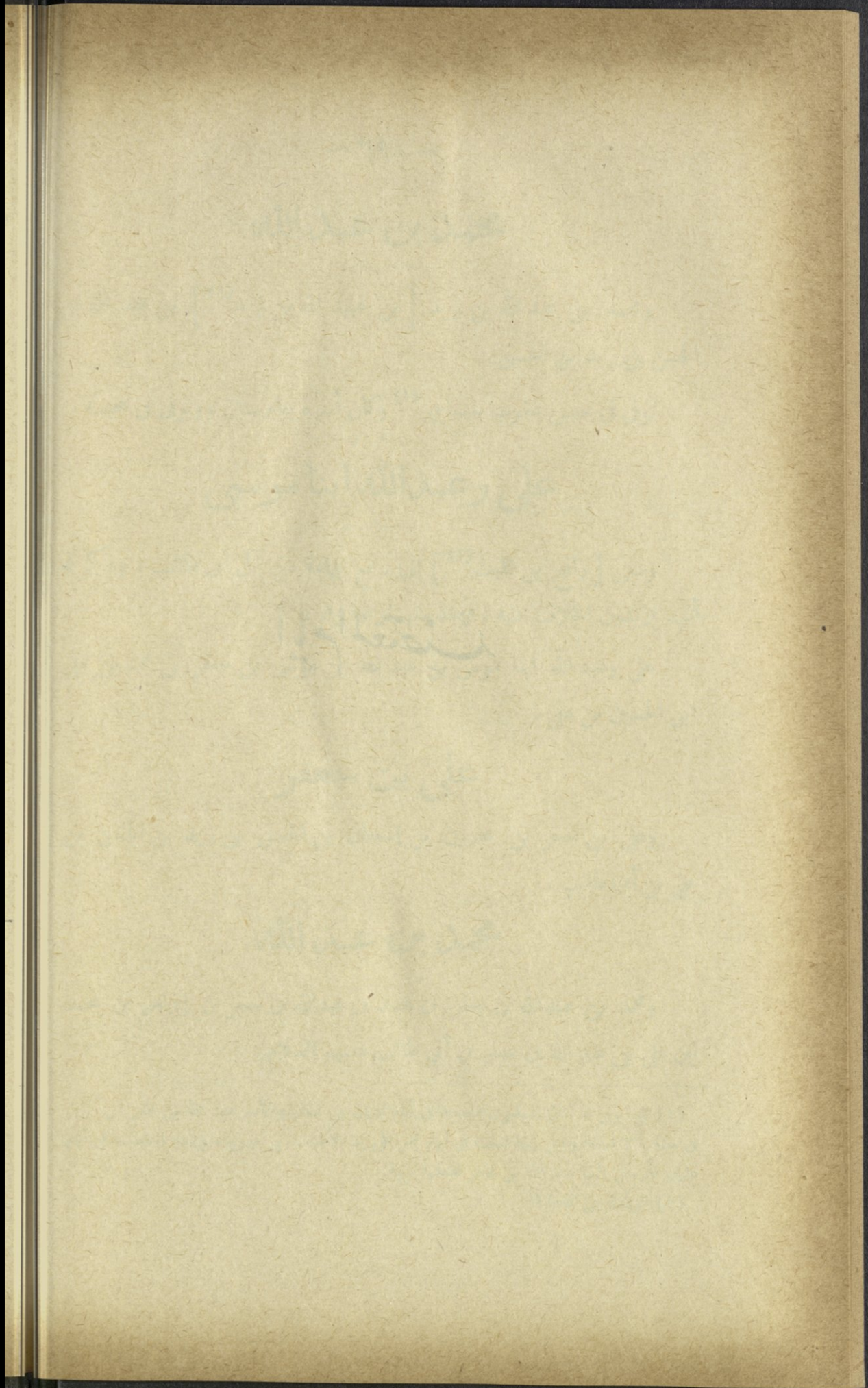
كرله

على

بن

عمله

كرينه
أيام



أيام المعتضد^(١)

فمن قتل منهم فيها :

محمد بن زيد

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ، وهو المعروف بالداعي ، صاحب طبرستان^(٢) .

كان إسماعيل بن أحمد المتغلب على خراسان بعث إليه قائداً من قواده يقال له :
محمد بن هارون ، وأمره بحربه^(٣) ، فوافقه على باب جرجان ، فقتل في الواقعة ، وجد
جريحاً وبه رمق ، فحمل إلى جرجان فمات بها .
وأمر ابنه زيد بن محمد .

(١) هو أبو العباس أحمد بن الموفق سنجة بن المتوكل بويح سنة تسع وسبعين ومائتين ،
وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين . وكان شهياً عاقلاً محسناً إلى بني عمه من آل أبي طالب . راجع
الفخرى ٢٣٠ ومروج الذهب ٣٤٥/٢ والطبرى ٣٤٦

(٢) راجع تفصيل ذلك في الطبرى ٣٧٠/١١ وابن الأثير ١٧٩/٧

(٣) في ابن الأثير ١٧٩/٧ « فجمع محمد جمعا كثيراً من فارس وراجل ، وسار نحو محمد بن
زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزم محمد بن هارون أولاً ثم رجع وقد تفرق
أصحاب محمد بن زيد في الطلب ، فلما رأوه قد رجع إليهم ولوا هاربين ، وقتل منهم بشر
كثير ، وأصاب محمد بن زيد ضربات ... »

وصلى عليه محمد بن هارون ودفنه^(١) . وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين^(٢) .

وحمل ابنه زيد إلى خراسان^(٣) ، فحُبس بها إلى الآن مقيم .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله^(٤) ابن العباس بن علي بن أبي طالب .

كان أخذ في أيام علي بن محمد صاحب البصرة ، فحبس ومات في خلافة المعتضد [في حبسه^(٥)] .

(١) في مروج الذهب ٢/٢٤٦ « ولما قتل محمد بن هارون محمد بن زيد العلوي أظهر المعتضد لذلك التكبر والحزن تأسفا على قتله »

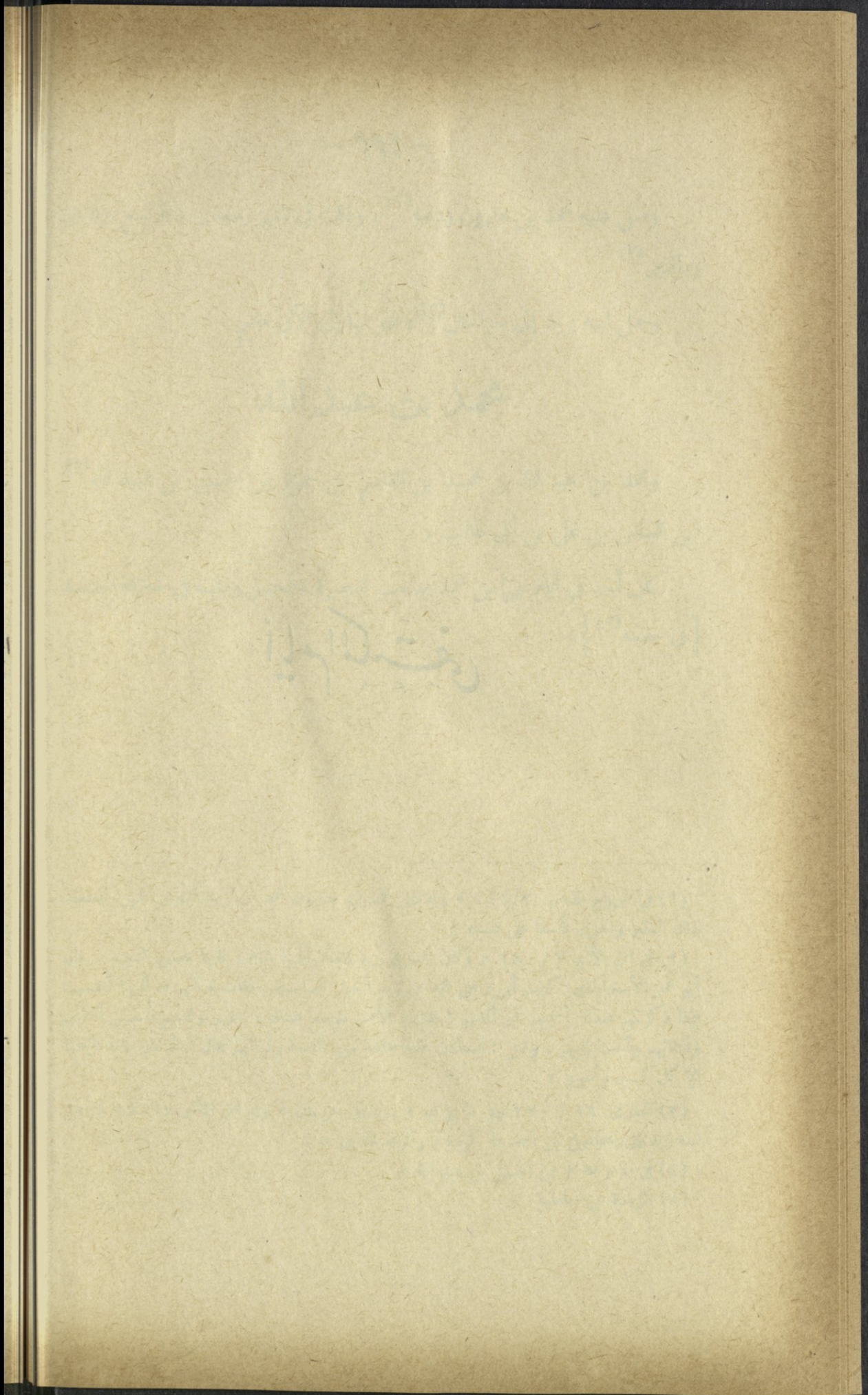
(٢) في ابن الأثير ٧/١٨٠ « وكان محمد بن زيد فاضلا أديبا شاعرا عارفا حسن السيرة ، قال أبو عمر الأستراباذي: كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين ، فقلت له انهم قد لقبوا أنفسهم ، فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم ؟ فقال : الأمر موسع عليك ، سمهم ولقبهم بأحسن ألقابهم وأسمائهم وأحبها إليهم . وقيل : استأذن عليه جماعة من الشيعة وقرائهم فقال : ادخلوا فإنه لا يجنبنا إلا كل كسير وأعور »

(٣) الطبري ١١/٣٧٠ وفي ط و ه « ... إلى جرجان » وفي ابن الأثير ٧/١٨٠ « حمل ابنه زيد إلى إسماعيل بن أحمد فأكرمه ، وأنزله بخاري »

(٤) في ط و ه « بن الحسن بن عبد الله »

(٥) الزيادة من الخطية

أيام المكتبة



أيام المكتفى^(١)

فمن قتل منهم فيها :

محمد بن علي

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر^(٢) بن عبيد الله بن الحسين
ابن علي بن الحسين^(٣) بن علي بن أبي طالب .

علي بن محمد

وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي
ابن أبي طالب .

قتلا علي الدكة مع القرمطي [المعروف بصاحب الخال^(٤)] ، من غير أن يكونا
خرجا معه ، وإنما اتهما فأخذا فقطعت أيديهما وأرجلهما ، وضربت أعناقهما صبرا .

(١) هو أبو محمد علي بن المعتضد ، بوبع في سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٢) في ط و هـ « ابن الحسن بن محمد بن علي »

(٣) في ط و هـ « ابن عبيد الله بن الحسن بن علي »

(٤) في ط و هـ « القرمطي صاحب الخال »

زيد بن الحسين

وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قتله القرمطي فيما يذكرونه في طريق مكة^(١).

حدثني حكيم بن يحيى ، قال :

كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا تعددهم^(٢) ، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق .

قال :

فاجتمعنا يوماً عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصهباني ، وجماعة من الطالبين ، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي ، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي ، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، فقال جدك للحسين :
يا أبا عبد الله ، أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم ، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر ، وأتما شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل يدعو لهما بالبقاء .

قال : فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال [له يا أبا^(٣)] الحسن ، وما ينفعهما من القعد في هذا الزمان ولو طلبا عليه [من أهل العصر باقة بقل ما أعطاها^(٤)] .

(١) في ط. و. هـ « قتله المعروف بابن السكردية في طريق مكة يعرف بالسكتنجي »

(٢) في ط. و. هـ « وذا تعددهم »

(٣) الزيادة من الخطية .

(٤) في ط. و. هـ « ولو طلباها عليه من أهله فانه يقل من أعطاها »

قال : فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال : لى تقول هذا ؟ فوالله
ما أحب أن نسبى أبعد مما هو بأب واحد يبعدنى من رسول الله صلى الله عليه وآله
وأن الدنيا بخذا فيرها لى .

قال حكيم :

وكان للحسين ابن يقال له زيد ، هو المقتول فى طريق مكة .

وكان من فتيان بنى هاشم ؛ سخاء ، وظرفا ، وجمالا .

وكان يعاشر أولاد المتوكل ، فإذا دعوه رأى ما عندهم من الآلة والفرش
والآنية ، فيجىء إلى أبيه فيقول : إني أردت أن أدعو بنى عمى هؤلاء وأنصنع لهم
بمثل ما عندهم ، فأعطنى ما أنفقه ، فيعطيه ويسرف ، وربما صادف منه ضيقة
فيقول : ليس عندى ما أعطيك ، فيخرج مغضبا ، ويحلف له أنه يخرج على
السلطان ، فيقوم إليه فيناشده الله ويبكى ، فلا يجيبه ، فيدخل إلى أمه ، وكانت
أم ولد - فيقول لها : إن زيدا طلب كذا وكذا ، وحلف أنى إن لم أعطه خرج
على السلطان ، فأعطينى من حليتك بمقدار ما يريد ، فتقول له : إنه يرهبك بهذا
وليس يخرج فدعه مرة [واحدة ^(١)] وجرب ، فيقول لها : هيئات ، ليس الأمر
حيث تظنين . (شنشنة أعرفها من أخزم ^(٢))

ثم لا يبرح حتى تعطيه ما يريد .

(١) الزيادة من الخطية «

(٢) هذا عجز بيت صدره « إن بنى ضرجونى بالدم » وقال ابن السكلي إن الشعر لأبى أخزم ،
وهو جد أبى حاتم أو جد جده ، وكان له ابن عاق يقال له : أخزم ، فمات وترك بنين فوثبوا على
جدهم أبى أخزم فأدموه فقال هذا البيت والشنشنة الطبيعة والعادة يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى
العقوق ، راجع أمثال الميدانى ١ / ٣٢٩

محمد بن حمزة

ومحمد بن حمزة بن عبيد الله^(١) بن العباس [بن الحسن^(٢)] بن عبيد الله
ابن العباس بن علي بن أبي طالب .
قتله [محمد بن] طعج^(٣) في بستان له ، رضى الله عنه .
حدثني أحمد بن محمد المسيب ، قال :

كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم وكان إذا ذكر [ابن] طعج لا يؤمره
ويثلمه ، ويستطيل عليه إذا حضر مجلسه ، فاحتال [ابن] طعج على غلام لبعض
الرجالة فستره ثم أعلم صاحبه أنه في دار محمد بن حمزة وضرا به فاستعوى^(٤) جماعة
من الرجالة فكبسوه وهو في بستان ، فقطعوه بالسكاكين ، وبقي عامة يومه مطروحاً
في البستان ، وهم يترددون إليه فيضربونه بسيوفهم ، هيبة له وخوفاً أن يكون حياً
أو به رمق فيلحقهم ما يكرهون رضى الله عنه .

(١) في ط و ه « بن عبد الله »

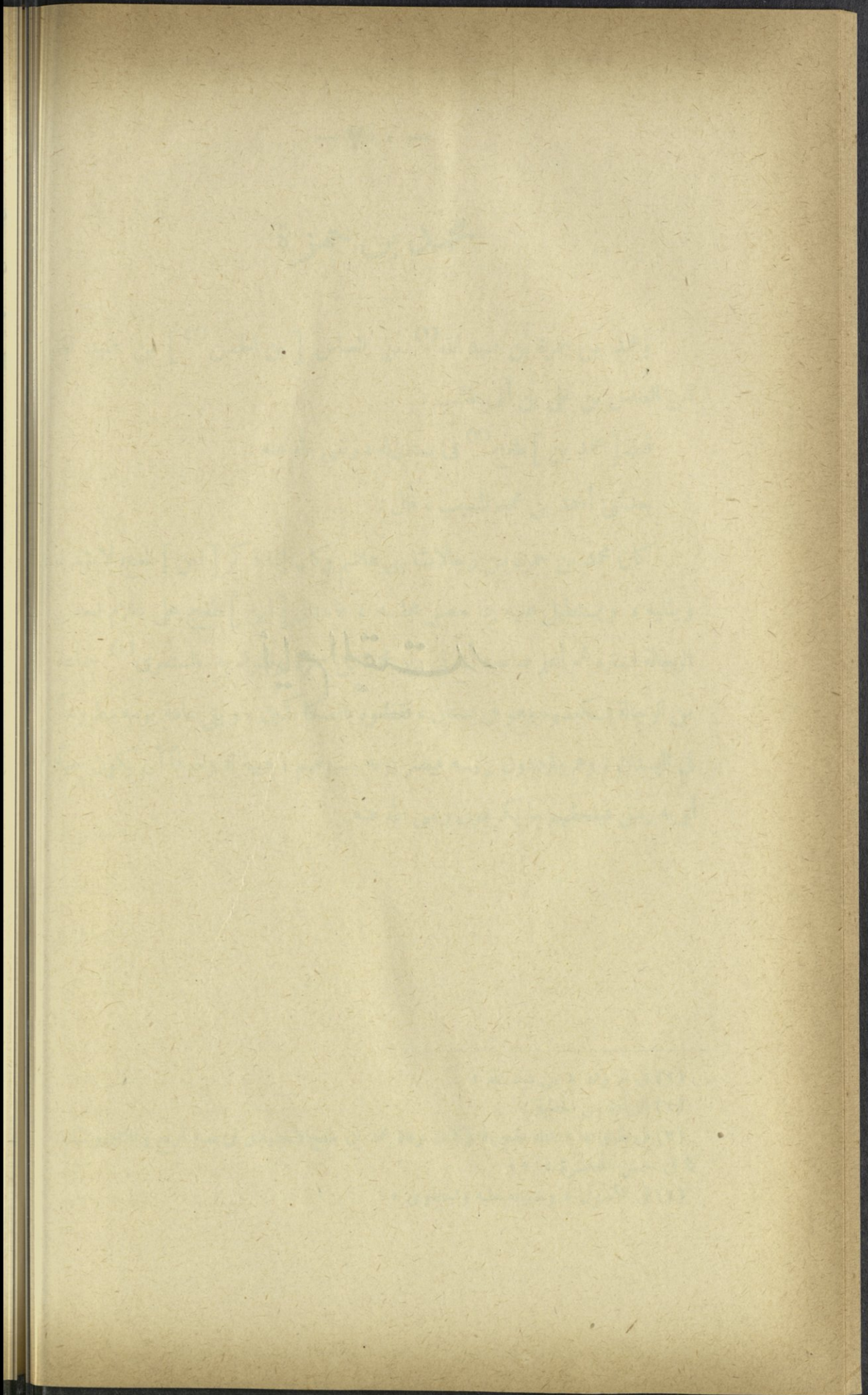
(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في ط و ه « قتله طعج » وكانت وفاة محمد بن طعج الأخشيدي في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

كما في حسن المحاضرة ١٢/٢

(٤) في الأصول « وضربه عليه واستعوى »

أيام المقتدر



أيام المقتدر^(١)

فمن قتل منهم فيها :

العباس بن إسحاق

العباس بن إسحاق وهو الذي يقال له المهلوس^(٢) بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
قتله الأرمن بمدينة بأرمينية يقال لها ديل^(٣) .
حدثني بذلك الحسين بن محمد القطريلي .

المحسن بن جعفر

[وقتلت الأعراب في بعض نواحي البر]

المحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .
وأدخل رأسه بعد ذلك إلى بغداد ، وأظهر من قتله أنه كان دعا إلى خلاف السلطان فقتله لذلك^(٤) .

(١) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد ، بويع له بالخلافة في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وعمره ثلاث عشرة سنة ، وقتل في سنة عشرين وثلثمائة .

(٢) في ط و ه « إسحاق بن العباس بن إسحاق ، وهو الذي يقال : المهلوس
(٣) فتحها حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، في إمارة معاوية على الشام ، وكتب لأهلها هذا الكتاب « هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهرى ، لنصارى أهل ديل وجوسها ويهودها ، شاهدم وغائبهم ، إني أمنتكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وسور مدينتكم ، فأنتم آمنون ، وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وقيتم وأديتم الجزية والحراج ، شهد الله وكفى بالله شهيدا ، وختم حبيب بن مسلمة » راجع معجم البلدان ٣٥/٤
(٤) الزيادة من الخطبة .

وقتل بالكوفة رجل من الطالبين لم يقع إلى نسبه، في الحرب التي كانت بين
العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي في
وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يجلس فيه
للقضاء ، فإن العباسيين أنكروا ذلك وهدموه وصاروا إلى قبر أمير المؤمنين فشعثوا
من حائطه وأرادوا هدمه ، فخرج إليهم الطالبون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر ،
وقتل من الطالبين رجل ، فحمل ورقاء بن محمد بن ورقاء جماعة من الطالبين وحرّمهم
وأولادهم إلى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا ، فصادف ورودهم وزارة أبي الحسن علي
ابن محمد بن الفرات^(١) ، فأحسن إليهم وخلي سبيلهم .

طاهر بن يحيى

وكتب إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينة دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ، فقتله .
وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكتب عنه أصحابنا .

وقتل القرمطي المعروف بابن الحباني^(٢) بالكوفة عند وصوله إياها رجلاً من

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير للمقتدر ثلاث دفعات ،
فالأولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين ، وقبض عليه لأربع
خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين ثم عاد إلى الوزارة لثمان خلون من ذي الحجة سنة
أربع وثلثمائة ، وقبض عليه لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلثمائة . ثم عاد إلى الوزارة لسبع
بقين من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، ثم قبض عليه وقتل في سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
راجع ترجمته في الفخرى ٢٣٨ - ٢٣٩ وابن خلكان ٣٧١/١ - ٣٧٥ وتاريخ الوزراء للصابي
(٢) في ط و ه « المعروف بالجبائي »

[ولد^(١)] طباطبا لم يقع إلى نسبه .

وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم: بنوا الأخيضر ، لم تقع إلينا أنسابهم .
* ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيها في عز القرامطة ، وبلادهم في منعة لا يقدر
معهما عليهم^(٢) . *

وذكر محمد بن علي بن صخره ، مقاتل . جماعة من الطالبيين

لم يتول قتلهم السلطان ولم يحصر أوقات مقاتلتهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته
متبرئاً من خطأ ، إن كان فيه ، أوزل أو سهو .
فمنهم :

الحسن بن محمد

الحسن بن محمد بن عبد الله [الأشتر بن محمد بن عبد الله^(٣)] بن الحسن بن
الحسن بن علي .

قتل في طريق مكة .

قتله بنو نبهان^(٤) من طيء .

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) ما بين التجمتين غير موجود في الخطبة

(٣) الزيادة من الخطبة

(٤) في ط و ه « بنو نبهان »

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .
قتله السودان بالجار^(١) .

علي بن علي

وعلي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد^(٢) بن الحسن بن علي
[ابن علي^(٣)] .

قتله بنو مالك من جهينة بين الأعيفر وذى المروة^(٤) .

القاسم بن زبير

والقاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي^(٥) بن الحسن بن علي .
وأمه بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل .
قتلته طى في موضع يسمى المعبال^(٦) بين الوادى وذى المروة .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي .

(١) ساحل المدينة ، قرية على ساحل البحر ، راجع مشارق الأنوار ١ / ١٦٩

(٢) في ط و ه « ابن القاسم بن الحسن بن زيد »

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) في الخطية : « بن العيص وذى المروة » وذو المروة قرية بوادى القرى ، راجع معجم البلدان ٣٩ / ٨

(٥) في ط و ه « ابن الحسن بن علي بن علي »

(٦) في ط و ه « في موضع يسمى المصار » ، وفي ه « القباب »

قتلته طي بالرويضات^(١)، رمى بسهم.

محمد بن أحمد

ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي.

وأمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي.

قتله غلمان به فرع المسور^(٢).

علي بن موسى

وعلي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن
أبي طالب.

وأمه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الأفضس.
قتل ببعض أعراض المدينة.

القاسم بن يعقوب

والقاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب.

(١) في ط و هـ « بالروضة »

(٢) في هـ « بفرع المسود »

قتله زياد بن سوار ، ويقال : قتله بنو سليم ، ويقال : بنو شيبان [بموضع يعرف ^(١)] بعرق الظبية ^(١) .

جعفر بن صالح

وجعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن علي بن ^(٢) عبد الله .
وأمه من بني مخزوم .
قتله السودان أيام إسماعيل بن يوسف .

عبد الرحمن بن محمد

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ^(٣)
ابن عبد الله بن جعفر .
وأمه من ولد طلحة بن عبيد الله .
قتله سليمان بن بشر السامي ^(٤) .

أحمد بن القاسم

وأحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين .
قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الرى ، وكان متوجهاً إلى نسا وأبيورد ^(٥) ،
وكان أهلها دعوه إلى أنفسهم فصار إليهم .

(١) الزيادة من الخطبة قال الواقدي هو من الروحاء على ثلاثة أميال ممالي المدينة وبه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم راجع معجم البلدان ٨٣/٦ ، ١٥٤

(٢) في ط و ه « ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله »

(٣) في ط و ه « ابن محمد بن علي بن عبد الله »

(٤) في ط و ه « سليمان بن بشر »

(٥) أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وباء ساكنة ، وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة مدينة بخراسان فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١ ، وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي راجع ، معجم البلدان ١٠٢/١

الحسين بن علي

والحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .
قتل بتفليس^(١) من بلاد أرمينية ، قتله قوم يقال لهم « الصفارية » .

محمد بن اصم

ومحمد بن أحمد بن الحسن^(٢) بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي .
قتله الأرمن بِشِمَشَاط^(٣) .

محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي .
وأمه امرأة من الأنصار .
مر بقوم من قعدة الخوارج فقتلوه .

القاسم بن اصم

والقاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب .
وأمه من ولد الزبير .

(١) بلد بأرمينية افتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان ، كان فاتحها حبيب بن مسلمة ، راجع
معجم البلدان ٢/٣٩٦ - ٢٩٨

(٢) في ط و ن « بن الحسين »

(٣) في الخطبة « بسمياط » و « شمشاط » بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره
طاء مهملة مدنيه بالروم على شاطئ الفرات وهي غير سميساط ، هذه يسينين مهملتين ، وتلك
بمعجمتين ، وكلاهما على الفرات إلا أن ذات الأهمال من أعمال الشام ، وتلك في طرف أرمينية
راجع معجم البلدان ٥/٢٩٣ - ٢٩٤

قتل بالبجة^(١) من أرض الحبشة .

جعفر بن الحسين

وجعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين .

الحسين بن الحسين

والحسين بن الحسين^(٢) بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن علي .

قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري .
وكان قد غلب على ناحية من نواحي البجة .

أحمد بن الحسين

وأحمد بن الحسن^(٣) بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي
ابن أبي طالب .

يزيد بن عيسى

وزيد بن عيسى^(٤) بن عبد الله بن [أبي] مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل
بن أبي طالب، قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة .

(١) في الخطية « النجة » وفيه « بالبجة » راجع معجم البلدان ٢/٦٢ ، ٦٩ ،

(٢) في ط و ه « والحسين بن الحسن »

(٣) في ط و ه « وأحمد بن الحسين »

(٤) في ط و ه « وزيد بن عبد الله »

علي بن محمد

وعلي بن محمد بن عبد الله [بن علي] بن^(١) محمد بن حمزة بن إسحاق بن
علي بن عبد الله بن جعفر .

قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النحلة^(٢) .

جعفر بن إسحاق

وجعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن
علي بن أبي طالب .

قتله العمري الذي غلب على أرض البجة صبراً .

محمد بن علي

ومحمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفري .
قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

أحمد بن علي

وأحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب .

قتله أخوه عيسى بن علي بينبع رضى الله عنه .

« زيادة من الخطية » (١)

« في ط و ه » بمعدن النحلة (٢)

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) في ط و ه « بمعدن النحلة »

داود بن محمد

داود بن محمد بن عبد الله^(١) بن عميد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس
بن علي بن أبي طالب .

قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى يمينع .

أيوب بن القاسم

وأيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي .
قتل ببلاد النوبة .

جعفر بن علي

وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي .
قتل علي باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين أهلها .

الحسين بن أحمد السكوكي

والسكوكي وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط
ابن عبد الله بن علي بن الحسين .

وأمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .
قتله الحسن بن زيد ، وكان قد بلغه عنه أنه يريد خلافة^(٣) وأنه قد اجتمع

(١) في ط و ه « وداود بن عبد الله »

(٢) معجم البلدان ٢٦/٨ هـ

(٣) في ط و ه « وأنه يريد الخلافة »

عبيد الله بن الحسن

وعبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبید الله بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن عليّ عليّ ذلك ، فدعا بهما فأغلظ لهما ، فردا عليه ، فأمر بهما فديست بطونهما ،
ثم ألقاهما في بركة ففرقهما فماتا جميعاً ، ثم أخرجا فألقيا في سرداب فلم يزلا فيه حتى
دخل الصفار البلد فأخرجهما ودفنهما .

وفي عبید الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الأنصاري فيما حدثني به أحمد بن
سعيد ، عن يحيى بن الحسن :

يا كيف أنسيت قتلى قد مضوا سلفاً

وصاحبي أمل أو ذقت سلواناً^(١)

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت

شمس وما حركت قرية باناً

وقال أيضاً .

يا قتيلاً يا مساماً لغشوم لو بسيف تلقاه كان قتيلاً^(٢)

عق آباءه وقرباه منه وعصى الله ربه والرسولا

الحسن بن محمد العفيفي

(والعقيقي) وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب .

(١) في الخطبة « بالطف » وفي ط و ه « لو ذقت »

(٢) في ط و ه « يا قتيلاً يا مسلم اغشوم وفي الخطبة « وقتيل بأمل بغشوم »

وأمه أم عبدالله بنت عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
 وكان ابن خالة الحسن بن زيد ، وكان يخلفه بسارية^(١) فبلغه أن الحسن قد
 قتل في وقعة كانت بينه وبين الخجستاني^(٢) فدعا إلى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك
 مغلولاً ، فانتقض^(٣) أمر العقيلي ومضى [إلى جرجان والتحق بالخجستاني ، فسار
 الحسن بن زيد إليه فواقعه فهزم العقيلي ونجا^(٤)] فرجع إلى جرجان ، فوجه إليه
 الحسن بن زيد أخاه محمداً فأمنه فخرج إليه على ذلك ، فأمر به الحسن فضربت
 عنقه صبراً^(٥) .

الحسن بن عيسى

والحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين.
 قتله الخجستاني بجرجان .

- (١) في ط و هـ « يساربه » وفي الخطبة « يسارته » وهي مدينة بطبرستان راجع معجم البلدان ٨/٥ - ٩
 (٢) في ط و هـ « الجحشاني » وما ذكر عن الطبري ، وفيه ١١ / ٢٥٧ في حوادث سنة
 ٢٦٦ « وفيها أوقع الخجستاني بالحسن بن زيد بجرجان على غرة من الحسن ، فهرب منه الحسن فلحق
 بآمل ، وغلب الخجستاني على جرجان وبعض أطراف طبرستان ، وذلك في جمادى الآخرة منها ورجب »
 (٣) في ط و هـ « معلولا فانتقض » .
 (٤) الزيادة من الخطبة .

(٥) قال الطبري في حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن
 حسن الأصغر العقيلي ، أهل طبرستان إلى البيعة له ، وذلك أن الحسن بن زيد عند شخوصه إلى
 جرجان كان استخلفه بسارية ، فلما كان من أمر الخجستاني وأمر الحسن ما كان بجرجان وهرب
 الحسن منها ، أظهر العقيلي بسارية أن الحسن قد أسر ، ودعا من قبله إلى بيعته ، فبايعه قوم ، ووافاه
 الحسن بن زيد فجاربه ، ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله »

محمد بن حمزة

وذكر أن الحسن بن زيد سم

(محمد) بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد .

ابن داود بن إبراهيم

وقتل إدريس بن موسى ابناً لداود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي .

إدريس بن علي

وإدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن

الحسن بن زيد بن الحسن .

قتله أم ولد رجل عمرى بالمدينة

سليمان بن علي

وقتل محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف أخاه سليمان .

وجد بطبرستان مقتولا

ويقال : قتله ^(١) الحسن بن أبي الطاهر .

أحمد بن عيسى

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

(١) في ظ. و منه « قتل الحسن »

وقتل في الحرب التي كانت بين العلويين والجعفرين عالم بينهم لا يحصى ، وقد
ذكرنا بعض ما وقع إلينا من ذلك ، فمنهم :

(داود) بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .
قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين .

وقتل في هذه الأيام :

(علي ، وأحمد) ابنا إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

(وأحمد ، وصالح) ابنا محمد بن جعفر بن إبراهيم .

(ومحمد ، وعبد الله) ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

(ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر .

(وعلي) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي .

(وصالح) بن موسى بن عبد الله بن موسى .

قتلوا في حرب كانت بين إدريس بن عبد الله بن موسى وداود بن ^(١) موسى ^(٢)

الحسنى .

(١) في ط و ه « بنوا »

(٢) في ط و ه « بن إبراهيم الحسنى »

(وإبراهيم) بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم^(١).

(وابن) لداود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.

وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفرين
وجدتهم في موضع فقتلهم رضى الله عنهم أجمعين.

(والحسين) بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن الحسن. قتل بالمدينة في هذه الأيام^(٢).

وقتل بنو محمد بن يوسف أبا القاسم^(٣)

(أحمد) بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وابنه (محمد).

(١) لا يوجد هذا في الخطية.

(٢) قال الطبري ٢٥٧/١١ في حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها ،
بين الجعفرية والعلوية ، وكان سبب ذلك فيما ذكر أن القيم بأمر المدينة ووادي القرى ونواحيها ،
كان في هذه السنة لإسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري ، فولى وادي القرى عاملا من قبله ، فوثب
أهل وادي القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه ، وقتلوا أخوين لإسحاق ، فخرج إسحاق إلى
وادي القرى فحرض به ومات ، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد ، فخرج عليه الحسن بن موسى
ابن جعفر ، فأرضاه بشماتة دينار ، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن الحسن
بن زيد ابن عم الحسن بن زيد ، صاحب طبرستان ، فقتل موسى ، وغلب على المدينة ، وقدمها
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ، فضبط المدينة ، وقد كان غلبا بها السعري فوجه إلى
الجار ، وضمن للتجار أموالهم ، ورفع الجباية ، فرخص السعري وسكنت المدينة ، فولى السلطان
الحسنى المدينة إلى أن قدمها ابن الساج »

(٣) في طوره « أبا القاسم »

(إبراهيم) بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد .

وقتل الجعفريون في طريق اليمن

(محمد) بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .

(وأحمد) [بن علي^(١)] بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين .

(ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد .

وقتل صالح بن موسى بن عبد الله أخو إدريس

(محمد) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

(ومحمد) بن جعفر بن محمد بن إبراهيم الحسنى .

وقتل في هذه الفتنة .

(أحمد) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن [بن الحسن^(٢)] .

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) الزيادة من الخطية .

و (محمد) بن أحمد بن أحمد بن علي الحسني^(١) .

و (الحسن) بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي^(٢) ويعرف بابن أبي رواح .

و (علي) بن محمد بن عبد الله الفأفاء الجعفري المعروف بأبي شرواط^(٣) .

و (أحمد) بن علي بن إسحاق الجعفري .

و (مطرف) بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

و قتل أصحاب^(٤) أبي الساج في سنة حجب

(صالح) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم .

و (العباس) بن محمد بن عمه .

وحملت رؤوسهما إلى الكوفة .

و قتل (الحسين) بن يوسف أخو إسماعيل بن يوسف في مكة في وقعة كانت بين
أهلها وبين إسماعيل^(٥) .

و قتل في هذه الواقعة مع إسماعيل

(١) في ط و هـ « محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني »

(٢) في ط و هـ « والحسن بن جعفر الحسني »

(٣) في ط و هـ « المعروف بابن »

(٤) في ط و هـ « وفي أصحاب »

(٥) في ط و هـ « وبين إسماعيل بن جعفر بن عيسى »

(جعفر) [بن عيسى] ^(١) بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

وقتل السودان (عبد الله) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
في تلك الأيام .

وولى المدينة (موسى) بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .
فوثب عليه (محمد) بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد
ابن الحسن ، وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعي بطبرستان ، ودعا إلى الحسن بن
زيد ، وقتل موسى بن محمد هذا وابنه علياً .

(والحسين) بن محمد بن يوسف أخو موسى هذا ، وجه به أخوه إلى وادى
القرى ^(٢) وقد عصى أهلها فقتلوه .

وقتل (جعفر) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .
قتله أصحاب إسماعيل بن يوسف .

(والقاسم) بن زيد بن الحسين [بن الحسين ^(٣)] بن عيسى بن زيد .
قتلته طيئ بذي المروة .

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) بين المدينة والشام من أعمال المدينة ، كثير القرى ، راجع معجم البلدان ٦/ ٣٧٥ .

(٣) الزيادة من الخطية .

(وعبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم .

قتله بنو سليم في منزله بالغابة^(١)

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

هذا ما انتهى إلينا من أخبار من قتل من آل أبي طالب رضوان الله عليهم
ورحمته ، منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت الذي جمعنا فيه هذا
الكتاب . وفرغنا منه [وذلك]^(٢) في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
على أن بنو أحى اليمن في هذا الوقت ، وبنو أحى طبرستان ، جماعة من آل
أبي طالب عليهم السلام ، قد ملكوها وغلبوا عليها ، إلا أن أخبارهم منقطعة عنا
لقلة من ينقلها إلينا ، بل لعدمهم وفقدانهم ، وينبغي أن تكون^(٣) لهم أخبار قد
فاتتنا ولم نقدر على علمها ، ولا ندفع أنه يكون فيما بعد منا منهم^(٤) قتلى لم نعرف
أخبارهم ممن سبيله^(٥) سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان وأظهر نفسه ودعا إلى
ما كان سلفه يدعون إليه

(١) غابة (بالموحدة) موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، راجع معجم البلدان ٦/٢٦٠ - ٢٦١
ومشارك الأنوار للقاظم عياض ٢/١٤٢ .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في ط و هـ « وما يبق من أن يكون »

(٤) في ط و هـ « ولا يدفع أنه قد يمكن أن يكون منهم »

(٥) في ط و هـ « ممن لم يكن سبيله »

(م - ٤٦ مقاتل الطالبين)

وكان كل من خالف هذا السبيل وقتل على ضدها منهم يستتر^(١) خبره ويحفي
أمره . ويدرس ذكره .

ونسأل الله العصمة والتوفيق لطاعته فيما أتيناه ونحوناه^(٢) من قول وعمل . وهو
حسبنا ونعم الوكيل .



(١) في ط و ه « بئس خبره »
(٢) في ط و ه « لما أتيناه وذكرناه »

فهارس الكتاب

بالحق والعدل

فهرس الرواة

إبراهيم بن سويد الحنفي : ٣٧٨	(١)
» » عبد الله بن الحسن : ٢٩٨	أبان بن تغلب : ٤٦٣
» » عبد الله العطار : ٥٧٩	إبراهيم : ٩
» » علي الرافعي : ٢٤٢	» بن أبي محمد البريدي : ٥٧٣
» » علي بن عبيد الله : ١٤	» أحمد بن محمد الطبري : ٣
» » غسان بن الفرج : ٥٨١	» » إسحاق : ٣٢٣
» » محمد الجعفرى : ٣٤٥	» » إسحاق الغطفاني : ٢٤٦
» » محمد الخثعمي : ٢٤٢	» » إسحاق القرشي : ٢٨٢
» » محمد بن عبد الله بن أبي	» » إسحاق القطان : ٤٥٧
السكرام : ٢٥٥، ٢٠٦	» » بنان الخثعمي : ٤٨٢، ٤٦٥
إبراهيم بن المدبر : ٦٠٤، ٦٠٣	» » خالد : ١٩٢
» » المنذر : ٢١	» » رياح : ٤٨١، ٤٢٣
» » الوليد بن سلامة القرشي : ١٢	» » سالم : ٣٨١
» » يوسف : ٥٣٩	» » سلام : ٣٥٨، ٣٤٣
ابن أبي أويس : ٨٥	» » سلم : ٣٤٨، ٣٤٤
ابن أبي ثابت : ٢٤٧	» » سلم بن أبي واصل : ٣٣١
ابن أبي الزناد : ٢٩١	» » سليمان المقرئ : ٥٥٢، ٣٥٩
ابن أبي السري : ٧	» » سوار الضبي : ٦٣٣

- ابن شهاب الزهري : ١١٠، ١١٠
 ابن فضالة النحوي : ٢٩٣
 ابن فضيل : ٣١
 ابن عائشة : ٢٢٧، ٢٢٢
 ابن عبدة : ٨٩
 ابن عمار : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٦٩٩
 ابن معين : ٣١، ١١
 ابن هراسة : ٣٨٣
 ابن يمان : ٧٦
 أبو أحمد الزبير - عبد الله بن الزبير :
 ٢٩٠
 أبو أسامة : ٤٠، ٢٩
 أبو إسحاق : ٧٦، ٦٩، ٥١، ٢٧
 أبو إسحاق - إبراهيم بن أحمد بن
 محمد الطبري : ٣
 أبو إسحاق السبيعي - عمر بن عبد الله
 الهمداني : ٥١، ٥٠
 أبو إسحاق الفزاري : ٣٦٥، ٣٦٤
 أبو البختري : ٤٣
 أبو بصير : ٧٦
 أبو بكر - أحمد بن محمد بن دنان
 الخيشي : ٢٩
- ابن أبي عمير : ٧٦، ٤٤٢
 ابن أبي ليلى : ٤٥٧
 ابن أبي الموالى : ٢٠٢
 ابن إسحاق : ١٢، ١١
 ابن الأعرابي : ٣٧٢
 الأجلخ : ٤١، ٣٣، ١١
 إدريس بن محمد بن يحيى : ٤٨٣
 أرطاة : ٤٤٩، ٢٥١
 أزهر بن سعد : ٢٨٣، ٢٦٣
 الأسلمي : ٢٧٣
 أشعث بن سوار : ٥٠
 الأعشى : ٦٩، ٤٣
 الأقطع : ٣٤٨
 ابن بنت هشيم : ٣٦٣
 ابن جعدبة : ٩٥
 ابن حكيم الطائي : ٢٣١
 ابن حميد : ١٢، ١١
 ابن دأب : ٢٣٩
 ابن داجة : ٢٣٥، ٢٠٥
 ابن زباله : ٢١٩
 ابن سعد : ٤٩، ٤٨
 ابن سيرين : ٧٤، ٧٢
 ابن شهرمة : ٦٣٣

- أبو بكر بن حفص : ٧٣
أبو بكر بن شيبه - أحمد بن محمد بن
شبيب : ٩٥
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة :
٤٩
أبو بكر بن عبيد الله الطلحي : ٨٧
أبو بكر الجبلي : ١٤٣
أبو بكر الهذلي : ٦٣٣
أبو نعيم الأبار : ١٥٠، ١٢
أبو الجارود : ١٣٠، ١٨
أبو جعفر بن الدهقان : ٥٠٦
أبو جعفر (أخو يحيى بن الحسن) :
٢٠٤
أبو جعفر بن محمد بن علي : ٧٩، ٤٩
أبو جعفر الأشثاني - محمد بن الحسين
١٢٩
أبو جعفر - محمد بن علي : ٢٩٧
أبو جعفر المراتي - محمد بن منصور
ابن يزيد : ٥٢٤
أبو حاتم : ٣٧٢
أبو حاتم الرازي : ١٤٤
أبو حازم : ٧٦، ٢٥
أبو حازم بن دينار : ٢٦
أبو حباب : ٤٠، ٢٩
أبو الحجاج الجمال : ٢٧٤
أبو الحجاج المنقري : ٢٧١
أبو الحسن الحذاء : ٣١٩، ٢٧٠
أبو الحسن علي الحداد : ٣٤٥
أبو حذافة السهمي : ١٩١
أبو حري - نصر بن ظريف : ٣٧٠
أبو حفص الأعشي : ١٣٠
أبو حفص الأبار : ٧٢، ٧٠
أبو حفص اللبان : ٧٠
أبو خالد : ١٣٢
أبو زهير العباسي : ٣١، ٣٠
أبو زيد - عمر بن شبة : ٢١٢، ٢٠٥
أبو زيد العكلي - خالد بن عيسى :
أبو داود العلوي : ١٢٨
أبو داود المدني : ١٣٠
أبو ذئب : ٦
أبو السائب - سلم بن جنادة : ٧٩
أبو السرايا : ٥٥٢
أبو سعيد الأشج : ١٣١
أبو سعيد الخدري : ١٧
أبو سعيد السكري : ٣٦

- أبو سفيان الحميري : ٢٨٢
أبو سلمة المصبحي : ٢٤٠
أبو سلمة النجار : ٣٣٣
أبو سهل - نصير بن حماد : ٣٦٥
أبو صادق : ٢٧
أبو صالح الفزاري : ٧ ، ٢٤٣ ، ٤٥٩
أبو الصعداء : ٣٥٩
أبو الصلت المروى - عبد السلام
ابن صالح : ٥٦١ ، ٥٧١
أبو ضمرة : ٢٩٧
أبو الطفيل : ٣١ ، ٣٧
أبو عاصم النبيل : ٢٨١ ، ٣٢٢
أبو العباس - أحمد بن يحيى : ٢٥
أبو العباس الفلسطي : ٢٤٧ ، ٢٥٨
أبو عبد الحميد الليثي : ١٨٥ ، ٢٩٣
أبو عبد الرحمن السلمي : ٣٣ ، ٤٠
أبو عبد الله بن أبي الحصين : ٦٤١
أبو عبد الله الجهمي : ٦٠٩
أبو عبد الله الرازي - سلمة بن الفضل
الأنصاري : ١١
أبو عبيد الصيرفي : ١٦ ، ٧١
أبو عبيد الله بن حمزة : ٢٩٣
أبو العتاهية : ٤٢٥
أبو عثمان : ٩٦
أبو عثمان اليقطري : ٣٧٢
أبو العرجا الجمال : ٤٥٢
أبو علي القداح : ٣٧٢
أبو عمر : ١٩
أبو عمرو الشيباني : ٥٤
أبو عوانة : ١١ ، ١٤٧
أبو عون الثقفي : ٢٩ ، ٧٤
أبو غسان - مالك بن اسماعيل
الهندي : ١١٧ ، ٢١٩ ، ٣٨٨
أبو الفرج : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ،
٥٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٢ ،
٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ،
٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ،
٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ،
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ،
٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
٦١٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧٧١
أبو قدامة بن سعد : ١٠٦
أبو قرة : ١٢٨
أبو كعب : ٢٧٤

- أبو محمد البريدي : ٣٨٤
أبو مخارق بن جابر : ٣٦٠
أبو مخنف - لوط بن يحيى : ٢٨ ، ٢٢
أبو مرهم الأزدي : ٩٤
أبو معاوية : ٦٩
أبو معشر : ٢٥
أبو معمر - سعيد بن خيثم : ١٢٩ ،
١٣٣
أبو المنذر : ١٥٣
أبو نعيم الفضل بن دكين : ٤٦ ، ٣١
أبو هاشم الرفاعي : ٤٠ ، ٢٩
أبو هريره : ١٦ ، ٦
أبو الهيثم : ٣٣٠
أبو الوداك : ٩٦
أبو اليقطان : ١٦٣
أبو الوليد : ١٤٧
أبو يونس - محمد بن أحمد : ٢١ ، ١٢
أحمد بن أبي خيثمة : ١٦٧ ، ١٦٤
أحمد « أبي طاهر : ٦٠٢
أحمد « إسماعيل : ٢٠٩
أحمد « بشر : ٦٩
أحمد « جعفر البرمكي : ٦٠٨
أحمد « جناب : : ٣٩٥
- أحمد « خالد بن خدّاش : ٣٦٤
أحمد « الحارث الخراز : ١٦٢ ، ١٦٦
أحمد « حاتم : ٣٨٨
أحمد « حازم الغفاري : ٤٢ ، ٣٥٤
أحمد « الحسن بن مروان الهاشمي :
٤٤٣ ، ٤٠٤
أحمد بن حمدان إدريس : ٤٤١
أحمد « راشد : ١٢٨ ، ١٣٣
أحمد « زهير : ٣٥٤
أحمد « زيد : ٣٥٠
أحمد « سعيد : ١٧٦ ، ١٧٩
أحمد « سليمان بن أبي شيخ : ٤٦٥
أحمد « سويد : ٤٠
أحمد « شبة : ٣٤٧
أحمد « شبيب : ٩٠ ، ٩٥
أحمد « عبد الحميد : ٤١٣
أحمد « عبد الرحمن البصري : ١١٥
أحمد « عبد العزيز : ٢٣٧
أحمد « عبد الله بن عمارة : ٣٧٢
أحمد « عبيد الله بن عمار : ١٦٢ ،
١٦٥
أحمد بن عبد الله بن موسى ، ١٨٤
٢٤٨

أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه: ١٢
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي
 ٣١، ٢٢
 أحمد عيسى بن زيد: ٤٠٥
 أحمد « كثير الذهبي: ٤٥٧
 أحمد « محمد بن بشر: ٣٧٧
 أحمد « محمد بن الجعد الوشاء: ٢٦، ١٠
 أحمد « محمد بن دنان الخيشي: ٤٠، ٢٩
 أحمد « محمد بن سعيد بن عقدة: ١٦٤
 أحمد « محمد بن سليمان: ٤٧٨
 أحمد « محمد عمران: ١٤٨
 أحمد « محمد بن قتي: ١٣١، ١٣٠
 أحمد « محمد بن المسيب: ٧٠٠
 أحمد « محمد بن الهمداني: ١٨٠،
 ٢٠٣
 أحمد بن محمد بن يحيى: ٢٥
 أحمد بن يحيى بن المنذر: ٤١٣
 أحمد بن يحيى الحجري: ٤١٣
 أحمد بن يوسف الجمفي: ٣٧٩
 إسحاق بن إبراهيم: ٦
 إسحاق بن أبي إسرائيل: ١٧
 إسحاق بن سليمان الخراز: ١٧، ١٦
 إسحاق بن شاهين: ٣٧٧
 إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ٤٩
 إسحاق بن عيسى: ٢٢٥
 إسحاق بن يحيى: ٢٧١
 إسحاق المسيبي: ١٠
 إسحاق بن موسى الأنصاري: ٥٣٩
 إسماعيل بن إبراهيم: ١٥٩
 إسماعيل بن إبراهيم الواسطي: ٤٤٠
 إسماعيل بن أبي إدريس: ١١٤
 إسماعيل بن أبي خالد: ٧٠
 إسماعيل بن أبي عمرو: ٢٤٩، ١٧٥
 إسماعيل بن إسحاق الراشدي: ١٢٨،
 ١٣٠
 إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم: ١٩٦
 إسماعيل بن جعفر الجعفري: ١٨٣
 إسماعيل بن راشد: ٣٠، ٢٩
 إسماعيل بن عبد الرحمن: ٧٢، ٧٠
 إسماعيل بن عليّة: ٣٤٩
 إسماعيل بن عيسى بن علي: ٣٦٤
 إسماعيل بن مجمع: ٢٩١، ٢٨٩
 إسماعيل بن محمد: ٦١٧
 إسماعيل بن محمد العلوي: ٥١
 إسماعيل بن محمد المزني: ٢١٩

١٣٠
 إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم: ١٩٦
 إسماعيل بن جعفر الجعفري: ١٨٣
 إسماعيل بن راشد: ٣٠، ٢٩
 إسماعيل بن عبد الرحمن: ٧٢، ٧٠
 إسماعيل بن عليّة: ٣٤٩
 إسماعيل بن عيسى بن علي: ٣٦٤
 إسماعيل بن مجمع: ٢٩١، ٢٨٩
 إسماعيل بن محمد: ٦١٧
 إسماعيل بن محمد العلوي: ٥١
 إسماعيل بن محمد المزني: ٢١٩

إسماعيل بن موسى بن بنت السدي :

٣٤، ٢٣

إسماعيل بن موسى الفزاري : ٣٦٤

إسماعيل بن يونس : ١٠٥، ١٨١

إسماعيل بن يونس : ٦٣٣

أم سلمة بنت محمد بن طلحة : ٢٧٦

أم كلثوم بنت وهب : ٢٣٩

أيوب بن عمر : ٢٠٢، ١٧٥

أيوب بن الحسن : ٣٧٧

(ب)

البابكي عبد الله بن مسلم : ١٢٩

بثينة الشيبانية : ٣٩٢، ٣٩١

البخاري : ١٧

بشار بن موسى الخفاف : ١١

بكار بن أحمد : ٢٧١، ٢٩٠

بكار بن زياد : ٤٦٣

بكر بن صالح : ٤٠٤، ٤٤٣

بكر بن عبد الله : ٢١٣، ٢٢٥

بكر بن عبد الوهاب : ١٠، ٢٨٠

بكير بن عمرو : ٦

بكر بن كثير : ٣١٨، ٣٣٤

بنفقة بن محمد : ١٨١

(ت)

تليد بن سليمان : ١٨١

(ث)

ثعلب : ٢٥

الثوري : ٧٦

(ج)

جابر : ٥٠

جابر الجعفي : ٥٢٤

الجراح بن عمر : ٢٢٤، ٢٩٥

جرير بن حازم : ١٤٤

جرير بن عبد الحميد : ٩

جعفر الأحمر : ١٥٨، ٤١٠

جعفر بن أحمد بن أبي مندل : ٥٧٩

جعفر بن أحمد الأزدي : ١٣٢

جعفر بن محمد : ٢٥٦، ٢٧٣

جعفر بن محمد بن إسماعيل : ٤٢٣، ٦٢٠

جعفر بن محمد الهاشمي : ٢٠٨، ٢٤٠

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن : ٤١٤

جعفر بن محمد بن الحسين الزهري : ٦٩

جعفر بن محمد الرماني : ١٨

جعفر بن محمد بن سابور : ٤٥٦

الحارث « مالك : ٣٢٩
الحارث « محمد : ٤٨
حامد بن محمد البلخي : ١٦
حباب بن موسى : ١١٨
حيب بن أبي ثابت : ٧٠
حيب « نصر المهاي : ٣٧
حيب « مروان - حيب بن مرزوق
٢٦٥
حرمي بن أبي العلاء : ٧٥ ، ٨٤
حجاج بن أرطاة : ١١
الحجاج بن بصير : ٣٣٦
الحجاج « علي الهمداني : ١٠٠
الحجاج « المعتمر الهلالي : ٨١
الحرب بن مالك : ٣٢٧
حرب الحسن الطحان : ٤٦٤
الحسن بن أيوب : ٢٠٥ ، ٢٥٣
الحسن بن بشر : ٨
الحسن البصري : ٩
الحسن بن جعفر : ١٩٣ ، ٣٥٣
الحسن « الحسن : ٤٣٥
الحسن « الحسين : ٦٩ ، ٢٩٠
الحسن « الحسين العرني : ٣٥٤
الحسن « الحسين السكندى : ١٢٧ ، ١٣٤

جعفر بن محمد العلوي : ٤١٤
جعفر بن محمد الفزاري : ٤٤٧ ، ٤٥٧
جعفر بن القاسم : ٢٢
جعفر بن محمد القرباني : ٢٧٩
جعفر بن محمد بن هشام : ٣٧٧
جعفر بن محمد الوراق : ٣٦٢ ، ٣٧٩
جعفر بن هذيل : ٥٥٢
جعفر بن يحيى الأحول : ٤٦٦
جعفر بن يحيى الأزدي : ١٤٤
الجعفري : ٣٣٥
جميل (مولى) : ٣٢٠
جميل بن دراج : ٧٦
جناب بن الشخشاخ : ٣٨٠
جناب بن موسى : ٣٨٩
جهم بن جعفر الحكمي : ٢٨٣
جهم بن عثمان : ٢٨٤
جواد بن غالب : ٣١٩
الجوهري : ٢٣٩
جويرية بن أسماء : ٧٥
(ح)

الحارثي : ٢٧٧
الحارث بن إسحاق : ١٨٦ ، ٢٥٨
الحارث « كعب : ١١٢

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن :

١٩٤

الحسن بن محمد المزني : ٤٠٤

حسن بن محمد المولي : ٤٣٧

الحسن بن لولا : ٣٢٨

الحسن بن هذيل : ٤٣٨

الحسن بن يحيى بن الحسن : ١٣٠

الحسين بن أبي عمرو : ٣٥٨

الحسين بن جعفر بن سليمان : ٣٣٦

٣٨١

حسين بن الحسين اللؤلؤي : ٩

الحسين بن الحكم : ٢٢٥ ، ٤٣٥

الحسين بن حماد : ١٢٧

الحسين بن زياد : ٢٨١

الحسين بن زيد بن علي : ٤٦ ، ٢٧٧

الحسين بن سلمة الأرحبي : ٣٧٩

الحسين بن سليم : ٣٢٥

الحسين بن عبد الواحد : ١٣٢

الحسين بن علوان : ٦١٩

الحسين بن علي : ٤٥٧

الحسين بن علي (صاحب فنج) :

٢٧٩

الحسن بن حفص : ٣٤٦

الحسن بن حكيم : ٦٧

الحسن بن حماد : ١٢٧ ، ٢٩٤

الحسن بن زياد الصيقل : ٢٤١

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي :

٢٠ ، ٣٥٢

الحسن بن الطيب البلخي : ٥٦٥

الحسن بن عبد الرحمن الربعي : ٦٣٣

الحسن بن عبد الله : ١٤٤

الحسن بن عبد الواحد : ٣٨٨ ، ٤٣٦

الحسن بن علي الأدمي : ١٤٣

الحسن بن علي الأسدي : ٤٣٦

الحسن بن علي الخفاف : ١٨١ ، ٣٥٤

الحسن بن علي الخلال : ٤٢

الحسن بن علي السلولي : ١٢٨

الحسن بن علي بن هاشم : ٤٣٨

الحسن بن علي بن هشام : ٤٠٤

الحسن بن علي الوشاء : ٣١

الحسن بن العليل العنزي : ٤٧٨

الحسن بن القاسم : ٤٥٢

الحسن بن محمد : ٤٤٩ ، ٤٦٤

الحسن بن محمد أبي عاصم : ١٢٩

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن

ابن الحسن : ٢١٠

الحسين بن علي السلولى : ٣٥٠

الحسين بن علي بن هاشم المزنى : ٤٦٤

الحسين بن عيسى الجففى : ٢٥٩

الحسين بن القاسم : ١٤٦

الحسين بن محمد بن عفير : ١٤٤

الحسين بن محمد القطر بلى : ٧٠٣

الحسين بن مسلم بن سلامة : ٣٢٩

الحسين بن الفضل العطار : ٤٣٦

الحسين بن المنزل : ٢٩٢

الحسين بن موسى بن منير : ٥٨٧

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى :

٢٢

الحسين بن هاشم : ١٤٥

الحسين بن هذيل : ٢٧٩

حصين بن مخارق : ١٩٤

حفص بن حكيم : ٣٤٧

حفص بن عمر : ٣٧٠

حكاه بن مسلم : ١٤٨

الحكم بن بندوية : ٣٢٤

الحكم بن جامع الثمالى : ٤٣٥

حكيم بن يحيى : ٦٩٩ ، ٤٩٨

حماد بن أعين : ٣٧٩

حماد بن زيد : ٥٦١ ، ٣٦٤

حماد بن سلامة : ١١٥

حماد بن عيسى الجهنى : ٨٥

حماد بن ليلى : ٢٥١

حماد بن يزيد : ٣٥٤

حمدان بن ابراهيم : ٢٧٩ ، ٤٤٧

حمزة بن بيض : ٨٩

حمزة التركى : ٣٧٠

حميد بن سعيد : ٢٤٤

محمد بن عبد الله أبى فروة : ٢٩٧

حميد بن عبد الله القروى : ٢٨٦

حمدون القرا : ٤٣٩

حميد بن مسلم : ٨٨

(خ)

خالد الخذاء : ١٦

خالد بن خداح : ٣٥٤ ، ٣٦١

خالد بن عيسى : ١٣٠ ، ١٩٤

خالد بن مخلد : ٢٦

خالد - ٣٣١

خالد مولى آل الزبير : ٦٣١

خالد بن يزيد بن أسد : ٩٥

الخرار - أحمد بن الحارث : ١٢٤

(ز)

الزبير بن بكار : ٧٥
الزبير بن سعد الهاشمي : ٩
الزبير بن العوام : ٩٠
الزبير بن المنذر : ٢١٧
زفر بن الهذيل : ٣٦١
زكريا بن عبد الله بن صبيح : ٣٦٢
زكريا بن يحيى الهمداني : ١٣٢ ،
١٥٩

الزهري : ٢٩٧

زهير بن عبد الله الخثعمي : ١١٤
زياد بن ابراهيم : ٣٤٠
زياد بن المنذر : ١٢٧
زيد (مولى مسمع) : ٢٦٦
زيد بن بدر : ٢٢
زيد بن علقمة : ٢٢
زيد بن علي : ٢٦ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤
زيد بن المعدل النخعي : ٢٨ ، ٣٥٩
زينب بنت عبد الله : ٢٧٦ ، ٤٣٢

(س)

سالم بن أبي حفصة : ٨٦
سالم بن أبي الحديد : ١٤٦

خصيب الوابشي : ١٢٧ ، ٤١٣

خلف الأحمر : ٨١
خلاد الأرقط : ٣٨٣
خلاد بن زيد : ٣٣٩
الخليل بن عمران : ٣٢٨
خلاد المقرئ : ١٣٠

(د)

داود بن الحسن بن جعفر : ٣٨١
داود بن عبد الجبار : ٢٧
داود بن القاسم : ٢٨٢ ، ٢٨٣
داود بن القاسم الجعفري : ٤٩٠
داود بن يحيى : ٣٧٧

(ذ)

ذوب : ٦١٨

(ر)

الربيع بن عبد الله بن الربيع : ٣٢٥ ، ٣٦٤
رحمويه - زكريا بن عبد الله بن صبيح :
٢٦٢

رقية بنت موسى : ٢٣٧ ، ٤٣٢

الرياشي : ٣٧

ريطة بنت عبد الله بن محمد : ١٣١ ،
٤٣٥

سعيد بن عمر بن جنادة البجلي : ٤١١،

٤١٤

سعيد مجاهد : ٣٦٨

سعيد بن المشعر : ٣٢٣

سعيد بن نوح : ٣٧١

سعيد بن هريم : ٣١٦

سفيان بن عيينة : ٣٤ ، ٢٣٨

سفيان بن الليل : ٦٧

سفيان بن يزيد : ٣٣٥

سلم : ٣٤٥

سلم الخذاء : ١٥٣

سلم بن جنادة : ٨٩

سلم العامري : ٢٤١

سلم بن فرقد : ٣٤٦ ، ٣٨٢

سلمان بن بلال : ٢٦

سلمة بن ثابت : ١٤١

سلمة بن شبيب : ١٧

سلمة بن عبد الله : ٤٨٢

سلمة بن الفضل الأنصاري : ١١

سليمان بن أبي راشد : ٢٨

سليمان بن أبي شيوخ : ١٦٠ ، ٢٨٢

سليمان بن اسحاق القطان : ٤٥٢

سجيم بن حفص : ٢٥٦

السري بن إسماعيل : ٦٧

السري بن سهل : ٩

السري بن مسكين الأنصاري : ٤١١

سعد بن الحسن بن بشر : ٣٦٠

سعدان بن الوليد : ٨

سعيد بن أبان القرشي : ١٨٣

سعيد بن أبي سعيد : ٦

سعيد البربري : ٢٦٥

سعيد بن ثابت : ١١٥

سعيد بن حبيب : ٣٣٩

سعيد بن خالد بن عبد الرحمن : ٢٣٨

سعيد بن خيثم : ١٢٨ ، ٤٥٦

سعيد الرومي : ٢٧٣

سعيد بن رويم : ٥٠

سعيد بن سقيم : ٣٤٤

سعيد بن سويد : ٦٩

سعيد بن عامر : ١٩٢

سعيد بن عبد الحميد : ٢٨٤ ، ٢٨٣

سعيد بن عثمان : ٤٦٤

سعيد بن عقبة الجهني : ١٨٣ ، ٢٣٧

سعيد بن عمرو بن جمدة : ١٣١

سليمان بن داود بن علي : ٤٤٩

سليمان الشاذكوني : ٣٧٧

سليمان بن عباد : ٤٤٩

سليمان بن العطوس : ١٩٣

سليمان بن عياش السعدي : ٢٣٤

سليمان بن نهيك : ٢٥٢

سليمة بن كهل : ١٤٦

سماعة بن موسى الطحان : ١٤٤

سنان بن المثني الهذلي : ٣٧١

السفدي بن شاهك : ٢١١

سهل بن بشر : ٢٤٤ ، ٢٠٥

سهل بن سعد الساعدي : ٢٥

سهل بن عامر : ١٥٨

سهل بن عقيل : ٣٤٦ ، ٣٢

سهل بن غطفان : ٣٦٩

سويد بن سعيد : ٢٧

(ش)

شبابه بن سوار : ٢٧

شراحيل بن الوضاح : ٣٤٦

شريك بن أبي خالد : ٧٠

شريح بن يونس : ٧٢

شعبة : ٧٣

الشعبي : ١١

شهاب بن عبد الله : ١٦٣

شيبه : ٣٣٤

(ص)

صباح الزعفراني : ٤١٠

صالح صاحب المصلي : ٤١٣

صالح بن ميثم : ٣٦

(ض)

الضحاك بن عثمان : ٢٢ ، ٢١

الضحاك المشرقي : ٨٢

(ع)

عاصم بن عامر : ٤٣

عاصم بن علي بن عاصم : ٣٦٩ ، ٣٦٣

عامر بن حفص : ١٦٦

عامر بن يحيى الثقفي : ٣٦٨ ، ٣٦٠

عباد بن حكيم : ٣٨١

عباد بن كثير : ٢٨١

عباد بن عبد الله بن الزبير : ١٢

عباد بن يعقوب : ٢٥ ، ٩

عبادك : ٧٥

العباس بن سفيان : ٢٦٥

(م - ٤٧ مقاتل الطالبين)

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : ٩٠ ،

٢٠٥

عبد الرحمن بن العوام : ٢١٧

عبد الرحمن بن غياث السراج : ٣٢٤

عبد الرحمن بن القاسم بن اسماعيل :

٤٣٦

عبد الرحمن بن كثير : ٤٦٤

عبد الرحمن بن المغيرة : ٢١

عبد الرحمن بن مهدي : ١١٥

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١١٤

عبد الرحمن بن يوسف : ٢٩٢

عبد الرزاق : ٧٣ ، ٦

عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب :

٣٧٠

عبد العزيز بن أبي سلمة العمري :

٣١٦ ، ٢٨٥

عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي :

٤٤٣ ، ٤٠٤ ،

عبد العزيز بن عمار : ٢٦٢

عبد العزيز بن عمران : ١٦٩ ، ١٦٧

عبد العزيز بن الماجشون : ٢٥٠

عبد الغفار بن عمرو النعمي : ٣٣١ ،

٣٥٨

العباس بن سليم : ٣١٩

العباس بن علي النسائي : ٨

العباس العنبري : ١٤٧

العباس بن محمد رزين : ١١٤

العباس بن محمد بن علي : ٢١٤

عبد الأعلى بن أعين : ٢٥٣ ، ٢٠٥

عبد الجبار بن سعيد المساحي : ١٩٠

عبد الحميد بن جعفر : ٢٦٧ ، ٢٨٢

عبد ربه بن علقمة : ١٩٣

عبد الرحمن بن اسماعيل : ٣٣١

عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان : ٢٣٥

عبد الرحمن بن جندب : ١١١

عبد الرحمن بن سمرة : ١٣

عبد الرحمن بن شريك : ٧٠ ، ٦٩

عبد الرحمن بن صالح : ٧٦ ، ٢٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر :

٤٧٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر :

٤٨٢

عبد الرحمن بن عبيد الله : ٢٨

عبد الرحمن بن عمرو : ٢٥٣

عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة :

٢٢٦

عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: ٤٠٤،

٤٤٣

عبد الله بن أبي بكر: ١٢

عبد الله بن أبي بكر العتقى: ١٤٤

عبد الله بن أبي الحكم: ٢٦٧

عبد الله بن أبي سعد: ٢٥٥

عبد الله بن أبي عبيدة: ٢٠٩، ٢١٠

عبد الله بن إدريس: ٣٦٥

عبد الله بن إسحاق بن القاسم: ٢٩٨،

٣٠١

عبد الله بن أبي بريدة: ٢٩٧

عبد الله بن بشير: ٥٦٦

عبد الله بن جرير: ١٢٩

عبد الله بن جعفر: ٢٥٣، ٢٥٥

عبد الله بن جعفر المذنى: ١٧

عبد الله بن حازم البكرى: ١٠١

عبد الله بن حرب: ١٢٩

عبد الله بن الحسن بن إبراهيم: ٣١٦

عبد الله بن الحسن بن القاسم: ٣٠٣

« » « الحسن بن زيد: ٤٩٢ »

« » « الحسين بن محمد الفارسى: ٣ »

« » « حفص بن عاصم العمري: »

٢٥

عبد الله بن حمزة: ٤٩٢

« » « خوات: ٤٦٦ »

« » « راشد بن يزيد: ٢٧٤، »

٣٦٠

عبد الله بن الربيع: ١٦٩

« » « الزبير الأسدى: ٢٩٠ »

« » « زيدان البجلي: ١١٢ »

٤١١

عبد الله بن سعد الجهنى: ٢٠٩

« » « سامة الأقطس: ٣٥٨ »

« » « سنان: ٣٢٢ »

« » « عاصم: ٨٢ »

« » « عامر الأسلمى: ٢٧٢ »

« » « عبد الرحمن العنبرى: ١٤٣ »

« » « عبد الرحيم: ٤٨٨ »

« » « عبد الوارث: ٣٤٤، ٣٨٣ »

« » « عثمان: ٢٢٠ »

« » « على بن عبد الله العلوى: »

٦٣٠

عبد الله بن عمر: ٢٩٥، ٥١

« » « عمر بن حبيب: ٢٦٣ »

« » « عمر شكدهان: ٥٠ »

عبد المجيد بن جعفر : ٢٨٠
 عبد الملك بن سليمان : ٢٣٠ ، ٢٦٥
 عبد الملك بن سنان المسمعى : ٢٤٤ ،
 ٢٥٩
 عبد الملك بن شيبان : ١٩١ ، ٢٠٥
 عبد الملك بن عبد العزيز : ٢٠٢
 عبد الملك بن عقبة : ١٣
 عبد الملك بن محمد الرقاش : ٣٧٨
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ٩٩
 عبد الواحد بن زياد : ٣٤٢ ، ٣٤٣
 عبدة بن كثير : ١٤٥ ، ١٤٦
 عبيد بن الصباح الخراز : ٧٣
 عبيد بن الهيثم : ٩
 عبيد بن يحيى : ٣٣٧
 عبد الله بن الحسن : ٨٢ ، ٨٣
 عبيد الله بن حمودة : ٥٧٩ ، ٥٨٨
 عبيد الله بن حمزة : ٨١ ، ١٢٦
 عبيد الله بن طاهر : ٦٠٩
 عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٣٣
 عبيد الله بن القواريرى : ١٦
 عبيد الله بن محمد : ٢٣٠
 عبيد الله بن موسى : ٢٩٧
 عبيد الله بن يوسف الجبيرى : ٢٩٢

عبد الله بن عمران بن أبى فروة :
 ٢١٨ ، ١٩٨
 عبد الله بن محمد : ٢٤٤
 » » » محمد الأزدي : ٣٥ ، ٣٤
 » » » محمد بن إسماعيل : ١٦٧
 » » » محمد بن أيوب : ٨
 عبد الله بن محمد البغوى : ٢٧
 » » » محمد بن البواب : ٢٧٣
 » » » محمد بن حكيم : ٢٣١ ،
 ٣٥٥
 عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله :
 ابن الحسين : ٢٣٦ ، ٤٦٩
 عبد الله بن محمد بن عمر : ٤٠٨ ، ٤٩٢
 » » » مروان بن معاوية : ١٤٥ ،
 ٢١٩
 عبد بن مسلم بن بابك : ١٢٩
 » » » مشكان : ٧٦
 » » » المغيرة : ٣٢٣
 » » » موسى : ١٨٠ ، ١٨١
 » » » نافع : ٢٤٢ ، ٣٥٣
 » » » الوضاح : ٧٦
 » » » يزيد بن معاوية : ٣٠١
 » » » بن يسار : ٩

عقيل بن عمرو الثقفي : ٣٨١ ،

٣٣٦

عكرمة : ١٦

عكرمة بن دينار : ٣٦٩

العلاء بن عبد الرحمن : ١٧

علي بن إبراهيم الجوابي : ٤٣٨

علي بن إبراهيم بن الحسن : ٧٦

علي بن إبراهيم العلوي : ٢٧٩ ،

٢٦٥

علي بن إبراهيم (مؤذن) : ٤٣٨

علي بن إبراهيم بن محمد : ١٩٣

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن :

٤٣٥

علي بن أبي الحسن : ٣٧٢

علي بن أبي ساره : ٣٧٢

علي بن أبي طالب : ٢٧٤ ، ٢٦٢

علي بن أبي طالب بن سرح أحد

بني تميم الله : ٢٣٧

علي بن أبي قربة العجلي : ٥١٨

علي بن أبي هاشم : ٣٤٩

علي بن أحمد الباني : ٤٥٧ ، ٤٨٤

» » أحمد الباهلي : ١٧٥ ، ١٨٠

» » أحمد البناني : ٣٨٣

عبيدة بن كثوم : ١٤٣ ، ٧٢

عتبة بن سمعان : ١١١

عتبة بن المنهال : ٤١٠

عثمان بن أبي ذرعه : ٩٩

عثمان بن أبي شيبه : ٢٦ ، ١١

عثمان » الحكم بن صخر : ٢٤٦

عثمان » سعيد : ١٣١

عثمان » عبد الرحمن الحراني : ٢٩ ،

٤٢

عثمان بن عمر : ٣٣٩ ، ٧٤

عثمان » المنذر : ٢٢٠

عثمان » الهيثم المؤذن : ٣٨

العجلي : ٦

عدي بن ثابت : ٦٧

عروة بن الزبير : ١١

الريان بن أبي سفيان : ٣٥٧

عزيرة بنت زكريا : ١٣٢

عطاء : ٨

عطاء بن السائب : ٧١ ، ٦٩

عطاء » مسلم : ١٤٦

عطية » الحارث : ٣٨

عفان » مسلم : ٣٦٠

عقبة » مسلم : ٢١٢ ، ٢١١

علي بن رباح : ٢١٣
 » » زاون : ٢٨١
 » » بن سلم : ٣٤٨ ، ٤٠٧
 » » سليمان الأخفش : ٤٩١ ،
 ٥٧٠

علي بن صاعد : ٤٣٧
 » » صالح : ٢٣٥
 » » طاهر بن زيد : ٧٥
 » » طلحة : ١١٤
 » » بن عباس : ٢٦
 » » العباسي البجلي : ١٩٤
 » » العباس النسائي : ٢٧
 » » العباسي المقامي : ٩ ، ٦٧
 » » عبد الرحمن : ٣٣٧
 » » عبد الله بن جعفر : ١٤
 » » عبد الله بن زياد : ٣٦٣
 » » عبيد الله بن محمد : ٢١٨
 » » عمر : ٢٥٥
 » » غراب : ١٧
 » » محمد : ١٢٨ ، ١٥٥
 » » محمد الأسدي : ٥٨١
 » » محمد بن حمزة : ٨٥
 » » محمد بن سليمان النوفلي : ٤٦٥

علي بن احمد بن حاتم : ١٣٢
 » » احمد العجلي : ٥٥٦
 » » احمد عيسى : ٦٢٧
 » » اسحاق : ٥١
 » » اسحاق بن عيسى المخزومي :
 ٢٦ ، ٢٥
 علي بن اسماعيل بن صالح : ٢٧٢
 » » اسماعيل : ٣٧٤
 » » برقي : ٢٨١
 » » الجعد : ٦٩ ، ٣١٩
 » » جعفر بن محمد : ٥١ ، ٤١٨
 » » حسان : ٤٦٤
 » » الحسن : ٢٥٢
 » » الحسن بن الحسن بن علي :
 ٤١٤
 علي بن القاسم : ١٤٧
 » » الحسن بن علي بن حمزة
 العلوي : ٨٥
 علي بن الحسين الحضرمي : ٤٣٨
 » » الحسين بن علي بن حمزة : ١٣
 » » الحسن بن محمد الأصفهاني
 أبو الفرح : ٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
 علي بن راشد : ٢٦٢

- عمر بن عبد الله بن حماد : ٣٣٣
عمر بن عبد الله العتيكي : ١٧٥ ، ١٦٩
عمر عثمان الزهري : ٤٩٥
عمر بن عون : ٣٨٠ ، ٣٥٨
عمر بن مساور الأهوازي : ٤٥٧
عمر بن موسى : ٢٤٨
عمر بن النصر : ٣٨٣
عمر بن الهيثم : ٣٧٢
عمران الزهري : ٢٤٩
عمران بن عيينة : ٥١
عمران ميمم : ٣٦
عمرو بن أبي بكار : ٣٨
عمرو بن أبي المقدم : ١٥٩
عمرو بن ثابت : ٥١ ، ٩
عمرو بن حبشي : ٥١
عمرو بن حماد : ٤٦٣
عمرو بن خالد : ٣٢٣
عمرو بن دينار : ٤٩
عمرو بن شمر : ٨٥ ، ٨٣
عمرو بن شهاب : ١٧٦
عمرو بن عبد الغفار : ١٤٦ ، ١٤٥
عمرو بن عبيد : ٢٤٦
عمرو بن قيس الملائي : ٢٧
- » » محمد بن القاسم الصوقي : ٥٨٨
» » محمد المدائني : ٩٥ ، ٧٩
» » محمد النوفلي : ٤٠٦ ، ٣٣٨
» » مسهر : ٣٣
» » المنذر الطريفي : ٣١
» » موسى الطوسي : ٩٥
» » نجم المدائني : ١٢٤
» » هاشم بن البريد : ٤٨٥
عمار الذهني : ٩٥
عمار بن زريق : ٣٦٦
عمار بن المختار : ٣٣٣
عمر بن اسماعيل : ٣٥٢
عمر بن بشير الهداني : ٧٦
عمر بن نعيم : ٣٨
عمر بن خالد : ٣٢٠
عمر بن خالد الليثي : ٣٢٢
عمر بن الخزاز : ٣٢٩
عمر بن خلف الضرير : ٣٩٢ ، ٣٩١
عمر بن راشد : ٢٦٢
عمر بن سعيد البصري : ٧٩ ، ٢٢
عمر شبة : ١٧٣ ، ١٦٩
عمر بن الضحاك : ٣٢٦
عمر بن عبد العزيز بن عمران : ١٦٩

(ف)

فاطمة الصفري : ١٩٣
فاطمة بنت: عمر بن عاصم : ٢٣٩
الفضل بن الحسن المصري : ٦
الفضل بن حماد الكوفي : ٤٢٣
الفضل بن جعفر بن سليمان : ٣٩٢
الفضل بن دكين : ٣١
الفضل بن الزبير : ١٤٦
الفضل بن سعيد بن أبي حرب : ٦٠٩
الفضل بن شعيب : ٣٦١
الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان :
٣١٨
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي :
٢٠٥

فضيل بن خديج : ٤١
الفضيل بن عمرو الفقيمي : ٣٥٨
الفضيل بن سليمان النمرى : ٢٦٩
فضيل بن مرزوق : ١٧
فطر بن خليفة الخزومي : ٣١
فليج بن اسماعيل : ٢٢٥

(ق)

قائد مولى عباد : ٧٥
القاسم بن إبراهيم : ٥٥٢-٥٥٥

عمرو بن مرة : ٤٣ ، ٦٩

عمرو هشام : ٧٦

عمرو بن اسحاق : ٧٤

عمير بن الفضل الخثعمي : ٢٣٩

عنيسة بن سعيد الأسدي : ١٤٨

عنيسة بن نجاد العابد : ٢٠٨

عنيزة القصباني : ٤٤٧

عوانة بن الحكم : ٧٩ ، ٩٥

عيسى بن الحسين الوراق : ١٥٥ ، ١٣٩

عيسى بن روبة : ٣٥٢

عيسى بن زيد : ٢٢٣

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر

ابن علي بن أبي طالب : ١٠ ، ١٢٩

عيسى بن عبد الله بن مسعدة : ٣١١

عيسى بن كثير الأسدي : ١٣١

عيسى بن مهران : ٦٩ ، ٧٣

عيسى بن موسى : ٢٧٠ ، ٢٧٥

عيسى النوفلي : ١٥٥ ، ١٦٢

(غ)

غسان : ٢٠٩

غالب الأسدي : ٢٥٢

غسان بن أبي غسان : ٢٧٩ - ٢٤٤

غسان بن عبد الحميد : ١٢٦

القاسم بن أبي شيبه : ٢٦٠ - ٢٨٠

القاسم بن الاصمغ : ١١٧

القاسم بن خليفه الخزاعي : ٤٤١

قاسم بن الضحاك : ٣٧٨

القاسم بن عبد الرزاق : ١٨٢

القاسم بن عيلان : ٢٤٢

القاسم بن محمد بن عبد الله : ٢١٠

القاسم بن المطلب العجلي : ٢٤٢

القاسم بن نصر : ٩

قنية بن معن : ٢٦٩

قحطبة : ٢٦٩

القحذمي : ٢٣٠ ، ٣٨٠

قدامة بن سعد : ١٠٣

قدامة بن محمد : ٢٨١

قعناب بن محرز الباهلي : ٤٦ ، ٢٣٩

قعيب بن محرز : ٣٥٧

القواريري : ١٨٣

قيس بن الربيع : ٢٧

(ك)

كثير بن اسحاق بن ابراهيم : ٤٥٠

كثير بن الصلت : ٢٤٦

كردي بن يحيى : ٤٤١

كلم بنت عبد الوهاب : ٢٤٩

الكابي : ٢٤٢

الكندي : ٤١

كهمس : ١٤٢

(ل)

لوط بن يحيى الأزدي - أبو مخنف : ٢٢

ليث : ١٤٥

مالك : ٥٦١

مالك بن أعين : ٩٠

مالك بن شقير : ٧١

مالك بن يزيد الجعفي : ٤٩٥

ماهان بن بحر : ٢٦٩

ماهان بن بخت : ٢٦٩

مبارك الطبري : ٣٢٥

المبرد : ٦٠٨

متوكل بن أبي العجوة : ٢٩٧

مجالد : ٦٩

المجالد بن سعيد : ١٠١

محبوب بن الحسن : ١٦

محرز بن جعفر : ١٦٧

محمد بن ابراهيم بن أبان السراج : ١١

محمد بن ابراهيم بن أبي العلاء : ٤٤١

» ابراهيم بن عبد الله : ٢٧١

- | | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| محمد بن بكار بن الريان : ٢٥ | محمد بن ابراهيم المقرئ : ٤٤٠، ٤٣٦ |
| » بكر : ١٨ | » أبي الأزهر : ٥٧٩، ٣٩١ |
| » جبلة : ١٨ | » أبي حرب : ٢٦٥، ٢٢١ |
| » جرير الطبري : ١٠ | » أبي الخنساء : ٤٨٢، ٤٦٥ |
| » جعفر بن الزبير : ١١ | » أبي العتاهية : ٤٢٥ |
| » جعفر بن الوليد : ١٦٧ | » أبي عمر العرنى : ٥٦٥ |
| » حسان الأزرق : ٢٧ | » أحمد الحر : ٦٦٤ |
| » الحسن : ٢٠٠ | » أحمد بن عمر بن سميع : |
| » الحسن بن دريد : ٣٧٢ | ٣٧٩ |
| » » زبالة : ٢٩٧، ٢٧٩ | محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي : ٦ |
| » » المزني : ٤٤٣ | » الجهم : ٥٦٧ |
| » الحسين الأشفاني : ١٧ | » رافع : ٥٦١ |
| » الحسين الخثعمي : ٥١، ٩ | » إسحاق : ٤٣٦، ١٢ |
| » الحسين بن السميدع : ٦٦٤ | » إسحاق بن القاسم : ٣٠١ |
| » الحسين بن مسعود الروقي : | » اسحاق بن محمد : ٣٠١، ١٠ |
| ٤١١ | » اسحاق البغوي : ٤٦٥ |
| محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧ | » اسماعيل : ٢٧٥، ٢٧١ |
| » الحكم : ١٦٦، ١٦٠ | » اسماعيل الأحمسي : ٤٩ |
| » الحكم بن عبيدة : ٣٤٢ | » اسماعيل بن اسحق الراشدي : |
| » حماد : ٤٦٥ | ٣٧٨ |
| » حمدان الصيدلاني : ٥١ | » اسماعيل الجعفرى : ٣٩٤ |
| » حمزة : ١٦٦ | » اسماعيل بن رجاء : ٢٩٢ |
| » خالد : ٣٢٨، ٣٢٧ | » بشر : ٣٨٢، ٢٤٥ |

محمد بن عبد الله البكري : ٢٠٤ ،

٣٩٤

محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي : ٣٤٢

محمد بن عبد الله الليثي : ٧١

محمد بن عبد الله المدائني : ٥٠٠

محمد بن عبد الواحد : ١٩٤

محمد بن عبيد الله البكري : ٤٨٢

محمد بن عبيد المحاربي : ١٧

محمد بن عثمان : ٤٨٥

محمد بن عثمان بن خالد : ٢٨٧

محمد بن عديس : ٣٧٩

محمد بن علي بن ابراهيم : ٤٠٤

محمد بن علي أبو جعفر : ٨٣

محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ

١٣٠

محمد بن علي الحسن : ١٩٤

محمد بن علي بن الحسين : ٨٦

محمد بن علي بن حمزة : ١٣ ، ٢٢٨

محمد بن علي بن خلف : ٧١ ، ٤٦٩

محمد بن علي بن شاذان : ١٣٣ ،

١٥٢

محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني : ٣

محمد بن علي بن مهدي : ١٢٩ ، ١٣١

محمد بن خلف بن وكيع : ٢٩١

٦٠٠

محمد بن داود بن عبد الجبار : ١٣٠

» زكريا الصحاف : ٤٦ ،

٢٣٩

محمد بن زياد : ٣٥٣ ، ٣٤٦

» زياد القرشي : ٦٣٣

» زيد التميمي : ١١٢

» زيد الثقفي : ١٤٨ ، ٢٧٥

محمد بن سالم بن عبد الرحمن : ٤١٥

محمد بن سلام : ٣٥٤

محمد بن سليمان : ٣٣٨

محمد بن سليمان الزيني : ٦٣٢

محمد بن سنان : ٧٦

محمد بن الضحاك : ١٧٦

محمد طلحة العذري : ٣٣٣

محمد بن عباد : ٢١٣

محمد بن عباد المهلب : ٢١١

محمد بن العباس اليزيدي : ٣٣٨ ،

٤١٩

محمد بن عبد العزيز : ١٦٩

محمد بن عبد الله : ٢٧٤

محمد بن الهزيل بن عبيد الله: ٢٣٨—

٢٤٦

محمد بن وهب السلمي: ٢١٠

محمد بن يحيى: ٢٧٧—٢٧٥

محمد بن يحيى بن سعيد القطان: ٢٩٢—

محمد بن يعلى: ٢٤٢

محمد بن يوسف: ٤٦٦، ٤٨٨

المختار بن عمر: ٤١٣

مخلد بن حمزة: ١١٨

مخلد بن يحيى الباهلي: ٢٦٩

مخول بن ابراهيم: ٤٦٣

المدائني: ٢٦٧—٢٦٨

مدرك بن عمارة: ١٠٦

مذعور بن سنان: ٣٢٨

المذلق — عمر بن الضحاك: ٣٢٦

مذهبة: ١٩١

مسدد: ٢٢٣

المسروقي — ابن أبي ميماس الفزاري: ٣٧

مسعود بن الحارث: ٣٤٢

مسعود الرحال: ٢٧٠، ٣٤٥

مسكين بن عمرو: ٢٢١، ٢٢٦

مسلم بن بشار: ٢٤٨

مسمع بن غسان: ٢٣٧

محمد بن عمر: ٢٨٧، ٢٨٠

محمد بن عمران: ٢١١—٢٣٣

محمد بن عمران بن أبي ليلى: ١٩٣

محمد بن عمرو: ٢٧٧—٩

محمد بن عمرو الرازي: ٧١—٢٩٢

محمد بن عمرو بن عنبسه: ٤١٣

محمد بن عمرو بن عوييه: ٦٧

محمد بن الفرات: ١٢٩

محمد بن فضيل: ٤٣٦

محمد بن فليح: ١٠

محمد بن القاسم الانباري: ٦٣٣

محمد بن القاسم بن مهروية: — ٦٠٣

٦٠٤

محمد بن محمد الباغندي: ٥١—٨٠

محمد بن مروان: ١٣٢—١٣٣

محمد بن مساور: ٣٢٢

محمد بن مسلمة: ١٥٩

محمد بن معروف: ٢٣١—٢٦٤

محمد بن منصور: ٤٠٥—٤٠٨

محمد بن منصور المرادي: ٦٨٩

محمد بن موسى: ٤٨٨

محمد بن موسى الاسواري: ٣٤٠

محمد بن هاشم بن البريد: ٢٢٠

موسى بن أحمد القطواني ، ٥٥٢
 موسى داود السامى ، ٤٥٩
 موسى بن سعيد بن عبد الرحمن ،
 ٢٢٢ ، ١٧٥
 موسى بن سلامة ، ٥٣٨
 موسى الصفار ، ١٣٢
 موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، ٤٢ ، ٢٩
 موسى بن عبد الله بن موسى ، ٣٩١
 موسى بن عقبة ، ١٠
 موسى بن عمير القرشى ، ٢٥
 موسى بن محمد ، ١٤٣
 موسى بن حماد ، ٤٦٦
 موفق ، ٣٣٧
 ميسرة بن حسان ، ٣٨٢
 ميمون بن هارون ، ١٩٠

(ن)

نافع ، ٢٩٠
 نسيم بن الجوارى ، ٢٦٥
 نصر بن حازم ، ٣٦٢
 نصر بن حماد ، ٣٦٥
 نصر بن الحفاف ، ٤٥٧
 نصر بن قابوس ، ١٤٣

مصعب الزبيرى : ١٨٠ ، ١٨١
 مصفى بن عاصم : ٤٥٢ ، ٥٥٢
 المصعب بن زهير : ٩٦
 مضر بن فضالة الأسدى : ٢٥١
 مطلب بن زياد : ١٤٥
 مطهر بن الحارث : ٣١٧
 معاذ بن شبة : ٣٣٢
 معاوية بن سفيان المازنى : ٣٧٨
 معاوية بن عمار : ٨٥
 معروف بن خر بوذ : ٣٧
 معمر : ٦ ، ٧٣
 المعلى بن كليب : ٩٦
 مغيرة : ٩ ، ٧٣
 المغيرة بن زميل العنبرى : ٢٥٩
 مفضل بن صالح : ٥٠
 المفضل : الضبي ٣٧٢
 مكى بن ابراهيم ، ٦٧
 المنذر بن جعفر العبدى ، ٤١٥
 المنذر بن محمد ، ١٣٣ ، ١٥٢
 منصور بن بشير ، ٥٦٦
 مورع بن سويد ، ٩٠
 موسى بن أبى حبيب ، ١٤٣
 موسى بن أبى النعمان ، ٣٣

هشام بن محمد : ٣٥٨ ، ٣٤٧ ، ٣٣٢

٣٥٩

هشام بن محمد بن عروة : ٢٦٩

هشام بن محمد بن السائب الكبي : ٧

هشيم : ٢٨٠

الهشيم بن عدي : ٥٣٦

(و)

واصل بن محمد السعدي : ٣٢٧

الواقدي : ١٩ ، ٢٤١

وكيع بن الجراح : ١٧ ، ٥٠

الوليد بن محمد الموقري : ١٤٣

الوليد بن هشام : ٢٤٤ ، ٣٧٢

الوليد بن هشام بن محمد : ٢٠٥

وهب بن جرير : ٧٢

وهب بن وهب : ١٧

(ي)

يحيى بن أبي بكير : ٧٣

يحيى بن الحسن : ٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦

٢٩٣

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله

ابن الحسين بن علي : ٧

نصر بن قديد ، ٣١٨

نصر بن مزاحم ، ٢٢

النضر بن حماد ، ٣٤٣

نضر بن قرواش ، ٤٣٧

النوفلي ، ٨٥

(ه)

هارون بن عيسى ، ٩٥

هارون بن سعد ، ٢٦

هارون الرشيد ، ٢٩٠

هارون بن محمد بن عبد الملك ، ٤١٠

٦٢٠ ، ٦٢٢

هارون بن موسى ، ١٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

هاشم بن احمد البغوي : ٤٢٣ ، ٤٦٥

٦٢٠

هاشم بن القاسم : ٣٤٤ ، ٣٨٢

هاشم بن قریش : ٤٣٩

هيرة بن بريم : ٥١

هرمن أبو علي = رجل من أهل

المدينة : ٢٣٧

هشام : ١٤٣

هشام بن سالم : ٧٦

يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٥٢ ،

٢٧٩

يحيى بن الحسن العلوى : ٨١

يحيى بن الحسن بن زيد : ٣٨٨ ،

٤٠٨

يحيى بن الحسين بن الفرات : ٤٤٧ ،

٤٥٦

يحيى بن زكريا بن شيبان : ٣٧٨

يحيى بن سعيد الخزار : ٢٨

يحيى بن شعيب : ٣١

يحيى بن صالح الجريرى : ٣٧٨

يحيى بن صالح : ١٣٣

يحيى بن سليمان : ٤٣٨

يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير : ١٢

يحيى بن عبد الرحمن السكاتب : ٥١٨ ،

٥٥٦

يحيى بن عبد الله : ١٩٣ ، ٤٥٧

يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٦٤

يحيى بن عميد الله بن على : ٧٥

يحيى بن على بن يحيى المنجم : ١٨٧

٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣١٥

٣٧٢

يحيى بن محمد بن نخول : ٤٨٥

يحيى بن مساور : ١٣٠ ، ٤٦٣

يحيى بن معين : ٧٠ ، ٢٩٧

يحيى بن يزيد بن حميد : ١٩٣

يزيد بن أبى زياد : ٣٥

يزيد بن جعدبة : ٧٩

يزيد بن ذريع : ٣٧٨

يزيد بن عبد الله الفارسى ، ٤٥١

يعقوب بن إسرائيل ، ٤٤٢

يعقوب بن داود ، ٤١١

يعقوب الدورقى ، ٣٦٤

يعقوب بن زيد ، ٤٢

يعقوب بن عربى ، ٢٥٣

يعقوب بن القاسم ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ،

٣٤٩ ، ٣٦٥

يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى

ابن زكريا بن طلحة بن عميد الله

٢٣٧ ، ٢٣٨

يعقوب بن يوسف ، ٣٧٨

يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ٢٤٧

يوسف بن الماجشون ، ٢٠٢

يوسف بن معبد ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،	يونس بن أبي يعقوب ، ٣٥٠ ،
٣٢٨	يونس بن أرقم العنزي ، ٣٧٨ ،
يوسف بن موسى القطان ، ٨٠ ،	يونس بن جناب ، ١٣١ ،
١٤٨	يونس بن مرزوق ، ٦٢٥ ،
يوسف بن يزيد ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،	يونس بن نجدة ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
يونس بن أبي إسحاق ، ٩٥ ،	٣٧٢ ، ٣٨٠ ،

فهرس الأعلام

ابراهيم عبد الله بن الحسن : : ١٢٦ ،

١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ،

٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،

٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ،

(م - ٤٨ مقاتل الطالبين)

(١)

آدم (عليه السلام) : ١٦٨

آمنة بنت عبد الله بن الحسن : ٥٦٠

آمنة بنت وهب : ٨٢

ابراهيم (عليه السلام) : ٢١٦

ابراهيم بن أبي يحيى : ٢٥١

ابراهيم بن اسحاق : ٦٤٣

ابراهيم بن اسماعيل طباطبا : ٤٤٦ ،

٤٥٦

ابراهيم بن جعفر الزبيرى : ٢٦٨

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على

ابن أبي طالب : ١٨٢ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨

ابراهيم بن الحسن بن على بن عبيد الله :

٦٨٧

ابراهيم بن درست : ٣١٨

ابراهيم بن رباح : ٢١٣

ابراهيم بن سلمة بن عبد الله : ١٣٣

ابراهيم بن موسى بن جعفر : ٥١٧ ،

٥٣٤ ، ٥٣٣

ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى :

٦٨١

ابراهيم الازرق بن تمه : ٣٨١

ابراهيم الاسدي : ٣٨١

ابراهيم الامام : ٢٥٦ ، ٢٥٧

ابراهيم الديزج : ٦٤٣

المجر بن كعب : ١١٦

ابن آكلة الأكباد - معاوية : ٦٨

ابن أبي ثابت : ٢٤٣

ابن أبي رواح - الحسن بن جعفر بن

الحسن بن الحسن : ٧١٩

ابن أبي الكلام الجعفرى : ٢٧٥ ،

٣٥٠

ابن أبي مياس الفزارى : ٣٦ ، ٣٧

ابن اترجه - عبد الله بن محمد بن داود :

الهاشمى : ٥٩٩

ابن ادريس بن عبد الله : ٦٢٦

ابن اسماء - عبد الله بن معاوية : ١٦١

ابن الاشعث : ٣١١

ابن الاعرابى : ٤

ابن الأغلب : ٤٩٠ ، ٦٧٢

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ،

٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،

٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٦٢٦

ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد ،

٧١٧

ابراهيم بن محمد عبد الله بن عبيد الله ،

٦٧١

ابراهيم بن عبد الله بن عطاء ، ٢٨٦

ابراهيم بن عبد الله العطار : ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨١

ابراهيم بن علي بن طالب : ٨٧

ابراهيم بن طلي بن هرمه : ١٦١ ،

١٩٧ ، ٢٤٣

ابراهيم بن غسان بن الفرج : ٥٨٢ ،

٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

ابراهيم بن قيس : ٥٨٧

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن العباس : ٢٠٦

ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد :

٧١٨

ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله :

٧١١

ابراهيم بن المدبر : ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦١٢

- ابن سفل: ٥٦٥
 ابن ضمرة: ١٦٦
 ابن طاهر: ٦٦٦
 ابن طباطبا: ٥١٣
 ابن عباس: ١١٠، ٩١، ٥٢، ٨، ٧
 ابن عبد البر: ١٤
 ابن عبد ربه السلمي: ٣٥٣
 ابن العثماني: ٢٢٥
 ابن عجلان: ٢٨٩
 ابن عقيل - مسلم: ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣
 ١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤
 ابن علاثة: ٣٦٢
 ابن علاق الصيرفي: ٦١٩، ٤٢٤، ٤٢٠
 ابن عون: ٣٦٤
 ابن قتبه - سليمان بن حبيب الحاربي: ٧٧
 ابن قتيبة: ١٥٩، ٢٤، ٢٣
 ابن القسري: ٢٧٧، ٢١٧
 ابن الكندي - يحيى بن خالد: ٦٢٢
 ٦٩٨، ٦٢٣
 ابن الكلبي: ٩٠
 ابن ليلى - الحسين بن علي الأكبر: ٨١
 ابن المبارك: ١٤٦
- ابن الافطس - عبد الله بن الحسن
 ابن علي بن علي: ٤٩٢
 ابن الجعد: ٢١٩
 ابن جندب الهذلي: ٤٤٤
 ابن حبان: ٦
 ابن الحبابي - القرمطي: ٧٠٤
 ابن حبيب: ١٢٤
 ابن حجر: ١٩
 ابن الحسن بن صالح بن حي: ٤٦٨
 ابن حصين: ٢٢٠
 ابن حنظلة: ١٥٤
 ابن خالد القسري: ٢٧٦
 ابن خضير: ٢٧٧، ٢٦٩، ٢٦٠
 ابن الخطاب - عبيد الله بن عمر: ٢٢
 ابن داود بن محمد بن ابراهيم بن محمد،
 ٧١٧
 ابن درستويه: ٣
 ابن دعلج: ٣٣١
 ابن ذئب: ٢٦١
 ابن زياد: ١٠٧، ١٠٣، ١٠٢، ٩٨، ٩٦
 ١٢٤، ١٢١، ١١٩، ١١٤
 ابن استوطا « مولى »: ٢٣٠
 ابن سلامه: ٢٦٦

ابو ابراهيم - موسى بن جعفر بن محمد:

٤٩٩

ابو أخزم: ٦٩٩

ابو آدماء: ٣٥

ابو الأزهر: ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢١٩

ابو اسحاق السبيعي: ٢٩٢

ابو الأسود الدؤلي: ٤٣

ابو أيوب بن الأديب: ٢٣٨

ابو أيوب المورياني: ٣٢٥

ابو البختری وهب بن وهب: ٢١٧،

٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٢

ابو بسطام - شعبة بن الحجاج: ٣٦٥

ابو بكر - علي بن موسى بن جعفر:

٥٦١

ابو بكر بن سبره: ٢٢٨٤

ابو بكر بن الحسن بن الحسن: ١٨٨

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي

طالب: ٨٨، ٨٧

أبو بكر بن شيبه: ٥٥١

أبو بكر الصديق: ٥٧، ٢١، ٢٠، ١٩

٥٦٨، ٤٦١، ٣٩٤، ٥٨

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر: ١٢٣

أبو بكر بن عمر: ٢٨٩

ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي: ٢٣١، ٢٣٠

ابن مرجانه - ابن زباد: ١١٤

ابن المرزبان: ٣٣٢

ابن مريم « عيسى »: ١٣

ابن مسلم بن عقبة: ٢٦٣، ٢٦١

ابن ملجم: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦،

٤١، ٢٧

ابن میناس المرادی: ٣٦

ابن النباح: ٤١

ابن هبيرة: ٢٢٥

ابن هرمة: ٢٦٧:

ابن هرمز: ٢٨١، ٢٧٩

ابن هندي: ٢٥٢

ابن يونس: ٦

ابنه الاشعث: ١٠٥، ١٠٤، ٩٩، ٧٣

ابنه الطيار - أم الحسين بنت عبد الله

ابن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب: ٦٦٣

ابنه عبد الله بن الحسين بن عبد الله:

٦٨٨

ابنة المطلب بن أبي وداعة: ١٥٢

ابنة هشام بن اسماعيل: ١٣٤

ابو جعفر المنصور : ١٢٣، ١٣١، ١٦٧
 ١٦٩، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨
 ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩
 ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
 ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧
 ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢
 ٣٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨
 ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣
 ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٧
 ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢
 ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠
 ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣
 ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧
 ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٢
 ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨
 ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١
 ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٦
 ٤١٤، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣
 ٤٧٢

ابو بكر بن علي بن أبي طالب : ٨٦
 ابو بكر بن عيسى الخائك : ٤٤٤
 ابو تراب - علي ٢٥ - ٢٦
 ابو تراب - «صاحب محمد بن القاسم»
 ٥٨٢
 ابو تمام : ٣٧٦
 ابو ثمامة الصائدي : ١٠٠
 ابو الجارود : ٥٧٨
 ابو الحجاج : ٢٩٢
 ابو جعفر - عبد الحميد بن جعفر : ٢٦٨
 ابو جعفر - عبد الله بن الحسن بن
 الحسن : ١٩٦
 ابو جعفر - عبد الله بن جعفر بن عبد
 الرحمن : ٢٩١
 ابو جعفر - محمد بن القاسم بن علي :
 ٥٧٨
 ابو جعفر - محمد بن جعفر بن محمد :
 ٥٣٧
 ابو جعفر - محمد بن عبد الله بن الحسن :
 ٥٧٣
 ابو جعفر - محمد بن علي بن الحسين :
 ٢٨٦
 ابو جعفر الطبري : ٣٣٩

أبو الجنوب - زياد بن عبد الرحمن :

١١٨

أبو حاتم : ٦٩٩

أبو الحجاج الجهنى : ٣٠٥

أبو حذيفة « واصل بن عطاء » : ٢٣٨

أبو حرجة الفزاري : ٣٧٦

أبو حسن : ١٧٦

أبو حسن - علي بن أبي طالب : ٣٦

أبو الحسن إبراهيم بن عبد الله : ٣١٥

أبو الحسن - علي بن أبي طالب : ٢٤

أبو الحسن - علي بن الحسن بن الحسن :

١٩٠

أبو الحسن - علي بن الحسن بن زيد :

٣٩٨

أبو الحسن - علي بن العباس بن الحسن :

٤٠٣

أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر :

٥٦١

أبو الحسن - موسى بن جعفر : ٤٩٩

أبو الحسن - موسى بن عبد الله بن

الحسن : ٣٩٠

أبو الحسن - يحيى بن عبد الله بن الحسن :

٤٦٣

أبو الحسين - زيد بن علي : ١٢٧

أبو الحسين علي بن أبي طالب : ٢٤

أبو الحسين - علي بن الحسين الأكبر :

٨٠

أبو حصين : ١٤٨

أبو حمزة : ٣٤٥

أبو حمزة (خادم) : ٤٣٩

أبو حنيفة : ١٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ،

٣٧٩

أبو خالد الأحمر : ٣٥٦ ، ٣٨٠

أبو خالد الواسطي : ٢٩٤

أبو داود الطهوي : ٣٥٥ ، ٣٨٠

أبو دهبيل : ١٢٢

أبو الدوانيق - أبو جعفر المنصور : ٢٦٧

أبو ذر : ١٦

أبو رافع : ٢٤٢

أبو رجاء - مطر صاحب الحمام : ٢٤٦

أبو الزباد : ٢٤١

أبو الساج : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٩ ،

٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٦٦ ،

٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨١

٧١٩

- أبو العباس - عيسى بن علي : ٢٦٤
 أبو العباس السفاح : ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٩٦
 أبو عبد الرحمن - عبد الله بن عمر :
 ٢٩٠
 أبو عبد الله : ٤٣١
 أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد :
 ٦١٩
 أبو عبد الله - الحسين بن زيد : ٣٨٧
 أبو عبد الله - الحسين بن علي : ٧٨
 أبو عبد الله - جعفر بن أبي طالب : ٦
 أبو عبد الله - جعفر بن محمد : ١٥٩
 أبو عبد الله - جعفر بن محمد بن
 الحسن : ٢٩٢
 أبو عبد الله - محمد بن عبد بن الحسن
 ابن الحسن : ٢٣٢
 أبو عبد الله الجدلي : ٩٥ ، ٤٧٤
 أبو عبيدة الأمين : ٥٧
 أبو عبيدة بن عبد الله بن وهب :
 ٢٣٦ ، ٢٣٢
 أبو العتاهية : ٤٢٨
 أبو عدي الأموي : ١٨٣
- أبو السرايا : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩
 أبو السمط : ٥٩٩
 أبو السنا الغنوي : ٦٤١
 أبو شرواط - علي بن محمد بن عبد الله
 الغافاء : ٧١٩
 أبو الشوك : ٥٢١ ، ٥٤٩
 أبو الصبار العبدى : ١٥٣
 أبو صلابة : ٣٤٧
 أبو الصلت الهروي : ٥٦٢ ، ٥٦٧
 أبو طالب : ٤ ، ٢٤ ، ٩٥ ، ٣٩٦
 أبو الطاهر - أحمد بن عيسى : ٥٣٨ ، ٦٧٩
 أبو العاص بن أمية : ٨٠
 أبو عامر : عبد الله بن عامر الأسلمي :
 ٢٩٧
 أبو عامر الأشعري : ١٣
 أبو عباد : ٥٦٤

ابو الجمل بن خالد : ٨١
 ابو محمد - الحسن بن علي : ٤٦
 ابو محمد - عبد الله بن الحسن :
 ١٧٩، ١٧٧
 ابو محمد - عبد الله بن الحسن بن علي
 ابن علي : ٤٩٢
 ابو محمد البريدي : ٣٨٤
 ابو مروان (مولى) : ٣١٨
 ابو المساكين - جعفر بن أبي طالب :
 ٦
 ابو مسلم : ١٥٨-١٦٧، ١٦٨، ١٧٠
 ابو معاوية - عبد الله بن معاوية :
 ١٦١
 ابو نواس : ٣
 ابو هاشم - داود بن القاسم الجعفرى :
 ٦٤٤
 ابو هاشم - عبد الله بن محمد بن علي :
 ١٢٦
 أبو هاشم الرمانى : ١٤٦
 أبو هاله بن النباش التميمى : ٤٨، ٤٦
 أبو الهرماس : ٥٤٢، ٥٣٠، ٥٢١
 أبو هريرة : ١٦٧

ابو علي - عبيد الله بن الحسين : ١٧٠
 ابو عمر الزاهد : ٣
 ابو عمر الاستربادى : ٦٩٤
 ابو عمرو بن العلاء : ٣٣٨
 ابو العوام القطان : ٣٧١
 ابو غسان الخزاعى : ٦٢٢
 ابو الفدا : ٤٩
 ابو الفرج : ١٣، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٨،
 ٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٠
 ابو الفضل - العباس بن علي : ٨٤
 ابو الفضل - العباس بن محمد بن عبد
 الله : ٤٩٨
 ابو الفوارس - عبد الله بن ابراهيم
 بن الحسين : ٦١٧
 ابو القاسم - عبد الله بن عمر : ٢٩٠
 ابو القاسم - محمد بن جعفر بن أبي طالب :
 ١٩
 ابو قتيبة بن مسلم الباهلى : ١٠٥
 ابو قرابة - العباس بن علي : ٨٤
 ابو القلمس - عثمان بن عبيد الله : ٢٩٦
 ابو كتلة : ٥٤٣، ٥٤٤
 ابو الكرام : ٢١٣
 ابو مالك الخزاعى : ١٦٩

أبويحيى - عيسى بن زيد بن علي :

٤٠٥

أبو اليسر - كعب بن عمرو الأنصاري :

٦٥

أبو اليقظان - عثمان بن عمير : ١٤٧

أثير بن عمر بن هانيء السكوني : ٣٨

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن

الحسن بن زيد : ٧١٧

أحمد بن ادريس بن محمد بن جعفر :

٧١٦

أحمد بن الحارث الهلالي : ٦٢٤، ٦٢٣

أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن

عمر : ٧١٠

أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله : ٦٨١

أحمد بن حنبل : ٣١

أحمد (رسول الله) : ٢٤٥

أحمد بن زيد بن الحسين بن عيسى :

٦٧٩

أحمد بن السري الأنصاري : ٥٣٣

أحمد بن طولون : ٦٨٥

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد

ابن سليمان بن داود بن الحسن

ابن الحسن بن علي : ٦٧٠

أحمد بن علي بن اسحاق الجعفري :

٧١٩

أحمد بن علي بن عبد الله بن موسى

ابن الحسن : ٧١٨

أحمد بن علي بن محمد بن عون بن

محمد : ٧١١

أحمد بن علي الإسكافي : ٦٤١

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن

الحسين : ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧،

٤٢٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢،

٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧،

٦٣٢، ٦٨٩

أحمد بن عيسى بن عبد الله : ٥٣٨

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد

ابن عمر : ٧١٥

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب : ٦١٥، ٦٧١

أحمد بن الفرغ الفزاري : ٦٤١

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر :

٧٠٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى :

٦٨٩

ادريس بن عبد الله بن موسى :

٧١٦

ادريس بن علي بن الحسن بن محمد :

٧١٥

ادريس بن موسى بن عبد الله بن

موسى : ٦٧٢، ٦٧٩، ٧١٢، ٧١٥،

٧١٨

أروى بنت منصور : ٣٥٣

أرده بنت حنظلة : ٩٣

أزهر بن زهير : ٥٢٦

أسامة بن زيد : ٣٥٩، ٣٦٠

اسحاق بن ابراهيم بن الحسن :

١٨٩

اسحاق بن ابراهيم بن دينار : ٢٨٦

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن

حسين : ٥٣٧، ٥٦٥

اسحاق بن جناح : ٦٤٥

اسحاق بن الحسن : ٢٢٨

اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٥٠٦

اسحاق بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

» » عيسى بن علي : ٤٤٣

» » محمد بن يوسف الجعفرى :

٧١٧

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسين

ابن زيد : ٧١٧

أحمد بن محمد بن جعفر بن ابراهيم :

٧١٦

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن :

٦٨٥

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم :

٦٨٥

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله :

٦٧٢

أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان :

٧١٨

أحمد بن الموفق : ٦٨٦

أحمر بن شميظ : ٤١٩

الأحنف بن قيس : ٦٩٠، ٧٠٨

أخزم : ٦٩٩

الأخطل : ٣١٣

الأدرع - محمد بن عبيد الله الحسنى :

٦٤٠

ادريس بن ادريس : ٤٩١

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب :

٣٩٦، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٨٧، ٤٨٨،

٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١

اسماعيل بن علي بن اسماعيل : ٥٣٣

» » يوسف الموفق : ٦٦٩

» » يوسف بن ابراهيم بن

موسى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن : ٦٦٩، ٦٧٠، ٧٠٨، ٧١٩

٧٢٠

الأسود : ٤١، ٣٣

أسيد بن مالك الحضرمي : ١٠٢، ٩٤

أشجع بن عمرو السلمي (شاعر) :

٥٦٨، ٤٩١

الأشعث بن قيس : ٣٣، ٣٤، ٥١،

٥٢٧، ١٠٢

الأصبغ بن زيد : ٣٦١، ٣٦٣

الأصمعي : ٣٦٥

أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٣

٥٩

الأعشى : ٢٩٢، ٣٦٦، ٣٨٣، ٥٥٢

الأفطس - الحسن بن علي بن علي بن

الحسين : ٢٨٤

الأمين : ٥٧١

أم أبيها - فاطمة بنت محمد : ٤٦

أم اسحاق بنت طلحة : ١٧٩، ٢١٣

أم البنين بنت حزام : ٨١، ٨٣، ٨٤

اسحاق بن موسى بن عيسى : ٥١٧

» » يوسف الأزرق : ٣٦٣

أسد - علي بن أبي طالب : ٢٤

أسد بن هاشم : ٢٤

اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق :

٤١٦، ٤١٨

أسماء - أم عون بنت العباس : ١٦١

أسماء بنت جشم : ٤٨

أسماء بنت حسين : ٢٤٩

أسماء بنت خارجة : ١٠٨، ٩٩

أسماء بنت عبد الرحمن : ١٥٩

أسماء بنت عميس : ١٩، ٢٠، ٨٥

اسماعيل - أبو العتاهية : ٤٢٥، ٤٢٧

اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب :

١٨٩، ١٩٩

اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن :

٤٧٩

اسماعيل بن أحمد : ٦٩٣، ٦٩٤

» » أيوب الخزومي : ٢٦١

» » عبد الله بن الحسين :

٦٨٨

أم سلامة بنت محمد بن طاححة : ٣٩٤

٦٢٨

أم شيبعة - ميمونة بنت أبي سفيان :

٨٠

أم عبد الله بنت عامر : ١٩٦، ١٩٠

أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين :

٧١٤

أم عون بنت العباس : ١٦١

أم فروة بنت القاسم : ١٥٩

أم الفضل - لبانه : ٢٠

أم الفضل الكبرى بنت الحارث :

٢٠

أم الفضل بنت المأمون : ٥٦٥

أم كلثوم بنت علي : ١١٩، ٤٤، ٣١

أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر :

٢٣٢

أم المهدي - أروى بنت منصور :

٣٥٣

أم الهيثم بنت الأسود النخعية : ٤٣، ٤١

أم موسى (عليه السلام) : ١٥٢

أم موسى : ٤٦٤

أم موسى - أروى بنت منصور :

٣٥٣

أم البنين ابنة الشقر : ٩٣

أم البنين بنت معاوية بن خالد :

٩٣

أم النضر بنت عامر : ٩٣

أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر :

٤٥٨

أم الحسين بنت عبد الله بن اسماعيل :

٦٣٩

أم الحسين بنت عبد الله بن محمد :

٢٤٨

أم خالد بنت حسن : ١٧٠

أم الخشف بنت أبي معاوية : ٨٢

أم دره - سالمة بنت مالك : ٩٣

أم سعيد بنت سعيد : ٤٩٢

أم سلامة زوج النبي : ١٩٩

أم سلامة بنت الحسن : ٢٠١

أم سلامة بنت محمد بن الحسن بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ٣٣٤، ٣١٠

أم سلامة بنت محمد بن عبد الله بن

موسى : ٦٧٠

أم سلامة بنت محمد بن علي : ٤٩٨

أم نوفل بنت جعفر بن الحسين :

٦٨٦

أم هند - خديجة بنت خويلد : ٤٦

أم يحيى : ٢١٦

أمة الحميد : ٣٩٨

أمة الله بنت عبد يا ليل : ٨

أميمة - سكينه بنت الحسين : ٩٠

أميمة - سكينه بنت الحسين : ٩٠

أمية بن الأسكر : ٥٤

أمينة بنت حمزة : ٥١٦

أمية بن الصلت : ٥٤

أوس بن حارثة : ٨٩

أولاد المتوكل : ٦٩٩

أيوب (عليه السلام) : ٣٥١

أيوب بن سلمة : ١٣٤، ١٣٣

أيوب بن سليمان : ٣٦١

أيوب بن القاسم : ٧١٢

(ب)

بحيرة بنت زياد : ٣١٦

برد بن لميد اليشكري : ٣٤٣

البرك بن عبد الله التميمي : ٣٠

بسر بن أرطاة : ٦٥

بشير بن حوط : ٩٢

بشير الرحال : ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠،

٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧

بغا الكبير : ٦٨٥

البقلي : ١٦٢

بكار بن عبد الله : ٤٧٢، ٤٧٩،

٤٩٥، ٤٩٧

بكير بن حران : ١٠٤، ١٠٧

بلال بن أسيد : ١٠٢، ١٠٣

بنان : ٦٠٨

بنت أبي سفريان بن معاوية : ٢٦٤

بنت أعبد بن سعد : ٨٦

بنت أوس بن حارثة : ٨٩

» مجدر بن خبيصة : ٨٢

» جعفر بن إسماعيل بن جعفر :

٧١٢

بنت ذى الراسين : ٨٢

» رسول الله : ١٨١

» سفريان بن خالد : ٨٦

» سفريان بن معاوية : ١٦٩

» السليل بن عبد الله : ٨٩

» عبد الله بن إبراهيم بن محمد :

٦٧٨

جرير بن عبد الله البجلي : ٨٩

جمدة بنت الأشعث : ٥٠

جعفر : ٣٢٣

جعفر بن أبي طالب : ٦، ٧، ١٠، ١١

١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨

٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٥٣، ١١٦

جعفر بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر

ابن عبد الله بن علي بن أبي طالب

٧١١

جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب : ٢٧٩

جعفر بن اسحاق بن موسى بن جعفر

٦٧٨

جعفر بن اسماعيل بن موسى : ٦٧٢

جعفر بن الحسن بن الحسن : ١٨٩

جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس :

٧١٠

جعفر بن حنظلة البهراني : ٣٥٢

جعفر بن زياد الأحمر : ٤١٠، ٤١١

جعفر بن سليمان : ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩

٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٤

٤٥٠

بنت العداء بن هرم : ٢٣٢

» عمرو بن صرمة : ٨٢

» القاسم بن عقيل بن عبد الله : ٧٠٦

» القاسم بن عقيل بن محمد : ٦٧٥

» مالك بن قيس : ٨٢

هم بن الحسين : ٦٨٥

(ت)

التهريزي : ٢٩٩

تحفة : ٤٧٩

الترجمان بن هريمة : ٣٢٦

تماضر بنت أبي عمرو : ٨

(ث)

ثبيت بن هاني الحضرمي : ١١٨

ثممة بنت سهيل : ٨٢

(ج)

جابر بن توبة : ٣٢٢

» جبريل : ٥٢، ٥٣٦

» جبير بن عبد الله : ٢٦٨

الجراح بن سنان : ٦٤

الجرباء بنت قسامة : ١٧٩، ٢١٣

الجرشمية - هند بنت عوف : ١٩

جرير بن الحصين : ٥٤٣

جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد :

٧٠٨

جعفر بن العباس الكندي : ١٣٦،

١٣٧

جعفر بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

جعفر بن عقيل بن أبي طالب : ٩٣

جعفر بن علي بن أبي طالب : ٨٣

جعفر بن علي بن حسن بن علي بن

عمر : ٧١٢

جعفر بن عيسى بن اسماعيل : ٧٢٠

جعفر بن عيسى بن اسماعيل جعفر بن

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد

الله بن جعفر ابن طالب : ٦٧٠

جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى :

٦٦٩

جعفر بن محمد بن الأشعث : ٥٠١

جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم :

٧٢٠

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين :

٦٧١

جعفر بن محمد بن زيد : ٥٣٣

جعفر بن محمد بن عقيل : ٩٤

جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب :

٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٥٩، ١٢٩

٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤

٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٢، ٣٨٧، ٤٣٧

٤٦٤

جعفر بن المعتمد : ٦٨٦

جعفر بن يحيى : ٤٩٤

الجلودي : ٥٦٢

جمانة بنت المسيب : ١٢٤

جناب بن نسطاس : ٤١٥، ٤١٦

جنادة بن سويد : ٣٨١

جندب بن عبد الله الأزدي : ٥٨، ٥٥

جون مولى أبي ذر الغفاري : ١١٣

(ح)

الحاجب بن زرارة : ٤٥٣

الحارث بن أسد : ٦٧٨، ٦٧٢

الحارث بن جون : ٢٠

الحادث بن عباد : ٥٣٩

الحارث بن عباس : ٤٥٤

الحارث بن عبد عمر : ٤٧

الحارثي المنجم : ٢٦٥

حازم بن خزيمة : ١٥٨

الحازوق الخارجي : ٣٠٥

حرب بن عبد الله - جند بن عبد الله: ٥٥

حرملة بن كاهل الأسدي: ٨٩

حريث بن أبي الجهم: ١٥٣

حريث بن جابر الحنفي: ٢٣

الحسحاس الأسدي: ١٥٧

الحسن بن أبي الطاهر: ٧١٥

الحسن بن إسحاق بن الحسين بن

علي أبي طالب: ٥١٥

الحسن البصري: ٣٧١، ٢٨٢

الحسن بن جعفر بن جعفر بن الحسن:

١٨٩

الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي

المعروف بأبي رواح: ٧١٩

الحسن الحاجب: ٤٥٠

الحسن بن الحسن الأفطس: ٥٣٣

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن طالب: ١٧٤، ١٧٣، ١٣٣

١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧

١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٥

٢٤٧

الحسن بن الحسين بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٥٤٣، ٥١٤، ٢٦١

حاضر (صاحب عيسى بن زيد):

٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٠

حاضر (من أصحاب يحيى بن عبد

الله): ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥

حي بنت الحارث: ٨

حي بنت هرم: ٧

حيب بن أبي ثابت: ٢٩٢

حيب بن عمار: ٧١

حيب بن مسامة الفهري: ٧٠٩، ٧٠٣

حبيبة - أمة الله بنت عيد ياليل: ٨

الحجاج بن بشير: ٣٦٩، ٣٥٩

الحجاج بن دينار: ١٤٦

الحجاج بن القاسم: ١٤٢

الحجاج بن يوسف: ٢٦٥

حجر بن عدي: ٧٦، ٦٠، ٣٣

حذية بنت وهب: ٧

الحر بن يزيد: ١١١، ١١٠

الحرون - الحسين بن محمد بن حمزة:

٦٦٥

الحريش بن عبد الرحمن الشيباني:

١٥٤

حرب: ٧٠

الحسن بن علي الباذغيسي : ٥٤٨
الحسن بن علي المأموني : ٥٤٨، ٥٣٤
الحسن بن عيسى بن زيد بن علي ابن
الحسين بن علي بن أبي طالب : ٤٢٤،

٧١٤

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله
ابن الحسين : ٧١٤، ٧١٣
الحسن بن محمد بن الحسن المثنى ابن
الحسن السبط : ٤٥٨

الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى :

٦٨٨

الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر :

٧٠٥

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن :
٤٣٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦،

٤٥٢، ٤٥١

الحسن بن معاوية : ١٦٧، ٢٧٨، ٣٠٠،

٣٠٩

الحسن بن موسى بن جعفر : ٧١٧

الحسن بن هذيل : ٤٤٢، ٥٢٧، ٥٤٣،

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن
موسى ابن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن : ٦٦٩، ٦٧٢

(م - ٤٩ مقاتل الطالبيين)

الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٤٧٩، ٤٨٠،

الحسن بن زيد النخعي : ١٥٦

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب : ٢٧٩، ٢٨٤، ٣١٣،

٣٩٦، ٣٩٨، ٧١٢، ٧١٤،

٧٢٠، ٧١٧

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل

ابن زيد : ٦١٥

الحسن بن سعد : ١٤٧

الحسن بن سهل : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩،

٥٣٠، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٢،

٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٢

الحسن بن صالح بن حبي : ٢٩٥، ٤٠٨،

٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢،

٤٢٤

حسن بن علي (شقيق صاحب فخ) : ٤٣٩

الحسن بن علي بن أبي طالب : ٢٢،

٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١،

٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩،

٦٠، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠،

١١٣، ١١٦، ١٨١، ٢٠٣، ٤٤٥،

٤٧٥، ٦٨٧

الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد

الرحمن : ٦٨٩

الحسين بن أحمد محمد إسماعيل :

٧١٦ ، ٧١٢

الحسين بن إسماعيل : ٦٤٢ ، ٦٤١

٦٤٣

الحسين الحرون : ٦٦٦

الحسن بن الحسن الأفطس : ٥٣٩ ،

٥٤٠

الحسين بن الحسين بن زيد بن علي :

٦٩٩ ، ٦٩٨

الحسين بن الحسين بن محمد سليمان :

٧١٧ ، ٧١٠

الحسين بن زيد بن علي : ٢٧٨ ،

٤٣٦ ، ٤٠٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

٤٩٧

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله

بن العباس : ١٦٤

الحسين بن علي المعروف بأبي البط : ٥٣٦

الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ،

٩٥ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٤

١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٩٧ ، ٩٦

١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣

١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨

١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٣٥ ، ١٣٠

٤٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٠٣

٥٣٧ ، ٥٢٢

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب (صاحب فخ) :

٤٠٣ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٠

٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١

٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٠

٥٢٧ ، ٤٩٢ ، ٤٨٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨

الحسين بن علي بن الحسين : ٢٦١

الحسين بن علي بن محمد بن علي

بن إسماعيل : ٧٠٩

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب : ٦٦٥

الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم :

٦٧٧

الحسين بن محمد بن يوسف : ٧٢٠

حمزة التركي : ٣٦٢
 حمزة بن الحسن بن محمد جعفر : ٦٨٧
 حمزة بن عبد الله بن محمد
 حمزة بن عبد المطلب : ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٧١
 حمزة بن عطاء البرقي : ٣٥٧
 حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم :
 ٦٨٧
 حميد بن القاسم : ٣٣٤
 حميد بن قحطبة : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠
 حميدة : ٤٩٩
 حميدة بنت عتبة : ٩٣
 حنبلص : ٣٨٢
 حنظلة بن الفرزدق : ٣٦٩
 حوشب : ١٧٥ ،
 حيدرة - علي بن أبي طالب : ٢٤ ،
 ٢٥
 حي بن أخطب : ٤٦٩
 (خ)
 خارجة بن أبي حبيبة : ٣٠
 الخارجي - محمد بن يسير : ٢٣٤

الحسين بن نوح : ٥٨١
 الحسين بن يقطين : ٤٥٠
 الحسين يوسف : ٧١٩
 حصين بن تميم : ١٠٣
 الحصين بن الحمام : ١١٩
 الخطيا - ربيعة الصغرى : ٤٧
 حفص بن غياث : ٤٧٩
 الحكم بن الحصين : ٣٢٥
 الحكم بن الصلت : ١٣٦ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٢
 الحكم بن موسى بن سلمة : ٣٧١
 الحكم بن يزيد : ١٥٤
 حكيم بن الطفيل الطائي : ٨٥
 حلية (أم مسلم بن عقيل) : ٧٩
 حماد التركي : ٥٤٢ ، ٥٥١
 حماد بن عمرو : ١٥٧
 حماد الكندغوش : ٥٤٨
 حمادة بنت معاوية : ٣٠٣ ، ٤٩٧
 حمدونة بنت عيسى بن موسى : ٦٠٤ ،
 ٦٠٦
 حمدويه بن علي بن عيسى : ٥١٦
 حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله
 ابن جعفر بن أبي طالب : ٣٩٩

حازم بن خزيمه : ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥،

٣٢٨

خاقان : ٤٦٦، ٤٦٧

خالد بن ابراهيم - ابو داود البكري :

١٥٨

خالد بن الازهر : ٦٢٥

خالد بن اسماعيل بن ابوب : ٢٦١

خالد البربري : ٤٤٨

خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥

خالد بن الصمة : ٢٩٨

خالد بن طرشت : ٦٢٥

خالد بن العاص : ٤٨٧

خالد بن عبد الله القسري : ١٣٣

خالد بن عبد الله الواسطي : ٣٧٧

خالد بن عرفطة : ٧١، ٧٠

خالد بن عمران : ٦٤١

خالد بن الوليد : ١١٨، ٣٨، ٢٠، ١٣

خالص : ٤٢٧

خبطة بن الفرزدق : ٣٦٩

الخبستاني : ٧١٤

خديجة بنت ابراهيم : ٤٩٥

خديجة بنت خويلد : ٧٠، ٤٨، ٤٦

٢٢١، ٢١٣

خديجة بنت عبد الله : ٥٣٨

خديجة بنت علي : ١٢٧

خديجة بنت محمد بن طليب بن ازهر :

٢٣٢

خراش بن حوشب : ١٤٤

خريم بن عثمان : ٣٢٦

خصيب الوابشي : ٤١٣

خصي الأنصاري - قيس بن سعد بن

عبادة : ٧٢

خليفة بنت المارك : ٣١٠

خليفة بن حسان السكيال : ٣٥٧

٣٦٢

خارويه بن أحمد بن طولون : ٦٨٦

خناس : ٣٧٥

الخواصا بنت الثغرية : ٩٣

الخواصا بنت حفصة : ٩١، ٩٢، ١٢٣

خولي بن يزيد الأصبحي : ١١٨، ٨٣

١١٩

(د)

داود بن ابراهيم بن عبد الله بن

الحسن : ٧١٥

داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى :

٧١٦

ذرة بن شريك : ١١٨
ذلفاء : ٦٠٩
ذو الرأسين - حشيش بن أبي عاصم :
٨٢

(ر)

راشد : ٤٩١، ٤٨٩، ٤٨٨
رافع بن الليث : ٦٩٠
الرباب بنت امرى القيس : ٨٩ ،
١٢٢
الرباب بنت حارثة : ٨٩
ربيعة بنت محمد : ١٩٩
الربيع بن سليمان : ٣٩٥
الربيع بن يونس : ٢١٥ ، ٢٢١ ،
٤١٨، ٣٩٣، ٣٥٠، ٣٤٧، ٢٦٤

٥٨٧، ٤٢٠

ربيعة بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
رخية : ٢٣٠
ردينة : ٦٥٦
رزا بنت وهب بن ثعلبة : ٢٣٣
رزام مولى القسرى : ٢٦٣
رسول الله : ٣٧٣ ، ٤٤٥ ، ٥٦٤

داود بن الحسن : ١٨٩
داود بن هلى بن عبد الله بن عباس :
٢٤٧، ٢١١، ١٢٣

داود بن القاسم الجعفرى : ٦٩٨، ٦٤٤
داود بن المبارك الحمدانى : ٣٨٣
داود بن محمد بن عبد الله بن عميد
الله : ٧١٢

داود بن موسى الحسنى : ٧١٦
ذريد بن الصمة : ٣٧٤ ، ٢٩٨
دعبل بن على بن الخزاعى : ١٢٢ ،
٥٧٠ ، ٥٦٧

دقدق - عبد الله بن محمد : ١٥٩
الدينية بنت عوف : ٢٣٢
الديباج - محمد بن عبد الله بن الحسن :
١٨٠

الديباج الأصغر - محمد بن إبراهيم
ابن الحسن : ٢٠٠
الديزج : ٦٥٨ ، ٥٩٨
دينار الخزاعى : ٤٤٩

(ذ)

ذبيح بن أبي عبيدة : ٤٦٣

ريطة بنت الحارث بن نوفل : ١٥٢
ريطة بنت عبد بن عبد المدان : ٢٣٥
ريطة الصغرى بنت كعب : ٤٧
ريطة بنت يسار : ٨

(ز)

زاد الراكب أبو أم سلمة : ١٩٩
زيد الأمامي : ١٤٦
الزبير : ٢٩٢
الزبير بن بلال : ٢٠٠
زياد بن أبيه : ٢١٧، ٩٦، ٧٦
زياد بن سوار : ٧٠٨
زياد بن صعصعة التيمي : ٦١
زياد بن عبد الرحمن الجمفي : ١١٨
زياد بن عبد الله : ٢١٣
زياد بن المنذر - أبو الجارود : ٥٧٨
زياد الهندي : ١٤٣
زيد بن أرقم : ١٢
زيد بن حارثة : ١٣، ١٢، ١١
زيد بن الحسن بن زيد : ٢٧٨
زيد بن الحسن بن علي بن أبي
طالب : ١١٩
زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد :
٦٩٩، ٦٩٨

الرشيد : ٤٢٧، ٤٢٤، ٣٩٦، ٣٦٢
٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٢٨
٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩
٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤
٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩
٤٩٣، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٥، ٤٨٤
٥٠٢، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٩٤
٥٨٧، ٥٧٣، ٥٧١، ٥٤٨، ٥٠٣
٦٢٢، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٠، ٦١٩
٦٢٧، ٦٢٥، ٦٢٤

الرضا - علي بن موسى بن جعفر :
٦٣٠، ٦٢٩، ٥٢٨، ٥٦١
رقية بنت عبد الله بن عمرو : ١٨٠
رقية بنت علي بن أبي طالب : ٩٤
رقية بنت عيسى بن زيد : ٦١٥
رملة بنت سعد بن زيد : ٢٠١
روح بن الحجاج : ٥٤٣، ٥٣٣
رياح بن عثمان : ٢١٦، ١٩٦، ١٩١
٢٦٠، ٢٣٠، ٢٢٤، ٢١٨، ٢١٧
٢٨٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٣، ٢٦١
٣٩٢، ٣٩١

الريان بن سلمة البلوي : ١٩٢، ١٣٧
ريطة بنت أبي هاشم : ١٥٢

- زَيْنَبُ الْعَقِيلَةِ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
١٢٠، ١١٩، ١١٦، ١١٥، ٩١
زَيْنَبُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عَمْرِو : ٥٧٣
السَّائِبُ : ٨١
سَابِقُ : ١٥٣
سَالِمُ بْنُ غَالِبِ الْقَمِي : ٣٢٩، ٣٢٨
سَدِيفُ بْنُ مَيْمُونٍ : ٤٧٧، ٣١٥
سِرْحَانُ بْنُ نُوحِ الْعَنْبَرِيِّ : ١٥٦
السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ٤٤٥، ٤٥٤
السَّرِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ - أَبُو السَّرَايَا : ٥٢١
سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : ١٣٣
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : ٧٣، ٥٠
سَعْدُ الضُّبَابِيِّ : ٦٤٣، ٦٤١
سَعْدُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ : ٦٤
سَعِيدُ بْنُ جَعْدَةَ : ٢٦٤
سَعِيدُ الْحَاجِبِ : ٦٧٢، ٦٧٩، ٦٨٩
سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ : ٦١١، ٦١٣
سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ : ٤٥٦
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : ٧٤، ٧٦
سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ : ٦٠، ٦٢
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ : ٧١٣
السَّفَاحُ : ١٦٧، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
زَيْدُ بْنُ رِقَادٍ : ٨٥
زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ :
١٢٧، ١٥١، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٥٧
٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠٥
٤١٣، ٤١٤، ٥٧٨
زَيْدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤
زَيْدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
مُسْلِمٍ : ٧١٠
زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ : ٧٥
زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ : ٦٩٣، ٦٩٤
زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ : ٥٣٣، ٥٣٤
زَيْدُ الْفَارِ - زَيْدُ بْنُ مُوسَى : ٥٣٤
زَهْرَةُ بْنُ سَالِمٍ : ١٤٣
الزَّهْرِيُّ : ١٤٣
زُهَيْرُ بْنُ الْمُسَيْبِ : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩
٥٣٠
زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ : ٤٢
زَيْنَبُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ : ٧٠٧
زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ : ٤٥٢
زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ : ١٩٠، ٢٧٢
٢٧٥، ٤٣١، ٤٣٢

سليم (غلام) عمرو بن بن حريث :

١٠٦

سليمان (عليه السلام) : ٣٥١ ، ٥٥٦

سليمان بن أبي جعفر : ٤٤٩ ، ٤٥٠

سليمان بن بشر السامي : ٧٠٨

سليمان بن جرير الجزري : ٤٨٩ ، ٤٩٠

سليمان بن حيان - أبو خالد الأحمر : ٣٥٦

سليمان بن داود بن الحسن : ١٨٩ ،

١٩٣ ، ٢٢٢

سليمان بن سراقه البارقى : ١٣٥

سليمان بن صرد : ٩٥

سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٣٩٦ ،

٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦

سليمان بن عبد الملك : ١٢٦

سليمان بن علي : ٢١٠

سليمان بن علي بن القاسم بن محمد

ابن يوسف : ٧١٥

سليمان بن قتة : ٨٧ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ،

١٢١ ، ١٢٢

سليمان بن كيسان : ١٤١

سليمان بن مهران - الأعشى : ٣٦٦

سليمان بن هشام : ١٦٧

سفنجاء : ٣١٢

سفيان بن أبي أمية : ٤٢

سفيان بن معاوية : ٣٢٠ ، ٣٢٢

سفيان الثوري ، ٧٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ،

٢٩٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦

سفيان مولى دواس (طبيب) : ١٤٢

السقا - العباس على : ٨٤

سكينة بنت الحسين : ٩٠ ، ١١٩ ،

١٣٧ ، ١٨٠

سلام بن أبي واصل الخذاء : ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢

سلامة (أم المنصور) : ٢٦٦ ، ٢٨٧

سلم بن أحوز : ١٥٧

سلم بن أسلم الجهني : ٢٤٣

سلم بن قتيبة : ٣٤٤

سلمى بنت سعد بن كعب : ٤٧

سلمى بنت عامر : ٧

سلمى بنت عميس : ٢٠

سلمة بن كهيل : ٢٩٢

سلمى بنت لؤي بن غالب : ٤٧

سلمان الفارسي : ٥٠

سليم بن ثمامة الحنفي : ٣٥٣

سليم بن سلام الحنفي : ١٠٨

الشمخ : ٤٩٠
 شمر بن ذى الجوشن الضبابي : ١١٤
 ١١٩، ١١٨، ١١٦
 الشميطي : ٤١٩
 الشيخ المفيد : ٢٠٥
 (ص)
 صاحب طبرستان - محمد بن زيد
 ابن محمد : ٦٩٣
 صالح (صاحب المصلى) : ٥٣٥
 صالح (مولى المنصور) : ٣٥٢
 صالح المروزي : ٣٦٥
 صالح بن على : ٦٣٦، ٢٥٦، ٢٠٦
 صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم :
 ٧١٩، ٧١٦
 صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :
 ٣٠٠، ٢٦٩، ١٦٧
 صالح بن موسى بن عبد الله : ٧١٦،
 ٧١٨
 صالح بن وهب اليزنى : ١١٨
 صالح بن يزداد : ٣٣٢
 صباح الزعفراني : ٤١٠، ٤٢٠، ٢٤١،
 ٦١٩
 صخر : ٧٠

سنان بن أنس النخعي : ١١٨
 السندی بن شاهك : ٥٠٣، ٥٠٤،
 ٥٣٥
 سهل بن الصفدى : ٦٤٣
 سهل بن عامر البجلي : ٤٨٤
 سهل بن عقيل : ٣٢٠
 سوار بن عبد الله : ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٧٢
 سورة بن محمد الكندي : ١٥٧، ١٥٨
 سيار : ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠
 السيلق - محمد بن الحسين : ٥٤٠
 (ش)
 الشاة بن المكيال : ٦٧٥
 الشافعي : ٣٦٥
 شبت بن الربيع : ١١٤
 شبيب بن بجرة : ٣٢
 شبيب بن شيبه : ٣١٣
 الشريف الرضى : ٣
 شريك بن الأعور : ٩٦، ٩٧، ٩٨،
 ١٤٧، ٩٩
 الشعباني : ٢٢٦، ٢٢٧
 شعبة بن الحجاج : ٣٦٥
 شعبة بن محمد بن هشام : ٣٧٧
 شقير : ١٤٢

صدام : ١٣٦

صریح قریش - محمد بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن : ٢٣٣ ،

٢٣٨

صعصعة بن صوحان : ٣٧

الصفار : ٦٨٧ ، ٧١٣

صفية بنت عبد المطلب : ٤٧٥

صفية بنت موسى بن عمر : ٥٧٧ ،

٥٨٨

صلاب التركي : ٦٨٧

الصوفي - محمد بن القاسم بن علي :

٥٧٨

(ض)

الضحاك بن عثمان : ٢٨٦

ضرار بن الخطاب : ٣٧٣

(ط)

طارق الخزاعي : ٥٤

طالب بن أبي طالب : ٦ ، ٢٦

طاهر : ٦٨٠

طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن :

ابن زيد : ٦٧٧

طاهر بن الحسين : ٥٣٤

طاهر بن عبد الله : ٦٧١

طاهر بن محمد بن القاسم : ٦٧٦

طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر :

٧٠٤

طاوس - أبو عبد الله بن طاوس :

٢٤١ ، ٢٣٨

طباطبا - إبراهيم بن إسماعيل : ١٩٩

الطرماح بن حكيم الطائي : ٦٣٣

طلحة بن عبيد الله : ٧٠٨

الطهوي : ٣١٩ ، ٣٢٣

الطوسي : ٢٦٤

طوعة : ١٠٢

(ظ)

ظبيان بن عمارة : ٦٤

(ع)

عائشة : ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٨١

عائشة بنت طلحة الجودي : ١٩٧ ، ١٩٨

عائشة بنت محمد بن عبد الله : ٤٠٣

عائكة بنت أبي هممة : ٧

عائكة بنت الفضل بن عبد الرحمن : ٦١٩

عائكة بنت عبد شمس : ٨٢

عائكة بنت عبد العزى بن قصي : ٤٧

- عائكة بنت عبد الملك : ٣٩٧، ٣٩٦
٤٨٧، ٤٣٣
عائكة بنت مخلد : ٤٧
عاصم بن عاصم : ٥٣٣
عاصم بن عبيد الله العمري : ١٢٨
عاصم بن علي : ٣٦٣
عاصم بن ضبارة : ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
عاصم بن عباد بن العوام : ٣٧٩
عاصم بن كثير السراج : ٣٦٣، ٣٨٤، ٤٥٧
عاصم بن كلاب : ٨١
عاصم بن نهشل : ٩٢
عباد بن العوام : ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣
٣٦٤، ٣٦٧
عباد بن منصور : ٣٧٢، ٣٨٠
عبادة بن يعقوب الرواحي : ٥٧٩
٥٨٨
عبادة بن مالك : ١٢
عبادة المخنث : ٥٩٩
العباس بن إسحاق إبراهيم : ٧٠٣
العباس بن جعدة الجدلي : ١٠٠
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب : ١٩٧، ١٩٨
- العباس بن سعد المزني : ١٣٧، ١٣٩
١٤٠، ١٤١، ١٤٢
العباس بن سلم : ٣٢٠
العباس الطبطبي : ٥٣٦
العباس بن عبد المطلب : ٢٠، ٢٦، ٢١١
٢٥٨
العباس بن عثمان المري : ٢٦٣، ٢٧٧
العباس بن علي : ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤
١٨٥، ١١٢، ١١٧، ١١٨
العباس بن علي بن ربيعة : ٥٧٣
العباس بن المأمون : ٥٦٣، ٥٦٤
العباس بن محمد بن عبد الله بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٠٣
٥١٩، ٧١٩
العباس بن محمد بن عيسى : ٥٣٣
٥٣٤
عبد ثقيف : ٣٤
عبد الجبار بن سعيد : ٥٦٥
عبد الحميد بن جعفر : ٢٦١، ٢٦٨
٢٨٤، ٢٨٦، ٣٣٣
عبد الحميد الرؤاسي : ١٤٢
عبد الحميد بن سنان بن سلامة : ٣٧١

عبد الحميد بن لاحق : ٣٣٣
عبد ربه بن علقمة : ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٥
عبد ربه بن يزيد : ٣٧١
عبد الرحمن (خليفة أبي الساج) :
٦٧٠ ، ٦٧٩
عبد الرحمن بن أبي ليمى : ١٤٥
عبد الرحمن بن أبي الموالي : ٢٨٧ ، ١٩٩
٢٩٥ ، ٢٨٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال
الأزدى : ٦٣
عبد الرحمن بن عزيز : ١٠٠
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب :
٩٢
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ١٠٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن عيسى : ٧٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر :
٧٢١
عبد الرحمن مسعود : ١٧٦
عبد الرحمن بن ملجم : ٢٩
عبد الرحمن (رجل من بني أسد) :
٢٥٥ ، ٢٠٨ ، ١٤٠
عبد الشعراني : ٥٨٣
عبد العزيز بن أبي دلف : ٦٨٧
عبد العزيز بن عبد الله (من ولد
عمر) : ٤٤٣
عبد العزيز بن عبد الله بن عطاء :
٢٨٦
عبد العزيز بن عمران الزهرى : ٣٠٧
٢٠٨
عبد العزيز بن محمد الداوردى : ٢٨٣
٢٨٦
عبد العزيز بن المطلب : ٢٨٢ ، ٢٩٦
عبد الله بن إبراهيم بن الحسين : ٦١٧
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن
الحسن بن الحسن بن الحسين بن
على بن أبي طالب : ٤٣٥ ، ٤٤٦
٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨
عبد الله بن إسحاق بن الحسن : ٤٥٦
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن
محمد : ٦١٥
عبد الله بن بشير : ٥٦٧
عبد الله بن جعفر : ٣٠١ ، ٧٤
عبد الله بن جعفر : ٤١٤
عبد الله بن جعفر المدائنى : ٣٥٧

عبد الحميد بن لاحق : ٣٣٣
عبد ربه بن علقمة : ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٥
عبد ربه بن يزيد : ٣٧١
عبد الرحمن (خليفة أبي الساج) :
٦٧٠ ، ٦٧٩
عبد الرحمن بن أبي ليمى : ١٤٥
عبد الرحمن بن أبي الموالي : ٢٨٧ ، ١٩٩
٢٩٥ ، ٢٨٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال
الأزدى : ٦٣
عبد الرحمن بن عزيز : ١٠٠
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب :
٩٢
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ١٠٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن عيسى : ٧٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر :
٧٢١
عبد الرحمن مسعود : ١٧٦
عبد الرحمن بن ملجم : ٢٩
عبد الرحمن (رجل من بني أسد) :
٢٥٥ ، ٢٠٨ ، ١٤٠

عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن

أبي طالب : ٥٦٠

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن :

٢٤١

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن

المسور : ٢٨٢، ٢٩٦

عبد الله بن جعفر بن محمد : ٢٥٢،

٣٨٩، ٢٧٨، ٢٧٧

عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب :

٤٤٦

عبد الله بن حازم : ٦٢٤

عبد الله بن الحارث بن نوفل : ١٢٦

عبد الله بن الحسن بن الحسن - ابن

الأفطس : ٥٤٨

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب :

١٩٦

عبد بن الحسن بن الحسن بن علي بن

أبي طالب : ٩٠، ١٢٩، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،

١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢،

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨،

٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،

٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٨٦، ٣٨٨،

٢٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٠٢، ٣١١،

٤١٣

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ٨٩

عبد الله بن الحسن بن علي بن علي

ابن أبي طالب : ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤،

عبد الله بن الحسن الأفطس : ٤٤٦

عبد الله بن الحسين بن عبد الله

ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب : ٥٨٩

عبد الله بن الحسين بن أبي طالب :

٨٩، ٩٠، ١٢٢

عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين :

٢٩٦

عبد الله بن الخطل : ٦٤

عبد الله بن العباس بن محمد : ٤٥١

عبد الله بن عبد الحميد العمري : ٧١٠

عبد الله بن علي بن عبد الله بن

العباس : ٢٤٧

عبد الله بن عبد العزيز : ٦٧٨، ٦٧٧

عبد الله بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

عبد الله بن عبد المدان : ٢٣٥

عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

٢٣٦، ٢٣٥

عبد الله بن عزيز : ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨٠

عبد الله بن عطاء : ٢٨٦، ٢٩٧

عبد الله بن عقبة الغنوي : ٨٧

عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي

طالب : ٩٣

عبد الله بن علي : ٦٩، ٢١٠، ٢٦٤

٢٦٦، ٢٦٥

عبد الله بن علي بن أبي طالب : ٨١

٨٣، ٨٢

عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي :

٢٥٢

عبد الله بن عمر (والي الكوفة) :

١٦٦

عبد الله بن عمر بن أبي ذئب : ٢٨٠

عبد الله بن داود بن الحسن : ١٨٩

عبد الله بن داود بن موسى بن عبد

الله : ٧١٦

عبد الله بن رواحة : ١٣، ١١

عبد الله بن الزبيري : ١١٩

عبد الله بن الزبير : ١٠٩، ١١٠،

٤٧٤

عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٨

عبد الله زيدان البجلي : ٦٤٥

عبد الله بن الصمة : ٢٩٨

عبد الله بن طاهر : ٥٨٠، ٥٧٨، ٥٧٧،

٦٣٩، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨١

عبد الله بن طاوس : ٢٣٨

عبد الله بن عامر : ٦٦

عبد الله بن عامر الأسلمي : ٢٨٥،

٢٩٧

عبد الله بن عامر بن كريز : ٦٩٠،

٧٠٨

عبد الله بن العباس : ٤١، ٥٣، ٦٢، ٦٣

٦٤، ٨٢، ٨٣، ١٠٩، ٤٧٤

عبد الله بن العباس التميمي : ١٦٦

عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني :

١٣٧

عبد الله بن السور بن عون بن جعفر :
 ابن أبي طالب : ١٦٠
 عبد الله بن مصعب الزبيري : ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : ٣٠
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
 جعفر بن علي بن أبي طالب : ١٤٥ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩
 عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
 الحسن ، بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب : ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٩٠
 عبد الله بن نصر بن حمزة : ١٤١
 عبد الله بن يحيى بن الحصين : ٣١٨ ، ٣٢١
 عبد الله بن يزيد بن هرمز : ٢٨١
 عبد الملك بن عطية السعدي : ٢٥٨
 عبد الملك بن عقبة : ٢٥٩
 عبد الملك بن مروان : ٢٣٥ ، ٦٧٢
 عبد الواحد بن أبي عون : ٢٨٥ ، ٢٨٨

عبد الله عمر العمري : ٢٨٩
 عبد الله بن عمرو بن عثمان : ١٨٠ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 عبد الله بن عوف بن الأحمر : ١٣٨
 عبد الله بن قطنة : ٩١
 عبد الله بن قيس بن عباد : ١٥٦ ، ١٥٧
 عبد الله الأشتر بن محمد : ٢٥٠ ،
 ٣١٠ ، ٣١٤
 عبد الله بن محمد العبسي : ٣٣٩
 عبد الله بن محمد بن الحنفية : ١٥٢
 عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي : ٥٩٩
 عبد الله بن محمد بن سليمان : ٧٠٦
 عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله :
 ٧٢٠
 عبد الله بن علي أبي طالب : ١٢٦ ، ٦٧٢
 عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب : ١٥٩
 عبد الله بن محمد بن مسعدة : ٣١٠
 عبد الله بن محمد بن يوسف بن
 إبراهيم : ٦٨١
 عبد الله بن محمود : ٦٤٠
 عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي
 طالب : ٩٤

عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى: ٦٨٦

عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ٢٢، ٢١

٢٩٢

عبد الله بن الواح: ٥٤٤

عبيد الله بن كثير: ١٠١

عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٥٩٧،

٦١١

عتيبة بن الحارث: ٥٠٣

عتيق بن عائذ: ٤٨

عثمان بن حنيف: ٦٨٥

عثمان بن خالد: ٩٢، ٩٣

عثمان بن شيبه: ٥٥١

عثمان الطويل: ٣٧٠

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي: ٢٩٣

عثمان بن عبد الله بن عطاء: ٢٨٦

عثمان بن عفان: ٧٤، ٨١، ١٠٩، ٤٦٨،

٧٠٩، ٧٠٣، ٦٩٠

عثمان بن علي بن أبي طالب: ٨٢، ٨٤

عثمان بن عمرو التيمي: ٢١١

عثمان بن عمير: ١٤٧

عثمان بن محمد بن خالد: ٢٨٢، ٢٨٦،

٢٩٦

عثمان بن مظعون: ٨٤

عبد الواحد بن زياد: ٣١٨، ٣٤٣،

٣٤٤، ٣٦٠

عبد الوهاب بن يحيى: ٢٤٩

عبد يغوث بن الصمة: ٢٩٨

عبد يغوث: بن حرب: ٣٠٥

عبدوس بن عبد الصمد: ٥٣٠،

٥٤٩

عبدوس بن محمد: ٥٣٠، ٥٣١

عبدوية بن كردام: ٣٢٧

عبيد الله بن العباس: ٢٠، ٦٤، ٨٤،

١٣٩

عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن

عبيد الله بن الحسين: ٧١٣

عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب: ١٧٠

عبيد الله بن زياد: ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،

١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،

١١٢

عبيد الله بن العباس السامي: ١٠٥

عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب: ٩٢

عبيد الله بن علي: ٨٧

عبيد بن علي بن أبي طالب: ١٢٥

العثماني - محمد بن عبد الله بن عمرو

بن عثمان : ٢٢٦، ٢٢٥

عدى بن حاتم : ٦٢، ٦١

العذافر الصيرفي : ٤٥٣

العجرجي : ١٨٠

العرقه - قلابه بنت سعيد : ٤٧

عروة بن عبد الله الخشعمي : ٩٣

عصب بن القاسم : ٣٢٦

عطاء بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

عفو الله بن سفيان : ٣٢٦

عفو الله بن سليمان : ٣١٨

عفية بن بشر : ٩٠

عقبة بن مسلم : ٢٦٩، ٢١٤

عقبة الغنوي : ٨٧

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله :

٧١٣

عقيل بن أبي طالب : ٢٦، ٧

عقيل بن عبد الله بن عقيل : ٩٤

عقيل بن معقل : ١٥٤

العقلية - زينب بنت محمد : ٩١

العلاء بن راشد : ٣٧٩، ٣٥٩

علي بن إبراهيم العلوي : ٧٠٤

علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي :

٦٨٦، ٤٥٦

علي بن إبراهيم بن عبد الله : ٢٩٧

علي بن أبي سعيد : ٥٤٢، ٥١٦

علي بن أبي طالب : ١٤، ١٠، ٩، ٧

٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧

٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥

٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢

٥٠، ٤٨، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠

٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٣

٨٧، ٨٤، ٨١، ٧٩، ٧١، ٧٠، ٦٨

١٢٧، ١٢٤، ١٢١، ١١٦، ١١٣

٢٢٥، ٢١٩، ٢٠٣، ١٦٩، ١٣٠

٢٦٤، ٢٦٢، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٣٣

٤٤٥، ٣٨٩، ٣٧٩، ٣٧٣، ٢٧٣

٦٥٢، ٥٥٩، ٥٤٥، ٤٩٩، ٤٧٤

٧٠٤، ٦٨٥، ٥٧٨

علي بن إدريس بن محمد بن جعفر : ٧١٦

علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد :

٥٠١

علي بن الجهم : ٥٩٩

علي بن جعفر : ٥٤٠، ٥٣٧

علي بن جعفر بن إسحاق : ٢٧٨

(م ٥٠ - مقاتل الطالبين)

على بن جعفر بن محمد بن علي : ٥٣٤
على بن جعفر بن هارون بن إسحاق :
٦٩٠

على بن حرملة : ٣٦٣
على بن الحسن بن إسماعيل : ٦٦٩
على بن الحسن بن الحسن : ١٩٠،
١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،
٢٢٧، ١٩٦

على بن الحسن بن زيد بن علي بن
أبي طالب : ٣٩٨، ٢٧٨
على بن الحسن بن علي بن عمر :
٥٨٨

على بن الحسين (الأكبر) : ٨٠
٨١، ٨٨، ١١١، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧،
١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ٣٨٩

على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس :
٦٣٦

على بن الحسين بن زيد : ٥٤٠
على بن الحسين بن عيسى : ٥٤٠
على بن زيد بن الحسين بن عيسى
ابن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب : ٦٧٥، ٦٧٧

علي بن سابق القلانسي : ٤٥٣
علي بن صالح بن حي : ٢٩٥، ٤١٥،
٤١٨، ٤٢٠

علي بن العباس الرومي : ٦٤٦
علي بن العباس بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب : ٤٠٣
علي بن عبد الله بن العباس : ٤٧٤،
٤٧٥

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب : ٥١٧
علي بن عبيد الله بن الحسن : ٥١٩،
٥٢٣، ٥٣٢

علي بن عقيل : ٩٥
علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم :
٧٠٦

علي بن عمر بن علي : ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦١
علي بن محمد (صاحب البصرة) : ٢٩٤
علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن
زيد : ٦٧٢، ٦٨٩
علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري :
٥٤٤

علي بن محمد بن جعفر العلوي : ٦٦٢

علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي: ٥٣٩

علي بن محمد الصوفي: ٦٤٣

علي بن محمد بن زيد بن الحسين: ٧١٦

علي بن محمد بن عبد الله الفأفاء: ٧١٩

علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب:

٢٩٥، ٢٠١

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن

جعفر: ٦٩٧

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن

محمد: ٧١١

علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن

علي بن الحسين: ٥٩٣

علي بن محمد بن الفرات: ٧٠٤

علي بن معاوية: ١٦٧

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى: ٦٧٢

٦٨٠

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

٥٤٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤

٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١

علي بن موسى بن عبض بن موسى: ٦٩٠

علي بن موسى بن علي بن علي بن

محمد: ٧٠٧

علي بن موسى بن محمد بن القاسم: ٦٨٠

علي بن موسى بن محمد: ٧٢٠

علي بن هشام بن البريد: ٤٥٦

عمارة: ١٥٠

عمارة بن حمزة: ١٦٢

عمارة بن حمزة بن عبد المطالب: ٢٠

عمارة بن عقيل: ١٠٦

عمر بن أبي ربيعة: ٤٨٧

عمر بن إسحاق بن الحسن: ٤٥٦

عمر بن حريث: ١٣٩

عمر بن الحسن: ١١٩

عمر بن الحسن بن علي بن الحسن: ٤٤٦

عمر بن حفص: ٣١٠، ٣١٢

عمر بن الخطاب: ٥٧، ٢٩٠، ٤٤٣

٤٦٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٦٩٠

عمر بن سلام: ٤٤٤

عمر بن سلامة الهجيمي: ٣١٨، ٣٢٤

عمر بن سهل: ١٦٧

عمر بن عبد الرحمن: ١٣٨

عمر بن عبد العزيز: ١٨٣، ٢٣٧

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله: ٤٤٣

عمر بن علي بن طالب: ٨٤، ١٢٧

٦٤٣، ٦٧٩

عمر بن عون: ٣٨١

عمر بن الفرج الرخجى : ٦١٧، ٥٩٩

٦٣٩

عمر بن محمد : ٢١٨

عمر بن مروان : ٣٧١

عمر بن هبيرة : ١٥٤

عمران بن حطان : ٣٧

عمران بن داود - أبو العوام القطان :

٣٧١

عمران بن شبيب بن سلمة : ٣٧١

عمرة بنت الطفيل : ٨٢

عمرو بن بركة الهمداني : ١٣٢

عمرو بن بكر التميمي : ٣٠

عمرو بن الحجاج : ١١٧

عمرو بن الحرث : ١٠٦

عمرو بن زرارة : ١٥٦، ١٥٧

عمرو بن سعيد : ١٤٧

عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي : ٨٨

عمرو بن شداد : ٣٣٠، ٣٣١

عمرو بن صبيح : ٩٣، ٩٤

عمرو بن العاص : ٢٩، ٣٠، ٦٦

عمرو بن عامر : ٩٣

عمرو بن عبد العزى : ٧

عمرو بن عبد الله الهمداني - أبو

إسحاق البيعي : ٥١

عمر بن عبيد : ٢٠٩، ٢٩٣، ٣٨١

عمرو بن عثمان بن مالك الجهني : ٢٣٠

عمرو بن منيع : ٥٩٣

عميرة بنت قيس : ٨٦

عناق بنت عصام : ٨٦

العوام بن حوشب : ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨

عون بن جعفر بن أبي طالب : ١٦٠

عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب : ٩١، ١٢٤

عوف القوافي : ٣٧٥، ٣٧٦

عيسى بن إبراهيم : ٣٤٤

عيسى بن إسحاق السبيعي : ٣٥٦

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن

جعفر بن أبي طالب : ٦٧٠، ٦٧٩

عيسى بن جعفر بن المنصور : ٥٠٢

عيسى الرواوي : ٦٢٥

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب : ٢٦٨، ٢٧٧

٢٧٨، ٢٩٦، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٨

٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٩، ٤٠٥

عيسى (مولى عترة) : ١٥٨

عيسى بن يزيد الجلودى : ٥١٦، ٥٤١

(غ)

غالب بن عثمان الهمدانى : ٢٢٨، ٢٢٩

٣٨٥، ٣٨٤، ٣٠٤

الغامدى : ٢٧

غسان بن الفرج : ٥٤٧

غسان بن معاوية : ٣٠٢

غنى بن أعصر : ٣٠٥

(ف)

فاخته بنت فليج بن المنذر بن الزبير :

٢٣٠

فاطمة - أم عبد الله بن الحسين : ٢٣٦

فاطمة - حبي بنت هرم : ٧

فاطمة بنت أسد : ٢٤، ١٠، ٩، ٨، ٧

فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم : ٦٨١

فاطمة بنت جعفر بن كلاب : ٨٢

فاطمة بنت الحسين : ١٢٠، ١٧٩

١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٤

٢١٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٠٠

٣٠٣

٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣

٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨

٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣

٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٦٦٥

عيسى (صاحب بريد أصبهان) : ٦٢٧

عيسى بن عبد الله النوفلى : ٥٠٥

عيسى بن عبد الله بن الحسن : ٣٩٦

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر :

٤٥٨

عيسى بن علي : ١٦٧، ٢٦٤، ٢٨٨

٢٩٣، ٧١١

عيسى بن علي بن الحسين : ٢٨٣

عيسى بن ماهان : ١٥٨

عيسى بن محمد : ٣٩٧

عيسى بن محمد المخزومى : ٦٦٩، ٦٨٠

عيسى بن مريم : ٥٢

عيسى بن موسى : ١٦٩، ٢٦٦، ٢٦٧

٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١

٢٨٤، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨

٣٥٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٠٦

٤٠٨

عيسى بن موسى بن أبي خالد الحر بنى :

٦٠٣، ٦٠٤

فضل بن العباس بن عبد الرحمن: ١٤٨
الفضل بن العباس بن عيسى: ٥٢٤

٥٢٤

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس:

٢٥٤

الفضل بن يحيى: ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣

الفضل (مولى لعبد القيس): ١٥٤

فطر بن خليفه: ٣٥٦

فلانه بنت مخزوم: ٨

(ق)

القاسم بن ابراهيم: ٥٥٣، ٥٥٦

القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم:

٧٠٩

القاسم بن إسحاق: ٢٧٨، ٣٠١

القاسم بن الحسن بن زيد: ٢٦٧،

٢٧٥

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي

طالب: ٨٨، ٨٩

القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى:

٧٠٦

القاسم بن زيد بن الحسين: ٧٢٠

فاطمة بنت الرسول: ٤، ٢٥، ٤٦،

٤٨، ٤٩، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٩١، ١١٣،

١٤٠، ١٤٣، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٣،

٢١٣، ٢٢١، ٥٣٨

فاطمة بنت زائدة: ٤٦

فاطمة بنت سليمان بن محمد بن يعقوب بن

إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله

٦٧١

فاطمة بنت عبيد الله: ٧

فاطمة بنت عتبة: ٢٨٢

فاطمة بنت علي بن أبي طالب: ٢٤١،

٢٤٢، ٤٥٢

فاطمة بنت علي بن جعفر: ٥١٣

فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل

٧٠٧

فاطمة بنت محمد بن عبد الله: ٢٧٥

الفتح بن خاقان: ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٤٣،

الفرزدق، ٣٧، ١٠٨، ٣١٣،

فضاله: ٤٧١

الفضل بن الربيع: ٤٧٤، ٤٧٨، ٥٠٠،

٥٠٢، ٦٢٠، ٦٢١،

الفضل بن سهل: ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٦٣،

٥٦٤

الفضل بن العباس: ٢٠

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب :
٦١٨، ٦١٧

القاسم بن عبد الله بن عمرو : ١٨٠

القاسم بن علي بن عمر : ٦٢٠

القاسم بن عمر التبعي : ١٣٦

القاسم بن كثير بن يحيى : ١٣٦

القاسم بن مسلم السلمي : ٢٩٤

القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم :
٧٠٧

قته : ٧٧

قتيله : ٧٠

قثم بن العباس : ٢٠

قدامة بن موسى : ١٩١

قدرة بنت عرفة بن عثمان بن عبد

الله بن عمر بن مخزوم : ٢٣٢

القرمطي : ٧٠٤، ٦٩٨، ٦٩٧

قريبة بنت عبد الله : ٤٦٣

قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن زمعه

ابن الأسود : ٢٣٢

قريش بن الحريش : ١٥٤

قطام : ٣٧

قطام بنت الأخضر : ٣٢

قطبه بن قتادة : ١٢

القعثم : ١١٨

قلاية بنت سعيد : ٤٧

قر بنى هاشم - العباس بن علي : ٨٥

قنبر : ٣٤

قيس بن الربيع : ١٤٨

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري :

٧١، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٢، ٦١

قيس بن الصمه : ٢٩٨

قيس صاحب شرطة عبد الله بن معاوية :

١٦٢

قيلة بنت حذافة : ٤٧

(ك)

كبشة بنت عروة الرجال : ٨٢

كثير بن حصين : ٢٦٩

كثير بن شهاب : ١٠١

كعب بن جعيل : ٢٣

كعب بن عمرو الأنصاري : ٦٥

كعب بن مالك ، ١٤

كعبوية ، ٣٢٩

كعب البقر - محمد بن أحمد بن عيسى

المنصور ، ٦٦٩

كلبة بنت قصيه - كلة بنت حصين : ٨

مالك بن عمرو التبعي : ٢٣
 مؤرج السدوس : ٦٤٩
 مؤمل بن إسماعيل : ٣٨٢
 المأمون : ٥٣٥، ٥١٧، ٥١٤، ٥٠٩
 ، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٤٩، ٥٤١، ٥٣٧
 ، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤، ٥٦٣، ٥٦٢
 ٦٣٠، ٦٢٨، ٥٩٩، ٥٧٢، ٥٧١
 مبارك الذكي : ٤٥٢، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨
 المتوكل : ٦١٥، ٦١٢، ٦١٠، ٦٠٩
 ، ٦٥٨، ٦٣٩، ٦٣٢، ٦٣٠، ٦١٩
 ، ٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٣، ٥٨٨، ٥٧٧
 ٦٠٨، ٦٠٣، ٦٠٢، ٥٩٩
 محارب بن موسى : ١٦٧
 الحسن بن جعفر بن علي بن محمد :
 ٧٠٣
 محمد بن إبراهيم : ٥٥١، ٥١٣، ٢٠٠
 ٦٢١، ٥٥٣، ٥٥٢
 محمد بن إبراهيم الامام : ٣٩٧
 محمد بن إبراهيم بن اسماعيل : ٥١٨
 ، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩
 ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٦، ٥٢٥
 محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب : ٢٠٠

الكميت بن زيد : ٨٤
 الكوكبي - الحسين بن أحمد بن محمد :
 ٧١٢، ٦٧٧، ٦٧١، ٦١٦
 كيغاف : ٦٧٧

(ل)

لبابة أم الفضل أخت ميمونة : ٢٠
 لبابة بنت محمد بن إبراهيم من الحسن :
 ٦٧٦
 لبطة بن الفرزدق : ٣٦٩
 لقيط بن أياس الجهني : ٩٤
 لقيط بن يامر : ٩٤
 ليلي بنت أبي مرة : ٨٠
 ليلي بنت عابس بن الظرب : ٤٧
 ليلي بنت عامر الخيار : ٤٧
 ليلي بنت محارب : ٤٧
 ليلي بنت مسعود : ١٢٥، ٨٦

(م)

مارية بنت حذافة : ٤٧
 مارية بنت سعد : ٤٨
 مالك بن أنس : ٢٨٣، ٢٧٩، ١٧٤
 ٥٣٩، ٤٨٠، ٤٦٤، ٢٩٧
 مالك بن الصحصاح : ١٣

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله

ابن موسى : ٧١٨

محمد بن ابراهيم (صاحب السرايا) :

٤٥٧

محمد بن أبي بكر : ٢١

محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل

ابن أبي طالب : ٩٤

محمد بن أبي العباس : ٢٦٧، ٢٦٩،

٣٤٦، ٣٣٠، ٣٢٠

محمد بن أبي ليلى : ١٤٨

محمد بن أحمد الأصماني : ٦٩٨

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل :

٧١٧

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي الحسيني :

٧١٩

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن

ابراهيم : ٧٠٩

محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى :

٧٠٧

محمد بن أحمد بن عيسى المنصور : ٦٦٩،

٦٨١

محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن

علي بن الحسين بن علي : ٦٧٢، ٦٨٩

محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل :

٧٢٠

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن :

٦٨٦

محمد بن أحمد بن المنصور : ٦٨١

محمد بن اسماعيل : ٥٤٢، ٣٣١

محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله :

٥٣٦

محمد بن الأشعث : ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥

محمد الأمين الخليفة : ٤٢٣، ٥٠٩

محمد بن ايوب الراقى : ١٢٨، ١٩٣

محمد بن جعفر بن أبي طالب : ١٩، ٢١،

٢٢

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر

ابن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب : ٦٦٦

محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى :

٧١٦، ٧١٨

محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم :

٧٠٩، ٧١٨

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب :

١٤٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠،

٥٤١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٩٣

محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين:

٧١٥

محمد بن حميد الرازي : ١٠

محمد بن الحنفية : ٣٤، ١٣١، ٦٦٦

محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

٧١٦

محمد رسول الله : ٤، ٤٣٦، ٤٤٦،

٤٧١

محمد بن الرشيد : ٥٠١

محمد بن زيد بن علي بن الحسين :

٣٨٧، ٢٦٧

محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل :

٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٢، ٧١٤

محمد بن سعد الكنانى : ٤٤

محمد بن سليمان بن داود : ٣٥٥، ٣٤١

٣٦٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥١،

٥٤٠

محمد الشعراني : ٥٨٥

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى

ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٦٠٠،

٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩،

٦١١، ٦١٣، ٦١٤

محمد بن الحسن : ٢٢٨

محمد بن الحسن « المعروف بالسيلق » :

٥٤٠

محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف :

٤٧٩، ٤٨٠

محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى :

٧١٧

محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله : ٦٨٧

محمد بن الحسن بن مسعود الذرفى :

٦٧٩

محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم :

٦٧٨

محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب : ٥١٦

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن

القاسم : ٦٨٠

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن :

٦٨٨

محمد بن الحصين : ٣٢٤

محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧

محمد بن حمزة بن عبيد الله بن العباس

٧٠٠

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١،

٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩١،

٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٥،

٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٦،

٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣١،

٤٣٧، ٤٤٤، ٤٧٢

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي

ابن جعفر : ٧٠٦

» عبد الله بن الحسن بن علي

ابن علي بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب : ٥٧٣

» عبد الله بن زيد بن عبيد

الله : ٦٩٠

» عبد الله بن طاهر : ٦٤١،

٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٦٠،

٦٦٢

» عبد الله بن عمرو بن عثمان :

٢٥٦

» عبد الله بن عمرو بن عثمان

ابن عفان : ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠،

٢٢٢

محمد بن طاهر : ٦٧١

محمد بن طهيج الأخشیدی : ٧٠٠

محمد بن عبد العزيز : ٢٦١

محمد بن عبد الله الأرقط بن علي : ٢٠٧

محمد بن عبد الله الجعفري : ٢٦٧

محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم :

٦٧٩

محمد بن عبد الله بن الأفتس : ٥٧٣

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب : ٩١، ١٢٤

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد :

٦٩٠

محمد بن عبد الله بن الحسن : ١٧٣، ١٧٤،

١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٨،

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦،

٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١،

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧،

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،

محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت
الرسول : ٢٦٦
» عبد الله بن محمد بن القاسم :
٦٩٤
» عبيد الله الحسني : ٦٤٠
» عجلان : ٢٩٢، ٢٨١
» عطية : ٣٣٢
» عقيل : ٩٤
» علي : ٧٩
» علي « والد السفاح » : ٢٣٥
» علي بن ابراهيم بن محمد بن
الحسن : ٦٩٧
» علي بن أبي طالب « الأصغر » :
٨٥
» علي بن إسحاق بن جعفر :
٧١١
» علي بن حمزة العلوي : ٦٩٨
» علي بن عبد الله بن العباس :
١٢٦
» علي بن القاسم بن محمد : ٧١٥
» علي بن موسى : ٦٦٥
» عمر : ١٣٥
» عمر بن علي بن أبي طالب :
١٣٣، ١٣٤
محمد بن الفرات : ١٣٢
» القاسم بن حمزة بن الحسن :
٦٧٦
» القاسم بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب : ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩،
٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣،
٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨
» القاسم بن مهورية : ٦٠٣
» محمد : ٥٥٣
» محمد (صاحب أبي السرابا) :
٥١٣
» محمد بن جعفر بن الحسن بن
عمر بن علي بن الحسن : ٦١٥
» محمد بن زيد بن علي بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب : ٥١٣
٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩،
٥٥٠
محمد بن مسلم بن عقيل : ٩٤
» المنصور المرادي : ٦٨٩
» ميكال : ٥٩٣، ٦٨٥
» هارون : ٦٩٣، ٦٩٤
» هشام بن عمرو التغلبي : ١٧٧

محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت
الرسول : ٢٦٦
» عبد الله بن محمد بن القاسم :
٦٩٤
» عبيد الله الحسني : ٦٤٠
» عجلان : ٢٩٢، ٢٨١
» عطية : ٣٣٢
» عقيل : ٩٤
» علي : ٧٩
» علي « والد السفاح » : ٢٣٥
» علي بن ابراهيم بن محمد بن
الحسن : ٦٩٧
» علي بن أبي طالب « الأصغر » :
٨٥
» علي بن إسحاق بن جعفر :
٧١١
» علي بن حمزة العلوي : ٦٩٨
» علي بن عبد الله بن العباس :
١٢٦
» علي بن القاسم بن محمد : ٧١٥
» علي بن موسى : ٦٦٥
» عمر : ١٣٥
» عمر بن علي بن أبي طالب :
١٣٣، ١٣٤

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ٤٩٥

» يحيى بن عبد الله بن موسى :

٦٧٩

» يحيى بن محمد بن علي : ٧١٨

» يسير الخارجى : ٢٣٤

» يزيد : ٣٤٨، ٣٣٤

» يعقوب بن عيينة : ٢٨٨

المختار بن أبي عبيدة : ٨٧، ١٢٥، ١٢٧

محول بن ابراهيم النهدي : ٤٨٥

المدائنى : ٨٧، ٧٦، ٧٥

مرة بن منقذ العبدى : ١١٥

المرجى - علي بن جعفر بن إسحاق :

٢٧٨

مرحب اليهودى : ٢٤

مروان بن أبي حفصة : ٤٧٠، ٤٩١،

٥٩٩

مروان بن الحكم : ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٥

مروان الحمار - مروان بن محمد : ١٦٧،

١٦٩، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،

٢٦٤

مزاخم بن خاقان : ٦٦٥

مساقر الطائى : ٥٥٣

المستعين : ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٦٥، ٦٧٢

مسرف بن عقبة : ١٢٣، ١٢٤

مسرور : ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٩٤،

٥٠٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٦، ٥٨٧

مسعر بن كرام : ٣٦١، ٣٦٦

المسعودى : ٢١

مسلم بن سعيد : ٣٦١، ٣٦٣

مسلم بن عقبة - مسرف بن عقبة : ٢٣

مسلم بن عقيل : ٨٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨،

٩٩، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩

مسلم بن عمر الباهلى : ٩٦، ١٠٥، ١٠٦

مسلم بن غوسجة الأسدى : ٩٧، ١٠٠

مسلم بن قتيبة : ٢٤٧، ٢٦٦

مسلم بن نوفل : ٨٦

مسمع بن عبد الملك : ٢٦٦

مسعود المورىانى : ٣٣٤

المسيب : ٥٣٦

المسيب بن ابراهيم : ٢١٣

المسيب بن نجمة : ٩٥، ١٢٤

المسيح عيسى بن مريم : ٤٠٥

مصعب بن أبي ثابت : ٤٧٩

مصعب بن الزبير : ١٢٥، ٢٧٧

- معقل مولى ابن زياد : ٩٩، ٩٧
 معمر بن خيثم : ١٤٢
 معن بن زائدة : ٣٦٠
 المعيل : ٧٠٦
 المفلس بن زياد : ١٥٧
 المغيرة : ٣٣٠، ٣٢٦، ٣١٩
 المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب :
 ٣٥
 المغيرة بن سعد : ٤٦٨
 المغيرة بن القزح : ٣٢٧، ٣٢٤، ٣١٨
 المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد
 المطلب : ٦٢
 المفضل الضبي : ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٧٦،
 ٣٨١، ٣٧٨
 المقتدر بالله : ٣٣٨، ٧٠٣، ٧٠٤
 المكتفى : ٦٩٧
 منارة : ٤٥٠
 المنذر بن عمرو بن الجارود : ٩٦
 المنذر بن محمد : ٢٨٤
 المنذر بن محمد بن الزبير : ٢٧٩
 المنتصر : ٥٩٩، ٦١٣، ٦٣٦
 منصور بن الزبرقان النمرى ، ٥٢٢
 منصور بن زيان ، ١٨٢
- مصعب بن ثابت : ٢٨٥
 المضاء : ٣١٩، ٣٢٣، ٣٤٤
 مطر (صاحب الحمام) : ٢٠١، ٢٤٦
 مطيع بن أياس : ١٦٢
 معاذ بن عون الله : ٣١٨
 معاذ بن نصر العنبري : ٣٨٠
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٣، ٢٩، ٣٠،
 ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤
 ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١
 ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨
 ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ١٦٠
 ٢٢٠، ٣٠٥، ٤٧٥، ٧٠٣
 معاوية بن إسحاق : ١٣٦، ١٣٩،
 ١٤١، ١٤٣
 معاوية بن هشيم : ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧٧
 معبد بن العباس : ٢٠
 المعتز : ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٨٨
 المعتصم : ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٤
 ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٩
 المعتضد : ٦٩٣، ٦٩٤
 المعتمد : ٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٥
 معمر بن أوس : ٣٥٣
 معقل بن قيس الرياحي : ٦١

منصور بن المعتز، ١٤٥، ١٤٨، ٢٩٢
 المنصور بن المهدي : ٥٣٥
 المنصور، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٣، ٣٠١، ٤٨٨
 المنصور بن المهدي، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٨٧
 منير بن موسى بن منير، ٥٨٧
 المهدي، ٦٧٥
 المهدي (المنتظر)، ٢٨٩
 المهدي - محمد بن عبد الله، ٢٠٥، ٢٣٧
 المهدي (الخليفة)، ١٢٥، ٢٠١، ٢١٥
 ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣١٢
 ٣٦٧، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١١
 ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠
 ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٣
 ٤٩٠، ٦١٩، ٧٢٤، ٦٢٥، ٦٧٧
 ٦٧٩، ٦٨١
 المهلوي - العباس بن إسحاق بن إبراهيم،
 ٧٠٣
 موثق الاشبال - عيسى بن زيد، ٤١٩
 موسى بن بغا، ٦٧٧
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب :
 ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣
 ٥٠٤، ٥٠٥
 موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب : ١٨٩
 ١٩٢، ٢٠١، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٤
 ٢٦٠، ٢٩٨، ٣١١، ٣٩٠، ٣٩١
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦
 ٣٩٧، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٥
 موسى بن عبد الله بن موسى : ٦٠٠
 موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن :
 ٦٧٢
 موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد
 الله ٦٧٨، ٦٧٩
 موسى بن عمران (عليه السلام) :
 ٥٢، ٥٠
 موسى بن عيسى : ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١
 ٤٥٢، ٤٥٤
 موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر :
 ٧١٧، ٧٢٠
 موسى بن موسى بن محمد بن سليمان :
 ٦٨٨
 موسى الهادي : ٤٤٣، ٤٥٣
 الموفق (الخليفة) : ٣٣٩، ٦٦٥
 مولى أبي الأزهر : ٢٢٦
 مولى بني دارم : ٢٢٧

منصور بن المعتز، ١٤٥، ١٤٨، ٢٩٢
 المنصور بن المهدي : ٥٣٥
 المنصور، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٣، ٣٠١، ٤٨٨
 المنصور بن المهدي، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٨٧
 منير بن موسى بن منير، ٥٨٧
 المهدي، ٦٧٥
 المهدي (المنتظر)، ٢٨٩
 المهدي - محمد بن عبد الله، ٢٠٥، ٢٣٧
 المهدي (الخليفة)، ١٢٥، ٢٠١، ٢١٥
 ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣١٢
 ٣٦٧، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١١
 ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠
 ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٣
 ٤٩٠، ٦١٩، ٧٢٤، ٦٢٥، ٦٧٧
 ٦٧٩، ٦٨١
 المهلوي - العباس بن إسحاق بن إبراهيم،
 ٧٠٣
 موثق الاشبال - عيسى بن زيد، ٤١٩
 موسى بن بغا، ٦٧٧
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب :
 ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣
 ٥٠٤، ٥٠٥

نصر بن مزاحم : ٥٣٣
نصر الخفاف : ٤٥٧
النضر بن قرواش : ٤٣٧
النفيس الزكية - محمد بن عبد الله
ابن الحسن : ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٨،
٢٨٢
نفيس بن محمد : ٣٠٣
نميلة بن مرة : ٣١٨
نوح بن حبان بن جبلة : ٥٨
« ه »
الهادي : ٤٤٩، ٤٨٨
هارون بن أبي خالد : ٥٤٩
هارون بن سعد : ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٨،
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣،
٣٧٩، ٣٦٩
هارون بن محمد : ٥٣١
هارون بن المسيب : ٥١٦، ٤٤٠، ٥٤١
هاشم بن البريد : ١٤٦
هالة بنت عبد مناف : ٤٦
هاني بنت ثبيث القايض : ٨٣، ٨٩
١١٨
هاني بن الخطاب : ٢٣
هاني بن عروة المرادي : ٩٧، ٩٨، ٩٩

مولى لدى الكلاع : ٩٧
ميمسون بنت عمرو : ٨٩
ميكائيل : ٥٢
ميمونه بنت أبي سفيان : ٣
ميمونه أم المزمين : ٢٠
ميمونه بنت بشر : ٩١
(ن)
نائل بن فروه : ١٤٠
نائلة أم عبد الله بن محمد : ١٢٦
النافعة : ٥٦٥
الناجم : ٦٧٦، ٦٧٧
نافع بن عمر : ٢٤١
نافع بن هلال الجلي : ١١٧
النبي صلى الله عليه وسلم : ٤٣٦، ٤٥٣،
٥٧٨
النسائي : ١١
نسيم : ١٠٦
نصر البجلي : ٥٣٤
نصر بن خزيمه : ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
١٤٣
نصر بن سيار : ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٨
نصر بن شبيب : ٥١٩، ٥٢٠

الهيثم : بن عدي : ٥٠٤
الهيثم بن معاوية : ٣٣١
الهيضم بن العلاء العجلي : ٦٤٣، ٦٤٢

(و)

الواثق : ٥٩٩، ٥٩٣، ٥٨٨، ٥٧٧
الوارثة بنت الحاث : ٤٧
واصل بن عطاء : ٢٩٣
واضح (مولى) : ٤٨٨
وجه الفلس - عبد الرحمن بن الخطاب :
٦٤٢، ٦٤١

وحشى الرياحى : ٦٢٨
وردان : ٤٧٩
وردان بن مجالد : ٣٢
ورقاء بن جميل : ٥١٦
ورقاء بن محمد بن ورقاء : ٧٠٤
الوليد بن المغيرة : ٢٠
الوليد بن يزيد : ١٥٦، ١٥٤، ١٤٣
٢٥٨، ٢٥٤، ٢٣٣، ١٥٨
وهوذان الديلمي : ٦٨٧

(ي)

يحيى بن آدم : ٥٥٢، ٥٥١
يحيى بن الحسن بن الفرات القراز :
٥٨٨، ٥٧٩، ٥٧٧
(٥١ مقاتل الطالبين)

٥٤٢، ٥٣٥، ٥١٤، ١٠٨، ١٠٠
٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣
٦٢٥، ٥٥٣

هرقل : ١٢

هشام بن حسان : ٣٦٤
هشام بن عبد الملك : ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣
٤٠٥، ١٥، ٤١٤٣
هشام بن عروة : ٢٩٦، ٢٩٢
هشام بن عمرو بن بسطام : ٣١٢، ١٧٧
٣١٤، ٣١٣

هشيم بن بشير : ٣٧٧، ٢٦٣، ٣٥٩
هلال بن حباب : ١٤٦
الهامازي : ٤٩٠

هند (أم معاوية) : ٧٠
هند بنت أبي عبيدة : ٢٢٤، ١٨٤
٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٢
٤٦٣، ٤٣١، ٣٩٠، ٣١٥

هند بن أبي هالة : ٤٨
هند الهنود بنت الربيع : ٨٩
هند بنت سالم : ٩١

هند بنت عتيق بن عائذ : ٤٨
هند بنت عوف : ١٩

الهيثم بن عبد الله الخثعمي : ٥٥٦

يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٤٣،

٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٣،

٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨،

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤،

٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠،

٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥،

٤٨٦، ٦٢٤

يزيد بن عمر بن هبيرة : ٣١٨

يزيد بن عمرو التيمي : ١٥٤

يزيد بن عيينة : ٦٢٢

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان :

٣٠، ٥٠، ٧٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١،

١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤،

١٦٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٧٥،

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

٢٦٩، ٢٧٨

يزيد بن منصور الحميري : ٣٣٨،

٣٥٣

يزيد بن هارون : ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٧٩

يزيد بن هرمز : ٣٨٥

يعقوب بن الحسن : ٢٢٨

يحيى بن الحسين بن زيد : ٤٠٩

يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي :

٦٧٩

يحيى بن خالد بن برمك : ٤٨٩، ٤٧١،

٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب : ١٤٢، ١٤٣،

١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ٣٧٤،

٣٨٨

يحيى بن علي بن أبي طالب : ٢١

يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن الحسن : ٦٧٧

يحيى بن عمر بن الحسين : ٦٣٩، ٦٤٠،

٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥،

٦٥٣، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥،

٦٧٦

يحيى بن عيسى : ٥٥٢

يحيى بن مساور : ٤٨٤

يحيى بن يعلى : ٤٥٦

يزيد بن الوليد : ١٦٥

يزيد بن خالد القسري : ١٣٣، ١٣٤،

٢٠١

١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨،

١٥٣، ١٥٤، ١٥٦

يعلى بن أمية : ١٣

يموت بن المزرع : ٤١٩

يوشع بن نون : ٥٢

يونس بن أبي إسحاق : ٣٥٦

يعقوب بن الليث الصفار : ٢٨٩

يعقوب بن داود : ٤١١

يعقوب بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

يوسف (عليه السلام) : ٣٥١

يوسف بن عمر بن محمد : ١٣٣، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،

فهرس الجماعات

آل طاهر ٦٧١، ٦٦٠	(١)
آل طلحة : ١٩١	آل ابن العاص : ٢٤٥
آل العباس : ٢٣٣	آل أبي بكر : ٢١٣
آل عبدالله : ٢١٠	آل أبي طالب : ٢١، ٢٣٣، ٢٣٧،
آل عمر بن الخطاب : ٢٩٠، ٤٩٩	٢٣٨، ٣٠٠، ٣١٣، ٤٠٧، ٤٩٣،
آل علي : ٥٣٢	٥٠١، ٥٠٩، ٥٢٠، ٥٣٧، ٥٦٢،
آل محمد : ١٢١، ١٥١، ٢١٦، ٢٤٤،	٥٦٣، ٥٦٧، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٩،
٢٥٣، ٢٤٥	٦١١، ٦١٥، ٦٤٥، ٦٧٢، ٦٩٠،
آل النبي : ٢٤٥	٦٩٣، ٧٢١
آل هاشم : ١٢٢	آل برمك : ٤١٢
الأرمن : ٧٠٣، ٧٠٩	آل الحسن : ٢٢٦
الازد : ٢١١، ٢٨٥	آل الحسين : ١٠٥، ١١٨
أسد : ٨٧، ١٠٠	آل خاقان : ٦١٢
أشجع : ٣٢	آل خليفة بن قيس : ٣٤٣
أصحاب السماجة : ٥٨٥	آل رسول الله : ٦٩٨
أصحاب الصدقة : ٦٢٦	آل الزبير : ٤٧٢
أصحاب الأقفاص : ٢٦٢	آل سامة بن الحبيق : ٣٧١
أصحاب مصر : ٤٣	آل شيبان : ٣٩٤
أصحاب النبي : ٥٤	آل صمه : ٢٩٨

أهل المدينة: ١٢٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٨،

٢٨٩، ٢٦٧

أهل مكة: ٦٧٠، ٦٦٩، ٥٣٩

أهل النسك: ١٢٨

أهل اليمن: ٥٣٤

أوس: ٦٥٦

(ب)

باهلة: ٣٣٥، ٣٣٢

البرامكة: ٥٤٨، ٤٦٧

بطون قریش: ٧٣

بكر بن وائل: ٢٣، ٢١

بلى: ٢٨٦

بنو ابان بن دارم: ١١٨، ٨٣

بنو أبي بكر بن كلاب: ٢٩٨

بنو الأخيضر: ٧٠٥

بنو أسد: ٦٤٢، ٣٠٥، ١١٠، ٦٤

بنو إسرائيل: ٢٥٤

بنو أسيد: ١٥٤

بنو أمية: ١٣٥، ٨٠، ٧٥، ٧٤، ٢٥

٢٢٤، ١٧٧، ١٦٧، ١٥٩، ١٥٤

٣١٥، ٢٥٤، ٢٥٣

بنو بجيلة: ١٠٢

إطباء الكوفة: ٣٨

أمية: ٥٧١

الأنصار: ٣٠٣، ٢٢٠، ١٢

أهل باذغيس: ٥٣٤

أهل بدر: ٣٦٨، ٢٨٤

أهل البصرة: ٣٥١، ٣٣٥

أهل بغداد: ٦٤١، ٥٣٦، ٥٢٦، ٥٠٤

أهل البيت: ٥٢٤، ٥٢٢، ٥١٩، ٥٢

أهل الجمل: ٣٦٧

أهل الحجاز: ٣٥٠

أهل الحرّة: ٢٦٩

أهل خراسان: ٢٦٩، ٢٦٨، ١٢٦

٥٤٤

أهل السيرة: ٢٢

أهل الشام: ١٢٠، ١٠١، ٩٧، ٢٢

١٥٧، ١٤١، ١٤٠، ١٣٨، ١٣٥

٥٣٤، ٣٦٧، ٢٦٦

أهل العراق: ٣٥٠

أهل الكوفة: ٣١٩، ١٦٥، ١٣٩

٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥١٤

٥٤٥، ٥٤٤، ٥٣٦، ٥٢٩، ٥٢٨

٦٧٦، ٦٤٣، ٦٤٢

أهل المدائن: ٥٢٢

بنو طاهر : ٦٤٤

بنو عامر بن لؤى : ٣٠

بنو العباس : ١٢٦، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٤٧،

٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٥، ٦٤٦، ٦٥٣،

٦٥٩

بنو عبد الله (بن العباس) : ٢١١

بنو عبد المطلب : ٤٤

بنو عبد مناف : ٢٠٣، ٤٧٥

بنو عباس : ١٤٠

بنو عجل : ٦٤٢

بنو عقيل : ١١٠، ١١٢

بنو علي : ١٨٧، ٥٨٥

بنو فزارة : ٦٧٢، ٦٧٩

بنو القايلة : ٢٣٧

بنو كنانة : ٢٥٣

بنو ليث : ١٥٤، ١٥٥، ٢١٦، ٢٩٩

بنو مالك : ٣٧٦، ٧٠٦

بنو محمد بن يوسف : ٧١٧

بنو مخزوم : ٣٩٦، ٤٧٢، ٧٠٨

بنو مرة : ١٢٤، ٢٩٨

بنو مرة بن عوف : ١٢

بنو مروان : ٢٣٣

بنو جهلة بن عوف : ٣٢٤

بنو تميم : ١٠٣

بنو تميم : ١٧٩

بنو جشم : ٢٣٠

بنو جندع : ٥٤

بنو الحارث بن كعب : ٢٩٨

بنو الحسن : ١٩٢، ١٩٩، ٢١٨،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨

بنو حسن : ١٩٦، ٢٢٥

بنو حمان : ٦٤٠

بنو حنيفة : ٢٣، ١٥٧، ٣٣٩

بنو دارم : ٨٦

بنو الربعة : ٢٤٣

بنو ربيعة : ٥٢١

بنو ربيعة : ٥٤

بنو زهرة : ٤٧٢

بنو سعد بن بكر : ١٤٠

بنو سفيان : ٢٤٦

بنو سامة : ٢٦٢

بنو سليم : ١٤٠، ٢٨٤، ٧٠٨، ٧٢١

بنو شيبان : ٥٥٣، ٦٢٣، ٧٠٨

بنو شامة بن لؤى : ٥٩٩

بنو ضبة : ٣٧٥

بنو مسممة الأزواج : ٧٣

بنو مصعب : ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

بنو معاوية : ٣٠١

بنو نهان : ٥٤١ ، ٧٠٥

بنو نمير : ٢٠٥ ، ٢٥٣

بنو نقيلة : ٢٢٩

بنو نقيلة : ١٧٥

بنو نصر بن قعين : ٦٤

بنو نهمشل : ٣٠٥

بنو هاشم : ٧٥ ، ٨٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٠

٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨

٣١٥ ، ٥٣٦

بنو هناءه : ٢١١

بنو الوليد : ١٥٠

بنو يشكر : ١٦٧

بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناف :

٢٣٣

بنو حمير : ٥٢

بنو القين : ٥٢ ، ٥٤

(ت)

تغلب : ٣١٣

تميم : ٨٦ ، ١٠٠ ، ٣٧٥

تيم الرباب : ٢٣

تيم اللات : ٦٣٣

تيم الله : ٢٣

(ث)

ثقيف : ٨٠

(ج)

جرش : ١٩

الجعفرية : ١٥٨ ، ٧١٧

الجعفريون : ٧١٦ ، ٧١٨

جل : ١١٧

جهينة : ١٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩

٢٨٦ ، ٧٠٦

(ح)

حمدان : ١٠٠

الحواريون : ١٣

(خ)

الخرسانية : ٢٦٩

خزاعة : ٤٧ ، ٥٤

الخزرج : ١٢٠ ، ٦٥٦

خوارزم : ٥٨٣

(د)

الدهجراتية : ٣٣٣

دوس : ٢٨٨

الديلم : ٦١٥، ٥٨٧، ٤٦٥، ١١٦، ١١٤

(ر)

ربيعة : ١٠٠، ٦٣، ٢١

ربيعة البصرة : ٢٣

ربيعة الكوفة : ٢٣

(ص)

الصحابه : ٥٧٨

الصفارية : ٧٠٩

(ط)

الطالبيون : ٧٠٤

طىء : ٧٠٦، ٧٠٥، ٥٥٣، ١٧٩، ٩٠

٧٢٠

(ع)

العباسيون : ٧٠٤، ٦٩٤، ٢٥٧

عترة الرسول : ٥٧

عزرة : ١٢

علماء آل أبي طالب : ٢٢٣

العلوية : ٧١٧

العلويون : ٧١٦، ٥١٤، ٢٥٧

عنزة : ١٥٨

(غ)

غطفان : ٢٩٨

غنى : ١٢٢، ٨٧

(ف)

الفاخريون : ٥٤١

الفراعنة : ٥٨٥، ٥٧٧

فزاره : ٣٧٦

(ق)

قحطبة : ٣١٩

قريش : ٥٤٤، ٤٨٠، ٢٧٠، ٢٦٠، ٢٤٠، ٢٢٠

٣٦١، ١٧٩، ١٦٧، ١٣٧، ٥٨٠، ٥٥

قيس : ٢١٧، ١٢١، ١٠٤

قيس بن ثعلبة : ٧١١

القيقانيه : ١٤١، ١٣٧

(ك)

كلب : ١٤٠

كنانة : ٤٧

كندة : ١٠٢، ٣٢

الكوفيون : ٥٥٩

(ل)

لحم : ٣٠٥

ليث : ١٥٥

نجمارية : ١٤١

النفوليين : ٥٠٥

(۵)

الهاشميون : ٦٩٥

ہذیل : ۵۴ (ب)

همدان : ۲۲، ۲۳، ۳۵، ۶۳، ۸۶

777, 177, 132

(و)

واٹل : ۳۱۳

(۵)

اليهود: ٥٩٨

(م)

مذحج : ١٠٨٦ ١٠١٦ ١٠٠٠

مرة : ٣٩٤

مراد: ۱۰۸،۳۲

مرهبة : ٣٥

مضمون: ۶۱

الملحمة: ١٧، ١٣١

المور يانمين : ۳۳۳

(ن)

نَدِيْلَة : ٣٠٤

فهرس الفرق

الزبدية البترية : ٤٨٩

الزبدية الجارودية : ٥٧٨

الزنادقة : ٦٢٥

(ش)

الشراة : ٦٣٣

الشميطية : ٤١٩

الشعبة : ١٥٥، ١٣٥، ١٢٦، ٩٧، ٦٧

6722, 29.6219, 29.6250

793

الشعبة الزيدية : ٦٣٢

(ق)

القرامطة : ٧٠٥

(م)

المرجئة : ٢٢٨، ٢٦١، ٣٦٦

المعتزلة : ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٣ ، ٥٧٧ ،

079

(ب)

البترية: ٤٦٨، ٥٧٨

(७)

الجارودية : ٥٣٨

(۲)

الحرورية : ٢٥٨

(خ)

الحرمية : ٦٤٣

الخوارج : ٣٢، ٥٦٠، ٧٠٩

(۵)

الرافضة :

(ج)

الزبدية: ٧، ١٤١، ٣١٠، ٣٣٤، ٣٤٤،

62.36.37.377.309.228

6022, 293, 278, 222, 2.7

60ΛΥ, 0Υ9, 0ΞΛ, 0ΨΥ, 0ΥΥ

770, 782, 72.

فهرس الأماكن

اسوان : ٦٨٥
اصبهان : ٦٢٥، ١٦٧، ١٦٣
اصطخر : ١٦٧
اضم : ٣٩٥
افريقية : ٦٢٦، ٤٨٨، ٣١٢
الأعفير : ٧٠٦
الأنبار : ٣١٧، ١٧٥، ٢٧
الأهوان : ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤
٥٤٧، ٥٣٤ ، ٥٣٣، ٣٣٠، ٣٢٩
٦٢٥
أوساط : ٢١٣
أوطاس : ٢١٣
(ب)
باب جبرائيل : ٤٤٨
باب الخوخه : ٢٦٣
باب محول : ٣
باب مروان : ٢١٨
باب المقصورة : ٢٦٣، ٢١٨

(١)
آبة : ٦٨٧
آمل : ٧١٤
أبر شهر : ١٥٧، ١٥٦
الأبواء : ٢٥٦، ٢٠٦
أبواب كندة : ٤١
أبيورد : ٧٠٨
أحجار الزيت : ٢٥٦، ٢٤٨، ٢٣٣
٢٧٢
أحد : ٢٦٨
أرحب : ١٤٢
أرض الشام : ١٥٠
أرض المغرب : ٦٧٢
أرغوى : ١٥٧
أرمينية : ٧٠٩، ٧٠٣، ٦٦٦
أساس المذينة : ٢٦٤
استنبول : ٣٧٦
الاسكندرية : ٦

٦٨٥، ٦٧٥، ٦٧٢	باب الفيل ١٣٩، ٧١
البطحاء : ٤٣١	باخرى : ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٣٥
بطحان : ٢٦٢	٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٠
بطن فراة : ٢٦٨	٤٢٠، ٤١٩
بطن مرا : ٤٣٧	بارق : ١٤٠
بغداد : ٣، ١٠، ٢٩، ١٢٣، ٢٢٥، ٣١٧	بئر سويقه : ٣٩٧
٤٤٢٠، ٤٠٣، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٢	البحجة : ٧١١، ٧١٠
٤٤١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٠١	البحرية : ٦٤١
٥٠٤، ٥٠٣، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٧	البحرين : ٦٢٥
٥٥١، ٥٧٠، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦٢١	بخارى : ٦٩٤
٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١	بدر : ٢٢١، ٢١٨، ١٢٠، ٦٥، ٤٨
٦٤٣، ٦٤٤، ٦٧٨، ٧٠٤، ٧٠٣	برقانا : ٥٤٨
البقيع : ٧٤، ١٨٥، ٢٤٩، ٢٧٥، ٣٨٥	بست : ٣٦٠
٤٤٣، ٦٨١	بستان بنى عامر : ٤٥٢
بلدح : ٤٤٩	بستان بنى موسى : ٤٧٧
بلخ : ١٥٤	البصرة : ٩٦، ٦٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٢٣
بلغ : ١٥٤	٩٨، ١٢٥، ١٣٥، ١٦٦، ٢٠١
البلاط : ٢٢٤، ٣٩٢	٢٨٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٧
البلغاء : ١٢	٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣
بنية واقم : ٢٦٨	٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٤
بيت حران بن أبى كريم : ١٤١	٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٢، ٥٠٢
بيت عاتكة : ٢٦٢، ٢٧٢	٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٦٢
بيروق : ١٥٦	٥٧٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥

جوفى : ٥٤٧
(ح)
الحار : ٦٧٨، ٦٧٩
الحاجز : ٦٧٩
الحبشة : ٧١٠، ١١٠، ١٠
الحبوبة : ٦٤
الحجاز : ١٠٩، ١١٠، ١٢٥، ٢٥٨
٦٢٠، ٦١٩، ٥٢١
الحجون : ٤٨
الحره : ١٦٦
حره واقم : ١٢٤
الحرم : ٦٦٩
حلوان : ٥٣٥، ٤٦٦
حام أبى قطيفة : ٥٣٥
حام عمر : ٦٣
الحميمة : ١٢٦
حنبلا : ٦٤١
حوران : ٢٦
الحيرة : ١٣٤، ١٣٧، ٢٨٣
حبس الهاشمية : ١٨٨

(ت)
تفليس : ٧٠٩
التمارين : ٢٦٢
(ث)
ثبير : ٥٤٠
(ج)
الجار : ٧١٧، ٧٠٦
الجازية : ٥٤٢
جبال جبينه : ٣٩٥، ٢٣٠
جبال طبرستان : ٥٨٧
الجبان : ١٢٨
جبانة سالم : ١٣٧، ١٣٩
جبانة السبيع : ١٥٣
جبانة الصيادين : ١٣٨
جبانة كندة : ١٣٨
جلدة : ٦٦٩
جرجان : ١٣٥، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٤
الجوزجان : ١٥٧، ١٥٨
الجرف : ٢٦٨
الجزيرة : ٥١٩
جسر منبج : ٦٠
جنديسابور : ٣٢٦

- خراسان : ١٥٦، ١٥٤، ١٥٣، ١٣٥،
 ٢٢٦، ٢١١، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٨
 ٤٩٣، ٤٧٩، ٤٦٨، ٣٦٩، ٢٥٧
 ٥٦٢، ٥٤٩، ٥٤١، ٥٣٧، ٥٣٥
 ٦٤٤، ٦٢٤، ٥٨٧، ٥٨٤، ٥٧٨
 ٧٠٨، ٦٩٤، ٦٩٣
 خفان : ٥٤٧
 الخندق : ٣٧٣
 خير : ٢٤، ١١
 خليج الفرات : ٥٣
 الخيف : ٣٥٨
 (د)
 دار أبي فروة : ٣١٨
 دار أبي مروان : ٣٢١، ٣١٨
 دار ابن أفلح : ٤٤٣
 دار ابن مسعود : ٣٤٥
 دار ابن هشام : ٣٩٢، ٢٦٢، ٢٢٤
 دار إسحاق بن سليمان : ٣٣١
 دار الامارة : ١٤٥
 دار البركة : ٣
 دار الحسن : ٥٥٣
 دار الخلافة : ٤٢٣
 دار الرزق : ١٣٩
 دار الزبير بن أبي حكيم : ١٣٨
 دار سليمان بن علي : ٣٧٣
 دار عاقب : ٦٢٢
 دار العباس : ٥٠٤
 دار عبد العزيز بن مروان : ٢٦١،
 ٢٦٣
 دار عبد الله بن مطيع : ٢٦٢
 دار عمر بن الخطاب : ٤٤٧
 دار عياد بن العوام : ٣٦٢
 دار علي بن صالح بن حي : ٤٠٨،
 ٤١٣
 دار الفتح بن خاقان : ٦٣٩
 دار محمد بن عبد الله بن طاهر : ٦٤٣
 دار محمد بن حمزة : ٧٠٠
 دار مروان : ٢٦١، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٥،
 ٦٧٢، ٢٦٩، ٢٦٣
 دار المهدي : ٤٢٠
 دار مية الثقفية : ٣٢٣
 دار هشام : ٢٧٧
 دار يزيد : ٢٦١
 دبيل : ٧٠٣
 دجلة : ٥٨٨، ٥٧٧، ٥٤٧
 دجيل : ٣٢٦

الرصافة : ٥٤٣، ١٤٣، ١٣٣ :

رصافة أبي العباس : ١٧٥ :

رضوى : ٢٣٠ :

الرقعة : ٥٨٨، ٥٧٩، ٥٧٧، ٥٠٣، ١٤٥ :

الروحاء : ٧٠٨، ١٠ :

الروز : ٥٧٩ :

الرويضات : ٧٠٧ :

الري : ١٥٤، ١٥٣، ١٣٥، ١١٢ :

٥٥١، ٤٧٩، ٣٤٤، ٢٦٦، ١٦٧ :

٦٧٢، ٦٧١، ٦١٥، ٥٩٣، ٥٨٤ :

٧٠٨، ٦٧٩، ٦٧٨ :

(ز)

زباله : ٦٧٩، ٦٧٢، ٥٤١ :

زقاق أشجع : ٢٧٠ :

زقاق بني حضير : ٢٦٢ :

زقاق عاصم بن عمر : ٤٤٧، ٢٦١ :

زمزم : ٣٨٥ :

زنجان : ٦٧١ :

الزوراء : ٢٦٢ :

(س)

ساباط : ٦٤، ٦٣ :

ساباط المدائن : ٥٣٦ :

دور الأنصار : ٢٣٨ :

دور بني حى : ٤٠٩ :

دور بني صالح بن حى : ٤٢٠ :

دور بني العباس : ٥٣٤ :

دور قطن : ٣٢٦ :

دير عبد الرحمن : ٦٢ :

دير كعب : ٦٣ :

(ذ)

ذات عرق : ٦٠٩ :

ذو الأثل : ١٨٦ :

ذو طوى : ٣٨٥ :

ذو خشب : ١٩٠ :

ذى المروة : ٧٢٠، ٧٠٦ :

(ر)

الرافقة : ٤٨٢ :

رامهرمز : ٣٢٩ :

رؤاس : ١٤٠ :

الربذة : ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ١٩٦ :

٢٩١، ٢٨٨، ٢٥٢، ٢٢٣ :

الرحبة : ٤١ :

رحبة القضاء : ٢٦٢ :

رحبة محمد : ٣٢٤ :

شاطىء الفرات : ١٩٣

شاكر : ١٤٢

شاهى : ٦٤٢، ٦٤٠، ٥٢٩، ٦٣

الشام : ٣٩٢، ٣٦٠، ١٢٦، ١٢٤، ٤١

٧٢٠، ٧٠٣، ٦٢٦، ٤٧٥

شتر : ١٦٠

الشعب : ٤٧٤

الشماسية : ٦٢٤، ٥٨٦، ٥٨٥

شمشاط : ٧٠٩

شيراز : ١٦٧

شينور : ٦٣

(ص)

صحراء أثير : ٥٥٣

صحارى عبد القيس : ١٣٦

صفين : ٥٩، ٢٣

صنعاء : ٥١٧، ٢٨٣

(ط)

الطائف : ٥٧٤

الطالقان : ٥٨٧، ٥٨٠، ٥٧٨، ٥٧٨

طبرستان : ٦٩٠، ٦٨٩، ٦٨٧، ٦١٥

٧٢١، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٥، ٧١٤

الطف : ١٢٢

الطفوف : ٢٥٦

سادة : ٦٨٧

سارية : ٧١٤

سامرا : ٦٤٣، ٦٠٢، ٥٧٨

السيخة : ١٤٠

سجن الجرائم : ٤٢٥

سرخس : ١٥٧، ١٥٦، ١٥٤

سرمن رأى : ٥٨٩، ٥٨٥، ٥٧٧

٦٦٥، ٦١٧، ٦٠٨، ٦٠٠، ٥٩٣

٦٨٨، ٦٨٦، ٦٨٠، ٦٧٨، ٦٦٦

سكة باب ازاز : ٣٢٩

سكة البريد : ١٤٢

سلع : ١٧٣

سميساط : ٧٠٩

السند : ٦٢٥، ٣١١، ٣١٠

السواد : ٥٢١

السودان : ٧٢٠، ٧٠٨، ٧٠٦

السوس : ٥٤٧

سوق أسد : ٥٢٦، ٥٤١

سويقة : ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٥٠

٦٠٠، ٤٩٥، ٤٤٥

السياله : ٢٩٨

(ش)

شاديلاج : ٥٨٣، ٥٨٢

(غ)

غابة : ٧٢١
الغاضرية : ٥٩٨
الغري : ٥٣٢، ٤٢
غمر ذى كندة : ٤٨٧
غنائم خشرم : ٥٤٩

(ف)

فارس : ٥٦٠، ٣٣٠، ١٦٧، ١٦٥
فاس : ٤٨٨
فنج : ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٩
٤٥٥، ٤٥١
فدك : ٩١
الفرات : ٥٢١، ١٤٤، ١١٧، ٦٣، ٦٢
٧٠٩، ٦٢٦، ٥٤٢، ٥٢٧
فرع المسور : ٧٠٧
فروخ : ٣٢٤
فيد : ٢٦٧
الفيوم : ١٥٣

(ق)

القادسية : ٥٤٦، ١٣٥
قبر أمير المؤمنين على : ٧٠٤
قبر الحسين : ٦٤٠، ٥٩٧
قبر النبي صلى الله عليه وسلم : ٥٠٢
(م ٥٢ - مقاتل الطالبين)

طنجة : ٤٨٨

الطواحين : ٦٨٦

طوس : ٥٧١، ٥٦٨، ٥٦٧، ١٥٧، ١٥٦

(ظ)

ظالة بنى نبيه : ٢٧٢، ٧٤
الظاهر : ٤٢

(ع)

عالية : ٢٠٠
عبائر : ٣٩٥
العباسية : ١٤٢
عبدس : ٣٦٠
العتيك : ٦٢٢
العراق : ٢٤٨، ١٣٣، ١٠٩، ٦٠، ٥٨
٥٣٥، ٤٤٣، ٣٩٤، ٢٩٧، ٢٦٠
٦٧٩
عرفة : ٦٦٩، ١٠٧
عرق الظبية : ٧٠٨
عسكر المهدي : ٤٧٢
العقبة : ٢٢٠
عقبة حلوان : ٥٨٤
عين أبي زياد : ٢٧٣
عين النمر : ٥٢١، ٣٨
عين مروان : ١٩٠
عين الورد : ١٢٤

الكعبة : ٤٨ ، ٦٦٩
 الكنفاسة : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩
 الكوفة : ٣٢ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٥
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ٢٢٥
 ٢٦٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨
 ٣٨٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣
 ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٥١٥ ، ٥٢١
 ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣
 ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٨٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
 ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
 ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
 ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤ ، ٧١٩

(ل)

لحام جريير : ٥٢

اللوئ : ٣٩٧

(م)

الماجور : ٣٤٣

قراقر : ٣٩٧

قرقوب : ٣٢٦

قزوين : ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٧

القسين : ٦٤١

قصر ابن مقاتل : ١١١

قصر ابن هبيرة : ٢٢٥ ، ٤٤٠ ، ٥٢٦

٥٤٢

قصر سليمان بن عبد الملك : ٢٦٨

قصر الضرتين : ٥٢٢ ، ٥٢٤

قصر نفيس : ١٩٦ ، ٣٠٢

قصور آل طاهر : ٥٨٢

قطيعة الربيع : ٥٨٧

القلزم : ٦٦٩

قم : ١٦٧ ، ٦٨٧

قندهار : ٣١٢

القنطرة - قنطرة ساباط : ٦٣

قنطرة الهندوان : ٣٢٥

قومس : ١٦٧

(ك)

كر بلاء : ٨٤

الكرخ : ٣

كرمان : ١٦٧ ، ٣٣٠

المسجد الحرام: ٤١٦، ٢٩٥، ٢٠٩
 المسجد الأعظم: ١٣٦، ٩٧، ٣٢
 ٥٢٩، ١٣٩
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم:
 ٢٨٩، ٢٤٠
 مسكن: ٧٤، ٧٢، ٦٣
 مشرعة القصب: ٥٠٤
 مشعر: ٢٩٧
 مصر: ٣٥٠، ٢٦٨، ٢٠١، ٢٩، ٦
 ٦٨٨، ٦٢٦، ٥٧٠، ٤٩٠، ٤٨٨
 مصلى خالد بن عبد الله: ١٣٨
 مضيفة ابن الحكم: ١٤٣
 معدن النحلة: ٧١١
 معلاة: ٣٩٧
 مقبرة بني يشكر: ٣٢١
 مقابر الخيزران: ٣٦٨
 مقابر قریش: ٥٠٥
 مكة: ٢٠٩، ١٩٥، ١٢٩، ٢٩، ٢٦
 ٢٩٥، ٢٨٧، ١٦٩، ٢٥٦، ٢١٣
 ٤١٦، ٣١٧، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠
 ٤٦٤، ٤٥٦، ٤٤٩، ٤٣٧، ٤٣٣
 ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٣، ٥١٧، ٥١٦
 ٦٧٢، ٦٦٩، ٦٠٦، ٥٩٩، ٥٥١
 ٧١٩، ٧٠٥، ٦٩٩، ٦٨٠

المربد: ٣٧٣
 المدائن: ١٥٤، ١٥٣، ١٤٦، ١٣٥، ٦٤
 ٦٢١، ٥٤٩، ٥٤٢، ٥٣٦، ٣١٧
 المدينة: ١٠٧، ١٠٠، ٧٣، ٤٨، ٢٦
 ١٣٢، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٦، ١٢١
 ١٩٦، ١٨٦، ١٧٨، ١٧٤، ١٥٩
 ٢٥١، ٢٤٦، ٢٢٤، ٢١٨، ٢١١
 ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٠، ٢٥٩
 ٢٨٩، ٢٨٢، ٢٧٧، ٢٦٩، ٢٦٨
 ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩١
 ٣٤٤، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٠، ٣٠٤
 ٤٠٣، ٣٩٨، ٣٩٢، ٣٥٢، ٣٥٠
 ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٠، ٤٣٧، ٤٢٤
 ٤٧٢، ٤٦٤، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٤٨
 ٥١٦، ٤٩٧، ٤٩٣، ٤٨٠، ٤٧٩
 ٦٠٦، ٥٩٩، ٥٦٢، ٥٣٧، ٥١٩
 ٦٨١، ٦٧٨، ٦٧٢، ٦٦٩، ٦٣٦
 ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٥، ٧٠٨
 مدينة السلام: ٤٦٧
 المذاذ: ٢٦٢
 سرو: ٥٨٠، ٥٧٩، ٥١٤، ٤٦٧
 مسجد الأشعث: ٤٢
 مسجد بني علي: ١٣٨

(أ)

الهاشمية : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٦ ،

٤٤٤

هراة : ١٥٧ ، ١٦٨ ،

الهند : ٣١٠ ،

(و)

الوادي : ٧٠٦ ،

وادي القرى : ٧٠٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ،

الوازار : ٥٢٧ ، ٦٤١ ،

واسط : ١٣٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٥٨٨ ،

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٦٥ ،

الوضاح : ٣٦٢ ،

وليلي : ٤٩١ ،

(ي)

الياسرية : ٥٣٦ ،

اليمين : ٦٥ ، ٢١٢ ، ٣٠١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،

٥٣٣ ، ٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ،

اليمامة : ٧٠٥ ،

ينبع : ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٧١١ ،

٧١٢

منى : ٤١٥ ،

المنصورة : ٣١٢ ،

مهران : ٣١٢ ،

الموبد : ٣٣١ ،

الموصل : ١٣٥ ، ٣١٧ ،

موضع السقاية : ٢٦٢ ،

ميطان (جبل) : ٣٠٧ ،

(ن)

النجف : ٢٤٤ ،

النخيلة : ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

نسا : ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٧٠٨ ،

النظيم : ٣٩٧ ،

نهر صرصر : ٥٤٢ ،

نهر آبان : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ،

النهر وان : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٥٨٥ ،

نهرى كر بلاء : ١٥٣ ،

النهرين : ١٥٣ ، ٥٢١ ، ٥٨٥ ،

النوبة : ٧١٢ ،

نيسابور : ٣١٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،

٦١٥ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧١٢ ،

النيل : ٣١٧ ، ٥٣٠ ،

ننوى : ١٥٣ ، ٥٢١ ،

« فهرس الأيام »

يوم الزاب : ٢٦٤، ١٦٩	غزوة بنى المصطلق : ٥٤
يوم السبخة : ٣٧٤، ١٣٢	غزوة مؤتة : ١٣، ١٢، ١١
يوم الشعب : ٤٧٦	واقعة السوس : ٥١٥
يوم شعب جبلة : ٣٧٥	يوم بدر : ٣٦٤
يوم صفين : ٣٧٣، ٣٦٧	يوم الثنية : ٢٤٩
يوم الطف : ٣٧٣، ٩٥	يوم الجمل : ٣٧٩، ٥٥
يوم قنطرة الكوفة : ٥١٤	يوم الجزجان : ٣٧٤
يوم المذار : ١٢٥، ٨٧	يوم الحرة : ١٢٤، ١٢٣، ٧٤
يوم المريسع : ٥٤	يوم حنين : ٢٨٤

فهرس الشعر

« ء »

٨٤	أحق الناس . . بكر بلاء
٤٢	فان يك . . التراب
الحسين : ٩٠	لعمرك إني . . والرباب
٢٢٩ ، ٢٢٨	ما ذكرك . . أوقربوا
مرحب اليهودي : ٢٤	قد علمت . . بطل مجرب
سعيد بن حميد : ٦١٣ ، ٦١٤	بأي يد . . قاضب
١١٩	أوقر . . المحجبا
علي بن الحسين : ١١٤	أنا على . . بالنبي
سلمة بن أسلم الجهني : ٢٤٣	إن كان . . سيرة النبي
٤٢	ما زال . . كثرة الألقاب
موسى بن عبد الله : ٤٥٥	فان الأولى . . وعمهم أبي
إبراهيم بن عبد الله : ٣١٦	ألم تعلمي . . ينعم صاحبه
(ت)	
سليمان بن قتة : ١٢٢ ، ١٢١	مررت على . . يوم حلت
(ج)	
ابن الرومي : ٦٤٦ — ٦٦٣	أمامك فانظر . . وأعوج
(ح)	
١٦٥ ، ١٦٤	ان ابن . . شاكي السلاح

ألا يا قوم . . بيلدح

٤٥٩

(خ)

ألا ليت . . يوم فنج

٤٥٨

(د)

أأبا الحسين . . منها يكمد

أبو ثميلة الأبار : ١٥١، ١٥٠

إذا ساكت . . لها الفرقد

عمر بن أبي ربيعة : ٤٨٧

إن الذي . . تجردوا

سلمة بن أسلم الجهني : ٢٤٣

نبئت أن . . لتقتل خالداً

خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥

نظرت . . محسورة جداً

محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٠

أرحم صغار . . لا لفقدي يزيد

الحسن بن معاوية : ٣٠٣

بكر النعمي . . والسودد

أبو الجاج الجهني : ٣٠٦، ٣٠٥

ليهنكم . . مهتدي

٢٤٥

منخرق الخفين . . مرو حداد

٣١١، ٢٣١

وكيف يريد . . من الفؤاد

عبد الرحمن بن مسعود : ١٧٦

فأعل . . خضم مزبد

أبو ثميلة الأبار : ١٥٢

آلا ياعين . . الجود

فضل بن العباس : ١٥٠، ١٤٩

وقل للذي . . فكأن قد

٥٣

أريد حياته . . من مراد

١٧٦، ٩٩، ٣١

والله ما أطعم . . عيون العباد

عيسى بن زيد : ٤١١

شردني . . ذكر المعاد

» » » : ٤١٢

تعلم يا ابن . . من معد

زينب بنت عبد الله : ٤٣١

يا بقعة . . من سيد

٤٨٦

وقتيل . . كل شاهد

غالب بن عثمان الهمداني : ٣٨٥، ٣٨٤

(ر)

أبنت أبي . . إحدى الكباثر

الربيع بن سليمان : ٣٩٥

فألقت عصاها . . بالأياب المسافر

معمر بن أوس : ٣٥٣

قومي اضربي . . إليه المفاخر

محمد بن يسير الخارجي : ٢٣٥، ٢٣٤

إذا افتقرت . . أبدا فقر

عبد الله بن معاوية : ١٦٤

عين جودي . . غزير

سكينة بنت الحسين : ١٣٧

وعند غنى . . وتذكر

سليمان بن قتة : ٨٧

فوالله ما أدري . . أتعذر

طارق الخزاعي : ٥٤

لعمرك إني . . حقة تتحفر

أمية بن الأسكر : ٥٤

يا قبر سيدنا . . يا قبر

٤٥، ٤٤

فألقت عصاها . . المسافر

٤٢

أتظن يا إدريس . . فرار

٤٩٠

تفكرت الدنيا . . طيبها وسرورها

أبو مالك الخزاعي : ١٦٩

رأيت بسامرا . . فتورها

محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٣، ٦٠٢

سأبكيك . . الوترا

إبراهيم بن عبد الله : ٣٠٩

يادار هجت . . ودارا

غالب بن عثمان الهمداني : ٣٠٥، ٣٠٤

أقسمت . . شيئا نكرا

مسلم بن عقيل : ١٠٤

وأنت الجواد . . ملأن الصدورا

أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٣

ونحن ضربنا . . فتهطرا

ابن أبي مياس الفزاري : ٣٦

وما العود . . أن يتقطرا

٤٩٦

لا تتركيني . . والغدر	موسى بن عبد الله : ٤٩٤
إنى زعيم . . فراسة للضرائر	» » » : ٣٩٥
كيف بعد . . الفراش الوثير	غالب بن عثمان الهمداني : ٣٨٦، ٣٨٥
تقول ألا . . على الصبر	دريد بن الصمة : ٣٧٤، ٣٧٥، ٢٩٨، ٢٩٩
أبو عامر . . حجرة المتكبر	على بن ابراهيم بن عبد الله : ٢٩٧
لئن طال . . بالنظيم قصائر	موسى بن عبد الله : ٣٩٧
ياللك من قبرة . . واصفري	١١٠
وما فى آل . . الخطب الكبير	محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٢
تعودت مس . . إلى الصبر	٤٢٥
ألف التقي . . الحل الدائر	محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١
أربع بطوس . . على وطر	دعبل : ٥٦٧
أنا الذى . . قسورة	على بن أبي طالب : ٢٥
قل لذى الود . . بيننا قدره	عبد الله بن معاوية : ١٦٤
ما كان إلا ريث . . سيوفابارة	٢٢٥
(س)	
لما تعرضت . . وسواساً	ابراهيم بن هرمة : ١٩٧
يا صاحب . . العيس	أشجع بن عمرو السلمي : ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠
(ص)	
... يا ليت قومي كلهم حفا بعمما	٣٨٣
(ض)	
ومارست . . من الأرض	٥٤٦

(ط)

عبد الله بن معاوية : ١٦٢

مطيع بن إياس : ١٦٢

إن قيساً . . على شمطه

وله شرطة . . من شرطه

(ع)

محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٢

ابن الرومي : ٦٦٣

عبد الله بن الحسن : ٢٣٦، ٢٣٥

٣٧٤، ٣٤٢

هند بنت أبي عبيدة : ٣٩٠

إذا ما شملت . . القوارع

تضوع مسكا . . يتضوع

يا هند إنك . . تقابعا

أبا المنازل . . فقد فجما

إنك إن . . وتنفعا

(ف)

عبد الله بن موسى : ٦٣٣، ٦٣٢

وإني لمرتاد . . إحدى المقاذف

(ق)

٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٣

٤٧٣

محمد بن إبراهيم : ٥٢١، ٥٢٠

ضرار بن الخطاب : ٣٧٣

٥٢٧

محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٤

ياداردار . . تستبق

أنى أتيح له . . مرسلا ساقا

سنغني بجمد . . واضح الحق

مهلا بني عمنا . . من الغلق

من لم يمت . . المرء ذائقها

خطبت إلى عيسى . . وعتيقها

(ك)

عبد الرحمن بن ملجم : ٧١

اشدد حيازيمك . . لا قيك

(ل)

ابن هرمة : ٢٦٧	تزور . . فيما يحاول
الحسين بن علي : ٨٤	يا دهر . . والأصيل
كعب بن مالك : ١٤ — ١٦	هدت العيون . . الضباب الخضل
مروان بن أبي حفصة : ٤٧٠	وقالوا الطالقان . . الدهر المديل
٤٧٩	تدعى حوارى . . سليل
منصور بن الزبرقان النمرى : ٥٢٢	نفسى فداء . . لا قافل
الهيثم بن عبد الله الخثعمي : ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩	وسل عن . . نزلوا
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٧	رمونى وإياها . . فمجلا
سعيد بن محمد الأنصارى : ٧١٣	يا قتيلا . . قتيلا
وحشى الرياحى : ٦٢٨	يعجبنى من . . أم سله
٧٥	ويوما على جل
٨١	لم ترعين . . ومن ناعل
٨٦	أسود قوم . . ابن جندل
سليمان بن قتة : ٩١	واندبى إن . . بخذول
عبد الله بن الزبير الأسدى : ١٠٨	إن كنت . . وابن عقيل
سليمان بن قتة : ٩٢	وسمى النبي . . مصقول
عبد الله بن الزبيرى : ١٢٠	ليت أشياخى . . وقع الأسل
١٥٥	أليس بعين . . فى السلاسل
سامة بن أسلم الجهني : ٢٤٣	إنا لرجو . . الكتاب المنزل
الشميطى : ٤١٩	سنّ ظلم . . ذو عقال
ابن أخطب اليهودى : ٤٦٩	لعمرك ما لام . . يخذل

إيهك أبا إسحاق . . وعيش طويل سديف بن ميمون : ٣١٥

ألم ترحوشبا : . . لبني نفيلة ١٧٥

ألا تزع . . من أجله عبد الله بن معاوية : ١٦٤، ١٦٣

(م)

ألا أيها . . أنت حالم عويف القوافي : ٣٧٦

ومن يطلب . . تحترمه المخارم عمرو بن بركة الهمداني : ١٣٢

فان يك يحيى . . وهو كريم ابن الرومي : ٦٦٣

بني عمنا . . يلعنا اللوآثم موسى بن عبد الله : ٤٥٤

لعمرك إن المجد . . لمقيم ٤٨٧

ألمت خناس . . وأحلامها عويف القوافي : ٣٧٦، ٣٧٥

وأبذل لابن . . في الناس مكرما ٥٢٠

يا صاحبي . . بالوم منكمما عبد الله بن مصعب : ٣٠٨، ٣٠٧

أبي قومنا . . الدما الحصين بن الحمام : ١١٩

نفلق هاما . . وأظاما ٨١

سمة آباء . . صوب الغمام النابغة : ٥٦٥

إن بني . . من أخزم أبو أخزم : ٦٩٩

وأبو الفضل . . من أسقام السكيت بن زيد : ٨٤

فلم أرمهرا . . وأعجم ابن أبي مياس الفزاري : ٣٧

لعمرحمدونة . . السقام ٦٠٥، ٦٠٤

(ن)

قناع الشك . . الرأي الرصين ٥٣٥، ٥٣٤

- على السكره . . ورزين
 أم الهيثم الذخمية : ٤٤، ٤٣
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٢١١
 عبد الله بن مصعب : ٣٠٧، ٣٠٦
 سعيد بن محمد الأنصاري : ٧١٣
 عمران بن حطان : ٣٨
 الفرزدق : ٣١٣
 موسى بن عبد الله بن محمد : ٤٥٩، ٤٥٨
 » » » : ٣٩٤، ٣٩٥
 سليمان بن قتبه : ٧٧
 عبد الله بن مصعب : ٤٧٦، ٤٧٧
 ٤٦٠
 مؤرج السدوسي : ٦٤٩
 ٢٩٤
 إبراهيم بن هرمة : ٢٤٤، ٢٤٣
 ٤٥٧
 محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠١، ٦٠٢
 (هـ)
 ٨١
 (ي)
 إبراهيم بن هرمة : ١٦١
 محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٩
 ٢٤٩
 أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٩
- ألا يا عين . . المؤمنينا
 زعم ابن مسعدة : . . وبياننا
 سالت دموعك . . الأحزاننا
 يا كيف . . سلوانا
 يا ضرية من . . رضوانا
 ما ضرت غلب . . تناطح البحران
 فلا بكين . . وعلى الحسن
 إني من القوم . . شدة الحدثان
 يا كذب الله . . نعيمه ثمن
 إن الحماسة . . دأئم
 يا عين أبكي . . بنو حسن
 روعت بالبين . . وجيران
 يا بني أمية . . مرعش فان
 لا والذي . . في آخر الزمن
 ألا ليت أمي . . ولا الحسن
 طرب الفؤاد . . أشجاناه
 ما لا انتظار . . من يحياها :
 أحب مدحا . . حصورا عييا
 ألم يحزنك . . حيا
 رحم الله . . يوم الثنية :
 وإن أحد . . مت وافيا

فهرس المصادر

- ابصار العين في أنصار الحسين ، لمحمد بن طاهر السماوى - النجف ١٣٤١ هـ
ابن أبى الحديد القاهرة ١٣٢٩ هـ
ابن الأثير بولاق ١٢٩٠ هـ
ابن خلدون بولاق ١٢٨٤ هـ
ابن خلكان القاهرة ١٣١٠ هـ
أبو الفدا القاهرة ١٢٨٦ هـ
انتقال المقال في أحوال الرجال النجف ١٣٤٠ هـ
الارشاد في أسماء أئمة الهدى ، للشيخ المفيد طهران ١٣٣٠ هـ
الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، لأحمد بن خالد السلاوى - القاهرة ١٣١٢ هـ
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر حيدرآباد ١٣١٨ هـ
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزرى القاهرة ١٣٢٣ هـ
الاصابة في تمييز أسماء الصحابة ، لابن حجر بولاق والدار
الأغانى ، لأبى الفرج الأصبهانى القاهرة ١٣٤٢ هـ
أمثال الميدانى القاهرة ١٣٢٢ هـ
الإمامة والسياسة القاهرة ١٣٤٤ هـ
امالى القالى ليدن ١٩١٢ م
الانساب للسمعانى القاهرة ١٣٤٨ هـ
البداية والنهاية ، لابن كثير

باريس ١٩١٩ م	البدء والتاريخ ، المعطر المقدسي
القاهرة ١٣٢٦ هـ	بغية الوعاة ، للسيوطي
القاهرة ١٣٥١ هـ	البيان والتبيين ، للجاحظ
القاهرة ١٣٠٦ هـ	تاج العروس ، للزبيدي
	تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
	تاريخ ابن الجوزي (مخطوط)
	تاريخ الاسلام ، للذهبي (مخطوط)
ليدن ١٩٣١ م	تاريخ أصبهان
السعادة ١٩٣١ م	تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي
القاهرة ١٣٥١ هـ	تاريخ الخلفاء ، للسيوطي
بيروت ١٩٠٤ م	تاريخ الوزراء ، للصابي
ليدن ١٨٨٣ م	تاريخ اليعقوبي
الهند ١٣٣٣ هـ	تذكرة الحفاظ
القاهرة ١٣٥٧ هـ	التنبيه والاشراف
القاهرة ١٣٤٤ هـ	تهذيب الاسماء واللغات ، للنووي
دمشق ١٣٣٢ هـ	تهذيب تاريخ ابن عساكر
الهند ١٣٢٥ هـ	تهذيب التهذيب
فاس ١٣٠٩ هـ	جدوة الاقتباس في تاريخ فاس ، لابن القاضي
القاهرة ١٣٢١ هـ	حسن المحاضرة ، للسيوطي
القاهرة ١٣٠٧ هـ	شرح الحماسة ، للتبريزي
القاهرة ١٣٥١ هـ	حلمية الاولياء
القاهرة ١٣٦٨ هـ	الخور العين

القاهرة ١٣٦٥ هـ	الحيوان ، للجاحظ
بولاق ١٢٩٩ هـ	خزانة الأدب ، للبغدادى
القاهرة ١٣٢٢ هـ	خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجى
فاس ١٣١٤ هـ	الدر النفيس فى مناقب إدريس
القاهرة ١٩١٧ م	ديون ابن الرومى
بيروت ١٩٠٧ م	ديوان الأخطل
باريس ١٨٧٥ م	ديوان الفرزدق
القاهرة ١٣٤٤ هـ	ذيل الأمالى
القاهرة ١٣٢٧ هـ	الروض النضير (مخطوط)
القاهرة ١٣٥٠ هـ	الرياض النضرة فى مناقب العشرة
القاهرة ١٣٥٤ هـ	زهر الآداب ، للحصرى
القاهرة ١٣٥٦ هـ	سمط اللآلى
دمشق ١٣٥٨ هـ	سيرة ابن هشام
القاهرة ١٣٢٩ هـ	سيرة احمد بن طولون ، للبلوى
الهند	السيرة الخلمية
القاهرة ١٣٤٤ هـ	شرح شافية أبى فراس
القاهرة ١٢٧٨ هـ	شرح مقصورة حازم
القاهرة ١٣١٤ هـ	شرح المواهب
الهند ١٣٥٦ هـ	الشريشى
ليدن ١٣٢٢ هـ	صفة الصفوة ، لابن الجوزى
القاهرة ١٣٢٣ هـ	طبقات ابن سعد
	الطبرى

القاهرة ١٣٤٦ هـ	العقد الفريد
القاهرة ١٣٤٨ هـ	عمدة القارئ
القاهرة ١٣٤٣ هـ	عيون الاخبار
القاهرة ١٩٤٥ م	عيون اخبار الرضا (مخطوط)
القاهرة ١٣٢٨ هـ	الفخرى
القاهرة ١٣٤٨ هـ	الفرق بين الفرق
النجف ١٣٥٦ هـ	فهرست ابن النديم
بولاق ١٢٨٣ هـ	فهرست الطوسي
بولاق ١٣٠٠ هـ	فوات الوفيات، لابن شاكر
القاهرة ١٣٦٥ هـ	القسطاني
القاهرة ١٣٠٠ هـ	كتاب صفين، لنصر بن مزاحم
الهند ١٣٣٠ هـ	لسان العرب
ليدن ١٨٦٧ م	لسان الميزان، لابن حجر
القاهرة ١٣٥٤ هـ	لطائف المعارف، للشعالبي
الجوائب ١٣٠١ هـ	المؤتلف والمختلف، للامدي
الهند ١٣٦١ هـ	مجموعة المعاني
حيدرآباد	المحبر، لابن حبيب
القاهرة ١٣٠٣ هـ	مرآة الجنان لليافعي
القاهرة ١٣٤٩ هـ	مروج الذهب، للمسعودي
القاهرة ١٣١٣ هـ	مسلم
	مسند احمد

- مشارك الأنوار ، للقاضى عياض
 المعارف ، لابن قتيبة
 معجم الادباء ، لياقوت
 معجم البلدان ، لياقوت
 المفضليات
 مقتل الحسين ، لأبي مخنف (مخطوط)
 الملل والنحل
 الملهوف على قتلى الطفوف
 مناقب الأئمة الاثني عشرية (مخطوط)
 منتهى المقال فى أحوال الرجال
 ميزان الاعتدال
 نزهة الألباء
 نوادر القالى
 الوحشيات ، لأبى تمام (مخطوط)
 الوزراء والكتاب ، للجهشياري
- القاهرة ١٣٣٢ هـ
 القاهرة ١٣٥٣ هـ
 القاهرة ١٣٥٧ هـ
 القاهرة ١٣٢٣ هـ
 القاهرة ١٣٦٢ هـ
 القاهرة ١٢٨٨ هـ
 العرفان ١٢٧٩ هـ
 الهند ١٣٠٢ هـ
 السعادة ١٣٢٥ هـ
 القاهرة ١٢٩٤ هـ
 القاهرة ١٣٤٤ هـ
 القاهرة ١٣٥٧ هـ

فهرس التصويب

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب
٢٣	٥	أهل السيرة	٩٦	٨	أن ابن زيادة
٣٢	١٤	هل لك	٩٩	٣	غيابة
٣٦	٣	ألا يكون	١٠٦	١٥	قراءة
٣٦	٨	با ابنة	١٠٩	٧	وجاءه
٤١	١٥	صاحبي	١١٦	١٥	لا يكون
٤٨	١٣	ابن سعد	١٢٤	٧	إلى الخروج
٥٤	٣	والخزاعي	١٢٨	١	السلولي
٦٧	١١	لأبي عبيد	١٣٢	٧	اصبر
٦٨	١٢	لقلت	١٣٢	١٥	همدان
٧٢	١٧	بكتاب	١٣٤	١٥	في المسألة
٧٥	١	عن الزبير بن بكار	١٤٦	٢	دعا
٧٥	٢	حرمي	١٤٧	١١	جاءنا
٧٦	١٥	ثمان	١٤٧	١٣	اذكر
٧٧	٦	وفي الد(م) ار أناس	١٤٨	١	أقرئاه
٧٩	٢	الحسين	١٤٩	١٠	دعاه معاشر
٧٩	١٠	وأبو جعفر محمد	١٤٩	١٣	تراءى
٨٤	١٧	إذ	١٥٠	٩	يا أبا... ما لقيت
٨٦	١٢	واسلم	١٥٠	١٠	فقد... به الأ(م) قدار... يسجد
٨٧	٩	... بن الحسين	١٥٠	١١	داؤناو كذاك من بلق

الصواب	ص	س	الصواب	ص	س
حسين	١٩٤	٤	ليقاتلوا	١٥٤	٥
وينه	٢٠٧	١٠	بن عمرو	١٥٤	١٦
هم	٢١٠	١	عمرو	١٥٦	١٠
كان يصبر علي الرياء	٢١٢	١١	الحسن	١٥٧	١٦
تكلموني	٢١٦	١٤	سبعون	١٥٨	٦
يعاقداني	٢٣٠	١١	عمرو	١٥٨	٩
يا ابني ،	٢٢٤	١٠، ٩	وعيسى	١٦٠	١٢
ابن	٢٣٥	١٠	وعبد الله بن السور	١٦١	٢
نافع	٢٤١	٦	جعفر بن أبي طالب	١٦٢	١٣
يسوم ... بني العاص	٢٤٥	٣	ومشيبا وابن عشر	١٦٤	٩
طالما	٢٤٥	٦	اليسر يوما إن	١٧٠	٩
بنو	٢٥٤	١٨١٥	أن عبيد الله	١٧٨	٣
الخراس	٢٥٦	١٣	أبو جعفر	١٧٨	٦
لابن عقبة	٢٥٩	١٦	أسماءهم	١٨٠	٤
«معناق ينباع» يقال	٢٦٤	٥	ابنتيه	١٨٠	٥
فرس معناق: جيد العنق،			فاستحيا	١٨٠	٦
وينباع: يبعد الخطو			سكينة	١٨١	٥
ويشب ، ومنه المثل			الأشنان والحسن	١٧٣	١٢
«مطرق لينباع» أي			عاديا ومعدوا	١٧٣	٣
ساكت ليشب .			وذو	١٩١	٤
امراً .. ينتحى الأذنين	٢٦٧	٢	رئي		
فاسجري	٢٧١	١٤			

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب
٢٧٢	٢٢	وفي لسان العرب	٣٨٥	٧	الظعن
		٣٥٧/٢٠ « والعرب إذا	٣٩٥	٤	وترضى
		أرادوا تقليل مدة قالوا كان	٣٩٧	١٤	وإذا
		فعله كلا ، وربما كرروا	٤٥٥	٥	بنو
		فقالوا كلا ولا ، قال	٤٥٩	١٢	إذا لم يبك من الأنس
		الشاعر: يكون نزول القوم	٤٦٠	١١	حاموا
		فيها كلا ولا »	٤٦٥	٨	بنان
٢٧٦	١٤	ابن خضير	٤٧٠	٩	مكذباً
٢٧٧	٣	بن عبد الله	٤٨٧	١١	وتندى
٢٩٠	٧	لقيته	٥١٥	١	إسحاق بن علي بن الحسين
٢٩١	٤	ثقات	٥٢٠	٩	فثنى
٢٩٣	١٧	محمداً	٥٢٢	٩	تدير . . . جافل
٢٩٤	١٦، ١٥	حدثني أبو عبد الحميد	٥٥٥	١٦	يعني
٣٠٣	١١	يتموا	٥٥٧	١٧	الخبر والناعى
٣٠٧	٤	رزؤه	٥٥٧	١٨	فرت
٣١٠	١	عبد الله الأشتر	٦١٥	١	محمد بن جعفر
٣٢٧	١٧	صهر . . . فدعا	٦٢٧	٧	تسامى
٣٤٢	٨	يا أبا	٦٦٣	١	فقلت
٣٤٩	١٤	إلى وجهه رجلاً سائلاً	٦٦٦	١	بن الحسن
٣٥٤	٧	بن سلام	٧١٣	٧	بالطف . . . أمن أم
٣٦١	٧	نوتى	١١		

فهرس الكتاب

٥ - ٣	خطبة المؤلف
١٨ - ٦	جعفر بن أبي طالب
٢٣ - ١٩	محمد بن جعفر بن أبي طالب
٤٥ - ٢٤	علي بن أبي طالب
١٢٢ - ٧٨	الحسين بن علي
٧٧ - ٤٦	الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٠	مسلم بن عقيل بن أبي طالب
٨١ - ٨٠	علي بن الحسين (الأكبر)
٨٢ - ٨١	عبد الله بن علي بن أبي طالب
٨٣	جعفر بن علي بن أبي طالب
٨٤ - ٨٣	عثمان بن علي بن أبي طالب
٨٥ - ٨٤	العباس بن علي بن أبي طالب
٨٥	محمد بن علي بن أبي طالب (الأصغر)
٨٦	أبو بكر بن علي بن أبي طالب
٨٧	أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٩ - ٨٨	القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٩	عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٩٠ - ٨٩	عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٩١	عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأكبر)

٩١ - ٩٢	محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٩٢	عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٩٢	عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب
٩٣	جعفر بن عقيل بن أبي طالب
٩٣	عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (الأكبر)
٩٤	محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب
٩٤	عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب
٩٤	محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب
١٢٣	أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
١٢٤	عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأصغر)
١٢٥	عبيد الله بن علي بن أبي طالب
١٢٦	عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب
١٢٧ - ١٥١	زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٥٢ - ١٥٨	يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٥٩	عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٦٠	عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب
١٦١ - ١٦٩	عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
١٧٠	عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٧١	« من قتل منهم في الدولة العباسية »
١٧٣	« أيام أبي العباس السفاح »
١٧٨	« أيام أبي جعفر المنصور »

صفحة	
١٧٩ - ٢٢٩	عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٨٥ - ١٨٦	الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٨٧ - ١٨٩	إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٠ - ١٩٥	علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٦	عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٧ - ١٩٨	العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٩	إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٠٠	محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٠١	علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٠٢ - ٢٠٤	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
٢٣٠ - ٢٣١	ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٣٢ - ٢٩٩	محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٠٠ - ٣٠٩	الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٣١٠ - ٣١٤	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الأشتر)
٣١٥ - ٣٨٦	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٨٧ - ٣٨٩	الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب
٣٩٠ - ٣٩٨	موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٩٨	علي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب
٣٩٩	حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٤٠١	« أيام المهدي »
٤٠٣ - ٤٠٤	علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

صفحة

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٠٥ - ٤٢٨

« أيام الهادي » ٤٢٩

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(صاحب فيخ) ٤٣١ - ٤٦٠

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٣٣

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٣٤

عبد الله بن اسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٣٥

« أيام الرشيد » ٤٦١

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٦٣ - ٤٨٦

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٨٧ - ٤٩١

عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(ابن الأفتس) ٤٩٢ - ٤٩٤

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٩٥ - ٤٩٦

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٤٩٧

العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٩٨

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٩٩ - ٥٠٥

إسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٠٦

« أيام الأمين » ٥٠٩

« أيام المأمون » ٥١١

محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥١٣ - ٥٣٦

- محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، بن طباطبا ، بن ابراهيم بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥١٨ - ٥٣٢
- الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥١٤
- الحسن بن اسحق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥١٥
- محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ٥١٦
- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر ٥١٧
- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٣٧ - ٥٤١
- أبو السرايا ٥١٨ - ٥٣٦ ، ٥٤٢ - ٥٥٩
- عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ٥٦٠
- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب (الرضا) ٥٦١ - ٥٧٢
- محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ٥٧٣
- « أيام المعتصم » ٥٧٥
- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ٥٧٧ - ٥٨٨
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب ٥٨٩

صفحة

٥٩٣

« أيام الواثق »

٥٩٥

« أيام المتوكل »

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب

٦١٤ - ٦٠٠

٦١٥

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي

٦١٨ - ٦١٧

ابن أبي طالب

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

٦٢٧ - ٦١٩

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

٦٣٣ - ٦٢٨

ابن أبي طالب

٦٣٦

« أيام المنتصر »

٦٣٧

« أيام المستعين »

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

٦٦٤ - ٦٣٩

ابن أبي طالب

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

٦٦٥

ابن علي بن أبي طالب (الحرون)

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي

٦٦٦

ابن أبي طالب

٦٦٧

« أيام المعز »

إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن

٦٦٩

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

صفحة

- الحسن بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
٦٦٩ - ٦٧٠ الحسن بن علي بن أبي طالب
- جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي
٦٧٠ ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
- أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن
٦٧٠ ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
- عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
٦٧٠ - ٦٧١ ابن جعفر بن أبي طالب
- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
٦٧١ ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن
٦٧١ العباس بن علي
- أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
٦٧٢ ابن أبي طالب
- ٦٧٣ « أيام المهتدي »
- علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن
٦٧٥ - ٦٧٦ علي بن أبي طالب
- محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن
٦٧٦ أبي طالب
- طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
٦٧٧ أبي طالب
- الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
٦٧٧ علي بن أبي طالب

صفحة

٦٧٨ - ٦٧٧ يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن

٦٧٨

ابن علي بن أبي طالب

جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

٦٧٨

ابن علي

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

٦٧٩ - ٦٧٨

ابن علي بن أبي طالب

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

٦٧٩

ابن جعفر

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي

٦٧٩

الكلام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

علي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

٦٨٠

ابن علي بن أبي طالب

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن

٦٨٠

الحسن بن علي بن أبي طالب

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

٦٨٠

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب

إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن

٦٨١

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

صفحة

عبد الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن
الحسن

٦٨١

٦٨٣

« أيام المعتمد »

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن اسماعيل بن

٦٨٥

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين

٦٨٥

ابن علي

عميد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي

٦٨٦

ابن الحسين

علي بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عميد الله بن الحسين بن علي

٦٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين

٦٨٦ - ٦٨٧

ابن علي بن عمر بن علي

حمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله

٦٨٧

ابن جعفر بن أبي طالب

حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

٦٨٧

ابن أبي طالب

محمد بن الحسن بن علي بن عميد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

٦٨٧

ابن أبي طالب

صفحة

- إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
٦٨٧ ابن علي بن أبي طالب
- الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين
٦٨٨ إسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله
- ابن جعفر بن أبي طالب
٦٨٨ محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد
- ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
٦٨٨ موسى بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
- ابن علي
٦٨٨ محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
٦٨٩ الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
- ابن زيد بن الحسن بن علي
٦٨٩ محمد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن
- ابن زيد بن الحسن
٦٩٠ علي بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
- الحسين بن علي
٦٩٠ عبيد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
- ابن الحسين بن علي
٦٩٠

صفحة

علي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب

٦٩٠

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

٦٩٠

٦٩١

« أيام المعتضد »

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب

٦٩٣ - ٦٩٤

محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله
ابن العباس بن علي بن أبي طالب

٦٩٤

٦٩٥

« أيام المكتفي »

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

٦٩٧

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي
ابن أبي طالب

٦٩٧

زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب

٦٩٨ - ٦٩٩

محمد بن حمزة بن عبيد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
ابن علي بن أبي طالب

٧٠٠

٧٠١

« أيام المقتدر »

العباس بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب

٧٠٣

صفحة

الحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد

٧٠٣

ابن علي بن الحسين بن علي

٧٠٤

طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي

الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن

٧٠٥

ابن الحسن بن علي

٧٠٦

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي

٧٠٦

ابن علي

٧٠٦

القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي بن الحسن بن علي

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن

٧٠٦

الحسين بن علي

محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

٧٠٧

ابن علي

علي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي

٧٠٧

ابن أبي طالب

القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

٧٠٧

ابن جعفر بن أبي طالب

٧٠٨

جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم

٧٠٨

ابن محمد بن عبد الله بن جعفر

صفحة

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين ٧٠٨
الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين ٧٠٩

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي ٧٠٩

محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن
ابن الحسن بن علي ٧٠٩

القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب ٧٠٩

جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين ٧١٠

الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن علي ٧١٠

أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي
ابن أبي طالب ٧١٠

زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبي مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل
ابن أبي طالب ٧١٠

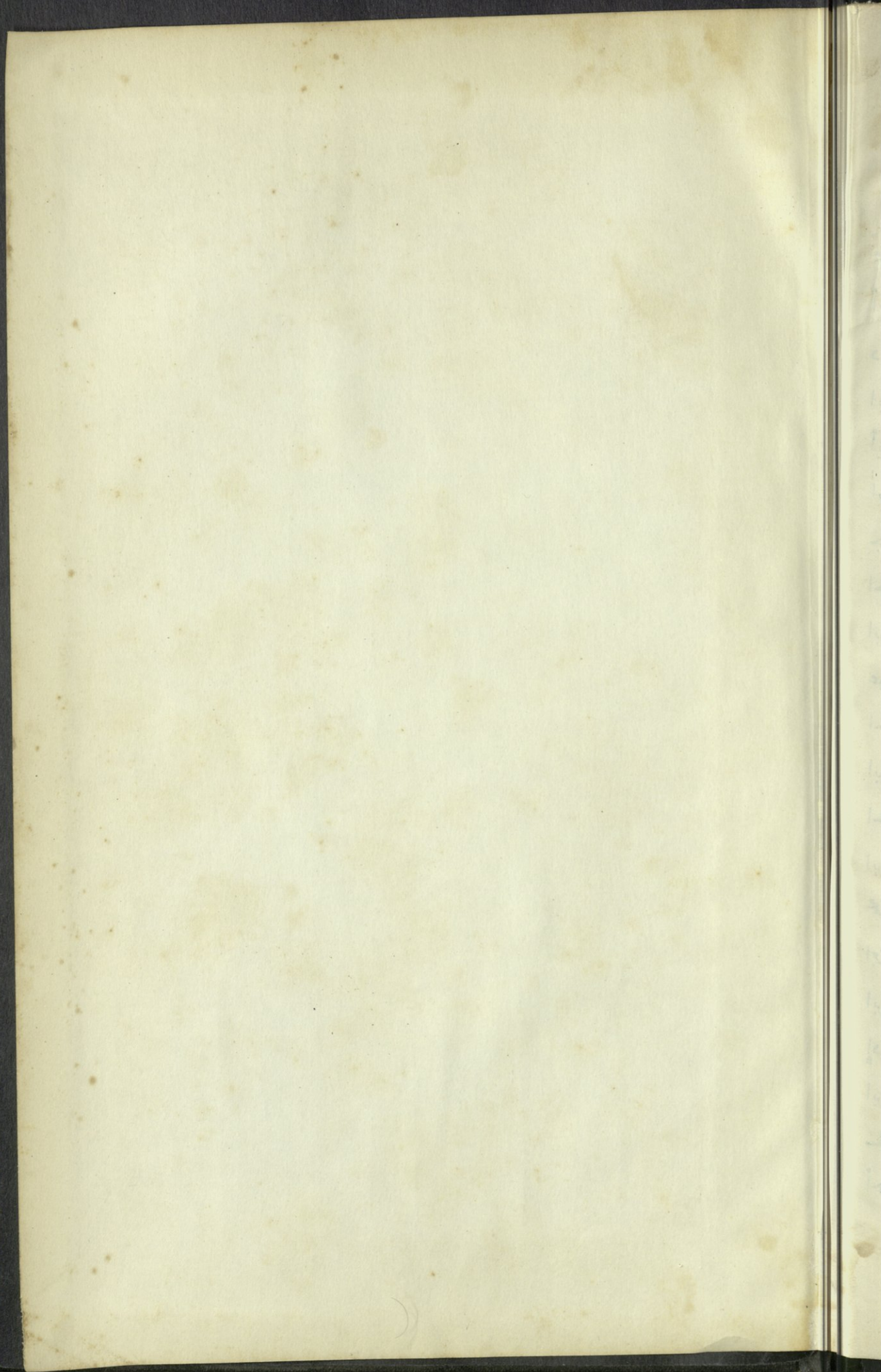
علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن علي
ابن عبد الله بن جعفر ٧١١

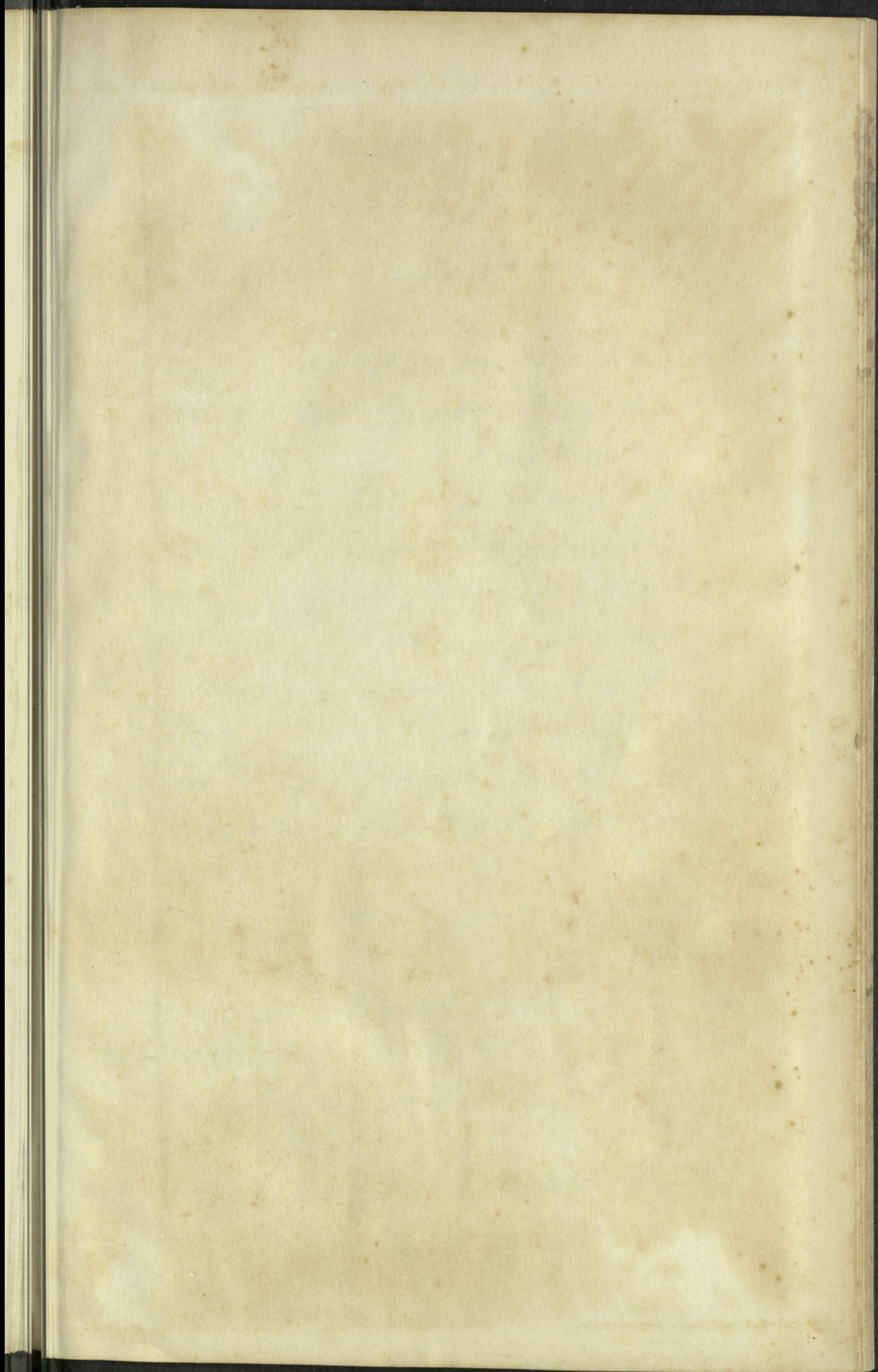
جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد
ابن علي بن أبي طالب ٧١١

صفحة

- ٧١١ محمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفرى
- ٧١١ أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب
- داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله
- ٧١٢ ابن العباس بن علي بن أبي طالب
- أيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
- ٧١٢ ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
- جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ٧١٢
- الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن علي
- ٧١٢ ابن الحسين (الكوكبي)
- ٧١٣ عبيد الله بن الحسن
- الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
- ٣١٤، ٣١٣ ابن علي بن أبي طالب
- الحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي
- ٧١٤ ابن الحسين
- ٧١٥ محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد
- ابن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله
- ٧١٥ ابن الحسن بن الحسين بن علي
- إدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
- ٧١٥ ابن زيد بن الحسن
- ٧١٥ سليمان بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف
- ٧١٥ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

- داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن ٧١٦
- علي بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٧١٦
- أحمد بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٧١٦
- أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
- صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
- محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
- عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
- محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر ٧١٦
- علي بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ٧١٦
- صالح بن موسى بن عبد الله بن موسى ٧١٦
- إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٧
- ابن داود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر ٧١٧
- الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن
الحسن بن الحسن ٧١٧
- أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي ٧١٧
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي ٧١٧
- إبراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ٧١٨





A.U.B Library
A.U.B Library

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00508970

